

امّا نَحْنُ الْحَبَرُ

فِي مَشْرَح

مَعَالِي الْأَثَرِ

تصنيف لطيف

حضرت محمد يوسف کاندھلوی

کلاس چہمیں

حضرت شیخ الحدیث مولانا محمد زکریا کاندھلوی علیہ الرحمۃ



ادارۃ تالیفات اشرفیہ

بک فلاح روڈ لاہور

(061-4540513-4519240)

فهرس مقدمات امانى الاحمد فى شرح معانى الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٢٤	النوع الثالث فى مشايخ الامام الطحاوى فى مشكل الآثار	٢٤	الخطبة
٢١	النوع الرابع فى مشايخ الذين وجدوا فى غير الكتابين	٢٨	التهذيب
٢٢	النوع الخامس فى ثلاثة الامام الطحاوى	٢٨	الباب الاول فى المصنف والمصنف
٢٣	القائمة السابعة فى معاصرة الامام الطحاوى الاثر الستة	٢٨	وفيه فوائد
٢٣	ذكر سنى وفاتهم وعمر الطحاوى عند وفاتهم على القول الصحيح	٢٨	القائمة الاولى فى نسب وطنه
٢٣	فى دلالة	٢٨	ذكر نسب المصنف وما وقع فيه من الاختلاف
٢٣	ذكر سماويين شاكرهم الامام الطحاوى فى الرواية عنهم	٢٨	تحقيق نسبة الازدى والجزى
٢٤	القائمة الثامنة فى شيوخ العلماء على الامام الطحاوى	٢٩	المصرى والطحاوى
٢٤	القائمة التاسعة فى ستة دائرة الطحاوى عن شيوخهم	٢٩	القائمة الثانية فى ولادته ووفاته
٢٤	الامام الطحاوى جامع بين الحديث والفقه	٢٩	ذكر الاختلاف فى سنة الولادة وبيان ما هو الصحيح
٢٤	دأب الطحاوى فى استكثار الروايات وترجيح بعضها على بعض	٢٩	ذكر سنة الوفاة
٢٤	القائمة العاشرة فى كلام الامام الطحاوى	٢٩	القائمة الثالثة فى زمان طلبه العلم
٢٤	فى الجرح والتعديل	٢٩	ذكر الاقوال المختلفة فى سبب انتقاله من مذهب
٢٤	مقام الامام الطحاوى فى الجرح والتعديل	٢٩	وشافعية الى مذهب الاحناف
٢٤	وتصانيفه فى ذلك	٢٩	وذكر ما هو الصحيح منها
٢٤	اقوال الامام الطحاوى فى الرجال	٢٩	الجواب عما قيل انه ترك مذهب اصحاب الحديث
٢٤	فى كتب الجرح والتعديل	٢٩	القائمة الرابعة فى حال تعلمه بمصر فى زمانه
٢٤	نبذة من اقوال الامام الطحاوى فى الرواية فى معانى الآثار	٢٩	ما ترمي به الامام الميث ومن كان فى مصر من اصحابه
٢٤	وكلامه فى الاحاديث من حيث الصناعات الحثيثة	٢٩	ما ترمي به الامام مالك من كان فى مصر من اصحابه
٢٤	نبذة من اقوال الامام الطحاوى فى الرواية فى مشكل الآثار	٢٩	دخول الامام الشافعى مصر وتصنيف الكتب فيها
٢٤	وترجيح بعض الاحاديث على بعضها على طريق المنة	٢٩	ومن كان فيها من اصحابه
٥١	الجرح والتعديل	٢٩	ذكر من لى القضاء بمصر من الاحناف
٥٢	معارضة النسائي فى بعض ما احتج به	٢٩	القائمة الخامسة فى رحلته
٥٢	اغلا خطيبا بين الصلاح وكلامه فى الرجال	٢٩	خروجه الى بلاد الشام
٥٢	القائمة الحادية عشرة فى كلام بعض الناس	٢٩	القائمة السادسة فى مشايخ الامام الطحاوى
٥٢	فى الامام الطحاوى	٢٩	النوع الاول فى مشايخ الامام الطحاوى
٥٢	الجواب عما قال البيهقى فى معرضه فى شأن الامام الطحاوى	٢٩	معانى الآثار ومشكل الآثار
٥٥	سبب تأليف الحادى فى بيان آثار الامام الطحاوى	٢٩	النوع الثانى فى مشايخ الامام الطحاوى فى معانى الآثار

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٥٥	اختيار البسيط في كتب الزم الطحاوي	٥٥	اختيار البسيط في كتب الزم الطحاوي
٥٦	الجواب عما قال ابن تيمية في حق الامام الطحاوي	٥٦	الجواب عما قال ابن تيمية في حق الامام الطحاوي
٥٧	الطحاوي ليس بمفرد صحيح حديث رد الشمس	٥٧	الطحاوي ليس بمفرد صحيح حديث رد الشمس
٥٨	جرح ابن تيمية بغير دليل لم يؤثر في الطحاوي مع شهادة الاعلام من المتقدمين والمتأخرين بجلالة قدره	٥٨	جرح ابن تيمية بغير دليل لم يؤثر في الطحاوي مع شهادة الاعلام من المتقدمين والمتأخرين بجلالة قدره
٥٩	قبول جرح ابن تيمية مخالفت لما صرحه في مآل الحديث	٥٩	قبول جرح ابن تيمية مخالفت لما صرحه في مآل الحديث
٦٠	التعقب على من ذكر حديث رد الشمس في الموضوعات	٦٠	التعقب على من ذكر حديث رد الشمس في الموضوعات
٦١	الكلام على رجال هذا الحديث عند الامام الطحاوي في المشكل	٦١	الكلام على رجال هذا الحديث عند الامام الطحاوي في المشكل
٦٢	الجواب عما احتجوا على الظن في اللسان في ايراد الطحاوي فيه	٦٢	الجواب عما احتجوا على الظن في اللسان في ايراد الطحاوي فيه
٦٣	الجواب عن الزم الامام الطحاوي بسيرة كتابه بن جريد	٦٣	الجواب عن الزم الامام الطحاوي بسيرة كتابه بن جريد
٦٤	في الشروط	٦٤	في الشروط
٦٥	الفائدة الثانية عشرة في مقام الامام الطحاوي	٦٥	الفائدة الثانية عشرة في مقام الامام الطحاوي
٦٦	في الفقه والاجتهاد	٦٦	في الفقه والاجتهاد
٦٧	قول الامام الطحاوي يدل على العلية في الاجتهاد	٦٧	قول الامام الطحاوي يدل على العلية في الاجتهاد
٦٨	طبقة الامام الطحاوي في الفقه باعتبار تقسيم الفقهاء	٦٨	طبقة الامام الطحاوي في الفقه باعتبار تقسيم الفقهاء
٦٩	التعقب على ما قالوا في حق	٦٩	التعقب على ما قالوا في حق
٧٠	الفائدة الثالثة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة	٧٠	الفائدة الثالثة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة
٧١	الامام الطحاوي	٧١	الامام الطحاوي
٧٢	تخص الامام الطحاوي مع القضاة والحكام	٧٢	تخص الامام الطحاوي مع القضاة والحكام
٧٣	منافسة الشهور وحسد ابا جعفر الطحاوي	٧٣	منافسة الشهور وحسد ابا جعفر الطحاوي
٧٤	وما وقع له في ذلك	٧٤	وما وقع له في ذلك
٧٥	حض الامام الطحاوي القاض في محاسبة الامناء	٧٥	حض الامام الطحاوي القاض في محاسبة الامناء
٧٦	حسن ادب الامام الطحاوي مع القضاة	٧٦	حسن ادب الامام الطحاوي مع القضاة
٧٧	اكرام القضاة ابا جعفر الطحاوي	٧٧	اكرام القضاة ابا جعفر الطحاوي
٧٨	الفائدة الرابعة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي	٧٨	الفائدة الرابعة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي
٧٩	شأن العلماء على مشكل الآثار ومن لم يخصص	٧٩	شأن العلماء على مشكل الآثار ومن لم يخصص
٨٠	مختصر الطحاوي في الفقه ومن شرحه من العلماء	٨٠	مختصر الطحاوي في الفقه ومن شرحه من العلماء
٨١	كتاب العقيدة للطحاوي ومن شرحه من العلماء	٨١	كتاب العقيدة للطحاوي ومن شرحه من العلماء
٨٢	الفائدة الخامسة عشرة فيما يتعلق بكتاب معاني الآثار	٨٢	الفائدة الخامسة عشرة فيما يتعلق بكتاب معاني الآثار
٨٣	ترجيح الكتاب على كتب السنن	٨٣	ترجيح الكتاب على كتب السنن
٨٤	ترجيح ابن حزم مصنف الطحاوي على مؤلف الامام مالك	٨٤	ترجيح ابن حزم مصنف الطحاوي على مؤلف الامام مالك
٨٥	مزاي كتاب معاني الآثار	٨٥	مزاي كتاب معاني الآثار
٨٦	من شرح الكتاب من لم يخصص من خرج احاديثه	٨٦	من شرح الكتاب من لم يخصص من خرج احاديثه
٨٧	ومن صنف في اسما ورجاله	٨٧	ومن صنف في اسما ورجاله
٨٨	الفائدة السادسة عشرة في سانية الاعلام الى الامام	٨٨	الفائدة السادسة عشرة في سانية الاعلام الى الامام
٨٩	من اطلال في بيان كراسانية الاعلام الى الامام	٨٩	من اطلال في بيان كراسانية الاعلام الى الامام
٩٠	سند يعيني الى الامام الطحاوي	٩٠	سند يعيني الى الامام الطحاوي
٩١	سند ابى الوليد بن رشد الى الامام الطحاوي	٩١	سند ابى الوليد بن رشد الى الامام الطحاوي
٩٢	سانيد فقهاء الاحناف	٩٢	سانيد فقهاء الاحناف
٩٣	سند الشيخ عبد القادر	٩٣	سند الشيخ عبد القادر
٩٤	سند الشيخ جمال الدين	٩٤	سند الشيخ جمال الدين
٩٥	سند الشوكاني	٩٥	سند الشوكاني
٩٦	سند الشيخ بربان لدين الشهر زوري الى الامام الطحاوي	٩٦	سند الشيخ بربان لدين الشهر زوري الى الامام الطحاوي
٩٧	الباب الثاني فيما يتعلق بالمؤلف	٩٧	الباب الثاني فيما يتعلق بالمؤلف
٩٨	وشرحهم وفيه فائدتان	٩٨	وشرحهم وفيه فائدتان
٩٩	الفائدة الاولى في ترجمة المؤلف	٩٩	الفائدة الاولى في ترجمة المؤلف
١٠٠	سند المؤلف الى الامام الطحاوي	١٠٠	سند المؤلف الى الامام الطحاوي
١٠١	الفائدة الثانية فيما يتم به في هذا الشرح	١٠١	الفائدة الثانية فيما يتم به في هذا الشرح

فهرست المجلد الاول من احادیث الجار فی حلل شرح معانی الآثار

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۲۸	شرح حدیث لایبوتن احدکم الخ	۱	البسملة
۲۹	ذكر الاختلاف في حكم الماء المستعمل ودلائل الاحناف في المسئلة	۲	شرح الخطبة
۳۱	شرح قول ابی هريرة يتناولونه تناولا	۲	علم الناسخ والمنسوخ
۳۶	الاستدلال باحدیث النبی عن البول فی الماء الزكيد	۳	ترتيب الامام ابی حنیفة فی الاخذ
	على نجاسة الماء القليل	۴	باب الماء يقع فيه النجاسة
۳۶	الاستدلال على نجاسة الماء القليل ان لم يتغير احد	۴	اختلاف العلماء في مسئلة الماء
۳۶	او صاف بغسل الاناء من ولوغ الكلب	۴	تحقيق مذهب الاحناف في مسئلة الماء
۳۶	بقية مستلآت المجہول على نجاسة الماء القليل ان لم يتغير احد	۵	الجواب عما وردہ ابن حزم على مذهب الاحناف
۳۶	الذایبون الى ان الماء اذا ملخ قلتي لم يتنجس	۶	شرح حدیث بیربضاعة وما يتعلق به
۳۸	الاستدلال على نجاسة سور السباع	۱۱	احتج اصحابنا على مسئلة الغدير لعظیم حدیث جابر بن عبد الله
۳۸	ذكر من صح حدیث اقلتي ومن ضعفه	۱۱	احادیث المالکية في مسئلة الماء والكلام عليها
۳۹	بيان الاضطراب في طريق الوليد من جهة الكا والرو على دفعه	۱۱	الذایبون الى ان الماء لا ينجسه شيء الا ان يتغير احد اوصافه
۴۰	بيان الاضطراب في من جهة المتن والرو على جوابهم	۱۱	الكلام على احادیث هؤلاء
۴۱	بيان الاضطراب في طريق ابن اسحق من جهة السند المتن	۱۲	بیربضاعة كانت طریقا للبساتين
۴۲	بيان الاضطراب في طريق حماد بن سلمة من جهة المتن	۱۲	رواية الواقدي في بیربضاعة والجواب عما ورد واعليه
۴۳	كون حدیث حماد قوی من رفعه	۱۵	جواب الطحاوي عن حدیث بیربضاعة
۴۳	كلام ابن القيم الجوزي في تضعيف احادیث اقلتي	۱۶	استشهاد المصنف بحدیث المؤمن لا ينجس
۴۴	بيان الاضطراب في معنى نقلة وانهم لم يتفقوا على قول واحد	۱۶	شرح حدیث ان اسلم لا ينجس
۴۴	التقييد بقول لا ينجس	۱۸	فردوم وقد ثقیف
۴۵	الجواب عما احتج به الخطابي في تعيين القلال	۱۸	الاختلاف في دخول الكافر المسجد
۴۵	الجواب لا الزام عن المصنف لمن حمل القلة على الظاهر	۱۸	ودلائل الاحناف في مسئلة والجواب عن ادلة غيرهم
۴۶	حدیث نجاسة الماء بتغير احد اوصافه مرسل ضعيف	۲۰	معنى قوله صلى الله عليه وسلم المسلم لا ينجس
۴۶	مذاهب العلماء في المنقطع والمرسل	۲۱	الاختلاف في اسم الاعرابي الذي يال في المسجد
۴۶	مذاهب العلماء في حكم المرسل	۲۱	وجه قوله صلى الله عليه وسلم وعوه
۴۶	احادیث اقلتي محمولة على الماء الجاري	۲۱	شرح قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه المساجد لا تصح لمحمد
۴۹	فتوى ابن الزبير بن زرع زعم موت الحبشي لضعف حدیث اقلتي	۲۲	الاختلاف في طهارة الارض بالحقاق
۵۰	طريق حديث نزع زعم والجواب عما ورد واعليه	۲۲	ودلائل الاحناف والجواب عن ادلة غيرهم
۵۲	فتوى على بن زرع البير بسقوط الفارة ونحوها	۲۳	الاختلاف في ان الماء متعين لازالة النجاسة ام لا
۵۳	فتوى ابی هريرة في النبی عن البول في الماء الزكيد	۲۳	ودلائل الاحناف في المسئلة والجواب عما قال غيرهم
۵۴	فتوى الشعبي بن زرع اللواتي البير يوقع السور ونحوها	۲۴	تاثير الشوكاني في الاحناف في ما اختاره
۵۴	الجمع بين اختلاف الدلائل في فتاوى الشعبي	۲۶	بل يحرق الارض نظيره ودلائل اصحابنا في ذلك
۵۶	فتوى بلال بن رباح بن زرع اللواتي يوقع السور في البير	۲۸	قول الصحابي امرنا بكذا ونهينا عن كذا من المرفوع

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٨٠	تخریج طرق الحديث وبيان الاستطراب فيه	٥٤	فتوى حماد بن ابى سليمان بنزح الصلاة بموت الدجاجة
٨٢	احاديث غسل الانان من لونغ الكلب سبع مرات والكلام عليها	٥٥	ماصل ما ذكر المصنف من الآثار
٨٣	الذاهبون الى غسل الانان من لونغ الكلب سبع مرات	٥٨	مسائل للامامية على اجابح الآثار لا القياس
٨٤	الذاهبون الى ان الانان يغسل كما يغسل من سائر النجاسات	٥٩	لا يجب نزح الطين لطهارة البير
٨٥	شرح حديث اذا قام احدكم من الليل فلا يدخل بيده حديث	٦٠	الدوا الذي ينزح البير
٨٦	النبى عام ام خاص بنوم الليل وحكم غسل اليد	٦١	باب سور الكهتر
٨٧	سبب الحديث المذكور	٦٢	شرح حديث انما ليست نجس انما من الطوائف
٨٨	تخریج طرق الحديث	٦٣	تخریج الحديث وانتقب على من صححه
٨٩	استدلال المصنف بحديث الاستيقاظ على مذبح الجنات	٦٤	ابن حبان معروف بالتساهل في التوثيق
٩٠	اعتراض الحنفى على الاستدلال والجواب عنه	٦٥	بيان غلط طرق حديث عائشة في الوضوء بفضل الير
٩١	حديث ابى هريرة في غسل الانان من لونغ الكلب ثلاثا ثم فوا وبقوا	٦٦	الذاهبون الى طهارة سور الير وتحقيق مذنب محمد
٩٢	استدلال المصنف على نسخ السبع بفتوى ابى هريرة بالثلاث	٦٧	الذاهبون الى كراهية سور الير
٩٣	دعوى المصنف على مذهب الكوفيين على ما ذكره ومجابهة	٦٨	جواب المصنف عن حديث ابى قتادة في طهارة سور الير
٩٤	تعقيب الحافظ وغيره على ما ذكره المصنف والجواب عنها	٦٩	جواب غير المصنف عن حديث ابى قتادة في طهارة سور الير
٩٥	تقرير بين الهمام في ثبات النسخ	٧٠	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
٩٦	حديث عبد الله بن مغفل في الغسل ثلثة ايام	٧١	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
٩٧	والاجابة على ذلك واكملها في نسخة	٧٢	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
٩٨	الزام المصنف بشفاعة حديث عبد الله بن مغفل	٧٣	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
٩٩	الجواب عما ذكره المصنف ورد الجواب	٧٤	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١٠٠	الاحتجاج بما رواه ابى هريرة في نسخ السبع بفتوى ابى هريرة	٧٥	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١٠١	الاعتقادات على الاستدلال والاجابة عنها	٧٦	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١٠٢	طريق النظر في الباب	٧٧	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١٠٣	بيان الاختلاف في الانان في التيمم والاطراف	٧٨	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١٠٤	الجواب عن ادلة من ذهب الى ان النسخ لا يتعبد	٧٩	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١٠٥	استدلال المصنف على ان النسخ لا يتعبد	٨٠	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١٠٦	الاجابة على ما ذكره المصنف في الاستدلال بالاجابة	٨١	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١٠٧	باب سور بنى آدم	٨٢	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١٠٨	ذكر الاختلاف في تطهير الرجل بفضل المرأة	٨٣	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١٠٩	تخریج حديث عبد الله بن مسعود والكلام عليها وذكر صحته	٨٤	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١١٠	تخریج حديث حميد بن عتيق عن النجاسة وبيان صحته	٨٥	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١١١	تخریج حديث الحكم بن عمرو بن بيان صحته	٨٦	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١١٢	الاجابة على ما ذكره المصنف في الاستدلال بالاجابة	٨٧	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١١٣	الذاهبون الى كراهية وضوء الرجل والمرأة بفضل الآخر	٨٨	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١١٤	الذاهبون الى عدم الكراهية في كل ذلك	٨٩	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته
١١٥		٩٠	حديث ابى هريرة في نجاسة سور الير وبيان صحته

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
١٦٨	تخریج حدیث ابی امامه فی مسح الاذنین مع الرأس	١٥١	احتجاج الاختلاف غیر هم علی مسح بعض الرأس بحديث المغيرة
"	طریق استدلال الجمهور فی مسح الاذنین مع الرأس بحديث ابی امامه	١٥٢	تقریر الاستدلال والرود علی احتملة المالكیة
"	الاذنان من الرأس قول النبی صلی الله علیه و آله	"	احتجاج الجمهور علی مسح بعض الرأس بالآیه
"	الجواب عما عترضوا علی هذا الحدیث من التفتیح التوفیق	"	ذكر الاختلاف ان الباقیة من الاستدلال علی ان
١٤٠	تخریج حدیث الربیع فی مسح الرأس الصدغین و الاذنین	"	استدلال اصحابنا بالقرآن والحديث علی مسح ریح الرأس
١٤٢	بقیة احادیث الباب	١٥٣	ذكر اختلاف العلماء فی مسح علی العمامة وحجج الفرقین
"	احادیث مسح الرأس الاذنین برة واحدة یدل علی عدم اختلاف المذاهب	"	اجوبة احادیث المسح علی العمامة
"	حدیث فخرج الخطابی بالوضوء من الرأس حتی من الاذنین یدل علی ذلك	١٥٥	تخریج حدیث المغيرة فی مسح الناصیة والعمامة والحفین
"	الجواب عن حارضة المحافظ علی مذنب الجمهور	"	احادیث مسح بعض الرأس
١٤٣	تقریر المصنف فی اثبات مذنب الجمهور من طریق القیاس	"	تقریر المصنف فی استدلال مذنب الجمهور بحديث المغيرة و رد قول المالكیة
١٤٣	الذاهبون الی مسح الاذنین بما الرأس	١٥٤	تقریر المصنف فی اثبات مذنب الجمهور من جهة القیاس و قیاس المالكیة
"	هل یكون یقیم السنة عندنا لو اخذنا ب جدید للاذنین	١٥٨	ذكر آیات صحابیة فی مقدار المفروض فی مسح الرأس
"	تخریج آثار ابن عباس بن مسعود و ابن عمر فی الباب	"	تخریج اثر ابن عمر مسلمة فی مسح مقدم الرأس
"	تخریج الآثار فی الباب عن عمرو عثمان و	١٥٩	کیفیه المسح المسنون عند اصحابنا
١٤٦	ابن اسید ابن جبر و ابن سیرین غیرهم	"	باب حکم الاذنین فی وضوء الصلوة
"	باب فرض الرجلین فی وضوء الصلوة	"	ذكر اختلاف العلماء فی کیفیه مسح الاذنین
"	ذكر الاختلاف فی ان الواجب غسل او المسح او غیر ذلك	"	ذكر اختلاف العلماء فی حکم مسح الاذنین
"	الرود علی ان ابن جبر یقال بالتحییم بین المسح و الغسل	"	ذكر اختلاف العلماء فی تكرار مسح الاذنین هل یستحب ام لا
١٤٤	لو كرر سبب اختلافهم فی الباب	١٦٠	شرح حدیث ابن عباس عن علی فی صفة الوضوء
١٤٨	وجوه شرب علی ریح الماء قبل الوضوء	١٦١	سأول الحدیث فی حکم الوجه مع انه مکروه
"	دلیل استحباب شرب فضل الوضوء و ما زعم قائما و حکمة	١٦١	تاویل الحدیث فی غسله الرابعة مع انه خلاف الاجماع
"	تخریج حدیث علی فی مسح الرأس و الرجلین الجواب عنه	١٦٢	اختلاف العلماء فی الفرقین هل یماذخلان فی المفروض ام لا
١٤٩	تخریج حدیث ابن عباس فی ریح الماء علی القدمین و معناه علی رأی الجمهور	"	دلائل الجمهور فی ادخال الفرقین فی المفروض
١٨٠	" علی فی مسح علی القدمین و بیان اختلاف روایات الجمع فیها	"	تخریج حدیث ابن عباس عن علی و الکلام علیه
١٨٠	ذكر اختلاف العلماء فی مسح اشرع هل یوم	"	الذاهبون الی غسل ما قبل الاذنین مع الوجوه ما اذ بینها مع الرأس
"	علی ظهر الخف فقط ام علی باطنه ایضاً	"	الذاهبون الی مسح الاذنین مقدمهما و مؤخرهما مع الرأس
١٨١	تخریج حدیث ابن عمر فی مسح علی ظهر القدمین الجواب عنه	"	ذكر الاختلاف فی انها یماضحان بما الرأس ام بما جدید
١٨٢	تخریج حدیث رفاعه بن رفاعه لا تم صلوة احدکم حتی یسبغ الوضوء	١٦٣	الکلام علی حجج القائلین مسح الاذنین بما جدید
"	" عبد الله بن زید فی مسح علی القدمین	"	تخریج حدیث عثمان مع الرأس الاذنین ظاهرهما و باطنهما
١٨٣	الذاهبون الی مسح الرجلین الذاهبون الی غسلهما	١٦٣	تخریج حدیث ابن عباس فی مسح الرأس و الاذنین
"	تخریج حدیث علی فی غسل الرجلین	١٦٥	تخریج حدیث المقدم فی مسح الاذنین ظاهرهما و باطنهما مرة واحدة
١٨٣	تخریج حدیث عثمان فی غسل الرجلین	"	تخریج حدیث تیمم فی مسح الرأس و الاذنین و ادخلها و خارجها
١٨٤	تخریج حدیث السجود بن شداد فی تحلیل اصابع الرجلین	١٦٦	تخریج حدیث عبد الله بن زید فی ذلك لاذنین من المسح
"	بقیة احادیث تحلیل الاصابع	١٦٤	" عبد الله بن عمرو فی ادخال السبائین لاذنین و سحما

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢٠٢	تخریج طسوق حدیث الی ہریرۃ فی ذلک	١٨٤	ذکر اختلاف العلماء فی حکم تخلیل الاصابع
"	تخریج حدیث عبد اللہ بن الحارث فی ذلک	١٨٨	ذکر اختلاف العلماء فی الذلک بل ہو واجب لا بد منہ
٢٠٣	شرح حدیث عبد اللہ بن عمرو فی ذلک تخریج طرق حدیث	"	تخریج حدیث ابی رافع فی غسل الرجلین ثلاثاً
٢٠٤	کان الانکار علیہم بسبب المسح وما یؤید ذلک	"	تخریج حدیث المریم فی غسل الرجلین ثلاثاً
٢٠٥	بقیۃ الاحادیث الواردة فی تمام الوضوء و دلیل الاعتقاد النہ	١٨٩	ذکر اختلاف العلماء فی حکم المضمضة والاستنشاق
"	استدلال المصنف علی نسخ المسح بما تقدم من المسح علی الاسباع	"	حجج من ذہب الی الوجوب وحجج الجمهور فی عدم الوجوب
"	تعقب العینی علی استدلال النسخ والجواب عنه	"	حجج صحابنا فی فرضیۃ المضمضة والاستنشاق فی الغسل
٢٠٦	من وافق المصنف علی طریق الاستدلال بنسخ المسح	١٩٠	ذکر اختلاف العلماء فی کیفیۃ المضمضة والاستنشاق
"	طریق الاستدلال باحادیث الوعید منہ	"	حجۃ من ذہب الی افضلیۃ الجمع
"	بقیۃ احادیث غسل الرجلین	"	حجج صحابنا فی افضلیۃ تطریق المضمضة والاستنشاق
"	استدلال المصنف علی فرضیۃ غسل الرجلین من حیث النظر	"	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی صفۃ الوضوء وغسل القدمین
"	من اختار قراءۃ التحفیز وتاویلہا علی المسح	"	تخریج حدیث عبد اللہ بن عمرو فی الوضوء ثلاثاً وغسل الرجلین
"	تاویلات القائلین بالتحفیز فی قراءۃ الجواب عنها	"	الاشکال علی قول من زاد علی ہذا ونقص والجواب عنه
٢٠٧	من اختار قراءۃ النصیب	١٩١	شرح حدیث عبد اللہ بن یزید فی غسل الرجلین وما یتعلق منہ
"	کلام الامام الجصاص فی اثبات فرضیۃ الغسل علی القرائین	١٩٢	ذکر اختلاف العلماء فی غسل الیدین فی ابتداء الوضوء
٢٠٨	تاویلات الجمهور فی قراءۃ التحفیز والجواب عما ورد علیہا	١٩٣	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی غسل الیدین الرجلین فی الوضوء
٢٠٩	تخریج اثر ابن مسعود فی القراءۃ بالفتح	"	بقیۃ احادیث الباب فی غسل الرجلین
"	تخریج اثر ابن عباس فی القراءۃ بالفتح	"	شرح حدیث تخریج الخطایا من اعضا المسلم بالوضوء
٢١٠	تخریج آثار مجاہد عنہ و شہر بن حوشب فی القراءۃ بالفتح	"	خروج الخطایا محمول علی المحقیقۃ او المجاز
"	تخریج بقیۃ الآثار فی الباب عن عطاء و ابراہیم و عبد الرحمن و غیرہ	١٩٤	خروج الخطایا مخصوص بالصغائر ام عام
"	تخریج اثر الشیبی فی قراءۃ البحر	"	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی خروج الخطایا
"	وفی الباب عن انس و الجواب عنه	١٩٥	بأن غسل المغفرۃ بغسل الوضوء لم یقع علی صلوۃ الکرعتین
٢١١	اثر ابن ماجہ و الحسن فی قراءۃ البحر	"	تخریج حدیث عباد بن ثعلبہ فی خروج الخطایا بالوضوء صلوۃ الکرعتین
"	تخریج اثر عمر فی غسل الرجلین	١٩٦	بل یقع الخبث علی الوضوء من الاعضاء قبل تمام الوضوء
٢١٢	اثر ابن عباس فی غسل الرجلین	١٩٨	تخریج حدیث عمر بن الخطاب فی سقوط الخطایا عن الاعضاء بالوضوء
"	الجواب عما روی عن ابن عباس من المسح	"	بقیۃ احادیث الباب فی خروج الخطایا عن الاعضاء بالوضوء
٢١٣	شرح حدیث ابی ہریرۃ فی اطالۃ الغرۃ و التخیل	"	روای ابن عمر فی علی بن ابی یوسف فی الاستدلال علی نجاسة الماء
٢١٤	ذکر اختلاف العلماء فی تطویل الغرۃ	"	المستعمل باحادیث تخریج الخطایا و الجواب عنہ
"	تخریج حدیث ابی ہریرۃ فی اطالۃ غسلہ و جلہ	١٩٩	استدلال المصنف علی انہما فی الغسل علی فرضیۃ الغسل
٢١٥	تخریج اثر ابن عمر فی غسل الرجلین	"	بل یجوز غسل الرأس عن المسح
"	وفی الباب عن علی و انس فی غسل الرجلین	"	استدلال المصنف علی فرضیۃ غسل الرجلین بحديث و دلیل الاعتقاد النہ
"	تخریج اثر عطاء و یوسف علی القاضین عن احدهما الصحابة	٢٠٠	شرح الحدیث وما یتستنبط منہ
٢١٦	وفی الباب عن عبد الرحمن بن ابی بکر و غیرہ فی اجماع الصحابة علی الغسل	"	تخریج حدیث ما یزید فی ذلک
"	بیان نظر عن القائلین بالمسح والجواب عنہ اثبات الغسل	٢٠١	تخریج طرق حدیث عائشۃ فی ذلک

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢١٥	باب الوضوء هل يجب لكل صلوة ام لا	٢١٥	ذكر اختلاف العلماء في الوضوء هل يجب لكل صلوة
"	اجتاج المص على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة من طريق النظر	"	سبب اختلافهم في مسئلة الباب
٢١٦	تخریج اثر ابن موسى في الانتكاح على الوضوء من غير حدث	٢١٦	تخریج حديث بريدة بن الحصیب في الوضوء لكل صلوة
٢١٧	تخریج حديث انس في اداء الصلوة الصلوات بوضوء	"	الاستدلال على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة بحديث بريدة
"	تخریج اثر سعد في اداء الصلوات كلها بوضوء احد المحدث	٢١٨	الذاهبون الى ان المقيمين يجب عليهم الوضوء لكل صلوة
"	اثر علي في الوضوء لكل صلوة عملاً بنظر الآية	"	الذاهبون الى عدم وجوب الوضوء بغير المحدث
"	اجوبة الجاهل على الآية الدالة على وجوب الوضوء عند كل صلوة	٢١٩	تخریج حديث جابر في كل الشاة وصلوة العصر بوضوء الظهر
٢١٨	ذكر اختلاف العلماء في وجوب الوضوء	"	تجدد الوضوء من غير ان يؤدي بالوضوء الاول عبادة بكونه ام لا
"	متى فرضت الطهارة للصلوة	٢٢٠	تخریج حديث ابن عمر في ثواب الوضوء على الوضوء وشرحه
"	حمل المصنف الآية على حالة الحدث وما لا يؤيد ذلك	٢٢١	بقية احاديث ثواب الوضوء على الوضوء
"	استدلال المصنف على ما قال بالحدث والنظر	"	احاديث الوضوء لكل صلوة محمولة على الاستحباب
٢١٩	تخریج اثر علي في الوضوء لكل صلوة	٢٢٢	تخریج حديث انس في وضوء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكل صلوة واداء الصلوة الواحدة
"	تخریج اثر شريح في اداء الصلوات بوضوء واحد	"	الوضوء لكل صلوة مخصوص بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كما في حديث انس
"	تخریج اثر الحسن في عدم وجوب الوضوء لكل صلوة	"	الوضوء لكل صلوة منسوخ
"	آثار اخرى في عدم وجوب الوضوء لكل صلوة	٢٢٣	تخریج حديث عبد الله بن حنظلة في نسخ الوضوء لكل صلوة
"	باب الرجل يخرج من ذكره المذي كيف يفعل	"	يلزم بحديث نسخ الوضوء لكل صلوة وجوب السواك
"	ذكر اختلاف العلماء في ان يتعين الماء في المذي	٢٢٤	ذكر اختلاف العلماء في حكم السواك
"	ام يجوز الا بحار ايضا	"	الاحاديث القولية والفعلية في السواك
٢٢٠	ذكر اختلاف العلماء في غسل النجاسة ام لا من غسل جميع الذكر	٢٢٥	شرح حديث علي بن ابي طالب في السواك
"	بل يجب الوضوء في المذي على الفور ام عند القيام الى الصلوة	"	تخریج حديث محمد بن ابي بكر في السواك
٢٢١	الجمع بين الروايات المختلفة في السائل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن حكم المذي	"	حكم حديث التابعي علي بن ابي طالب في السواك
"	تخریج حديث علي في غسل المذاكير	"	تخریج حديث ابن عمر في السواك
"	الذاهبون وجوب غسل الذكر والاشئين الذاهبون الى غسل الذكر كله	٢٢٦	تخریج حديث ابن عمر في السواك
"	بقية من حديث من غسل الذكر كله او الى الاثنين ايضا	"	نقل حديث الغصب وبيان قسم
٢٢٢	الذاهبون الى وجوب غسل موضع النجاسة فقط وما احتجوا به	"	تخریج حديث زيد بن خالد في ذلك
"	حكم الامر بالغسل الزائد على الوجوب	٢٢٧	تخریج حديث ابي هريرة في السواك مع كل وضوء
"	بقية الاجوبة عن الامر بالغسل الزائد	"	ذكر اختلاف العلماء في السواك مع كل وضوء
٢٢٣	ذكر الاختلاف في ان يخرج المذي غير على وجه السلس	"	ذكر حجج الفريقين في ذلك
"	حجج الفريقين والجواب عن اختار عدم انقضاء السلس	٢٢٨	تخریج حديث ابي هريرة في السواك مع كل وضوء
"	تخریج حديث علي في امر الوضوء في المذي	"	قول الراوي يرفع الحديث في حكم المرفوع المرفوع
"	وجه استحبابه على عن السواك	"	بقية احاديث السواك
٢٢٤	الجواب عن صحة حديث علي في قول خبر الواحد الاعتماد على المظنون	"	فوائد السواك
"	تخریج حديث علي بن ابي طالب في المذي والوضوء في المذي	٢٢٩	استدلال على اباحة السواك على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة
"	تخریج حديث علي في فيه الوضوء	"	

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۲۵۹	وفي الباب الحديث القولي عن جابر بن	۲۴۲	تخرج حديث علي بن قيس اذا رايت المذي فتوضا وحل ذكر كركم
"	بل طهارة ثوب المصلي شرط لصحة الصلوة	۲۴۳	اجتاج المصنف بحديث علي بن قيس في ذكر الوضوء
"	شرح حديث عائشة كان لا يصلي في لحف نسائه وتخرجه	"	فقط على عدم وجوب غسل الذكر والائشيين
۲۶۱	اجتاج المصنف بحديث عائشة أم المؤمنين على حمل الفرك على ثوب النوم	۲۴۴	تخرج حديث سهل بن حنيف الوضوء من المذي واجتاج المصنف بذلك
"	تعقب الحافظ على المصنف والجواب عن تعقبه	۲۴۵	تخرج اثر عمر بن الخطاب في غسل الفرج والائشيين والجواب عنه
۲۶۲	تخرج حديث عائشة في ذكر المني عن الثوب في صلوة فيه برون للغسل	"	فائدة ايجاب الوضوء بالودي نظير في مسائل وحكم الودي
"	احادث عائشة في الفرك في اليابس حجة لاصحابنا على المالكية	۲۴۶	تخرج اثر ابن عباس في حكم المني والمذي والودي
۲۶۳	اعتدنا المالكية عن احاديث الفرك في اليابس	"	استلال المصنف لجمهور ائمة ابن عباس في امر الوضوء خاصة في المذي
۲۶۴	ليس في صلوة في الثوب الذي ذكر منه المني بل على طهارته	"	ماري عن ابن عباس عن غسل الذكر محمول على العلاج
"	ذكر الاختلاف في طهارة لحف وتعلل لذلك اذا اصابته نجاسة	"	بقية آثار الصحابة الدالة على اقتصار غسل موضع النجاسة
۲۶۴	بل يشترط جفافه في الجرم في طهارة لحف	۲۴۷	تخرج آثار الحسن وسعيد بن جبير وغيرهما في غسل موضع النجاسة
۲۶۴	تخرج حديث أبي هريرة اذا طلى الاذي بخضه فطهر بهما التراب	"	طريق النظر في الباب
"	اجتاج المصنف بحديث أبي هريرة على نجاسة المني	"	اذا كانت الاختلاف في ان الدم ناقص للوضوء ام لا
۲۶۵	قول المصنف ليس في شيء من الروايات نص على حكم المني	۲۴۷	باب حكم المني هل هو طاهر ام نجس
۲۶۵	المقصود الدالة على نجاسة المني	۲۴۷	فكر الاختلاف في المني بل هو طاهر ام نجس
۲۶۵	بل يجب النسخ في الثوب الذي يشك فيه ام لا	۲۴۸	فكر الاختلاف في تعيين الغسل فيه ام يجوز فرك يابسه
"	اثر عائشة في غسل الثوب عند رؤية المني والنسخ عند عدم رؤيته	۲۴۸	سبب اختلافهم في الباب
۲۶۶	تقرير المصنف ان اثر عائشة ليس نصا في نجاسة والجواب عما قال	۲۴۹	تخرج حديث عائشة في فرك المني عن الثوب
۲۶۷	تخرج اثر سعد بن عبد الله في فرك المني من الثوب الجواب عما قال المصنف حال طهارة	۲۵۰	تخرج حديث عائشة في فرك المني في اليابس وغسل الرطب
۲۶۸	تخرج اثر عمر بن الخطاب في غسل ما رأى من الاحتلام ونسخ المني به	۲۵۱	اجتاج اصحابنا بحديث عائشة هذا على ما ذهبوا اليه من التفرقة
۲۶۹	الاستلال باثر عمر بن الخطاب في نجاسة المني والرد على ما قاله الرافعي	۲۵۲	الذاهبون الى طهارة المني
۲۶۹	بل يجب الغسل على من رأى المني في ثوبه ولم يذكر الاحتلام	"	بل يحل كل المني عند من يسهل الى طهارته
"	تخرج اثر ابن ابي هريرة في نجاسة المني	"	كيف حكم من باقى الحيوات عند من يسهل الى طهارة
۲۷۰	تخرج اثر ابن عباس في مسح المني باذخر	"	بقية ادلة من يسهل الى طهارة المني والجواب عنها
۲۷۰	اجتاج من يسهل الى طهارة المني باثر ابن عباس والجواب عنه	۲۵۲	الذاهبون الى نجاسة المني وما اجتاجوا به من الاحاديث
۲۷۰	تخرج اثر ابن عمر في نفع الثوب اذا اصابه المني	۲۵۳	احاديث فرك المني محمولة على ثياب النوم
"	النسخ في معنى الغسل متعين للروايات لمصرقة بذلك عن ابن عمر	۲۵۴	تخرج حديث عائشة في غسل الثوب الذي صلى فيه
۲۷۱	تخرج الحديث المعروف اني لاعن مدية يتخفق البحر بجانبها	"	فكر اختلاف الروايات ان الفاسل عائشة او غيره صلح والجمع بينهما
۲۷۱	اثر جابر بن سمرة في نجاسة المني	۲۵۵	اجتاج المصنف بحديث عائشة على حمل الغسل
۲۷۲	تخرج اثر ابن عباس في غسل القطن اذا اصابته نجاسة ولا يدركه وضوءها	۲۵۶	والفرك على ثوب الصلوة والنوم
۲۷۲	وفي الباب عن ابن مسعود والثالبين في نجاسة المني	"	اجتاج اهل العلم بحديث غسل ثوب الصلوة على نجاسة المني
۲۷۲	طرق النظر في الباب وشرح كلام المصنف	"	تقرير الحافظ في الجمع بين روايات الغسل والفرك
۲۷۳	اتباع الاجازات الحديث في غسل الرطب فرك اليابس	"	اراد تعيين على الحافظ في حمل الغسل على الاستجماب
۲۷۴	بل يعود الثوب نجسا عند اصابته الماء بعد حكم طهارة بالفرك	۲۵۸	تخرج حديث ابن عمر في الصلوة في ثوب النجاسة اذا لم يصيد اذى

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٢٨٨	تخریج اثر ابی هريرة في وجوب الغسل اذا غابت المدورة	٢٤٣	باب الذي يجمع ولا ينزل -
٢٨٨	فتوى ابی هريرة ايضا دليل على نسخ ما روى من عدم الوجوب	٢٤٣	ذكر الاختلاف في وجوب الغسل على من جامع ولم ينزل
٢٨٨	حديث ابن المسيب في فتوى الانصار على عدم	٢٤٣	سبب اختلافهم في ذلك
٢٨٨	وجوب الغسل ومخالفة المهاجرين في ذلك	٢٤٥	تخریج حديث علي والزبير وطاعة والي وابی ايوب عدم الغسل الاكسال
٢٨٨	وفي الباب عن ابی موسى بن مجاهد الزهري بمعنى حديث سعيد بن المسيب	٢٤٥	تخریج حديث عثمان والزبير والي في ذلك
٢٨٩	فتوى الزبير و عثمان في وجوب الغسل من الاكسال دليل على نسخ ما روى	٢٤٦	تخریج حديث ابی بن كعب في ذلك
٢٨٩	اثر عمر في جمع الصحابة ومشاورتهم في مسئلة	٢٤٦	تخریج حديث ابی سعيد عن اخوانه من الانصار في ذلك
٢٨٩	الاكسال وامر عمر بالغسل على حديث عائشة	٢٤٦	تخریج حديث ابی سعيد في رجل اقط فامر بالوضوء
٢٩٢	تخریج اثر عمر في استكشاف مسئلة الاكسال	٢٤٦	احتجاج الشافعي بهذا الحديث على وجوب الغسل بنفس خروج المني ولو غير لذة
٢٩٢	وامر عمر بالغسل وتهديده على من لم يغتسل	٢٤٦	جملة الجمهور في اشتراط الشهوة والجماع في هذا الحديث
٢٩٢	حديث عبيد الله بن عدي في قصة عمر	٢٤٨	تخریج حديث ابی سعيد مرفوعا المار من الماء
٢٩٣	تخریج قول ابی جعفر الباقر في اجتماع الخلفاء الاربعة	٢٤٨	تخریج حديث ابی هريرة في عدم وجوب الغسل من الاكسال
٢٩٣	ان ما اوجب المحدثين اوجب الغسل	٢٤٨	بقية احاديث الباب
٢٩٣	تخریج اثر ابن مسعود في الغسل من الاكسال	٢٤٩	الذي يهون الى عدم وجوب الغسل على من وطئ ولم ينزل
٢٩٣	تخریج قول ابن عمر اذا غلب الختان فغسل	٢٤٩	الذي يهون الى وجوب الغسل على من وطئ وان لم ينزل
٢٩٣	يجب الغسل عند توارى الحشفة وذكر الختان خرج مخرج الغالب	٢٤٩	تخریج حديث عائشة في الغسل من الجماع بغير الانزال
٢٩٣	تخریج اثر عائشة في وجوب الغسل عند التقاء الختانين	٢٨٠	حديث عائشة كان رسول الله صلعم اذا التقى الختانان اغتسل
٢٩٥	تخریج اثر علي في وجوب الغسل عند التقاء الختانين	٢٨١	تخریج حديث عائشة في غسله صلعم عند التقاء الختانين
٢٩٥	وفي الباب عن عثمان بن عفان بن بشير وعكرمة و شريح وعبدية والاعم	٢٨٢	تخریج حديث عائشة في الاكسال مرفوعا اني لاف لك اذ نهضتم
٢٩٥	طريق النظر في الباب وشرح كلام المصنف	٢٨٢	الاثر من على الاحاديث الفعلية باحتمال الاستحباب الجواب عنه
٢٩٩	اثر عمر في خطبته في الرد على من فرق بين الرجل	٢٨٢	المار من الماء بمحمول على حالة النوم
٢٩٩	والمرأة في اشتراط الانزال فيها لا فيه	٢٨٣	ذكر الاختلاف في المراء بالشعب الاربعة
٢٩٩	باب اكل ما عذرت الناس هل يوجب الوضوء	٢٨٣	تخریج حديث ابی هريرة مرفوعا اذا قعد بين
٢٩٩	كان لاختلاف اسلف ثم وقع الاجماع على عدم انقضاء	٢٨٣	شعبه الاربعة ثم اجهت فقد وجب الغسل
٣٠٠	تخریج حديث ابی طلحة في الوضوء مما غيرت النار	٢٨٥	تخریج حديث عائشة مرفوعا اذا قعد بين شعبها
٣٠١	تخریج حديث زيد بن ثابت في الوضوء مما غيرت النار	٢٨٥	الاربعة ثم الزق الختان الختان فقد وجب الغسل
٣٠١	تخریج حديث عائشة في ذلك	٢٨٥	وفي الباب عن حماد بن امانة وعبد الله بن عمرو
٣٠٢	تخریج حديث ام حبيب في ذلك	٢٨٥	تخریج قول ابی انما كان المار من الماء في اول الاسلام
٣٠٢	تخریج حديث ابی هريرة في ذلك	٢٨٦	وفي الباب عن عائشة و رافع بن رافع في معنى قول ابی
٣٠٥	تخریج حديث سهل بن الحنفية في ذلك	٢٨٦	حديث ابی وغيره صريح في نسخ حكم المار من الماء
٣٠٥	تخریج حديث رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم	٢٨٦	تخریج اثر زيد ابی في وجوب الفعل من الاكسال
٣٠٥	الذي يهون الى الوضوء مما غيرت النار	٢٨٦	نزع ابی عن عدم الغسل في الاكسال الى وجوب الغسل فيه دليل على نسخ
٣٠٥	بقية احاديث الباب في الوضوء مما غيرت النار	٢٨٦	تخریج اثر عمر و عثمان وعائشة في وجوب الغسل من سائر الختانين
٣٠٥	الذي يهون الى عدم وجوب الوضوء مما غيرت النار	٢٨٦	فتوى عثمان في وجوب الغسل من الاكسال دليل على نسخ ما روى
		٢٨٦	من عدم وجوب الغسل

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٣٢٧	تخریج اثر عثمان بن عفان في ذلك	٣٠٧	تخریج حدیث ابن عباس في ترك الوضوء ما غیرت النار
٣٢٤	تخریج اثر ابن عباس في ذلك	٣٠٨	الاستدلال بحديث ابن عباس على نسخ الوضوء ما غیرت النار
٣٢٤	معارضته ابن عمر ابا هريرة بالدين والماء المسخن	٣٠٨	النار لكونه صعب بعد الفتح وما اعترض على ذلك
٣٢٨	معنى قول ابن عمر لكاتبك تلقي الى هذه الآية بل هم قوم خصمون	٣١٠	تخریج حدیث مسلمة في ترك الوضوء ما غیرت النار
٣٢٨	تخریج اثر ابن عمر في ترك الوضوء ما ياكل	٣١٠	تخریج حدیث جابر في ذلك
٣٢٨	اثر ابي امامة الوضوء ما يخرج وليس مما يدخل	٣١٠	تخریج حدیث بعض اهل البيت على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
٣٢٨	بقية آثار الباب في ترك الوضوء ما مست النار	٣١١	تخریج حدیث ام حكيم في ذلك
٣٢٩	تخریج اثر ابي طلحة وابي في الاستحباب على النفس الوضوء ما مست النار	٣١٢	تخریج حدیث ابن رافع في ذلك
٣٣٠	في الجواب على دليل على نسخ ما رواه في الوضوء ما مست النار	٣١٢	تخریج حدیث عمة هند بنت سعيد في ذلك
٣٣٠	طريق النظر في الباب ما يؤيد النظر من آثار الصحابة	٣١٣	تخریج حدیث عبد الله بن الحارث في ذلك
٣٣١	الذاهبون الى ايجاب الوضوء في كل لحم الا بل دون الغنم	٣١٣	جاء قطع اللحم بالسكين عند الاكل للحاجة وما يكره
٣٣٢	تخریج حدیث جابر بن سمرة في الامر بالوضوء في كل لحم الا بل دون الغنم	٣١٣	تخریج حدیث عمرو بن ابيته في ترك الوضوء ما مست النار
٣٣٢	في قوله لم يمسك شئ فقلت الخ دليل على ان المراد منه الوضوء للغوى	٣١٥	تخریج حدیث سويد بن النعمان في ترك الوضوء ما غیرت النار
٣٣٣	بقية احاديث الباب في التفریق بين المابل والغنم	٣١٥	الاستدلال على نسخ الوضوء بحدیث سويد في غزوة خميس
٣٣٣	الذاهبون الى عدم وجوب الوضوء باكل شئ من ذلك	٣١٦	تخریج حدیث عمرو بن عبد الله الحضرمي في ترك الوضوء ما مست النار
٣٣٣	امر الوضوء بحول على غسل اليد لعلية الوضوء على اليد للنظافة	٣١٦	تخریج حدیث ام عامر بنت يزيد في ذلك
٣٣٤	استدلال المصنف للجمهور بحديث آخر الامر من ترك الوضوء	٣١٦	بقية احاديث الباب في ترك الوضوء ما مست النار
٣٣٤	تقرير الاستدلال والاجاب عما اورده عليه	٣١٨	تخریج حدیث جابر آخر الامر من ترك الوضوء ما مست النار
٣٣٤	طريق النظر في المسئلة	٣١٨	كلام المحدثين في الحديث والاجاب عنه وما يؤيد ذلك
٣٣٥	باب من الغنم هل يجب فيه الوضوء	٣١٩	تخریج حدیث ابي هريرة في معنى حدیث جابر
٣٣٥	ذكر اختلاف العلماء في الوضوء من مس الذكر	٣١٩	بقية احاديث الباب في معنى حدیث جابر
٣٣٥	سبب اختلاف العلماء في ذلك	٣١٩	استدلال المصنف بحديث جابر وغيره على نسخ الوضوء ما مست النار
٣٣٥	ذكر المناظرة التي جرت في الباب بين ائمة الحديث	٣٢٠	ذكر من اختار النسخ من المحققين بتلك الاحاديث
٣٣٥	المتعقب على تلك المناظرة	٣٢٠	اعترض الشوكاني على الجمهور والاجاب عما قال
٣٣٤	حديث نقض الوضوء من مس الذكر عام يتناول كل مس	٣٢٠	بيان ضعف هذا الحديث والاجاب عما قال الشوكاني
٣٣٤	على احاديث النقض عند اصحابنا الخفية	٣٢١	اذ يجب عليهم الى ان ينسخ هو وترك الحديث ورد
٣٣٤	تخریج حدیث بسرة وذكر المصنفين والمضعفين حديثها	٣٢١	الوضوء ما مست النار محمول على الوضوء للغوى وذكر اختار هذا الجواب
٣٣٤	بيان الاضطراب في حديث بسرة من جهة الاستناد	٣٢١	اعترض الشوكاني على هذا المحل والاجاب عما قال
٣٣٨	الرد على ما اجابوا به	٣٢١	الاحاديث الدالة على كون المراد وضوء الغنم
٣٣٩	جواب ابن حزم عن طعن في مروان والرد على ما قال	٣٢٢	المجمع على الوضوء على الاستحباب
٣٣٩	بيان الاضطراب من جهة المتن في حديث بسرة	٣٢٢	من اختار الجمع الى كل خلفاء الراشدين عند تعارض الاحاديث
٣٣٩	الجواب عن الاضطراب في المتن والرد على ما قالوا	٣٢٢	تخریج اثر ابي بكر وعمر في ترك الوضوء ما مست النار
٣٣٩	الذاهبون الى ايجاب الوضوء من مس الفرج	٣٢٣	تخریج اثر ابن مسعود في ذلك
٣٣٩	الذاهبون الى عدم ايجاب الوضوء منه	٣٢٣	تخریج اثر عمر بن الخطاب في ذلك
٣٣٩	جواب المصنف عن حديث بسرة بانها ليست في حال من يوضئ عنها	٣٢٣	
٣٣٩	ذكر الحاشية في الايراد من كتابنا القائلين بعدم النقض على حديث بسرة	٣٢٣	
٣٣٩	جواب الحاشية في انتفاء الجواب عن بسرة بقية على ما لاى المحدثين	٣٢٣	

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
۳۵۶	الحاج توفیق بن الحدیث علی محمد بن عبد الرحمن لای ذکر بن جابر	۳۴۰	حاج علی رآی الاصولین فیسره مجبوله باعتبار الروایه
۳۵۶	تخریج حدیث محمد بن محمد بن عبد الرحمن مرسل	۳۴۱	الحاج علی رآی ان لیسره حدیث فی دار المباحه جری من الانصاف ثم توفیق
۳۵۷	تخریج حدیث ام حبیبه فی انقض و الکلام علیه	۳۴۱	الحاج علی قال ان لیسره حدیث جری من انقض و بعد حدیثها
۳۵۷	ذکر من صحیح الحدیث و من عذر الجواب عما قال الحافظ	۳۴۱	قول زیویه فی رد حدیث بقر فی القیاس علی سب لاشیا بالنحس
۳۵۸	تخریج طرق حدیث عبد الله بن عمرو و الکلام علیها	۳۴۱	وفی الباب عن صفیان و الجواب عما قال ابن جریر
۳۵۹	المسح عن محمد بن ابراهیم و صحیفه فالحیث منقطع	۳۴۲	قول زیویه لوان لیسره شہدت علی هذا النعل فحیی
۳۵۹	بقیة احادیث الباب و الکلام علیها	۳۴۲	علی مذنب البعض فی جعل الروایه مثل الشهادة
۳۶۰	تخریج حدیث طلق بن علی فی عدم نقض الوضوء من سب الذکر	۳۴۲	قول زیویه لم یکن فی الصحابة من یقیم هذا الدین
۳۶۲	بقیة طرق حدیث طلق و احادیث الباب الکلام علیها	۳۴۲	غیر لیسره مشبه الی قول اصحابنا
۳۶۳	الجواب عما ادعی الی ان یفهم من لا یصطرب فی حدیث طلق	۳۴۲	تقسیم ال اصول من الخلف الاقطاع علی فیه نظر البان
۳۶۳	من صحیح حدیث طلق و من متعده	۳۴۳	فی حدیث لیسره الاقطاع الباطن من وجوه
۳۶۳	الجواب عن تضعیف من ضعف حدیث طلق	۳۴۳	لم یأخذ اصحابنا حدیث لیسره لاشترطهم فیما نعم به
۳۶۳	الروایه من ادعی نسخ حدیث طلق بن علی	۳۴۳	البیوی اشتبهاره بین الامه
۳۶۵	الاحادیث الدالة علی ان بنی امیة النبوی کان مرتین	۳۴۳	الجواب عما ادعی ان یحرم علی صحابنا فی ذلك
۳۶۵	ذکر الدلائل علی ان قدوم طلق کان فی البنا و الثاني	۳۴۳	خبر شرطی فروان اسواء حال من خبر مروان
۳۶۵	الجواب عما قالوا فی ترجیح حدیث لیسره علی حدیث طلق	۳۴۳	الجواب عما اشتهوا من سماع عروة عن لیسره
۳۶۵	ترجیح روایه طلق و ادیالات احادیث الوضوء من سب الذکر	۳۴۳	الجواب عما اشتهوا من عدالة مروان
۳۶۵	طریق النظر فی الباب	۳۴۳	حدیث الزهری عن عروة مدرس بیان ذلك
۳۶۶	انظر القائلین بالوضوء فی مصداق الاحادیث فی سب الذکر	۳۴۳	بیان تدلیس الاستاد و ذکر الخلاف فی قبول روایه المدلس
۳۶۶	وجوه قوه قول القائلین بعدم نقض الوضوء من سب الذکر	۳۴۶	و ذکر اشراط الحدیثین فی اخذ الحدیث معرفة لحدیث بقر و شقیة
۳۶۷	تخریج اثر سعد الوضوء من سب الذکر و ما یؤید کونه الوضوء النجی	۳۴۷	و ذکر طرق حدیث هشام عن عروة فی حدیث لیسره
۳۶۷	تخریج اثر ابن عباس بن عمر فی الوضوء من سب الذکر	۳۴۸	لم یسح هشام علی یه حدیث لیسره و الجواب عن ائمت السماع
۳۶۹	تخریج طرق آثار سعد بن ابی وقاص فی عدم نقض الوضوء من سب الذکر	۳۴۸	الکلام علی طریق ابن ابيیة عن ابی الاسود عن عروة
۳۷۰	تخریج طرق آثار ابن عباس فی عدم نقض الوضوء من سب الذکر	۳۴۹	الجواب عما قال یهقی فی حق الطحاوی فی کلامه علی حدیث بن بکر
۳۷۱	تخریج اثر علی فی عدم النقض	۳۵۰	الکلام علی حدیث یحیی بن ابی کثیر عن رجل عن عروة عن عائشة
۳۷۲	تخریج طرق آثار ابن مسعود فی عدم النقض	۳۵۰	تخریج حدیث زید بن خالد فی الوضوء من سب الذکر
۳۷۳	تخریج اثر عمار بن یاسر فی عدم النقض	۳۵۰	بیان علل الحدیث و الروایه من صحیح
۳۷۳	تخریج اثر حذیفه فی عدم النقض	۳۵۱	کلام المصنف فی تقلید حدیث زید و الجواب عما ادعی علیه
۳۷۴	تخریج آثار خمسة من الصحابة فی عدم النقض	۳۵۲	تخریج حدیث عروة عن عائشة فی نقض الوضوء و الکلام علیه
۳۷۵	تخریج اثر عمران بن حصین فی عدم النقض	۳۵۲	کلام المصنف فی تضعیف حدیث عائشة و کونه منکر
۳۷۵	الجواب عما اقرضوا علی انکالات فی تسویه الذکر مع سائر الاجزاء	۳۵۳	تخریج حدیث ابن عمر فی نقض الوضوء و الکلام علیه
۳۷۵	تخریج اثر سعید بن المسیب فی عدم النقض	۳۵۳	استلال الاشافیة بلفظ الاغتسال و الجواب عنه
۳۷۹	اثر الحسن البصری فی عدم نقض و ابراهیم النخعی	۳۵۳	تخریج حدیث ابی هريرة فی نقض الوضوء و الکلام علیه
۳۷۹	تخریج حدیث جابر فی نقض الوضوء و الکلام علیه	۳۵۵	تخریج حدیث جابر فی نقض الوضوء و الکلام علیه

الرقوم

ع	المستة البخاري وسلم وابي داود	ي	للبخاري في جزر دفع اليد	ك	لابي داود في مسند مالك
ع	للابن ماجة	ع	للبخاري في خلق افعال العباد	تم	للتبريزي في الشامل
خ	للبخاري	ز	للبخاري في جزر القارة خلف الام	سي	للساني في اليوم والليلة
م	لمسلم	مق	لمسلم في مقدمة كتابه	كن	في مسند مالك
د	لابي داود	مد	لابي داود في المراسيل	ص	في خصائص علي رضي
ت	للتبريزي	قد	لابي داود في القدر	عس	في مسند علي رضي
ن	للساني	خد	لابي داود في التاسع والمنسوخ	فوق	لابن ماجة في التفسير
ق	لابن ماجة	ف	لابي داود في كتاب القدر	شيخ	الشيخ الطحاوي الذي لم يرو
خت	للبخاري في المتاليق	صد	في فضائل الانصار	ر	عنه احمد من الستة
نخ	للبخاري في الادب المفرد	ل	في المسائل	حم	مسند الامام احمد
				خ	من لم يرو له احد من الستة

٤٨٦

فهرست اسما رجال في المجلد الاول من امانى الاحكام في شرح معاني الآثار

الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء	الرقوم	الاسماء
	حرف الالف				
٣١٤	احمد بن الحسين البصري الحافظ المعروف بالجارود	د	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير الانصاري	٣١٤	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير الانصاري
٢٤٠	احمد بن حميد الطبري في احوال المعروف بالارام	د	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	٢٤٠	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
٤	احمد بن خالد بن موسى الواسطي الكندي ابو سعيد الحمصي	ع	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	٤	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
٩٩	احمد بن اود بن موسى السجستاني ابو عبد الله الكوفي	ع	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	٩٩	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
٢٥٢	احمد بن عبد الله بن عبد الله بن ابي بكر مولى بني زهرة	ت	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	٢٥٢	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
٨٤	احمد بن عبد الله بن ابي بكر مولى بني زهرة	م	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	٨٤	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
١٣٥	احمد بن عبد الله بن ابي بكر مولى بني زهرة	ت	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	١٣٥	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
١٢	احمد بن عبد الله بن ابي بكر مولى بني زهرة	ن	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	١٢	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
١	احمد بن عبد الله بن ابي بكر مولى بني زهرة	ق	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	١	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
٣٣٥	احمد بن عبد الله بن ابي بكر مولى بني زهرة	ع	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	٣٣٥	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
١٣٦	احمد بن عبد الله بن ابي بكر مولى بني زهرة	م	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	١٣٦	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
١٩٦	احمد بن عبد الله بن ابي بكر مولى بني زهرة	ع	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	١٩٦	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
١١٢	احمد بن عبد الله بن ابي بكر مولى بني زهرة	ص	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	١١٢	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
٣٣٦	احمد بن عبد الله بن ابي بكر مولى بني زهرة	ق	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	٣٣٦	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري
٣٨٣	احمد بن عبد الله بن ابي بكر مولى بني زهرة	خ	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري	٣٨٣	ابراهيم بن اسحق بن ابي بصير البصري

ختم ٤	اسامة بن زيد اللبدي مولاهم ابو زيد المدني	١١٠	حرف الباء	بكر بن نصر بن الحولاني مولاهم ابو عبد الله البصري	٣٧
مدن	اسحاق بن بكر بن مضر المصري ابو يعقوب	٢٥٨	ك	برادر بن قيس ابو كبشة السكوني الكوفي	٣٧٣
ع	اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة الانصاري المدني	٢٠	x	برادر بن زياد البهاشمي مولاهم ابو عمرو واو ابو علاء	٢٥٣
خ ت ق	اسحاق بن محمد بن سهل الفروي المدني مولى عثمان	٣٥٢	ن	بريد بن عيسى بن الحارث بن ابي اسحق البصري	٢١٦
ت ق	اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبد الله البجلي المدني	١٣٧	ص	بشر بن بكر بن عيسى بن عبد الله البجلي دمشق الاصل	٨٣
د	اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك الاموي	٣٣	خ د ن ق	بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الازدي ابو محمد البصري	٢٢٧
ع	اسير بن يونس بن ابى اسحاق السبيعي	١٣٥	ع	بن الفضل بن لاحق الرقاشي مولاهم	٢٥٥
ع	الهداني ابو يوسف الكوفي		ع	ابو اسماعيل البصري	
ع	اسلم العدوي مولاهم ابو خالد ابو زيد	١٤٠	خ م	بشير بن عقبة الناجي ابو عقيل البصري	١٨
شيخ	اسماعيل بن اسحق بن سهل ابو اسحاق الكوفي مولى	٩٠	ع	بشير بن سيار الانصاري الحارثي المدني مولى بني حارث	٣١٤
ع	بن ابى خالد الاحمسي مولاهم	٣٦٩	م	بقية بن الوليد بن صاب الكلاعي البجلي ابو محمد الحمصي	٣٥٨
خ ت	اسماعيل بن رافع بن عويمر واو ابى عويمر	٣٢٩	خ م د	بكار بن قتيبة بن اسد البكرية القاضى البصري	١٨
ق	الانصاري ابو رافع القاص المدني		ت ن	بكر بن ادريس بن الحجاج الازدي ابو القاسم	٣٠٨
x	اسماعيل بن زيد بن مجمع والد ابراهيم	٤٠	خ م د	بن سواد بن ثمامة الجذامي البوتمامة البصري	٣٠٢
خ م د	بن عبد الله بن عبد الله الاسدي	٣٥١	ع	بن عبد الله بن عمرو المزني ابو عبد الله البصري	١٦
ق	ابو عبد الله بن ابى اويس		خ م د	بكر بن مضر بن محمد ابو محمد واو ابو عبد الملك	١٧١
م	اسماعيل بن عبد الرحمن بن ابى كريمة ابو محمد	١٨٠	ت ن	المصري مولى ربيعة	
ع	القرشي مولاهم الكوفي السدي الكبير		ع	بكر بن عبد الله بن الشح ابو عبد الله المدني بن زيد مصر	٣٠
ع	اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص الزهرى المدني	٣٦٨	ص	بلال بن راح بن حبشي الصحابي الشهير سيد الخزنيين	٢٠٥
ع	اسود بن عامر الشامى ابو عبد الرحمن لقبه شان	٣٦٢	ص	حرف التاء	
ع	بن قيس العبدي يقال له بجلي ابو قيس الكوفي	١٩٥	ص	حرف الثاء	
ع	بن يزيد بن قيس النخعي ابو عمرو واو ابو عبد الرحمن الكوفي	١٠٨	ص	ثابت بن اسلم البنانى ابو محمد البصري	٢٨٠
خ ت	اشعث بن عبد الملك الحمراني ابو ابى البصري	٢٥٩	م	ثعلبة بن عباد العبدي البصري	١٩٥
خ د ت ن	اصبغ بن الفرغ بن سعيد ابو عبد الله الفقيه المصري	٩	ت ق	ثامه بن ابي بن حصين ابو ثفال المري الشاعر	١٢٠
خ م د	افلح بن حميد بن نافع الانصاري		ص	الحيم	
ن ق	النجاري مولاهم ابو عبد الرحمن المدني	١١٣	خ م د	جابر بن اسمعيل الحضرمي ابو عباد المصري	٨٨
خ م ن	امية بن بسطام بن منتشر بعشي ابو بكر البصري	٢٣٦	ع	بن زيد الازدي الحميري الجوني ابو شاذان البصري	١٠٧
ع	انس بن عياض اللبدي ابو ضمرة المدني	٣٠	ص	بن سمرق بن جنادة العامري السوائي الصحابي	٢٧١
ص	بن كلب بن النضر الانصاري ابو حمزة المدني الصحابي	٢٠	د ت ق	جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام سلمى ابو عبد الله	١٠
م د ت ن	اياد بن لقيط السدوسي	٣٤٣	ع	الانصاري الصحابي	
ن	الاس بن خليفة البكري الحجازي	٢٣٦	ص	جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ابو عبد الله الكوفي	٣٩
ع	ايوب بن ابى تيمية كيسان اسخنياني ابو بكر البصري	٥٣	د ت ق	جبله بن نجم التيمي ويقال الشيباني ابو سمية الكوفي	٢٤٠
خ د ت ن	ايوب بن سليمان بن بلال التيمي مولاهم ابو يحيى المدني	٣٦٢	ع		
ق	ايوب بن عتبة ابو يحيى قاضي اليمامة	٣٦١			

٢٣٢	حصين بن قيس الفزاري الكوفي	دن ق	١٩٢	جبير بن نعيم بن كمال الحضرمي ابو عمار بن الحارث	م ع
١٣٥	حصين بن المنذر بن الحارث الرقاشي ابو محمد البصري لقبه ابو ساسان	م دن ق	٢٠٨	جعفر بن اياس البولش بن جشيد الشكري الكوفي	ع
٢٣٣	حفص بن عمر البصري ابو عمر البصري الاكبر	د	٢٥٢	جعفر بن يقان الكلابي مولا بن ابو عبد الله الجري الرقي	م ع
٥٥	حفص بن غياث بن طلق النخعي ابو عمر الكوفي القناضي	ع	٣٣١	« بن ابي ثور السوائي ابو ثور الكوفي	م ق
١٠٤	حكم بن عتيبة الكندي مولا بن ابو محمد الكوفي	ع	٢٥٨	« بن ربيعة بن جليل بن حنيفة بن جليل المصري	ع
١٠١	« بن عمرو القفاري الصحابي اخو رافع	صحابي	٣١٣	« بن عمرو بن امية الضمري المدني	ع
٣٨	حماد بن اسامة بن زيد الواسمي القرشي مولا بن الكوفي	ع	٣١٥	جعيد ويقال جعيد بن عبد الرحمن بن اوس التميمي ويقال الكندي	خ م د ت ن
١١٣	« بن زيد بن زهم الازدي الجهمي	ع	٢٩٥	جويرية بن ساه بن عبد الصنع بن ابو مخارق البصري	خ م ن ق
٥	ابو اسماعيل البصري الازرق	ع	الحاء والمهملية		
٥٦	حماد بن سلمة بن دينار البصري البوسنة	خ م ع	٩	حاتم بن سعيد الحارثي مولا بن ابو اسحاق المدني	ع
١٨٥	« بن ابي سليمان السلم الاشعري مولا بنهم	خ م ع	٣٠	حاتم بن ابي ذباب لدوسي المدني	م ت ن ق
٢٨٤	ابو اسماعيل الكوفي الفقيه	ع	٢٥١	حاتم بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي المكي الصحابي	صحابي
١٤	حميد بن ابي زياد الصائغ	خ	٣٠٨	حاتم بن يعقوب بن ثعلبة الانصاري مولا بنهم	م ت ق
٢٣٤	حميد بن ابي حميد الطويل ابو عبد البصري	ع	٦٢	حاتم بن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري المدني	ت ق
١٠٠	« بن عبد الرحمن بن عوف الزبيري ابو ابراهيم المدني	ع	٢٨٥	حبان بن اسع بن حبان المازني الانصاري المدني	م د ت
٢١١	« بن عبد الرحمن الحميري البصري	ع	٢٣٩	حبیب بن ابي ثابت قيس بن يثا لاسك مولا بنهم ابو يحيى الكوفي	ع
٣٥٨	« بن قيس الاعرج المكي ابو صفوان القفاري الاسدي مولا بنهم	ع	١٦٦	حبیب بن زيد بن خلاد الانصاري المدني	ع
	حيوة بن شرح بن صفوان النخعي ابو ربيعة المصري الفقيه	ع	٢٨٤	« بن شهاب الغنوي البصري	خ
	الحاء المعجمة		٢٩٣	حجاج بن ارطاة بن ثور النخعي ابو ارطاة الكوفي القفا	خ م ع
٣٠١	خارقة بن زيد بن ثور الانصاري ابو زيد المدني	ع	٥	« بن المنهال الانطاقي ابو محمد البصري	ع
٢٥٩	خالد بن الحارث بن عبد الجباري ابو عثمان البصري	ع	٣٤٣	خليفة بن ايمان العسبي الصحابي اشبهير	صحابي
٢٤٥	« بن زيد بن كليب ابو ابو الانصاري الخزرجي المدني القحطاني	صحابي	٢٠١	خرب بن شداد الشكري ابو الخطاب البصري لخطار	خ م د ت ن
٦٢	خالد بن عبد الرحمن الخراساني ابو ابيثم	دن	١٠٨	خريش بن ابي طهر عمرو الفزاري ابو عمرو الحنظلي الكوفي	ت ن ق
١٣٢	« بن علقمة الهذلي الوادي البوحي الكوفي	دن ق	١٦٢	خريش بن عثمان بن جبر الجدي ابو عثمان ابو عون الحمصي	خ م ع
٦٢	« بن عمرو بن محمد الاموي السعدي ابو سعيد الكوفي	د ق	١٨	حسن بن ابي الحسن البصري ابو سعيد	ع
٢٠٩	« بن جهران الحذافي المنازلي البصري مولى قريش	ع	٣١٥	حسن بن عبد الله بن عبد الله	حم
٨	خالد بن ابي نوت السجستاني	ن	١٣٢	حسن بن عمار بن المصعب الجلي مولا بنهم ابو محمد الكوفي	خ م د ت ن
٤٢	خبيب بن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر	س	٢٤٢	حسين بن كنوان الملقب العوذلي البصري	ع
٣٥٨	خطاب بن عثمان الطائي الفوزي ابو عمر الحضرمي	خ ن	٣٣٦	حسين بن محمد بن كمال الابلي ابو سعيد البصري	ت ق
٣٦٢	خلع بن الوليد النخعي ابو الوليد الجهمي البغدادي	خ	٣٢	« بن اضر بن معارك ابو علي البغدادي نزيل مصر	شخ
٤٢	خير بن نعيم بن مرة الحضرمي القافضي	م دن	٢٦٤	حصين بن عبد الرحمن السلمي ابو الهذيل الكوفي	ع

١٠٤	زيد بن أبي نسيته زيد الجعري البواسمة الرباوي	ع	١٠٠	داود بن عبد الله الأودي الزعافري البواسمة الكوفي	ع
٢٨٤	زيد بن ثابت الضحاك الأنصاري البواسمة البصري	صحابي	٣٠٦	ابن علي بن عبد الله بن عباس الباهلي البصري	صحابي
٢٢٦	زيد بن خالد الجعني البوعبد الرحمن المدني الصحابي	صحابي	٢٨٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
١٨٥	ابن دارة مولى عثمان	صحابي	٤١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٣٠٠	ابن سهل بن أبي داود الجعري البواسمة الأنصاري	صحابي	٣٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٢١١	ابن عوف البوسري ولقبه فهد	صحابي	٣٣٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٢٦٨	زيد بن أبي الصلت بن عبد كريب الكندي	صحابي	١٢٠	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
	السنة الممثلة				
٢٩٣	سالم بن أبي أمية التميمي البونصر المدني مولى عمر بن عبد الله	ع	١٠٨	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
١١١	ابن سرج المدني البونصر المدني مولى أم صبيبة	ع	٣٣	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٨٨	ابن عبد الله بن عبد الرحمن البونصر المدني الفقيه	ع	٣٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٢٠٠	سالم بن عبد الله النصري البوعبد الله	ع	٢٣٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
١٣٨	المدني مولى المهدي وهو المسمي بسلطان	ع	٤٣	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٣٤٣	سبيع بن خالد البشير البصري	ع	٣٢١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٢٤٢	سري بن يحيى بن أبي السائب البصري	ع	١٨١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٦	سعد بن مالك بن خالد البصري	ع	٢٣٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٢٦٤	سعد بن أبي وقاص بن خالد البصري	ع	٤٥	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
١٤١	سعيد بن أبي إسحاق البصري	ع	١٤١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٣٢٤	سعيد بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري الكوفي	ع			
٢٣٩	سعيد بن بشام الأسدي البواسمة البصري	ع	٥٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٣١	سعيد بن الحكم بن أبي مريم البصري البواسمة البصري	ع	٨٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٣٠١	سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان الأسدي البواسمة البصري	ع	٢١١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
١٢٠	ابن زيد بن عمرو بن زيد البصري البواسمة البصري	ع	٢٤٣	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٣١٢	سعيد بن سالم القدر البواسمة البصري	ع	٢٠٩	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٢٠١	ابن أبي سفيان البصري البواسمة البصري	ع	٥٣	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
١٣٢	ابن أبي سفيان البصري البواسمة البصري	ع	٢٣٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٩٣	سعيد بن عامر البصري البواسمة البصري	ع	٢٤١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٣٣٤	سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله البصري البواسمة البصري	ع	١٢٠	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٢٣٣	ابن عبد الله بن أبي سفيان البصري البواسمة البصري	ع			
	السنة الممثلة				
١٠٠	داود بن عبد الله الأودي الزعافري البواسمة الكوفي	ع	١٠٠	داود بن عبد الله الأودي الزعافري البواسمة الكوفي	ع
٣٠٦	ابن علي بن عبد الله بن عباس الباهلي البصري	صحابي	٣٠٦	ابن علي بن عبد الله بن عباس الباهلي البصري	صحابي
٢٨٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٢٨٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٤١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٤١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٣٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٣٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٣٣٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٣٣٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
١٢٠	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	١٢٠	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
١٠٨	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	١٠٨	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٣٣	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٣٣	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٣٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٣٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٢٣٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٢٣٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٤٣	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٤٣	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٣٢١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٣٢١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
١٨١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	١٨١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٢٣٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٢٣٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٤٥	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٤٥	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
١٤١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	١٤١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
	السنة الممثلة				
٥٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٥٢	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٨٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٨٦	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي
٢١١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي	٢١١	ابن أبي عوف بن عبد الله بن عبد الرحمن البصري	صحابي

۲۵۰	عبدالله بن محمد بن سنان الضبی البصری	خ م د ن	عبدالله بن الزبیر بن عیسیٰ الحمدی البکر الاسدی المکی	خ م د ن
۱۹۶	» بن محمد بن شیش البصری ابو الحسن الشیبانی	شیخ	عبدالله بن زیاد بن سلیمان بن یحییٰ	ق
۱۴۰	» بن محمد بن عقیل بن ابی طالب الباشمی ابو محمد المدنی	خ م د ن	الخزومی ابو عبد الرحمن المدنی	۲۱۴
۳۴۱	» بن محمد بن اغیة الکوفی نزل مصر	خ	عبدالله بن زید بن عاصم المازنی	صحابی
۱۳۰	عبدالله بن المساور	خ	الانصاری ابو محمد المدنی الصحابی	۱۴۵
۲۵	» بن مسعود بن غیل الهندی ابو عبد الرحمن الصحابی	صحابی	عبدالله بن زید بن عمرو الجرمی الوقلایة البصری	ع
۱۱۳	عبدالله بن سلمة بن عتب القعنبی الحارثی	خ م د ن	» بن سبرة الهذلی ابو سبرة الکوفی	خ
۹۳	ابو عبد الرحمن المدنی	صحابی	» بن جریس المزنی او الخزومی حلیف لهم الصحابی	صحابی
۳۵۸	عبدالله بن مغفل بن عبد بنهم المدنی الصحابی	صحابی	عبدالله بن شداد بن ابی لهب البیثی ابو الولید المدنی	ع
۳۵۵	» بن مؤمل الخزومی القرشی العابدی المدنی	ت ق	» بن شقیق البصری	تحت م
۴۲	» بن نافع بن ابی نافع الصانع الخزومی	م	» بن صالح بن محمد الجبلی مولاهم البصری	خ م د ن
۱۴۶	مولاهم ابو محمد المدنی	ت ق	ابو صالح كاتب الليث	صحابی
۱۴۶	عبدالله بن نافع مولی ابن عمر العدوی المدنی	ق	عبدالله بن عباس بن عبد المطلب الباشمی الصحابی حر الامة	ع
۱۴۶	» بن ابی نجیح یسار الشقی البکری المکی مولی الحسن	ع	» بن عبدالله بن جابر بن عتیک الانصاری المدنی	ع
۳۰	» بن بکر بن مسلم القرشی مولاهم البصری ابو محمد الفقیه	ع	» بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوی	خ م د ن
۲۲۵	عبدالله بن یسار الجبلی الکوفی	د ن	ابو عبد الرحمن المدنی	صحابی
۱۸۴	» بن یزید العافری ابو عبد الرحمن الجبلی البصری	خ م د ن	عبدالله بن عیسیٰ بن ابی رافع نقبه عباد	م ن
۲۴	» بن یزید المقری ابو عبد الرحمن الکوفی مولی آل عمر	ع	» بن عثمان بن عامر التیمی البکر الصدیق الصحابی البصری	صحابی
۱۵۸	» بن یوسف التیمی ابو محمد الکلاعی البصری	خ م د ن	عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشی العدوی	صحابی
۲۹۱	عبدالله بن عبد الله بن عبد الله القرشی البصری ابو محمد السامی	ع	ابو عبد الرحمن المکی الصحابی بشیر	ع
۳۵۴	» بن یسار بن عبد الله بن النسانی ابو سهر دمشقی	ع	عبدالله بن عمرو بن ابی الحجاج التیمی المنقری	ع
۳۲۶	عبدالمجید بن عبدالله بن عبدالله الاسدی	خ م د ن	مولاهم ابو عمر المقعد البصری	۱۴۹
۱۳۵	ابو بکر بن ابی اویس المدنی	ن	عبدالله بن عمرو بن العاص القرشی السهمی الصحابی	صحابی
۸۴	عبدالله بن یزید بن یحیی الهذلی ابو عمار الکوفی	ع	» بن عمرو بن عبد القادری دیق قال یحذو عمرو	م د
۲۵۱	عبد الرحمن بن ابراهیم بن عمرو القرشی الاسوی	خ م د ن	» بن عوف بن ابراهیم المزنی مولاهم ابو عوف البصری	ع
۲۰۰	ابو سعید الدمشقی - حیم - مولی آل عثمان	ق	عبدالله بن العلاء بن ابی الریعی البزرجی	خ م
۱۲۹	عبد الرحمن بن ابی بکر الصدیق ابو عبد الله الصحابی	صحابی	او ابو عبد الرحمن الدمشقی	۱۴۹
۳۱۶	» بن ثابت بن ثوبان البصری ابو عبد الله الدمشقی	خ م د ن	عبدالله بن عیاش بن عیسی القتیانی ابو حفص البصری	م ق
۳۴۱	» بن ثابت بن الصامت الانصاری المدنی	ق	» بن الفضل بن الجباس بن ریت بن الحارث المدنی	ع
۱۳۱	» بن ثروان اللادی البقیس الکوفی	خ م	» بن ابی قتادة الانصاری السلی ابو ابراهیم المدنی	ع
۱۹۲	» بن الحارث بن عبد الله البغدادی ابو بشر البصری	شیخ	» بن قیس بن سلیم البصری الشافعی الصحابی	صحابی
۳۶۴	عبد الرحمن بن حمید بن نفیة الحضرمی ابو حمید الحمصی	م	» بن کعب الحمیری المدنی مولی عثمان	م ن
۱۳۰	» بن حلیف ابی ثعلبة الحمیری ابو یحیی بن ابی حمید المدنی	تحت	عبدالله بن یحیی بن عقیة الحضرمی	م د ن
	» بن جرارة بن عمرو الاسدی ابو حمزة المدنی	م	ابو عبد الرحمن البصری القاصی	ع
			عبدالله بن المبارک بن واضح الحنظلی	
			التمیمی مولاهم ابو عبد الرحمن المروزی	

[illegible]

١٥٠	مغيرة بن فردة الشقي ابو الازهر الشقي	د	١٨٤	مستورد بن شلاد بن عمرو القرشي البصري	صحابي
٥٥	بن قسم البصري مولا ام ابو هشام الكوفي	ع		الملك الصحابي فزعل الكوفي	
٢٣٠	مقداد بن عمرو بن ثعلبة الكندي ابو الاسود	صحابي	١٠٠	مسدد بن سهر البصري ابو الحسن الاسدي الحافظ	خ و د ن
١٦٥	الزهر بن الصحابي المعروف بمقداد بن الاسود		١٠٣	مسروق بن الاعدب بن مالك الهذلي البصري	ع
٣٥٦	مقلد بن عاصم بن عمرو البكري البصري	م غ		ابو عاتكة الكوفي	
٣١٥	مكحول الشامي ابو عبد الله الفقيه الدمشقي	ع	٢٤٠	مسهر بن كدام بن ظهيرة الهذلي العامري الواسطي	ع
١٠	مكي بن ابراهيم بن بشير التميمي الحظلي البوسنجي	ع	٢٣٣	ابو سلمة الكوفي	
٢٣٠	منذر بن مالك بن فطحة العوفي البوفرة البصري	خ ت م	٨٤	مسعود بن علي البصري	خ م ع
٢٣٨	منصور بن ابي ذر البصري البغية الشقي مولا ام	ع	٣٠٣	مسعود بن كمال الاسدي البصري الكوفي مولى ابي ذر	ع
١٠٥	منصور بن ابي ذر البصري البغية الشقي مولا ام	خ م د ن ق	٢٠٣	مسلم بن ابراهيم الازدي القراشي مولا ام ابو عمرو البصري	م غ
١١٢	منصور بن ابي ذر البصري البغية الشقي مولا ام	ع	١٢٤	مصعب بن يحيى الازدي مولى ابن عمر مغاز	د
٣٤١	منصور بن ابي ذر البصري البغية الشقي مولا ام	خ م ع	٢٤٤	مصعب بن عمرو البصري البغية الشقي مولا ام	ع
٢٣٥	مورق بن شمر بن عبد الله العجلي البغية البصري	ع	٢٩٩	مصعب بن عبد بن وقاص الزهري البغية الشقي مولا ام	خ ت م ع
٣١	موسى بن اسمعيل المنقري مولا ام التميمي	ع	٨	مطهر بن طريف الحارثي البكري الكوفي	ع
٥٢	موسى بن ابراهيم الجبري البوسنجي الحارثي مولى بني عامر	خ م د ن ق	٩٣	مطهر بن عبد الله بن الشيخ الحارثي العامري	ع
١٦٦	موسى بن ابراهيم الجبري البوسنجي الحارثي مولى بني عامر	ع	١٨٦	مطهر بن عبد الله البصري	ع
٣٤١	موسى بن ابراهيم الجبري البوسنجي الحارثي مولى بني عامر	خ ت م د ن ق	٢٨٩	مطلب بن عابد بن مطلب بن حنظل المخزومي	صحابي
٢١٦	موسى بن ابراهيم الجبري البوسنجي الحارثي مولى بني عامر	ع	١٤٦	معاذ بن جبل بن وائل الانصاري الخزازي ابو عبد الرحمن	ع
١٩٢	موسى بن ابراهيم الجبري البوسنجي الحارثي مولى بني عامر	م	٢٥٨	المدني الصحابي	صحابي
١٢٥	موسى بن ابراهيم الجبري البوسنجي الحارثي مولى بني عامر	صحابي	١٥٠	معاذ بن معاوية بن نصر البصري البغية الشقي مولا ام	ع
٢٥٠	موسى بن ابراهيم الجبري البوسنجي الحارثي مولى بني عامر	ع	١٩٢	معاذ بن معاوية بن نصر البصري البغية الشقي مولا ام	صحابي
٦٣	موسى بن ابراهيم الجبري البوسنجي الحارثي مولى بني عامر	خ ت م	١٣٤	معاذ بن معاوية بن نصر البصري البغية الشقي مولا ام	خ ت م د ن ق
٣٦١	موسى بن ابراهيم الجبري البوسنجي الحارثي مولى بني عامر	م	٣٣١	معاذ بن معاوية بن نصر البصري البغية الشقي مولا ام	ع
٥١	موسى بن ابراهيم الجبري البوسنجي الحارثي مولى بني عامر	د ن	٨١	معاذ بن معاوية بن نصر البصري البغية الشقي مولا ام	ع
٢٩٥	موسى بن ابراهيم الجبري البوسنجي الحارثي مولى بني عامر	خ م ع	٩٩	معاذ بن معاوية بن نصر البصري البغية الشقي مولا ام	خ ت م د ن ق
التون			٢٨٩	معمر بن ابي حبيبة ويقال حبيبة	ت
١٠٩	ناعم بن ابراهيم الهذلي ابو عبد الله المصري	م ع	٢٦٩	معمر بن ابي حبيبة ويقال حبيبة	ع
٤٢	نافع الفقيه ابو عبد الله المدني مولى ابن عمر	ع	٣٥٣	معمر بن ابي حبيبة ويقال حبيبة	ع
١٤٤	نزال بن سبرة الهذلي الكوفي	خ م د ن ق	٣١٣	معمر بن ابي حبيبة ويقال حبيبة	خ
٢٣٦	نصر بن عمران الضبي البغية البصري	ع	١٥١	معمر بن ابي حبيبة ويقال حبيبة	صحابي
١٠٥	نصر بن زروق المصري ابو الفتح مولى التقي	شيخ			

٣٢٤	ابو نوفل بن ابى ثعلبة البكري الكندي العربي	م د ن	٣٢٤	يزيد بن شاذان بن يزيد البصري ابو خالد القزاز	ن
١٤	ابو هريرة المدوسي الصحابي الشهير	صحابي	٣٢٥	يزيد بن شريك بن طارق التميمي الكوفي	ع
النساء			٣٥٣	بن الملك بن النيرة النوفلي ابو المغيرة المدني	ق
٢٢٢	اسماء بنت زيد بن الخطاب العدوية الصحابية	صحابية	١٨٦	بن عمرو المعافري المصري	د ت ق
١٢٠	بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جد رباح	ت ق	٣٠	بن هارون السلمي مولاهم ابو خالد الواسطي	ع
٣٣٦	بسرة بنت صفوان بن اسد القرظية الاسدية الصحابية	صحابية	١١٦	يزيد بن ابى يزيد الضبي مولاهم ابو الازهر البصري المعروف بالرشك	ع
٢٩٠	حفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية الصحابية الميمونية	صحابية	١٤٥	يعقوب بن ابراهيم بن حذال الزمري البوسفي المدني في نزيل بغداد	ع
١٤٠	ربيع بنت معوذ بن غفر الانصارية التجارية الصحابية	"	٣٥	يعقوب بن ابراهيم الانصاري الامام ابو يوسف القاضي	خ
١٠٦	زينب بنت ابى سلمة بن عبد الله الخزيمية الصحابية	"	١٤٦	بن يحيى بن زيد الحضرمي مولاهم ابو محمد المقرئ النخعي البصري	م د ن ق
١٠٥	صفية بنت شيبة بن عثمان البصرية	ع	٣٠٠	يعقوب بن عبد الرحمن الزمري المدني حليف بني زهرة	خ م د ن
٦٣	عائشة بنت ابى بكر الصديق التيمية الصحابية الميمونية	صحابية	١٠٣	يعلى بن عبيد بن ابي امية الابدادي واهل الجنفى مولاهم ابو يوسف الطنافسي الكوفي	ع
٦٣	عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد الانصارية المدنية	ع	٢١١	يوسف بن عدي بن زريق التميمي مولاهم ابو يعقوب الكوفي	خ ن
٦٠	كبشة بنت كعب بن مالك الانصارية زوجة عبد الله بن ابي قتادة	ع	٢٠٣	يوسف بن هاشم بن مهران الفارسي المكي مولى قريش	ع
١١٥	معاذة بنت عمار العدوية ام الصهباء البصرية	ع	٢٠٩	يوسف بن هجران البصري	ت ق
١٠٤	ميمونة بنت الحارث الهلالية الصحابية الميمونية	صحابية	٢٩	يونس بن عبال على بن موسى البصري	م ن ق
٣١٢	هند بنت سعيد بن ابى سعيد	خ	١٨٣	بن يزيد بن ابى الجناد الايلي البصري في معاوية	ع
الكنى من النساء ومن لم يعرف اسمها ولا كنيتهما			الكنى ومن لم يعرف اسمه ولا كنيته		
٢٥٨	ام حبيبة امه اوسه بنت ابى سفيان بن حرب الاموية الصحابية ام المؤمنين	صحابية	٣٢٤	ابو بردة بن ابى موسى الاشعري الفقيه الكوفي	ع
٣١١	ام حكيم ويقال ام الحكم عفيفة ويقال عاتكة بنت الزبير بن عابد المطلب الهاشمية الصحابية	صحابية	٢٥	ابو بكر بن عياش بن سالم الاسدي الكوفي الحنظلي	خ م ق
١٠٦	ام سلمة بنت ابى امية المخزومية القرظية الصحابية ام المؤمنين	صحابية	١٣٥	ابو حبة الوادعي الحارثي الهذلي الكوفي	ع
١١١	ام صبية الجبينة الصحابية	صحابية	١٣٣	ابو لافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم	صحابي
٣١٦	ام عامر بنت يزيد بن السكن الانصارية الاشهبية الصحابية	"	٣١	ابو السائب الانصاري المدني مولى هشام بن هرة	م ع
٢٨١	ام كلثوم بنت ابى بكر الصديق التيمية	م ن ق	٢٥٣	ابو سفانة النخعي	خ
١١٥	ام مبارك بن فضالة	حم	٣٠١	ابو صفيان بن سعيد بن المغيرة الثقفي المدني	د ن
٩	ام محمد	ق	٢٩٩	ابو صالح مولى عمر بن الخطاب	خ
٢٦٦	عمة ابى بكر بن حفص بن عمر	خ	٣٤١	ابو ظبيان بن جذرب بن الحارث الجنبلي الكوفي	ع
٣١٢	عمة هند بنت سعيد بن ابى سعيد الصحابية تمت	صحابية	٣٢	ابو عثمان النخعي مولى المغيرة بن شعبه	خ م د ن
			٣٢٨	ابو غا صبا حيا بن امانة بصرى ويقال صهباني	د ت ق
			٢١٩	ابو غطفان الهذلي	د ت ق
			٦٠	ابو قتادة الانصاري السلمي الصحابي داهم الحارث بن ربي	صحابي
			٥٣	ابو المهزم التميمي البصري سيد يزيد وعبد الرحمن بن سفيان	د ت ق

مُقَدِّمَةٌ

اماني الحبيبك — (في حل) — شرح معاني الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان ليقيض عليه النعم التي لا يفيئها مروه والزمان من خزانته التي لا تنقضبها العطايا ولا تبلغها الاذبا
 داودع فيه الجواهر المكنونة التي بالقصا فيها يستفيد من خزان الرحمن ويفوز بها ابد الآب في دار الجنان - والصلاة والسلام على سيد
 الانبياء والمرسلين الذي اعطى مشفاعة المذنبين وارسل رحمة للعالمين واصطفاه الله تبارك وتعالى بالسيادة والرسالة قبل
 خلق اللوح والقلم واجتباة لشتر حج اعزده من العطايا والنعم في خزانته التي لا تعد ولا تحصى وكشف من ذاته اعلية عليه لم يكشف
 على احد ومن صفاته الجليلة التي لم يطلع عليها احد لا ملك مقرب ولا نبي مرسل وشرح صدره المبارك لا دراكنا داودع في الانسان
 من الاستعدادات التي بها يتقرب العباد الى الله تعالى حتى التقرب يستعين في اموره دنياه وآخرته وعلو طرق تصحيح الاعمال التي
 تصدق من الانسان في كل حين وان نصحتها اينال الفوز في الدارين ونفسا دبا الحمران والخسران - ورضي الله عز وجل عن الصحابة
 الكرام الذين اخذوا عن النبي الاطهر الاكرم صلى الله عليه وسلم العلوم التي صدرت من مشكاة نبوته في كل حين اكثر من اوراق الاشجار
 وعدة قطر الامطار فاخذوا العلوم باسرها وكما لها فوجوها وحفظوها بحق الوحي والحفظ وصحبوا النبي صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر
 وشهدوا معه الدعوة والمجاهدة والعبادات والمعاملات والمعارش فتعلموا الاعمال على طريقته بالمصاحبة فهنيئاً لهم حيث اخذوا العلوم
 عنه بالمشافهة والعمل به بالاداسطة ثم لم يقصروا على تفهيمهم القدرية بل قاموا بلغو اكل ما وعده وحفظوه من العلوم والاعمال حتى تلاوا
 العالم بالعلوم الربانية والاعمال الروحية المصطفوية فصلا العالم والعلم والعلماء والانسان منبع النور الهداية ومصدر العبادة
 والخلافة - ورحم الله تعالى ارحم الراحمين الائمة المحمدين الذين قاموا بعلوم النبي صلى الله عليه وسلم وحجابه وبذلوا اعمارهم في نشرها
 واشاعتها واحتاطوا في الفاظها واسانيد ما فهموا الصحيح من الضعيف والمتصل من المنقطع وبنوا على الحديث وغواضه تجريبي الله
 عز وجل خير الجواهر واكملها وحسنه واتمه الائمة المجتهدين الذين كانوا حديث عهد بالنبي صلى الله عليه وسلم وصحابه وكانت حقائق
 الاقاظ القرآنية والاحاديث النبوية موجودة في اذبان النجاسة والاعمال عليها مودجة في الائمة المحمدية ولكنها لما كانت متفرقة
 بازمان مختلفة واحوال متباعدة ولا تبلغها اذبان العامة وحقول الذين يجيرون بعد ندراس العلم والعمل ولا يعرفون حقائق الاقاظ
 ومواقع ترتيب الالعمال في فوال انتشار والافتراق في الائمة فقاموا بجهد العلم على هذا النحو الذي لا بد لاجتماع الائمة لتحقيقه اودار
 نزول الاحكامات وكشفوا وجوه الاعمال المختلفة والاشكال المتفرقة وبنوا السابق من المسبوق والناسخ من المنسوخ واستخرجوا
 المسائل التي لا تبلغها اذبان العوام خصوصاً من تحي في زمان الالابقي من الاسلام الالاسمه ولا من القرآن الالاسمه فياخذوا لفظ القرآن
 والحديث ويجعل له مصداقا ومجلا لعقل الملوث بالشبهوات فيصير تابعا للشبهوات تاركا للحقائق وجهود الطريق استقيم لعوام
 اهل زمانهم ولمن يحي بعد ندراس العلم وتسلط الشهوات والهوى على النفوس لكيلا يضلوا ويضلوا الايسا الامام ابو حنيفة النعمان
 الكوفي رحمة الله رحمة واسعة كبيرة كثيرة حيث جمع العلماء الكاملين المحمدين المجتهدين الراحمين الزايد الخالصين فرت الفقهاء
 طريق جماعي ليكمل ويتم طريق السالكين الراحمين رحمة رب العالمين - فخرجوا من خلقنا فخلقنا من كرمهم كرمنا وفلسفهم تفصيلنا
 ونشكرهم بامس جعلتنا في خير الالام التي اخرجت للناس الامام بالمعروف والنهي عن المنكر ونش علىك يا من ارسلت اليانا رسول الاكرم
 المرسل وسيد البشر وفضل ولد عدنان الذي لولا وجوده لم يخرج الدنيا من العدم ويا من جعلتنا من الذين يعرفون فضل الصحابة
 ويجوبونهم ويجوبون الاسلاف وليقدرون مستنبطاً بهم على ما يسخ لافسهم -

حجرات الحافظان عبد الغنى والامام ابو جعفر الطحاوى انتهى والمصرى بكسر الميم وسكون الصاد وفى آخر باراء بنه النسبة الى مصر وديارها
سميت بمصر بن عام بن نوح عليه السلام ونسب اليها كثير من العلماء ولها تاريخ فى اهلها والواردين عليها كذا قال السمعاني كما فى الجوزي
وقال المجدى القاموس ومصر المدينة المعروفة سميت لمصر اولاد بنها المصر بن نوح وقد تفرقت وقد تكثر كذا انتهى وقال النووى فى تهذيبهم
فيها القنتان الصرط وكرهه والقصيح الذى جاء بالقرآن ترك الصرط انتهى والطحاوى يفتح الطاء والحاء المهملتين وبعد الالف والنسبة
الى طحا قرية بصعيد مصر نسب اليها جماعة منهم ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك لازدى المحجرى الطحاوى صاحب كتاب
شرح الآثار كذا قال السمعاني كما فى الجوزي وكذا قال ابن بدران فى تهذيبه تاريخ ابن عساكر وابن عماد الخبلى فى شذرات الذهب ابن
النديم فى الفهرست والذهبي فى التذكرة وابن كثير فى البداية وابن حجر فى اللسان وابن النجاشي فى النجوم الزاهرة كلهم قالوا نسبة الطحاوى
الى طحا قرية من قرى مصر وبعضهم قالوا قرية بصعيد مصر وزاد ابن النجاشي من ضواحي القاهرة بالوجه البحرى وقال ياقوت الحموى فى
معجم البلدان طحا بافتح واقتصر الطو والدجوعى وهو البسط وطحا كورة بمصر شمالى الصعيد فى غرب النيل واليهما نسب ابو جعفر احمد بن
محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليم لازدى المحجرى المصرى الطحاوى الفقيه الحنفى وليس من نفس طحا وانما هو من قرية
قرية منها يقال لها طحوط فلهذا ان يقال طحوطى فيقولون منسوب الى الضراط وطحوط قرية مصرية مقدار عشرة ابيات انتهى وكذا
قال السيوطى فى لب لباب فى تحريره الانساب كما فى التعليقات السنينة على الفوائد البهية بوليس منها بل من طحوطه فلهذا ان يقال
له طحوطى انتهى وذكر فى الفوائد البهية ان نسبة الى طحية قرية بصعيد مصر

**الفائدة الثابتة فى
ولادته ووفاته**

اختفت فى سنة ولادته قال ابن خلكان فى وفيات الاعيان كانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ثمانين
وقال ابو سعد السمعاني ولد سنة تسع وعشرين وثمانين وهو الصحيح وزاد غيره ليلة الاحد عشر فلول من ربيع
الاول انتهى واختار القول الاول ابو اسحق الشيرازى فى طبقات الفقهاء واختار الحافظ ابن حجر قولنا
فقال ولد فى سنة تسع وثلاثين ثمانين وكذا قال السيوطى فى حسن المحاضرة واختار ابن بدران فى تهذيبه تاريخ ابن عساكر وابن
كثير فى البداية وذكره ابن النجاشي فى النجوم الزاهرة عن ابن يونس لكن النجاشي ذكر فى تذكرة الحفاظ عن ابن يونس ان قال له
سنة سبع وثلاثين وثمانين والصحيح انه ولد سنة تسع وعشرين وثمانين كما قال ابن خلكان وكذا ذكره ابو سعيد يونس عن الطحاوى
نفسه ومثل ذلك فى النسب السمعاني كما فى مقدمته مختصر الطحاوى - واما وافته فقال السمعاني فى الانساب توفى ليلة الخميس
مستهل ربيع القعدة سنة احدى وعشرين وثلاثمائة وكذا قال ابن الجوزى فى المنتظم وابن بدران فى تهذيبه تاريخ دمشق لابن عساكر
وابن كثير فى البداية وابن خلكان فى وفيات الاعيان وكذا ذكره فاته فى هذه السنة الامام ابو اسحاق الشيرازى فى طبقات
الفقهاء وابن النجاشي فى النجوم الزاهرة والسيوطى فى حسن المحاضرة وابن حجر فى اللسان وياقوت الحموى فى معجم البلدان والرافعى
فى المرأة والقارى فى الآثار الجيدة - وذكر ابن النديم فى الفهرست توفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة والحق مع الجماعة وخلصت
المرم على الصحيح مستهل ربيع ولادته مصططفى ومدة عمره محمد وافته محمد مصططفى - قال ابن خلكان ودفن بالقاهرة وقبره
بها وكذا قال ابن كثير فى البداية وقال فى مقدمته مختصر الطحاوى وقبره ظاهره رزار على يمين باب الك لشوارع الديت قبل الامام امانى
قرب آخر موقت التزام فى الشارع الموازى لشارع التزام بمين انتهى

**الفائدة الثالثة فى
زمان طلبه العلم**

جاء الامام الطحاوى رحمه الله تعالى مصر طلب العلم واشتغل به عند خاله ابي ابراهيم المزنى الشافعى من
اهل تلامذة الامام الشافعى قال ياقوت الرومى الحموى فى معجم البلدان قال الطحاوى اول من سمع منه
المزنى واخذت بقول الشافعى فلما كان بعد سنين قدم اليها احمد بن ابي عمران قاضيا على مصر فصحبه وخذ
بقوله وكان يتفق على مذمب الكوفيين وكرت قولى الاول انتهى وكذا ذكر ابن بدران فى تهذيبه تاريخ ابن عساكر عن الطحاوى -
وقال الياقوتى فى مرة الجمان ذكر ابو على الخليلى فى كتاب لارثادى فى ترجمة المزنى ان الطحاوى كان ابن اخت المزنى وان محمد بن
احمد الشروطى قال قلت للطحاوى لم خالفت خالك واخترت مذمب الى حيفة فقال لاني كنت ارى خالى يدعى النظر فى كتب
الى صنفه فلذلك اتقلبت اليه انتهى وكذا ذكر ابن خلكان فى وفيات الاعيان عن ابي يعلى الخليلى فى كتاب لارثادى فذكره
بلفظه المذكور قال العلامة الكوشى فى الحادى لعنى فبذلت اديم النظر فيها فاجتذبتنى الى المذهب كما حملت تلك الكتب غلى على الانحياز

سنة وفاته كذا لم يثبت على التاريخ النبوى ١٢٠٠

الى ابي حنيفة في كثير من المسائل كما يظهر من مختصر المزني ومخالفاته للشافعي فيه في كثير من المسائل انتهى وقال الامام ابو اسحاق
الشيباني في طبقات الفقهاء ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي واليه انتهت رياسة اصحاب ابي حنيفة بمصر اخذ العلم عن
ابي جعفر بن ابي عمران وعن ابي حازم وغيرهما وكان شافعي الا يقرأ على ابي ابراهيم المزني فقال له والله لا اجازتك شي فغضب
ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران فلما صنف مختصره قال رحم الله ابا ابراهيم لو كان حيا لكفر عن يمينه انتهى -
وكذا ذكره ابن بدران الدمشقي في تهذيب تاريخ دمشق عن ابراهيم بن علي بن يوسف الشيباني في طبقات الفقهاء وكذلك ذكره عن
ابي اسحق ابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب واليا فقي في المرأة والذي في تذكرة الحفاظ وكذلك قال ابن خلكان في وفيات الاعيان
بدون احمد والى ابي اسحق وذكره ابن كثير في البداية عن ابن خلكان وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر الضميمة في ترجمته احمد بن محمد بن
ابي نصر الأدي الخطيب روى عنه السلفي وذكره في مجمع شيوخه قال سمعت القاضي ابا نصر احمد صا حطبا بغير اذنه سمعت القاضي
ابا عبد الله الدارغا في بغداد سمعت ابا الحسين احمد بن محمد بن جعفر بن القدروري قال كان ابو جعفر الطحاوي يقرأ على المزني فقال
له لو كانا لكانت لغضب وتنفق من عنده وتفقه على مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه فصار اماما وكان اذا درس او اجاب في
المشكلات يقول رحم الله ابا ابراهيم لو كان حيا ولا في كفر عن يمينه انتهى وقال ابن بدران الدمشقي في تهذيب تاريخ دمشق وقال
ابو سليمان بن تريب بلغني ان سبب تركه لهذا المذهب اني سمعت ابا جعفر المزني في مسألة فقال له المزني والله لا تقطع ايدا فغضب
من قوله وانقطع الى ابي جعفر بن ابي عمران وقال يقول الى حنيفة حتى صار لا شافيه فاجاز به ذلك بقبر المزني فقال يرحمك الله
يا ابا ابراهيم الو كنت حيا لكفرت عن يمينك انتهى وقال الحافظ في اللسان قال ابو سعيد بن يونس في تاريخ مصر وتفقه الطحاوي
اولا على خاله ابي ابراهيم اسمعيل المزني صاحب الشافعي وسمع منه كتب السنين رواية عن الشافعي وغير ذلك كان اولاه على مذهب الشافعي
ثم تحول الى مذهب الحنيفة كما سجدت له مع خاله المزني وذلك انه كان يقرأ عليه فمرت مسألة وثيقة فلم يفهمها ابو جعفر فبالغ المزني
في تقريرها فلم يتفق ذلك فغضب المزني متفجرا فقال والله لا اجاز منك شي فقال ابو جعفر من عنده وتحول الى ابي جعفر بن
ابي عمران وكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكاء ففقه عنده وللزمنه الى ان صار منه ماصا قال الشيخ ابو اسحاق الشيباني
ولمعا ان ابا جعفر لما صنف مختصره في الفقه قال رحم الله ابا ابراهيم يعني المزني لو كان حيا لكفر عن يمينه يعني حلفه انه لا يحكي منه
شي وتكتب هذا بعض الامثلة باللائيم المزني في ذلك كفارة لانه حلف على غلبة ظنه ويكره ان يجاب عن ابي جعفر بانه اورد ذلك
على سبيل البالغة ولا شك ان يستحب الكفارة في مثل ذلك لو لم يقبل بالوجوب ليس تخفى مثل ذلك على ابي جعفر لكن قرأت بخط محمد
الزكي المزني ان الطحاوي انما قال ذلك كما يعبر المزني فاجاب بعض الفقهاء بان المزني لا يلزمه الحنث اصلا لان من ترك مذهب
اصحاب الحديث واخذ بالرأي لم يفلح انتهى مختصرا قلت وهذا الجواب بعيد عن الفقه فان الامام الطحاوي ما ترك الحديث ولا اصحابه
انما ترك طريق الشافعية في الاشتغال بالحديث فوج استدل بهم واختار طريق الاحناف في السلوك للاشتغال بالحديث فصفنت انصافيت
في الاحاديث واجتهد في اختيار الصحيح منها على طريق الحديث ثم اكرهه بالقياس قد صنف في الجمع بين الاحاديث المختلفة فاجاب
وافاد وصاوتها صانفها بعد ذلك الفقه فابن الترك والتهلهم الرشيد والصواب قال العلامة الكوثري في الحادوي وقول الطحاوي
نفسه في سبب تنقله هذا المذهب بالقول وبافي الحكايات لا تخلو من ما خسرنا ومتنا كما سبق وقد ذكر قبل ذلك خلوه بعضها عن السند
والقطار بعضها قال وما يلاحظه هذان ابن ابي عمران الذي يقال ان الطحاوي انتقل الى مجلسه راجعا لانه لم يوافق في فضاء مصر
بعد القاضي بكاء وهو توفي سنة سبعين وثمانين هجر بعد وفاة المزني سنة اربع وثمانين هجرية كبيرة وقد قال المزني في تذكرة الحفاظ
واما ابن ابي عمران الحنفي فكان قاضي الديار المصرية بعد القاضي بكاءه وابو سليمان بن زبير الحافظ من كبار اصحاب الطحاوي قد حكى من
لفظه ما سبق ذكره مع السند انه يكون لاعتماد على حكاية ابن زبير الشرطي كون قولهما متلقى من الطحاوي مباشرة والذي حكاه ابن حجر
في اللسان فصرح طريق من ابن حجر وفي كثير من العبر من المعلوم ان الغبار الفطري قلما يتحول الى ذكره بمارسة لعلم وكتب الطحاوي شهودا صديقي
على ذكائه الفطري ويشد لا يكون من لا يفهم المسألة جهابوئ في تقريرها كما ان المزني لا يستعصى عليه بيان مسألة بحيث لا يفهمها مثل
الطحاوي في التقاد ذهنة على ان المزني ممن رث رحابة الصدر واصبر امام تلاميذه من امامه العظيم البالغ الذكاء الصابر على تعليم من في فهمه
بطأ من اصحابه وقد حكى ابو بكر الفخار المروزي في فتاواه ان الربيع المروزي روية المذهب الجديد كان يطى افهم فكره عليه شافعي مسألة

واحدة اربعين مرة فلم يفهم وقام من المجلس حياء فدعاه الشافعي في خلوة وكرر عليه حتى فهم كما نقله ابن السكيت عن السيدان لا يصح في
مع الطحاوي في التعليم وهو ابن اخته وتسرع في الحلف بتلك الصورة البعيدة عن الاتزان واما دعوى انهم هم اهل الحديث دون الآخرين
فتشنته تعودوا ان يسميها من افواه ائناس فقد اسلامت التفكير فلو فكر واجيد في مبلغ توسع صحابهم في قياس الشبهة المناسبة
وردمه لرس مع التماس في قبول الاحاديث عن كل من يرب ودرب ودرسا جيدا مستدلي العبد من الاصم لا قلعا عن دعاء انهم
هم الذين ياخذون بالسنة دون سائر الطوائف من فقهاء هذه الامة وليس بين طوائف اهل السنة من لا يتخذ الحديث ثانيا فهو
الاستنباط لكن بعد تصفيته بمصفاة النقد القويم متناوسدا لابل الاسترسال في قبول مرويات النقلة من غير بحث ولا تنقيب عن
كل ما ورد في البحث الموضوع على مشرقة التجميع انتهى -

القائدة الرابعة في
حال العلم بمصر في زمانه

كانت مصر محطة للملكية لان عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى ارسل اليها في خلافة نافعا ليعلم اليها
اسن فاقام بها مدة كما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة عن الذهبي ونافع مولى ابن عمر خذمه ثلاثين
سنة كما في تذكرة الحفاظ وقد روي عن نافع مالك الليث بن سعد كما في تهذيب التهذيب وذكر السيوطي

في حسن المحاضرة ليتا فيمن كان بمصر من الائمة المجتهدين وذكر الامام الشافعي كان الليث افقه من مالك الا انه ضيعه
وذكر في تهذيب التهذيب عن الليث افقه من مالك الا ان صحابهم يقولون انه وفي رواية اخرى عن الليث اتبع الاثر من مالك
وقال ابو يعلى الخليلي كما في تهذيب التهذيب كان اماما وقته بلا عداقة وقال احمد بن صالح الليث بن سعد امام وقال
السيوطي في حسن المحاضرة قال الذهبي في العبر كان نائب مصر وقاضيا من تحت اوامر الليث وكان اذا ربه من احديث كاتبه
في عزله وقدر اده انصور ان يولي امرة مصر فاستغنى انتهى وقال ابن سعد كان (الليث) ثقة كثير الحديث صحيح وكان قد اتفق
في زمانه بمصر وكان سريانا من الرجال ميلاسخا له ضيافة انتهى وكان في مصر صاحب يد ون عن الليث كزباد بن يونس المحضري وسعيد بن
زكريا المصري وشعيب بن الليث بن سعد المصري وشعيب بن يحيى التميمي وعبد الله بن يحيى الغافري وعمر بن الربيع البلال الكوفي
المصري والعاصم بن كثير بن النعمان قاضي الاسكندرية والنضر بن عبد الجبار المروزي ابني الاسود المصري الزاهد العابد يحيى بن حسان
التميمي وحسان بن علي بن سهل الكندي ابني علي الواسطي نزل مصر وخلق ابن خالد ابني الهناء المصري وعيسى بن حماد بن سلمة التميمي
ومحمد بن الحارث بن راشد المصري المؤذن وبنو بن عمرو بن زيد الفارسي المصري كما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة في تراجمهم وكان
في مصر من الائمة المجتهدين من اصحاب الليث اسحاق بن عمار بن مضر المصري الفقيه قال ابن يونس كما في حسن المحاضرة كان فقيها مفتيا و
كان يجلس في حلقة الليث ويطبق بقوله ويحدث انتهى وعثمان بن صالح بن صفوان السهمي البجلي المصري قاضي مصر روي عن مالك الليث
كما في حسن المحاضرة ثم تافرت بمصر الامام مالك رحمه الله تعالى لان ابن وهب حد الاعلام وتلميذ الامام مالك وسيد الرجب بن القاسم المصري
الفقيه راوي المسائل عن مالك واثاق بن الفرات التميمي قاضي ديار مصر فها مالك يشبه بن عبد العزيز العامري فقيه ديار مصر فها مالك
وانتهت اليه الرياسة بمصر بعد بن القاسم واما محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري من اجابة اصحابه لك انضمت اليه الرياسة بمصر بعد اشتهار غيره
 واصحابه هؤلاء كالا صبح بن الفرج المصري الفقيه مفتي اهل مصر والحارث بن مسكين الاموي الحافظ الفقيه العلامة وابي الطاهر احمد بن محمد
ابن السرح الحافظ الفقيه العلامة ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم فقيه مصر في عصره وانتهت اليه الرياسة بمصر وغيرهم كانوا في مصر من الائمة
المجتهدين كما ذكرهم فيهم السيوطي في حسن المحاضرة فقام هؤلاء في مصر لعلوم الامام مالك آراءه فتقدموا على تلميذه وخرجوا على هوله فتقلدوا
علما وفضلا حتى دخل الامام الشافعي في مصر بعد ان تلمذ على الامام مالك وتجوّل البلاد ومكة والمدينة وبغداد فصنف بها كتابه الجديد كالا
والاماني الكبير والامام اصبغ بن الفرج البجلي ومختصر الرمي ومختصر الربيع والرسالة واسن لم يزل بها ناشر العلم طارا لا اشتغال بجامع
عمرو الى ان مات يوم الجمعة سلخ ثمانية من الربيع واما بن كان قد مر من بغداد الى مصر سنة خمس وسبعين مائة كما ذكر في حسن المحاضرة فاخذ
العلوم عن الامام الشافعي البجلي يوسف بن يحيى القرشي وكان خليفة الشافعي في حلقة بعده وخرجه بن يحيى التميمي المصري حقا الشافعي
والمر في ابواب ابيهم اسماعيل بن يحيى ناصر له ب قال في الشافعي لوناظر الشيطان الغلبة والربيع بن سليمان المؤذن صاحب الشافعي وغيرهم
فقام هؤلاء ونشروا علوم الشافعي ونصروه وناظروا المالكية فمجموعهم فاحت آثار الليث وغيره وبقيت آثار الامام مالك الشافعي في
مصر ولكن القضاء فيها لم يكن كان الخليفة لان الخلافة كانت في بغداد وكانت الخليفة زاهرة بها وكانت ولايات القضاء توزع منها قال القاضي

اسماعيل بن سبيح الكوفي الحنفي ولى القضاء بمصر سنة اربع وستين مائة وعزل سنة سبع وستين مائة كما في حسن المحاضرة ثم ولى القضاء
محمد بن سروق الكندي البوسني الحنفي الكوفي قدم الى مصر على القضاء بها في سنة سبع وسبعين مائة وعزل عن القضاء في سنة ثمانين
مائة كما في الجواهر المغنية - وقال السيوطي في حسن المحاضرة فلم يزل (اي محمد بن سروق) الى سنة اربع وثمانين فخرج الى العراق وتختلف
الحق بن الفرات في تعيينه فعزل في سنة ثمانين مائة (اي ومائة) انتهى وذكره في الجواهر المغنية في الاثني الاحاد وقال القلي الياسع
القاضي واخذه الفقه انتهى وولى القضاء بمصر بعد عزل اسحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب قاضي الام
عزل في جمادى الاولى سنة اربع وتسعين مائة وولى هاشم بن ابي بكر البكري من ولد ابي بكر البكري من ولد ابي بكر الصديق وكان يندب
نذير بن يحيى فقام حتى توفي في اول يوم من المحرم سنة ست وتسعين مائة كما في حسن المحاضرة وقال في الجواهر المغنية هاشم بن ابي بكر بن
عبد الله بن ابي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق التميمي قاضي مصر قاضيا بعد العمري في جمادى الآخرة سنة اربع وسبعين مائة
وكان من سكان الكوفة يندب نذير بن يحيى في حنيفة ذكره ابن يونس انتهى ثم ولى القضاء بمصر ابراهيم بن الجراح التميمي المازني الكوفي قال
في الجواهر المغنية فقام على قاضي القضاة الى يوسف وسبع مائة الحديث وقد كتب المازني عنه على بن الجعد وغيره ذكره ابن يونس في تاريخ الخلفاء
فقال ولى قضا بمصر بعد ابراهيم بن اسحاق القاري سنة خمس مائة وكان ابو يوسف يقول له تاخذ المسئلة من عندنا طرية وتردها
مكحلة وعزل سنة احدى عشرة ومائتين ومبرأ آخر من ابي عن ابي يوسف انتهى فتاشرت بمصر بهؤلاء القضاة اختلفت لان بعضهم كان من
حسن القضاة اخلاقا وديانة وعلما وقضا كهاشم بن ابي بكر التميمي ثم جاء بعده هؤلاء القاضى بكار بن قتيبة من اهل البصرة من كذا في كبر
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فولى قضا بمصر من قبل التوكل وبعث اليه يوم الجمعة لشان خلون من جمادى الآخرة سنة ست مائة اربعين و
ماتى كما في الجواهر فقام قاضيا الى ان توفي في ذى الحجة سنة خمس وسبعين مائة وبقيت مصر بعد بكار قاضيا الى سنة سبع وسبعين
ومائتين كما في حسن المحاضرة وله اخبار في العدل والشفقة والنزاهة والورع وتصابيح في الشروط والوثائق والروايات الشافعية في ما
نقضه على ابي حنيفة كما في حسن المحاضرة - ففي هذا الزمان نشأ الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في مصر وهو مفتقة بالعلم والدين والفقه الحديث
ومائة بآثاره المالكية والشافعية والاحناف رحمهم الله تعالى رحمة واسعة -

القائدة الخامسة
في رحلته

قال ابو سعيد بن يونس في تاريخ مصر تفقه اوله على خاله ابي ابراهيم اسماعيل المزني صاحب شافعي وسمع
منه كذا السنن روايته عن شافعي وغيره كذا في تاريخ مصر الحديث من اهل عصره فحق يونس بن عبد الاعلى واد
ابن سعيد الايلي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وجر بن نصر وعيسى بن مشرود وغيرهم من اصحاب مدينة
وابن وهب وهذه الطبقة وسمع الكثير ايضا عن ابراهيم بن ابي داود والفرس وكان من الحفاظ المكشرين وابي بكر بن قتيبة
القاضي وغيرهما وخرج الى الشام فسمع ببیت المقدس وغزة وعسقلان وتفقه بمشقة على القاضي ابي خازم وهو مجتهد في اسمه
عليه السلام يرجع الى مصر في سنة تسع وستين وتقدم في العلم وصنع التصانيف في اختلاف العلماء في الشروط ومعاني الآثار
وحكام القرآن ومشكل الآثار وغير ذلك كذا في لسان الميزان وقال ابن بدران الدمشقي في تهذيبه تاريخ ابن عسكرا سمع الحديث
من جماعة كثيرة وسمع منه جماعة وخرج الى الشام سنة ثمان وستين ومائتين فلقى القاضي ابا خازم قاضي دمشق واخذ عنه الفقه
انتهى وقال الكوثري في الحادى من اطلع على تراجم شيوخ الطحاوي علم ان منهم مصرين مغاربة وبنين بصرين وكوفيين حمانيين
وشاميين وخولاسانيين ومن سائر الاقطار فلتقى منهم ما عرفت منهم من الاجبار والآثار فانتقل في البلدان المصرية وغير المصرية ليعمل ما عهده
شيوخ الرواية فيها من الحديث وسائر العلوم وكان شديدا لما زده لكل قادم الى مصر من اهل العلم من شتى الاقطار حتى جمع الى علمه ما
عندهم من العلوم وسمع من اصحاب ابن عيينة وابن وهب هذه الطبقة وخرج الى الشام فسمع ببیت المقدس وغزة وعسقلان وتفقه
بمشقة على القاضي ابي خازم عبد الحميد كما تفقه بمصر على ابن ابي عمران وجر بن قتيبة وكان ميمر ودالي القضاة الوارد في مصر في
ما عرفت من العلوم حتى اصبح واحده عصره في تحقيق المسائل وتدقيق الدلائل بحيث جعل اهل العلم من شتى الاقطار يستمعون لغيره في
على اختلاف الكليم وذا بهم وكانوا يعجبون جدا من جملة دائرة استجاره في شتى العليم انتهى -

القائدة السادسة
في مشائخه وظلاله

وفيها انواع الانواع الاول المشايخ الذين روى عنهم الامام الطحاوي في فاني الآثار وكل الآثار والانوع
الثاني في المشايخ الذين روى عنهم في معاني الآثار ودون شكل الآثار والانوع الثالث في المشايخ الذين روى

عنهم في مشكل الآثار والنوع الرابع المشايخ الذين ذكر اصحاب الرجال والشيخ ان الامام الطحاوي روى عنهم اودع في كتاب من كتب الاحاديث رواية الطحاوي عنهم والنوع الخامس في ثلاثة الامام الطحاوي.

النوع الاول في مشايخ الامام الطحاوي في معاني الآثار وشكل الآثار

- ١ احمد بن الحسن بن قاسم بن سمر الكوفي روى بمصر متروك حديثه في نسخة كافي الميزان وقد روى عنه ابو عوانة في صحيحه كافي اللسان.
- ٢ احمد بن خالد بن يزيد البغدادي الفارسي المعروف بابن مولي كافي الكشف عن المعاني.
- ٣ احمد بن داود بن موسى السدوسي المكي ثقة حافظ كافي التذريب توفي بمصر في صفر سنة ٢٤٤ كافي المنتظم.
- ٤ احمد بن شعيب بن ابي عبد الرحمن حنظلي ثقة ثبتا حافظا فقيها توفي في سنة ٢٤٣ كافي المنتظم.
- ٥ احمد بن علي بن عبد الرحمن البرقي مصنف كتاب في معرفة الصحابة ثقة ثبت حافظ متقن توفي في سنة ٢٤٤ كافي التذريب.
- ٦ احمد بن عبد الرحمن بن عبد الحمير البجلي ثقة ثبت في تاريخه توفي في سنة ٢٤٤ كافي التذريب.
- ٧ احمد بن عبد المؤمن المروزي الخراساني يكنى ابا عبد الله حدث وكان ثقة توفي بمصر سنة ٢٤٤ كافي المنتظم.
- ٨ احمد بن علي بن عمران القاضى ابو جعفر الفقيه البغدادي ثقة حافظ مكي في العلم حسن الدراية توفي في سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٩ احمد بن سعد بن علي بن الطاهر القشيري القندي شيخ ابي عوانة في صحيحه الطبراني كافي الاماني.
- ١٠ احمد بن يحيى بن زيد الصوري لم يجد ولم ير عنه المصنف الا في موضعين في المعاني وفي ثلاثة مواضع في اشكل كافي الاماني.
- ١١ ابراهيم بن ابي داود سليمان بن داود الاسدي البصري حافظ ثقة من الحفاظ المكشورين توفي بمصر سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٢ ابراهيم بن محمد بن يونس المصري في البصرة ذكره ابن حبان في الثقات وقال من اهل الكوفة واصله من البصرة كافي الكشف.
- ١٣ ابراهيم بن مزروع بن يزيد الاموي البصري نزيل مصر ثقة ثبت صالح صدوق الا انه كان يخطي فلا يرجح توفي في سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٤ ابراهيم بن محمد بن عيسى البصري ابو اسحاق مولى ثولان من اصحاب ابن وسب ثقة توفي في سنة ٢٤٥ كافي الاماني.
- ١٥ اسحق بن ابراهيم بن يونس البغدادي ابو يعقوب الوراق المتجنيق نزيل مصر شيخ ثقة صالح توفي في سنة ٢٤٤ كافي التذريب.
- ١٦ اسحق بن الحسن بن الحسين الطحاني المروزي مولى بني اشم ذكره ابن يونس في العلماء المصريين كافي الكشف.
- ١٧ اسماعيل بن اسحق بن سهل الكوفي ابو اسحق المصروف بترجمة مولى قرين نزيل مصر صدوق كافي الاماني.
- ١٨ اسماعيل بن يحيى المزني ابو ابراهيم حنظلي الشافعي وناصر زهير خال الطحاوي ثقة صدوق فقيه توفي في سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ١٩ بحر بن نصر بن الحسن بن الخولاني مولا ابي حمزة المصري تلميذ الشافعي ثقة صدوق فاضل مشهور توفي في سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٠ بكار بن قتيبة ابو بكرة البكري البصري الفقيه الحنفي قاضي مصر ثقة مامون توفي في سنة ٢٤٤ كافي الاماني وقد اكرمه الطحاوي.
- ٢١ بكر بن ادريس بن الحجاج بن ارون الازدي الباقم وكان فقيها توفي في سنة ٢٤٤ كافي المنتظم.
- ٢٢ حجاج بن عمران بن الفضل المازني البصري ذكره ابن يونس في الغرابة الذين دخلوا مصر يكنى ابا عبد الله كافي الكشف عن المعاني.
- ٢٣ حسين بن نصر بن الحارث البغدادي ابو علي قدم مصر وحديثها ومجلة الصدوق توفي في سنة ٢٤٤ كافي الاماني وقال ابن يونس قدم مصر وحديثها وتوفي بها وكان ثقة ثبتا كافي التذريب بن عساكر.
- ٢٤ ربيع بن سليمان المؤذن ابو محمد المصري حنظلي الشافعي ولوهبة كنية ثقة صدوق متفق عليه توفي في سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٥ ربيع بن سليمان الجيزي ابو محمد المصري تلميذ الشافعي ثقة صالح مامون كثير الحديث توفي في سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٦ روح بن الفرج القطان ابو الزباج المصري ثقة من وثق الناس وفوائده بالعلم والصدق توفي في سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٧ ذكرى بن يحيى بن ابيان ابو علي بن بكريه صاحب الكشف لم يجد ويرى في المعاني عن نعيم بن حماد في المشكل عن سعيد بن يحيى بن تليد وعمرو بن خالد روى عنه الطحاوي في المعاني حديثا واحدا في المشكل حديثين.
- ٢٨ سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسانى ابو محمد المصري من اصحاب محمد ثقة توفي في سنة ٢٤٤ كافي الاماني.
- ٢٩ صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الانصاري ابو الفضل حنظلي الصدوق كما قال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل.

٣١ عبد الله بن محمد بن زكريا بن الحارث بن ابي ميسرة المكي البجلي ذكره ابن خبان في الثقات كما في الكشف وقال ابن ابي حاتم كنيته بكملة وهو روى في
٣٢ عبد الله بن ابي رباح في الاشكال عمران بن بدل الوباء ابو ابي المعروف بابن خلعت الطبراني لم يذكره الا في ما عنده من الكتب يروي في المعاني عن عمرو
محمد الناقدة وفي الاشكال عن سهل بن نصر وسعيد بن سليمان الواسطي وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضع وفي الاشكال في موضعين -

٣٣ عبد الله بن محمد بن خنيس البصري قدم مصر وحدث بها توفي سنة ٢٣٢ كما في الاماني -

٣٤ عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي مريم حدث عن القرياني بالواسطي توفي سنة ٢٣٢ كما في الكشف -

٣٥ عبد الرحمن بن الحارث والبنغادي ابو بشر يعرف بالاحمري سكن مصر وحدث بها وكان ثقة توفي سنة ٢٣٢ كما في الاماني -

٣٦ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النضري ابو زرعة الدمشقي ثقة حافظ مصنف توفي سنة ٢٣٢ كما في التقريب -

٣٧ عبد العزيز بن معاوية بن عبد الله القرشي العتابي ابو خالد البصري صدوق الغلاة وولي قضاء الشام توفي سنة ٢٣٢ كما في التقريب التهذيب -

٣٨ عبد الغني بن رفاعه بن ابي عقيل النخعي ابو جعفر المصري ثقة فقيه توفي سنة ٢٣٢ كما في الاماني -

٣٩ عبد الملك بن مروان الرقي ابو بشر مقبول توفي سنة ٢٣٢ كما في التقريب -

٤٠ عبيد بن جبال المصري ذكره ابن يونس في علماء مصر كما في الكشف وذكر في اشكال عبيد بن جبال بالتخفيف شرح للطبراني -

٤١ علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن فهم ابو عبد الرحمن لم اجد وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وقال حماد بن كاسب وروى عن صالح وديك

في الاشكال عن الحسن بن ابي الربيع الجرجاني وفعل بن سهل الاعرج وابي الحسين وروى عنه الطحاوي في الاشكال في سبعة مواضع -

٤٢ علي بن زيد الفرغاني ابو الحسن من اهل طرس ثقة تكلموا فيه توفي سنة ٢٣٢ كما في الاماني -

٤٣ علي بن سعيد بن بشير الرازي ابو الحسن حافظ رجال جوال ثقة عالم فقه من جهة دخوله في اعمال السلطان توفي سنة ٢٩٩ كما في الكشف -

٤٤ علي بن شاذان بن الصلت البغدادي ابو الحسن بصري سكن بغداد ثم انتقل الى مصر فكنىها وحدث بها ولا حادوث بقتية توفي سنة ٢٣٢ كما في الاماني -

٤٥ علي بن عبد الرحمن بن محمد بن الغيرة الكوفي ابو الحسن المعروف بطلان ثقة صدوق حسن الحديث توفي بمصر سنة ٢٣٢ كما في الاماني -

٤٦ علي بن عبد العزيز البغدادي ابو الحسن بن عوف بن زياد بن ابي لهب ثقة مشهور ثقة صدوق توفي في سنة بعض ثمانين مائتين كما

في تهذيب التهذيب والكشف -

٤٧ علي بن محمد بن نوح البغدادي نزيل مصر ثقة صدوق صاحب سنة توفي سنة ٢٥٩ كما في الاماني -

٤٨ عمران بن موسى الطائي ابو الحسن المجدري في المعاني عن ابي الوليد في الاشكال عن سليمان بن حرب ابى سلمة وابي الربيع الزهري وابي ابي

وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وفي الاشكال في اربعة مواضع -

٤٩ عيسى بن ابراهيم الغافقي المشرودي ابو موسى المصري ثقة ثبت توفي سنة ٢٣٢ كما في تهذيب التهذيب -

٥٠ فهد بن سليمان بن يحيى ابو محمد الكوفي قدم مصر وحدث بها وكان ثقة ثبتا توفي سنة ٢٣٢ كما في الاماني -

٥١ قاسم بن عبد الله بن مهدي بن يونس ابو القاسم الاجمعي الحافظ لابي اس بن قدام موضع الحديث وصل اليه عن عيسى بن عيسى كما في الكشف -

٥٢ قاسم بن محمد بن جعفر البصري ابو محمد قدم مصر وكتب عنه توفي سنة ٢٣٢ كما في الاماني -

٥٣ محمد بن ابراهيم بن يحيى البغدادي ابو بكر يقال ان صلة من مروا له وروى عنه ثقة مأمون توفي سنة ٢٣٢ كما في تاريخ الخطيب -

٥٤ محمد بن ابراهيم البصري في البصري لم اجد يروي في المعاني عن عبد الواحد بن عمرو وفي الاشكال عن بارون بن موسى - وروى عنه الطحاوي

في المعاني في موضع واحد وفي الاشكال ايضا كذلك -

٥٥ محمد بن ادريس المكي ابو بكر وراق الحميدي ذكره ابن خبان في الثقات وقال مستقيم الحديث كما في الكشف -

٥٦ محمد بن اسماعيل بن المصالح ابو جعفر الكلبيري البغدادي نزيل مكة صدوق من اهل الفهم والامانة توفي سنة ٢٣٢

٥٧ محمد بن يحيى بن طاهر البغدادي ابو بكر البزار ذكره الخطيب في تاريخه ولم يذكر فيه كلاما وقال في اللسان ليس بجهول العين -

٥٨ محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي ابو جعفر البصري صدوق ثقة صالح كما في الاماني -

٥٩ محمد بن حميد بن هشام الرضائي البقرة البجلي بن جرجين ذكره السمعاني في الانساب لم يذكر فيه كلاما -

٦٠ محمد بن خزيمة بن راشد البصري ابو عمرو الاسدي ثقة مشهور توفي سنة ٢٣٢ كما في الاماني -

- ٦٠ محمد بن زكريا بن يحيى بن صالح ابو شريح ذكره ابن يونس في روى الى مصر وقال كان رجلا صالحا في الحديث وكيفية كافي في الاخبار
٦١ محمد بن سليمان بن الحارث الاندي الباغندي ابو بكر الواسطي سكن بغداد لابس ثوب روياته مستقيمة توفي سنة ٢٨٥ كافي الاماني -
٦٢ محمد بن حنان بن سرح الشيرازي الباهلي صفا من كافي الميزان ولم يرد عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وروى عنه
في المشكل في ثمانية مواضع - *بسم الله الرحمن الرحيم* -
٦٣ محمد بن الجباس بن الربيع اللؤلؤي ابو جعفر احد اصحاب ابى حنيفة لم يرد عنه الطحاوي في المعاني في موضع واحد وروى عنه
٦٤ محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي ابو العوام لم يرد عنه في المعاني عن عمه ابى الاسود وقال ابن زرار الايلي ويحيى بن حبان
وروى عنه الطحاوي في المعاني في خمسة مواضع وفي المشكل في ثلاثة مواضع -
٦٥ محمد بن عبد الله بن علي بن الحكم المصري الفقيه ثقة صدوق وكان المفتي بمصر في ايامه توفي سنة ٢٦٦ - كافي التهذيب
٦٦ محمد بن عبد الله بن محمد ابو الحسين الاصبهاني يعرف بصفا شافعي ورواه الربيع بن سليمان نزل مصر وحدث في سنة ٢٤٢ كافي الكشف
٦٧ محمد بن عبد الله بن ميمون البغدادي ابو بكر السكري سكن الاسكندرية ثقة صدوق تكلم فيه توفي سنة ٢٤٤ - كافي التهذيب
٦٨ محمد بن علي بن محمد بن الهادي ابو عبد الله نزيل لم يرد صدوق كما قال ابن ابي حاتم في المخرج والتعديل وقال كتبته عنه -
٦٩ محمد بن عبد بن عبد الله بن علي بن الهادي ابو بكر لا يعرف له ترجمة يروي عن ابى توبة بن الربيع بن نافع روى عنه الطحاوي في المعاني
في موضع وفي المشكل ايضا كذلك -
٧٠ محمد بن عزي بن عبد الله بن زياد بن عقيل الايلي ثقة صدوق تكلم في صحته سمع من عمه سلامة توفي سنة ٢٤٢ كافي التهذيب والتقريب
٧١ محمد بن علي بن داود البغدادي ابو بكر حافظ المعروف بابن اخوت غزال نزيل مصر ثقة حسن الحديث توفي سنة ٢٤٢ كافي الاماني -
٧٢ محمد بن علي بن حمزة البغدادي ابو عبد الله نزيل مصر وكان ثقة فيها بالحديث توفي سنة ٢٤٢ كافي الاماني -
٧٣ محمد بن محمد بن تمام البجلي ابو بكر دوس لا يعرف يروي عن يحيى بن عبد الله بن بكير وسليمان بن ايوب وروى عنه الطحاوي في المعاني
في ثلاثة مواضع وفي المشكل في موضعين -
٧٤ محمد بن عمرو بن يونس النخعي ابو جعفر السوسى الكوفي حارث كثير وحدث بمناكير توفي سنة ٢٥٥ كافي الاماني -
٧٥ محمد بن عيسى بن قبيص بن سليمان الخزازي ابو عبد الله لم يرد عنه يروي عن سعيد بن منصور ابى الاسود النخعي بن جليل جبار وعبد الله بن
يوسف وروى عنه الطحاوي في المعاني في موضعين وفي المشكل في ثلاثة مواضع -
٧٦ محمد بن النعمان بن بشير النيسابوري اسقطي المقدسي نزيل بيت المقدس ثقة مشهور توفي سنة ٢٤٢ كافي في نصب الافكار والتبذير والتقريب
٧٧ محمد بن الوردي بن زنجويه ابو جعفر سكن مصر وحدث بها وروى في سنة ٢٤٢ كافي تاريخ الخطيب -
٧٨ مالك بن عبد الله بن سيف النخعي ابو سعد المصري صدوق توفي سنة ٢٤٢ كافي الاماني -
٧٩ مالك بن يحيى البهائي ابو عثمان السوسى الايلي قدم الى مصر واقام بها مستقيما الحديث توفي سنة ٢٤٢ كافي الكشف -
٨٠ ميمون بن الحسن بن ميمون بن بكر البصري ابو بشر القيسي قدم مصر وحدث بها وكان ثقة توفي سنة ٢٥٩ كافي الاماني -
٨١ نصار بن حرب السهمي البصري ابو بكر قدم مصر وحدث بها وكان ثقة كافي الاماني -
٨٢ نصير بن مروق البواقي يقال لابن شاذان هو صدوق وذكره ابن يونس في علماء مصر توفي سنة ٢٤٢ كافي الاماني -
٨٣ هارون بن كمال بن يزيد ابو موسى توفي سنة ٢٤٢ كافي الكشف
٨٤ يحيى بن سعيد البغدادي ابو بكر بابن حنزة ذكره الخطيب في تاريخه قال روى عنه ابو جعفر الطحاوي الفقيه وذكره سماع من بطريركة -
٨٥ يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي مولا ابو بكر البصري حافظ صدوق روى بالتشيع توفي سنة ٢٤٢ كافي
في المنتقى ريبا وغيره -
٨٦ يزيد بن سنان بن يزيد البصري ابو خالد القزاز نزيل مصر صدوق ثقة نبيل توفي سنة ٢٤٢ كافي الاماني -
٨٧ يوسف بن يزيد ابو يزيد القراطي البصري ثقة صدوق توفي سنة ٢٤٢ كافي التهذيب
٨٨ يونس بن عبد الاعلى الصدي ابو موسى البصري كان ثقة فاعقل من اركان الاسلام توفي سنة ٢٤٢ كافي الاماني -

هذا في المشكل

النوع الثاني في مشايخ الامام الطحاوي في معاني الآثار

- ١ احمد بن عبد الله بن محمد بن خالد الكندي ابو علي الخراساني عوف بالجلال ضعيف له بواسطيل ومناكير ولم يرو عنه في هذا الكتاب الا في موضع واحد في نقل المذهب كما في الاماني -
- ٢ احمد بن عبد المؤمن الصوفي كان يزيل الفيرم من ارض صرکان محمد بن عبد الله بن علي الحكم يعظم وهو ضعيف جدا كما في اللسان -
- ٣ بكر بن سهل الديلمي ابو محمد مولى بني باهم عمل الناس عنه وهو مقارب الحال وضعفه النسائي توفي سنة ٢٨٩ كذا في الميزان -
- ٤ حسن بن عبد الله بن منصور الباسني ابو علي الانطاكي حدث بدشق وهو وكان اصله من بالس وسكن انطاكية وقدم مصر سنة ثمان وخمسين واثنتين كما في تهذيب بن عساكر وبكذا ذكره في الكشف عن المغاني -
- ٥ حسين بن الحكم بن مسلم الجعري بكسر الجاء المهمل وفتح الباء الواو حقه وفي آخره لا مهملة نسبة الى بيع الحبرات الكوفي كما في تخبلا لافكاره ذكره السمعاني في الانساب لم يذكر فيه كلاما -
- ٦ حسين بن عبد الرحمن الانصاري ابو علي الجرجاني ذكره ابن جبان في الثقات - توفي سنة ٢٥٢هـ -
- ٧ خلاد بن محمد الواسطي لم اجد له فيما عندي من الكتب شيء يروي عن محمد بن شعاع الطوسي وروى عنه الطحاوي في موضع واحد في تفسير الحديث -
- ٨ سعد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ابو عمرو صدوق صالح كما في الكشف عن المغاني وقال ابن حاتم في الجرح والتعديل مبتدئ بمكة وبصرى وروى عنه شعيب بن اسحق بن يحيى مولى بني سعد بن يحيى بكى بالاحسن قال ابن يونس في علماء مصر توفي سنة ٢٨٩ كذا في الكشف عن المغاني -
- ٩ عبد الله بن سويد - لم اجد من ذكره - وهو يروي عن الاثرم وروى عنه الطحاوي في موضع واحد في الحج -
- ١٠ عبد الحميد بن عبد العزيز البغدادى القاضى من كبار الخفئية صل من بصرة وكان جلالا ديناعا لما دعا ثقة جليل القدر توفي سنة ٢٩٢ كما في الكشف -
- ١١ عبد الله بن محمد المؤدب البومعاوية وضعفه تمام الرازي وابن عساكر كما في الميزان واللسان -
- ١٢ علي بن عبد الله الميموني ذكره ابن جبان في الطبقة الرابعة من الثقات كما في الكشف -
- ١٣ قاسم بن جعفر بن شاذان ابو محمد البصري زيل مصر ذكره ابن يونس في الغرباء وقال كنى بالجعفي يروي عن مصر كتب عنه توفي بمصر سنة ٢٨٢ كذا في الكشف -
- ١٤ محمد بن ابي بكر بن محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الكشي الديلمي من اهل البصرة لسناه بها قال ابن يونس يروي عن مصر وروى عنها فخرج الى الاسكندرية فحدث بها ايضا قال ابن ابى حاتم كتب عنه بالدرية ومجمل الصدوق كذا في الانساب للسمعاني -
- ١٥ محمد بن ابراهيم بن مسلم البوامية الطرسوسي الحافظ البغدادى الاصل مشهور بكيفية ثقة امام في الحديث يخطئ توفي سنة ٢٨٢ كما في الاماني -
- ١٦ محمد بن احمد بن الجراح الجوزجاني ابو عبد الله حم زيل نيسابور كان صاحب حجة وخير وفضل وكان ابو جعفر توفى سنة ٢٨٢ كذا في التهذيب -
- ١٧ محمد بن جعفر بن محمد بن حفص الحنفى الربيعي مولاهم ابو بكر البغدادى الرافعي المعروف بابن الامام سكن ميا طاب ثقة توفي سنة ٢٨٢ كذا في التهذيب -
- ١٨ محمد بن ابي القاسم ابو بكر المصري احد الاثمة الفقهاء والخفئية وكان ابا القاسم بكار وخليفة على مصر حين خرج الى الشام واصل البصري ثم الى مصر كذا في المغاني - وبكذا قال في الجواهر الفقيه الا انه قال البصري توفي سنة ٢٨٢هـ -
- ١٩ محمد بن مزوق وقع على محمد نسخة فيكون ان يكون ابراهيم بن مزوق او محمد بن محمد بن مزوق الباهلي البصري من امة مسلم وغيره كذا في التهذيب -
- ٢٠ محمود بن حسان النحوي كان نحويا مجودا توفي سنة ٢٨٢ كذا في الكشف عن المغاني -
- ٢١ مالك بن اسماعيل ابو غسان - لم اجد له وهو يروي في المغاني عن ابن بكير بن عياش ولم يرو عنه الطحاوي الا في موضع واحد في نسخ مكية -
- ٢٢ موسى بن ابي بارك قال في الكشف لم اذكر ترجمه قلت لعبد موسى بن ابي بارك الرازي شيخ ابى حاتم كذا في ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل -
- ٢٣ نصر بن عمارة البغدادى ذكره الخطيب في تاريخه وقال روى عنه ابو جعفر الطحاوي ولم يذكر فيه كلاما -
- ٢٤ وهبان بن عثمان الواسطي البغدادى اسمه وهب بن بقيق بن عثمان ابو جعفر الواسطي المعروف بوهبان ثقة توفي سنة ٢٣٩ كما في الكشف عن المغاني -
- ٢٥ هاشم بن محمد بن زيد الانصاري ابو الدر داود مؤذن بيت المقدس محل الصدوق كما في الاماني -

النوع الثالث في مشايخ الهم الطحاوي في مشكل الآثار

- ١٤٠ احمد بن ابراهيم بن يحيى بن جنادة البغدادي يروي في المشكل عن ابي الوليد الطيالسي وروي عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد ويختل بين
هو محمد بن ابراهيم بن يحيى المذكور -

- ٢٠ احمد بن اسحق بن البهلول التنوخي ابو جعفر كان ثقة ثبتا فقيها جليلا مضطربا على يد أبي حنيفة ولى القضاء بدمية منصور توفي سنة ٢٣٥ هـ
كما في الجواهر المنتظم -
- ٢١ احمد بن اسرم المزني ثم المعقل ابو العباس ثقة كبير الشأن توفي سنة ٢٣٥ هـ كما في المنتظم -
- ٢٢ احمد بن الحجاج الكوفي يروي عن اسد بن موسى وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد -
- ٢٣ احمد بن الحسين بن قاسم الكوفي ابو الحسن يروي عن اسباط بن محمد وعميرة بن عبد الجبار وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضعين و
يحتل ان يكون هو تصحيف احمد بن الحسن بن قاسم المذكور من قبل -
- ٢٤ احمد بن حماد القمي ابو جعفر المصري مولى بني سعد ثقة مأمون صالح توفي سنة ٢٩٦ هـ كما في التهذيب -
- ٢٥ احمد بن حمزة يروي عن عدي بن حماد بن منبهال وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد يحتل ان يكون هو تصحيف محمد بن حمزة -
- ٢٦ احمد بن خلعت يروي عن الخفاف وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد -
- ٢٧ احمد بن سليمان يروي عن عبد الله بن صالح وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد الظاهر انه ابو الحسين البربادي الجرجري
الحافظ الثقة محدث الجوزيرة شيخ النسائي وقد كتب الى ابن ابي حاتم بعض حديثه وهو ثقة صدوق مأمون توفي سنة ٢٥٠ هـ
- ٢٨ احمد بن ثمان بن صالح الحافظ الحجوي ابو جعفر الواسطي القفطان صاحب ثقة صدوق توفي سنة ٢٥٦ هـ كما في التذكرة -
- ٢٩ احمد بن سهل الرازي يروي عن ابي عبد الله وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد -
- ٣٠ احمد بن صالح بن عبد الرحمن اللاهاري يروي عن عبد الله بن سلمة بن قيس يروي عنه في المشكل في موضعين -
- ٣١ احمد بن عبد الله بن خليفه يروي عن سعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٣٢ احمد بن عثمان يروي عن احمد بن محمد بن ثوبان وروى عنه في المشكل في موضع واحد يمكن ان يكون هذا هو احمد بن عثمان بن حكيم اللاودي
ابو عبد الله الكوفي ثقة صدوق يروي عنه الشيخان والنسائي وابن ماجه توفي سنة ٢٦١ هـ
- ٣٣ احمد بن علي بن عبد الله الاعلى البغدادي المعروف بحلش يروي عن سعيد بن سليمان الواسطي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٣٤ احمد بن محمد بن بشير يروي عن يحيى بن سعيد وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٣٥ احمد بن محمد بن سلام اعطاء البغدادي ابو بكر سكن مصر وحدها وكان رجلا قاضيا من خيار خلق الله توفي سنة ٢٦١ هـ كما في تاريخ الخطيب
- ٣٦ احمد بن محمد بن علي بن ميمون الرقي يروي عن ابي اليمان وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٣٧ احمد بن محمد بن عيسى بن عمار يروي عن الهيثم بن جميل وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٣٨ احمد بن النخعي يروي عن عبد الرحمن الرقي وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضع واحد وسقط اسم الشيخ عن الطبع -
- ٣٩ احمد بن نصر يروي عن يزيد بن بارون وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤٠ احمد بن سبته الله بن محمد الكندي الواسطي يروي عن سعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤١ احمد بن يوسف يروي عن سعيد بن نصر وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤٢ ابراهيم بن احمد بن مروان الواسطي ابو اسحاق قدّم بغداد وحدث بها عن محمد بن ابيان الواسطي وغيره وعنه عثمان بن محمد السقطي ذكر انه سبغ منه
في سنة ٢٨٥ هـ قال الدارقطني ليس بالقوي كذا في تاريخ الخطيب -
- ٤٣ ابراهيم بن الحسن بن الهيثم النخعي الواسطي المصيصي المقسمي ثقة صدوق كما في التهذيب -
- ٤٤ ابراهيم بن داود يروي عن ابي محمد عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج - روى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤٥ ابراهيم بن سعد كذا وقع في المشكل الظاهر انه سقط اول الاسماء كما ذكر بعد وهو بن داود وثنا اليسي حدثنا ابراهيم بن سعد -
- ٤٦ ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن محمد بن النخعي الواسطي يروي عن يحيى بن معين - روى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤٧ ابراهيم بن عمر المكي الخلال يروي عن ابن ابي عمر - روى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤٨ ابراهيم بن عيسى النافقي يروي عن سفيان بن عيينة - روى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٤٩ ابراهيم بن مروان يروي عن عثمان بن مسلم وروى عنه في المشكل في موضع واحد الظاهر انه تصحيف والصواب ابراهيم بن مرقوق وان صح
فهو ابراهيم بن مروان بن محمد الطاهري الدمشقي شيخ ابي داود -

٣٢٢ يحيى بن اسمعيل البجلي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال روى عنه محمد بن مسلم وكتبه لنا.
٣٢٣ اسمعيل بن حماد البجلي البصري قدم دمشق وسكن الرملة وكان من اهل بكين من خراسان توفي سنة ٢٤٣ كما في تهذيب
تاريخ ابن عساکر.

٣٢٤ اسمعيل بن يحيى المازني يروي عن الشافعي وروى عنه في المشكل في موضع واحد والظاهر انه المزي السابق.

٣٢٥ جعفر بن احمد بن الوليد الاسلمي يروي عن بشر بن الوليد الكنعاني وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع.

٣٢٦ جعفر بن سليمان بن محمد الباشمي النوفلي ابو القاسم البويطي يروي عن ابراهيم بن المنذر وفي نسخة ابن المنذر وروى
عنه في المشكل في ثلاثة مواضع.

٣٢٧ جعفر بن محمد بن حسن الفريابي ابو عبد القاسم بالدينه رثقه فاجبه مصنف كبير القدر توفي سنة ٢٤٣ في التذنيب والبيان والذكر.

٣٢٨ حسن بن بكر بن عبد الرحمن ابو علي المروزي نزيل مكة شيخ الترمذي وغيره قال مسلم بن الحجاج لما في تهذيب التهذيب.

٣٢٩ حسن بن الحكم الحميري الكوفي يروي عن ابن غسان وعفان بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن اشد الحافظ وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع.

٣٣٠ حسن بن عبد الله بن علي الصنعاني يروي عن عبد الرزاق بن عليم وروى عنه في المشكل في موضع واحد وروى عنه الطبراني في معجمه الصغير.

٣٣١ حسن بن علي بن منصور يروي عن عثمان بن ابي نجران الصوفي والهيثم بن جميل وروى عنه في المشكل في موضعين.

٣٣٢ حسن بن غليب بن سعيد الازدي مولاهم المصري ليس به بأس توفي سنة ٢٤٩ كما في التهذيب والتقريب.

٣٣٣ حسن بن نصر يروي عن يزيد بن ارون والفريابي والي نعيم وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع.

٣٣٤ حسين بن سعيد الازدي البجلي يروي عن عبد الله بن محمد بن المطرف وروى عنه في المشكل في موضع واحد.

٣٣٥ حسين بن عبد الله بن منصور الباسي يروي عن الهيثم بن جميل ومحمد بن كير وعلي وروى عنه في المشكل في ستة مواضع.

٣٣٦ حسين بن مضر يروي عن ابي نعيم وروى عنه في المشكل في موضع واحد.

٣٣٧ حسين بن منصور يروي عن يحيى بن حسان وروى عنه في المشكل في موضع واحد.

٣٣٨ حكيم بن يوسف الرقي يروي عن عبد الله بن عمرو وروى عنه في المشكل في موضع واحد.

٣٣٩ داود بن ابراهيم بن داود البوشيه البغدادي فارسي الأصل سكن مصر وحدث بها قال دارقطني صالح وضعفه الخطيب في بعضه سنة ٣٤٥

٣٤٠ زياد بن يحيى بن ابان يروي عن عبد الله بن صالح المسكين بن عبد الرحمن وروى عنه في المشكل في موضع واحد.

٣٤١ سعيد بن سليمان الواسطي - كذا وقع في المشكل والظاهر انه سقط شيخ المصنف عن نسخة المطبوعة بن ابان داود وغيره.

٣٤٢ سليمان البستاني - كذا وقع في المشكل والظاهر انه سليمان بن شعيب الكيساني وقد تقدم في النوع الاول.

٣٤٣ صالح بن ابان البصري يروي عن محمد بن المنذر وروى عنه في المشكل في موضع واحد والظاهر انه صالح بن شعيب كما سياتي.

٣٤٤ صالح بن حكيم البصري اشتهر بالشيعه ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وكناهه ابا سعيد وقال كتب مع ابني بسامرا وعنه.

٣٤٥ صالح بن شعيب بن ابان البصري البوشيه يروي عن مسدد بن فضال وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع وقد روى عنه الطبراني في معجمه الصغير.

٣٤٦ طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق يروي عن عمرو بن الربيع بن طارق وروى عنه في المشكل في موضعين.

٣٤٧ عبد الله بن ابان داود سليمان بن الاشعث السجستاني الحافظ الكبير حدثنا النسايف ولد سنة ٢٤٣ وتوفي سنة ٢٤٣ وكان فقيها عالمًا حارًا زاهدًا فاسكًا
كما في المتن ذكره.

٣٤٨ عبد الله بن رجاء يروي عن احمد بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد.

٣٤٩ عبد الله بن سعيد بن كثير بن جعفر الوالقاسم يروي عن ابيه وروى عنه في المشكل في موضع واحد.

٣٥٠ عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني ابو القاسم سكن مصر كان له حلقه للفتوى والاشغال بمصر ولاذ به توفي سنة ٢٤٣ كما في حسن المحاضرة.

٣٥١ عبد الله بن محمد بن الحسن البصري ابو الحسن يروي عن عبد الله بن مسلمة بن قتيبة عازم وروى عنه في المشكل في موضعين.

٣٥٢ عبد الله بن محمد بن عبد الحكم يروي عن بشر بن بكر وروى عنه في المشكل في موضع واحد.

٣٥٣ عبد الله بن محمد بن الحسين الاصبهاني يروي عن يحيى بن ابي ربيعة وروى عنه في المشكل في موضع واحد.

- ٦٢٢ عبد الله بن يوسف يروي عن عيسى بن يونس وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٢٣ عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن نافع البغدادي ثم الطرسى الباقاسم وقد نسيب جده شيخ ثقة كما في التهذيب -
- ٦٢٤ عبد العزيز بن أبي عقيل النخعي يروي عن غياث بن عيينة وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٦٢٥ عبد العزيز بن محمد بن الحسن بن زبالة الزبالي ابو الحسين من اهل المدينة ينسب جده يروي عن المدينة الثقات لمعضلات كان ممن يتصور الاشياء فيقعده عليه ويخيل له فيحدث به حتى يطل الاحتجاج باخباره كذا في الانساب -
- ٦٢٦ عبد المطلب بن شبيب بن جبان الازدي يروي عن عبد الله بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد - هكذا وقع بهبنا وهو مكرر كما سياتي في المطلب بن شبيب -
- ٦٢٧ عبد الوهاب بن خلف بن عمر الكندي يروي عن نعيم بن حماد وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٦٢٨ عبد الله بن محمد بن عيسى البجلي الباهلي مولا هم البصري ثقة صدق توفي سنة ٢٣٤هـ -
- ٦٢٩ عبد الله بن عبد الله بن عمران الطبراني ابو ايوب يروي عن ابي نعيم وابن خلف وخلط بن هشام المقرئ وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع -
- ٦٣٠ عبد الله بن محمد بن شيبان البصري يروي عن ابي الوليد الطيالسي وسلم بن ابراهيم وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٦٣١ عبيد بن رجا يروي عن المفضل بن جهمب وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٣٢ عبيد بن عيش يروي عن يونس بن بكير الشيباني وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٣٣ عفان يروي عن ابي عوانة وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٣٤ عقيل بن ابي عقيل النخعي يروي عن عبد الرحمن بن زياد وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٣٥ علي بن احمد بن بيان بن ابي عقيل ابو الحسن المصري ولقبه علان المعدل توفي في شوال سنة ٣١٤هـ كذا في حسن المحاضرة -
- ٦٣٦ علي بن اؤد بن يزيد التميمي القنظري ابو الحسن بن ابي سليمان البغدادي ثقة توفي سنة ٣٦٢هـ -
- ٦٣٧ علي بن ابي داود يروي عن عبد الله بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد هكذا وقع بهبنا ويحتمل ان يكون هو علي ابن داود المذكور -
- ٦٣٨ علي بن شعبة يروي عن روح بن عبادة وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٣٩ علي بن شبيب يروي عن علي بن حجر وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٤٠ علي بن ابي عمر يروي عن عبد الله بن محمد التميمي ابن عائشة وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٤١ علي بن مسلم بن ابراهيم يروي عن عصمة بن سالم الغساني عن ابي ربيعة الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وقع في المشكل والاصواب سقوط الرواية عن الاسناد -
- ٦٤٢ عمر بن ابراهيم بن يحيى البغدادي يحتمل ان يكون هو ابا الاذاني الذي يروي عنه الطبراني وذكره الذهبي في التذكرة وقال وثقة الخطيب وقاتل ابن كثير في البداية كان ثقة ثباتا توفي سنة ٢٩٤هـ وذكره في تهذيب التهذيب سمي جده سليمان وقال يروي عنه النسائي -
- ٦٤٣ عمر بن عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن قلاص الخزازي ابو حفص المصري ثقة فاضل فقيه توفي سنة ٢٨٥هـ -
- ٦٤٤ عيسى بن مزروق النافقي يروي عن ابن وهب وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٤٥ فراء يروي عن الرواسي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٤٦ فريد يروي عن سعيد بن ابي مريم وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٦٤٧ ليث بن عبيد بن محمد الموزي ابو الحارث يروي عن محمد بن اسد الحشني وفي موضع الحسيني ويحيى بن صالح الوحاظي وروى عنه في المشكل في ثلاثة مواضع -
- ٦٤٨ محمد بن ابان ابو اسحاق الواسطي هكذا وقع في المشكل في موضع واحد والظاهر ان ابان اسحاق كنية ابراهيم بن احمد الذي تقدم ومحمد ابن ابان شيخ ابراهيم كما يظهر من تاريخ الخطيب -

- ٩١ محمد بن احمد بن جعفر النخعي ابو العلاء الكوفي نزيل مصر يعرف بالكوفي ثقة ثبت توفي بمصر سنة ثلاثمائة -
- ٩٢ محمد بن احمد بن حماد ابو بشر القلابي الرازي حافظ عالم اهتم بآثار أبي نعيم بن حماد قال ابن يونس كان بصيعة وقال لداقطني لم يتبين الاخير توفي سنة كما في التذنيب -
- ٩٣ محمد بن احمد بن خزيمة يروي عن عباس بن محمد الدوري وحجاج بن منهال وروى عنه في المشكل في اربعة مواضع -
- ٩٤ محمد بن احمد بن العباس الرازي يروي عن موسى بن يقطين الرازي وفي موضع نصر وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٩٥ محمد بن احمد بن الحارثي يروي عن ابي نعيم وعمر بن عون الواسطي وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ٩٦ محمد بن اسحاق - يروي عن يزيد العطار المزني وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٩٧ محمد بن جهم يروي عن عبد الله بن صالح وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ٩٨ محمد بن جعفر بن محمد بن عيينة ابو بكر وهو عبد الله بن جعفر نزل مصر وشبهها وكان ثقة توفي بمصر سنة ٢٩٣ كما في تاريخ الخطيب -
- ٩٩ محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين البغدادي يروي عن محمد بن عبد الله بن ميمون الهذلي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٠ محمد بن حريش الشافعي ابو عبد الله الواسطي ثقة صدوق توفي سنة ٢٥٥ -
- ١٠١ محمد بن حريش يروي عن حجاج بن منهال وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٢ محمد بن جعفر بن ابراهيم يروي عن محمد بن ابي بكر المقدسي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٣ محمد بن داود البغدادي الظاهر بن محمد بن علي بن داود البغدادي ابي ثعلبة غفر الله له حافظ كما تقدم في النوع الاول -
- ١٠٤ محمد بن داود الكوفي يروي عن احمد بن محمد القواس وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٥ محمد بن رجال يروي عن ابراهيم بن محمد الشافعي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٦ محمد بن سابق يروي عن مالك بن مغول وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١٠٧ محمد بن سليمان بن هشام الخزاز ابو جعفر ويقال ابو علي البشكري الشطوي يعرف بابي هشام بصري الاصل ضعيف توفي سنة ٢٦٥ -
- ١٠٨ محمد بن سلامة بن سلمة الازدي والد ابي جعفر الطحاوي يروي في المشكل عن ابن اسحاق وروى عنه الطحاوي في موضع واحد في المشكل توفي سنة ٢٦٧ كما في الحادي -
- ١٠٩ محمد بن العباس بن السراج اللؤلؤي يروي عن علي بن عبد الرحمن بن سليمان الجعفي وروى عنه الطحاوي في المشكل في موضعين -
- ١١٠ محمد بن عبد الله بن يحيى ابو ثابت ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال عن ابيه صدق وقال لداقطني ثقة حافظ كما في تهذيب التهذيب -
- ١١١ محمد بن علي بن زيد الحلواني يروي عن يحيى بن آدم وعفان وروى عنه في المشكل في موضعين -
- ١١٢ محمد بن علي بن زيد المكي الصائغ يروي في المشكل عن الحسن بن علي الحلواني والقنبري وابراهيم بن المنذر وغيرهم وروى عنه الطحاوي في المشكل في عدة مواضع والطبراني في معجم الصغير توفي سنة ٢٩١ كما ذكر في البداية -
- ١١٣ محمد بن علي بن عبد الرحمن يروي عن عفان بن مسلم وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١١٤ محمد بن علي بن عيسى الخزاز يعرف بالمالكي ثقة كما في تاريخ الخطيب -
- ١١٥ محمد بن عيسى بن جابر بن يحيى بن ابي الكاثر الشاذلي ابو عبد الله مولى قاضي ريفية على ساحل سكة رية كما في الاذنية للسمعاني -
- ١١٦ محمد بن القاسم الباقمي المعروف بسحيم ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل قال روى عنه ابي ابو زرعة وقال عن ابيه صدوق -
- ١١٧ محمد بن هشام الشاذلي يروي عن هشام بن عمار وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
- ١١٨ مصعب بن ابراهيم بن حمزة الزبيري المدني يروي عن ابيه وروى عنه في المشكل في خمسة مواضع -
- ١١٩ مطلب بن حبيب بن حيان الازدي ابو محمد له مصر وعنه في صالح كاتب الليث وغيره وكان ثقة توفي سنة ٢٨٢ كما في المنتظم -
- ١٢٠ موسى بن الحسن بن عبد الله الموزي البغدادي المعروف بالصقل ذكره الخطيب في تاريخه واسند الحديث من طريقه ولم يذكر فيه كلاما -
- ١٢١ موسى بن عبد الرحمن المسروقي الكندي ابو عيسى الكوفي ثقة صدوق توفي سنة ٢٥٨ -
- ١٢٢ موسى بن نعمان المكي يروي عن ابي عبد الرحمن المقرئ ديونس وروى عنه في المشكل في موضعين -

- ١٢٣٣ نصر بن عبيد الجبار البوا السوادى كذا وقع في المشكل في المشكل فادعى في سنة ٢١٩ ولم يولد الطحاوى في ذلك الوقت فالصواب سقوط شيخ الطحاوى عنه
١٢٣٤ وليد بن محمد التميمي النخعي البوا القاسم المعروف بولاد وكان نحويا مجودا وكان ثقة توفي في سنة ٢٢٣ كما في المنتظم -
١٢٣٥ هارون بن محمد السقلاقي البوزيديرى عن ابى الربيع الزهراني ومول بن اهاب وروى عنه في المشكل في تسعة مواضع -
١٢٣٦ هشام بن محمد الانصارى احدثه في بيت المقدس كذا في المشكل والاصواب هشام كما تقدم في المشايخ في معاني الآثار -
١٢٣٧ يحيى بن زكريا بن ابيان يروى عن سعيده بن كثير بن عفير وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٢٣٨ يحيى بن زكريا بن يحيى النيسابورى ابو زكريا الاعرج رجال جوال حافظ فاضل نبيل توفي في سنة ٢٣٠ كما في تذكرة الحفاظ وقال ابن الجوزى في المنتظم وكان ثقة صدوقا في بصيرة وثقة ابن حبان كما في منتخب الافكار -
١٢٣٩ يحيى بن عيسى بن صالح يروى عن محمد بن عبد العزيز الواسطي وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٢٤٠ يحيى بن محمد السورى ابو محمد يروى عن ابراهيم بن سيرة بن عبد العزيز يروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٢٤١ يحيى بن نصر يحمّل ان يكون يحيى بن نصر الخولاني الذي توفي في سنة ٢٢٤ كما ذكر في البداية -
١٢٤٢ يزيد بن هارون يروى عن هشام وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٢٤٣ يزيد القعنى يروى عن عبد العزيز بن مسلم القسطل وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٢٤٤ يعقوب بن ابي داود يروى عن ابي اليمان وروى عنه في المشكل في موضع واحد -
١٢٤٥ يونس بن يزيد بن نصر يروى عن ابن وهب وسعيد بن منصور وروى عنه في المشكل في ثلاث مواضع -

النوع الرابع في المشايخ الذين وجدتهم في غير الكتب ائتين المذكورين

- ١ احمد بن سعيد الغبري كما ذكره في الحادى في مشايخ الطحاوى -
- ٢ احمد بن علي النيسابورى ابو هادى كما في الجواهر قال الخطيب لم يكن ثقة وقال الحاكم لا اعلم له حديثا وضعه لا اسنادا ذكره كما في الميزان -
- ٣ احمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القفطان ابو سعيد البصري سكن بغداد وحديثها وكان صدوقا توفي في سنة ٢٥٨ كذا في تاريخ الخطيب -
- ٤ ابراهيم بن موسى بن جميل الاموى ابو اسحاق الاندلسى زبيل مصر ثقة صدوق توفي في سنة ٢٥٨ -
- ٥ سعيد بن بشر بن مروان بن عبد العزيز بن مروان الازدي الحنظلي ثم العامري الرقي البعثاني ذكره السمعاني في الانساب لم يذكر فيه كلاما -
- ٦ علي بن الحسين بن حرب بن عيسى القاضى ابو عبيد بن جرير ابو القفحة الشافعي ثقة ثبت امين مامون توفي في سنة ٢١٩ -
- ٧ علي بن عبد الرحمن الانصارى كما ذكره في الحادى في مشايخ الطحاوى -
- ٨ علي بن عبد العزيز الحافظ ابو الحسن البغوي شيخ الحرم ومصنف مسند ثقة مأمون صدوق توفي في سنة ٢٨٦ كما في الحادى وتذكرة الحفاظ -
- ٩ عيسى بن مشرود وهو عيسى بن ابراهيم بن عيسى بن مشرود والفاقي المصري وقد تقدم -
- ١٠ محمد بن جعفر الفرياني ذكره في الحادى في مشايخ وذكره الخطيب في تاريخه وقال كان ثقة -
- ١١ محمد بن الحسن بن مروان الاشيلي روى عنه الطحاوى واخذ عن محمد بن شعاع كذا في الجواهر المصنفة -
- ١٢ محمد بن حفص الطالقاني كما في جامع العلم زبيل مصر ابو عبد الله قال الواقفي ضعيف كما في الميزان -
- ١٣ محمد بن زكريا كاتب العنبري كما ذكره في الحادى في مشايخ الطحاوى -
- ١٤ محمد بن زياد بن ابراهيم الكلبى كما في الحادى -
- ١٥ محمد بن عبد الله بن محمد بن الرعيثي الحنفي مولى رعين قاضى افرقيته ابو العباس قال ابن يونس انما ابو جعفر الطحاوى عند ما كتب اليه جازة ذكره الفقيه ابو محمد في علماء افرقيته فقال كان عالما بحدس العربتين بفرقة لابى حنيفة ويحتمل له توفي في سنة ٢٩٩ كذا في الجواهر -
- ١٦ محمد بن يحيى بن مطر البغدادي كما في الحادى -
- ١٧ محمد بن يونس البصري كما في الجواهر المصنفة -
- ١٨ مسعدة بن خازم كما في الحادى -

- ١٩ موسى بن موسى المقرئ شيخ في القراءات كما في الحادى -
 ٢٠ هارون بن سعيد الدائلى السعدى مولاهم ابو جعفر التميمى نزيل مصر ثقة فقيه فاضل توفى سنة ٣٥٥ كفاى التهذيب -
 ٢١ يحيى بن الربيع بن بادي الخولانى العللات صالح توفى سنة ٢٨٩ كفاى التهذيب -
 ٢٢ يزيد بن سليمان كفاى تذكرة الحفاظ للذبحى -
 ٢٣ ابو على بن الاشعث -

النوع الخامس في تلامذة الامام الطحاوى

٢٢٩

٢٤٢

- ١ احمد بن ابراهيم بن حماد ابو عثمان قاضى مصر فقيه اسماعيل القاضى وكان ثقة كرميا حديدا توفى في رمضان سنة ٣٢٩ كفاى المنتظم -
 ٢ احمد بن الحسن بن سهل الباقى المحصى قيس بن جهم بوضع الحديث كذا في اللسان -
 ٣ احمد بن سعيد بن حريم كما وقع في اسناد عبد البر في جامع العلم -
 ٤ احمد بن سليمان بن عمر البغدادى ابو الطيب كرمى وكان فقيها على مذهب محمد بن جرير الطبرى انتقل الى مصر سكنها كفاى تاريخ الخطيب -
 ٥ احمد بن عبد الوارث الزجاج كما ذكره الذبحى في تذكرة الحفاظ -
 ٦ احمد بن القاسم بن عبد الله البغدادى الحافظ المعروف بابن الخشاب شيخ الدارقطنى كفاى تاريخ الخطيب ولم يذكر فيه كلاما -
 ٧ احمد بن محمد بن جعفر الاسوانى المالكى الصوفى روى له الدائلى والطحاوى توفى سنة ٣٤٢ وقيل بعد ما كفاى حسن المحاضرة -
 ٨ احمد بن محمد بن منصور الانصارى البوكيرى الدماغانى القاضى اقام ببغداد ودهر طويلا يشترى عن الطحاوى ويقتى وكان ماميا في العلم والدين مشارا اليه في الوعز والزهادة كما قال الخطيب ذكر في الجواهر اقام على الطحاوى سنين كثيرة -
 ٩ اسماعيل بن احمد بن محمد بن عبد العزيز ابو سعيد البحرى كفاى الخلال الوراق نزيل نيسابور اخذ الحديث عن ابى يعلى الموصلى وابى جعفر الطحاوى وروى عنه الجوزى والحاكم ومحمد بن الجارود وغيرهم وكان احدا للجوابين في طلب الحديث والواقفين في بلاد الدنيا والمفيدة توفى سنة ٣٧٢ وهو ابن ٨٠ سنة كذا في تهذيب تاريخ ابن عسكركر -
 ١٠ ابو الحسين بن يعقوب الحافظ كما وقع في اسناد الحاكم في المستدرک -
 ١١ الحسن بن القاسم بن عبد الرحمن المصرى ابو عبد الرحمن كما ذكر في الجواهر المفيدة -
 ١٢ حسين بن احمد بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله البصرى الحافظ المعروف بالشامى سمع الحديث بدشق وروى عن ابى جعفر الطحاوى وجماعة وروى عنه الحاكم وعلى بن جهم وجماعة قال ابو عبد الله حدثت بالمناكير وجازا نعيه سنة ٣٤٥ كذا في تهذيب ابن عسكركر -
 ١٣ حسين بن ابراهيم بن جابر ابو على الفراءى الحافظ المعروف بابن الرمام روى الحديث عن جماعة منهم ابو جعفر الطحاوى وحماد بن جعفر الخياطى وحماد بن عثمان وحماد بن عيسى توفى سنة ٣٤٥ ودفن بباب الجابية وكان يلى في الجامع وكان ثقة كذا في تهذيب ابن عسكركر -
 ١٤ حميد بن ثوبان ابو القاسم الجبلى الاندلسى سمع الحديث بدشق ومصر واندلس قال ابو الوليد بن الفرصى كان من اهل شقة وكانت له عناية بعلم ورجلة رجل فيها الى العراق ودخل الشام ومصر وسمع من ابى جعفر الطحاوى وابى الحسن المهرائى ونظر فيها له سماع كثير وكان عالما بالحديث بصيرا كذا في تهذيب ابن عسكركر -
 ١٥ سعيد بن محمد الوطائلى البردى كان من اصحاب الطحاوى وحدث عنه ببغداد ودرس كفاى الفوائد البهية -
 ١٦ سليمان بن احمد بن ابو الطيب الباقى القاسم قضا المعاجم واهبى اليه علو الاسناد لطول عمره حافظ ثقة عالم مصنف لبعض ادباء في كثرة ما روى كما يكون للحفاظ توفى سنة ٣٥٥ كفاى التهذيب -
 ١٧ شافع بن محمد كما وقع في اسناد البيهقى كفاى البداية -
 ١٨ عبد الله بن احمد بن زبير القاضى ابو محمد والد ابى سليمان كما ذكره في تلامذة الطحاوى في الحادى -
 ١٩ عبد الله بن عدي بن الشوا والارثى ابو محمد كما ذكره في الحادى في تلامذته -
 ٢٠ عبد الله بن عدي بن عبد الله الجبلى ابو احمد صا كتاب الكامل في الجرح والتعديل واحدا لائمة حافظ ناقد توفى سنة ٣٦٥ كفاى التهذيب والتذكرة -
 ٢١ عبد الله بن محمد بن احمد ابو القاسم المعروف بابن ابى اعوام الحافظ القاضى الكبير كما ذكر في الحادى -

۳۳ عبد الرحمن بن اسمعيل بن عبد الله بن سليمان الاسواني كما وقع في اسناد عبد البر في جامع العلم -

۲۵۔ علیہ العزیز بن محمد التیمی الجوسری قاضی الصعید کما ذکر الذہبی فی تذکرۃ الحفاظ فی ترجمۃ الطحاوی۔

عقدہ و تحسین، سچیل الحامی و طبقہم و انتخاب علیہم الی کم ابو عبد اللہ توفی بخاری ۲۵۱ھ کذا فی المنظم۔

ونسه ابن مفرج الى الكذب توفي ٣٤٥هـ كما في اللسان -

۲۹ علی راجہ بن محمد بن سلیمان الحسن الطحاوی ابنہ راوی کتاب السنن عن انسائی کافی تہذیب التہذیب راوی عن ابیہ و ثقہ علیہما

في الجواهر وذكر قصته في توبعه توفي في ربيع الاخر سنة ١٢٨٥ كما في السمعاني -

عجیباً و قدری عنہ نسبائی و الطحاوی کہما تقدم فی المشايخ و روى ہو عن الطحاوی کہما فی الحاوی۔

۳۱ محمد بن احمد الاجیمی البوجسن کما ذکر فی تذکرۃ الحفاظ۔

کما فی تذکرۃ الحفاظ۔

۳۳ محمد بن النسر بن عمر التميمي كما في تذكرة الحفاظ.

کتب عنه ابو سعید بن یونس توفي سنة ٣٣٥ هـ في الجواهر المضية -

۳۵ محمد بن یحییٰ بن مطروح کمانی تذکرة الحفاظ۔

٣٦ محمد بن بكير بن الفضل بن موسى الشعالبي الفقيه البكري المصري كما ذكره القاري في الاثمار الحنبية -

٣٥ محمد بن المحسن بن عمر التنوخي كما ذكرني اللسان -

محمد بن عبدة اليه قاضي مصر ولى القضاء سنة ٢٤٤ فاقام الى سنة ٢٨٣ كما فى حسن المحاضرة -

۱۷ محمد بن عمر الترمذی البوالفضل کما ذکر فی الحادوی۔

وانتهى اليه علم الحديث في حفظه عليه روى عنه الدراقطني وكان لعظمته بجملة ولا يسند حديثا بحضرة توفى سنة ٣٤٩ هـ كما في جامع المسانيد

٢٢٢ مكي بن احمد بن سعدويه البرقي ابو بكر اجدد الرحالة في طلب الحديث توفي ٢٥٥ هـ كما في المنتظم -

٢٥ ميمون بن حمزة العبيدي كما ذكر في الجواهر المضية -

٢٤٠ ميمون بن حمزة الكهيسي كما وقع في اسناد عبد البر في جامع بيان العلم.

۵۴ ہشام بن محمد بن ابی خلیفۃ الرعینی کما فی الحدی -

۴۸ هشام بن محمد بن قرة المصري كما في الحادي -

۴۹ یوسف بن القاسم الميماخي أبو بكر ذكره السمعاني في الانساب ولم يذكر فيه كلاما -

القائمة السابقة في معاصرة الامام الطحاوي الائمة الستة

قال البدر العيني كما في الحادوي كان عمر الطحاوي حين مات ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صتاً اربعاً وثمانين سنة لان البخاري مات سنة ست وخمسين مائتين وكان عمره حين مات سلم بن الحجاج صتاً اربعاً وثمانين سنة لان سلم مات في سنة احدى وستين مائتين وشاكر الطحاوي في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات ابو داود صاحب سنن اربعين سنة لان ابا داود مات في سنة خمس وسبعين مائتين وشاكر الطحاوي في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي صتاً اربعاً وثمانين سنة لان الترمذي مات في سنة تسع وسبعين مائتين وكان عمره حين مات احمد بن شعيب بن علي النسائي اربعاً وسبعين سنة لان النسائي مات في سنة ثلاث وثلاثين مائتين وشاكر الطحاوي في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات محمد بن يزيد بن جابر صاحب سنن اربعاً وثمانين سنة لان ابن جابر مات في سنة ثلاث وسبعين مائتين وشاكر الطحاوي في رواية عن بعض شيوخه وكان عمره حين مات الامام احمد بن حنبل رحمه الله اثني عشر سنة لان احمد مات في سنة احدى واربعين مائتين وكان عمره حين مات يحيى بن معين اربعين سنة لان يحيى بن معين مات سنة ثلاث وثلثين مائتين وهذا كله على القول الصحيح ان مولده سنة تسع وعشرين مائتين وكذا ذكر مولده الحافظ محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن نقطة البغدادي في كتابه التقييد لمعرفة رواية المسانيد في باب الاحدين فهكذا كما رأيت قد عاصر الطحاوي هؤلاء الائمة الحفاظ الكبار وذكر بعضهم في روايتهم ابي داود وهؤلاء اسماؤهم في الرواية عنهم الامام الطحاوي رحمه الله تعالى -

(١) احمد بن عثمان روى عنه المصنف حديثاً واحداً عن الحسن بن عمر بن شقيق في المشكل والذي ينبغي على الظن ان احمد بن عثمان هذا هو احمد بن حبان البوجفري الواسطي الذي روى عنه البخاري وسلم ابو داود وابن جابر والنسائي في مسند مالك فقد ذكر في الخلاصة في مشايخ ابا معاوية يحيى القطان ووكيعا وابن جبري واسباق الازرق ومحمد بن فضيل بن يزيد بن هرون وزادوا طبقتهم وذكر في تهذيب التهذيب الشافعي وابا احمد الزبيري وابا اسامة وقد ذكر الحافظ هؤلاء في التقريب في الطبقة التاسعة وهذا طبقته في شيوخ الطحاوي رحمه الله وقد ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب الذي في تذكرة الحفاظ من تلامذته غير المتقدم عبد الرحمن بن ابي حاتم وابن صاعد بن خزيمة وزاد الحافظ ذكر ابن يحيى الساجي وابا بكر بن ابي داود وهؤلاء ايشاكون الطحاوي في كثير من المشايخ -

(٢) احمد بن حماد القيسي البوجفري المصري روى في المشكل عن يحيى بن عبد الله بن بكير وغيره وقد روى الطبراني عن الطحاوي -

(٣) احمد بن عبد الرحمن بن وهيب المصري البوعبيد الله بجيش روى عنه المصنف في معاني الآثار في مشكل الآثار احدى عشرة متعة عن عمر بن هب وغيره وقد ذكره في تهذيب التهذيب وغيره من مشايخ مسلم وذكر الحافظ مشايخ ابن وهيب قال اكثر عن عمر والعجب منه انه ذكر من تلامذته ابن جبري وابن ابي داود وغيرهما ولم يذكر الطحاوي -

(٤) ابراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي البواسطي روى عنه المصنف في مشكل حديثاً واحداً عنه عن الحجاج بن محمد قد ذكر في تهذيب التهذيب حجاجاً بهذا في مشايخ ابراهيم المذكور وقال وعنه ابو داود والنسائي -

(٥) ابراهيم بن موسى بن جميل الاموي البواسطي الاندلسي نزيل مصر روى عنه النسائي والطحاوي كما صرح الحافظ في تهذيب التهذيب

(٦) ابراهيم بن مرزوق بن دينار الاموي البصري نزيل مصر روى عنه النسائي والطحاوي كما صرح في تهذيب التهذيب قد ذكر عنه الطحاوي في الكتابين جداً -

(٧) اسحاق بن ابراهيم بن يونس البغدادي البوعقوبيل الوراق المعروف بالمنجنيقي نزيل مصر روى عنه المصنف عدة احاديث في مشكل في معاني الآثار وروى في المشكل عن ابي كريمة بن ابي عمرو وغيرهما وذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ اسحاق المذكور وقال وعنه النسائي والحسن بن عفيان وهما من اقرانه وذكر من تلامذته الطبراني ولم يذكر الطحاوي -

(٨) بكر بن نصر بن سابق تلميذ الشافعي روى الطحاوي عنه في الكتابين احدى عشرة متعة روى في النسائي في مسند مالك حديثاً واحداً روى عنه الطحاوي وابن جبري وابن ابي حاتم والبعواني وابن خزيمة وابن صاعد وغيرهم كما في تهذيب التهذيب -

(٩) حسن بن بكير بن عبد الرحمن المروزي البوعلي نزيل مكة روى في المشكل عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن نصر بن شميل في ذكرهما في

التضرع بن عبد الجبار وعمر بن خالد وغيرهم وقد ذكرهم في تهذيب التهذيب في مشايخ يحيى بن زاذان قال روى عنه ابن ماجه والطبراني -
 (٣٤) يزيد بن سنان بن يزيد ابو خالد القزاز البصري نزيل مصر روى عنه النسائي واليعقوبي واليعقوبي الطحاوي كما في تهذيب التهذيب
 (٣٥) يوسف بن يزيد بن يزيد القراطيسي المصري روى في اشكل عن حجاج بن ابراهيم وغيره وذكره في تهذيب التهذيب في مشايخ
 يوسف بن زاذان وقال روى عنه النسائي واليعقوبي والطبراني -
 (٣٦) يوسف بن عبد الله اهل ابو موسى المصري روى عنه مسلم والنسائي وابن ماجه والوزيرة واليعقوبي والطحاوي
 كما في تهذيب التهذيب -

الفائدة الثامنة في تشيخ العلماء على الامام الطحاوي رحمه الله

قال ابن يونس كان ثقة ثبتا فقيها عاقلًا لم يخلف مثله كذا في تذكرة الذهبي ومجم البلدان وهكذا قال ابن عساكر كما في تهذيب تاريخ دمشق لابن برهان وقال سلمة بن قاسم الاندلسي في كتاب الصلاة كان ثقة جليل لقد فقه البربر علما باختلاف العلماء بصيرا بالضعيف
 كان يذهب في حنيفة وكان شديدا في العصبية فيه كذا في اللسان وقال ابن عبد البر في جامع بيان العلم كان من اعلم الناس بالقيم والقيم
 لانه كان كوفي المذهب كان عالما بجميع مذاهب الفقهاء رحمه الله انتهى وقال السمعاني في كتاب الاسكان ما ما ثقة ثبتا فقيها عالما لم يخلف
 مثله انتهى وقال ابن الجوزي في المنتظم كان ثبتا فقيها عاقلًا اه وكذا قال سلمة في مرآة الزمان ثم قال واقفوا على فضله وزيده
 وورعه وقال الذهبي في تاريخه الكبير الفقيه الحديث الحافظ اصد الاعلام وكان ثقة ثبتا فقيها عاقلًا كذا في الحاي - وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ
 في طبقة الخلال في ابن بكير الرازي وابي عوانة الحافظ وابن الجارود وغيرهم وقال العلامة الحافظ صاحب التصانيف البيهقي ابو جعفر احمد بن محمد بن
 سلامة بن سلمة الازدي النجدي المصري الطحاوي الحنفى - وقال الحافظ ابن كثير في البداية في سنة احدى وعشرين ثلاثا وفيها توفي من الاعيان
 احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك ابو جعفر الطحاوي الفقيه الحنفى صاحب المصنفات المفيدة والقواعد الغريبة وهو احد الثقات الاشبات
 والحفاظ الجبارة انتهى وقال الصلاح الصفدي في الوافي كذا في الحاي كان ثقة نبيلًا ثبتا فقيها عاقلًا لم يخلف بعده مثله وقال البيهقي في
 المرأة برع في الفقه والحديث وصنف التصانيف المفيدة اه وذكره السيوطي في حسن الحاضرة في من كان بمصر من حفاظ الحديث ونقاده
 وقال الامام العلامة صاحب التصانيف البيهقي ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سلمة الازدي المصري الحنفى ابن اخ المزي تفرغ بالقاضي ابن خازم
 كان ثقة ثبتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتهى البيهقي في تاريخه الحنفى وقال ابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب شيخ الحنفية الثقة البش
 برع في الفقه والحديث - وقال ابن تغري في انجم الزاهرة الطحاوي الفقيه الحنفى الحديث الحافظ اصد الاعلام وشيخ الاسلام وكان امام عصره بلا
 رافعة في الفقه والحديث واختلاف العلماء والاحكام واللغة والنحو صنف المصنفات الحسان قال ابن النديم في الفهرست وكان محدثا زاهيا
 وزهدا وقال البدر العيني في تحف الاذكار كما في الحاي اما الطحاوي فانه جمع عليه في ثقة وديانة ومانته وفضيلته الساتمة وديه الطولي في الحديث
 وعلله وناسخه ومسوده ولم يخلف في ذلك احد لقد اثنى عليه كل من ذكره من اهل الحديث والتاريخ كالطبراني وابي بكر الخطيب وابي عبد الله محمد
 والحافظ ابن عساكر وغيرهم من المتقدمين والمتأخرين كالحافظ ابن الجارود والمزي والحافظ الذهبي وعماد الدين بن كثير وغيرهم من اصحاب التصانيف
 ولا يشك اقل منصف ان الطحاوي اثبت في مستنبط الاحكام من القرآن ومن الاحاديث النبوية واقعد في الفقه من غيره ممن عاصره او
 شاركه رواية من اصحاب الصحاح ولمسن لان بطلاننا يظهر النظر في كلامه كلامهم وما يدل على ذلك يقول ما ادعيته لصانيفه المفيدة الغريبة
 في سائر الفنون من العلوم العقلية والحكمة واما في رواية الحديث ومعرفة الرجال وكثرة الشيوخ فهو كما ترى امام عظيم ثبت ثقة حجة كالحارثي
 مسلم وغيرهما من اصحاب الصحاح ولمسن يدل على ذلك التساع روايته ومشاركته فيها ائمة الحديث مشهورين كما ذكرناهم انهم انتهى مختصرا -
 وقال الخفافى المصري في شرح الشفا هو الامام الجليل القدر الحديث ابو جعفر احمد بن محمد بن سلمة بن عبد الملك بن سلمة بن سلمة الازدي ثم
 المصري الحنفى الاما كما قيل كان ولا شافيا من ثلاثة المزي ثم تخلف وانتهت اليه رياسة الحنفية بمصر ثم تولى ايفاد حليته انتهى مختصرا
 وقال في اعراس الشذى والطحاوي علم يذهب في حنيفة وهو تلميذ الشافعي بواسطة واحدة وتلميذ مالك بوسطين وتلميذ ابى حنيفة بثلاثة
 وسائط وذكر في باب الحج اجازة عن احمد بواسطة والطحاوي امام مجتهد ومجرب كما قال ابن اثير الجوزي انه في قول انه مجتهد حيث شرح الحديث
 وروايان مجال الحديث والاسولة والاجوبة وغيره ولم يتقدمون كالوايز وول الحديث سندًا ومتنًا لا بحثا انتهى -

القائدة التاسعة في سعة دائرة الطحاوي عن شيوخ عصره

قال ابن زلاق في كتاب قصاة مصر حدثني عبد الله بن عمر الفقيه سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول كان محمد بن عبيدة القاضي مجلسا للفقهاء مشيئة الخميس بحضره الفقهاء واصحاب الحديث فاذا فرغ وصلى المغرب صرفت الناس من ليقيم اصدالامن تكون له عارية فيجلس فلما كان ليلة الاثنين الى جنب القاضي شيئا عليه عامة طويلة وله لحية حسنة لا تعرفه فلما فرغ المجلس وصلى القاضي التفت فقال يا خرا ابو سعيد يعني الفارابي وابوجعفر والنصف الناس ثم قام يركع فلما فرغ استند ونصبت بين يديه الشموع ثم قال خذوا في شيء فقال ذلك الشيخ ايش روى ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن امرئ من ابيه فلم يقل ابو سعيد الفارابي شيئا فقلت انا حدثنا بكاريون بن تميم ثنا ابو احمد ثنا سفيان عن عبد الله بن علي عن ابي عبيدة بن عبد الله عن امرئ من ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليغار المؤمن فليفر قال فقال لي ذلك الشيخ اتدري ما استعمل به فقلت له ايش الخ فقال لي رايتك الحشيتة مع الفقهاء في ميدانهم ورايتك الساعة في اصحاب الحديث في ميدانهم وقل من جمع ما بين الحالتين فقلت هذا من فضل الله والعامة فاجاب القاضي في وصفه ثم اخذنا في المذكرة كذا في اللسان وذكره في اللسان ايضا عن الامام ابي جعفر الطحاوي في قول ابي اسحق بشير روى و زاد قال ابو جعفر فذكرت له الحديث باسناده من وجهين احدهما فروعا والاخر موقوفوا والباقي نحوه قال الكوثري في الحاوي والجميع هذا ابو محمد بن عقيل الفريابي في يده كتابها فيها الشافعية من اصحاب المزي ولم يكن يسعه غير السكوت امام الطحاوي القبر في العلوم وهذا العلم الواسع تمكن من تأليف كتب لافظية لها بين المؤلفات اهل عصره وكان الحاصل له على استجماع الروايات والمس في منبه الجدي من الحاجة الماسة في استعراض جميع ما ورد في كل موضوع فقهي من خبر مرفوع او موقوف او مرسل واثر من السلف وراى منهم باسائير مختلفة المراتب يتخلص من بينها حتى اصراح لان من صرف في جميع الروايات واكتفى بخبره صحتها لا يكون وفي العلم حقه لان الروايات تختلف زيادة ونقصا ومحافظه على الاصل ورواية بالمعنى واخصالا فلا تحصل طائفة في قلب الباحث الا باستعراض جميع ما روى فيها الصحابة والتابعين ومن بعدهم فيمكن بذلك من الردود وتاييد المقبول هذا ما فعله الطحاوي في كتبه وقد بلغه علمه الواسع محل هذه الاعيان المضنية بمقدرة الفاتحة اثار نفوس بعض المخالفين فتقولوا عليه فاذروا عنه ذلك وعند الناس ولولا هذه الهمة لبقوا عنه وكان مكانه ان يكتب كتابا من كتب الصحاح او السنن فيكتب عليه وحده فاننا نعلم كل من هو بهداهت الا بهذا الاعتناء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وزيادة على هذا منهج حكيم في ترجيح الروايات بعضها على بعض من غير الكفاة بنقد رجاله لاسا في فقط وهو دوات الاحكام لمنصوثة وتبين الاسس الجامعة لشئى الفروع من كذا فاذن ذلك الحكم المفهوم من رواية واحدة نظايره في الشرع بعد ذلك علمه قاطعة في قبول الخبر لان الاصل الجامع لشئى الفروع والنظائر في حكم المتواتر والافراد لا حكم مخالف لذلك لا يرفعوا الى درجة الاعتناء به مع هذه المخالفات الصارفة وهو اجاب تطبيق هذه القاعدة الحكمية في كتبه جدا لاجادة وليس هذا ترجيح الخ على خبر بموافقة القياس كما ظن على ما شرت ذلك في الاشفاق وغيره ولم يكتبه مجرد نقد الرجال علمنا مبلغ اختلاف التقادح في شهرته شهوري حلة الآثار فالطحاوي لم يكتب بهذا النقل القابل للمعاضاة بل سلك منهجا تجرؤه اصحابنا وسابره فمذموم هو عدم ايماننا بجملة موافقة حكم الخ لنظايره او مخالفة لها وهذه طريقة بدلية تركها المناخرون في محفظة بجدتها في كتب الطحاوي وبرهونها وادعائها في مجته بحيث لو تتبعها المتتقعة لم تكن ملكة وكشفت وليس لك من جهل باحوال الرجال بل كان ما قاله اصحاب الشأن في رجال الرواية على طرف لسانه وسبقه علمه في الرجال يظهر عنه كلامه في الاحاديث المتقاعدة في كتبه وكتابته الكبير في تاريخ الرجال موضع ثناء اهل العلم وان لم نطلع عليه لكن رأينا كثيرا من النقول عنه في كتب اهل الشأن مما يدل على زاهر علم في هذا الباب وليس ترجيح روايته على اخرى لموافقة اصول الجامعة دون الاخرى من قبل لترجيح بموافقة القياس بل ردنا لانظير في شئى بالشدو وهو اخذ باتوى الحج ولا يهل الكلام في الرجال اصلا كما تجد مصداق ذلك في معاني الآثار ومشكل الآثار وغيره مما من مؤلفاته الخالد ومن زعم خلاف ذلك فقد قصر في التفتيش ورمى بداره غيره والله المستعان انتهى ما قاله الكوثري بحذف يسير.

القائدة العاشرة في كلام الامام الطحاوي في الجرح والتعديل

كلام الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في الردة جرحا وتعليلا مذکور فی کتب المخرج والتعلیل وكذلك كتابه معاني الآثار ايضا مملوء بذكر

ابراہیم بن مرۃ ضعیف الحدیث یس عندنا بل لا نأمنه من إبل العلم أصلاً - طح ص ۱۱۱
اسماعیل بن عیاش ہم لا یجولون اصمعیل فیما روی عن غیر الشامیین حجتہ طح ص ۱۳۴
جمہیر بن حازم ہو رجل کثیر الغلط - طح ص ۱۱۲

جعفر بن ربيعة لا أعلم لحضر بن ربيعة منه اى بن ابي سلمة سماعا ولا تعلقا لقيه اصلا - ط ٩٥

حسن بن عياش ثقة لجة قد ذكر ذلك يحيى بن معين وغيره -

حماد بن سلمة ليس حماد بن سلمة عندكم في هشام بن عروة بذكر مالك والليث وعمر بن الحارث ط ٩٦ وقال في حديث ٩٧ ثم قد جاء واحد بن سلمة
وقد روى عن اهل العلم في العلم اهل من قد روى عن النبي بن المثنى وهو من صحيح يروى في الحديث عن حماد بن سلمة منقطع فكان يحيى على هو كذا ان يكون هذا
الحديث يجب ان يدخل في معنى المنقطع ويخرج من معنى المنقطع لانكم تذهبون الى ان زيادة غير الحافظ على الحافظ غير ملزمة اليها -

الدرداءى هذا الحديث اخطأ فيه الدرداءى وروى في نسخة اخرى عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما اصله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم هذا
فلا يجوز ان يروى عن عبد الله بن مسعود فيكون به في هذا فاما ما رواه الحافظ من ذلك عن علي بن ابي ربيعة في ذكر احاديثهم ط ٩٨
زكريا قال سفيان وزاد ذكره في باب حفظ الثلاثة لهذا الحديث - ط ٩٩

الزهرى ففى هذا يختلف هشام والزهرى فان كان لا يروى ليعتبر في هذا هو الضبط والحفظ فيكون يروى اياه ويترك ما روى الآخرون فان
ما روى الزهرى اولى لانه تلقن وضبط واحفظ من هشام ط ١٠٠

زهرى بن محمد وان كان رجلا ثقة فان رواه عمرو بن ابي سلمة عنه تضعف جدا بهذا قال يحيى بن معين فيا على كى عنه غير واحد من اصحابنا
لا منهم على بن عمار حسن بن المغيرة الى وزعم ان فيه تخليطا كثيرا ط ١٠١

سالم بن عبد الله بن سالم وهو اوثق من نافع واحفظ انما روى ذلك عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم فصار هذا الحديث عن عمر لا
عن النبي صلى الله عليه وسلم ط ١٠٢

سالم البراء قال عطاء بن السائب كان عندي اوثق من نفسي ط ١٠٣

سعيد بن جبيرة حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن ابن ابي شيبة عن حماد قال حدثني اربعة كلهم ثقة منهم سليل بن جابر عن الازدي عن ابن عمر ط ١٠٤
سعيد بن منصور هو ضبط الناس لا الفاظهم وهو الذي يميز للناس ما كان يروى عنهم ليس به من غيره ط ١٠٥

سفيان وكان اصل حديثه يحيى عن عمه هو ما ذكرناه من اياه عنه اهل الحفظ والاتقان مالك ابن عبيدة لا كما رواه ابان بن يزيد ط ١٠٦

سليمان بن داود واما حديث الزهرى عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فانما رواه عن الزهرى سليمان بن داود وقد سمعت ابن ابي داود
يقول سليمان بن داود وسليمان بن داود الحارثي عندهم ضعيفان جميعا وسليمان بن داود الذي يروى عن عمر بن عبد العزيز عندهم ثقات
ايضا على واما هذا الحديث ان صاحب الزهرى الماخوذ عنه مشهور بن يونس بن يزيد من روى عن الزهرى في ذلك شيئا انما روى عن الصحيفة
التي عندك على عرضي الله ان الزهرى يكون في النص لابل عنه وعن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابن عمر عن جده وهم جميعا ائمة وابل علم
ماخوذ عنهم فيستحق عن ذلك وفي نظره الامار الى الرجوع الى حقيقة عمر غير مروية في هذا الناس به هذا عندنا ما لا يجوز على مثله ط ١٠٧
سهيل بن يوسف الانطاقي قال ابن ابي داود بصري ثقة ط ١٠٨

الشعبي ذكر في ترجيح حديثه على حديث غيره وليس كما توهم لان الشعبي ضبط ما يظن تلقن داود وقال العبادي ذكره فاجاب عن الشعبي في هذا تخليطا وانما جاء
التخليط ممن روى عن ابي سلمة عن طائفة في ذلك بعض فافيه وجاب بعض فاما اصل الحديث فكما رواه الشعبي ط ١٠٩ وقال ١١٠ وما على عامر عن علقمة من هذا فهو ثابت
لان عامر قد تلقى علقمة واخذ عنه -

شقيق ابو الليث كذا قال ابن ابي داود من حفظه سفيان الثوري وقد غلط شقيق وهو ابو الليث كذا قال حديثنا يزيد بن سنان من كتاب قال
شاحبان بن بلال قال ثنا بهام بن شقيق ابى ليث عن عاصم بن كليب عن ابيه وشقيق ابو الليث هذا فلا يعرف ط ١١١

صدقة بن عبد الله ضعيف حديثه ابن عمر في الوضوء من روى عن ابيه صدقة بن عبد الله هذا وقال قبل لم صدقة بن عبد الله هذا عنكم ضعيف فكيف تخجون به ط ١١٢
عبد الله بن ابي بكر ليس حديثه عن عروة كحديث الزهرى عن عروة ولا عبد الله بن ابي بكر عن ابي بكر في حديثه بالمتفق ثم اسند عن ابن عبيدة انما اذا
لاين الرجل يكتسب الحديث عند احد من نفعنا منهم عبد الله بن ابي بكر سخرنا من لانهم لم يكونوا يعرفون ط ١١٣ وقال علقمة واما حديث معمر فانما
رواه عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه وعبد الله بن ابي بكر فليس في الثبوت الاتقان فقيس بن سعد -

عبد الله بن عامر واما حديث عبد الله بن عمر فانما روى عن عبد الله بن عامر وهو من ضعيف وانما اصل هذا الحديث عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فافيه
عبد الله بن عبد الرحمن حديث عبد الله بن عمر وانما روى عن عبد الله بن عبد الرحمن وليس عندهم بالذي يرويته ثم هو ايضا عن عمرو بن شعيب

عن أبيه عن جده وذلك عندهم أيضا ليس سماع فكيف يحتجون على حسبهما بالواجح عليهم لم يرووه ذلك ط ٣٩٩
عبد الله بن يوسف هذا حديث حسن الاسناد وعبد الله بن يوسف ويحيى بن حمزة والونيين والقاسم كلهم اهل رواية معروفون بصحة الرواية ليس
كمن روينا عنه الآثار الاول ط ٣٩٩

عبد الحميد بن جعفر واما حديث عبد الحميد بن جعفر فانهم يضعفون عبد الحميد فلا يقيمون به حجة فكيف يحتجون به في مثل هذا مع ذلك فان محمد بن
عطارد لم يسمع ذلك الحديث من ابي حميد ولا من غيره من رواة ذلك الحديث بينهما رجل مجهول قد ذكر ذلك العطاف بن خالد عنه عن رجل قال ٣٩٩ فقد
فسد ما ذكرنا حديث ابي حميد لا نصار عن محمد بن عمرو عن رجل اهل الاسناد لا يحتجون بمثل هذا فان في ذلك ضعف العطاف بن خالد قيل لهم
وانتم ايضا تضعفون عبد الحميد اكثر من تضعفكم العطاف مع انكم لا تطرحون حديث العطاف كلانا تزعمون ان حديثي في التقديم صحيح كل واحد
حديثه باخره قد رويته شيء بهذا قال يحيى بن معين في كتابه فابوصالح سماع من العطاف قد رويته حديثه دخل ذلك في صحيحي من حديثه مع ان
سن محمد بن عمرو بن عطارد لا يحتج بمثل هذا وليس حديثه صحيحا بل هذا الحديث سماعا ل محمد بن عمرو بن ابي حميد الاجل لعبد الحميد هو عندكم ضعيف -

العلاء بن سليمان كيف يحتجون بالعلاء هذا هو عندكم ضعيف ط ٣٩٩
علقة هو اهل اصحاب عبد الله رضي الله عنه وعليهم قد ترك قول عبد الله في ذلك مع جلاله عبد الله رضي الله عنه وعنده وصار الى غيره وذاك
عند الثبوت نسخ ما كان ذهب اليه عبد الله في ذلك عنده ط ٣٩٩

عمر بن حمزة اما حديث عمر بن حمزة فليس ايضا في اسناده كحديث بكير الذي قد ذكرنا لان عمر بن حمزة ليس مثل بكير بن عبد الله في
جلالته وموضعه من العلم والتقانة ط ٣٩٩

عمر بن شريح انتم لا تسرعون خصمكم ان يحتج عليكم بمثل عمر بن شريح فكيف يحتجون به انتم عليه ط ٣٩٩
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انتم تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابيه انما حديثه عنه صحيحه فهذا على قولكم منقطع ط ٣٩٩
قاسم عن زينب منقطع لان زينب لم يدركها القاسم ولم يولد في زينة لانها توفيت في عهد عمر بن الخطاب وهي اول ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم وفاة بعده ط ٣٩٩

قرة قال في موضع الترجيح ليس في هذا ما يجب به فساد حديث قرة لان محمد بن سيرين قد كان يفعل هذا في حديث ابي هريرة يوقعها عليه فاذا
سئل عنها اهل بيته عن النبي صلى الله عليه وسلم رفعها ثم اسند ذلك على بن سيرين ثم قال وانا كان يفعل ذلك لان ابا هريرة لم يكن يحتجهم الا
عن النبي صلى الله عليه وسلم فغاناه ما عليهم من ذلك في حديث ابن ابي داود ان يرفع كل حديث يرويه لهم محمد بن سيرين فثبت بذلك انفصال حديث
ابي هريرة بما عرفت قرة وضبطه والتقانة ط ٣٩٩

قيس بن سعد قيل له ومن اين اضطراب حديث عمرو بن حزم اما قيس بن سعد فقد رواه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على ما ذكرنا عنه
وقيس حجة حافظ واما حديث الزهري الذي خالفه فانما رواه عن الزهري من لا تقبلون انتم رواية عن الزهري تضعفونكم وذكرنا تقدم
في عبد الله بن ابي بكر ثم قال فلما لم يكن في عبد الله بن ابي بكر قيسا في الضبط والحفظ صار الحديث عندنا على ما رواه قيس ط ٣٩٩ وقال في حله
واما حديث ابن عباس لم يسمع من قيس بن سعد الا حديثه عن عمرو بن دينار في شيء فكيف يحتجون به في مثل هذا -

الليث بن سعد كان ينبغي على من ذهب بهذا الخلف لنا ان يجعل ما روي الليث بن سعد في هذا اولى مما رواه عبد الله بن ابي عتبة الليث
وضبطه وتخليط حديثه ولما في حديث عبد الله بن ابي عتبة من ضعفك ط ٣٩٩

محمد بن اسحاق انت لا تجعل محمد بن اسحاق حجة في شيء اذا خالفه في مثل من خالفه في هذا الحديث ولا اذا انفرد ط ٣٩٩
مطر الوراق فكان من جنتنا عليهم ان هذا الامر ان كان يوافق من طريق صحة الاسناد واستقامته وبكناهم فان حديث ابي رافع الذي ذكرنا
فانما رواه مطر الوراق ومطعم بن سليمان هو من حجة بحدوثه وقد رواه مالك بن ابي اسباط منه واحتفظ فقطع ط ٣٩٩
مكحول قيل لهم هذا حديث منقطع ايضا لان مكحول لم يسمع من عتبة شيئا ثم اسند عن ابي مسهر ط ٣٩٩

نبيه بن وهيب واما حديث عثمان فانما رواه نبيه بن وهيب وليس كعمرو بن دينار ولا كجابر بن زيد ولا كمن روى ما يوافق ذلك عن مسروق عن
عائشة ولا النبوة ايضا موضع في العلم كوضع احد من ذكرنا ط ٣٩٩
هشام بن زيد وهشام بن زيد ليس من اهل العلم الذين ثبتت بروايتهم مثل هذا ط ٣٩٩ -

بشام بن عروة ليس ممن يكلم في رواية بشي ولم يسمع حديث بسرة عن ابيه وانما اخذه من ابني مكر فليس بعن ابيه ط ٢٢٢
 يحيى بن ابني امية فان طعن طعن طعن في يحيى بن ابني امية وانما علينا الاحتجاج بحديثه فان علي بن المديني قد ذكر عن يحيى بن سعيد انه
 احب اليه في حديث الزهري من محمد بن اسحاق ط ٢٢٣

يحيى بن ابني كثير ولدن كان هذا الامر في حد من طريق فضل بعض الرواة على بعض في الحفظ والاتقان والجلالة فان يحيى بن ابني كثير اجل
 من محمد بن عمرو واقفن واضح رواية لقدر فضل اليوب السخيتي في علي اهل زمان ذكره فيه ثم استعن اليوب يقول ما بقي على وجه الارض
 مثل يحيى بن ابني كثير رحمه الله وليس محمد بن عمرو في هذه المرتبة ولا في قربة منها بل قد تكلم فيه جماعة منهم مالك بن انس رحمه الله ثم استند
 عن مالك قال حملوه يعني الحديث فحمل ط ٢٢٤

يحيى بن سعيد ليس بذكر علي بن الحسن بن القاسم في الحفظ والحفظ ط ٢٢٥ واسند ط ٢٢٦ عن احمد قال رحمه الله يحيى ما كان اضبطه واشد كان محثا
 واثني عليه احسن الثناء عليه -

يحيى بن سلام حديث يحيى بن سلام عن شعبه فهو حديث منكر لا يثبت اهل العلم بالرواية لضعف يحيى بن سلام عندهم وابن في ليلي وفساد
 حفظها مع ان لا احب ان اطعن على احد من العلماء بشي ولكن ذكرت ما يقول اهل الرواية في ذلك ط ٢٢٧

يزيد بن الاصم وحديث يزيد بن الاصم فقد ضعفه محمد بن دينار في خطابه للزهري وترك الزهري الانكار عليه اخرجه من اهل العلم وجعله
 عربيا بوالا وهم يصفون الرجل باقل من هذا الكلام وبكلام من هو اقل من عمرو بن دينار الزهري فكيف وقد اجما جميعا على الكلام بما
 ذكرنا في يزيد بن الاصم ط ٢٢٨

يزيد بن عبد الملك يزيد بن عبد الله بن مكر الحديث لا يستوي حديثه شيئا ط ٢٢٩

يونس بن يزيد ويونس بن يزيد عندكم الايقاب ابن عيينة فكيف تتحجون بما روي وتدعون ما روي ابن عيينة ط ٢٣٠
 ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قيل لهم قد روي هذا كما ذكرتم ولكنه لا يجب على احد ان تعارضوا بهنا الحديث ما روي الزهري ولا ما روي
 يحيى وعبد بن ابنا سعيد لان ابابكر بن محمد بن عمرو بن حزم ليس له من الاتقان ولا من الحفظ ما لو احسن هؤلاء ولا لمن روي هذا الحديث
 ايضا عن ابني بكر بن محمد بن عمرو بن الهاد ومحمد بن اسحق عندكم من الاتقان للرواية والحفظ ما لم يرو حديث الزهري ويحيى وعبد بن ابني سعيد
 عنهم وقد خالف ايضا ابابكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن مرة من هذا ابنه عبد الله بن ابني بكر فاستدعيته وقد قاله في ذلك ايضا زريق بن حكيم
 فرواه عن مرة مثل ما رواه عبد الله بن ابني بكر ويحيى وعبد بن عمرو فان كان هذا الامر لو خذ من جهة كثرة الرواة فان من روي حديث مرة عنها
 بخلاف ما رواه عنها ابوبكر بن محمد اكثر عدد او ان كان لو خذ من جهة الاتقان في الرواية والحفظ فان من روي حديث مرة عنها من يحيى
 وعبد بن من الاتقان في الرواية والضبط لها ليس لابي بكر بن محمد ط ٢٣١

ابو صالح واما حديث عثمان بن الحكم عن زهير بن محمد عن سهيل عن ابيه عن زيد بن ثابت فمكر ايضا لان باصلاح لا تعرف له رواية عن زيد
 ولو كان عند سهيل من ذلك شي ما ذكره على الدارودي ما ذكره عن ربيعة ويقول له لم يحديث بي ابني عن ابني هريقة ولكن حدثني بعن زيد
 ابن ثابت مع ان عثمان بن الحكم ليس بالذي يثبت مثل هذا رواية ط ٢٣٢

ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه شيئا ط ٢٣٣

ابو يزيد الغضبي فهذا الحديث صحيح الاسناد ومعروف الرواة وليس كحديث يمخوت بنت سعد الذي رواه عنها ابو يزيد الغضبي وهو اصل الحديث
 فلا ينبغي ان يعارض حديث من ذكرنا بما رويته من ط ٢٣٤ - فهذا ما ذكرنا من الكلام على الرواة والاحاديث وترجع بعضها على بعض
 من حيث الصناعة الحديثة قليلين اعتبارا ما ذكر الامام الطحاوي في معاني الآثار من الكلام على الرواة وترجع بعضها على بعض الحديث على بعضها على
 طريق الناقدين من الحديثين وادب رحمه الله تعالى انه يذكر الاحاديث ويحكم عليها ثم يقول في آخرها وجزاها بالاب من طريق الآثار ثم يورد
 ما رجه بآثار الصحابة والتابعين ثم يشا اياه بالنظر الصحيح الذي يتيق بشأن المصنف رحمه الله فلهذا المصنف احسن فاجاد ولم يترك
 المصنف رحمه الله تعالى طريقا في بيان احوال الرواة على طريقة ائمة النقد في كتابه مشكل الآثار ايضا -

وهذا نبذة من كلامه في الرواة والترجيح في الروايات في مشكل الآثار

ربيعة بن ربيعة هذا حديث منقطع وربيعة بن ربيعة لم يسمع من عبد الله بن عمرو وانما كان يحضر عن ابني عبد الرحمن الجني ثم استند الحديث من طريق ابني عبد الرحمن وغيره - ط ٢٣٥

عبد الغفار بن داود الحارثي بهذا الحديث عالم يرفعه احد من حديث حماد بن سلمة غير عبد الغفار بن داود وهو مما يخطئه فيه اهل الحديث ويقولون انه
موقوف على ابن عباس وقد خالفه فيه اصحاب حماد فلم يرفعه فسن خالفه فيه منهم خالد بن عبد الرحمن الخزاساني فيحتاج بن بهال الاناطلي ثم ذكر غيره من مشايخ
محمد بن ابى حفص وجدنا البخاري قد ذكر في تاريخه محمد بن ابى حفص هذا فقال هو كوفي سبيع منه ابو يونس وثنا عنه ابو عسان وذكر
لى محمد بن موسى الحفري ان ابا حفص بن اسلم بن راشد السكوني قال هو عن محمد بن جعفر بن الامام الذي كان عنده نهبتا
قال وكان عنه بهذا الحديث الثقات بغداد انه حديثه حدثنا عبد الله يعني ابن صالح الجعفي ذكر الحديث باسناوه ثم قال فوقتنا بما ذكرنا
على جلاله محمد بن ابى حفص في الرواية مشكل ٢٤٨ ثم طلبنا الوقوف على كعب بن زيد وزيد بن كعب وسعد بن زيد بل
صحبة ام لا فوجدنا البخاري في تاريخه ذكر عنه المسمين بكعب بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال وكل هؤلاء لهم صحبة ثم
ذكر يعقوب ذلك كعب بن زيد قال ويقال زيد بن كعب ثم ذكر بعدو كعب بن نافع الذي يقال له الاجار فكان ذلك دليلا على
ادخاله اياه في الصحابة او على قرينة منهم كان عنده مشكل ٢٤٩

عبد الكريم ذكر حديث سفيان عنه عن مجاهد ثم قال فاحتمل ان يكون عبد الكريم الذي روى بهذا الحديث عنه عبد الكريم بن مالك الحنزي
وبوجهه عند اهل الحديث في الحديث واحتمل ان يكون عبد الكريم البوامية وليس عنه شيء بحجة ثم يلا الاول بذكر اسناوه اخرى عن الاول مشكل ٢٥٠
ابو حمزة القيسي هو عيسى بن سليم الرستني قد حدث عنه عن الحارث وعيسى بن يونس وغيرهما مشكل ٢٥١
ابو عبيد ما حكاه ابو عبيد من هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا اصل له وقد كان الاول به لجلالة قدره ولصدقه في رواية غير
به الحديث ان لا يضيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا يعرف اهل الحديث عنه مشكل ٢٥٢

مجاهدين وروان ذكر البخاري ان مجاهد هذا من اهل المدينة وان مجاهدي عن جعفر بن ربيعة وقد ذكر عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بن انس
ان خارجة بن زيد مجاهد كانا يقسمان للناس بالمدينة بغير جرح فلم يدري مجاهد الذي اراده مالك الذي وقفتنا على ما ذكرنا فاعلمنا انه
مجاهد وروانا ما ذكرنا انه خلاف مجاهد بن جبر اذ كان مجاهد بن جبر انما كان يكون مرة بمكة ومرة بالكوفة ولا ذكر له في اهل المدينة مشكل ٢٥٣
روح سماعه من سعيد بن ابى عروبة انما كان بعد اختلاط مشكل ٢٥٤

ابن حزم رجل من آل عرجيل المقداد قد روى عنه مالك بن انس لم يتكلم في حديثه قد روى عنه المتأخرون مشكل ٢٥٥
محمد بن عجلان فوقتنا بذلك على ان محمد بن عجلان انما حدث به عن الاعرج تدليسا بمنه عنه وانما كان اخذه من ربيعة بن عثمان عنه
ثم تأملنا حديث ربيعة عن الاعرج هل هو سماعه اياه عنه او هو على التذليس به عنه فوجدنا هذا فذكر حديثه فوقتنا بذلك على ان اصل هذا الحديث
في اسناوه انما هو عن ابن عجلان عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج مشكل ٢٥٦

عبد الله بن يزيد يقول حماد في اسناوه بهذا الحديث عن عبد الله بن يزيد الخطمي والانس بن علفونة في ذلك ويقولون عبد الله بن يزيد
اصحح عافته وهو شبه بالصواب في ذلك الله اعلم وعبد الله بن يزيد الخطمي هو رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث وذكره محمد بن سعد في الطبقات فقال عبد الله بن يزيد الخطمي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نزل الكوفة واختلط بها واداروا ولاه عليها عبد الله بن الزبير مشكل ٢٥٧

يونس بن بكير هذا حديث منكر وليس حديثه بهذا اللفظ غير يونس بن بكير وثقة بن مصرف ليس في منه ما يذكر عن بن حنبل القدم وفاة مشكل ٢٥٨
جرير بن حازم هذا الحديث عندنا ما تفرد به جرير بن حازم عن يونس بن يزيد بهذا الاسناد ولا نعلم احدا يشرك فيه ولا نعلم احدا من
اصحاب الزهري رواه عن الزهري عن يونس بن يزيد غير ان احمد بن شعيب قد كان خالفنا في ذلك ذكر ان هذا الحديث بهذا
الاسناد قد شرك يونس بن يزيد فيه عقيل بن خالد فرواه عن الزهري بهذا الاسناد كما رواه عنه يونس بن يزيد وذكر لنا في ذلك
ما ذكرنا خبره اياه احمد بن سليمان يعني لوني عن حبان بن علي عن عقيل بن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير الصحابة اربعة وخمسة السرايا اربعة وخمسة الجيوش اربعة آلاف وذكر كلمة معناها ان لا يهزم اثنى عشر من قلة اذا صبروا
وصدقوا ثم قال لنا احمد بن شعيب عند ذلك حبان بن علي ليس بالقوي وكان من جثتنا عليه في ذلك بهتوق الله تعالى ان حبان بن
علي انما اخذ بهذا الحديث عن يونس بن يزيد عن عقيل فاما ذكرنا هذا فحدثنا محمد بن حبان عن يونس بن يزيد عن
عقيل عن ابن شهاب عن عبد الله بن عباس فذكر الحديث فعدا بهذا الحديث عن حبان عن يونس بن يزيد عن عقيل باسناوه متممة وكذا

وكان ذلك بإشارة شيخنا العلامة الحجة قاضي القضاة علاؤ الدين المارديني والد شيخنا قاضي القضاة جمال الدين لما سأل بعض
 الامراء عن ذلك وقال لعبدنا كتاب الطحاوي فاذا ذكرنا الخصمنا الحديث منه يقولون لنا ما نحن الا ان البخاري وسلم فقال له قاضي
 القضاة علاؤ الدين والا حديث اتى في الطحاوي اكثر باي البخاري وسلم واسنن وغير ذلك من كتب الحفاظ فقال له الامير سالك
 ابن تيمية وتعرفوا احاديثه الى هذه الكتب فقال له قاضي القضاة ما اقترح لك ولكن عندى شخص من صحابي يقول ذلك ويحكم
 رحمه الله في الاحسان الى وادنى الامير يكتب كثيرة كالا طراف للمعنى وتهذيب الكمال له وغيرهما وشرعت فيه وكان ابتداء في سنة
 سنة اربعين وادنى شيخنا قاضي القضاة بكتاب لطيف فيه سماه شيخنا الطحاوي وقال لي كيفيك هذا من عندى فحصل لي
 النفع العظيم به ووجدت الطحاوي قد شارك مسلما في بعض شيوخه كيويس بن عبد الله على فوق في كثير من الاحاديث ان الطحاوي
 يروي الحديث عن يونس بن عبد الله على وسبوة وسلم يروي بعينه عن يونس بن عبد الله على بسند الطحاوي والله لم ار في هذا الكتاب
 شيئا مما ذكره البيهقي عن الطحاوي وقد اعتنى شيخنا قاضي القضاة علاؤ الدين ووضع كتابا عظيما نفيسا على السنن الكبرى له وبين فيه
 انواعا مما ارتكبها من ذلك النوع الذي روى البيهقي الطحاوي فيذكر حديثا لم يسمعه من غيره فيضعفه ويذكر حديثا على مذهبه ينادي
 فيه ذلك الرجل الذي وثقه فيضعفه ويقع هذا في كثير من المواضع وبين يدين العلمين مقدار وقتين او ثلاثة وبذلك كما هو موجود بايدي
 الناس فمن شك في هذا فليتنظر في كتاب سيدنا قاضي القضاة كتاب عظيم ولوراه من قبل من الحفاظ لسا له تقبل لسانه الذي
 تقوه بهذا كما سأل ابو سليمان الدارمي ابا داود وصنا السنن ان يخرج اليه لسانه حتى يقبله انتهى ما في الجواهر بحذف ليس وهذا
 الكتاب الذي اشار اليه هو الجواهر النقي في الرد على سنن البيهقي طبع اوله وحده في دائرة المعارف جديرا بادراكه ثم طبع مع السنن
 الكبرى وفي كشف الظنون في بيان معنى الآثار للطحاوي قال الاتفاق في صوم البهائية عند مسئلة قضاء المريض حين ساق الخلفاء
 عن الطحاوي فيها راوا على المشايخ باعتماد قوله فاقول لا معنى لانكارهم على ابي جعفر لانه موثوق لا معتمد مع غرارة علمه واجتهاده وورعه و
 تقصيره في معرفة المذاهب غير باء لانه راى ان ما ذكره في الخلاف انما هو بعد ثبوت عنده بوجه فانكارهم عليه بغير خزانهم بكثرة لا يجرى
 نفعا في ذلك لعدم باوهم اياه فان شككت في امر ابي جعفر فانظر في كتاب شرح معاني الآثار لم ترى له نظيرا في سائر المذاهب فضلا
 عن مذهبه انما نقل ما قال البيهقي في كتاب المعرفة في شان ابي جعفر وقال في العمري تحال ظاهر من هذا الامام في شان هذا الاستدلال
 الذي اعتمدوا كابر المشايخ انتهى وقد تكلم ابن تيمية ايضا في الطحاوي كما في الفتاوى البهية وقال في منهاج السنة في بحث
 رد الشمس الطحاوي ليست عادة نقد الحديث كقصد العلم ولهذا روى في شرح معاني الآثار الاحاديث المختلفة وانما مرجع ما يرجع
 منها في الغالب من جهة القياس الذي راه حجة ويكون اكثر مجروحا من جهة الابدان ولا يثبت فانه لم يكن له معرفة بالاسان والمعرفة
 اهل العلم به وان كان كثير الحديث فقيهها بما انتهى قتال العبد لضعيف ظاهر كلام العلامة ابن تيمية يدل على ان حكم هذا الحكم على الامام
 ابي جعفر الطحاوي واخرجه من ائمة القدر لانه صحيح حديث رد الشمس لعل في السنن والامام الطحاوي رحمه الله تعالى ليس تفرد بصحيح
 هذه الرواية وقد انفذ غير واحد من ائمة المتقدمين المتأخرين ورجحوا قوله على قول ابن تيمية ومن تبعه كما سياتي ذلك ان الله تعالى
 وما ذكرنا في الفائدة العاشرة من احوال الامام الطحاوي في الرجال وكلامه في نقد الاحاديث كقصد العلم من كتابه معاني الآثار و
 مشكل لانه في كتابه الرجال يرد كل الرد ويدفع كل الدفع قول ابن تيمية هذا ويثبت صحة ما اختاره الذي يسمي من ذكره في الحفاظ الذين
 يرجع الى اقوالهم وادعى من ذكره فيمن كان بصيرا من حفاظ الحديث ونقاؤه قد شهد له لائمة المتقدمون بكلامه قد رآه كان يونس وسنة
 ابن القاسم وابي عساكر وابن عبد البر واهلهم وهؤلاء اقرب ما بنا الطحاوي من ابن تيمية ومنهم من هو اعلم من رجال علماء مصر فانما يجب
 البسبب ادري بما فيه فخرج ابن تيمية بغير دليل لم يؤثر في الامام الطحاوي مع شهادة هؤلاء الاعلام وقد قال التاج السبكي في طبقاته كما
 في مقدمة الاوجز الحذر لكل الخدرا نفعهم من قاعدتهم ان المخرج مقدم على اطلاقه بل الصواب ان ثبت عدلته وامامته وكثيرا جوا
 ومزكوه وندر جرحه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصبه لشيء او غيره لم يثبت الى جرحه ثم قال بعد كلام طويل قد عرفنا
 ان الجراح لا يقبل جرحه ان فسره في حق من غلبت طاعته على معصيته وما دونه على ذميه مذكوره على جرحه اذا كانت هناك قرينة دالة
 يشهد العقل بان ثلها حال على الوقعية انتهى على ان ابن تيمية كما في الدرر الكامنة عن الذي يسمي كان مع سنة علمه وفروا شجاعة وسيلان ذميه
 وتعظيم لحركات الدين بشرا من البشر تصرفه في البحث وعصفت نظف الخصم ثم له عداوة في النفوس الا لولا لطف خصمه لكان كلمة الجماع

فان كبارهم خاضعون لعلومهم معترفون بشيئونه مقرون بنقد خطائهم وانه بحر لاسهل له وكثر لاسفيل له ولكن يتقربون عليه خلافا وادغال لكل
احد يؤخذ من قوله ويترك انتهى واما حديث رد الشمس فاخرجه الطحاوي في مشكل الآثار من حديث اسما بنت عيسى بن طريقين وسقط
ما بعده الى آخر الكتاب من الطبع فلم نلقه على كلام الطحاوي في كتابه وذكره في المختصر من المختصر في مشكل الآثار معارضته الحديث بحديث
ابي هريرة مرفوعا لم ترد الشمس مذروت على يوش بن نون ليالي سار الى بيت المقدس ودفع بان معناه مذروت الى يومئذ وليس
في ذلك ما يدفع ان يكون روت على علي رضي الله عنه بعد ذلك بدعاء صلى الله عليه وسلم وهذا من اجل علامات النبوة وذكره في آخر
الي ان قال بما ينقطع وحديث اسما متصل وقال القاضي عياض في الشفا وخرج الطحاوي في مشكل الحديث عن اسما بنت عيسى بن طريقين
اي صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه ورأسه في حجر علي فلم يصل الاصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيليت يا علي فقال
لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان في طاعتك طاعة ترسلوكا رد عليك الشمس قالت اسما فزنا بها غربت ثم رأتها طلعت و
وقفت على الجبال والارض ذلك الصبح قال وهذا الحديث ثابتهان ودواهما ثقات وكل الطحاوي عن احمد بن صالح كان يقول لا ينبغي
لمن سبيله العلم التحلف عن حفظ حديث اسما لانه من علامات النبوة انتهى كلام القاضي وقال الخفاف اصرى في شرح الشفا واعترض عليه
بعض الشراح وقال انه موضوع ورجال مطعون فيهم كذا يرون وضاعون ولم يدر ان الحق فلهما والذي غره كلام ابن الجوزي ولم يقف على ان
كتابا كثره مردود وقد قال خاتمة الحفاظ السيوطي وكذا السخاوي ان ابن الجوزي في موضوعاته تحال تحال كثيرا حتى ادخل في كثير من
الاحاديث الصحيحة كما اشار اليه ابن الصلاح وهذا الحديث صحيح المصنف حمدا لله تعالى واشار الى ان هذه طريقة شاذة صدق على صحته وقد صححه
قبله كثير من الامة كاطحاوي وخرجا بن شاهين وابن مندرة وابن مردويه والطبراني في معجمه قاله حسن صنف السيوطي في هذا الحديث رسالة
مستقلة سماها كشف اللبس عن حديث رد الشمس وقال انه سبق بمثلها الى الحسن الفضلي اورطه باسناديه مشدودا صحيحه بالامام في الحديث نازع
ابن الجوزي في بعض من طعن فيه من جاله واحمد بن صالح المذكور في كلام الطحاوي هو ابو جعفر الطبري الحافظ الشافعي روى عنه صاحب السنن كفي
في توثيقه ان البخاري روى عنه في صحيحه فلا يلتفت الى من ضعفه وطعن في روايته وهذا ايضا سقط ما قال ابن تيمية وابن الجوزي من ان
هذا الحديث موضوع فانه مما زعمه منها انتهى مختصرا وقال القاري في شرح الشفا قال ابن الجوزي في الموضوعات حديث رد الشمس في قصة علي
رضي الله عنه موضوع بلا شك تبعه ابن القيم وشيخه ابن تيمية وذكره الضعيف رجال اسانيد الطحاوي ونسبوا بعضهم الى الوضع الا ان ابن الجوزي
قال انما اتهم به الا ابن عقدة لانه كان رافضيا يسب الصحابة اه ولا يخفى ان مجرد كون رافضيا او خارجيا لا يوجب الجرم بوضع
حديثه اذا كان ثقة من جهة ويذكر كان الطحاوي لاحظ هذا المبني وبني عليه هذا المعنى ثم من المعلوم ان ابن عقدة جليلي لم يحفظه والاصل هو
العلامة حتى ثبت الجرح لم يطل للرواية انتهى وقال الشيخ محمد طاهر الفتحي الهندي في تذكرة الموضوعات حديث اسما في رد الشمس في فضيل
ابن مرقوق ضعيف ولطريق آخر فيه ابن عقدة رافضى رضى بالكذب ورافضى كاذب قلنت فضيل ممدوق ارجح مسلم والاربعه وابن عقدة
من كبار الحفاظ وثقة الناس ومن ضعفه الا عصرى تنصب الحديث صرح جماعة بتصحى منهم القاضي عياض وفي اللآل قيل هو منكر قيل
موضوع قلنت صحح به جماعة من الحفاظ وفي المصادر رشمس على قال احمد لاصل له وتبعه ابن الجوزي ولكن صححه الطحاوي وصفا الشفا انتهى
وصحح الحافظ ابن الفتح الازدي حسنة الحافظ ابو زرعة ابن العراقي والحافظ السيوطي في الدر المنشرة في الاحاديث المشتهرة وقد ذكر الحافظ
على ابن الجوزي ايراد الحديث في كتابه الموضوعات كذا في الاصحح لا ياقا اهم من تلميذ السيوطي ابي عبد الله المشقى وقال الحافظ
ابو الفضل بن حجر بعد ان اورد الحديث خطأ ابن الجوزي بايراده له في الموضوعات وكذا ابن تيمية في كتابه الرد على الرافضى في زعمه
وقد ذكره البهيمى في الجمع حديث اسما ثم قال رواه كله الطبراني باسناد رجاله صالح رجال الصحيح عن ابراهيم بن حسن وهو ثقة وثقة ابن حبان
وناطة بن بخت على بن ابي طالب لم يعرفها انتهى واما رجال الطريقين عند المصنف ففي الطريق الاول شيخه ابو امية وهو محمد بن ابراهيم
ابن سلم الخزازي الطرسوسي الحافظ بغدادى الاصل شيخ ابي حاتم الرازي وابي عوانة الاسفرائي قال ابو داود وثقة وقال مسلمة بن قاسم
روى عنه غيره واحد هو ثقة وقال في موضع آخر انكرت عليه حديثا في لحيه باو حاش فحكم الناس فيه وقال الحاكم كثير الوهم وقال
ابن بونس كان من اهل الرحلة فيها بالحديث وكان حسن الحديث وقال ابو بكر الخلال ابو امية ربيع القدر جدا كان اماما في الحديث مقدما
في زمانه كذا في تهذيب التهذيب وقال في التهذيب صدوق حسن حديثهم اه وشيخ ابي امية عبد الله بن موسى العنسى الكوفي ابو محمد
الحافظ من رواة السنة ثقة كان يثبته من ائمة سعة قال ابو حاتم كان اشتهر في اسرايل من ابي تميم كذا في التهذيب وقال في الميزان

شيخ البخاري ثقة في نفسه لكنه شيعي منحوت وثقة ابو حاتم وابن معين انتهى وشيخ عبد الله الفضيل بن مزروق الاخر الراشدي الكوفي
ابو عبد الرحمن مولى بني عسرة من واة مسلم والاربعة صدق بهم وروى بالتشيع من السابعة كذا في التقريب وقال في الميزان ثقة
سفيان بن عيينة وابن معين وقال بن عدي ارجوه لا بأس به وقال النسائي ضعیف وكذا ضعفه عثمان بن سعيد قلت وكان معسرة فاف
بالتشيع من غير سبب انتهى وشيخ فضيل بن ايمن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال ابن ابي حاتم روى عن ابيه ولم يذكر فيه جرحا
وذكره ابن حبان في الثقات فقال روى عن ابيه فاطمة بنت الحسن قلت هي امه كذا في اللسان - وروى ابراهيم بن علي فاطمة بنت
الحسين بن علي بن ابي طالب الهاشمية المدنية من واة ابى داود والترمذي وابن ماجه قال ابن سعد هما ام اسحق بنت طلحة
تزوجها ابن عمها الحسن بن الحسن بن علي ثم تزوجها العبد عبد الله بن عمرو بن عثمان ذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب
وقال في التقريب ثقة من الاربعة اهد وروى فاطمة بن عمار بن عيسى النخعي صحابته تزوجها جعفر بن ابي طالب ثم ابو بكر ثم
علي ولدت لهم وهي اخت ميمونة بنت الحارث لاجها باجرت الى الحبشة وكان عمر لها عن تعبها الرأيا كذا في تهذيب التهذيب
وتقريب التهذيب وفي الطريق الثاني شيخ الطحاوي علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة الخروزي مولا لهم مصري لقبه علان وكان
اصلا من الكوفة شيخ النسائي في خصائصه على ثقة صدق حسن الحديث كما في التقريب تهذيب التهذيب وشيخ احمد بن صالح المصري ابو جعفر
ابن الطبري ثقة حافظ من العاشرة تكلم في النسائي بسبب او هام له قليلة ونقل عن ابن معين تكذبه وجزم ابن حبان بانه انما تكلم في
احمد بن صالح الشسوي فظن النسائي انتهى ابن الطبري واحمد بن علي بن داود والترمذي كذا في التقريب شيخ ابن
ابى فريك وهو محمد بن اسحاق بن مسلم بن ابي فريك له مولى مولا لهم ابو سميع المديني من واة الستة صدق من صفار الثامنة كما في تهذيب
وتحقيق محمد بن موسى بن ابي عبد الله القطري المديني مولا لهم ابو عبد الله بن ابي طلحة من واة الستة البخاري قال ابو حاتم صدق صالح
الحديث كان شيخا وقال الترمذي ثقة وقال ابو جعفر الطحاوي محمود في رواية وقال ابن ابي حاتم في الثقات قال احمد بن صالح محمد بن ابي
الفطري شيخ ثقة من الفطريين حسن الحديث قليل الحديث كذا في تهذيب التهذيب وشيخ عون بن محمد بن علي بن ابي طالب الهاشمي
ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه كلاما وروى عن ام المومنين جعفر قال في تهذيب التهذيب مامون بنت محمد بن جعفر
ابن ابي طالب الهاشمية ويقال لم جعفر بن محمد بن الحنفية وام امه عون روت عن جدتها اسماء بنت عميس وعنها ابنها عون كذا في تهذيب
التهذيب وقال في التقريب مقبوله من ائمة من واة ابن ماجه ورواه اسماء بنت عميس - ثم ان الحافظ بن حجر ايضا ذكر
الامام ابا جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في لسان الميراث مستدركا على ما فات من الميزان فكانه عدة بذلك من الذين لم يسموهم وبذاع انه
عن جماعة اهل العلم وخروج عن احوال المتقدمين المتأخرين في التنازع على هذا الامام لم يأت الاثبات ما قاله الاقول البيهقي في معرفة
وقد تقدم قوله وما يتعلق به وقول مسلم بن قاسم الاندلسي عن ابي بكر محمد بن معاوية بن الاحمر القرشي دخلت مصر قبل الثلاثمائة واهل مصر
يرمون الطحاوي باعظيم ظنهم ثم قال شارحا لقوله يعني من جهة مولا القضاة يد من جهة اهل قبيل انه رفق به ابا الجيث بن امر الحفصيان اهـ
ولعل كلام الحافظ يكمل من قول ابن انديم حيث قال في القسبة ويقال لعل لاحد من طولون كتابا في نجاح ملك البين رخص له في نجاح
الحكم اهـ وبذلك عيب من مثل الحافظ فقد اسس بناءه على رواية لم يلتفت اليها احد غيره ومسلم بن قاسم هذا ضعفه الذهبي في الميزان وب
الى المشبهة وذكر الحافظ في ترجمته مسلمة هذا سئل القاضي محمد بن يحيى بن مفرج عنه فقال لم يكن كذا يا ولكن كان ضعیف العقل وعنه
ابن يوسف الازدي يعني ابن الفرضي قال كان مسلمة حنانيا وسر وكتاب وحفظ عليه كلام سوء في التفسيرها اهـ وقد ائزم مسلمة بن قاسم
بذا في كتاب الصلاة الامام البخاري بسيرة كتاب شيخ علي بن المديني كما سياتي كما ائزم بهنا الامام الطحاوي ولكن الحافظ لم يرض بما قاله
في البخاري ورضي عنه بهنا بما قاله في الطحاوي وابن الاحمر الذي روى عنه مسلمة بن قاسم لم يوجد في كتب اهل حال فليس له مجهول واهل مصر
الذين روى عنهم ابن الاحمر جابيل واهل مصر منهم من امر فطحي جرح غير مفسر ثم باذره شارحا لكلامه يعني من جهة امور القضاة فان كان
مراده انه ولى القضاة فساد في امور فلم يثبت انه ولى القضاة حتى يصح ربه بامور تتعلق بالجور في القضاة بل صرح بعضهم بان لا يصح كون
قاضيا وهو الذي حض القاضى ابا عبيد على محاسبة الأمناء وناظر في ذلك - وان كان مراده ما شاع حسادة من الامناء فافواه به
بارون بن ابي الجيث حتى عطل ابا جعفر الطحاوي بسبب اعتبار الاوقات واقوعوا بين ابي عبد القاضى وابي جعفر الطحاوي حتى تميز كل منهما
للاخر فالحق مع ابي جعفر الطحاوي نال ما نال من الحساد الذين يحسبون عليه بالعدالة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والله يحججه على ذلك

واما قولنا ومن جهة ثم فالتقابل مجهول ولا يكون الجرح عندنا بل النقد بكذا والظاهر انه اخذ ذلك عن ابن النديم فانه اخذ كلامه كله ولكن خذت
 هذه الجملة من كتابه ثم شرح قول ابن الاثير بقول ابن النديم وابن النديم لم يحرم على قال بل ذكره بصيغة التثنية بدل التحقيق على ما هو
 عادة المؤرخين في الجمع بين الطرب واليابس والصحيح والسقيم ومثل هذا لا يثبت جرح من ثبتت امامته وامانه ودانته وتبنته وثقته و
 من اتفق على فضله وصدة وزهده وورعه وقداحه من المتقدمين والمتأخرين عن ذكر ما ذكره الحافظ فلم يذكر ذلك لاني ترجمته ابي جعفر
 ولاني ترجمته ابي الجحيش فهذا دليل قوي على اطلاله وقد ترك الحافظ بهننا في الكلام على الامام الطحاوي ما ذكره في مقدمته للسنان عن ابن الجبير
 من صححت عدالته وثبتت في علم امامته وبانت بهمة وعناية بالعلم لم يلتفت في ذلك قول احد الان ياتي الجرح في جرحه بيمينه عادلة
 يصح بها جرحه على طريق الشهادات ولعل بما فيها من المشاهدة لذلك ما يوجب قبوله انتهى قال الكوثري واما قول الاستاذ ابي منصور
 عبد القاهر التميمي في نقضه لكتاب ابي عبد الله محمد بن يحيى بن جهمي الجرجاني في ترجيح مذهبه واستقصي محمد بن جرير الطبري الشروط
 في كتاب على اصول الشافعي وسرق ابو جعفر الطحاوي من كتابه ما اودع كتابه وادهم انه من نجات اهل الرأي فليس على اصحاب
 ما ادعاه الفخر الرازي من اهل مذهبه فيه من انه كان شديد التعصب على المخالفين ولا يكاد ينقل مذهبهم على الوجه الراجح كراه الرازي في
 مناظرته لاهل ما وراء النهر قبل كان ابن جرير مصرى الداريساكن الطحاوي حتى يثبته الطحاوي من سيرة كتاب ابن جرير في الشروط و
 كتب الطحاوي في الشروط على مذهبه في حقيقته اقبل كان لكتاب المسروق مؤلفا على مذهبه في حقيقته فان كان ابن جرير كتب كتابا في
 الشروط فانما يكتبه على مذهبه الخاص لا نه مجتهد مطلق مستقل لا على مذهبه في حقيقته ولا على مذهبه الشافعي ودوا ابن جرير في
 طبرستان مدة وفي بغداد مدة وبعد ما عن مصر معلوم فكيف يصور ان يسرق احد ما من الاخر غلبة وليس بين وفاتها مدة كبقية تسع
 لا خفاء السرقة على ان كتاب الشروط المعروف الى ابن جرير باسم مثله العدل ما لا وجود له بل تراث السلف الا في كتب التراجم
 واما كتب الشروط للطحاوي من غير متوسط وكبير معروفه شرقا وغربا منذ اوله في ايدي العلماء ثم ان ابن جرير اطلال المقام في
 طبرستان وعندما عاد الى بغداد كان مقهورا تحت سلطان الحشوية بفراير مومن ببيتة باجاء لا يمكن من الحافظة على نفسه الا بحرس
 من الحكومة ويضطر في بعض الاحوال ان يدين لبعض كتبه مثل اختلاف الفقهاء فلم يكن حرا ليطبق في نشر العلم في عهد سطوة الحشوية
 وطل ذلك العهد هناك واما الطحاوي في مصر فكان موفورا لكرامة بجد الكبير والصغير ويوالى القضاة الاستعانة بغيره في علمه في الفقه
 والحديث والتوثيق وتجميل الشروط حتى سارت تصانيفه انباء الركان في جميع البلدان شرقا وغربا امثله يكون في حاجته
 الى السرقة في علم الشروط وقد تلقى علم الشروط من ائمة القاصي بكار ابن ابي عمران والي خازم عبد الحميد صاحب ائمة علم الشروط باصفا
 والكوفة وبغداد فبها البعض العلوم عن الحنفية لا يمكن الجاد علم الشروط والتوثيق عنهم فانهم لم يذكروا العلم من عبد الله بن يوسف وقيل
 عنده وما جرى بين ابراهيم بن الجراح وبين حماد بن زيد بجعل في موضعه وقول يحيى بن اكرم في شروط بلال الرازي وغيره من اهل البصرة
 معروف ومن احاط علما بذلك كراهية رد الخطية في ان هذا الزعم نسخ خيال التعصب اقتعال غير دير لسال الله السلامة وعلى كل
 حال فان كتاب ابي عبد الله الجرجاني وكتاب نقضه لابي منصور عبد القاهر لا يخلو عن غلو واسراف في القول على جلالة قدره فيهما
 واصحابه بن الصلاح حيث قال فيهما وكل واحد منهما لم يخل كلامه من دعاء باليسر والتشجيع بالابوية به مع وهم كثير اياه صاحبها الله
 تعالى وايانا منه وكرمه انتهى ما في الحاوي بخذت لسيرة وقد قيل في الامام البخاري رحمه الله تعالى انه سرق كتاب العمل بشيعة على بن ابي بصير
 وعز ما فيه الى نفسه كما في كتاب الصلوة مسلمة بالقاسم الاندلسي المتوفى سنة ٢٢٠ هـ وتعقب عليه الحافظ في تهذيب التهذيب اذ قال قال مسلمة
 والقت على بن ابي بصير كتاب العمل وكان يفتينا بفتاوى يوماني بعض ضياعه فجاو البخاري الى بعض ضياعه وراغبه بالمال على ان يرى الكتاب
 يوما واحدا فاعطاه له فدفعه الى النساء فكتبوه له ورده اليه فلما حضر على تكلم بشي فاجاب البخاري بفهم كلامه مرارا ففهم القضية وغتم
 لذلك فلم يزل غموما حتى مات بعد لسيرة واستغنى البخاري عنه بذلك الكتاب وخرج الى خراسان ووضع كتابه الصحيح فخطم شانه
 وعلا ذكره قال الحافظ انما اوردت كلام مسلمة هذا لئلا يفسد فان القضية غنية عن البرز نظير فسادها وحسب انهابا اسناد
 الى آخر ما قال كما في اللامع فان كان الامام البخاري رحمه الله تعالى مع علوشانه وعظمتهم بسيرة كتابه فخطم شانه فخطم شانه فخطم شانه
 الامام الطحاوي بسيرة كتابه بن جرير وكما ان اتهام البخاري لا يوثق في عظمتهم فذلك كله اتهام الطحاوي بذلك لا يوثق في شأنه فان
 الاتهام بذلك بلا اسناد ولا يقبل والله ملهم الرشيد والصواب -

الفائدة الثانية عشرة في مقام الامام الطحاوي في الفقه والاجتهاد

قال ابن زولاخ سمعت ابا الحسن علي بن ابي جعفر الطحاوي يقول سمعت ابي يقول وذكر فضل ابي عبيد بن جريوة وفضله فقال كان
يذاكرني بالمسائل فاجبتة يوما في مسألة فقال لي ما هذا قول ابي حنيفة فقلت له ايها القاضي اوكل ما قاله ابو حنيفة اقول به -
فقال ما ظننتك الا مقلدا فقلت له بل يقلد الاعصبي فقال لي اوغني قال فطارت هذه الكلمة بمصر حتى صارت مثلاً وحفظها الناس
كذا في اللسان والحواوي - وهذا القول يدل على ان الامام الطحاوي درجة عالية في الاجتهاد - وقد ذكره القاري في ذيل الجواهر المضية
في الطبقة الثالثة وقال الثالثة طبقة المجتهدين في المسائل التي لا راية فيها عر صاحب المذهب كالتخصيص والى جعفر الطحاوي
ابي الحسن المرحوم وثمس الامم الخواصي وثمس الامم السرخسي وخر الاسلام البرزدي وخر الدين قاضيان وامثالهم فانهم لا يقدر ان على الخلفه للشيخ لا في
الاصول لا في الفروع كنهم يستنبطون الاحكام في مسألة لا فقه فيها على حسب اصول فروع واقفتي قواعد لطها انتهى وذكره العلامة علي في الفوائد المهمة
في هذه الطبقة الاد جمل ذلك الطبقة الثانية وحمل الطبقة الاولى طبقة المجتهدين الذين يوسع في غيرهم بما يحكيه بحقيقة القادرين على استخراج الاحكام
من القواعد التي قررها الامم وحمل القاري ذلك الطبقة الثانية وحمل الطبقة الاولى طبقة المجتهدين في الفروع كالامم الاربعة ومن سلك مسلكهم في
تأسيس قواعد الاصول واستنباط احكام الفروع من لادلة الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس على حسب تلك القواعد من
غير تقليد لاحد في الفروع ولا في الاصول - وقال العلامة عبد المحي في التعليقات اسنية عدة ابن كمال باشا وغيره من طبقة من القدر على
الاجتهاد في المسائل التي لا راية فيها ولا يقدر على الفقه صاحب المذهب في الفروع ولا في الاصول وهو منظور فيه فان له درجة عالية
رتبة شامخة قد خالف بها صاحب المذهب في كثير من الاصول الفروع ومن طالع شرح معاني الآثار وغيره من مصنفات بحجة يختار ضلالت
ما اختاره صاحب المذهب كثيرا اذا كان ما يدل عليه قويا فالحق ان من المجتهدين المنتسبين لذين ينتسبون الى امام معين من المجتهدين لكن لا
يقلدونه لا في الفروع ولا في الاصول لكنهم متصفين بالاجتهاد وانما انتسبوا اليه لسلوكهم طريقه في الاجتهاد وان انحط عن ذلك فهو
من المجتهدين في المذهب القادرين على استخراج الاحكام من القواعد التي قررها الامم ولا انحط مرتبة عن هذه المرتبة ابد على رغم انهم جعله
مخطا وما احسن كلام المولى عبد العزيز الحديث الديلمي في بستان الحديث حيث قال ما عريان مختصر الطحاوي يدل على ان كان مجتهدا
ولم يكن مقلدا للمذهب المحقق تقليدا محضا فانه اختار فيه شيئا خالف مذهب ابي حنيفة لما لا ح لمن لادلة القوية انتهى وبالحكمة فهو
في طبقة ابي يوسف ومحمد لا يخط عن مرتبته على القول المسد انتهى ما في التعليقات -

الفائدة الثالثة عشرة في بعض ما يتعلق بسيرة الطحاوي رحمه الله تعالى

قال ابن زولاخ اراد ابو جعفر الطحاوي مقاسمة عمر في الرجع الذي بينهما فحكم له القاضي بالقسمة وارسل اليهما ليتعين به في
ذلك ووافق ذلك ملا في مجلس احمد بن طولون فحضره ابو جعفر الطحاوي وقرأ الكتاب عقد النكاح فخرج خادم بصينية فيها
مات دينا وطبيب فقال كم القاضي فقال القاضي كم ابي جعفر فقالا بما في كتم ثم خرج الى اشبهود وكانوا عشرة وعشرون في القاضي
يقول كم ابي جعفر ثم خرجت صينية ابي جعفر فاهرت ابو جعفر في ذلك اليوم بالفت ما في دينار سوى الطبيب قال ابن زولاخ وحده
عبد الله بن عثمان قال سمعت ابا جعفر الطحاوي يقول لا ابي الجيش بن احمد بن طولون امير مصر شهادته فحضره الشهود وكان كلما كتب
شهادة شهادته قرأ بالامير والقاضي وكان كل شاهد يكتب شهادته في الامير ابو الجيش بن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين قال ابو جعفر
فلما شهدت انما كتبت شهادتي على اقرار الامير ابي الجيش بن احمد بن طولون مولى امير المؤمنين اطال الله بقاءه وادام عمره وعلوه بجميع
ما في هذا الكتاب فلما قرأه الامير قال القاضي من هذا قال هذا كما تبي فقال ابو من قال ابو جعفر فقال وانت يا ابا جعفر اطال الله
بقاؤك وادام عمرك قال نعمت بسبب لك محسودا من الجماعة قال ابن زولاخ فلم يزل محمد بن عمدة وصحابه يدعون فاغروا به
نائب يارون بن ابي الجيش فاعتقل ابا جعفر الطحاوي بسبب اعتباره لاوقات قال ابن زولاخ وسمعت ابا الحسن علي بن ابي جعفر
الطحاوي يقول سمعت ابي فذكرنا تقدم في الفائدة الثانية عشر من قول الطحاوي بل يقلد الاعصبي وقول القاضي اوغني قال وكان
الشهود يفسون على ابي جعفر بالشهادة لئلا يجتهد لرياسته لعلم وقبول الشهادة فلم يزل ابو عبيد في سنة ست وثلاثمائة حتى عدله

بشهادة ابي القاسم مامون ومحمد بن موسى سقلا بفضله وقدره وكان اكثر الشهود في تلك السنة قد حجوا وادوا واكملة فتمت لابي عبيد
 ما لا ومن بعد ذلك في اللسان والحاوي - وقد ذكر ابن خلدان في ذوات الاعيان قصة تعديل عن القضاة قال كان قد استكتب
 ابو عبيد الله محمد بن عبيد القاسم وكان صعبا كافا غناؤه وكان ابو عبيد سمحا جوادا ثم عدله ابو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاسمي
 عقيب القضية التي جرت لمصور الفقيه مع ابي عبيد ذلك في سنة ست وثلاثمائة وكان الشهود يتعسفون عليه بالعدالة لئلا يتجمع
 له رياسته العلم وقبول الشهادة وكان جماعة من الشهود قد جاوروا اكملة في هذه السنة فاعتمد ابو عبيد عليهم وعدلوا باجفرو بشهادة
 ابي القاسم المامون وابي بكر السقلا انتهى وقال في اللسان والحاوي عن ابن زقاق كان لابي عبيد في كل عشيته مجلس لواء
 من الفضلاء يذكره وقد قسم ايام الاسبوع عليهم بها عشيته لابي جعفر فقال في بعض كلامه ما بلغه عن منا القاسمي وحضره على محاسنهم
 فقال القاسمي ابو عبيد كان اسماعيل بن اسحاق لا يحاسبهم فقال ابو جعفر قد كان القاسمي يحاسبهم فقال القاسمي ابو عبيد كان
 اسماعيل دياض في الاصل وقال ابو جعفر قد حاسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم امناه وذكره قصة ابن الالبية فلما بلغ ذلك الدنا
 لم ير الواحشي اوقفوا بين ابي عبيد ابي جعفر وتغير كل منهما الآخر وكان ذلك قرب صرقت ابي عبيد عن القضاة قال فلما صرقت ابو عبيد عن
 القضاة ارسل الذي دلى بعهده الى ابي جعفر بكتاب عزله قال فحدثني علي بن ابي جعفر قال فحدثني ابي فيمناته فقال لي ابي ويحك
 اهذه تهنئة هذه والله تهنئة من اذكر بعده ومن اجالس وقال في اللسان قال ابن زقاق وحدثني عبيد الله بن عبد الكريم قال
 كان ابو عبيد في غاية المعرفة بالاحكام وكان ابو جعفر الطحاوي وجيه الفقه في الشروط والسجلات والشهادات فجلس بين يدي ابي عبيد
 يوما يؤدى شهادة فادابا فلما فرغ قال للقاسمي عرفني فاعادها فقال عرفني فقال ابو جعفر يا ذن لي القاسمي في القيام الى موضع
 فقال قم فقام ابو جعفر بحرد انه قد سقط بعضه مال فاقام في ناحية ثم عاد يحبو علي كبتية قال نعم عرك الله شهيد كذا وكذا فاخذ من
 الكتاب وعلم على شهادته قال بن زقاق كان ابو بكر يابجي بن محمد بن عمرو وس عاقلا وهو الذي اؤدب ابا جعفر وعلم القرآن وكان يقال
 ليس في الجامع سارية الا قد تمم ابو بكر يا عند ما القرآن قال ولما تولى عبيد الرحمن بن اسحاق بن محمد بن عمر الجعفي القضاة بمصر كان
 يركب بعد ابي جعفر وينزل بعده فقتل في ذلك فقال هذا جليله عالمنا وقد وتنا وهو اس منى باحدى عشرة سنة ولو كانت احدى
 ساعة لكان القضاة اقل من ان اختار به علي ابي جعفر ولما دلى محمد ابو عبد الله بن زبير قضا بمصر وحضره ابو جعفر الطحاوي فشهد عنه اكثر
 غاية الاكرام وسأله عن حديث ذكر انه كتبه عن رجل عنه من ثلاثين سنة فاملاه عليه قال وحدثني الحسين بن عبيد الله القرشي قال كان ابو عثمان
 احمد بن ابراهيم بن حماد في ولايته القضا بمصر يلزم ابا جعفر الطحاوي يسوع عليه الحديث فدخل جمل من اهل السوراضال ابا جعفر عن مسئلة
 فقال ابو جعفر من نذر القاسمي ايده الله كذا وكذا فقال له ما جئت الى القاسمي انما جئت اليك فقال له يا هذا من نذر القاسمي ما قلت لك
 فاعاد القول فقال ابو عثمان تفتية عرك الله فقال اذا ذر الله انتيت فقال قد اذنت قال فكان ذلك بعد في فضل ابي جعفر وادبه
 قال مات ابو جعفر في ولاية ابي عثمان هذا انتهى وفي تهذيب تاريخ ابن عساكر لابن بدران قال القاسم بن احمد بن الحارث بن شهاب حضرت
 عند الطحاوي فاته امرأة بركة وزعمت انها مسئلة بعثت بها اليه فاذا مكتوب فيها رحم الله من عا فريب وجمع بين عاشق وحبيب
 قال فطواها ثم رد بها اليها وقال لها ليس هذا المكان الذي بعثت اليه يا امرأة غلطت انتهى -

الفائدة الرابعة عشرة في مؤلفات الامام الطحاوي حرم الله تعالى

قصايف الامام ابي جعفر الطحاوي في غاية الحسن والجمع والتحقيق وكثرة الفوائد قبلها العلماء المحققون والفقهاء المدققون وكانت
 عنايته المتقدمة من مكتبته اكثر من المتأخرين فلها لم تطبع من كتبه الا القليل فمن مصنفات الامام الطحاوي كتاب معاني الآثار وهو اهل
 تصانيفه كما قال القاري وسياقي ما يتعلق بذلك في الفائدة التالية ومنها مشكل الآثار في نفق القضاة عن الانساب و استخراج
 الاحكام منها وهو آخر تصانيفه كما قال القاري في الانتماء المحببة - قال الكوثري في الحاوي وهو من محفوظات مكتبة فيض الشيخ الامام
 في مصنفات تحت ارقام ٢٤٣٥ - ٢٤٤٩ في سبعة مجلدات ضخامة وهي نسخة صحيحة مقررة من رواية ابي القاسم هشام بن محمد بن ابي خليفه
 الرعي عن الطحاوي قاطبا وصحها ابن السابك المتزعم له في الفصول اللاحقة واقسم المطبوع منه في حيدرآباد في اربعة اجزاء رحا لا يكون نقصت
 الكتاب على قسم الطبع ومن اطلع على اختلاف الحديث للامام الشافعي وختلف الحديث لابن قتيبة ثم اطلع على كتاب الطحاوي في اربعة اجزاء رحا لا يكون نقصت

ومعرفة مقدار العظمى وكم كانت اول طبع بمصر تمام الكتاب من النسخة المذكورة وقد اختصر الواليد من رشد الجدي كتابه كل الآثار مع بعض
اعتراضات من عليه واخضاره محفوظا بالكتيب المصرية واخضره هذا المختصر قاضى الفتنة جمال الدين يوسف بن موسى المطحن
شيوخ البلد المعنى في كتاب سماه المختصر من المختصر فاجاد في التخصيص والاجابة عما اورده ابن رشد وطبع المختصر بالمندرج الخطا في
اسم مؤلفه واسم مختصره وهذا المختصر نافع ايضا انتهى وقال القاضي جمال الدين يوسف في مقدمته المختصر لما طالع كتابه شكل الآثار
للإمام الحافظ ابى جعفر الطحاوى وجهه مطولا والكتابات تحوى على معاني حسنة عزيزة وفوائد جارية غريبة وتشتمل على فنون من الفقه ضرورية
من العلم وعادة الى ذلك ذكر في خطبة كتابه حيث قال اني نظرت في الآثار المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسانيد المقبولة التي
نقلها ذوو الثبوت فيها والامانة عليها وحسن الاداء لها فوجدتها فيها اشياء مما سقطت معرفتها والعلم بما فيها من اشياء كثيرة الناس فقال قلبى الى
تأملها وتبين ما قدرت عليه من شكلها ومن استخراج الاحكام التي فيها ومن نفي الاحالات عنها وان جعل ذلك ابوابا ذكر في كل باب
منها ما يسهل الله لي من كسب فيها حتى ابين ما قدرت عليه بها كذلك لمتساووا بالله عز وجل عليه لقلنا بالله على ذلك ثوابا جزيلا وكان
تطويل كتابي بكمشة تطريق الاحاديث وتزجج الكلام فيه حرصا على التناهي في البيان على غير ترتيب ونظام لم يتوخ فيه ضم باب الى شكل ولا
الحاق نوع بجنسه فصارت بذلك فوائد وطرائف منتشرة متشعبة في غير استخراجها من ان ادب الطالب ان يلقف على معنى يعينه في يجد
ما يستدل به على بونعدا البعد تصفح جميع الكتاب فقصته جمع فوائد والتقاطا فرائده في مختصر وقيمت متروكا في جميعه من الاقدام والاحكام
لصعوبة مدركة الى ان ظفرت بمختصر الامام الفقيه الحافظ القاضي ابى الوليد الباجي المالكى اختصر كتابه شكل الآثار اختصارا بياضه كل موضوع
فيه الى نوع واحد وكل شكل مثالي شكله وترتبه ترتيبا حسنا حذف اسانيد الحديث وتطريقها واختصر كثير من الفاظ غير ان يحل لشي من معانيه
ونقبه يسهل على الطالب تحفظه وتيسر عليه فهمه وتقصه فشكرت الله على ذلك شمرت عن ساعه الاجتهاد وعزمت ان انقى خلاصته غير ملتزم
حكاية الفاظ بياضها ذكر المعاني اجمع نصف الفاظ على ترتيب المختصر من غير عدل عن كسب في شي وفي انشاء الكلام اشير الى اعتراضات
القاضي واستدراكاته والى اجوبة بعضها انتهى مختصرا ومن اختصر شكل الآثار ابن خلف الباجي ومختصره في التحف البريطانية وهو الواليد
سليمان بن خلف الباجي الامام المشهور ودم بروكلمان فسماه سيده بن خلف كذا في هامش الحادى - ومنها اختلاف العلماء وكما ذكر ابن خلكان
وابن كثير في البداية وابن حجر في اللسان واليا في في المرأة والسيوطي في حسن المحاضرة وابن تقي في النجوم الزاهرة وابن بدلان في
تهذيب تاريخ ابن عساکر وابو يحيى الشيرازي في طبقات الفقهاء قال ابن النديم في الفهرست ولرسن الكتب كتابا لاختلاف بين
الفقهاء وهو كتاب كبير لم يتمم والذي خرج منه نحو ثمانين كتابا على ترتيب كتب لاختلاف على الولا انتهى وقال في الحادى واختلاف
العلماء للطحاوى في نحو مائة وثلاثين جزءا حديثيا وقد اختصره ابو بكر الرازي واختصاره هو الموجود في مكتبة جارا الله في الدين في المطبوع
واما الاصل فلم يظفر به واما القطعة الموجودة بالكتيب المصرية فهي من مختصر علماء الامصار لابي بكر الرازي وان نسبت غلط الى الطحاوى
وفي المختصر يذكر اقوال الائمة الاربعة واصحابهم واقوال الخنعي وثمان البتي والاوزاعي والثوري والليث بن سعد ابن شبرمة وابن
ابى ليلى والحسن بن حي وغيرهم من المجتهدين الاقدمين الذين سبب اليوم الاطلاع على آرائهم في المسائل الخلافية فياليت الاصل
بحوث عنه وعن مختصره وطبع هو واخضره ادكلاهما انتهى ومنها كتاب احكام القرآن كما ذكر ابن النديم وابو اسحاق الشيرازي وابن بدلان
وابن كثير والسيوطي وابن حجر وابن خلكان واليا في وغيرهم قال في الحادى واحكام القرآن للطحاوى في نحو عشرين جزءا ويقول القاضي
عياض في الاكمال ان الطحاوى الف ورتبة في تفسير القرآن وذلك هو احكام القرآن له ومنها كتاب الشروط الكبير كما قال ابن النديم القاري
الانما الحنية والشيخ عبد القادر في الجواهر قال الكوثري في الحادى والطحاوى ايضا كتاب الشروط الكبير في نحو اربعين جزءا وقد طبع بعض النسخ
جزءا منه وتوقعه قطعة منه في مكتبة على باشا الشهبه واخرى في مكتبة مراد ملا باضطهبل من غير ان تتم نسخها كاملة ومنها الشروط
كما قال الشيخ عبد القادر في الجواهر والقاري ومنها الشروط الصغرى كما قال الشيخ عبد القادر في الجواهر والقاري قال الكوثري واليا ايضا الشروط
الاوسط ومختصر الشروط له في خمسة اجزاء محفوظة في مكتبة شيخ الاسلام فيفضل الله وتدل تلك الكتب على براعة الطحاوى في علم الشروط و
التوثيق اده ومنها المختصر في الفقه وولع الناس بشعره وعليه عدة شروح كما قال الشيخ عبد القادر والقاري وقال الكوثري ومختصر
الطحاوى في الفقه في المذهب على شاكله مختصر المزني في مذ الشافعي وهو محفوظ بكتبة الازهر ومكتبة جارا الله وفي فضل الله لا ستانه انتهى -
وفي مقدمة مختصر الطحاوى وهو اول من جمع مختصر في الفقه من اصحابنا بذكرها المسائل وغيرها اياها باعتبارها المظاهرة المعول عليها

عند الفقهاء قال في كشف الظنون مختصر الطحاوى في فروع الحنفية للامام ابى جعفر الطحاوى الحنفى الكبير واصغرا ورتبه ترتيب مختصر الفرائد
فهذا كما ترى اول المختصرات في مذاهبنا وابدعها واسهبها تهذيبا وصحبا روايه عن اصحابنا اوتوا به ادايه وارتجها فتوى وله مختصران غير هذا
المختصر الكبير وصغير كما مر كشف الظنون وفي الجواهر المصنوع والمختصر في الفقه لولع الناس بشره وعلية شرح الى ان قال والمختصر الكبير و
المختصر الصغير فليعلم فضل القرشي انها غير الذي ولع الناس بشره انتهى مختصرا قد طبع مختصر الطحاوى قال الكوثري والمختصر الطحاوى شرح
اقدعها وادعها شرح ابى بكر الرازى الى الجصاص غاية في الملتقان روايه وروايه قطعه منه توجد بدار الكتب المصريه والباقي في مكتبته جازا
بالاستانة ومنها شرح ابى عبد الله الحسين بن على الصيمري ومنها شرح شمس الامنة الشيرازي قطعه منه توجد في مكتبته اسيلامانيه والباقي في
مكتبته شهزاده بالاستانة ومنها شرح ابى نصر احمد بن محمد المعروف بالاقطع شارح مختصر القنوري ومنها شرح ابى نصر احمد بن منصور الحنبل
الاسيحي الكبير ومنها شرح بهاء الدين على بن محمد السمرقندى الاسيحي الصغير وهما موجودان في عدة مكتبات في الاستانة والكبير في
مكتبته على باشا الشهباز الصغير في مكتبته بنى جامع ومنها شرح احمد بن محمد بن مسعود البوبري وغير ذلك من الشروح انتهى وقد بسط في
شرح المختصر في مقدمة مختصر الطحاوى فالرجع الى مقدمته ومنها كتاب المختصر الصغير ومنها كتاب المختصر الكبير كما ذكرهما ابن النديم في
الفهرست والشيخ عبد القادر في الجواهر والفتاوى في الاثمار الجذنيه - ومنها النوادر الفقهيه في عشرة اجزاء كما قال الشيخ عبد القادر في
الجواهر والقارى في الاثمار الجذنيه وعلتها النوادر والحكايات في ثيف وعشرين جزءا كما في الجواهر وكما قال القارى ومنها جزء في علم ارض مصر
ومنها جزء في قسم الفنى والغنائم كما في الحاوى والجواهر والقارى ومنها كتاب نقض كتاب المدرسين على الكرايسى كما قال في الجواهر كما
قال ابن النديم والقارى وقال الكوثري وله الروي في خمسة اجزاء على كتاب المدرسين لابي على الحسين بن على الكرايسى الذى اعطى حجا
لاعداد اهل السنة بكتابه هذا حيث حاول فيه توبين الروايه من غير اهل مذهبه ليحيا هو فقط ومذهبه وكتبه احمد في كتاب الكرايسى هذا المذكور
في شرح علل الترمذى لابن حبيب فالحاوى سنده المشكوك به على الكرايسى شكورا فافضله وقد ذكر كتاب المدرسين هذا الامام احمد فدمه ذما
شديدا وكذلك كنه عليه البثور وغيره من العلماء قال المروزي ضيف الى الكرايسى في هذا ذاك استوفى عن السنة وظهر لصره ابى عبد الله فقال لي
ان بعد هذا جرح صالح مثله لوفى للاصابه الحق وقد ضيفت ان يعرض كتابي عليه قال وقد سألني ابو ثور بن عوف بن جهميش ان ضرب على هذا الكتاب
فابيت عليهم وقت بل اريد في نسخ في ذلك ابى ان يرجع عنه فبى بالكتاب الى ابى عبد الله هو لا يدري من وضع الكتاب وكان في كتاب
الطعن على التلمذ والتهرة للحسن بن صالح وكان في الكتاب ان الحسن بن صالح كان يرى رأى الخوارج فهذا ابن الزبير قد خرج فلما قرئ
على ابى عبد الله قال هذا قد جمع للحق الفقيه الم يكنسوا ان يحتجوا به قد راعى هذا وهى عنه انه وقال ابن حزم قد تسلط بهذا الكتاب طولاً
من اهل البدر في الطعن على اهل الحديث وكذلك بعض اهل الحديث يغفل منه دسائس ما يخفى عليه ما ولا يخفى كيعقوب الفسوى وغيره اده
وعلى مثل هذا الكتاب الخطر الطحاوى رد موقفك الشكر عليه انتهى - ومنها كتاب لاشرية عليها شام الرضى الى المغرب فيما حمل من كتب الطحاوى
كما قال الكوثري في الحاوى ومنها الروي على عيسى بن ابيان في كتابه الذى سماه خطا الكتب كما قال الشيخ عبد القادر في الجواهر والقارى في الاثمار
الجذنيه وعيسى بن ابيان هذا من اصحاب محمد بن الحسن كما قال الكوثري ومنها الروي على ابى عبيد فيما اخطأ فيه في كتاب النسب كما في الجواهر
وكما قال القارى ومنها اختلاف الروايات على مذهب الكوفيين كما في الجواهر وكما قال القارى ومنها جزء في الرزية كما في الحاوى ومنها
شرح الجامع الكبير للامام محمد بن الحسن الشيباني ومنها شرح الجامع الصغير له كما في الجواهر والحاوى وكما قال القارى وابن النديم ومنها كتاب
المحاضر والسجلات كما قال ابن النديم والقارى والشيخ عبد القادر في الجواهر ومنها كتاب لوصايا ومنها كتاب الفرائض كما قال ابن النديم
في الفهرست وكما قال القارى وكما هو في الجواهر ومنها كتاب التاريخ الكبير كما قال ابن خلكان وابن كثير واليا فنى ولسير طي القارى في
الشيخ عبد القادر قال الكوثري قال ابن خلكان وله تاريخ كبير ولقد اجتهدت في تحصيله غاية الاجتهاد وناظرت به وكل من است عنه من اهل
الشان جهلوا به لكن نرى كتب الرجال مكتظ بها بالنقل عنه انتهى - ومنها مجلد في مناقب ابى حنيفه كما في الجواهر وكذا قال القارى قال
الكوثري ولدينا اخبار ابى حنيفه وصحابه وهو الذى ليسيه بعضهم بمناقب ابى حنيفه ومنها كتاب في الجمل احكامها وصفاتها واجناسها وما راد
فيها من خبر في نحو اربعين جزءا كما في الحاوى ومنها كتاب اصد كسب العزل كما في الجواهر وكما قال القارى ومنها كتاب التنويه بين حدثنا وحدثنا
صغير كما قال ابن النديم في الفهرست وقال الكوثري وقد قصد بن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله ومنها كتاب العقيدة كما قال ابن النديم
وقال الكوثري وله العقيدة المشهورة بسماة بيان اعتقاد اهل السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة ابى حنيفه وابى يوسف الانصارى

ومحمد بن الحسن بن محمد بن الله انتهى وعقيدة الطحاوى لها شرح منها شرح نجم الدين ابى شجاع بكبرس الناصرى البغدادى من شيوخ الشرف
الدينى الطائى ومنها شرح السراج عمر بن سحنى الفزنى ثم المصرى ومنها شرح محمود بن احمد بن سعد القنوى ومنها شرح الصمد على بن
محمد الاذرى وتلك الشروح توحيد فى الحركات بكثرة ولها شرح سوى ذلك كذا فى ما مشى الحادى - ومنها كتاب سنن الشافعى جمع فيه
ما سمع من المزي من احاديث الشافعى والشافعية يروون تلك الاحاديث بطريق كذا فى الحادى وقال فى موضع آخر قال العيني ان
غالب من يروى مسند الشافعى الى يومنا يروون عن طريقه اقول ان الاحاديث المروية عن الشافعى بطريق الطحاوى هى من جميع
الطحاوى من مسوداته من المزي عن الشافعى فيعرف بهذا المجموع بسنن الشافعى وسنن الطحاوى وله نسخ فى غاية الصحة وعليها خطوط
السمع طبقة طبقة منها النسخة المحفوظة فى مكتبة ابا صوفيا بالآستانة ونسخة المطبوعة جيدة ايضا انتهى ومنها كتاب صحيح الآثار
محمود فى مكتبة ياتى كما ذكره بروكلمان ولم اطلع عليه قال الكوثرى فى الحادى ومنها شرح المغنى اخذ منه الحافظ فى الفتح كثير منها ما
قال فى باب اذا صلى فى الثوب الواحد فيجعل على عاتقيه وعقد الطحاوى له بابا فى شرح المغنى نقل المنع عن ابن عمر ثم طائس وانغنى انتهى

الفائدة الخامسة عشرة فيما يتعلق بكتاب معانى الآثار

قال العيني فى نخب الافكار كما فى الحادى واما تصانيفه فتصانيف حسنة كثيرة الفوائد والاسما كتاب معانى الآثار فان الناظر
المنصف اذا تأمله يجد رجحا على كثير من كتب الحديث المشهورة المقبولة ويظهر له رجحانه بالتامل فى كلامه وترتيبها ولا يشك فى هذا الا
جاءل او متعصبا لرجحانه على نحو سنن ابى داود وجامع الترمذى وسنن ابن ماجه ونحوها فظاهر لا يشك فيه عاقل ولا يرتاب فيه الا جاءل
وذلك لزيادة ما فيه من بيان وجوه الاستنباطات واظهار وجود المضافات وتمييز النواحي من المنسوخات ونحو ذلك فبهذه هى الامل
وعليها العمدة فى معرفة الحديث والكتب المذكورة غير شخيرة كما ينبغي كما ترى ذلك تعابره فان ادعى المدعى كونه مرجوحا لوجود بعض
الضعف او الاسقاط فى رجاله فيجيب بان السنن المذكورة ملائمة بمثل ذلك بل وقيل انها لا تخلو عن بعض احاديث باطله واحاديث
موضوعة واما الاحاديث الضعيفة فكثيرة جدا واما سنن الدارقطنى والداريمى او البيهقى ونحوها فلا تقارب خطوه والاتى فى حقوه ولا
هى مما تجرى معه فى الميدان ولا مما تعادل معه فى كفتى الميزان ولم ينظر رجحان هذا الكتاب عند كثير من الناس لكونه كثر اخصيا ومعناه خجلا
لم يصادف من يستخرج ما فيه من العجايب ولم يعثر عليه من يستنبط ما فيه من الغرائب فلم يهرج الكون والاختلاف ولم يزل على منصفه الاحتياط
حتى كاد ان يضيعت شمسه الى الاول وبددته الى النحل وذلك لقصور فهم المتأخرين وتركهم هذا الكتاب وشأنهم بالافيد شينانى هذا
الباب مع استيلاء الخالفين المتعصبين على بقاء مناره وتحال الخصوم المعادية على انذار من معالذ آثاره ولكن الله يحق الحق ويظلم
الباطل حيث خلق اناسا قاموا بحقوقه وهجوا مواته وقصوا من حاسن عالمه ما فاته فظهر له الترجيح على اشتالده والتسوق على شكل انتهى
وقد رجح ابن حزم مصنف الطحاوى على موطا الامام مالك رحمه الله تعالى فى كتابه اربع الدلائل كما انخص كلامه فى تدريس الراوى فى شرح تعريب
النواوى وقال اما ابن حزم فانه قال اولى الكتب الصحيح ان تصحح سعيد بن اسكن والمنطق لابن الجارود والمنطق لقاسم بن اصغى ثم بعد
فيه الكتب كتاب ابى داود وكتاب النسائى ومصنف قاسم بن صبيح ومصنف الطحاوى ومسانيد احمد والبرادى ابى ابى شيبة ابى بكر
عثمان وابن راهويه والطائيسى والحسن بن سفيان والمستدرک وابن خزيمة ويعقوب بن شيبة وعلى بن المدينى وابن ابى عمير واما جارى
مجرىها التى افرزت الكلام رسول الله عليه وسلم صرفا ثم بعد ذلك الكتب التى فيها كلامه كلامه غير ثم ما كان فيه السج فهو اصل مصنفه الزايق
ومصنف ابن ابى شيبة ومصنف نفعى بن محمد وكتاب محمد بن نصر المروزي وكتاب ابن المنذر ثم مصنف حماد بن سلمة ومصنف سعيد بن منصور
مصنف وكيع ومصنف الزبير بن موطا مالك موطا ابن ابى ذئب وموطا ابن عتب ومسايل ابن جنبل وفتاوى عبيد ونفقا ابى ثور وما كان من
هذا النمط مشهورا كحديث شعبه وسفيان والبيهقى والداريمى والحميدى ومسلم واما جارى مجرىها فبهذه طبقة موطا مالك بعضها اجمع
للصحيح وبعضها مشدود بعضها دون ذلك فاحصيت ما فى حديث شعبه من الصحيح فوجدته ثمانمائة حديثا وفيها مسند ومسلما يزيد على المائتين واثنت
ما فى موطا مالك ما فى حديث سفيان بن عيينة فوجدت فى كل واحد منهما من المسند خمس مائة وفيها مسند وثلاثمائة مسند وفيها حديث وسفيان
حديثا تركت لك نفسه العمل فيها واحاديث ضعيفة وبها اجمهوا العلماء اراءه فخصنا من كتابه اربع الدلائل وقدرنا فى تدقيق الحفظ
وقدرنا لابن حزم قول من يقول اصل المصنفات الموطا فقال بل دلى الكتب بالتعظيم الصحيحان وصح سعيد بن اسكن والمنطق لابن الجارود

والمتنقى لقاسم بن اصمغ ومصنف الطحاوي وسند البرز وسند ابن ابي شيبة وسند احمد بن حنبل وسند ابن راهويه وسند الطيالسي
وسند الحسن بن سفيان وسند بخير وسند عبد الله بن محمد المسند وسند يعقوب بن شيبة وسند علي بن المديني وسند ابن ابي عذرة وما
جري مجرى هذه الكتب التي اوردت الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم صرفا ثم بعدا التي فيها كلامه كلام غيره مثل مصنف عبد الرزاق ومصنف
ابن بكير بن ابي شيبة ومصنف يحيى بن خالد وكتاب محمد بن نصر المروزي وكتاب ابى بكر بن المنذر الاكبر والاصغر ثم مصنف حماد بن سلمة ومصنف
سعيد بن منصور ومصنف وكيع ومصنف الفريابي وموطا مالك بن انس وموطا ابى نعيم وموطا ابن سب وموطا احمد بن حنبل وفقه
ابى عبيد وفقه ابى ثور انتهى المفظه وكذا ذكر الذي في مسير النبلاء في ترجمة ابن حزم كما في التعليق المحمدي زاد بعد قوله المتنقى لقاسم بن اصمغ
ثم بعدا في كتاب ابى داود وكتاب النسائي ومصنف القاسم بن الاصمغ ومصنف ابى جعفر الطحاوي الى آخرها ذكره بهنا وقال ما ذكر سنن ابن ماجه
والاجامع ابى عيسى الترمذي فانه ما اجمدا ولا دخلا الى الاندلس الا بعد منوته وما انصف ابن حزم بل رتبته الموطان وذكره تلو الصحيحين من سنن
ابى داود والنسائي كذا تأدب وقدم المسند النبوي الصرفة وان للموطا نوعان النفوس ومما في القلوب لا يوازيها شيء انتهى كلام
الذي في وقال في مقدمه فيض الباري ويقر به دى كتاب ابى داود عندي كتاب الطحاوي المشهور بشرح معاني الآثار فان رواة كلهم مع
وان كان بعضهم متكلما فيه ايضا ثم الترمذي وكتاب وان اشكل على غرائب ضعاف لكنه ينيه عليه في كل موضع وهو وان كان قل حديثا باعتبار
السروفي الابواب لانه جبره بالايام اليها ضمن قوله وفي الباب وبعد ابن ماجه وفيه نحو من عشرين حديثا منهم بالوضع انتهى وبالجملة فلاحظ
درجه كتابي في الآثار عن السنن الاربعة بل ترجع على اكثرها وكلها وقد حث العلماء على الاعتناء بكتاب الطحاوي قال الحافظ السخاوي في
فتح المغيث كما في متنس اليه الحاجه وكذا عث من الكتب المبرورة بسماع الصحاح لابن خزيمة ولم يوجد ما ولا ابن جبان بلابى عوانه و
بسماع الجامع المشهور بالسند للدارمي والسنن لا امانا الشافعي مع مسنده وهو على الابواب وابن الكبري للنسائي لما اشتملت
عليه من الزيادات على تلك السنن لابن ماجه وللدارقطني وبشرح معاني الآثار انتهى. وكتاب معاني الآثار مزاي كثيرة يوجد من
يعين النظر فيه ونحن نشير الى بعضها متبناه ان يشتمل على الاحاديث الكثيرة التي لا توجد في غيره ومنها ان كثيرا في سردا سايند الحديث
فكثير من الاحاديث المروية في غيره توجد فيه زيادات هامة كتد الاسانيد الذي يزيد الحديث قوة وقد يكون الحديث في غيره بسند
ضعيف يوجد فيه سند قوي ويكون في غيره من طريقين وتوجد في طريق اخرى وتعد الاسانيد يظهر الحديث ثلث فوائد هامة وقد يكون الحديث في غيره من طريقين
وليس لم يصرح بالسماع ويوجد في كتابه صرحا بالسماع وقد يكون الحديث عند غيره من طريقين بل اختلط بآخيه ويكون الراوي عنه ممن سمع بعد الاختلاط
يوجد في كتابه ما يترتب من ذلك ارجح من قبل الاختلاط وقد يكون الحديث في غيره من مسلاو منقطع لا يوافقنا ثبت في كتابه متصلا او فوا قد يوجد في كتابه
نسبة من حيث نسب غيره تسمية بهم تسمية مشتبه وتفسير المحل ببيان السبب اضطراب الراوي وشك في زيادة الراوي بسند صالح الراوي من الصحابي
مرتين مرة زعمه ومرة وقع من الراوي مرتين مرة وصله ومرة ارسله وغير ذلك من الفوائد ومنها توجد في كتابه فوائد كثيرة في المتن فيقع
في كتابه مطولا ما وقع في غيره كانه مختصرا ومفسرا ما كان عند غيره محلا ومفيدا ما كان عند غيره مطلقا وغير ذلك من هبات الفوائد ومنها ان
كتاب يشتمل على كثير من الآثار عن الصحابة والاباء في الامم بعدوهم لا توجد في كتب غيره من ثمة اهل عصره ومنها ان كتابه يوجد فيه كثير
من كلام الامم في الاحاديث والرجال من صحيح او ترجيح او تضعيف ومنها ان يترجم على مسائل الفقه ثم يورد الاحاديث وينيب على
استنباطات عديدة من الاحاديث لا يكاد يتنبه لها ومنها ان يرب الكتاب على ترتيب كتب الفقه ثم تلتف في استخراج مناسبات يورد
فيها الاحاديث المتعلقة بالامور التي يتبادر الى الذهن انها ليست بمتعلقة بتلك المسئلة التي عقدها الباب كما انه اورد حديث
اسلم لا يجلس وحديث بول الاعرابي في المسجد في باب البلباه واحاديث القراءة في الفجر في وقت الفجر واحاديث الوضوء في وقت الفجر
والغروب والجمعة والفجر واحاديث فضل المغرب والحشاء واثار في معنى القنوت في باب الصلوة الوسطى واحاديث صلوة الفرض خلف
المنظور في وقت المغرب واحاديث تقدم اولي الاحلام والنبى في باب التكبير عند الركوع والسجود ورفع اليدين وحديث اشهد اسلاما
في باب كذا الركوع والسجود واحاديث حكم الاغما في شعبان ومضان في باب الشك في الصلوة وذلك في كتابه يشير لظهور التتبع والتأمل ومنها
انه مع اثباته فبذلل الاجنات وبما يرد اوتهم بذكر اودلة المختلفين في الباب قال العلامة الكوثري في الحادي من مصنفات الطحاوي المتبعة
كتاب معاني الآثار في الحكمة بين دلة المسائل الخلافية يسوق بسنده الاجابة التي يتسك بها اهل الخلاف في تلك المسائل ويخرج
بحوثه بعد نقد باسناد او متناو داية ونظرا لما يقتضيه الباحث انصف المتبري من التقليد الاعمي وليس لهذا الكتاب نظير في التقفية وتعليم

طرق اتفقته وتمتية ملكة الفقه رغم اعراض من اعرض عنه وكان لاهل العلم عناية خاصة بتدريس كتاب معاني الآثار وروايتهم وتلخيصه
 شرحه والكلام في رجاله - فمن شراح الحافظ ابو محمد المنجي مؤلف الباب في الجمع بين السنة والكتاب وقطعة من شرحه موجودة في مكتبة
 بالآستانة انتهى وسمى ابو محمد بندي باسمه اليه الحاجة على بن زكريا بن مسعود الانصاري المنجي التوفي في حدود سنة ثمان وتسعين
 وستمائة كما حفظ عبد القادر القرشي صاحب الحادى في تخرجه اصادمته معاني الآثار للطحاوى وكان يثبت اليه باشارة الشيخ العلامة الغفاري
 علاء الدين المارديني صاحب الجواهر النقي كما تقدم بطوله في الفائدة الحادية عشر وكان ابتداء سنة اربعين وسبعمائة قال الكوثري
 وقطعة منه موجود بدار الكتب المصرية وطلعت في التخرج ان يتكلم على اسانيد وليمروا حاديه وسناده الى الكتب الستة والمصنف لابن ابي
 وكتب الحافظ وبهذا انخدم خدمته عظيمه في هذا الباب انتهى مختصرا عنهم البدر العيني الحافظ وقد عني بتدريسه سنين مطولة في المؤيدية وكان
 الملك المؤيد شيخ علمها بالعلم يناقش العلماء في العلم حتى جعل لهذا الكتاب كرسيًا خاصا في جامعته كباقي اجهات كتب الحديث وعين
 لهذا الكرسي البدر العيني فقام البدر بندر ليس هذا الكتاب خير قيام مدة مديدة والعشر عشرين خمسين صورة ومعنى احدها منتخب الكفاري في
 شرح معاني الآثار ويتعرض لتراجم رجال الكتاب في صلب هذا الشرح كما فعل في شرح صحيح البخاري وبهذا من محفوظات دار الكتب
 المصرية في ثمانية مجلدات بخط المؤلف وبها خروم وتوجد بعض اجزائه في مكتبة احمد الثالث في طوقه بدار مكتبة عمومية حسين باشا بالآستانة
 والشرح الآخر هو مباني الاخبار في شرح معاني الآثار للبدر العيني وهو محفوظ في دار الكتب المصرية بخط المؤلف في ستة مجلدات
 وهو مملو من الكلام في الرجال حيث شاذروهم في تاليف سماه معاني الاخبار في رجال معاني الآثار في مجلد من مع نقص في نسخة والكتب
 المصرية ليست كذلك من نسخة مكتبة رواق الانوار في الازهر الشريف وخدمة البدر العيني لمعاني الآثار لاقتل عن خدمته لصحيح البخاري كذا في
 الحادى وقد مر الله تبارك تعالي على اعطاني بحض فضل وكرمه تحفظ الآثار فتحصلت اكثر من صدق الاجلدة نصف والباقي موجود عندي
 وفي مكتبة مظاہر العلوم سهرانفور وتحصلت ايضا مجلد من مباني الاخبار استرثبت المجلد التاسع بخط العيني وفي آخره وقد خبر هذا الجور
 وهو التاسع من مباني الاخبار في شرح معاني الآثار على يد مؤلفه العبد الفقير الى الله الغني ابي محمد محمود بن احمد العيني عامل ربه والدي بطفه
 الجلي والخفي وبلغ في هذا المجلد ابي باب اكل لحم الفرس والباقي بعده كثير مقدرا ثلث مجلدات وخمس مجلدات والله اعلم بحقيقة الحال
 والجور الخامس من شرح العيني استكتبته من بلدة حيدرآباد وهي من بالقرارة في الظهور والعصر الى آخر باب المطبوع بعد الترتيب وذكر الفرائض
 عن تحرير هذا المجلد في رجب سنة ثمان وثمانمائة - ثم قال الكوثري ومن لم يحسن معاني الآثار حافظ المغرب بن عبد البر وبه مثالا قليلا لاجل
 للطحاوى وكثير انقل عنه في كتيبه والاسماء التمهيد ومن لم يحسن ايضا الحافظ الزيلعي صاحب تيسير البراية والمختصر محفوظ بمكتبة رواق الانوار
 ومكتبة الكوثري على بالآستانة وشرحه صاحب الباب في الجمع بين السنة والكتاب ايضا وهو محفوظ في مكتبة اياصوفيا في الآستانة ومحمد
 محمد البالي المالكي كتاب تصحيح معاني الآثار محفوظة في بانكوك كما ذكره بروكلمان ولم اطلع عليه انتهى وقد جمع مشايخ الطحاوى في جزر
 واحد عبد العزيز بنون ابي طاهر التميمي كما في الحادى - وقد افرد بعض اهل العلم الذين زودوا عنه بالتاليف في جزر كما في الحادى - وقال
 في مائمه اليه الحاجة وذكر السخاوى في الاعلان بالتونج للزبدان قاسم الحنفى رجال كل من الطحاوى والموطأ لمحمد بن الحسن الآثار له و
 مسند ابي حنيفة لابن المقرئ اه والكتاب الذي جمعه الحافظ قاسم في رجاله سماه الاشارة في رجال معاني الآثار كما في الرسالة
 المستطرفة وقد عني جميع اطراف الحافظ بن حجر العسقلاني في كتاباته ابحاث المهمة باطراف العشرة ورأيت منه نسخة عتيقة في خزانه
 الاصفية بحيدرآباد الدكن بالهند ومنه نسخة اخرى في خزانه بهير جند وبيد آباء سبستان انتهى -

الفائدة السادسة عشرة في اسانيد الاعلام الى الامام في كتيبه

قال الكوثري في الحادى فرداية المشاركة لكتاب معاني الآثار للطحاوى بطريق الحافظ ابي بكر محمد بن ابراهيم المقري
 الجنبلي صاحب ندي حقيقته ومؤلف المعجم المشهور بطريق ابي افضل محمد بن عمر السدي كلاهما عن الطحاوى وامارواية المغاربة
 قبطريق ابي القاسم هشام بن محمد بن ابي خليفة الرعي عن الطحاوى وهو من السهم كتاب بيان مشكل الحديث المعروف بمشكل الآثار
 وكتاب الاشارة للطحاوى ايضا كما يظهر من فهرس ابي بكر بن خير الاشيلي وقد اطلال السخاوى بيان ذكر اسانيد المتشعبة في
 معاني الآثار سماها لمختصها الحديث عبد القادر بن عليل المدي في خطيب المنبر النبوي المروى بذكر زاده في كتاب المطرب العرب الجامع لاسانيد

اهل المشرق والمغرب وساق اسانيد جمع من شيوخنا الى الحافظ محمد بن عبد الله بن الحسن السخاوي جماعة من جماعة في الكتاب الى الطحاوي
 ويطول الكلام لو نقلنا باكملها فليخرج من شاء الى المطرب المعرب ثم ذكر الكوثري اسنادا الى الحديث عبد القادر المذكور ثم قال و
 ساق البدر العيني في شرحه سنه راية عن الزين تغري بر مشر الفقيه عن الجلال الجندی عن العفيف عبد الله العبادي عن عبد الرحمن
 ابن عبد الوليد البليدي عن الفقيه المقدسي والخشوعي ومحمد بن عبد الباوي عن موسى المديني سماعا على اسمعيل بن الفضل
 السراج عن ابي الفتح منصور بن الحسين بن علي عن ابي بكر المقرئ عن الطحاوي وساق ابو الوليد محمد بن رشد الجرجسي في كتاب
 مشكل الحديث للطحاوي قال لحدثني به ابو علي الحسين بن محمد الغساني قال اخبرنا ابو عمر احمد بن يحيى بن الحارث قال اخبرنا ابي قال
 اخبرنا ابو القاسم هشام بن محمد بن ابي خليفه الرعي عن ابي جعفر الطحاوي انتهى ما لي الحادي وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر الضميمة
 في ترجمة عبد الرحيم بن عبد العزيز بن محمود بن محمد السديدي الزوزني القاضى المعروف بعدد الاسلام سبع معاني الآثار للطحاوي
 من محمد بن نوبخت الجندی الفقيه الحنفى لسماعه من عبد الرحيم بن ابي الفهم البلدي بسما عن المشايخ الاربعه محمد بن عبد الواحد
 المقدسي الحافظ ومحمد بن جعفر القرطبي وعبد الله الخشوعي ومحمد بن عبد الباوي بن يوسف بن محمد بن قدامة اجازة قالوا كلهم انا في نظر
 ابو موسى الاصبهاني اجازة انا اسماعيل بن الفضل السراج سماعا عليه انا منصور بن الحسن بن علي التاجر انا ابو بكر محمد بن ابراهيم
 ابن علي بن عاصم الحافظ الامام انا الامام ابو جعفر الطحاوي انتهى وذكر في ترجمة محمد بن عمر بن عبد الملك بن عبد العزيز الصغار
 شيخ صاحب الهدى سبع شرح الآثار للطحاوي على القاضي الامام ابي بكر محمد بن الفضل الزرنجري سنه عشر وخمس مائة برؤا
 عن الاستاذ شيخ الائمة ابي محمد عبد العزيز بن احمد الحلواني عن الرئيس ابي بكر محمد بن حمدان السويجي عن ابراهيم محمد بن سعد بن
 ابراهيم النوحى البريدي عن الطحاوي انتهى وقال في ترجمة محمد بن عمر بن حمدان ابي بكر السبيتي روى عنه شمس الائمة الحلواني شرح
 معاني الآثار لسماعه عن الامام ابي ابراهيم محمد بن سعيد بن ابراهيم اليزيدي بسما عن الطحاوي وذكر في ترجمة شمس الائمة
 الحلواني في عبد العزيز بن احمد وحدث بشرح معاني الآثار عن ابي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن الامام ابي ابراهيم محمد بن سعيد الترمذي
 عن الطحاوي وذكر الشيخ عبد القادر في الجواهر سنه الى الطحاوي في ترجمة محمد بن يوب المقرئ الملقب بدر الدين وحدث
 روى لنا عنه بدر الدين ابو عبد الله محمد بن منصور بن ابراهيم عرفت باب الجوهري قرأت عليه العقيدة لابي جعفر الطحاوي سنه عشر
 وسبع مائة بجامع الاندلس لسماعه من محمد بن يوب هذا بسما عن رئيس الاصحاب ابي القاسم عمر بن احمد بن هبة الله في سنه
 ثلاث وخمسين وست مائة بجليل خبرنا ابو الخطاب عمر بن ايلك انا الشريف النساب محمد بن سعد بن علي الحسيني حدثنا
 ابو الطاهر عبد النعم بن موهوب بن احمد بن المقرئ سنه ثلاث والبعين وخمس مائة بالجامع بمصر اخبرنا ابو الحسن الشكلى في سنه
 خمس عشرة وخمس مائة انا التحليل العالم احمد بن القاسم بن ميمون العبيدي بمصر سنه ستين واربعمائة انا جدي الشريف
 القاضي العدل ميمون بن حمزة الحسن العبيدي بمصر قال قال شيخنا الامام اعلم ابو جعفر الطحاوي بمصر انتهى من الجواهر وقال
 الشيخ سالم في كتاب الامداد في جامع من اسانيد والده الشيخ جمال الدين عبد الله بن سالم البصري المكي - واما شيخ معاني الآثار
 فيرويه الشيخ البايعي عن الزين عبد الله بن محمد النخعي الحنفى عن الجبال يوسف بن زكريا عن ابيه عن ابي الفضل بن حجر عن
 الشريف ابي الطاهر بن الكوكبي عن زين بنت الكمال المقدسية عن محمد بن عبد الباوي عن الحافظ ابي موسى محمد بن ابي بكر
 المديني عن ابي الفتح اسماعيل بن الفضل بن احمد السراج عن ابي الفتح منصور بن الحسين الثاني بالمشناه اخذت عن الحافظ
 ابي بكر محمد بن ابراهيم المقرئ عن الامام الحافظ ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي رحمه الله تعالى انتهى وقال الشوكاني
 في تحافت الاكابر في حرف لسماعه معاني الآثار للطحاوي ارويها بالاسناد المتقدم في اول الكتاب الى البايعي فذكر الاسناد
 المذكور وقال في حرف الشين شرح معاني الآثار للطحاوي ارويها به بالاسناد الى البايعي فذكره بنحوه وقال في اول شرح
 الشين في الشاطبية ارويها عن شيخنا السيد عبد القادر بن احمد عن شيخه محمد بن محمد بن علي عن ابي جعفر احمد بن محمد بن عبد الله البصري
 عن ابيه عن الشيخ محمد البايعي فذكر الاسناد الى البايعي في اول الكتاب في احياء الغرالى - وفتال الشيخ برهان الدين
 ابراهيم بن حسن الكروى الكوراني الشهير روى في كتاب الامم عقيدة الامام ابي جعفر احمد بن محمد بن سلامة الطحاوي ارويها
 الى الحافظ الديلمي عن الحافظ منصور بن سليم الهادي عن ابي الحسن محمد بن احمد بن عمر القطيعي عن عبد الله بن جبر الكاتب عن الحافظ

المؤرخ ابى سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني عن القاضي ابى منصور احمد بن محمد الحازمي الشري اجازة عن الامام محمد بن علي بن الحسين الشري عن القاضي ابى محمد عبد الله بن عبد الكافي عن احمد بن محمد بن منصور الدامغاني عن الطحاوي وذكر سند ابى الدامغاني في سند صحيح مسلم وغيره فالرجع الى كتابه الامم.

الباب الثاني فيما يتعلق بالمؤلف وشرح

وهذا الباب يتعلق بفائدتين الاولى في ترجمة المؤلف وثانيهما فيما اهتم به في هذا الشرح.

(الفائدة الاولى في المؤلف)

اما ترجمة المؤلف جامع هذه الادراك فهو العبد الضعيف المدعو بمحمد يوسف حفظه الله عن التذلل والتسليم الكاذهلوى وطنا والحفي مسلكا ابن صاحب المقامات الجليلة والكلمات الجزيلة مورد اللطائف الربانية حافل العلوم الصمائية رئيس اهل التقى الداعية الكريمة عند الناس الحافظ الحاج العلامة الشيخ محمد الياس بن العلامة القهاتية مظفر النوارى العلى الشيخ الحاج مولانا محمد اسماعيل بن الشيخ غلام حسين بن حكيم كرم بخش بن حكيم غلام محي الدين بن المولوى محمد ساجد بن المولوى محمد فيض بن المولوى محمد شريف بن المولوى محمد اشرف ولد في خمس وعشرين من جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين بعد ثمانمائة والفت من الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلوة وتحيية واشتغل وهو ابن سبع سنين بحفظ كلام الشري العالمين في نظام الدين وفي السنة الحادية عشرة اشتغل بالكتب لدرسية بمرسة كاشغور وقرأ اكثر الكتب العربية على الوالد المغفور ثم لما سافر حضرة الشيخ الوالد المغفور قدس الله سره سنة احدى وخمسين بعد ثمانمائة والفت لزيارة الحرمين الشريفين قرأ الهداية وبعض الكتب الآتية بجامعة مظفر العلوم وبعد ما رجع حضرة الشيخ الوالد قدس الله سره والجلالين وغيرهما من كتب الحديث وغير بمرسة كاشغور العلوم وقرأ الاهيات است على الشيخ الوالد المغفور قدس الله سره ولا ثم قرأ ثانيا في سنة ثلاث وخمسين بعد ثمانمائة والفت بالكتب الاربعه الصحيحين والسنن لابى داود وسنن الترمذى بجامعة مظفر العلوم فقرأ الجامع الصحيح للامام ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى على جامع المعقول والمنقول رئيس النظام بالجامعة المذكورة مولانا الشيخ الحاج عبد اللطيف وقرأ صحيح مسلم على الشيخ الفاضل العلامة القهاتية الشيخ مولانا منظور احمد متعنا الله فيوضه وقرأ السنن للامام ابى داود سليمان بن الاشعث اسجستانى على الحديث ابن المحدث جامع المعقول والمنقول والفقهاء والفروع والاصول حامل رايات التحقيق والتدقيق حافظ القرآن والحديث صاحب تصانيف لانيقة الدينية العجيبة الشهيرة شيخ الحديث بالجامعة المذكورة مولانا محمد زكريا بن محمد يحيى بن محمد اسماعيل الكاذهلوى لا زالت شمس فيوضه بازغة و بدو علومه طالع متعنا الله والمسلمين بطول بقائه. وقرأ السنن للامام ابى عيسى الترمذى على صدر المدرسين العلامة القهاتية جامع العلوم والفنون مولانا عبد الرحمن ادام الله مجده لكن لم يقدر اتمام تلك الكتب الاربعه لعارض عرض فاكلها على حضرة الوالد رحمه الله وغفر له وقدس سره وقرأ على الصغار شيئا من معاني الآثار للامام ابى جعفر الطحاوي ومن المستدرك للحاكم واشتغل في ايام القراءة في التعليل على معاني الآثار سنة اربع وخمسين وتشرع بزيارة الحرمين الشريفين مرتين الاولى مع حضرة الوالد قدس الله سره في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة والفت والثانية في شوال سنة ست وسبعين وثلاثمائة والفت فلله الحمد والمنة.

وهذا سند العبد الضعيف الى الامام الطحاوي رحمه الله تعالى - يري العبد الضعيف يوسف عن ابيه الشيخ الياس ابن اسماعيل الكاذهلوى عن اخيه الشيخ يحيى بن اسماعيل عن الشيخ القطب رشيد احمد الجعفي قراءة عن الشاه عبد الغنى عن الشاه ابى سعيد الشاه اسحاق كلاهما عن الشاه عبد العزيز و الشيخ الياس بن اسماعيل عن الشيخ خليل احمد انبهتوى شارح سنن ابى داود عن الشيخ مظفر عن الشيخ مملوك على عن رشيد الدين عن الشاه عبد العزيز و ايضا الشيخ خليل احمد عن الشاه عبد الغنى عن الشاه اسحاق والشاه ابى سعيد عن الشاه عبد العزيز و ايضا الشيخ خليل احمد عن الشيخ عبد القويم عن الشاه

اسحاق عن الشاه عبدالعزیز عن الشاه ولی الله عن الشيخ ابی طاهر عن النخلی عن ابی البلی الی آخره تقدم من اسناد البابی الی الامام الطحاوی فی الفائدة السادسة عشر فی اسانید الاعلام الی الامام والحمد للعلم

الفائدة الثانية فيما اهتم به فی هذا الشرح

وقد التزم العبد الضعیف فی هذا الشرح عدة امور
 منها ذكر مناهج الاختلاف والكلام الاجمالي علی ما يتعلق بالباب فی هذا الباب عن الكتب التي اهتم اصحابها بذكر المسائل الخلافية وذكر دلائل المختلفين علی سبيل الاجمال -
 ومنها ذكر سائر الرجال عند ما يقع فی اول مرة فی السند من حيث التوثيق والتضعیف علی ما ذكرته الجرح والتعديل من كتب ائمة الفقه فان كان ما اخذته عن تهذيب التهذيب لم اذكر اسمه والا بينته -
 ومنها ذكر ما يتعلق بمشهور الاحاديث من حيث معانيها ولغايتها وخراجها من كتب اللغة التي تتعلق بلفظ الاحاديث والقرآن وغيرها -
 ومنها ذكر الزيادات فی مشهور احاديث معاني الآثار التي لم تقع عنده ووقعت فی ذلك المتنون فی متنون غيره من ائمة الحديث -
 ومنها ذكر المسائل الخلافية التي تستنبط من الاحاديث التي اوردتها الطحاوی فی الباب لم يتعرض لذلك فی هذا الباب ولا فی غيره وذكر بيان دلائل الفريقين فی تلك المسائل علی سبيل الاجمال -
 ومنها خرج احاديث الباب مع الاهتمام بخرج كل طرف من طرف الحديث التي بسطها الامام الطحاوی والكلام فی اسانيد وبيان صحيحها وسقيمها -
 ومنها تحقيق الاحكام الفقهية من كتب المختلفين فی الباب وذكر دلائل كل فريق من كتبهم والائتيان بدلائلهم فوق ما ذكره الامام الطحاوی ثم الجواب عن دلائل المخالفين من كتب الاحناف -
 ومنها ذكر الجواب الذي هو ابو عذرة بقوله قال العبد الضعیف عما ذكره الامام الطحاوی وغيره من الاجوبة -
 ومنها ترجيح اقوال المتقدمين علی اقوال المتأخرين فی شرح الاحاديث والكلام عليها وما يتعلق بها وبيان المذاهب والدلائل وغير ذلك مما يتعلق بالشرح والرجوع الی كلام المتأخرين اذا لم يوجد اقوال المتقدمين -
 ومنها تلخيص كلام الطحاوی فی الباب من حيث الآثار وبيان ما يؤيده وذكر رده اذا كان عند واحد الجواب عنه -
 ومنها تلخيص ترجيح الآثار الموقوفة فی الباب كترجیح احاديث المرفوعة والكلام عليها من حيث الصحة والضعف -
 ومنها تلخيص نظر الامام الطحاوی وذكر ما اعترض عليه فی هذا النظر مع ذكر جوابه وذكر ما يؤيده - وهذه الخفاة ليس كلها أكثر مما قلما يوجد بخلافها والله ملهم الرشيد والصواب -
 فوجه هذا انما ما اردنا فی هذه المقدمة ستر الله وغفر ذنوبنا ومحى عيوبنا وادى ديوننا وكان لنا معينا وطلبنا والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علی سيد الانبياء والمرسلين وعلى اتباعه واسياعه اجمعين -

محمد يوسف

الرفعة ١٣٤٩ هـ

الجزء الأول

من

أما في الأحكام في شريح معاني الآثار

بسم الله الرحمن الرحيم
قال ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة ببسطة الازدي الطحاوي

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

أعلم ان اصل الباب للصاق والمراد به هنا الصاق على سبيل التبرك والاستعانة والادنى تقدير متعلق بتوخر اليقية قصد
الاهتمام باسمه تعالى اى باسمه شرع لا باسم غيره ثم هذه الجملة خبرية لفظا ولى كذا لك معنى او انشائية بمعنى ظاهر كلام السيلاني والفقهاء
انها في الآثار التبرك باسمه تعالى في العلى الخالفت وتخرج بذلك الجملة الخبرية عن لا خيار عند الزمخشري خلافا للعلامة القاهر والمراد بالاسم هنا ما قبل
الكلمة فليس الصفات وان لم تكن الصفات المستحقة للصفات الحميدة كما قاله السعدى وغيره او ان يخصص معنى بى بلاما باعتبار صفته صلا كما قاله العسكاري
وعلى الامام اسم الله الاعظم وبه قال الطحاوي وكثير من العلماء واكثر المعادين والرحمن لفظ عربى صفة مشبهة عند جمهور وقيل صيغة مبالغة
او منقطع من كلام الشافعى ثم ان المصنف رحمه الله يدنا كما به التسمية مقتصر عليها كما هو عادة اكثر محدثين بدون كتابة الحمد والشهادة مع
دوره والروايات فيها لما انه ليس في احد منها التقيد بالكتابة مع ما في الروايات من المقال على قواعد محدثين وقيل اقتدار بزول القرآن او
اول ما نزل اقر او تأسيا بكشف النبي صلى الله عليه وسلم الى الملوك وكتبته صلى الله عليه وسلم في القضايا ومن المعلوم ان كتب الحديث كلها مع
القضايا صلى الله عليه وسلم في العبادات والمعاملات وغيرها ويكن لا اعتدائه بان هذا التاليف لم يكن عند المصنف في امرى بال كما هو
مشهور عند مشايخ الدرس في امثال هذا المحل ذكره سيدنا الشيخ في الاوجز وفي المقام كلام طويل الشرح لا يسع هذا المختصر فخرج
الى المطولات - قال الشيخ الامام الحافظ الفقيه ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سليمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليمان بن جابر
كذا نقل نسبة الشيخ عليه القادر الى الجواهر عن سلمة بن قاسم - الازدي نسبة الى ثلثة الى ازدي وشجرة وهو ازدي بن العوث بن نبيت بن مالك
ابن زبير بن كهلان بن سبا - والى الذين هم من بن عمرو بن عامر - والى ازدي بن سلمة بن سليمة بن عبد الملك بن سلمة بن سليمان بن جابر
الطحاوي بنحى الطاهر والجار المهملتين وبعد الخالفت والى سلمة بن سلمة بن سليمان بن جابر بن سلمة بن سليمان بن جابر بن سلمة بن سليمان بن جابر
اسمعاني المهرى بكسر الميم وسكون الصاد في آخر باراء هذه النسبة الى مورو ديارها سميت بمهرى عام بن نوح عليه السلام ونسب
اليها كثير من العلماء كذا في الجواهر - امام جليل القدر رفيع الذكر مشهور في الآفاق ذكره الجليل مسوط في بطون الاوراق وسأصنف
انشاء الله تعالى في احواله الشريفة وحوال اساتذته وتلامذته كتابا يستفاد ولذا ذكر نبذة من احوال العلماء فيه هنا لتلاخيص عن ذكره الكتاب
فاقول قال اسمعاني كان اما ثقة نبيلة فقيها وقال في موضع آخر كان ثقة ثباتا قلت وذكره السيوطي في حسن المحاضرة في من كان بمهرى
حفاظا الحديث ولقاه فقال الطحاوي الامام العلامة الحافظ صاحب التصانيف البديعة ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن سليمة الازدي المهرى
الحنفى ابن اخوت المولى ثقة بالقاضي الى حازم وكان ثقة ثباتا فقيها لم يخلف بعده مثله انتبهت اليه رايته الخفية بمهرى وذكره الذهبي
في تذكرة الحفاظ في طبقة الخلال والى بكر الرازي والى عوانة الحافظ الاسفرائني والى الجار وغيرهم ونقل عن ابن يونس انه قال كان
ثقة ثباتا فقيها عاقل لم يخلف مثله ونقل عن ابن يونس انه قال كان ثقة ثباتا فقيها لم يخلف مثله انتبهت اليه رايته الخفية بمهرى وذكره الذهبي
في المرأة بريد في الفقه والحديث وصنف التصانيف المفيدة وقال بن خلكان انتبهت اليه رايته الخفية بمهرى وذكره الذهبي في حقه
واما من لم يكن فقال ابن عبد البر كان الطحاوي كوفي المذهب عالما بجميع المذاهب اما اصحابنا الاحناف فذكره القارى في طبقة الخلال

رحمة الله عليه سألني بعض أصحابنا من أهل العلم أن يضع له كتابا يذكر فيه الآثار الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأحكام التي يتوهم أهل الحاد والضعف من أهل الإسلام أن بعضها ينقص بعضها القلة علمهم بناسخها من منسوخها وما يجب به العمل منها لما يشهد له من الكتاب الناطق والسنة المجتمعة عليه ما جعل لذلك أبوابا يذكر في كل كتاب منها ما فيه من الناسخ والمنسوخ

[illegible]

وتأويل العلماء واحتجاج بعضهم على بعض واقامة الحجج لمن صح عنده قول منهم بما يصح به مثله من كتاب او سنة او اجماع او توافق اقاويل الصحابة او تابعيهم وانى نظرت في ذلك وجئت عند بحثنا شديداً فاستخرجت منه ابواباً على النحو

قال امي الفقهاء والمجتهدين ان يعرفوا النسخ من المنسوخ ثم هذا الفن من تيمات الاجتهاد وادراك الركن الاعظم في باب الاجتهاد ومعرفة النقل ومن فوائد بان نسخ والمنسوخ وقد روي على قاص فقال تعرفت النسخ من المنسوخ قال لا قال بلكت وابلكت وكذا قال ابن عباس ثم النسخ في اللغة عبارة عن بطلان شيء واقامة آخر مقام ثم بسط الحارمي ذلك باعتبار اللغة الى ان قال واما احدهم منهم من قال ان بيان انتفاء مدة العبادة وقيل بيان انقضاء مدة العبادة التي ظاهرها الدوام وقال بعضهم انه رفع الحكم بعد ثبوته وقد اطلقوا على ما ذكره القاضي ان الخطاب لذل على ارفع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولاه لكان ثابتاً به مع تزاجه عنه وهذا حديث صحيح انتهى مختصراً ثم بسط في امادات النسخ وشرائطه فيرجع اليه وتأويل العلماء اية في الجمع بين الآثار المختلفة قال العيني في شرحه تأويل من دل على منسوخ ال شيء يقول الى كذا اى وجع وصار اليه وقال ابن الاثير التأويل نقل ظاهر اللفظ عن ظاهر الاصل الى ما يحتاج الى دليل لولاه ما ترك ظاهر اللفظ وقال البغوي التأويل صرف الية الى معنى محتمل موافق لما قبلها وما بعد ما يخالف للكتاب السنة من طريق الاستنباط انتهى وهذا ايضا فن مستقل منه في العلماء كما في مفتاح السعادة - واحتجاج بعضهم على بعض اى يذكر ما استدلوا به على من خالفهم واقامة الحجج عطف على قولنا احتجاج بعضهم قال العيني في شرحه الحجج من حج اذا غلبت حجته لانها تنسب من قامت عليه والزمته حقاً وتستعمل في القطعي وغيره والبرهان نظير ما قبله ببيان صدق الشهادة انتهى لمن صح عنده اى يذكر الادلة التي تدين بها قوله منهم اى من المجتهدين اى المجتهدين كما هو شأن المجتهدين ايضا يصح بطلان من كتاب وسنة او اجماع او توافق اقاويل العيني في شرحه الاجماع لانه العزم يقال جميع زيد على كذا اى عزم وفي الاصطلاح هو اتفاق المجتهدين في هذه الامة في كل عصر على امر من الامور ولا بد من دليل يقرر بعض من شرط ذلك قال اودون اية الاجماع الا للصحابة وهو رواية عن احمد قال قالك من تأويل الاجماع الا للابن من شرطه لانه لانه لا بد من دليل يقرر الزيد والامامية لا اجماع العشرة الرسول وهم وسط الاولين والصحح ان اجماع علماء كل عصر من كل امة لا بد من دليل والاجتهاد وحجة ولا عبرة بقولهم وكثيرهم خلافاً للامام الحريين في اشتراط عدد المتواترين في العقادة واما المتواتر في اللغة من تواتر الكتب وادقيل بعضها ببعض في الورد ومتتابعها في الاصطلاح ما انفصل بناء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنقل المتواتر وهو ان ينقل قوم الاتهم اجماعهم وتوطؤوا على الكذب لكثرة عددهم وتباين اكثرتهم عن قوم مثلهم كذا الى ان ينقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ولا كآخرة واسطوط فيكون نقل اعداد الاصولات واعداد الركعات ومقادير الزكوة والايات ونحو ذلك المذهب عندنا ان الثابت بالمتواتر من الاخبار علم ضروري كالثابت بالمعينة وصح الشافعي ليقولون الثابت بعلم يقين ولكنه كسب للضروري انتهى من اقاويل الصحابة وما يصح به هذا هو ترتيب الامام الاعظم الى حنيفة كما بسط ابن حجر فقال يتعين عليك ان لا تفهم من قول العلماء في البيهقيته وصحابة ائمتهم صحابة اى ان ائمتهم بذلك تقيسهم ولا نسبتهن اليهم يقدرمون عليهم على منتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا على قول صحابه فانهم برابر من ذلك فقد جاء عن حنيفة من طرق كثيرة بالحنيفية او لا ياخذ بما في القرآن فان لم يجد في السنة فان لم يجد فيقول الصحابة فان اختلفوا اخذ بما كان قريباً الى القرآن او السنة من اقوالهم ولم يخرج عنهم فان لم يجد لا حد منهم قولاً لم ياخذ بقولنا يتعين بل يجتهد كما اجتهدوا وقال الفضيل بن عياض كان في المسئلة حديث صحيح تبعه وان كان من الصحابة او التابعين فكذلك الاقاس فاحسن القياس الى آخره ذكره بسط في بيان الاصول ليس هذا محله فان شئت فارجع الى كتابنا واني مقدمه اوجز المسالك سيدنا الشيخ فانه خص كلامه فاجاد وافاد وانى نظرت في ذلك وجئت عند بحثنا اى كسفت عنه من بحثت عن الشيء ابحث بجا اذا كسفت عنه وكان اصل ذلك اجتراك الترابه عن الشيء المدفون فيه في مثل من امثالهم كجثة من حرقها بظلمتها وذلك ان شاة بحثت من سكين مدفون بظلمتها فبحثت به وكل شيء بحثت عنه فقد كسفت عنه ثم كثر ذلك حتى قالوا ببحثت عن الكلام واسر قال ابن زيد في المجهرة - شديداً اى قويا فيعمل بمعنى مفعول من الشدة وهو القوة في الجسم كما قال ابن زيد وقال الراغب الشدة القوة القوي يقال شدة شيء قويته عقده فاستخرجت من لا يخرج وهو الاستنباط كما قال المجتهد من اى ما سال بعض الاصحاب اى ابواب اجمع الباب وهو الوجه والمراد منه النوع - على النحو النحوي في اللغة القصد ومنه سمي علم النحوي لا قصد الكلام لرب يقال نحاه ونحاه ونحاه

الذي سأل وجعلت ذلك كتابا ذكرت في كل كتاب منها جنسا من تلك الاجناس فأول ما ابتدأت به ذكره
من ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة فمن ذلك باب الماء يقع فيه النجاسة

اذا قصدت قال النووي في تهذيبه الذي سأل وجعلت ذلك كتابا متفرقة ذكرت في كل كتاب منها جنسا من تلك الاجناس المجنس لضرب
من كل شيء والجمع اجناس وهو اعم من النوع ويقال فلان يجانس هذا اي يشاكله قال المطرزي في المغرب فاول ما ابتدأت بذكره من
ذلك اي من الكتب المحتوية على الابواب ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشار بهذا القيد الى ان المقصود الاصل بالذكر ليراد
الروايات المرفوعة فاما ما ذكر فيه من بيان كذا هب تاول العلماء واحتجاج بعضهم على بعض وبيان الروايات والروايات فتع واستطردوا في
ولا فائدة بصيرة فيما هو بغية المقصود وقال شيخنا في الكوكب ولا يجدان يقال ان بيان كذا هب الغاية بيان الروايات غير ان الروايات
منه صلى الله عليه وسلم منها هو بذكره بلفظ الشريعة هراة ومنها ما دل عليه كلامه الله او اشارة في بيان معنى كلامه المكنى ببيان لفظه
في الطهارة قدست العبادات على غير ما هبنا بشارتها والصلوة تالية للايمان فصاحب قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب يؤمنون
الصلوة ويحسدون بني الاسلام على خمس وفعلنا غالباً فان اول واجب بعد الايمان فعل الصلوة لسرورها بها وجوبها لوجوبها بعد الشهادة
كما صرح بذلك ابن حجر وفضلنا للاجماع على افضل العبادات بعد الايمان ولحديث اي الاعمال افضل ففضلنا فعل الصلوة لوجوبها وفضلنا
مفتاهاها لمحدث المعروف وشرط مخض لازم لها في كل الاركان بخلاف غير هذا فاختصت بالبدرة من بين سائر الشروط اه
من الروايات مع زيادة قليلة ثم ان الطهارة في اللغة النظافة مطلقا قال عطاء البحر الطهارة بفتح الطاء لفعل لغة دي النظافة -
وكسر الالاء وبضمها الفضل ما يتطهر به وصطلا عازا الى الحديث او الحديث انتهى وسبب وجوبها ما لا يحل الا بالطهارة ذكره في التمهيد
وذكرها استعمالا لمزيل عنها اباد الصلوة او ايضا هبها قال الاكل وغيره واما شرائطها فثلاثة عشر ذكرها صاحب البحر فليراجع كتابه
علم ثم لما كان ما هو المأمور به بالنظر به اصاله قد مر المصنف العلامة جزاه الله والاكرام فقال لمن ذلك باب الماء يقع فيه
النجاسة - اعلم ان سلسلة الماء بكثرة الوقوع وكثرة الاختلاف حتى عد العلماء عليه خمسة عشر ذهابا للعلماء فيه وكان المشهور منها
ثلاثة مذاهب قال عبد الله بن هبيرة الوزي في كتابه الافصاح مجموعا على انه اذا تغير الماء بالنجاسة نجس قل الماء اذا كثر ثم اختلفوا اذا
كان الماء دون اقلتين وخالطته النجاسة فقال ابو حنيفة والشافعي واحمد في احدى روايتيه بنحو قول مالك احمد في الرواية الاخرى
انه لم يتغير فهو طاهر انتهى قلت لم يذكر الوزي اذ كان الماء قلتين او ازيد كيف حكمه عندهم وسياق وقال الشعراني في ميزانه ومن ذلك نجاسة
الماء اذا كثر لقليل اذا وقعت فيه نجاسة ولو لم يتغير عند الامم الى حنيفة والشافعي واحمد في احدى روايتيه بنحو قول مالك احمد في الرواية الاخرى
انه طاهر لم يتغير فان تغير نجس اه وقال ابن رشد اختلفوا في الماء اذا خالطته نجاسة ولم تغير احواله فقال قوم هو طاهر سواء كان كثيرا
او قليلا وروي احدى الروايات عن مالك بن نبال ان طاهر وقال قوم بالفرق بين القليل والكثير فذهب ابو حنيفة الى ان الحد في هذا هو ان يكون الماء
من الكثرة بحيث اذا حركه ادى من حركته لم تسر الحركة الى اطراف الثانی منه فذهب الشافعي الى ان الحد في ذلك هو قتلان من قتال حجر ذلك
نحو من سماته بطل ومنهم من لم يجد في ذلك لكن قال ان النجاسة تفسد قليل الماء ان لم تغير احواله وهذا ايضا مروى عن مالك قد روي
ايضا ان هذا الماء مكره فيحصل عن مالك في الماء اليسير بعد النجاسة لیسيرة ثلاثة اقوال قول ان النجاسة تفسد وقول انها لا تفسد الا ان
يتغير احواله وقول انه مكره انتهى وقال ابن العربي قال علمنا ان في هذه المسئلة اقوالا عظيمة رأس الخلاف ثلثة اقوال الاول الفرق
بين قليل الماء وكثيره في الجملة الثاني انه لا نجاسة الا ما غيره الثالث تفصيل الفرق بين القليل والكثير اما بتقدير القلتين اما بركعة عظيمة لا يتحرك
طرفها اذا حرك الاخرى اخرها قال وما كان معروف من هذه الاقوال ثلثة اقوال اكتفى الفقهاء على بيانها وتفصيلها فحق جميع الاظهر علم
انهم اتفقوا على ان الماء لقليل نجس بوقوع النجاسة فيه ودون كثره واختلفوا في العمل الفاعل بينهما فما لم يعتبر تغيره وصفه بالشافعي
قد روى القلتين واعتدان خمساً بطل ما بعد روى عندهم وذكرني جيزهم والاشبه ثلاثاً من تعريفا لاتحادها ومما بنا قد روى بعد
المخوض لان عند ذلك يغلب على الظن عدم حصول النجاسة اليه ثم اختلفوا فيما يعرف به الخوض فذهب بعضهم الى انه يعرف بالركعة
انتهى كلام الجميع وفي الدر المختار ما اعتبره كبر اى المستعمل به فيه فان غلب على ظنه عدم خلوص النجاسة الى النجاسة الاخر جازاه الا لا يظهر الرواية
عن الامام واليه مرجع هذا المصالح كما في الغاية وفيه ما حقق في البحر والذهب (قال الشافعي اي المروي عن الثمنا الثلثة) واكثر من القول بالركعة

عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يتوضأ من بيرة بضاعة فقليل يا رسول الله ان يلقى فيه الجيف والمحاض

بسالك الاول من حماد بن سلمة وقال ابن حبان كان من العباد من المجابين الدعوة في الاوقات ولم يصب من جانب حديثه
في كتابه باني بكرة عياش فان كان ترك اياه لما كان يخطي غيره من اقرانه مثل الثوري وشيبة كانوا يخطون فان زعم ان خطاه قد كثر
حتى تغير فقد كان ذلك في ابي بكرة عياش موجودا ولم يكن من اقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل والدين والنسك لم يلق
والجمع والصلابة في السنة والقبول لاهل البدع وقد عرض ابن حبان البخاري لمجانبة حديث حماد بن سلمة حيث يقول لم يصب من عدل
على الاحتجاج بدلي الاحتجاج بطبع وعبد الرحمن بن عبد الله بن يار قال البيهقي هو احداثة المسلمين لانه لما كبر ساجده فلما ترك البخاري
واما مسلم فاجتهدوا في حديثه عن ثوبان ما سمع منه قبل تغييره وما سوى حديثه عن ثوبان لا يبلغ شيئا من حديثه اخرجني اشراذم قال لا تسجد
كان حافظا ثقة وامانا قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ورعا حديثه بالحدوث المتكرد قال العجلي ثقة رجل صالح حسن الحديث وقال ابن عدي
الف حديث ليس عنده غيره ما في ذي الحجة سنة ست وستين مائة عن محمد بن اسحق بن يسار ابو بكر الملقب بـمنازي من واة السنة لا
البخاري فانه لم يرو الا املا معلقا ذكره الهادي في تذكرة الحفاظ في الطبقة الخامسة وقال الامام الحاكم ابو بكر الملقب بـمنازي من واة السنة لا
تيس من مخرمة راى انس بن مالك كان احداوية العلم جباري معرفة المنازي والسير وليس بذاك المتقن فامخط حديثه عن رتبة الصحة
قال يحيى بن معين ثقة وليس بنحوه وقال احمد بن حنبل الحديث وقال علي بن المديني حديثه عندي صحيح وقال النسائي ليس بالقوي وقال لذي
لا يثبت به وقال شعبة ابو امرئثين في الحديث وقال يزيد بن هارون لو كان لي سلطان لا اقرت ابن اسحق على الحديث انا ما كان في حال
منه بزرع وعلم ذلك لانه بلغه انه يقول اعرضوا على علم مالك فاني بيطاير فغضب ليك فقال انظروا الى دجال من لدجا جلة انتمى وقال
الحافظ في تهذيبه قال البخاري مر ايت علي بن عبد الله بن يحيى بن اسحق قال وقال علي ما رايته احدا منهم ابن اسحق واسند عمر
ابن عثمان ان الزهري كان يلقن المنازي من ابن اسحق فيما يحدثه عن عهده والذي يذكر عن ابن اسحق لا يكاد يتبين قال وروى عن
مالك تناوله من ابن اسحق فلهما الحكم الانسان فيرى صاحب شيئا ولا يثبت به في الامور كلها قال يعقوب سأل ابن المديني كيف حديث
ابن اسحق عنك فقال صحيح قلت له فكلام مالك قال مالك لم يمس لم يعرفه وقال العجلي مدني ثقة وقال ابن المبارك صدق ثلاث
مرات وقال ابو زرعة صدوق وعن ابو شيخي انه قال عندنا ثقة ثقة ما في سنة محمد بن اسحق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع الانصاري من
رواة الاربع الا ابن جاعة ويقال ابن عبد الله بن قيس انما اثنان هو روى حديثه بـبضاعة مستور كذا في التفسير في تهذيبه التبريد قال
ابن القطان القاسمي في هذا الرجل خمسة احوال فذكر الثلاثة وزاد ما ذكره البخاري عن يونس بن بكير عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
رايع والحنا قال محمد بن سلمة عن ابن اسحق عن عبد الرحمن بن اسحق ثم قال وكيف كان فهو من الابرار له حال وقال ابن مندة عبد الله
ابن عبد الرحمن بن رافع مجهول ثم صحيح حديثه احمد وغيره وقد نص البخاري على ان قول من قال عبد الرحمن بن رافع وهم اه عن ابي سعيد سعد بن
مالك بن سنان الخدري الانصاري الخوارجي الصحابي مشهور بكنية له ولا بـبصحة استغفرها بعد استشهادها به او ما بعد كان من
الحفاظ المكثرين والعلماء الفضلاء لعقلاء روى عنه جماعة من الصحابة والتابعين قال حنظلة عن ابي اسحق كان من افاد احداث الصحابة قال
الخطيب كان من فاضل الصحابة مات بالمدينة سنة اربع وسبعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ من بيرة بضاعة من بيرة فبالمدينة
والمخوف ضم الهاء اجاز بعضهم كسر باء وحكى بعضهم بالصاد المهملة كذا في النهاية وحكى النودبي في تهذيبه ان كان اسما لصاحبها سميت
باسمها وقال الخطيب ناقل عن المتروك شي بـبضاعة دار بني ساعدة بالمدينة وهم بطن من الخوارج واهل اللغة يسمون ابناء وكثير منهم اهل الجوف في
الحديث انضم اه وقال العلامة الخوارزمي ان البضاعة قطعة من المال وبها سميت بـبضاعة فقليل يا رسول الله ان يلقى فيه الجيف والمحاض
يكون فيه التذكير والتأنيث في الحديث كسر الجيم وفتح الياء كمنه جميع حيفة يقال حافت الميتة وحيفت واجتافت والحيفة حبة الميتة اذ تهن
كذا في النهاية فلهذا خص من الحديث كذا في الجمع وفي المصباح الحيفة الميتة من لدا اب الموشى اذا انتفت والجمع حيفت مثل سدة وسد سميت
بذلك لتغير ما في جوفها والحا نص قال في النهاية يقال حرفة الحيفت والجمع على الحافض منه حديث بـبضاعة يلقى فيه
الحا نص وقيل الحافض جمع الحيفت وهو مصدر حاض فلما سمي به جمعه وقع الحيفت على المصدر الزمان المكان الدم اه وفي المغرب

قال ثنا محمد بن اسحق عن سليمان بن ايوب عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله انه يستقي لك من بئر بضاعة وهو بئر يطرح فيها عذرة الناس مما نفض النساء ولحم الكلاب فقال ان الماء طهور لا ينجسه شيء حدثنا ابراهيم بن ابراهيم البجلي قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القسبي قال ثنا مطهر بن خالد بن ابي نوف عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال انتميت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من بئر بضاعة فقلت يا رسول الله اتوضأ

قال ثنا محمد بن اسحق عن سليمان بن ايوب عن الحكم الانصاري المدني من رواية ابي داود والنسائي مقبول من السادسة وذكره ابن حبان في الثقات عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن ابي اسحق الانصاري المدني وفي رواية الدارقطني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال ابو سعيد قيل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي داود وسند لم ينفذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول له انه يستقي لك من بئر بضاعة والحال في اي بئر بضاعة بئر يطرح بالوجهين اي يطرق كما في الرواية الماضية فيها عذرة الناس العذرة بفتح العين وكسر الهمزة وروي بكسر العين فتح الهمزة اي فاطم قال السدي قيل عادة الناس انما في الاسلام والمجالية تنزله مياه وموتها على النجاسة فلاتهم ان الصحابة وهم اطهر الناس وانهم ينجسون كانوا يفعلون ذلك عمدا من عورة الماشية وانما كان ذلك من اجل ان البئر كانت في الارض المنخفضة وكانت السيول تحمل الاقذار من الطرق وتلقفها وقيل كانت الرتج تعلق ذلك يجوز ان يكون اسيل ولربما كان يلقان جميعا وقيل يجوز ان الماشية كانوا يفعلون ذلك انتهى قلت وهو بعيد فان تطهير الماشية من عورة الماشية والكلاب جميعا وقال زين العريضي شرح الصانعي وقيل انما كان يطرق فيها ما ذكره انما كان جاريا وقد كان كثير الا يتغير لوقوع هذه الاشياء فيها فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم الجواب عليه فقال لما يطرحون الحديث انه يطرح فيها ما نفض النساء وكلم الكتاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء يطهره اي طاهره يكون جاريا في البساتين لا ينجسه شيء الا ما يخرج من ادم او من ابي شبيب طبر عن محمد بن مسلم عن محمد بن ابي اسحق عن احمد بن محمد الوباب عن علي بن محمد بن خالد باسناده بمعنى حديث المصنف اخبر ابو داود عن محمد بن ابي شبيب طبر عن محمد بن مسلم عن محمد بن ابي اسحق عن احمد بن محمد الوباب عن علي بن محمد بن خالد باسناده بمعنى حديث قال ثنا عيسى بن ابراهيم بن سيار وبقال ابن يونس بن شبيب طبر عن محمد بن مسلم عن محمد بن ابي اسحق عن احمد بن محمد الوباب عن علي بن محمد بن خالد باسناده بمعنى حديث سها البركي كان ينزل سكة البركة من راحة ابي داود وقاس النسائي ليس به بأس وقال الساجي صدق حسين بنهم وقال ابو حاتم صدق وقال ابن معين مرة ليس برضى مرة لا يساوي شيئا وقال البرزاني مسند ومسلم بن قاسم ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وثلاثين قال ثنا عبد العزيز بن مسلم القسبي بلغني الثقات ويكون المبهة في موضعهم مخفوا لولاهم ابو زيد المرزقي ثم بصري من راحة الستة الا ان ياتي قال النسائي ليس به بأس قال ابن ابي اسحق صدق وقال ابن معين وابن نمير وابو جعفر ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث ثقة وقال ابو حاتم مولى العاديين وقال يحيى بن اسحق كان من الابدال مات في ذي الحجة سنة سبع وستين ومائة قال ثنا مطهر بن عيسى وروى عنه ثمانية وثلاثون مائة المسورة ابن طريف الحارثي ويقال الحارثي ابو بكر ابو عبد الرحمن الكوفي من راحة الستة قال حماد ابو حاتم وابن لم يمتي ثقة وثقة ابو حاتم وقال عثمان بن ابي شبيب بئر بضاعة صدق وليس بثبت وقال يعقوب بن شبيب ثقة ثبت وقال يعقوب بن شبيب ثقة ثبت في الحديث ما ذكره في الاخير في المذهب مات سنة احدى او اثنتين مائة عن خالد بن ابي نوف بلغني النون وسكون الواو ثم قتاة السجستاني قال ابو حاتم الرازي هو خالد الشيباني الذي يروي عن ابن عباس رسلاد هو الصواب لثنا الله تعالى وقال البخاري يروي ابن كثير واحد يروى واما يروي ثلثة احاديث من اسيل وذكره ابن حبان في الثقات وفي التقرير فيقول روي للنسائي في سننه عن ابن ابي شيبة الخدري هو عبد الرحمن بن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الانصاري الخرجي ابو جعفر وابو جعفر ثلثة اقا المدي من راحة الستة الا البخاري فانه لم يرو له الا معلقا قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان كثير الحديث وليس هو ثبت ويستضعفون رايه ولا يحتجون به مات سنة اثنتي عشرة ومائة وهو ابن سبع وبعين عن ابيه ابي سعيد الخدري قال ابن عسار في رسل الله صلى الله عليه وسلم اي بلغت اليه من النهاية وهي الغاية ولما ضمن معنى بلغت عدى بكلمة الى التي هي الغاية قال العيني في خبر وفي رواية الساجي مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من بئر بضاعة فقلت يا رسول الله اتوضأ بتاتين متنايتين من نون قال النودى وصحف بعضهم بالنون ورده الى العراقي كما نقله السيوطي في حاشيته الى داود وقال السدي طاهره انه بصيغة الخطاب

قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فانتبهنا الى غدير وفيه جيفة فكشفنا وكفنا الناس حتى
 اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم لا تستنقون فقلنا يا رسول الله هذه الجيفة فقال استنقوا فان
 الماء لا ينجس شيئا فاستنقينا وارتبونا فنذهب قوم الى هذه الاثار فقالوا لا ينجس الماء شيئا وقم فيه
 الا ان يغير لون الماء وطعمه او ريح فامسى ذلك اذا كان فقد نجس الماء وخالفهم في ذلك
 اخرون فقالوا اما ما ذكرت فهو من بذر بضاعة فلا حجة لكم فيه

وهو امير او كان اوصى ان لا يصلي عليه الحاج قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفرة فانتبهنا الى غدير كما سير لقطعة من الماء فقالوا
 اسبل وجهه غدير فبصتين كطريق وطرق وسبل كذا في القاموس وفي الصباح الغدير النهر والجمع غدران وقال ابن زيد في جبرته
 غادرت الشئ اذا تركته مفارقة واغدرته اغدارا وبسم الغدير لان السيل غادره اي تركه جميع الغدير غدران وغدره الى حال قيام في الغدير
 جيفة واحدا لجيفة جثة الميت اذا انتن فكشفنا وكفنا الناس عن شربها ذلك الغدير المتوضي منه حتى اتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 ما لكم لا تستنقون فقلنا يا رسول الله هذه الجيفة اي افقنا لاجلها فقال صلى الله عليه وسلم استنقوا فان الماء لا ينجس شيئا فاستنقينا
 وارتبونا قال المجدي روى وتروى وارثي بمعنى وقال ابن زبير روى القوم فاستنقيت لهم وفي المغرب لم يزلوا يمشون
 يقال روى من الماء فهو ريان انتهى والحديث صحيح حسنا البرهان وابن الجاهم والقاري وغيرهم لما روى عن الامام ابي يوسف ان الغدير
 العظيم الذي لا يخرج احد طريقه كطرف الاخر كما لما روى الجاهلي لا ينجس الا بالنجس سوا كانت مرتبة او غير مرتبة فنجسوا من جميع النجس
 قال الشيخ ابن الجاهم وهو الذي ينبغي تصحيحه فينبغي عدم الفرق بين المرتبة وغيره لان الدليل انما يقتضي عدم النجس لان النجس لا ينجس
 ووجه ايضا ابن امير حاج والقاري وغيرهما قال مشايخ العراق لا فرق بين المرتبة وغيره في ان لا يتوضأ من كل النجس بل من النجس
 الاخر عليه صفة المبسوط والبدائع واثار الرازي القنوري وقال مشايخ بخارا لا يتوضأ في المرتبة من موضع وقوع النجاسة بل من جانب خروجها
 في غير المرتبة من ذلك الجانب وفي المقام كلام طويل لا يسعه هنا اختصر عليه من طريق محمد بن الصباح عن شريك باسناد عن ابي سعيد
 عن يزيد بن ارون عن شريك باسناد عن جابر بن جابر عن محمد بن الصباح عن شريك باسناد عن ابي سعيد بعبارة وفي اسناد
 الحديث طريق الرادى وقد روت انه ضعيف متروك قال البيهقي اخرجه شافيا لما تقدم وقال العلامة ابن الترمذي ان ابن ابي عمير ضعيف
 فعلى هذا الصحيح ان السند شديدا واعلم ان المؤلف رحمه الله تعالى ذكر حديث ابي سعيد وسبل وجابر في الباب عن ابن عباس عند احمد والبرار
 وغيرهما قال البيهقي رجاله ثقات وقال العلامة النيسابوري قال الحارثي لا يعرف محمود الا احمد بن محمد بن عيسى عن عكرمة وسماك مختلف
 فيه وقد ارجح في مسلم انه ثلث لغيره واحد في عكرمة قال ابن المديني روايته عن عكرمة مضطربة وقال يعقوب بن يونس في غير هذه صالح كذا في البيهقي
 وفي التقرير رواية عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير باخره فكان ربما يلحق انتهى مختصرا ومن عاتشة عند الطبراني في الاوسط والي علي
 والبرار وابن اسكن في صحيحه قال البيهقي رجاله ثقات وعن ميمونة عند الطبراني في الكبير ورجال ثقات كما قال البيهقي وعن ابي امامة عند
 ابن ماجة والطبراني وعن ثوبان عند الدارقطني وفي اسنادها بهار رشدين وهو ضعيف قد مر في هذه الآثار المروية عن ابي سعيد
 وجابر عند المصنف وابن عباس عاتشة وميمونة وابي امامة وثوبان وغيرهم فقالوا لا ينجس من النجس الماء مغفول لقول النجس شئ
 فاعل لقول النجس وقع فيه اي في الماء لان النجس من النجس لونه اي لون الماء وطعمه او ريح فامسى ذلك اذا كان فقد نجس الماء وخالفهم في ذلك
 فالمرجع اذا كان فقد نجس بفتح النون وكسر الجيم وضربها الماء وجمع سبل الى ذلك صاحب الظاهر وهو رواية عن مالك قال ابن رشد فختلفوا
 في الماء ما اذا خالطته نجاسة ولم تغير احد مصاد فقال قوم هو طاهر سوا كان كثيرا او قليلا واي احد المرويات عن مالك وهو قال بل النجاسة قد
 تقدم على الامام مالك في ذلك ثلثة اقوال قال الشوكاني وقد مر سبل في ذلك ابن عباس وابو برة والحسن البصري وابي سعيد عكرمة
 وابي ابي ليلى والثوري وداد الظاهري والنفخي وجابر بن زيد ومالك الغزالي انتهى وقال الفهر في ذلك اخرون منهم الاحناف والشافعية
 الحنابلة واسحق وغيرهم على اختلاف فيما بينهم كما سيأتي فقالوا اما ما ذكرتموه من بذر بضاعة فلا حجة لكم فيه اي فيما ذكرتموه من الآثار من
 وجيز او اقلان اكثر الاحاديث الواردة في ذلك متكلم فيها كما بسط ذلك النيسابوري في تعليقه ومخلص الكلام ان حديث ابي سعيد لا يروي
 عن طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن رافع وان محمد الامام احمد حسن الترمذي ولكن عليه بن لقمان بجهالة رايه عن ابي سعيد اختلاف

عن الواقدي

والى اسامة وعقبة وخذلج وعتبة بن يحيى بن آدم والفقه عن الحسن بن زيد وكان من بحور العلم وكان حجة تامة في معرفة الرجال ولما كتب
 المناسك في نيف وستين جزءا عاش تسعا وثلاثين سنة ومات سنة ٢٢٥ هـ والتحقى نسبة الى شاذ بن عمر بن مالك بن عبد مناف وليس
 هو فوسوا الى بيع الشيخ قاله العيني في البداية كما في الفوائد عن الواقدي محمد بن عمر بن واقد بن عبد الله المدني من ردة ابن ماجه ذكر
 الخطيب في تاريخه فقال قدم الواقدي بغداد وولى قضاها بجانب الشرقي فيها وهو من طبق مشرق الارض وطربها ذكره ولم يخف على
 احد عرف اخبار الناس امره وسارت الركبان بكتبه في فنون العلم من المغازي والسير والطبقات واخبار النبي صلى الله عليه وسلم
 الاصل التي كانت في وقته وبعد فاته صلى الله عليه وسلم وكتب الفقه واختلاف الناس في الحديث وغير ذلك كان حجة ادا كما يشهد بها
 بالسحر واسند عن ابي حذيفة كان الواقدي ستمائة قطر كتب عن الواقدي نفسه من احوال اوكته اكثر من حفظه وحفظ اكثر من كتي
 وعنه ايضا ما ذكرت رجلا من ابناء الصحابة وابناء الشهداء ولا مولى لهم الا واصله بل سمعت احدا من هلك تخبر عن شهده واين قيل
 فاذا علمت مضيت الى الموضوع فاعاينه ولقد مضيت الى المرسج فنظرت اليها وما علمت غزاة الا مضيت الى الموضوع حتى اعاينه او
 نحو هذا الكلام قال يروى القوي رأيت الواقدي بكته ومعه ركة فقلت اين تريد فقال اريد ان مضى الى حنين حتى ارى الموضوع والواقدي
 وقال ابو ايوب سألت ابراهيم الحلي قلت اريد ان يكتب مسائل مالك فاي مسائل مالك ترى ان اكتبك مسائل الواقدي قلت لا اواب
 وهب قال لا الا الواقدي في الدنيا ثم ابن وهب انتهى ومع هذا اختلف المحدثون في جرحه ولعله كما بسط الخطيب في تاريخه والحافظ
 في تذييره وحاصل الكلام في هذا المقام ان احمد كذبه وذكره النسائي في الضعفاء في الكذا بين المعروفين بالكذب قال الشافعي كتب
 الواقدي كلها كذبه قال بن داود ما رأيت كذبه وقال البخاري والوزيرة والذلابي والعقيلي متروك الحديث وحكي ابن الجوزي عن
 ابي حاتم ان قال كان يضع وقال يحيى بن زهير هو فتى من يضع وقال حمويه بن عمار وابن مدين ضعيف وقال النسائي في حديثه
 نظر واختلاف وقال ايضا منهم وقال علي بن المديني عنده مشروى الف حديث لم يسع بهاد قال ايضا ليس بموضع للرواية ولا يروى
 عنه وضعفه وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة وقال ابو داود لا يكتب حديثه ولا احديث عنه ما شكك ان كان يقتضيه الحديث وقال
 الشاذلي ان امان يكون صدق الناس واما ان يكون كاذب الناس بمناه قال شيم وسئل عن عيسى بن عيسى عن فقال اسأل ما عن الواقدي
 هو يسأل عن وقال الدارودي تسألني عن الواقدي سأل الواقدي عنى وسئل ابو عامر العقدي عن فقال انما يسأل الواقدي عما كان
 الشيوخ والاحاديث بالمدينة الا الواقدي وقال ابن المبارك كنت اقدم المدينة فاليقيني واليدين على الشيوخ الا الواقدي وقال
 الدارودي ذلك امير المؤمنين في الحديث وقال ياراهيم اخي امين الناس على الاسلام وقال مصعب الزهري والشافعي انما يشترط وقال مجاهد
 ابن موسى ان كتب من احدا حفظ منه وقال ابو بكر الشافعي لقد كان الواقدي وكان وذكر من فضل وما يحضر مجلس من الناس من اصحاب الحديث
 مثل الشاذلي وغيره ومن احاديثه وقال الذاهلي والله لو لانه عندي ثقة ما حدثت عن اربعة ائمة ابو بكر بن ابي شيبة وابو عبيد وذكرنا
 ورجلا آخر وقال مصعب الزهري ثقة ما من وسئل اثنى عنه فقال كذا كذا قال ابو يحيى الازهرى وقال يزيد بن هرون وابو عبيد
 ثقة وقال عباس الغبري الواقدي احب الي من بلال الزاقي وقال الصغاني لولا انه عندي ثقة ما حدثت عنه وقال الحارث مثل مالك بن
 انس عن المرأة التي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ما فعل بها فقال ليس عنك بها علم وسألت اهل العلم فلقوا الواقدي فقالوا يا ابا عبد
 ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بالمرأة التي سمته يخبر فقال الذي عندنا انه قتلها فقال مالك قد سألت اهل العلم فاجروني انه قتلها وذكرنا بركم
 الحربي ان ما انكره عليه احمد جهولا لاسانيد ومجيبه المتن واحد قال وليس هذا عيبا قد فعل هذا الزهري وابن ابي حاتم وقال لم ير ل احمد لوجه في
 كل جمعة هبيل بن اسحق الى محمد بن سعد كاتب الواقدي فيا خذوا مني من حديث الواقدي فينظر في ما يريد ما يوافق ما رواه احمد او ما
 عليه حديث عن عمر بن الزهري عن نبيه عن ام سلمة حديث افعيا وانما وقال هذا حديث يونس تفرد به لم يروه غيره قال الرازي لما قد
 مصر حديثنا بن ابي مرجم ان انا فاعني بن يزيد عن عقيل بن ابي شهاب فذكر حديث نيهان فلما فرغ منه صمكت فقال لم تكن فاجرت بقصة
 علي واحمد فقال ان شيئا من المصنفين لم ينفاه بحديث الزهري قال الرازي هذا الحديث مما ظلم في الواقدي وقال ابن سعد لرسد ثلثين
 ومائة خرج الى بغداد سنة ثمانين ثم خرج الى الشام ثم رجع فاقام بميدان الى ابن قدام المأمون من خراسان فوالاه القضاء بالعسكر

انها كانت كذلك وكان من الحجة في ذلك ايضا انهم قد اجمعوا ان النجاسة اذا وقعت في البيرة فغلبت على طعمها ما ادرى به او لونه ان ماؤها قد فسد

فلم ينزل قاضيا حتى مات في ذي الحجة سنة سبع وثمانين. انبأ ابي بريد بن عاينة كان ذلك اي كانت طريقا للمار الى البساتين ومايل على صحة ما قاله الواقدى بانها لو لم تكن جارية لتعفن المار بوقوع لم الكلاب نحو ذلك اعتبر من الحافظ في الداية على هذا الاسناد فقال وهذا اسناد رواه جدا قال ولو صح لم يثبت به المراد لاحتمال ان يكون المراد ان المار كان يغفل منها بالعشوائية الى البساتين ولو كانت سجيا جارية لم تقسم بمراد استدلال على ذلك بما سيجي من ابي داود وقلت كيف كان فهذا الاسناد احرى بالقبول من استدلال الحافظ فان غيره رجلا مجهولا كما سيأتي واما ما قال ولو صح لم يثبت به المراد فاجاب عنه في الكوكب فقال واعتبر من الحافظون على الواقدى في قول في بريد بن عاينة ان كان جاريما في البساتين وقالوا ان البيرة كانت كثيرة ما من الا بارود السبب في زيادتهم ذلك فهم فهو ان مراد الواقدى ان البيرة كانت كانهما فادعوا عليه بان لم يكن كذلك وكان غيره من الا بارود انت تعلم ان بريد من تلك لارادة وانما اراد ان كان في حكم الجارية لكثرة ما يستعمل منها وبما يغفر في ذي روية فان من البعوض الغير الخوج الى فكر ونظر ان البيرة في البستان لا يكون الا السقي اشجاره وقد علم ان بريد بضاة كانت قليلة المار فاذا سقيت منها الاشجار لم يبق فيها شيء من تلك النجاسات ولا هذا المار انتهى وقال شيخنا في البذل ما ينبغي ان يتبين عليه ان الجريان لا يستلزم كونهما بريا بل الجريان بكثرة النزح من البيرة كما هو في سقي الاشجار ايضا جريان وكذلك كثير اما يكون في فعل البيرة يدخل المار ويخرج كما هو مشاهد في بيل ريس فيجري المار فيها انتهى قال ابو داود قد رأت ما يبرضاة بريداني مددت عليها ثم ذرته فاذا عرضها سنة اذ برع وسألت الذي فتح لي ابي البستان فاذا دخلني فيه بل غير بناء عما كانت عليه قال لا ورايت فيها ما يمتيز اللون انتهى وادى البيرة في هذا في المعرفة كما قال النيسوبى على ان المار كان لا يجري منها وان ما به كان مستقرا فيها يتغير في بعض الاوقات اما بطول المكث واما بما يقع فيه انتهى قال النيسوبى في شرح المذهب كما في البحر وهذه مصفيتها في زمان ابي داود ولا يلزم ان تكون كانت هكذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقال النيسوبى واستدل لا غير صحيح لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم غوا من اتي مسنة فليكنه لظن ان تلك البيرة كانت في زمانه كما كانت في عهده صلى الله عليه وسلم مع ان آثار البناء تتدريس في اقل من هذه المدة بل كونهما سبعا في سبع في وقت على ما حكاه البلاء عن الواقدى وكونهما سنة اذ برع في عهدي ابي داود مع قلته يدل على خلاف ذلك انتهى والواقدى وان اختلف المحدثون في جرعه وتعديله لكنه راس في المنازى والسير والاختلاف والحوادث الكائنة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته وهومن اهل المدينة فلا شك انما علم علمها بها وحال آبارها من غيرهم لاسيما ما علم من اهتمامهم بمعاينة المشاهدة والوقائع كما تقدم على ان الواقدى وان جرعه صحيح من المحدثين فقد وثقه ايضا جماعة من قال الخليلي ان الصحيح فيه التوثيق هذا وقد شئنا عليه الاوردى وبراءهم الحربي ومصعب بن الزبيرى وابو بكر الصغاني والذليل والبنى وابو يحيى الازهرى ويزيد بن هرودن وابو عبد الله قاسم بن سلام واياه قصدا لا مام بالكل بقوله سألت اهل العلم كما تقدم وكرهنا البحر من شئنا عليه اكرهه العربي وابن الجوزى وقال الشيخ ابن دقيق العيد في الامام كما في شرح المنية للخللي جمع شئنا ابو الفتح الحافظ في اول كتاب المنازى والسير من ضعفه ومن ثمة ورجح توثيقه وذكر الاجابة عما قيل فيه وقد تقدم بعضنا في ترجمته فخره احرى بالقبول من قول من فتح الباب لابي داود لانه مجهول الشخص قال متا البحر في ترجيح قول الواقدى ما ذكره الطحاوى اثباتا وانقل ابو داود عن البستان في لفي والاثبات مقدم على النفي واستدل الشيخ انور نور الله عليه وعلى الجريان بما وقع عند البحار من حديث سهل في او اخره ثم قال كانت فينا امرأة تتجول على البعاري مزرعة لها سلقا وفي الاستيذان قال كانت تجوزنا ترسل الى بضاة فيها ايدل على ان بريد بضاة كان يسبق منها الماني البساتين وكان من الحجارة على الملكية والظاهرة في ذلك اي في توهم لعدم نجاسة المار لا بتجزأه او صاذا بهم اي العلماء كلهم من الملكية وغيرهم قال يعنى قوله انهم في محل الرفع على انه لم كان المتقدريه وكان من الحجارة في ذلك اجتماعهم اعني اجتماع كل من الخصم والاصحاب على ان النجاسة الى آفروا انتهى. قد اجمعوا ان النجاسة اذا وقعت في البيرة فغلبت اي تلك النجاسة على طعم ما فيها او لونه الضمير للمار ان ما بها قد فسد اي لتغير احواله وصاد بوقوع النجاسة قال يعنى فان قلت كيف قال جمعوا وانظروا لیسوا ابقا تليين بهذا الحكم فان عندكم المار لا ينجسه شئ اصلا على ما حكينا عن ابن حزم واستدل على مذهبه بقوله صلى الله عليه وسلم المار لا ينجسه شئ وبقوله وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت قمرتها لنا طهورا اذ لم نجعل المار نعم عليه السلام كل ما به ولم يخص من مارة

عن كتاب الاصل في ظاهر البساتين

وليس في حديث بئر بضاعة من هذا شيء انما فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بئر بضاعة فقيل لانه يلقي فيها الكلاب المحاضف قال ان الماء لا يجسده شيء ونحن نعلم ان بئر الوسق فيها ما هو اقل من ذلك لكان محالا ان لا يتغير ريح ماؤها وطعمه هذا مما يعقل ويعلم فلما كان ذلك كذلك وقدا باح لهم النبي صلى الله عليه وسلم ماءها واجمعوا ان ذلك لم يكن وقد دخل الماء للتغير من جهة من الجهات الا اني ذكر استحالة عندنا والله اعلم ان يكون سئلهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ماؤها وجوابه اياهم في ذلك بما اجابتم كان النجاسة في البئر ولكنه والله اعلم كان بعد ان اخرجت النجاسة من البئر فسألو النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك هل تطهر يا اخرج النجاسة منها فلا نجس فاعطاه الذي يطهر عليه ما بعد ذلك وذلك صوم مشكل لان حيطان البئر لم تغسل وطينه لم يخرج فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الماء لا نجس يريد بذلك الماء الذي طهر عليه ما بعد اخراج النجاسة منها لا ان الماء لا نجس اذا خالطته النجاسة

قلت المراد من التحقير في هذا الفصل ما ذكر من تعبد فانهم قاتلون بان البيرة اذا وقعت فيه نجاسة فغيرت احوالها صارت لما فيها فانه نجس و
لا اعتبار بالخالفة الظاهرة لان كلامهم ساقط الا ترى الى قول ابن حزم نعم عليه السلام كل ما روي لم يخص به دون ما كيف هو في غاية السقوط
لان قوله عليه السلام اذ لم يجد الماء اى الماء الباهر المطهر بدليل قوله عليه السلام لما شئى الا ما غير ريح او طعم واهو الطيراني وابن باجر قوله
عليه السلام لا يليل احدكم في الماء الراكد ثم يتوضأ واهو ابن ابى شيبه ولو كان البول فيه لم نجس لم يكن للبي فائدة انتهى فخره وليس في
حديث بيربضاعة من يداشئ يعني من الحكم جميع عليه وهو خمس ماء البيرة يوقع النجاسة التي غلبت على احوالها وقال العيني انما فيه اى
في حديث بيربضاعة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيربضاعة فقيل صلى الله عليه وسلم ان يلقى فيها الكلاب الحي القرض وكان مقصودهم
المنع من ان يستقى له صلى الله عليه وسلم منه فانه نجس لوقوع هذه الاشياء النجسة فقال صلى الله عليه وسلم ان الماء لا ينجسه شئ دخل في العلم ان
بيرة الوسط فيها اى الى البيرة باهوا قل من ذلك اى ما وقع في بيربضاعة من لحوم الكلاب الحي القرض وندة الناس المكان محال ان لا يتغير ريح
ما بها وطعمه وفي نسخة الشايع العيني او طعمه بذاى تغير ما البيرة الذي وقع فيها قل من هذه النجاسة مما يعقل ويعلم بناءا على الجواب فيها قلنا
كان ذلك اى ان البيرة لو سقط فيها اقل ما ذكره كذلك اى يكون محال ان لا يتغير ريح ما بها وطعمه ولو قد باهوا لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما
واجوه وان ذلك لم يكن والحال قد اخل الماء بالتغير وفي نسخة الشايع العيني المتغير من جهة من الجبابات الثلاث فكذا اى من الطعم واللون و
الريح استحالة عندنا والله اعلم ان يكون سواهم البيرة صلى الله عليه وسلم عن ما بها اى بيربضاعة وجوابه صلى الله عليه وسلم اياهم الصحابة رضوان الله عليهم
اجمعين في ذلك بما اجابهم اى من ان الماء لا ينجسه شئ كان والنجاسة في البيرة اذ من الظاهر ان الماء القليل الذي وقع فيه شئ من النجاسة
لا يسئل عنه ما في فضل عن الصحابة رضي الله عنهم وكذلك لا يشترط من كيف بهذا النبي الاطهر الاكرم صلى الله عليه وسلم وكفى اى واذن كون الرسول
والجواب والله اعلم ان الجواب عن حجة النجاسة من البيرة فساو النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اى عن ما البيرة التي اخرجت النجاسة منها بل
تظهر ما اخرج النجاسة منها اى من بيربضاعة فلا نجس ما ذا الذي يطأ عليها بعد ذلك اى بعد اخراج النجاسة وذلك اى تطهير البيرة بعد ما نجس من
مشكل لان جيطان البيرة لم تغسل وطينها لم يفرج اى فلا يمكن تطهيرها ابدأ بالملاقاة الماء النجس جدا بها عند الاخراج مع ان البيرة كيف اخرج ما ذا
فانها لا تخلو من بقية من الماء النجس فيها كان مغلظة ان لا يتطهر البيرة كما قال بشر المريسي فذلك ساءوا عنها فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
مجبيا عن سواهم ان الماء لا ينجس بمقرب العبد اذا اجاب على وفق السؤال والاصل في اللام العبد الحاجب فما كان حلهما عليه لم يحل على
غيره ومن صرح بكون الاصل في اللام هو العبد المسلمة في التوضيح والشرع لم يجزى في بعض تصانيفه فاذا كان لا مركا وصفا كان المعنى
ان الماء الذي ساءتم عنه لا ينجسه شئ مما ذكرتم اذ اخرجت النجاسة والماء الذي كان ملايقا كذا في الكوكب يريد صلى الله عليه وسلم بذلك
اى يقول ان الماء لا ينجس الماء الذي طأ في نسخة الشايع العيني يطأ قال المجردة عليهم كمن طأ اتاهم من مكان اخرج عليهم فجارة
عليها اى على بيربضاعة بعد اخراج النجاسة منها لان الماء لا ينجس اذا خالطه النجاسة بل نجس حال وجود النجاسة فيه وقصود المصنف
رحمته بهذا القول ان حديث بيربضاعة لا يجمع حجة للمالكية ومن سلك مسلكهم لان سقوط ما ذكر من الحاقص ولحوم الكلاب يجب
تغيير الماء قطعاً وحال ما قاله على ما ذكره صاحب البحران معنى قوله الماء لا ينجسه شئ انه لا يبقى نجسا بعد اخراج النجاسة منه بالتزج وليس هو على

وقد رأينا صلوات الله عليه لما قال لمؤتمري بنحس حذاه ابن ابي داود قال ثنا المقدسي قال ثنا ابن ابي عدي
عن حميد حم وحدثنا ابن خزيمة قال ثنا الحجاج بن منهال قال ثنا حماد عن حميد عن بكر عن ابي رافع

حال كون النجاسة فيها وانما سألوا عنه لانه موضع مشكل لان حيطان البير لم تقبل وطبها لم يخرج فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان
ذلك لعن العنزة انتهى وقال الامام ابو نصر الاقطع كما في البحر ايضا لا يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم ان كان يوضأ من بئر بئر صفحتها
مع نزاهته واشاره الرازي الطيبة ونهيه عن الاستحاط في الماء فدل ان ذلك كان لفعل في الجابية فشك المسلمون في امره فبين
النبي صلى الله عليه وسلم انه لا اثر لذلك مع كثرة الشرح انتهى وفي الكوكب الذي بذل الذي اخذ به الكلب يدركنا من ادارة الامر على
راي المبني به فانه صلى الله عليه وسلم لما ظن براءيه الشريعة ان الماء لا يتنجس بذلك المذكور كان ظاهر التجسس والراي الصحابي فيروان للعلم
فلم يعتد به على خلاف رايه حتى يقال انها كانت نجسة في حقهم وانما لم يتنجس لما فيها لجرانها في البساتين ما يتدارك الاستقاء منها ولما
في دغلها من كوة تخرج منها كما يشاهد في بعض الآباراه وقد رأينا في نسخة الشارح المعني وقد رأينا ان صلى الله عليه وسلم قال ان
لا يتنجس عرض المصنف في ذكره هذا الحديث وما بعده تأييدا لادعي ان سوال الصحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوابه اياهم في بئر بضاعة كان
بعدها خرجت النجاسات عنها لاني حال وجود النجاسة فيها فكما ان صلى الله عليه وسلم حكم بان المومن لا يتنجس مع ان بئر يتنجس اذا اصابته
النجاسة لمعني آخر فكذا حكم بطهارة بئر بضاعة عن النجاسات التي اخرجت منها لا انها لا يتنجس اذا وقعت النجاسة الجديدة فيها -

حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الضريس الاسدي قال ثنا المقدسي بالتشديد محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله الشافعي
مولاهم ابهرى من رواة الشيخين والنسائي قال يحيى والوزرعة وابن سعد ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث محل الصدق مات في شعبان
سنة اربع وثلاثين وماتين قال ثنا ابن ابي عدي محمد بن ابراهيم بن ابي عدي ويقال ان كنية ابراهيم ابو عدي السلمي مولاهم بنزل فيهم
ابو عمرو ابهرى من رواة الستة قال عمرو بن علي سمعت عبد الرحمن بن مهيدي ذكر ابن ابي عدي فاحسن التثنية عليه وسعت معاذ بن
يحيى التثنية عليه قال ابو حاتم والنسائي وابن سعد ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات بالبصرة يوم الاثنين عشرين من ربيع الاول
سنة اربع وتسعين ومات عن حميد بن عمار بن ابي حميد ويقال عبد الرحمن وقيل غير ذلك ابو عبد الله الخراساني مولاهم ابهرى من رواة الستة
وهم مشهور بحديث الطويل قيل كان قصيرا طويلا يدين في قيل لذلك كان يقف عند الميت فتصل احدي يديه الى راسه والاخرى الى
رجليه قال الاصمعي رايته ولم يكن بذلك الطويل بل كان في جرد رجل يقال له جميل القصير فقيل له الطويل للتمييز بينهما قال العجلي والنسائي
وابن معين ثقة وقال ابن خراش ثقة صدق وقال مرة في حديثه شيء يقال بان عامة حديثه عن النس انما سمعه من ثابت وقال ابن سعد كان
ثقة كثيرا لحديث الاندلس عن انس وقال ابن حبان في الثقات هو الذي يقال له حميد بن ابي داود وكان يدرس قال ابو حاتم
ثقة لباس به واكبر اصحاب الحسن عباد وحميد قال يوسف عن يحيى المحاربي طرح زائدة حديث جميل الطويل قلت اما ترك زائدة حديثه
فذلك لما رآه له دخوله في شيء من امور الخلافات سنة ثلاث واربعمائة وانه هو قائم يصلي وقد اترت عليه خمس وسبعون شرا قال
النسائي اذا كان للحديث اسنادان واكثر ككتبوا عند الانتقال من اسناد الى اسناد وهي حارة مغيرة واهتموا بها ما خذوا من
المحول المحول من اسناد الى اسناد وانه يقول لقاري اذا انتهى اليها وجب له في قراءة ما بعدها وقيل انها من حال بين اثنين اذا جرحوا لكونها
حالت بين الاسنادين وانه لا يلفظ عند الانتهاء اليه بشي وليس من الرواية وقيل انها روى في الحديث وان اهل المغرب كلهم يقولون
اذا وصلوا اليها الحديث وقد كثر جماعة من الحفاظ موطنها صح فيشعر بانها روى صح وحيث بهنا كناية صح لئلا يتوهم انه سقط شيء من الاسناد
الاول وحدثنا ابن خزيمة محمد بن خزيمة بن راشد ابهرى قال ثنا الحجاج بن منهال قال ثنا حماد بن سلمة عن جميل الطويل عن بكر بن
عبد الله بن عمرو المزني بنعم الميم دفع الزاوي ابو عبد الله البصري التلميذ من رواة الستة قال ابن معين والعجلي والنسائي ثقة وقال ابو زرعة
ثقة مامون وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا مامونا حجة وكان فقيها وقال ابن حبان في الثقات كان عابدا قاضيا وقال حميد كان حجة المصنوعة
مات سنة ست مائة عن ابي رافع نفع بن رافع الصائغ المدي في نزول لبصرة مولى ابنة عمرو قيل مولى بنت العجماء من رواة الستة ذكره ابن سعد
في الطبقة الاولى من بل لبصرة وقال خرج من المدينة قديما وكان ثقة وقال العجلي ابهرى تابعي ثقة من كبار التابعين قال ابو حاتم ليس
باس ذكره ابن حبان في الثقات وثقة الطبراني ولرجح ان اسم كنيته دقال ابن عبد البر في الاستيعاب لا اختلف على نسبة وهو مشهور من

عن ابى هريرة قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم واذا جنب فمدا يده الى نقبضت يدي
عندما قلت اني جنب فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس

علماء التابعين اذ ركبوا الجارية عن ابى هريرة العدوي اليما في صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا
كما بسط الحافظ في الاصابة قال الحافظ ابن كثير في البداية والاشهر ان اسمه عبد الرحمن بن صخر وهو من الازد ثم من دس وكان نكبة
ابا الاسود فكانه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى هريرة كما ثبت في الصحيح واسم امه ميمونة بنت صفح سلمت وامنت سلمة وكان
من حفاظ الصحابة قال البخاري روى عنه نحو من ثمان مائة رجل او اكثر وسلم ابو هريرة عام خيبر في الحزم سنة سبع وشهد مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم لم يزد واظلم عليه غيبة في العلم راينا بشيع بطنة فكانت يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حفاظ صحابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان يحضر ما لا يحضر سائر المهاجرين والانصار وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى هريرة على العلم والحديث
وقال جميع اهل الحديث على انه اكثر الصحابة حديثا وكان يسبح كل يوم ثمان مائة الف تسبيحة يقول سبع بقدرته وبكى وكان هو امراته وهما
يقسمون بالليل اثلاثا ليل هذا ثم يقطع بذا واستمد عمره على البحر ثم غرله ثم اراده على العمل فابى عليه لم يزل يسكن المدينة حتى توفي بغير
بالعقيق محل الى المدينة سنة تسع وخمسين وصلى عليه الوليد بن عقبه وكان امير ايو من ذى المدينة وقد بسط الحافظ ابن كثير في تاريخه الجلاء
في ترجمته فذكر شيئا كثيرا من مناقبه فان شئت فاصح اليه فانه كلام حسن جيد قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم اى في بعض طريق المدينة
كما في رواية البخاري وفي رواية سلم في طريق من طريق المدينة وانا جنب هو لفظ يستوي في الواحد والثنى والجمع قال الله تعالى
وان كنتم جنبا فاطهروا والجنابة في الاصل البعد وهي الشخص جنبا لانه يبنى ان القرب الصلوة بالميتة كذا في الكرماني في عمدة القاري
عن القتيبي سمي بذلك لجنابته الناس بعدة منهم حتى يغتسل فمد صلى الله عليه وسلم يده الى نقبضت يدي عنه وقلت اني جنب ظاهر
سياق الطحاوي يدل على ان كلام ابى هريرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع حين لقى ابو هريرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الطريق واخره البخاري عن علي بن عبد الله عن يحيى عن حميد باسناده عن ابى هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طريق المدينة وهو جنب فانحنى منه فذهبت فاعتسلت ثم جاء فقال ان كنت يا ابا هريرة
قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك انا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المسلم لا ينجس فهذا السياق يدل على ان الكلام وقع بعد
ما رجع بعد الفراغ من الغسل وكذا روى مسلم وابوداود وغيرهما فيمكن ان يقال ان في سياق الطحاوي جملته وقع الاختصار بل روى يحيى
توجيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه انحنى عنه بلا كلام ثم جاء فقال اني كنت جنبا فذهبت عن الراوي بقوله اني جنب حمل للاختلاف على
التقدم وبعد كذا افاده سيدي في البذل في نحو هذا الاختلاف في حديث حذيفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لم ينجس
محدث لازم اتخذت واستعمله في مثل هذا الموضع يراوه التعجب معنى التعجب بهذا الظاهر على كذا الكرماني واما
معناه فنقل العلامة يعني عن ابن النجار سبوتك تنزهها لك يا ربنا من الاولاد والصاحبة والشركاء من نبيك من ذلك وعن القزويني
بأن الله تعالى في السورة ان المسلم لا ينجس يقال نجس الشيء ونجس بالكثر ثم نجس ونجس بالمفعول والنجم ضد طهر قال القاسمي وقال
الحافظ تسكت مفعول بعض الظاهر فقال اني نجس فنجس العبد وقواه بقوله تعالى انما المشركون نجس واجاب بمجهول الحديث
بان المراد ان المؤمن طاهر الا عصاره لا اعتياده بجانبه النجاسة بخلاف المشرك لعدم تحفظه عن النجاسة وعن الآية بان المراد انهم نجس في
الاعتقاد والاستعداد وحجتهم ان الله تعالى اباح نكاح نسائه لولا ان كانا يعلمون ان يوقنوا ان المسلم منهن من ايضا جعلن ومع ذلك فلم ينجس
عليه عن غسل لثايبه الا مثل ما يجب عليه من غسل المسلمة فدل على ان لا دمي الحي ليس نجس العين اذ لا فرق بين النساء الرجال انتهى وفي
الحديث من اغتسل من افواه جوازها فصاحب الجنب وان النجاسة الحكيمة لا تؤثر متوينا في غيره ولا تنجس ما لم يكن منه نجس حقيقي وجواز خروج الجنب
لجوارحه في الاسواق والمشاهد جواز تأخير الغسل ما لم يحضر للصلوة وجواز التكلم بين يدي الكاهن والعلماء بمثل تلك الامور التي
لا تستقيم شرعا ولا غير ذلك كما بسط شرح البخاري وشيخنا في الكوكب والحديث اخرجه البخاري عن علي بن عبد الله عن يحيى وعنه عياش عن
علي لا على مسلم عن زهير بن حرب عن يحيى وعن ابى بكر بن ابى شيبة عن اسمعيل وابوداود عن مسدد عن يحيى وبشره الترمذي عن يحيى
ابن منصور عن يحيى والنسائي عن قتيبة عن بشر بن عمار عن حميد باسناده يعني ما تقدم عن البخاري الا ان في رواية حميد بن عمار في رايه

فلم يكن معنى قوله المسلم لا يتجنس بريد بذلك ان بدن لا يتجنس ان اصابته النجاسة انما اراد ان لا يتجنس
لمعنى غرض ذلك وكن ذلك قوله الامر هذا لا يتجنس ليس يعنى بدن ذلك انه لا يتجنس ان اصابته النجاسة وكيف
يكون ذلك وقد مر ما لمكان الذى بال فيه لا علم لي من المسجد ان يصب عليه ذنوب من ماء حل ثلث بذلك
ابوبكر قال ثناع عمر بن يوسف العجمي قال ثناعكم مته بن عمار قال ثناعا اسحق بن عبيد الله بن ابي طلحة قال حدثني اس بن مالك

73

ربط من ثقيف فاقمت الصلوة فقيل يا بني الشدان هؤلاء مشركون قال ان الارض لا يجنبها شيء ما خرجوا من ابني شيمية ايضا في مصنفه
نحوه كما في شرح البعيني وخرج احمد ابو داود والطبراني في طريق الحسن عن عثمان بن ابى العاص ان وقد ثقيف لما قدموا على النبي صلى الله
عليه وسلم انزلهم في المسجد ليكونوا ريق لقلوبهم فلم يكن معنى قوله صلى الله عليه وسلم المسلم لا يجنس كما في الحديث الاول يريد بذلك القول
ان بدنه لا يجنس وان اصابته نجاسة انما اذا دأى المسلم لا يجنس لمعنى غير ذلك اى ان لا يتكلم بمظهرين ولا ياكل معهم ولا يجالسهم ولا
لا يخرج في الاسواق وغير ذلك ذكر شيخ مشايخنا في الكوكب من تقريره شيخ نور الله مرقه ان قوله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يجنس مع ما
ثبت له من النجاسة المعتبرة عند الشرع بالواجب الحديث والحجامة والحجض والنفسا بعضهما فوق بعض حتى احرى حرم عليه في كثير منها قايما
باكثر القربات مع تلبسها بشيء اشارة ثابت مناب التصريح بان الشيء كثيرا يطلق على الشيء والمراد اثبات بعض الزواجر له وانه كثير ما يفتنى
عنه بانتفاء بعض الزواجر وان كان ظاهر اللفظ يدل على العموم الا انه لا غيرة في ذلك حصول المقصود فان من الظاهر ان الخاطب الملتبس عليه
المراد بهذا الاطلاق وهذا يدل على كثير من الروايات التي نقلت منها تخالف غير ما حيث اشتهرت في احكام الحكم مع نفيه في اخرها بانك الخالفة
انما نشأت من حمل كلتيها على العموم المجنسى ولو حملتا على العموم النوى لم يكن بينهما معاينة انتهى وكذلك اى كما انه صلى الله عليه وسلم
لم ير ليقول ان المسلم لا يجنس نجاسة البدنية الحقيقية قوله الارض لا تجنس ليس بمعنى ذلك لى ليس بقصد النبى صلى الله عليه وسلم بذلك
القول انها اى الارض لا تجنس وان اصابته نجاسة وكيف يكون ذلك اى طهارة الارض مع بقاء النجاسة فيها والحال قد امر
النبى صلى الله عليه وسلم بالمكان الذى بال فيه الاعراب من المسجد ان يصيب عليه ذنوب من ما راي فلو لم يكن نجسا فكيف امر بتطهيره -

النبى صلى الله عليه وسلم بالمكان الذى بال فيه الاعرابى من مسجدان يصيب عليه ذنوب من مامى فلو لم يكن نجسا فكيف امر تطهيره -
حدثنا بذلك اى بسبب ذنوب المار بالبوكرة بكار بن قتيبة قال ثنا عمر بن يوسف بن لقاسم المحنفى ابو حنن اليماني الجرجسي من رواة
قال احمد وابن معين والنسائى ثقة وقال اسمعيل القاضى كان ثقة ثبتا وثقة ابو بكر البرزاذي ذكره ابن حبان فى الثقات مات سنة
واثنتين قال ثنا عكرمة بن عمار العجلي ابو العارم اليماني البصري الاصل من رواة الستة الا البخارى فانه لم يرو له الا معلقا قال ابن معين مرة ثقة مرة
ثبت مرة صدق ليس باس مرة كان اميا وكان حافظا وقال بن المدينى كان عند صحابنا ثقة ثبتا وقال مرة اعايدت عكرمة عن
يحيى بن ابي كير ليست بذالكهنا كير كان يحيى بن سعيد يصفه بها وقال العجلي والدارقطنى ثقة وقال الجرجسي عن ابي داود ثقة وفى حديثه
عن يحيى بن ابي كير مضطرب وقال النسائى ليس باس الا فى حديث يحيى بن ابي كير وقال النسائى صدق وثقة احمد يحيى الا ان
يحيى بن سعيد ضعف فى احاديثه عن يحيى بن ابي كير وقال ابن عدى يستقيم الحديث اذا روى عنه ثقة وقال عاصم كان يجال لدعوة ما
سنة تسع وخمسين مات قال ثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة زيد بن سهل الانصارى التجارى المدينى ابن اخى انس لاسم من رواة
قال ابن معين ثقة حجة وقال ابو زرعة والبو حاتم والنسائى ثقة زاد ابو زرعة وهو شهر اخوته واكثرهم حديثا وقال ابن حبان فى الثقات
كان يميز فى دار ابي طلحة وكان مقدما فى رواية الحديث والاتقان فيه وقال الواقدى كان مالك لا يقيم عليه فى الحديث اعدا ما
اثنيت فى هذا من مات قال حديثى انس بن مالك بن النضر التجارى الانصارى ابو حمزة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه صلى الله عليه
وسلم عشرين وكان اكثر الصحابة ولدا وخرج مع ابي بدر هو غلام يخدمه وانما لم يذكره فى البداية لانه لم يكن فى سن من يقال
وكان له بستان يحمل الفاكهة فى السنة مرتين وكان فيه بكان وبكى من لرح اسك وفراغ النبى صلى الله عليه وسلم ثمان غزوات وكثرت
عنده شعرة من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذن وهو تحت لسانه لوصيته وكان اشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن عشرين وقد بسط الحافظ ابن كثير فى ترجمته فى البداية وذكر عن النهال بن عمر و
انه قال كان انس صاحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وادواته عن المشى عن نفس من لياته الا وانار فى فيها يحيى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم بكى وقد انتقل بعد النبى صلى الله عليه وسلم بالبصرة وكان له بالربع دور وقد نال اذى من جهة الحجاج - تو فى سنة تسعين -

قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ جاء اعرابي فقال يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فتركوه حتى
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فتركوه حتى
 بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا
 البول والعذرة انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن

قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوسا اذ جاء اعرابي من العرب جيل من الناس والنسبة اليهم عزي وبهم اهل لامصار والاعراب
 سكان البادية خاصة والنسبة الى الاعراب عرابي لانه لا واحد له وليس للاعراب جمعا للعرب قاله الكندي عن الجوهري وقال في النهاية
 الاعراب كانوا البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار ولا يدخلونها الحاجه واعرب اسم لهذا الجبل المعروف من الناس ولا
 لمن لفظه وسواها قام بالبادية او المدن والنسب اليها اعرابي وعربي انتهى وقد وقع الاختلاف في اسم هذا الاعرابي فذكر الحافظان
 ابابكر التاتلي عن علي بن عبد الله بن نافع المزني انه الاقرع بن حابس التميمي فخرج ابو موسى المديني في الصحابة عن سليمان بن يسار انه
 ذوا الخويصرة اليماني وكان رجلا جافيا وهو مرسل وفي اسنادهم وخرج ابو زرعة الدمشقي بسند ابى موسى ولكنه قال ذوا الخويصرة اليماني
 وكان جافيا والتميمي هو حرقوس بن زهير الذي صار بعد ذلك من رؤس الخوارج وفرق بعضهم بينه وبين اليماني ونقل عن ابى الحسين بن قيس
 انه يمينه بن حصن قال الحاصل ان في اسمه ربة اقول وجزم القاري في المرقاة كما في الاوجز بكونه ذوا الخويصرة التميمي وتوقف العراقي كما
 قال الزقاني في كون هذا اليماني ذوا الخويصرة اليماني لكونه منافقا وهذا اسم حسن لا سلام كما يدل عليه رواية الدارقطني عن ابن مسعود جالسا
 الى النبي صلى الله عليه وسلم شيخ كبير فقال يا محمد متى الساعة قال ما عدت بها قال لا الذي يشك بالحكم ما عدت بها من كبر صلوته ولا
 صيام الا اني احب الي رسول قال فانك مع من اصبحت قال فذنب الشيطان فاذني بول في المسجد ففر عليه الناس فقاموه فقال صلى الله عليه
 وسلم دعوه عسى ان يكون من اهل الجنة فصبو على بوله الماء قال ابن العربي فيمن ان الباس في المسجد هو اسأل عن الساعة مشهور
 بالجنة انتهى وقال شيخنا الاخ ادم السنظلي في الاوجز واجاب بعضهم ان حقا المنقبة هذه ذوا الخويصرة اليماني ورأس الخوارج التميمي قلت
 والاوجه عندي تعدد قصته البول جمعا من الروايات انتهى فقام ببول في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم زاد ابن عيينة عن الزهري و
 ابى داود في اولين حديثي ابى هريرة واللفظ لا بي داود وفصل كعتين ثم قال اللهم اجنني ومحمد لا ترحم معنا هذا فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم لقد تجررت واسعا ثم لم يلبث ان بال في ناحية المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسه كذا في رواية مسلم وفي رواية
 البخاري فزجره الناس ولمس حديث ابى هريرة فتناوله الناس وله في الادب فتناوله الناس له في رواية من حديث انس فقاموا
 اليه ولا سمع علي فارادى محبا بان ينعوه وخرج ابى هريرة من حديث انس فصاح الناس به وكذا للنسائي من طريق ابن المبارك قال الحافظ
 بعدوا لنقل اللفاظ المختلفة في الصحاح فظهر بان تناوله كان بالالسنه لا بالايدي انتهى وقال القاضي عياض في شرح مسلم قوله في
 الحديث مرسه كذا زجر فقال بالافراد والاشبهة ويقال به به بالها ايضا انتهى وقال ابن الاثير هو اسم بني على السكون بمعنى اسكت اه
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه اى تركوه كما هو لفظ بعض الروايات قال الحافظ كان هذا الامر بالترك عقبه جرائ الناس انتهى واما
 امر بركة السلاوي في قطع البول الى ضررهم لادنى لادنى الى انتشار النجاسة في المسجد ونجس مكان احد تحت من نجس ماكن والاسلام
 يغلبه فيخرج في ثياب فيؤدى الى نجسها ونجس بده كذا افاد الزقاني وقال القاضي في شرح مسلم قوله دعوه يحتمل ان يكون خشى ان قام
 على ذلك الحال نجس مواضع كثيرة في المسجد ويحتمل ان يكون خشى ان قطع عليه ان تضر بالحققة وجاز في آخر الحديث في البخاري انما ينعتم
 بغيره ولم ينعتموا معسرين وبذا يبين ان مقصد الفرق بالجبال ونهي عن الجفاف والغلظة بقوله في الحديث فتناوله الناس في ضمنه كذا ذكره
 خوف قبايه على تلك الحال فينجس ثيابه وموضع كثيره في المسجد غير الاول وفي قوله لا ترموه في الحديث الاخر بيان ذلك خوف الاضرار انتهى فتركوه حتى
 اى فرغ من بول اى في ناحية من المسجد كما في رواية مسلم وبذا من كلام انس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال لى للاعرابي الباس
 ان هذه المساجد لا تصلح لشي من هذا البول والعذرة فيلزم ان يكون الجبل وليهم ما يزرع بغير تعيينه والى ما في ذلك استغفا عن علم بل بين بين
 وعلمه بالمساجد من حرمة حق وفيه تمزيه لها عن جملة الاقدار قال القاضي وقال الكرماني عن ابن بطلان نقل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استنثالا للاعراب وتحقيقا لقوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم انما هي لذكر الله والصلوة وقراءة القرآن قال الحافظ ظاهر المحضر لا يجوز

قال عكرمة او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم بجلال خاء كابد لوم من ماء فشنته عليه

في المسجد شي غير ما ذكر من الصلوة والقرآن والذكر لكن الاجماع على ان مفهوم الخضر من غير معمول به ولا ريب في فعل غير المذكورات وما
في معناها خلافاً لا ادلى انتهى وقال العلامة يعني لفظ الذكر عام يتناول قراءة القرآن وقراءة العلم وعظ الناس والصلوة ايضا عام
فيتناول المكتوبة والتأفلة ولكن التأفلة في المنزل افضل ثم غير هذه الاشياء كلام الدنيا الصحيح واللبس فيه اغيرية الامكانات متغلا
بامر من امور الدنيا ينبغي ان لا يباح وهو قول بعض الشافعية والصحيح ان الجلوس في عبادة او قراءة علم او درس او عمل موعظة او
انتظار صلوة او نحو ذلك مستحب يثاب على ذلك وان لم يكن شيء من ذلك كان مباحا وتركه كادى انتهى - قال عكرمة او كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قال هذا القول او قال قولاً يشابهه شك فيه فامرهم بجلال من القوم كما في رواية مسلم -
نجاهه بدلو من ما رثته عليه بالثنتين المبحمة وفي رواية مسلم نفسه بالسبعين المبعلة قال القاضي عياض يروى بالسبعين والثلثين اي
صبي عليه وفرق بعضهم بين الثنتين والسن وقال السن بالسبعين المبعلة الصبي سهولة وبالمبعلة التفريق في صفة منه حديث عكرمة كان بين
المار على وجهه ولا يشنه انتهى وفي الحديث تطهير الارض بالماء وبهذا قال اصحابنا اذا كانت الارض نجسة واذا كانت مستوية بحيث لا يزدل
عنها الماء لا تفصل بل تحفر لحديث ابن مسعود وغيره وذو سبب الامام الشافعي وغيره الى طهارة الارض النجسة بالصبي والماء لا يشترط حفرها
واستدلوا بظاهر الحديث وسياق ذلك ففصلان شاء الله تعالى في حديث ابن مسعود ثم وقع الاختلاف بينهم في طهارة الارض النجسة
قال شيخنا الاخ في الاوجز في بيان هذا المذهب ان الارض تطهر بالمحفات ايضا عندنا المحففة خلافاً للامة الشافعية على ما قاله الشافعي في قوله
العربي هو المشهور في المذهب وبه قال جدي الشافعي واحمد وسحن وقال تدمية والوضيفة وبعض المذهب تطهرها وكذا نقل الخلاف
ابن قدامة جملة في المبنى احد قول الشافعي ونقل الشوكاني ان الخراسانيين من الشافعية مع الخففة فالذين نسبوا خلافاً للحديث الى الخففة
لعلمهم لم يدركوا قولهم انتهى واستدل من ذهب الى عدم تطهيرها بمثال هذا الحديث قال الحافظ في الحديث تعيين المار لانه الجاسر
لان الجفاف بالمرج اذا شمس لو كان يكفي لما حصل التكليف بطهارة المار انتهى واجاب اصحابنا بما سمع عن ابن عمر عن ابى داود وغيره انه قال
كنت ابيت في المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت في شامرا باو كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد فلم يكونوا
يرشون شيئا من ذلك قال الشيخ ابن ابراهيم فوالا اعتبارا بطهارة الجفاف كان ذلك تقيية لها بوصف النجاسة مع العلم بانهم يقومون عليها
في الصلوة البتة اذ لا يؤمنه مع صلوات المسجد وعدم من تحلف للصلوة في بيته وكون ذلك يكون في بقاع كثيرة من المسجد لا في بقعة واحدة
حيث كانت تقبل وتدبر وتبول فان هذا التركيب في الاستعمال ايضا نكران منها لان حقيقتها نجسة ينافي الامر بتطهيرها فوجب كونها
تطهر بالمحفات بخلاف امره صلى الله عليه وسلم بامراق ذنوب من تامل على بول الاعراب في المسجد لانه كان نهارا والصلوة فيه تتابع نهارا
وقد لا يجف قبل وقت الصلوة فامر بتطهيرها بالماء بخلاف مدة الليل ولان الوقت كان اذ كان قد انما يريد اذ كان المكل الطهارتين
للتيسر في ذلك الوقت هذا انتهى وفي البذل عن القاري اذ يقال روى ان في ذلك المكان منفذ فحينئذ كان الماء جاريا عليه قال
ويجوز ان يكون السبب في التحريم تلك الحالة لا للتطهير بل للتطهير يحصل باليسر اه وقال حقا ابراهيم ولنا ما روى عن عائشة ومحمد بن
الحنفية ذكاة الارض ميسرها وعن ابى قلابة جفوت الارض طهورا وجعل في الميسرة قولنا اياها من جفت فقد ذكرت حديثا مرفوعا انتهى
قلت وبهذا جعله مرفوعا صاحب الميزانية وغيره من المشايخ لكن قال الزركشي كما في البذل لا اصل لنا ما يوقول محمد بن الحنفية اخرج
ابن جرير في تهذيبه لا آثاره وقال الحافظ لم يروى مرفوعا وانما هو عند ابن ابى شيبة من قول ابى جعفر محمد بن علي وعن محمد بن الحنفية وابي قلابة
قالا اذا جفت الارض فقد ذكرت وعند عبد الرزاق عن ابى قلابة جفوت الارض طهورا وادعا حديث انس في الامر بالصبي الماء
على بول الاعراب انتهى وقال المستطفي في اللؤلؤ المصوغ كما في البذل وقد روى عن عائشة موقوف وقال القاري في موضوعاته الكبير
كما فيه ايضا قال ابن ابراهيم لا اصل له في المرفوع نعم ذكره ابن ابى شيبة مرفوعا عن ابى جعفر الباقر قلت ونعم السند الظاهر من الامام
الباقر السني بسلسلة الذهب هي كافية لصحة المذهب من ان المجتهد اذا استدلل بحديث على حكم الاحكام فلا يصح ان
لا يكون صحيحا احسن منه ثم لا يضره دخول ضعيفه ووضع في منعه قلت قد تقدم رفعه وقد روى عن عائشة موقوفاه في الهداية
مرفوعا لكن قال مخرجه لم يره ومن المعلوم ان موقوف الصحابة حجة عندنا وكذا الحديث المنقطع اذا صح سنده انتهى واما قول الحافظ وليا

محمد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى قال ثنا عبد العزيز بن محمد

احمد بن محمد

حديث انس فاجاب عنه الشيخ محمد ظاهر الفتني في تذكره فقال اني المتعارض فان المراد ان الجفوت احدى طرق التطهير لاحصا فيه
 ويشهد له رواية جفوت الارض طهورها انتهى وما ينبغي ان يذكر ان هذا الاختلاف مبني على اختلاف آخروهم ان الماء يتعين لازالة
 النجاسة ام لا فذهب الامام مالك الشافعي واحمد ومحمد وزفر الى تعيينه وذهب الامام الاعظم ابو حنيفة وابو يوسف الى جواز التطهير
 بكل مائع طاهر قال الشعراني في ميزانه ومنها قول الامتة الثلاثة لا تزال النجاسة الا بالماء مع قول الامام ابو حنيفة ان النجاسة
 تزال بكل مائع غير الماء وان وجب الاول ان يطهارة شرعت لاحياء البدن او الثوب فليبدن اصل والثوب مع ومعلوم ان المائع
 ضعيف الروحية لا يكاويجى البدن لا يكاويجى الثوب وجه الثاني كون المائع فيرو حانية مائع على كل حال وايضا حكم النجاسة اخف من
 الحديث بدليل ما ورد من عاقبته انها كانت اذا اصاب ثوبا بدم حيض بصقت عليه ثم فرغت بعد حتى تزول عنه وبدليل صحة صلوة المنيح
 ولو بقي هناك ثرا لنجاسة بخلاف الطهارة عن الحديث ولو بقي على البدن لمعة كالزيت لم يصيبها الماء لم تنزع طهارته الا بفسلها فافهم
 قال شيخنا الاخي واستدل الحنفية ايضا بعموم الغسل في الروايات فان الغسل بعموم مائدا لكل ما يفسله به وقد خرج ابن ابي شيبه
 في مصنف عن سعيد بن جبير قال ان كان بعض ابهات المؤمنين تفرغ من لوم عن ثوبها برقيقها وعن الحسن بن علي انه رأى في قميصه ما
 فزق فيه ثم ذلك وكذا أخرجه عن عمرو بن مهران انتهى قلت واستدل غير واحد من الشافعية بحديث الباب على تعيين الماء
 كما تقدمت الإشارة الى ذلك في كلام الحفاظ ايضا وانت تعلم ان الحديث لا يخالف الاحاد وشروى فقير حتى يحتاج الى التفيش
 وتقرير فان الحديث مواده التطهير بالماء ولا يكره احدى الخلافات في الطهارة بغير الماء والحديث لا يتناول غفيا ولا اشياء تالعت لو كان
 في الحديث لفظا ومفهوم يدل على حصر الطهارة في الماء لا يمكن لا يرد على الحنفية وليس في الحديث الا استعمال احد المطهرين ولذا
 العلامة الشوكاني في مع ظاهريته على من قال بتعيين الماء لازالة النجاسة فقال والحجت ان الماء اصل في التطهير لو صنف ذلك كتابا
 وصفا مطلقا في مقيد لكن القول بتعيينه وعدم اجزائه غير مبرره حديث مسح النعل وفرك المني وحته واماطة باذخره امثال ذلك كثيرة
 لم يات دليل يقضي بحصر التطهير في الماء ومجرد الامر به في بعض النجاسات لا يستلزم الامر به مطلقا وغاية تعيينه في ذلك المنصوص
 ان سلم انتهى وفي الحديث فوات اخر ذكرها الحفاظان وغيرهما من كبار علماء الاختصار وان ادت التفصيل فارجح الى المطولات واتخذ
 اخرجه سلم عن زهير بن حرب عن عمر بن لويس باسناده نحو لفظ حديث المصنف افرق ليسه واخرجه الجاهلي (والسبيعي من طريقه) عن
 موسى بن اسمعيل عن عمام عن اسحق عن انس بن مالك عن ابي حمزة عن ابي عبد الله عن حماد بن زيد عن
 ثابت عن انس بن مالك عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 حدثنا علي بن شيبه وفي نسخة الشارح المعيني وكما حدثنا بذلك اي حديث الامام المذكور علي بن شيبه قال المعيني وفي بعض
 النسخ وكما اخبرنا بذلك - ابن الصلوات البغدادي ذكره الخطيب في تاريخه فقال علي بن شيبه بن الصلوات بن عصفور ابو الحسن السدي
 مولا لهم وهو اخو يعقوب بن شيبه بصري سكن بغداد مدة ثم انتقل الى مصر فسكنها وحدث بها عن يزيد بن هرون ويحيى بن يحيى النساب
 روى عنه عبد العزيز بن احمد النافعي وغيره من المهرين احاديث مستقيمة واسند عن ابن يونس انه قال علي بن شيبه بن الصلوات بن
 عصفور مولى هيمان بن عدي السدي يكنى ابا الحسن بصري قدم مصر وسكنها وحدث بها وكان قدوة الى مصر من بغداد وتوفي بمصر يوم الاحد
 لست غلوت من شهر ربيع الاخر سنة ثنتين وسبعين مائتين وكان قد علم قبل موته يسير قال ثنا يحيى بن يحيى بن كير بن عبد الرحمن
 التميمي الخطلي ابو ذكريا النيسابوري الامام من ردة السنة الاربعة والاربعون قال احمد ما خرجت خراسان بعد ان لمبارك مثله
 وقال كان لغة وزايدة واثنى عليه خيرا وقال سمعت بن ابي عمير مات يوم مات وهو امام اهل الدنيا وقال ايضا هو اثبت من ابن هبدي
 وقال النسائي لغة ثبت وقال مرة لغة مامون قال النودري في تهذيبه اتفقوا على توثيقه وجماله انه وقال ابن جبان في لغات
 اوصى بكتاب بدنه لاجل من جهل وكان من سادات اهل زمانه علما ودينا وفضلا وسكا واثقا توفى في آخر صفر سنة ست وعشرين مائتين
 ولد سنة ثنتين واربعين مائة وصلى عليه امة الفتن نسان - قال ثنا وفي نسخة المعيني قال اخبرني عبد العزيز بن محمد بن عبيد بن ابي عمير
 الدارودي ابو محمد المدي مولى جبينه من ردة السنة قال ابن سعد راود قرية بخراسان قال الجاهلي دار الجرد لغارس كان جده بها

عن يحيى بن سعيد انه سمع انس بن مالك يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه غير انه لم يذكر قوله
ان هذه المساجد الى اخر الحديث وروى طاووس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ان يحفر حداثا
بذلك ابو بكر بن قتيبة البكري قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس

وقال احمد بن صالح كان من اهل البصرة نزل المدينة وكان يقول للرجل اذا اراد ان يدخل المدينة ان يمشي في الدار وروى وثقة
مالك وقال احمد بن مرون بالطلب واذا حدث من كتابه فهو صحيح واذا حدث من كتابه لانس فهو وهم وكان يقرأ من كتبهم بخطي وقال ابن معين
ليس باس وقال مرة ثقة حجة وقال النسائي ليس بالقوي وقال مرة ليس بهاس وقال ابن جبان في الثقات كان خطي وقال الساجي كان
من اهل الصدق والامانة الا انه كثير الوهم وقال ابو زرعة سبي الخط فمحدث من حفظه شيء بخطي وقال ابن سعد ولد بالمدينة وثقا
بها وسبع بها العلم والا حديث ولم يزل به حتى مات وكان ثقة كثيرا حديث يغلط وقال الجلي ثقة مات في صفر سنة ست ثمان مائة

عن يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل الانصاري البخاري ابي سعيد المديني قال سني من رواة السنة عنه الثوري في الحفاظ ابا
عيينة في حديث البخاري الذين يحيون بالحديث على وجهه واهل المدينة في اصحاب سنة الحديث وثقاة من ليس في النفس من
حديثهم شيء وقال احمد بن معين واليوحنا والابوزرعة والنسائي ثقة زاد النسائي في موضع مامون وفي موضع ثبت وقال الجلي في
تابعي ثقة وكان رجلا صالحا وكان قاضيا على الحيرة وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا حديثه ثبوتات سنة ثلاث واربعين مائة

ان سمع انس بن مالك يذكر جملة وقعت حالها عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه اي نحو الحديث المذكور غير انه استثنى اراي
خير ان يحيى بن سعيد لم يذكر عن انس في هذه الرواية قوله اي قول النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية السابقة ان هذه المساجد الى اخر
الحديث والحيث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وثقة باسناد يحيى بلفظ ان ابراهيم اقام اليه في المسجد فبال فيها فصاح بالانس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عوه فلما فرغ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذوب فصب على لوله واخرجه البخاري والنسائي وغيرهما من
طريق ابن المبارك عن يحيى بن سعيد وروى طاووس بن مهنه المصنف بذلك على اختلاف الروايات في هذه القصة ذكره تليقا وذكر في اخر

استاده كما ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم امر مكانه اي بالمكان الذي بال فيه الاعرابي ان يحفر بئرا للمجول اي يزال ترابه حداثا بذلك
اي برواية طاووس في حفر الارض عند بول الاعرابي ابو بكر بن قتيبة البكري اوى قال ثنا ابراهيم بن بشار الرماذي بالفتح والتخفيف نسبة
الى رماذة قرية باليمن بوحي البصري من رواية ابي داود والترمذي قال النسائي ليس بالقوي وقال ابن معين ليس بشيء لم يكن يكتب عند
سفيان وكان يلى على الناس لم يلقه سفيان وقال البخاري بهم في الشيء لشيء وهو صدوق وقال ابن عدي هو من اهل الصدق
وقال ابو حاتم والطحا سي صدوق وقال ابن جبان في الثقات كان ثقتنا بنا بطا صاحب بن عيينة سنين كثيرة وسمع احاديثه راود من علم
انه كان ينام في مجلس ابن عيينة فقد صدق وليس بهما يخرج منه في الحديث وذاك انه سمع حديثه مرارا وقال ابو حاتم كان ثقة من كبار

اصحاب بن عيينة ومن سمع منه قديما وقال الحاكم ثقة مامون من الطبقة الاولى من اصحاب بن عيينة وقال يحيى بن الفضل كان الله ثقة مات
سنة ثلثين ثمانين قال ثنا سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولا لهم ابو محمد الاعور الكوفي سكن مكة من رواية السنة ادرک
سبعين ثمانين تابعيه العجلي من حكمه اصحاب الحديث وقال ثقة ثبت في الحديث وكان حسن الحديث وقال الشافعي لولا مالک سفيان
لذهب علم الحجاز وقال احمد بن حنبل ائمة الفقهاء علم بالقرآن والسنن منه وقال ابن سعد كان ثقة ثبوتا كثيرا حديث حجة وقال ابن خراش
ثقة مامون قال الذهبي في الميزان اجمعت الامة على الاحتجاج به وكان يدرس لكن المعهود من انه لا يدرس الا عن ثقة مات يوم السبت اول

يوم من رجب سنة ثمان وتسعين ومائة وكانت ولادته سنة سبع ومائة عن عمرو بن دينار المكي ابي محمد الاثرم النخعي مولا لهم احد الاعلام من
رواية السنة قال ابن النخعي ما كان عندنا احدا ثقة ولا مالک من عمرو بن دينار واخوه لا عطاء ولا لاجي لا طاووس قال ابن عيينة كان ثقة
ثقة ثقة وحديثهم من عمرو بن حنبل الى من كثر من حديث من غيره وقال النسائي وابوزرعة واليوحنا ثقة زاد النسائي ثبت قال ابن عيينة
وعمر بن جرير كان ثقة ثبوتا كثيرا حديث صدقنا علماء وكان مفتي اهل مكة في زمانه مات سنة ست ثمان مائة وقد جاوز التسعين عن طاووس

ابن كيسان اليماني ابي عبد الله عن الحميري الجندي بفتح الجيم والنون مولى بحير بن ريسان من ابنا الفارس كان منير الجند وقيل هو مولى
هذيان وقيل اسمه كوان وطاوس لقب من داة السنة ادرک خمسين من الصحابة وكان سجاب الدعوة وحج اربعين حجة وكان من عباد

بذلك وقد روى عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا حدثنا محمد بن سليمان قال ثنا يحيى
ابن عبد الحميد الحماني قال ثنا ابو بكر بن عياش عن سمعان بن مالك الاسدي عن ابي واثل عن عبد الله

ابن الحسن وسادات التابعين قال ابن عباس رضي الله عنهما في لفظ طاز ساس اهل الحجة وقال بن معين والبردة ثقتان سنة ست
مات وقيل قبلها بذلك اي بحرف الارض عند قول الاعرابي والحدِيث اخرجه بوليد الزاقي في مصنفه كما قال الغني عن عفيان عن عمر بن طاز قال
بال عرابي في المسجد فاذا واد ان يعزوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا مكانه واطرحوا عايده لو آمن بالبر والسير واد لا تقتسروا
وقد روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ايضا اي روى الحنفية سندنا من حديث عبد الله بن مسعود ايضا
حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني بكسر الميملة وتشديد الميم البوزكري الحماني
الكويتي من روافد مسلم قال البخاري كان حماد بن عيسى في مكان في يحيى الحماني وقال في موضع اخر ما احمدوا بن حمير وقال الذي بالي
الرواية عنه وقال حماد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ميمون بن عبد الرحمن الحماني في موضع اخر ما احمدوا بن حمير وقال الذي بالي
ثقة وقال ابو شيبي ويحيى بن معين وابن نمير وثقة وقال ابن ابى خيثمة عن بن معين ابن الحماني ثقة وبالكوفة وحل يحفظ موطأ
يحيى بن عبد الله وقال عثمان بن لاري عنه صدق مشهور بالكوفة مثل ابن الحماني فيقال فيه من حسد قال عثمان وكان ابن الحماني شيخا في غفلة
لم يكن يقدرون ان يرووا عنه وقال ابو حاتم لم اجد من الحديثين من يحفظ وياتي بالحديث على لفظ واحد لا يفرقه سوى يحيى الحماني في حديث
شريك قال ابن عدى ويحيى بن عبد الله وقال اول من منعت السند بالكوفة قال ولم ارف في مسنده واحد منكم واد ارجو انه لا بأس
به وقال ابو داود كان يحيى حافظا وسألت احمد بن محمد فقال لم تروا قلت بل قال تلك اذ رأيت عنه وقال سهل بن احمد عن ابن الحماني فقال قد
سمع الحديث وجالس الناس وقوم يقولون فيه يا ادرى ما يقولون وما يدعون وقال مرة اكثر الناس فيه وما ادرى ذلك الا من سلامة صدره
مات في رمضان سنة ثمان وعشرين مائتين قال ثنا ابو بكر بن عياش بن جثية ومجته ابن سالم الاسدي الكوفي الحناط المقرئ سولي وصل
الاحدب خلفت في اسمه على نحو عشرة اقوال والصحيح ان اسمه كنيته من رواية الاستة الاسلام فان لم يولد الا في مقدمته كناه شي غلبه ابن
المبارك الثوري وابن مسعود قال احمد صدق صالح حجة قرآن خبره قال مرة ثقتان وقال بن معين فيه وفي الى الاحول انما
وكذا قال ابو حاتم وقال ابو حاتم مرة فيه وفي شريك بهما في الحفظ سواء غير ان ابابكر صرح كتابا وضعه ابن نمير وقال الحالم ليس بالحافظ عندهم
وقال بن عبد البر فيهم في حديثه وفي حقه شيء وقال الساجي صدق فيهم وقال يعقوب بن شيبة شيخ تقدم معرفت بالصلاح البارع وكان
لثقة كثير وعلم باخبار الناس ورواية الحديث يعرف له سنة ونفضل وفي حديثه اضطراب قال بن سعد كان ثقة صفا عارفا بالحديث و
العلم الا انه كثير الغلط قال العجلي كان ثقة قديما حسنة وعبادة وكان يخطي بعض الخطا تسعين سنة وقال بن حبان في الثقات كان من
العباد والحفاظ المتقين كان يحيى القطان وعلى بن المدني يسيران الراي فيه وذلك لما كبر ساجد فظن كان يهيم اذ روى والحفظ والوهم
شيئان لا يتفك عنهما ابشر فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالة وكان شريك يقول لا يثبت ابابكر عند ابي اسحق
يامر ويهي كانه ربه البيت مات هو وبارون الرشيد في شهر واحد سنة ثلاث وتسعين ومات وكان قد صام سبعين سنة وقامها وكان لا يعلم
له بالليل نوم والصواب في امره مجانبته ما علم انه اخطأ فيه والاجتهاد بما يرويه سواء وافق الثقات او خالفهم عن سمعان بن مالك الاسدي
قال ابو زرعة ليس بالقوي وقال ابن خراش مجهول كذا في اللسان وقال الدارقطني في سننه مجهول عن ابي واثل الاسدي شقيق
ابن سلمة الكوفي صاحب بن مسعود وادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره واجر لعدة من رواية الاستة قال الاعشى عن ابراهيم عليك الشقيق
قال ادرى كنت الناس وهم متوافرون وانهم ليعتد من خيارهم وقال قاسم قال ابو واثل كان على احب لي ثم صار عثمان وقال وكيع وابن
معين ابن سعد كان ثقة زادا بن معين لا يسئل عنه مثله وزاد ابن سعد كثير الحديث وقال بن عبد البر اجمعا على انه ثقة توفي في خلافة عمر بن
عبد العزيز له مات سنة - عن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن عبد الرحمن ابنه لي حليف بن زهرة السلم قدما قبل اسلام عمر وكان
في الاسلام وكان اول من جهر بالقرآن بكه بعد النبي صلى الله عليه وسلم عند البيت وقريش في انديتها قرأ سورة الرحمن تقاموا اليه نصرته وكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يحل عليه وسواك وقال لاذنك على ان تسع سوادى ولما كان يقال له صاحب السواد الوساو
واجر الحجة ثم غاد الى مكة ثم باجر الى المدينة وشهد بداء وهو الذي قتل اباجيل بعد ما ثبت ابنا عفران وشهد لقيته المشاهد وقال ابو بكر

قال بالاعرابي في المسجد فاهربه النبي صلى الله عليه وسلم فصب عليه دلو من ماء ثم امر به فحفر مكانه

قدست انا واني من اليمن وما كنا نظن الا ان ابن مسعود واما من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لكثرة دخولهم بيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال حذيفة ما رايت احدا اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه ووجهه من ابن مسعود ولقد علم المخوفون من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان ابن ام عبد الله قد رغبهم الى الله تعالى وفي الحديث تسكوا الجهادين ام عبد قال عمر بن الخطاب قد نظر الى قصور يوكيف على علماء وقد شهد ابن مسعود بعد النبي صلى الله عليه وسلم مواقف كثيرة منها البرك وغيره انتهى من ابدية للحافظ ابن كثير مختصرا - وقال ابن عبد البر في الاستيعاب شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فيما ذكر في حديث العشرة باسنا حسن جيد عن علي مرفوعا لو كنت متورا احدا من غير مشورة لامرت ابن ام عبد قال صلى الله عليه وسلم فليت لامي ما مضى الله بها وابن ام عبد يحفظ لامي ما خط الله بها وابن ام عبد مات ابن مسعود بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان وقيل بل صلى عليه الزبير ودفن ليلا بالصائفة بذلك اليه وكان يوم توفي ابن بضع وثمانين سنة قال بالاعرابي في المسجد فاهربه النبي صلى الله عليه وسلم فصب عليه دلو من ماء قال العلامة يعني السكيب يقال صببت الماء فالصبى سكبته فالسكب الماء يصب من الجبل اي ينحدر ويقال ما صببت هو كقولك سكب ثم امر به فحفر مكانه والحديث اخرجه الدارقطني عن طريق ابى هشام الراملى عن ابى بكر بن عياش باسناد صحيح وزاد في آخره فقال الاعرابي يا رسول الله المرعوب القوم ولا يعمل عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرعوب من اصحاب قال بن ابى حاتم في العلل عن ابى زرعة هذا حديث ليس بقوى وقال الحافظ في الفتح اسناد صحيح قال احمد وغيره وقال في التلخيص قال ابو حاتم لا سهل له انتهى قلت وله شاهد من حديث انس عند الدارقطني كما قال يعني طريق ابى عبيدة عن يحيى بن سعيد عن ابى ان الاعرابي ابل في المسجد فقال عليه الصلوة والسلام احفروا مكانه ثم صبوا عليه ثوبا من ماء قال الحافظ الهيثمي بعدوا ذكر حديث ابن مسعود المذكور وعزاه الى ابى يعلى وردى ابو يعلى عقبه باسناد رجاله جال الصحيح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله انتهى فهذا شاهد قوى لحديث ابن مسعود وقد تقدم شاهده من حديث طاووس برسلا وكذا وردى برسلا ابو داود عن طريق عبد الملك بن عيسى عن عبد الله بن معقل بن مقرن بلفظ غزو اما بال عليه من التراب لقوه واهل القوم على مكانه ما قال الحافظ في الفتح ودوايتها ثقات وهو يلزم من صحة بالمرسل مطلقا وكذا من صحيح اذا اعتقد مطلقا انتهى وقال في التلخيص كما في النيل ان نظرية المرسل مع صحة اسنادها اذا ضمنت الى احاديث الباب اوجدت قوة انتهى ففي هذه الروايات حفر الارض لتطهيرها وبهذا قال اصحابنا فيما اذا كانت الارض رطوبة وذباب الامام الشافعي وما لك غيرهما الى تطهير الارض النجسة بصب الماء عليها ولا يشترط حفرها قال بن العربي اذا استقرت النجاسة في الارض صعب عليها من الماء بالغربا ويستهلك البول منها بذباب النجاسة ولونه وبه قال الشافعي وسائر فقهاء الانصار وقال ابو حنيفة كذلك ان كانت الارض رطوبة فانما كانت صلبة لم يحرك الاجزاء الارض وربما انتهى نقل عن المروزي قال لا تطهر الا ان تحفر او تجعل على ظاهرها تراب طاهر فقصر النجاسة باطنه انتهى وقال يعني قال اصحابنا اذا اصابته الارض نجاسة رطبة فان كانت الارض رطوبة صعب عليها الماء حتى يتسفل فيها وادخلت على وجهها شيئا من النجاسة تسفل الماء يحكم بطهارتها وان كانت الارض صلبة فان كانت صعبة وايجف في اسفلها حفرة وصب الماء عليها ثلاث مرات وتيسفل الى الحفرة ثم تكبس الحفرة وان كانت صلبة بحيث لا يزل عنها الماء لا يغسل لعدم الفائدة في الغسل بل تحفر وينقل التراب القياس ايضا يقتضي هذا الحكم لان الغسل النجاسة فلا تطهر الارض المحفرة وينقل التراب فان قلت قد تركتم الحديث الصحيح واستلتم بالحديث الضعيف بالمرسل قلت قد علمنا بالصحيح فيما اذا كانت الارض صلبة وعلمنا بالضعيف على تركه لا على تركه فيما اذا كانت الارض رطوبة والعمل بالكل اولى من العمل ببعض واهمال البعض واما المرسل فهو معمول به عندنا والذي يترك العمل بالمرسل يترك العمل بالكل الحديث وفي اصطلاح الحديث ان مرسلين صحيحين اذا عارضاهما حديثا صحيحا سندا كان العمل بالمرسلين اولى فكيف مع عدم المعارضة انتهى بالحديث - اذا عرفت ذلك فاعلم ان في هذا الحديث وما في معناه الامور كالتراب ابراق الماء جميعا وذلك محمول عندنا على بيان طريق طهارة الارض كالماء تطهر الارض باسالة الماء الكثير على النجاسة ويحفر التراب عن مكانها ايضا لا يقال قد ثبت الحديث الجمع بين الماء والحفر فينبغي ان لا تشبه الطهارة الايهما لانا نقول بان الماء يطهر في الاصل والحفر منيل للنجاسة قابع لها فكل منهما كان للتطهير وانما جمع النبي صلى الله عليه وسلم بينهما لان الحفر اغاياتي فيما يرى من البول الكثير لانها انتشر من رشاشه قريبا بعيدا لكن لا يترك

قال ابو جعفر فكان معنى قوله ان الارض لا تجس اي انها لا تبقى نجسة اذا زالت النجاسة منها
انه يريد بها غير نجسة في حال كونها نجاسة فيها فكذلك قوله في بريدضاة ان الماء لا يجس ليس
هو على حال كون النجاسة فيها انما هو على حال عدم النجاسة فيها فهذا وجه قوله صلى الله عليه وسلم في بريد
بضاة الماء لا نجسة شئ والله اعلم وقد بينا بين ذلك في غير هذا الحديث حدثنا صالح بن عبد الله
ابن عمر بن الحارث الا نصلي وعلي بن شيبه بن الصلت البغدادي قال حدثنا عبد الله بن يزيد
المقرئ قال سمعت ابن عون يحدث عن محمد بن سيبين

كان بال قاتما وحفر في القدر من الارض فتعذر فامر اولا بجف موضع البول لقلع النجاسة المربة ثم امر بصب الماء فيه وفيما حوله التطهير عسى
ان يكون قد انقش من رشاشه والحاصل ان الجمع بينهما لم يكن شئ واحد بل شيئين على حدتها وليس في شئ منهما في طهارتها باجفاف
كما زعم الحافظه لكونها طاهرة ناقصة عند ذلك كانه واغتيا راحدي الطهارتين لا ينبغي الاخرى انتهى من الاستدراك المحقق
ليسير قال ابو جعفر الطحاوي فكان معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الارض لا تجس اي انها لا تبقى نجسة اذا زالت النجاسة منها
اي من الارض لانه صلى الله عليه وسلم يريد بها غير نجسة في حال كون النجاسة فيها فكذلك قوله اي كما هو قوله صلى الله عليه وسلم ان الارض
لا تجس محمول على حال عدم كون النجاسة فيها فكذلك قوله في بريدضاة ان الماء لا يجس ليس هو اي قوله الماء لا يجس على حال كون
النجاسة فيها اي في البير انما هو على حال عدم النجاسة فيها فهذا وجه قوله صلى الله عليه وسلم في بريدضاة الماء لا نجسة شئ والله اعلم
حاصل ما قاله المصنف ان ما ورد في احاديث بريدضاة من ان الماء لا نجسة شئ كان بعد اخراج النجاسة من البير كما ورد في الروايات ان
الارض لا تجس اي لا تبقى نجسة بعد زوال النجاسة فعلى هذا معنى قوله الماء لا نجسة شئ اي لا تبقى نجسة بعد اخراج النجاسة منها وقال الخطابي
كان جوابه عليه السلام لم ان الماء الكثير الذي صفته فيه في الكثرة والغزارة لا تؤثر فيه النجاسة لان السؤال لما وقع عن ذلك الجواب انما يقع عنه
انتهى قلت فهذا ما ورد في بريدضاة ولم يذكر المصنف لعلام حذر الله الملك لدين محل حديث ابي سعيد جابر بن الغدير بناء على ان
هذا ايضا محمول على الماء الجاري وقال الامام ابو بكر البصيص في احكام القرآن واما قصة الغدير فاجاز ان يكون الجيفة كانت في جانب
فاباح صلى الله عليه وسلم انوار من الجاني لاخر وبذا يدل على صحة قول الصحابي في اعتبار الغدير انتهى وقد رآه صلى الله عليه وسلم
بين ذلك اي ما ذكرنا من التاويل وافصح في غير هذا الحديث اي في غير حديث بريدضاة قاله العيني حدثنا صالح بن عبد الرحمن
ابن عمرو بن الحارث الا نصلي يعني ابا الفضل قال ابن ابي حاتم محمد بن حبان في الكشف عن المغاني قلت ذكره ابن ابي حاتم
في الجرح والتعديل فقال صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث مروي عن اعمار بن عبد الجبار وابي عبد الرحمن المقرئ وابن
ابي حريم سمعت منه بصر ومحمد بن الصدوق احمد وعلي بن شيبه بن الصلت البغدادي قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ القمي ابو عبد الرحمن
الغدادي الكوفي مولى آل عمر بن محمد بن جيه البصرة فبلى من جيه الابرار سكن مكة من رواة الستة قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ومع
من ابن عون وابي حنيفة وذكر غيرهما في هذا الشأن وعمر ودهر وحدثه في الكتب كلها وثقة النسائي وغيره انتهى وفي التهذيب قال ابو حاتم
صدوق وقال النسائي ثقة وقال الخليلي ثقة حديثه عن الثقات صحيح به ويخبر به احدث وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن
قانع كثر ثقة وذكره ابن حبان في الثقات مات في ربيعة سنة ثلاث عشرة وثمانين قال سمعت ابن عون بن عبد الله بن عون بن ابي حبان الذي
مولاهم ابو عون البصري من رواة الستة كان لا يسلم على القدرية وكان يصوم يوما ويفطر يوما اي ان مات ورأى محمد بن فضال بن يحيى
الثقة سلم في النوم فقال زوروا ابن عون قال لا تجبه قال ابو حاتم وابن سعد النسائي ثقة زاد ابن سعد كان عثمانيا وكان كثير
الحديث ورعا وزاد النسائي في موضع ما ومن موضع ثبت وقال ابن حبان في الثقات كان من سادات اهل زمانه
عبادة فاضلا ورعا وتسكا وصلا به في السنة وشدة على اهل البدع ولد سنة ست وثمانين مات سنة خمس مائة يكره عن محمد بن سيبين
الامام الرباني يعني ابا بكر مولى النس بن مالك اس سيرة من جرحوا ولا يستبين اقيمتا من فلانة عثمان من رواة الستة قال الذهبي
في التذكرة كان فقيها اماما مغربا العلم ثقة ثبتا علامة في التعبير راسا في الوبر وامر صفيته مولاة ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
مؤرق الجلي ما لا يت احد انفة في وره ولا اوسع في فقه من ابن سيرين فقال ابن عون لم تر عينا في مثل ابن سيرين القاتم ورعا

عن ابي هريرة انه قال سمى اودنى ان يقول الرجل في الماء الدائم والركن ثم يتوضأ منه و يغتسل منه وحده
 على بن محمد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
 عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل

وقال ابو عوانة رايت ابا هريرة بن خماراه احدا لا ذكره قال لو نس كان ابن سيرين صاحب منكر مزاح توفي بعد الحسن بمائة يوم في
 شوال سنة ثمان و مائة و هو اشتهر من الحسن بن علي بن ابي هريرة انه قال سمى اودنى اي على صيغة المعروف او الجودول شك الراوي في فعل الاول
 هو حديث مرفوع وعلى الثاني كذلك على المذهب الصحيح الذي ذهب اليه الجمهور قال الشيخ ابن الصلاح في مقدمته قول الصحابي مراكبا
 او نهينا عن كذا من نوع المرفوع والمسند عند صاحب الحديث وهو قول اكثر اهل العلم وخالف في ذلك فريق منهم ابو بكر الاسمعيلى و
 الاول هو الصحيح لان مطلق ذلك يصرفه لظاهره الى من اليه الامر النبوي وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول الرجل في الماء الدائم
 هو الساكن دام الماء يدهم وادمنه انا ومنه يدوم الطائر وهو ان يترك الخفان لجناحه في الهوى ودالم اشئ مكثه وسكونه كذا في الطبى
 عن الغافق - او اركم ثم يتوضأ منه و يغتسل منه الظاهر انه شك من الراوي وسياتي ما يتعلق بالحديث في الحديث الثاني قال الهري
 في شرحه واخرجه الطبراني بهذا الطريق من حديث ابي عبد الرحمن المقرئ قال سمعت ابن عون يحدث عن محمد بن علي بن سيرين عن ابي هريرة قال سمى اودنى و
 بنى ان يقول الرجل الى آخره رواه عن بشر بن موسى عنه وقال لم يجوده عن ابن عون غير المقرئ انتهى وحديث علي بن محمد بن نوح الهري
 الصغير ابو الحسن البغدادي نزيل مصر اخو عثمان بن محمد وشيخ النساقي والى بشر الاولابى وابن خزيمة قال العجلي سكن مصر ثقة متنا سنده و
 قال ابو حاتم كنهنا شيئا من حديثه ولم يقض لنا السماع منه وكان صدقا وقال الجاهلي عنده عجايب ذكره ابن حبان في الثقات قال
 مستقيم الحديث مات في رجب سنة تسع وخمسين وماتين قال ثنا عبد الله بن بكر السهمي السهمي الباهلي ابو وهب البصري سكن بغداد و
 الامام احمد بن رداة القسمة قال احمد بن معين والعجلي ثقة وقال ابن معين ايضا ابو حاتم صالح وقال ابن سعد السهمي بطن من بابة وكا
 ثقة صدقا وقال الدارقطني ثقة مامون وذكره ابن حبان في الثقات مات في المحرم سنة ثمان وماتين قال ثنا هشام بن حسان لا زاد
 ان قد روى بالقاف وضم الدال ابو عبد الله البصري يقال كان نارا لا في القواديس ويقال مولاهم احدا لا اعلام من رداة القسمة قال
 محمد بن سيرين هشام منا اهل البيت قال بن ابي عروة ما رايت احفظ من محمد بن سيرين من هشام وقال حجاج بن المنهال كان حاديا
 سلمة لا يختار على هشام في ابن سيرين احدا وقال ابن علية ما كنا نعد هشام بن حسان في الحسنين وقال معاذ كان شعبة يثق حديث
 هشام عن عطاء واهمخرج قال احمد صالح وقال مرة لا باس به عندي وما يكاد يكره عليه شيئا الا احدث غيره قد رواه اما ابو الهيثم
 وقال ابن معين لا باس به وقال مرة ثقة وقال العجلي بصرى ثقة حسن الحديث يقال ان عنده الف حديث حسن ليست عن غيره وقال
 ابو حاتم كان صدقا وقال ابن حبان في الثقات كان من العباد والخش البكائين وقال ابن شابر في الثقات قال عثمان بن ابي شعبة
 كان ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ان شاذلا كثيرا لحديث وقال ابو داود واما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء لا كان يرسل وكانوا يروون
 انه اخذ كتب حوشه قال بن المديني كان يحيى بن سعيد وكبارا صحابا يثبتون هشام بن حسان وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء وقال
 ابن عدى احدثه مستقيمة ولم ار في حديثه منكرا وهو صدق مات سنة سبع وثمان و اربعين و تامة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن الملح اللام ومن التاكيد الثقيلة وفي رواية ابن ماجه لا يقولن لغير لون التاكيد احدكم في الماء الدائم
 تخصيصه بالدائم فليعلم منه ان الجارى لا يشخص الا بالتيقن قاله الطيبى الذي لا يجرى صفة ثانية لوكلا لاوى قال الحافظ قيل هو تفسير
 للدائم وايضا معناه وقيل احتروا به عن ركد يجرى ليعنه كالبرك وقيل احتروا به عن الماء الدائم لانه جار من حيث الصورة ساكن من حيث
 المعنى وقال ابن الانبارى الدائم من حرور الاضداد يقال للساكن الدائر وعلى هذا فقول الذي لا يجرى صفة مخصوصة لاحد معنى
 انتهى مختصرا ثم يغتسل بعنم اللام على المشهور وفي الرواية اى لا تبلى ثم انت لغتس منه وذكر ابن مالك يجوز ايضا جزمه عطفا على
 موضع يقولون ولقبه باصهاران وعطاء ثم حكم وادخل الجمع اما المجرم فمنه القرطبي كما في الفتح فقال لو اراد النبي يقال ثم لا يغتسلن فيمتد
 يتسأوى الامر ان في النبي عنها لان المحل الذي توارى عليه شئ واحد هو الماء فعدو من ذلك يدل على انه لم يرد ليعطف بل منه على
 مال محال والمعنى انه اذا بال فيه قد يحتاج اليه فيمتنع عليه استعماله قال الحافظ ولعقبه لا يلزم من تاكيد النبي ان لا يعطف عليه بنى آخر

فيه حد ثنائون بن عبد الله على ابو موسى الصدوق

غير تركه لاحتمال ان يكون للتاكيد في احد هاتين ليس للأخر واما النصب فقال النودى لا يجوز لانه يقتضى ان المنهى عن الحج منها
دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل البول فيه منى عنه سواء اريد الاغتسال فيه ومنه ام لا وضعف ابن قتيق العيد كما ذكر المحقق
بانه لا يلزم ان يدل على الاحكام المتعددة لفظ واحد فوجد المنهى عن الحج بينهما من هذا الحديث ان ثبتت رواية النصب يؤخذ
المنهى عن الافراد من حديث آخر وقال الطيبي في قوله اما النصب فلا يجوز نظر لما جاز في التعديل ولا تلبسوا بالحج بالباطل وتكتموا
الحج والواو للجمع والمنهى ههنا الجمع والافراد بخلاف قولهم لا تأكل السمك وتشرب اللبن وقال الكرماني المنهى عن البول في الماء الدائم
مردود الى الاصول فان كان الماء كثيرا فالمنهى عن ذلك على وجه النزاهة لان الماء على الطهارة حتى يتغير صلا وصاد وان كان قليلا
فالمنهى على الوجوب لفساد الماء بالنجاسة قال ولم ياخذ احد من الفقهاء بطاهر الحديث الا داود والظاهرى فانه قال المنهى مختص
بالباطل والغالب ليس كالبول ومختص ببول نفسه وجائز لغير الباطل ان يؤخذ بما بال فيه غيره وجائز ايضا للبطل اذا بال في
اناء ثم صب فيه الماء او بال بقرى الماء وجرى اليه وهذا من الحج ما نقل عنه في المحل على الظاهر انتهى قلت مع هذا فقد نصر له ابن
حزم في المحل وذكر ان شيا ليس له اسمته بقبول فلذا تركها اجتنابا عن ذكر ما لا طائل تحته فيه اى في الماء الدائم الذى لا يجرى
وفي الحديث تجس الماء يستعمل ان كان قليلا وقد وقع الاختلاف في ان طاهر ام نجس قال ابن رشد اختلفوا فيه على ثلاثة اقوال
فقوم لم يجزوا الطهارة به على كل حال وهو المشافى الى حنفية وقوم كرهوه ولم يجزوا التيمم مع وجوده وهو ذهب كذا صحابه
وقوم لم يروا بينه وبين الماء المطلق فراد به قال ابو ثور ودأود ومجاهد وشاذل يوسف فقال انه نجس انتهى قلت وهذا الكلام دل على
حكم الماء المستعمل لعدم التوضي به وليس بدل على حكمه بالطهارة ومدعها قال القارى في شرح النقاية لم يثبت شئ من العراق خلافا بين
الائمة الثلاثة في ان الماء المستعمل طاهر غير ظهور وانتهى مشايخ ماوراء النهر واختلاف الرواية نعم لا يخفى في رواية الحسن عنه وهو قوله انه
نجس نجاسة مغلظة وعن ابى يوسف وهو رواية عن ابن جهمية انه نجس نجاسة مخففة وعن محمد وهو رواية عن ابن جهمية وهو الاقل من طاهر
غير ظهور واختار هذه الرواية المحققون من مشايخ ماوراء النهر وغيرهم وهو ظاهر الرواية وعليها الفتوى انتهى قلت وهو ظاهر ما قبل
الشافعى كما في البذل وقال زفران كان يستعمل متوضيا فالما يستعمل طاهر وظهور وان كان محدثا فهو طاهر غير ظهور وهو احد
اقوال الشافعى وفي قول لانه طاهر وظهور على حال وهو قول مالك اجماع من ذهب الى طهوريته مما ثبت عند الخارى وغيره من جهة صلي الله
عليه وسلم وضوئه على جابر وتقريره للصحابة على التبرك بوضوئه وما سياتى من حديث الماء بطور لا يخفى شئ الا ما غير الحديث ولم يؤخذ
بعد الاستعمال فبقى على الطهورية لكن الحديث غير قوى كما سياتى وبان الماء الطاهر لا يفسد طاهرا فلا يصير نجسا كما لا طاهر اذا فسد
نوبطاهر ودليل النجاسة هذا الحديث وما ورد في معناه من الاحاديث الصحيحة قال شيخ مشايخنا في شرحه على ابى داود في وجه الاستدلال
به انه صلي الله عليه وسلم حرم الاغتسال في الماء القليل لاجتماعه على ان الاغتسال في الماء اكثر من الجمر مثلا ليس بحرام فلو ان القليل
ينجس بالاغتسال نجاسة الغسالة لم يكن للنبى معنى لان الغسل الطاهر في الطاهر ليس بحرام واما نجس الطاهر فحرام وكان هذا نجسا مخفيا
الماء طاهرا لا يغتسل وذلك يقتضى التجسس به انتهى واحتج الامام الجصاص بما ورد من نبى استعمال الرجل والمرأة بغسل وضوء الاخر فان
الغسل يتناول ما يسيل من الاعضاء وما يبقى في الاناء قال ومحمود بن عيسى فافتضى ذلك النبى عن ابي بصير بالماء المستعمل لانه فضل ظهور
انتهى يعني لئلا يسيل من الاعضاء لان احد لم يقل نجاسة ما يبقى في الاناء واحتج ايضا بما ورد من عبد المطلب ان لشركه كرم غسالة اية
الناس قال فدل تشبيه الصلوة حين جرحها عليهم بغسالة ايدى الناس ان غسالة ايدى الناس لا يجوز استعمالها قال ومن جهة النظر
الماء فاذا زيل بالحدث يشبه الماء الذى ازيل بالنجاسة من حيث استحباب الصلوة بها فلما لم تجز الطهارة بالماء الذى ازيل بالنجاسة كذا
ما ازيل به الحدث انتهى والحديث آخره مسلم عن زهير بن حرب عن جرير واثوداؤد عن احمد بن يونس عن زائدة كلاهما عن هشام والشافعى
عن يحيى بن ابراهيم عن عيسى بن عوف عن يعقوب بن ابراهيم عن اسمعيل بن يحيى بن عتيق ثلاثتهم عن محمد بن عيسى عن ابى هريرة نحوه
حدثنا ابو نونس بن ابيد الله على بن موسى بن سيرة ابو موسى الصدوق المصنف المصنف تلميذ الامام الشافعى وشيخ مسلم والنسائي وابن جعد والى حاتم
والى نذرة وغيرهم قال ابو حاتم سمعت ابا الطاهر يحدث عليه السلام قال ابى حاتم سمعت ابى يونس يروى عن من شاة وقال على بن الحسن

قال أخبرني انس بن عياض الليثي عن الحارث بن ابي ذباب هو رجل من الاشرار عن عطاء بن مينا عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه ويشتر حتى يتأبوس
قال انا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمر بن الحارث ان بكير بن عبد الله بن الاشج

كان يحفظ الحديث وقال الطحاوي كان ذا عقل وقال شيخنا يحيى بن حسان يونسكم هذا من ركان الاسلام وكان اماما في القراءة وقاعلي
درش وغيره وقرأ عليه بن جرير الطبري وجماعة وقال ابو عمر الكندي كان فقيرا شديدا انقشفت مقبولا عند القضاء وقال ابو عمر كان
يستسقى بدعاء وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي غداة الاثنين ليونس مضي من ربيع الآخر سنة اربع و
ستين ومائتين وكان مولده في ذي الحجة سنة سبعين مائة قال اخبرني انس بن عياض بن خزيمة قيل جعديته وقيل عبد الرحمن
ابو خزيمة الليثي المدني اشتهر بالامام الشافعي من رواية الستة قال ابن سعد كان ثقة كثيرا الخطأ وقال ابن معين ثقة وقال مرة صريح
قال ابو زرعة والنسائي لا بأس به وقال يونس ما رأينا من جعديته وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات واهي عليه مالك
وقال مرة لم أر عند المحدثين غيره ولكنه احمى يدينه كتيبه الى هؤلاء المحققين مات سنة مائتين وكان مولده سنة اربع مائة على الحارث
ابن ابى ذباب هو الحارث بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد وقيل انثيرة بن ابى ذباب انضم المجهدة وبه وجهين الدوسي المدني مولى داود الم
والترمذي والنسائي وابن ماجة قال ابو حاتم يروي عنه الدارودي احدث منكرا ليس بالقوي وقال ابو زرعة ليس له بأس وقال ابن
معين مشهور وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من المتقدمين مات سنة ست والبعين مائة وهو اى الحارث رجل من الاولاد بفتح الهمزة
وسكون الزاي بعد الباء الدال الملهمة ابو حاتم يونس بن ابي اسد الانصار كلهم ونسب العيني في شرح الصحيح فقال الازد بن الغوث بن نبت
ابن ملكان بن زيد بن كهلان بن سها بن يشجب بن يعرب بن قحطان يقال للازد بالزاي والاسد بالسعين البتي وفي القاموس و
السعين الفصح وبها القبيلة اقدم من الدوس من عطاء بن يثرب بن كسرهم وسكون التختانية ثم نزل المدني وقيل البصري مولى ابى ذباب
الدوسي يكنى ابا معاذ من رواية الستة قال ابن عيينة عطاء بن يثرب بن كسرهم وسكون التختانية ثم نزل المدني وقيل البصري مولى ابى ذباب
الزوي مائة وقال كان قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يهلل احدكم في
الماء الدائم ثم يتوضأ منه ويشرب في الحديث دليل على تحريم شربه الماء النجس والوضوء به وعلى نجاسته البول وغير ذلك كما ذكره العيني
 وغيره والحديث اخرجه البيهقي عن ابى ذر عن ابى العباس عن محمد بن نصر قال قرئ على ابن وهب فذكر انس بن عياض عن الحارث
 فذكر ما سنده نحوه - حدثنا يونس بن عبد الله بن عيسى قال اخبرني عبد الله بن وهب بن سلم القرظي مولى ابي جهم المصري الغفيرة من رواية
 الستة قال احمد بن صالح حدث بمائة الف حديث وقال احمد كان له عقل ودين وصلاح وقال ابن معين وابو زرعة ثقة وقال العجلي مروي
 ثقة جدا سنة رجل صالح صاحب ثناء وقال ابن سعد كان كثيرا العلم ثقة فيما قال حدثنا وكان يدلس وقال ابو حاتم مروي الحديث في
 وقال النسائي كان يتساهل في الاخذ ولا بأس به وقال في موضع آخر ثقة ما علمه روى عن الثقات حديثا منكرا وقال الحارث بن مسكين
 بيع ابن حبيب الغفيرة والرواية والعبادة ورزق من العلماء بمجته وحظوة من مالكة غيره قال وكان يسمى ديوان العلم وقال الخليلي ثقة
 شفق عليه وموطاه يزيد على كل من روى عن مالكة قال قال ابو حاتم مروي عن ابى حاتم مروي عن ابى حاتم مروي عن ابى حاتم مروي عن ابى حاتم مروي
 فلم يتكلم بكلمة حتى مات بعد ايام قال فزري والله علم انه الفصدع قلبه مات بمهنة سبع وتسعين ومائة وليسنة خمس وعشرين مائة
 قال اخبرني عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري مولى قيس البوازية المصري همداني من رواية الستة قال ابن معين
 وابو زرعة والنسائي والعجلي وابن سعد ثقة زاد ابن سعد ان شاء الله وقال الخطيب كان قاريا مفتيا ثقة وقال ابن حبان في الثقات
 كان من الحفاظ المتقدمين ومن اهل الورع في الدين وقال ابن وهب سمعت من ثلاثا وبسعين شيئا فمأريته احفظ من عمرو وقال ايضا لو
 بقي لنا عمرو ما احتجنا الى مالك وقال ابو حاتم كان حافظا اهل زمانه ولم يكن له نظير في الحفاظ وقال ابن يونس كان فقيها اديبا وقال
 الساجي صدق ثقة ولد سنة تسعين مائة سنة سبع اثنان واربعين مائة - ان كبير بن عبد الله بن الاشج مروي عن جهم مشددة بقر
 مولا لهم ويقال مولى اشجع يكنى ابا عبد الله وايايوسع المديني في نزول مصر من رواية الستة ما ذكره مالك الا قال كان من العلماء قال العجلي مروي
 ثقة لم يسمع منه الا شيئا خرج قديما الى مصر فزل بها وقال ابن معين ابو حاتم ثقة وقال احمد ثقة وقال النسائي ثقة ثبت مامون قال

حدثه ان ابا السائب مولى هشام بن زهرة حدث انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل يا ابا هريرة فقال يتناولونه تناولا واحدا ثم ابرأه او قال ثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد قال ثنا ابي عن موسى بن ابي عثمان

ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره ابن حبان في الثقات في اتباع التابعين من صلحاء الناس وقال كان من خيار اهل المدينة سنة عشرين مائة على ما قال الترمذي حدثه اي عمرو ان ابا السائب الانصاري المدني مولى هشام بن زهرة ويقال مولى عبد الله بن هشام بن زهرة ويقال مولى بني زهرة من رواة سلم والاربعة ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عبد البر اجمعوا على انه مقبول الرواية ووقع في نوادر الاصول انه جني وان اسمه عبد الله بن السائب حدثه اي بكير اذ ادى ابا السائب سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب فقال كيف يفعل يا ابا هريرة فقال تناولا وتناولوا وفي نسخة يعني فقال كيف يفعل يا ابا هريرة فقال تناولا وتناولوا بتارة الخطاب قال في شرح السنة كما نقل الطبري في دليل على ان الجنب اذا دخل فيه لتناول الماء لا يتغير حكم الماء وان اهل في غسلها من الجنب لا تغير حكمه انتهى وكذا حكمه عندنا كما قال القاري وقال القاضى ناصر الدين وتغيير الحكم بالحال يدل على ان المستعمل في غسل الجنب اذا كان ماكد لا يبقى على ما كان والالم يكن للنهي المقيدة وذلك ما يزوال الطهارة كما قال ابو حنيفة او يزوال الطهورة كما قاله الشافعي في الجديد كما في شرح الطبري وقال العلامة يعني والمذكور في الحديث لا يقتل الجنب في اغتسال من الحلق والنفسا وكذلك يمتحن في اغتسال الجمعة والاغتسال من غسل الميت عند من يوجبها واما الغسل لمسنون فلم يلحق به عندنا بل الظاهر اقتصارا على اللفظ وايضا لم يلحق به عند من زعم ان العلة رفع الحدث وملتق به عند من قال ان العلة الاستعمال انتهى والحديث اخرجه سلم عن هرون اليماني والظاهر واحمد بن عيسى مثله شتم عن ابن وهب بهذا اللفظ واخرجه ابن حبان في صحيحه نحوه كما قال اعين عن عبد الله بن مسلم عن حمزة بن يحيى عن عبد الله بن وهب بن ابي آخره واخرجه الدارقطني عن النيسابوري عن يونس بن عبد الله بن وهب بن اسناده بلفظ المصنف وقال اسناده صحيح واخرجه النسائي عن الحارث قراءة عليه عن ابن وهب - حدثنا ابن ابي داود الطبري عن ابيهم الاسدي قال ثنا سعيد بن الحكم بن ابي مريم الجعفي نعم جيم وثقه يميم بن محمد المصري مولى ابي الضبيج مولى بني حجاج من رواة السنة قال ابو داود وعندي حجة وقال العجلي كان عاقلا لم يضر عقله ومن عبد الله بن عبد الحكم وقال ابو حاتم ثقة وقال ابن معين ثقة من الثقات وقال ابن يونس كان فقيها وقال النسائي لا بأس به وهو احب الي من ابن غير وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة اربع وعشرين واثنتين ومولده سنة اربع واربعمائة قال اخبرني عبد الرحمن بن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان القرشي مولاهم المدني من رواة الاربعة وسلم في مقدمته والنجاشي معلقا قال مصعب كان ابو الزناد احب الي المدينة وابنه وابن ابنه وقال ابو داود بن معين اثبت الناس في هشام بن عروة عبد الرحمن وقال ابن عمر بن ليس ممن يحتج به احباب الحديث ليس بشي وقال معاوية بن صالح وغيره عنه ضعيف وقال لذري عنه لا يحتج بحديثه وهو دون الدارودي وحكي الساجي عنه عبد الرحمن بن ابي الزناد عن ابيه عن الاعرج عن ابي هريرة حجة وقال صالح بن احمر عن ابي مضر بن الحديث وحكي الساجي عنه احدى صحاح وقال محمد بن عثمان عن ابن المديني كان عند صحابي بناضيفاد قال عبد الله بن علي ابن المديني عن ابيه ما حدث بالمدينة فهو صحيح وما حدث ببغداد ففسده البغداديون وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق وفي نسخة ضعفت وقال النسائي لا يحتج بحديثه وقال الآجري عن ابي داود وكان عالما بالقرآن عالما بالاخبار وقال الترمذي داخلي ثقة صحيح الترمذي عدة من احاديثه وقال في اللباس ثقة حافظ مات ببغداد سنة اربع وسبعين مائة ومولده سنة مائة قال ثنا ابي عبد الله ابن ذكوان المعتز بن ابي عبد الرحمن المدني المعروف بابي الزناد مولى ربه وقيل عازلة بنت شيبة وقيل بنت عثمان قيل مولى آل عثمان من رواة السنة وكان فليان يسميه المروميين قال النسائي داخلي والساجي والطبري واحمد ثقة وقال ابن معين ثقة وقال العجلي مدني تابعي ثقة سمع من الشافعي وقال ابو حاتم ثقة فقيه صالح الحديث صاحب سنة وهو ممن تقوم بالحجة اذ روى عنه الثقات وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث فليان بصيرا العربية عالما عقالا مات في رمضان سنة ثلثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة عن موسى بن ابي عثمان التهان بمثناة وموعدة المدني وقيل الكوفي مولى الخيرة من رواة البخاري تليقا والي داود

عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري
ثم يغتسل منه وكما حدثنا حسين بن نصر بن المقرئ البغدادي قال ثنا محمد بن يوسف القزويني قال
ثنا سفيان ح وحده ثنا فهد قال ثنا ابو نعيم قال ثنا سفيان عن الزناد فذكر باسناده مثله حدثنا الربيع بن سليمان

المؤذن

والنسائي وابن ماجه قال سفيان كان يودها ونعم الشيخ كان ذكره ابن حبان في الثقات عن ابيه ابي عثمان النشان مولى ابي
ابن شعبة اسمه سعيد وقيل عمران روى له البخاري لعليقا وابوداود والترمذي والنسائي وحسن الترمذي حديثه وذكره ابن حبان
في الثقات - عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه تقدم
الكلام على الحديث من قبل والحديث اخرجه النسائي عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن ابي الزناد باسناده بمعناه واخرجه
ابن يونس بهذا الاسناد نحوه - حدثنا حسين بن نصر بن المقرئ بكذا في النسخة الموجودة عندنا اسم جده المقرئ هون غلط
الناسخين وكذا ما وقع في الكشف من كون اسم جده المبارك من غلط النساخ والقواب وحدث في نسخة قديمة المعاك بالعين
المهله وكذا في المشكل وكذا ذكر الخطيب في ترجمة حسين فقال حسين بن نصر بن المقرئ ابو علي سكن مصر وحدث بها روى عنه ابو جعفر
الطحاوي ومحمد بن محمد وذكر غيرهما واسند عن ابن يونس انه قال يعني اباعلي بغدادى تقدم الى مصر وحدث بها توفي بمصر يوم الجمعة لاثني
وعشرين يوما خلو من شعبان سنة احدى وستين ومائتين وكان ثقة ثبتا انتهى وذكره ابن ابي حاتم في كتاب الجرح والتعديل وقال
الحسين بن نصر المهرى روى عن المصعب بن المقدام واسحاق بن سليمان واسم بن القاسم وابي اليميم سمعت منه بمصر ومحمدا الصديق انتهى
قال حدثنا محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولا لم ابو عبد الله الغرياني بكسر الغار وسكون الراء بعد اتمانية نسبة الى فرياب
او فاراب او فرياب مدينة ببلاد الترك شيخ احمد بن حنبل من رواية الستة قال احمد بن سفيان بالكوفة ومحمدا كتبت انا عنه بكه قال
وكان جللا صالحا وقال العجلي والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صدوق ثقة وقال البخاري كان من فضل اهل زمانه وقال ابن عدى له افرادات
عن الثوري وله حديث كثير عن الثوري وقد تقدم الغرياني في الثوري على جماعة مثل عبد الرزاق ونظراء قالوا الغرياني العلم بالثوري سقيم
ولسنة عشرين مائة وتوفي في ربيع الاول سنة اثنى عشرة ومائتين - قال ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري من ثوريين حديثه
ابو عبد الله الكوفي احد ائمة الاسلام وعبادهم والمقتدى بهم رواية الستة قال شعبة وابن عيينة وابو حاتم وابن يونس وغير واحد من العلماء
سفيان امير المؤمنين في الحديث وقال ابن المبارك كتبت عن ابي واثنى شيخنا ما كتبت عن فضل بن سفيان وقال ابن جبير كان وسبقه
سفيان في الاحتفاظ بالمالك قال يحيى بن سعيد سفيان فوق مالك في كل شيء وقال ابو حاتم والزهري وابن معين هو حافظ من جهة وقال
شعبة ساو الناس بالوسع والعلم وقال ابن حبان كان من كبار الناس فقهيا ورعا والفقهاء وقال ابن سعد كان ثقة ما سمعنا وكان
عاديا ثبتا وقال الخطيب كان اماما من ائمة المسلمين علما من اعلام الدين مجتمعا على امامته بحيث يستغنى عن تركية مع الاتقان والحفظ والمعرفة
والضبط والورع والزهد وقال النسائي هو اهل من ان يقال فيه ثقة وهو احد ائمة الذين ارجوا ان يكون الله من جعله للثقةين ما لا نرى في بعض
سنة احدى وستين مائة ومولده سنة سبع وتسعين - ح وحدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الغضنفر بن وكيع هو لقب بميمون
ابن حماد بن زهير بن درهم البصري مولى آل طلحة الملقب بالكو في الاحول تلميذ الامام ابي حنيفة كما ذكرنا في فقهنا ترجمته الامام من واة آ
شارك الثوري في ثلثة عشر مائة شيخ قال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال ابن معين ما رأيت ثابت من وجين ابي نعيم وعفان وقال
يعقوب ثقة ثبت صدوق وقال النسائي ثقة مامون وقال ابن سعد كان ثقة مامونا كثير الحديث حجة قال احمد بن علي ثقة رايته ثبت
من وكيع وقال مروزي عن احمد قال يحيى ومحمد بن الحسن ابو نعيم الحجة الثابت وقال الميموني عن احمد ثقة كان يعقظان في الحديث عافيه ثم قام
في امر الامتحان ما لم يلقم غيره عافاه الله واشي عليه توفي سنة ثمانى عشرة ومائتين ومولده سنة ثلاثين ومائة قال ثنا سفيان الثوري عن
ابى الزناد فذكر اباى ابو الزناد باسناده مثله والحديث اخرجه البيهقي من طريق سفيان بن عيينة عن ابي الزناد باسناده عن ابي هريرة فذكر
قال لا يقول احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه واخرجه احمد بن طريق الثوري عن ابي الزناد كما في الفتح قال الحافظ بعدا ذكره في المطرقي
والذي قبله بالطريقان معا صحيحان ولا في الزناد فيه شيان انتهى - حدثنا الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كمال المرادي مولا لم
ابو محمد المهرى - المؤذن صاحب الشافى وراويته عنه كشيخ ابي داود والنسائي وابن ماجه وزوى له الترمذي بوسطة ابي سعيد الترمذي

قال ثنا اسد بن موسى قال ثنا عبد الله بن لهيعة قال ثنا عبد الرحمن بن الاعرج قال سمعت ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه حدثنا الربيع بن سليمان الجعفي قال ثنا ابو زرعة وهب بن خالد قال انا حيوة بن شريح قال سمعت ابن عجلان

الحافظ قال النسائي لا بأس به وقال ابن يونس كان ثقة وكذا قال الخطيب وقال ابن ابي حاتم سمعنا منه وهو صدوق ثقة سئل ابي عنه فقال صدوق وقال الخليلي ثقة متفق عليه المزني مع جلالة استعانة على ما فاته عن الشافعي بكتاب الربيع وقال سليمان كان من كبار اصحاب الشافعي ينتمي الى مرو وكان يوصف بفضيلة شديدة وهو ثقة اخبرنا عنه غيره وادركه وقال الطحاوي كان مولودا ومولدا للمزني ومحمد بن ابراهيم بن اربع وسبعين مائة وكان للمزني اسن من الربيع بستة اشهر توفي يوم الاثنين لعشر بقين من شوال سنة سبعين ومائتين قال ثنا اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مردان يقال له اسد السنة من رواية ابي داود والنسائي قال ابن حزم منكر الحديث ضعيف وقال علي بن الحسين بن عديم وقال ابن يونس حدثنا با حاديت منكروا وحسب الافة من غيره وقال ايضا هو ابن قانع والعملي والنسائي والبرزاقفة زاد العملي حسنة وادان النسائي ولولم يصنف كان غيرا له وقال الخليلي مصري صالح وقال البخاري الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي بمصر في المحرم سنة اثنتي عشرة ومائتين ومولده سنة اثنين وثلاثين ومائة قال ثنا عبد الله بن ابي شيبة بفتح اللام وكسر الباء ابن عقبة بن فرغان المحضري الاعدلي ويقال الخافعي ابو عبد الرحمن المصري الفقيه القاسمي من مائة سلم وابي داود والترمذي وابن ماجه وروى البخاري والنسائي متروكا بغيره بدو تسببته قال البخاري ترك يحيى بن سعيد وقال ابن تيمية لا اعمل عنه شيئا وقال مسلم في الكنى تركه ابن تيمية ويحيى بن سعيد وكيع وقال الحاكم ابو احمد هب الحديث وقال النسائي ليس بثقة بهم قال ابن عيينه كان ضعيفا لا ينجح بحديثه كان من شافعي يقول له حدثنا وقال ابن عدي حديثه كان نسيان وهو من كتب حديثه وقال ابن سعد كان ضعيفا ومن سجع منه في اول امره حسن حاله في رواية من سجع منه بآخره وقال ابن قتيبة كان يقرأ على ابي اليسر حديثه يعني فضعت بسبب ذلك على الساجي عن احمد بن صالح كان ابن ابي شيبة من الثقات الا انه اذا لقن شيئا حدث به وقال الطبري حدثنا في آخر عمره وقال الحاكم لم يقصد لكذا فحدثنا من حفظه بعد حرق كتبه فاختار وقال ابو داود وعلي احمد ومن مثل ابن ابي شيبة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقاه وقال الثوري عند ابن ابي شيبة الاصول وعندنا الفروع وقال مجتج بحال التقي ابن ابي شيبة وقال ابن ابي شيبة حديثي والله الصادق الباهر عبد الله بن لهيعة توفي سنة اربع وسبعين ومائة قال الهيثمي في احوال الجمع ورجح به غيره واحد قال ثنا عبد الرحمن بن هرمز ويقال كيسان الا عرج ابو داود والمدني مولى ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب من رواية السنة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العملي وابن خراش وابن ابي شيبة وقال ابن ابي شيبة من اني انصرفا كان عالما بالانساب العربية توفي بالاسكندرية سنة سبع عشرة ومائة قال سمعت ابا هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه والحدثنا خضر البخاري عن ابي اليمان عن شبيب بن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة نحوه حدثنا الربيع بن سليمان بن داود الجعفي بكسر الجيم والزاي نسبة الى الجعفر بن عبد الله بن ابي شيبة قال النسائي لا بأس به وقال مسلمة كان رجلا صالحا كثير الحديث ما وثاقه جانا عنه غير واحد قال ابو عمر الكندي كان لقيها ادينا توفي يوم الاحد ليلتين بقيتا من في الحجية سنة ست وسبعين ومائتين قال ثنا ابو زرعة وهب بن كندة بن راسد الحميري المصري المؤذن قال ابو حاتم محمد الصدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ وقال ابن يونس لم يكن احمد بن شبيب النسائي يرضى به بن النضر بن راشد توفي في ربيع الاول سنة احدى عشر ومائتين كذا في اللسان قال انا حيوة بفتح اوله وسكون التثنية وفتح الواو كما في التقریب ابن شريح بن صفوان بن مالك القتيبي ابو زرعة المصري الفقيه الزاهد من رواية السنة قال ابن عيينه وابن سعد ثقة وقال احمد ثقة ثقة وقال ابن يونس كانت له عبادة وفصل وقال ابن وهب رأيت احدا شدا استغفا فاعلم من حيوة وكان يعرف بالاجابة وقال يعقوب بن كندة بن شبيب عدل ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان تجال الدعوة يقال ان الحصاة كانت تحول في يده ثمرة بدعائه وثقة العملي ومسلمة توفي سنة ثمان اربع وخمسين ومائة قال سمعت ابن عجلان هو محمد بن عجلان المدني القرشي مولى فاطمة بنت الوليد ابو عبد الله احد العلماء العالمين من واة سلم والاربعة قال احمد ابن معين

يحدث عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الراكد ولا يغتسل فيه حدثنا ابراهيم بن منقذ العصفري قال حدثني ادريس بن يحيى قال ثنا عبد الله بن عياش عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ولا يغتسل فيه جنب وحدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرى قال ثنا على بن معبد

والبو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن ميينة كان ثقة عالما وقال يعقوب صدوق وسط وقال ابو زرعة ابن عجلان من الثقات وقال ابن سعد كان عاديا ساكنا فقيها كانت له طلبة في المسجد وكان يعقوب وقال العجلي مدني ثقة وقال الساجي ابو من اهل الصدوق لم يرث عنه مالك لا لغيره وقال يعقوب بن يونس في حديثه نافع توفي بالمدينة سنة ثمان واربعين مائة ومكث في بطن امه ثلث سنين فشق بطنها لما ماتت واخرج وقد ثبتت اسناده - يحدث عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الراكد ولا يغتسل فيه زاد ابو داود من الجنازة والحديث اخرجه النسائي عن احمد بن صالح عن يحيى بن محمد عن ابن عجلان عن ابى الزناد فذكره واخرجه البيهقي من طريق يحيى بن بكير عن الليث عن ابن عجلان ومن طريق محمد بن ابى بكر عن يحيى بن محمد عن ابن عجلان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الدائم ثم يغتسل منه للجنازة قال البيهقي هذا اللفظ هو الذي اخرج في الصحيحين من هذا الحديث ثم يغتسل منه الا انه لم يخرج فيه للجنازة اهـ واخرج ابو داود واللفظ له من طريق يحيى وابن ماجه من طريق ابى خالد الا انه لم يخرجهما عن محمد بن عجلان عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم وعند من مائة الراكد ولا يغتسل فيه من الجنازة - حدثنا ابراهيم بن منقذ العصفري هو ابراهيم بن منقذ بن ابراهيم بن عيسى بن يحيى ابو اسحق العصفري مولى خولان من اصحاب عبد الله بن هب كانت كتبه اجترقت قديما وبقيت له منها بقية كان يكتب بها بقى لمن كتبه وبه من يروى عنهم من ولد عامر بن هيرة والاشهر انه مولى خولان توفي ليلة الخميس لتسع خلون من شهر ربيع الاخر سنة تسع وستين مائة من كذا في الانساب للسمعاني قلت وكذا في تاريخ وفاته اليافعي في المرأة وقال في السنة المذكورة توفي ابراهيم ابن منقذ الخولاني المصري حميا ابن وهب انتهى وفي الكشف عن المغاني قال بن يونس ثقة قال حدثني ادريس بن يحيى الخولاني فذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات وقال من اهل مصر من العباد المتجدين للعبادة يستقيم الحديث اذا كان دونه ثقة وثقة ثقات كذا في الكشف وذكره ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل فقال ادريس بن يحيى الخولاني المصري ابو عمرو روى عن عبد الله بن عياش وذكره غيره من السادة وذكر من تلامذته الربيع بن سليمان وغيره ثم قال حدثنا عبد الرحمن بن الفضل بن يعقوب الرضا مائة ادريس بن يحيى الخولاني وكان يقال له من الابدال ثم قال مثل ابو زرعة عنه فقال رجل صلح لي من فاضل المسلمين قال ابو حمزة هو صدوق انتهى قال ثنا عبد الله بن عياش بمشاة تحيته وشين مجته ابن عباس القتيبي بكسر القاف بعد با مشاة فوقية ساكنة فمودة ابو حفص المصري من رعاة السلم و ابن ماجه قال بن يونس منكر الحديث وقال ابو داود والنسائي ضعيف قال ابو حاتم ليس بالمتين صدوق يكتب حديثه وهو قريب من ابى لهيمه وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة سبعين مائة عن الاعرج عبد الرحمن بن هرم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال ولا يغتسل فيه جنب اي زاد اللفظ جنب لم اقف على تخرجه بهذا الطريق - واعلم ان المصنف ح اخرج حديث ابى هريرة بهذا الطريق وقد ذكرنا تحت كل طريق من تخرجه بهذا الطريق واخرجه ايضا سلم والترندي والنسائي والبيهقي من طريق معمر بن همام بن منبه عن ابى هريرة رفعه لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه - اللفظ للترندي - وقال هذا حديث حسن صحيح واخرجه الامام احمد والنسائي من طريق عوف عن غلاس عن ابى هريرة - وحدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرى ابو جعفر الكافي مشكل الجوهري كافي في شرح العيني على معاني الآثار في المجلد التاسع روى المصنف عنه خمس وعشرون حديثا في هذا الكتاب وسبعة احاديث في مشكل الآثار وروى محمد بن علي بن محمد واسد ابن موسى وخالد بن عبد الرحمن وابشر بن بكر والحفص بن ناصح وعبد الله بن صالح واليحيى بن عبد الحميد وصاعد بن عبد الله المحاذي في تلامذة صاعده وذكره ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل وقال محمد بن الحجاج الحضرى المصري روى عن الحفص بن ناصح واسد بن موسى وعبد الله بن زيا والرياصمي ويعقوب بن ابى عمار القزويني وصاعد بن عبد الحميد كتب عنه لم يروى عنه هو صدوق ثقة انتهى وقال العيني في شرحه ومحمد بن الحجاج ذكره ابن يونس وقال محمد بن الحجاج ابن سليمان الجوهري مولى حضرموت يعني ابا جعفر كان صالحا انتهى - قال ثنا علي بن محمد بن ابي بصير

قال ثنا ابو يوسف عن ابن ابي ليلى عن ابى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه
سئى ان يبال في الماء الراكد ثم يتوضا فيه

ابو الحسن ويقال ابو محمد الرقي نزيل مصر من رداة ابى داود والنسائي عن صاحب الامام محمد قال ابن يونس مروى الاسهل ثم
مصر مع ابية وكان يذهب فذهب الى حنيفة وروى عن محمد بن الحسن الجاني الكبير والصغير وحدث بمصر وتوفي بها العشرين من
رمضان سنة ثمان عشرة وباتين وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث وقال ابو حاتم ثقتي وقال الحارثي
جله الحديث قال ثنا ابو يوسف القاسمى الامام العلامة فقيه العراقيين يعقوب بن ابراهيم الانصارى الكوفي صاحب حنيفة
الدين سماعه سمع هشام بن عروة وغيره عنه محمد بن الحسن الفقيه احمد بن حنبل ويحيى بن معين قال المزني ابو يوسف اتبع القوم للحديث
قال ابن معين ليس في صاحب الراى اكثر حديثا ولا اثبت من ابى يوسف وقال ايضا صاحب حديث وصاحب سنة وقال احمد كان
منصفاً في الحديث وقال الفلاس صدوق كثير الغلط قال ابن سناء كان يصلى بعد ما ولي القضاء في كل يوم مائة ركعة تامة في
ربيع الآخر سنة ثنتين وثمانين مائة عن سبعين سنة الاسنة ولا اخبار في العلم والسيادة قد افردت صاحب محمد بن الحسن
الثقة في جزئه انتهى من تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي بالحدوث وبسط الحافظ بن كثير في ترجمته في البداية وذكر كان ابو حنيفة يقول عن
ابى يوسف انه علم اصحابه وقال ابن المدينى كان صدوقا وقال ابن معين كان ثقة وقال ابو زرعة كان سليماً من التجهم وفي اللسان
قال البخاري تركوه وقال عمر والناس قد كان صاحب سنة وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال يزيد بن هرون لما سئل بالقول في ابى يوسف
انا اروى عنه وقال ابن عدى ليس في صاحب الراى اكثر حديثاً من الاثبات عن الصنفاء مثل الحسن بن عمار وغيره وكثيراً ما يخالف
اصحابه ويتبع الاثر اذا روى عنه ثقة وروى يونس ثقة فلا بأس به وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات ونقل عن محمد
ابن الصباح كان ابو يوسف رطباً صالحاً وكان يسير الصوم عن ابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى الانصارى ابو عبد
الكونى الفقيه القاضى من رداة الاربعة قال احمد كان يحيى بن سعيد يضعفه وقال كان يحيى المحفظ مضطرب الحديث كان ثقة بن ابى ليلى
احب اليها من حديثه وقال مرة ضعيف وقال شعبة ما رأيت أحداً سوءاً حفظاً منه وقال ايضا نادى ابن ابى ليلى احاديث فاذا
هى مقبولة وقال زائدة كان ثقة اهل الدنيا وقال احمد بن يونس كان زائدة لا يحدث عنه وكان قد ترك حديثه وقال ابن معين ليس
بذاك قال النسائي وابو زرعة ليس بالقوى وقال لدارقطني كان روى المحفظ كثير اليوم وقال ابن المدينى كان يحيى المحفظ طيب
الحديث وقال الطبري لا ينجح به وقال ابو حاتم محمد الصدوق كان يحيى المحفظ شغل بالقضاء فساخط فيهم بشئ من الكذب فاعلموا
عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا ينجح به وقال العجلي كان فقيها صاحب سنة صدقاً جازاً الحديث وكان عالماً بالقرآن وكان من حب
الناس وكان حبيلاً نبيلاً وقال يعقوب بن سفيان ثقة حدث في حديثه بعض المقال لى الحديث عندهم مائة سنة ثمان والبعين مائة
عن ابى الزبير المكي محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة ثم الاركانى ان يعقوب الاسدي مولاهم من رداة الاسنة
ضعفه شعبة وابن عيينة وقال ابن ابى حاتم سالت الى عن ابى الزبير فقال يكتب حديثه ولا ينجح به وهو احب الى من سفيان قال
وسالت ابانة عن ابى الزبير فقال روى عنه الناس قلت كجته بحديثه قال انما ينجح حديث الثقات وقال ابن عدى روى مالك عن
ابى الزبير احاديث وكفى بابى الزبير صدقاً ان يحدث عنه مالك فان كان لا يروى الا عن ثقة وقال لا اعلم أحداً من الثقات يختلف عن
ابى الزبير الا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة الا ان روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف وذكره ابن حبان في الثقات
وقال لم ينفع من قدح فيه وقال ابن معين ثقة وقال مرة صالح الحديث وقال يعقوب بن شيبة ثقة صدوق والى الضعيف ابو
وقال النسائي ثقة وقال ابن المدينى ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث الا ان شعبة ترك شئ زعم انه رأى فعله في معاملته و
قال لساجى صدوق جرح في الاحكام قد روى عنه اهل النقل قبله واجتبه اياه سنة ست وعشرين مائة عن جابر بن عبد الله الانصاري
عن ابى ليلى عن ابى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه سئى ان يبال في الماء الراكد ثم يتوضا فيه والحديث اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وثبتته ومحمد بن ربيع
عن ثقيفة وابن ماجة عن محمد بن ربيع ثم ثلثتهم على اللبس الامام احمد بن محمد بن عثمان بن الهيثم كلاهما عن ابى الزبير عن جابر بلفظ المصنف الا
انهم لم يذكروا ثم يتوضا فيه وفي رواية احمد جرح بل يني واخرجه البيهقي من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث باسناده نحوه وفي الباب

قال ابو جعفر فلما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الراكد الذي لا يجري دون الماء الجاري علمنا بذلك انه
انما فصل لك لان النجاسة تدخل الماء الذي لا يجري ولا تدخل الماء الجاري وقد روى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايضا في غسل الاثارة من لوع الكلب ما سنذكره في غير هذا الموضع من كتابنا هذا انشاء الله تعالى
فذلك دليل على نجاسة الماء ونجاسته ما به وليس ذلك بغالب على رجليه ولا على لونه ولا على طعمه فتصحيح
هذا الاثر لوجب فيما ذكرنا من هذا الباب من معاني حديث يدرى ما وصفا للفق معاني ذلك ومعاني
هذه الاثار ولا يتنزه في هذا الحكم الماء الذي لا يجري اذا وقعت فيه النجاسة من طريق تصحيح معاني الاثار

عن ابن عمر عن ابن ابي عمير قال ابو جعفر فلما خص رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء الراكد الذي لا يجري عن البول والغسل والوضوء منه
الذي لا يجري صفة ثانية مؤكدة للادوية اوصفت كاشفة لها كما تقدم دون الماء الجاري زاد اعني في متن شرح معاني هذه الاثار
علمنا بذلك ان تصحيح النبي بالماء الراكد صلى الله عليه وسلم انما فصل ذلك بين الجاري والراكد بحيث ينهي عن البول في الراكد
والغسل فيه دون الجاري لان النجاسة تدخل الماء الذي لا يجري ولا تدخل الماء الجاري مقصود لمصنف رحمه الله بهذا القول بيان
وجه الاستدلال بحديث النبي عن البول في الماء الراكد ومحل ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل النبي بالبول بالراكد دون الجاري فعلم بذلك
انما خص لان الادوية لا تدخل النجاسة فيه دون الثاني قال الخطابي في الحديث يدل على ان حكم الماء الجاري بخلاف الراكد لان الشيء اذا
ذكر بانحصار وصفا كان حكمه ما عدا بخله والمعنى في ان الماء الجاري اذا غلط النجس فذا يخرج الثاني الذي يتلو فيه فيغلبه فيصير في معنى
المستهلك بخلاف الطاهر الذي لم يخالطه النجس الماء الراكد لا يدخل النجس في غلظه فخالطه لكن يداخله ويقاره فيها اذا استعمال شيء منه كان
النجس فيه قائما والماء في حد نفسه كان محملا انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص الرازي في الاحكام ويدل على صحة قولنا من جهة السنة
قوله صلى الله عليه وسلم لا يبول في البول ليعقل في الماء الكثير لا يغير طعمه ولا لونه ولا رائحته ومنع النبي صلى الله عليه وسلم منه
انتهى وقال صاحب البدائع وغايبه عن تجسس الماء لان البول والغسل فيما لا يتنجس كثرته ليس بمنهي فدل على كون الماء الدائم
مطلقا محملا للنجاسة انتهى وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا في غسل الانا من ولوع الكلب ما سنذكره في غير هذا الموضع من
كتابنا هذا ان شاء الله تعالى اي في باب سور الكلب من حديث ابي هريرة مرفوعا واذا ولع الكلب في الانا فاقطعوه سبع مرات رعاها
وغيرهم كما سياتي فذلك اي حكم النبي صلى الله عليه وسلم انما من ولوع الكلب دليل على نجاسة الانا ونجاسته ما لا يقبل من
طهارة الماء بده ما ورد في بعض روايات ولوع الكلب عند سلم وغيره ظهورا واحداكم اذا ولع فيه الكلب ان الطهارة تستعمل اما عن
حديثنا وحديثنا على الانا فقتل سياتي تفصيل في ذلك في موضعه وليس ذلك بغالب على رجليه ولا على لونه ولا على
طعمه اي لم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم نجاسة الماء من ولوع الكلب بغير وصف من الادوية الثلاثة بل جعله نجاسا ولو لم يعلم
انه لا يغير بحد ولوع احد او صانته مطلقا فتصحيح معاني هذه الاثار الواردة في نجاسة سور الكلب لوجب فيما ذكرنا من هذا الباب
من معاني حديث يدرى ما وصفا ما وصفا اي من انه لا يبقى نجاسة بعد اخراج النجاسة من البيرة لتفق معاني ذلك اي حديث يدرى ما
ومعاني هذه الاثار في سور الكلب ولا تتقنا ومقصود لمصنف رحمه الله تعالى بهذا القول الاستدلال لمذهب الجمهور ومحل
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بفصل الانا من ولوع الكلب كما سياتي في الباب الثالث مع انه لا يغير وصفا من الادوية الثلاثة فبذلك يدل
على ان الماء لا يقبل قد نجس وان لم يتغير احد وصفا وبهذا استدلال لمذهب الامام الرازي وصفا بحد وغيره بما قال الرازي وحكم النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم نجاسة ولوع الكلب بقوله وطهورانا واحدكم اذا ولع فيه الكلب ان نجس بعدا وهو لا يغيره وقال صاحب البدائع وكذا الاجابة فتصنيف
بالامام لفصل الانا من ولوع الكلب مع انه لا يغير لونه ولا طعمه ولا ريحه فبذلك حكم الماء الذي لا يجري اذا وقعت فيه النجاسة من طريق
تصحيح معاني الاثار فعلم ان المصنف استدلال لمذهب بحديث النبي عن البول في الماء الراكد وبحديث فصل الانا من ولوع الكلب كما
تقدم مفسلا والاثار الواردة من اصحاب في الاثار كما سياتي واستدل الامام ابو بكر الجصاص الرازي بقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث قال
والنجاسات الاما من الخبائث ثم عدوا الخبائث الى ان قال فحرم الله هذه الاشياء تحريمها بها ولم يفرق بين حال الفرداد واختلاطها
بالماء فوجب تحريم استعمال كل ما يتقنا فيه جزء من النجاسة ويكون جهة المحظر من طريق النجاسة اولى من جهة الاباحة من طريق الماء المباح

غير ان قوما وقتوا في ذلك شيئا فقالوا اذا كان الماء مقدرا قلتين لم يحل جنبنا واجتمعوا
في ذلك بما حد ثنا يحيى بن نصر بن سابق الخولاني قال ثنا يحيى بن جسان

في الاصل لانه متى اجتمع في شئ جهته الخطر جهته الاباحة فجاء الخطر والى وصاحبه تقديم الحرم عند اجتماعه بالمسبح قال وايضا لا تعلم خلافا
بين الفقهاء في مسائل المائعات اذا خالطه اليسير من نجاسات كاللبن والادمان داخل ان حكم اليسير في ذلك حكم الكثير وانه محظور عليه
اكل ذلك وشربه والدلالة من هذا الاصل على ما ذكرناه من وجهين احدهما لزوم اجتناب النجاسات بالعموم الذي قدمنا في حالي
النجاسة والافراد والاخر ان حكم المحظور هو النجاسة كان غلب من حكم الاباحة وهو الذي خالط من الاشياء الظاهرة والافرق في ذلك
بين ان يكون لدى خالط من ذلك ما لا يغيره او كان عموم الآي والسنة ملزمة له واذا كان المعنى وجود النجاسة فيه حظر استعماله يستدل
بقوله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده ثلاثا قبل ان يدخلها الا ان يراه فانه لا يدري اين باتت يده اخرجه المصنف
في سورة الكهف مالك والشافعي وصحاب الكتيب الستة وغيرهم عن ابى هريرة بالفاظ مختلفة وهو حديث صحيح قال فامر لفضل البجلي
من نجاسة اصابت من موضع الاستنجاء معلوم ان مشابها اذا حلت الماء لم يغيره ولو لا انها افسده لما كان الامر بالاحتياط فيها معنى -
قال ويدل على صحة قولنا ما اتفقوا عليه من تحريم استعماله عند ظهور النجاسة فيه فالمعنى انه لا ينقل الى استعماله الا باستعمال جزء من النجاسة وانها
اعلم بوجود النجاسة فيه كشاهدتها لها كما ان علمنا بوجودها في سائر المائعات كشاهدتها لها بظهورها وكما نجاستها في الثوب البدن
بوجودها كشاهدتها قال صاحب البحر فالحاصل ان حيث غلب على الظن وجود نجاسة في الماء لا يجوز استعماله أصلا بهذه الدلائل لا
فرق بين ان يكون قلتين واكثر او قل غير ذلك ولا يذهب في حقيقته والتقدير في شئ دون شئ لا بد فيه من وضوح ولم يوجد انتهى وقال ايضا
في موضع آخر بعد اكثر من القول من كتبنا صحابنا في ان ظاهر الرواية عن ابي حنيفة اعتباره بقلية الظن فنثبت بهذه القول المعتمدة عن
مشائنا المتقدمين مذهبنا ما لا اعظم في حقيقته وابي يوسف ومحمد فتعين المصير اليه واما ما اختاره كثير من مشائنا المتأخرين بل عاينهم
من اعتبار العشر في العشر فقد علمت انه ليس بمذهبنا فان قلت ان في الهداية وكثير من الكتب ان الفتوى على اعتبار العشر في العشر
واختاره أصحاب المتون فكيف سلغ لهم ترجيح غير المذهب قلت لما كان مذهب ابي حنيفة التفرغ الى راي البجلي به وكان الراي يختلف
بل من الناس من لا يرى له اعتبار المشايخ العشر في العشر وتسعة تيسيرا على الناس انتهى محققا ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى من بيان
مذهب الامام مالك استدلاله بالجواب عنه وعن اثبات مذهبه شرعا الآن في بيان مسلك الامام الشافعي واستدلاله بالجواب فقال
غير ان قوما وقتوا في ذلك اي في الماء الغير الجاري شيئا فقالوا اذا كان الماء مقدرا قلتين لم يحل جنبنا واجتمعوا
بهذا القوم الامامين الشافعي واحمد بن حنبل وحن بن راهوية وابا ثور وابا عبيد جعاه من اهل الحديث منهم محمد بن اسحاق بن حزمية كذا ذكر
مذهبهم الخطابي لكن النقل عن الامام احمد مطلقا ليس صحيح فان عنده تفرق بين بول لادى وغيره قال ابن دقيق العيد في شرح المعركة
ولا يحظر بقية اخرى وهي الفرق بين بول لادى وما في معناه فينجس الماء وان كان اكثر من القلتين واما غيره من النجاسات فتعتبر فيه القلتان
وكان رأي اني تحببت المذكور في حديث القلتين عام بالنسبة الى النجاسات وهذا الحديث خاص بالنسبة الى بول لادى فيقدم الخاص على
العام بالنسبة الى النجاسات الواقعة في الماء الكثير ويخرج بول لادى وما في معناه من جملة النجاسات الواقعة في القلتين بخصوصه فنجس الماء
دون غيره من النجاسات يلحق بالبول المنصوص عليه ليعلم انه في معناه انتهى وقال ايضا ليس بول لادى باكثر من سائر النجاسات بل قد
يساو وغيره او يترجح عليه فلا ينفى تخصيصه بغيره بالنسبة الى المنع معنى فيجوز الحديث على ان ذكر البول وقع تنبيه على غيره مما يشاركه
في معناه من الاستقذار والوقوف على مجرد الظاهر بهنا مع وضوح المعنى وشمول سائر النجاسات ظاهرة محضة انتهى - واجتمعوا في ذلك
بما حد ثنا يحيى بن نصر بن سابق الخولاني في رواية الامام المصري تلميذ الامام الشافعي روى للنسائي في مسند مالك حديثا واحدا قال الحارثي
سمعت يونس بن عبد الأعلى وذكر يحيى بن نصر وثقة وقال ابن ابي حاتم كتبنا عنه بمصر وهو صدوق ثقة وقال ابن خزيمة مصري ثقة و
قال مسلمة بن قاسم كان ثقة فاضلا مشهورا حدثنا عنه غير واحد توفي بمصر ليلة الاثنين ثمان خلون من شعبان سنة سبع وستين و
مائتين والخولاني يفتح ويسكن نسبة الى خولان قبيلة نزلت بالشام قال ثنا يحيى بن جسان بن حيان بن جارية القينسي بمكة المشناة
والنون بقلية وسكون التختانية ثم جملة كما في التقريب البكري ابو زكريا البصري سكن تقيس من رواة الستة الا ان يائة ومن شيوخ

قال ثنا ابواسامة حماد بن اسامة عن الوليد بن كثير المحمدي عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغل عن الماء وما ينوبه من السباع -

الامام الشافعي قال احمد ثقة رجل صالح وقال مرة ثقة صاحب حديث وكذا قال ابوزر قال النسائي ومطين ثقة وقال ابو حاتم صاحب الحديث وقال العجلي كان ثقة مأمونا عالما بالحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن يونس كان ثقة حسن الحديث وضعف كتابا وحدث بها وتوفي بمصر سنة ثمان ومائتين قال ثنا ابواسامة حماد بن اسامة بن زيد القرشي مولاهم الكوفي شيخ الشافعي من رواة ثقة قال احمد ثقة كان علم الناس بامور الناس اخبارا بل كونه وقال مرة كان صحيح الكتاب ضابطا للحديث كيسا صدوقا وقال عثمان الدارمي قلت لابن معين ابواسامة احب اليك وعبدية قال ما منها الا ثقة وقال سفيان باه كونه شابا عقل من وقال ابن سعد كان ثقة مأمونا كثير الحديث يرس في بين يديه وكان حجة سنة وجماعة وقال العجلي كان ثقة وكان ليدرس عنده صاحب الحديث وقال الاجري عن ابني داود قال وكيع نهيت ابواسامة ان يستعمل الكتاب كان وفي كتبه وقال ابواسامة كتبت ما سمعت من ابي بصير في سنة ثمان مائة وهو ابن ثمانين سنة عن الوليد بن كثير المحمدي مولاهم ابو محمد المدي سكن الكوفة من رواة السنة قال ابن معين وعيسى بن يونس ثقة وقال بن عيينة كان صدوقا وكنت اعرفه باهنا وذكره ابن حبان في الثقات وقال الساجي صدوق ثبت كجبه وقال مرة وكان باهنا ولكنه كان صدوقا وقال ابراهيم بن سعد كان ثقة متبع للمغازي حريصا عليها وقال ابن سعد كان له علم بالسيرة والمغازي ولا حديث وليس بذلك وقال الاجري عن ابني داود وثقة الا انه ابا ضي مات الكوفة سنة احدى وخمسين مائة قال السمعاني في الانساب كما في البذل الاباضي كسر الالف وفتح الهاء الموحدة وفي آخره الضاد الموحدة هذه النسبة الى جماعة من الخوارج وهم صاحب الحديث الاباضي ويقال لهذه القرية الحارثية ايضا وقالت الاباضية في قولك بالقدر على ذنب المعتزلة والاباضية جماعة وفرق مختلفة العقائد بعضهم لبعض بعضا انتهى عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الاسدي المدي من رواة السنة قال ابن سعد كان عالما ولا حديث وقال البخاري قال لي زهير بن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير وقال كان من فقهاء اهل المدينة وقرأهم قال الدارقطني مدي ثقة مات بين عشر ومائة الى عشرين ومائة عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدي ابو بكر شقيق سالم من رواة السنة قال ابو زرعة والنسائي والواقدي والعجلي ثقة زاد الواقدي قيل الحديث وزاد العجلي تابعي وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ست مائة عن عبيد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ابو عبد الرحمن المكي السلمي قديما وهو صغير باجرع ابيه واستصغر في اعمه شهيد بخندق وبعية الرضوان ومشايد بعدا وكان من اهل الوبر والعلم وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شهد بدو فاته فتح مصر وكان مولعا بالحد قبل الفتنه وفي الفتنه الى اوائت وكان من علم الصحابة بمناسك الحج وفتح الناس مئتين سنة وكان ضيق الشدة لونه قد اشكلت عليه حروب على رضى الشدة وقعوده وندم على ذلك حين حضرته الوفاة كما نقل بن عبد البر في الاستيعاب من طرق فكان يقول ما آسى على شئ الا اني لم اقاتل مع علي الفقيه الباهية ومناقبه اكثر من ان تحصى وقد ثبت في الروايات على عهد رجل صالح وقال ابن مسعود ان الملك شاب قرئش لنفسه عن ارباب عبد الله بن عمر وقال جابر ما منا من احدثا درك لدينا الا مات به وما لبها في عهد الله توفي سنة ثلاث وسبعين ان سيد الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء اى من طهارة الماء ونجاسته الذي يكون في الغلظة كما في بعض الروايات وما ينوبه من السباع على سبيل البيان نحو العجني زيد وكبره على الماء ناب المكان وانتابه اذا تردوا اليه مرة بعد اخرى ولو به ليدوبه قاله الطبري من السباع بيان لما قال الخطابي وقد يستدل بهذا الحديث من يرى سورا السباع نجسا لقوله وما ينوبه من لواب السباع فلو ان شرب السباع منه نجسه لم يكن لساكنهم عنه ولا لخواجه اياهم بهذا الكلام معنى وقد يمكن ان يكون ذلك من اهل ان السباع اذا وردت المياه فاضتها وبالت فيها وتلك ديتها وطباها وقل تغلوا اعضارها من لوث البوابها وجعلها وقد نيتا بها ايضا في جملة السباع الكلام اسار نجسة بيان سنة انتهى قلت والاحتمال لثاني بعد يده لفظ السباع فانه عام فلا يجوز تخصيصه لا بدليل ولم يثبت قال العيني في شرحه ان السباع نجس في الماء عند البور واليه ولان مسلمنا ذلك للاسلم انها قبول ولا مسلمنا انها قبول فلا نسلم ان يكون نجس بولها الماء من ان نجس بولها فلم يجوز ان يكون نجس بها جميعا عند اجتماعها وكل احد منها ولا نفرد قوله مع ان قوامها لا تكون النجاسة معارض ان افواها لا تكون النجاسة بل كون نجاسة فيها اقرب اكثر من

نقال اذا بلغ الماء قلتين فليس يحمل الخبث

كون قوامها نجسة لانها تاكل الجيف والعدرة ونحوها انتهى فقال اذا بلغ الماء قلتين قلته الجوف التي يستقي بها سميت بذلك لانها تقل
باليد وقيل قلته ما يستقله البعير في تقدير قلتين بالاسنار خلافاً لقليل حساسة ظل وقيل ستامة وقيل خمسامة من وسند جميع ذلك كذا
في الكتب العقبية فليطلب منها القلة الطيبة عن القاضي ابي القاسم من الدين فليس وفي من يعني فلم يحمل يحتمل انه لضعف لم يحمله والقوة لم يقبل
ويرجع الثاني الرواية الثانية فانه لا يخفى قاله الطيبى الخبث هو لغتي الخبث كذا وقع تفسيره بذلك في بعض الروايات واخرها
ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد والشافعي والحاكم والدارقطني والبيهقي وغيرهم كما ينبغي على تحريك كل طريق وقد طلب الدارقطني
في استيعاب طرقه وقال لي كما صحح على شرطهما وقد اتجا جميع رواة وقال ابن مندة كما في النيل اسناد حديث القلتين على شرط مسلم وصححه ابن
خزيمة وابن حبان الدارقطني كما في البحر لابن قدامة وابن ماجه كما في البحر ومنعه آخرون كما في المغرب لابن عمر بن عبد البر كما في التهذيب
لابن القيم وسامعيل بن اسحق كما في البحر ابوابه كالعربي دلي بن المديني كما في البلخي والغزالي والروايات وابن دقيق العيد وابن تيمية كما
في البحر وابن القيم وغيرهم قال ابن عبد البر في التمهيد ما ذهب اليه الشافعي من حديث القلتين من جهة النظر غير ثابت من جهة
الاشارة حديثه حكم فيه جماعة من اهل العلم وقال ابن العربي حديث القلتين ماره على مطعون عليه ومضطرب في الرواية او موقوف وسكر
ان الشافعي رواه عن الوليد بن كثير وهو ما مضى وقال الزيلعي المخرج جمع الشيخ نعم الدين بن دقيق العيد في كتاب الامام طرق هذا الحديث
ورواياته واختلاف الفاظه اطلت في ذلك طالعاً لخص منها تضعفه فلذلك لم نذكره في الامام مع شدة الاحتياط اليه
قال ابن تيمية ما لاني في تضعفه لانه ان يكون الوليد بن كثير غلط في رفع الحديث وعزوه الى ابن عمر وقال الحافظ في الفتح انما لم يخرج
البخاري لاختلافه في اسناده وقال القاري في شرح النقاية قال البيهقي انه ليس بالقوي وقد تركه الغزالي والروايات مع شدة
اشاعها للشافعي ومن اسناد البخاري على بن المديني انه قال لم يثبت حديث القلتين انتهى وصالح ماوردوا عليه من الحديث
مضطرب من جهة السند والسنن ومعناه اما الاضطراب من جهة السند فهو ان هذا الحديث ثلث روايات اولها رواية الوليد بن كثير
وثانيها رواية محمد بن اسحاق وثالثها رواية حماد بن سلمة وكل رواية منها مختلفة من جهة الاسناد انا رواية ابن اسحق ومحمد بن
بيان للاضطراب فيها عندنا ما يرويه المصنف واما رواية الوليد بن كثير التي ذكرها المصنف الآن فنقول ما للحديث على الوليد بن
مختلف فيمن يرويه عنه فروى المصنف من طريق الى اسامة عن الوليد بن محمد بن جعفر بن الزبير عن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود
عن عبد الله بن عمر وكذا روى الدارمي عن يحيى بن حسان وابو داود عن محمد بن العلاء والنسائي عن الحسين المرزوي والدارقطني
من طريق عباد بن مصيب بن ابيهم عن ابي اسامة عن الوليد بن محمد بن جعفر بن عبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن عمر بن
الروايات شيخ الوليد بن محمد بن جعفر بن شيخ عبيد الله بن مسعود في روايات اخرى خلافاً لذلك فروى الحاكم عن ابي الحسين عن المصنف عن
المرزقي عن الشافعي عن الثقة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن
اسم شيخه وشيخه وكذا روى الحاكم عن الحسين بن محمد بن عثمان عن ابي اسامة قال هكذا رواه الشافعي عن الثقة وهو ابو اسامة
بلا شك وكذا روى الدارقطني عن احمد بن زكريا عن ابي اسامة وقال وتابعهم محمد بن حسان لازدق بعيش بن الجهم وابن كرامة و
ابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن الفضيل الطنجي فرووه عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن
روايات اخرى خلافاً لذلك فروى ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة والحسن بن علي عن ابي اسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن جعفر بن
الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن كبر اخيه اسم شيخه الوليد بن كبر اخيه اسم شيخه الوليد بن كبر اخيه اسم شيخه الوليد بن كبر اخيه اسم شيخه
عن ابي اسامة وكذا روى الدارقطني عن يعقوب بن وهب عن ابي اسامة عن الوليد بن كبر اخيه اسم شيخه الوليد بن كبر اخيه اسم شيخه الوليد بن كبر اخيه اسم شيخه
شيخ الوليد بن كبر اخيه اسم شيخه جعفر بن الزبير وذكر بعضهم محمد بن عباد بن جعفر بن محمد بن كبر اخيه اسم شيخه وذكر بعضهم عبد الله بن
مسعود عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن كبر اخيه اسم شيخه وقال جيب عن دعوى الاضطراب في الاسناد وبانه لم يقدر ان يكون محفوظاً من جميع
تلك الطرق لا بعد اضطراب الالة انتقال من ثقة الى ثقة قال الحافظ وعند التحقيق انه عن الوليد بن كبر اخيه اسم شيخه عن محمد بن عباد بن جعفر بن عبد الله بن
عمر بن كبر اخيه اسم شيخه جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن كبر اخيه اسم شيخه جعفر بن الزبير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن كبر اخيه اسم شيخه

حدثنا يزيد قال ثنا موسى بن اسماعيل قال ثنا حماد بن سبله ان اعاصم بن المنذر اخ جهم قال كنا في بستان لنا وبستان لعبيد الله بن عبد الله بن عمر فحضرت صلوة الظهر فنقم الى يد البستان فتوضأ منه فيه حلل بعير ميت فقلت اتوضأ منه هذا فيه فقال عبيد الله اخبرني ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الماء قليلا لم يجزى وكما حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا يحيى بن جبران قال ثنا حماد بن سبله فذكر باسناداه مثله غير انه لم يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم واقف على
ابن عباس

[illegible]

نقال هؤلاء القوم اذ بلغ الماء هذا المقدار لم يضر ما وقعت فيه من النجاسة الا ما غلب على محله او طعمه
اولونه واحتجوا في ذلك بحديث ابن عمر

عليه عن عامر وبها ليسا دون حماد بن سلمة بل رجحما غيره واحد عليه قال يزيد بن زريع حماد بن زيد اثبت منه وقال وكيع حماد
منه وقال ابو زرعة هو اثبت منه بكثير واضح حديثا والنقل وقال عثمان بن ابى شيبة ابن عليه اثبت من الحمادين وقد اختلفوا
ذلك معاوية بن عمرو عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر مثله موقوفا عليه قال الدارقطني والبيهقي وهو الصواب فالظاهر
كون الحديث موقوفا على من كره موقوفا قال سيدناى البذل فالجواب عن الذين يحكون على هذا الحديث بالصحة من الحديث
يحكون عليه كونه صحيحا على خلاف اصولهم فان الصحة درجة رفيعة لا تبلغها الا بعد تحقق جميع اجزائها وشروطها وهو بعدنى خبر
الشيخ كما سبقته الاشارة اليه ولو سلم فكم من حديث يبلغ درجة الصحة لا يكون موجبا للعلل الا بعد ارتفاع الموانع مثلا لو كان منسوخا
او مجعلا وان كان صحيحا لا يوجب العمل انتهى - فقال هؤلاء القوم اى الشواغل والمحال من معهم ان يبلغ الماء هذا المقدار اى القلتين
لم يضر ما وقعت فيه من النجاسة الا ما غلب على ريحه او طعمه ولونه واحتجوا في ذلك بحديث ابن عمر هذا وقد تقدم ان الحديث وان صححه
ابن خزيمة وابن حبان وابن ماجة وابن مندة والحاكم والدارقطني لكن ضعفه ابن المدينى وابن عبد البر وسبيل القاضى وابن العزنى
وابن قتيب العبد بن تميمه وابن القيم والغزالي والروايات - قال يعنى وقال ابو داود والياك دليح لو احسن الفريقين حديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم في تقدير الماء قال صاحب البدائع ولهذا مرجع صحابنا في التقدير الى الدلائل الحسية قال وقال الدبوسى في
كتاب الاسرار هو خير ضيعة ومنهم من لم يقبله لان الصحابة والتابعين لم يعملوا به انتهى وقال ابن القيم في تهذيبه الاحتجاج بحديث القلتين
مبنى على ثبوت عدة مقامات الاول صحة سنده الثانى ثبوت أصله وان ارسله فيه قاض فبما نقالت ثبوت رفعه وان وقع من وقع
ليس لعله انما اخرج ان الاضطراب الذى وقع في سنده لا يوجب الخائس ان القلتين مقدرتان لبقال خبر الشيا وسر ان قلال خبر بقاء
المقدار ليس فيها كبر ولا صغار السالين ان القلة مقدرة بقرتين حاريتين وان قربا لهما لا يتفاوتان القلتان ان المفهوم محبة
انه مقدم على العموم التاثير انه مقدم على القياس الجلى الحادى عشر ان المفهوم عام في سائر صور سكوت الثاني عشر ان ذكر العدد خرج
مخرج التحديد والتقدير الثالث عشر الجواب عن المعارض ومن جعلها خمسة رطل محتاج الى مقام رابع عشر وهو ان يجعل الشيء
احتياطا ومقام خامس عشر ان ما وجب به الاحتياط صار فرضا قال المحذون الجواب عما ذكرتم اما صحة سنده فقد وجدت لان واثقا
ليس فهم محروم ولا تسهم وقد سمع بعضهم من بعض ولهذا صحى ابن خزيمة والحاكم والطحاوى وغيرهم واما فصله فالذين صلوه ثقات وهم
اكثر من الذين اسلوه فبى زيادة من ثقتهم ومعها الترجيح واما دقة فذلك انما وقع مجازا على ابن عمر فاذا كان مجازا قد سمع منه موقوفا
لم يسمع ذلك سماع عبد الله وعبد الله من ابن عمر موقوفا فان قلنا الفرق زيادة وقد اتى بها ثقتهم فلا كلام وان قلنا بى اختلافات لغراض
فعبء الشاؤلى في ابيهم مجازا لا لازمة له ولعل الحديث ومتابعة عبد الله واما قولكم ان مضطرب فمثل هذا الاضطراب لا يقدح في الاثبات
من سماع الوليد بن كثر عن محمد بن عباد ومحمد بن جعفر كما قال الدارقطني قد سمع ان الوليد بن كثر رواه عنها جميعا فحدثت بالبواسات عن
الوليد على الوجهين وكذلك لا مانع من رواية عبد الله وعبد الله جميعا عن ابيهما فرواه الامان عن هذا تارة وعن هذا تارة الى آخرها وذكر الحديث
عن المحذون قال وقال المانعون من التحديد بالقلتين اما قولكم ان قد سمع منه فلا يفيده الحكم بصحة لان صحة السند شرط او جزئى سبب العلم
بالصحة لا موجب تام فلا يلزم من مجرد صحة السند صحة الحديث مالم ينفذ عنه الشدة والعلية ولم ينفي عن هذا الحديث اما الشدة
فان هذا حديث قال بين الحلال والحرام والظاهر انجب هو فى المياه كالاوسق فى الزكاة والنفس فى الزكاة فكيف لا يكون شهورا شايبا
بين الصحابة بنقله فاعت عن سلف الشدة حادثة الامة الهية اعظم من حاجتهم الى نصب الزكاة فان اكثر الناس لا يجب عليهم زكاة والمو
بالا لظاهر فرض على كل مسلم فيكون الواجب نقل هذا الحديث كقولنا نجاسة البول وهو غيب له ونقل عدد الركعات ونفاذ ذلك من
المعلوم ان هذا لم يرد غير ابن عمر ولا عثمان بن عمر غير عبد الله وعبد الله فافان وسالم واليوسى عبيد بن جبر واين اهل المدينة وعلماهم
عن هذه السنة لى محرابهم عن عثمهم وهم اليها احوج اخلق لعزة الما بعثهم ومن البعيد جدا ان يكون هذه السنة عند ابن عمر وكفى على
علما واصحابه اهل بلدة ولا يذهب اليها احد منهم ولا يروونها ويديرونها بينهم ومن النصف لم يخف عليه فتنازع بذلك كانت هذه

فكان من الحجج عليهم اهل المقالة التي صححنا هان هاتين القلتين لم يبد لنا في هذه الاثارة مقدارها
فقد يجوز ان يكون مقدارها قلتين من قلال هجر كما ذكرته ويحتمل ان تكونا قلتين اريد بهما قلة الرجل و
هي قامة فاريد اذا كان الماء قلتين اي قامةين لو يحل نجسا لكثرة ولا نه يكون بذلك في معنى الاثارة

السنة العظيمة المقدار عند ابن عمر كان اصحاب اهل المدينة القول لناس بها وادواهم لها فاي شذوذ بلغ من هذا حيث لم يقل
بهذا التحد يد احد من اصحاب ابن عمر علم انه لم يكن فيه عنده سنة من النبي صلى الله عليه وسلم فبذا وجه شذوه واما علته فمن ثلاثة اوجه
احد باوقف مجاهد على ابن عمر واختلف فيه عليه واختلف في علم الله ايضا رفعوا وقفا ومنح شيئا الاسلام ابو الجراح اخرج
وابو العباس بن تيمية وقفه ورجح البيهقي في سنة وقفه من طريق مجاهد وجعله ابو العباس قال شيئا ابو العباس هذا كله يدل على ان
ابن عمر لم يكن يحدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن سئل عن ذلك فاجاب بحضرة ابنه فنقل ابنه ذلك عنه قلت ويدل على وقفه
ايضا ان مجاهدا وهو العلم المشهور والثبت انما رواه عنه موقوفوا واختلف فيه على عبد الله وقفا ورواها العلة الثانية اضطراب سند كما
تقدم العلة الثالثة اضطراب سنده فانه في بعض النسخ اذا كان الماء قلتين في بعضها اذا كان الماء قلة قلتين او ثلاث والذين
بذه اللفظة ليسوا بواحد من سكنت عنها كما تقدم قالوا واما الصحيح من صحيح من الحفاظ فعارض تضعيف من ضعف ومن ضعف حافظ المخر
ابو عمر بن عبد البر وغيره ولهذا عارض عنه اصحاب الصحيح جملة انتهى فكان من الحجج عليهم اي على الشواغ والمخالبة وغيرهم لال المقالة
التي صححنا اى بروايات النبي عن البول في الماء الزكوة ولوع الكلب كما تقدم ان باين القلتين لم يبين لنا في هذه الاثارة مقدارها

فقد يجوز ان يكون مقدارها قلتين من قلال هجر كما ذكرته ويحتمل ان تكونا قلتين اريد بهما قلة الرجل وهي قامة فاريد اذا كان الماء
قلتين اي قامةين لو يحل نجسا لكثرة ولا نه يكون بذلك اي يكون قامةين في معنى الانهار اشار لمصنف رحمه الله بهذا القول الى
الاضطراب في الحديث من حيث المعنى وحاصل ما قاله ان القلة لم يتعين معناها فيحتمل ان يكون من قلال هجر ويحتمل ان يكون من قلة الرجل
وهي قامة وقال بن بدير في التمهيد كما في النيل ما ذهب اليه الشافعي من حديث القلتين من تضعيف من جهة النظر غير ثابت من جهة
الاشارة حديث تكلم فيه جماعة من اهل العلم والان القلتين لم يوقف على حقيقة مبلغها في اثرائها ولا اجماع وقال الشيخ ابن تيمية
في الامام كما في التعليل الحسن لم يثبت عندنا بطريق استعمل في حجب الرجوع اليه شرعا لتبيين مقدار القلتين وقال الحافظ مقدار
القلتين لم يتفق عليه وقال بن حزم في المحلى واما حديث القلتين فلا حاجة لهم فيه صلا اول ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجد
مقدار القلتين ولا شك في انه عليه السلام لو اراد ان يجعلها حدا بين ما يقبل النجاسة وبين ما لا يقبلها لما امكن ان يجد لنا النجاسة
لا يجعل انتهى وقال ايضا ثم اختلفوا في تحديد القلتين فقال بعض اصحابنا ينجف القلة على اشي فمعنى القلتين ههنا القامتان قال
الشافعي يمارى عن ابن جريج ان القلتين من قلال هجر وان قلال هجر القلة الواحدة قربتان او قربتان وشي قال الشافعي القل
ما ت رطل وقال ابن جبريل بذلك لم يدر في القلتين هذا اكثر من ان قال مرة القلتان اربع قرب ومرة قال خمس قرب لم يجد
بارطال وقال سحاق القلتان ست قرب قال وكيع ويحيى بن آدم القلة اجرة وهو قول الحسن البصري اى جرة كانت في قلة
هو قول مجاهد والى عبد قال مجاهد القلة اجرة لم يجد ابو عبيد في القلة هذا انتهى وقال الحافظ في الصحيح لعدم التحديد في ذلك
بين السلف في مقدارها على تسعة اقوال حكاه ابن المنذر ثم حدث بعد ذلك تحديد بما لا رطل واختلف فيه ايضا انتهى فالحال
لم يتبين معنى القلة عند القائلين بها اختلفوا في ذلك فلا فاحشا ولم يتفقوا على قول واحد قال الشوكاني واما التقيد بقلال هجر فلم يثبت
مرفوعا الا من رواية المغيرة بن قيس عن ابن عمر وهو عن عبد الله بن عمر قال قال ابن عمر قال ابن عمر قال ابن عمر
على عامة حديثه ولكن اصحاب الشافعي قوا كون المراد قلال هجر بكثرة استعمال العرب لها في اشعارهم كما قال ابو عبيد في كتاب الطهور و
كذلك رد التقيد بها في الحديث الصحيح قال البيهقي قلال هجر كانت مشهورة عندهم ولهذا شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما روى في السنة
المعراج من منب سدة المنتهى بقلال هجر انتهى وقال بن حزم في المحلى فان قيل ان صلى الله عليه وسلم قد ذكر قلال هجر في حديث الاسرار
قلنا نعم وليس ذلك يوجب انه صلى الله عليه وسلم سمي ما ذكر قلة فانما اراد من قلال هجر انتهى وقال ابن القيم واما تقدير القلتين بقلال هجر
فلم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شي اصالا واما ذكره الشافعي فنقطع وليس قوله بقلال هجر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصفا

فان قلتم ان الخبر عندنا على ظاهره والقلال هي قلال الحجاز المعرفة قيل لكم فان كان الخبر على ظاهره كما ذكرتم
فانه ينبغي ان يكون الماء اذا بلغ ذلك المقدار لا يضر النجاسة وان غرت لونه او طعمه او ريحه لان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يذكر ذلك في هذا الحديث فالحديث على ظاهره فان قلتم فانه وان لم يذكر في هذا الحديث فقد
ذكره في غيره فذكرتم ما حدثنا محمد بن الحجاج قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عيسى بن يوسف عن ابي حنيفة

الراوى اليه وقد صرح في الحديث ان التفسير به من كلام يحيى بن عقيل فكيف يكون بيان هذا الحكم العظيم والمذاق الفاضل بين الحلال والحرام
الذي يحتاج اليه جميع الامة لا يوجد الا بالفظا شاذ باسناد منقطع وذلك للفظ ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اما
ذكرنا في حديث المعراج فمن العجيب ان يقال هذا الحديث الفاضل على تمثيل النبي صلى الله عليه وسلم بنق السدة بها وما الرابط بين الحكيم
واي ملازمة بينهما ولكونها معلومة عندهم معرفة لهم مثل اهل بيته واولادهم من عجبهم على المقيّد والتقيّد بها في حديث المعراج
بيان الواقع فكيف يحل اطلاق حديثي اقلتين عليه وكونها معلومة لهم عندهم لا يوجب اطلاق الحديث اقلتين اطلاقا تاما فانهم كانوا
يعرفونها ويعرفون غيرهم والظاهر ان اطلاق حديثي اقلتين انما ينصرف الى قلل البلد التي هي اعرف عندهم وهم اهلها اعظم ملازمة من
غيرها فالاطلاق انما ينصرف اليها كما ينصرف اطلاق التقدي الى اقل البلد دون غيره هذا هو الظاهر وانما مثل النبي صلى الله عليه وسلم بقلل بحجر
لانها هو الواقع في نفس الامر كما مثل بعض اشجار الجنة بشجرة بالشام يدعى المجوزة دون النخل وغيره من اشجارهم لانها هو الواقع لا لكون المجوز
اعرف الاشجار عندهم وبهذا التمثيل بقلل بحجر لانها هو الواقع لا لكونها اعرف اقلل عندهم وبهذا الجحد الله اضع انتهى وقد بسط ابن القيم في
الرد على من ذهب الى اعادة حديثي اقلتين فاحسن الرد فارجع الى تهذيبه لو شئتم ثم لا يخفى عليكم ان ابن القيم والحافظ وغيرهما ليسوا
حديثي اقلتين الى المصنف العلام وليس في الكتاب دليل على ذلك فلعنه صحفي غير هذا الكتاب الظاهر انهم فهو اذ ذلك من سكوت عن
تقصيصة الحديث ولا يلزم منه تصحيح الحديث والعلامة فان قلتم ان الخبر عندنا على ظاهره والقلال هي قلال الحجاز المعرفة قال الخطابي
قلال بحجر مشهورة اصنعت معلومة المقدار لا تختلف كما لا تختلف المكائيل والهيضان والقرب المنسوبة الى البلدان المحدودة على مثال
واحد وهي كبريا يكون من القلال واشهر بان الحد لا يقع بالمجهول ولذا قيل قلتين على لفظ التنبيه ولو كان ورأيتها قلته في الكبر
لاشككت ولان قلته فلما شابه على انه اكبر القلال لان التنبيه لا يدلها من فائدة وليست فائدة بها الا ما ذكرناه انتهى وقال الشوكاني
ولا يخفى ما في هذا الكلام من التكلف والتعسف وقال ابن القيم هذا ما قاله الخطابي بنا على ان ذكرهما بتحديد والتحديد انما يقع بالمقادير
المتساوية وهذا دور باطل قال ثم ان الواقع بخلافه فان القلال فيها الكبار والصغار في العرف العام او الغالب لا يعمل بقا واحد
ولهذا قال اكثر السلف قلته بحجر وقال عاصم بن المنذر ردا على الحديث القلال الخواص العظام قال ومن جعلها متساوية فانما
ان قال التحديد لا يقع بالمجهول فيا سبحان الله انما يتيم لو كان التحديد يستند الى حصة المشرع فانما والتقدير بقلل بحجر وقرب الحجاز تحديده
يحيى بن عقيل وابن جرير فكان ما ذا انتهى قيل لكم فان كان الخبر على ظاهره كما ذكرتم فانه ينبغي ان يكون الماء اذا بلغ ذلك المقدار
لا يضره وفي متن يعني لا تقهره النجاسة وان غرت لونه او طعمه او ريحه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذلك في فساد الماء بالتقصير
للنجاسة في هذا الحديث اي حديثي اقلتين على ظاهره مال المصنف رحمه الله الى الجواب الا لا يري وجعل ما قاله يلزم من
العمل بالظاهر ان لا يجس الماء اذا بلغ اقلتين وان تغير احداهما به بدخول النجاسة لان هو حديثي اقلتين عدم تجس الماء مطلقا ولا
تغيره ولا فان قلتم فانه اي كون الماء نجسا بتغير احداهما وان لم يذكر في هذا الحديث فقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في غيره اي في
غير حديثي اقلتين فذكرتم ما حدثنا محمد بن الحجاج الحضرني قال ثنا علي بن معبد بن شداد قال ثنا عيسى بن يونس بن ابي سنان
اسبغى بفتح السين المبهلة وكسر المعجمة والهمزة ويقال يوحى الكوفي من رواية الستة سكر الشام قال احمد ابو حاتم ويعقوب بن شيبة
وابن خراش ثقة وقال العجلي كوفي ثقة وكان يسكن الشارقة كان ثبتي في الحديث وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا وذكره ابن حبان في
الثقات الحاكم ابو احمد واخرون وقال ابو بامر شافعي بن يونس الثقة الرضوي وقال ابو زرعة كان حافظا مات سنة احدى وتسعين
ومائة قيل قبل ذلك عن الاوص بن حكيم بن عمير ووهب بن الاسود العنسي ويقال لهدي الحمصي من رواية ابن ابي رافع عن ابي اسحق
وسمع منه قال البخاري قال علي كان ابن عيينة يفضل الاوص على ثوري في الحديث واما يحيى بن سعيد فلم يرو عن الاوص وهو محمل وقال

عن راشد بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على لونه او طعمه
او ريحه قيل لکم هذا منقطع وانتم لا تثبتون المنقطع ولا تحتجون به

علي بن ابي بصير هو صالح وقال مرة ثقة وقال مرة لا يكتب حديثه وقال ابن معين ليس بشي وقال الجعفي لا باس به وقال يعقوب بن سفيان
كان عادبا وحديثه ليس بالقوي وقال الجوزجاني ليس بقوي في الحديث وقال النسائي ضيف وفي موضع آخر ليس بثقة و
قال ابو حاتم ليس بقوي منكر الحديث وغلط ابن عيينة في تقديره على ثورثودق وقال محمد بن عوف ضيف الحديث وقال
الدارقطني يعتبر به اذا حدث عنه ثقة وقال الساجي ضيف عنه مناكير عن راشد بن سعد المقراني بفتح الميم وسكون القاف بفتح الراء
بعد الهزة ثم ياء النسب كما في التقريب نسبة الى مقراء قرية بدشت ويقال للحرياني الحمصي من رواة الاربعة والنجاري في الادب
قال الاثرم عن احمد لاباس به وقال الدارقي عن ابن معين ثقة وكذا قال ابو حاتم والجعفي ويعقوب بن شيبة والنسائي وقال ابن
الديمثي عن يحيى بن سعيد هو احب الي من كحول وقال الفضل الغلابي من اثبت اهل الشام وقال ابن سعد كان ثقة وقال الدارقطني
لاباس به اذا لم يحدث عنه متروك ذكر الحاكم ان الدارقطني ضعه وكذا ضعيف بن حزم وقد ذكر البخاري انه شهيد ضيف مع معاوية مات
سنة ثمان وثلاثين لجد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء لا ينجسه شيء الا ما غلب على لونه او طعمه او ريحه الحديث اخرج المصنف
رحم الله رسلا وكذا اخرجهم رسلا ابو الحسن الدارقطني من طريق معلى بن منصور عن عيسى بن يونس ووصل ابن ماجه والدارقطني والبيهقي
من طريق رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن ابي امامة الباهلي والبيهقي من طريق ثورثودق بن زياد عن راشد عن ابي امامة
والدارقطني من طريق رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن ثوبان وقوع في بعض الطرق عند البيهقي اذا كان الماء قلتي لم نجسه شيء الا ما غلبه
ريحه او طعمه قال البيهقي كذا وجدته ولفظ قلتي في غير رواية والدارقطني من طريق ابي اسامة عن الاحوص بن حكيم عن بن عون ورواه
ابن سعد من قولها قال الدارقطني لم يرد غير رشدين بن سعد عن معاوية بن صالح وليس بالقوي والصواب في قول راشد قال بن ابي حاتم
في العمل عن ابيه ورشدين ليس بقوي والصحيح مرسل وقال الامام الشافعي في اختلاف الحديث كما في حاشية الام ما قلت من انه اذا تغير
طعم الماء او ريحه او لونه كان نجسا يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجه لا يثبت مثله اهل الحديث فهو قول العامة لا اظن بينهم فيه خلافا
انتهى وقال النووي كما في النيل اتفق المحدثون على تضعيفه قيل لکم هذا منقطع غير المصنف رحمه الله حديث راشد بالانقطاع وعبره
الدارقطني بالارسال وفي الفرق بين المنقطع والمرسل هذا هو اهل الحديث منها ما قال الحاكم من ان المرسل مخصوص بالتابعي فان سقط
قبل الصحابي زاد ولم يسمع من الذي فوته فهو منقطع ومنها ما ذكره ابن عبد البر من ان المرسل مخصوص بالتابعين والمنقطع شامل لروايته وهو
عنده كل ما لا يتصل اسناده سواء كان يجرى الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى غيره ومنها ما ذهب اليه جماعة من الحديث من ان المنقطع مثل المرسل
وكلاهما شاملان لكل ما لا يتصل اسناده قال ابن الصلاح في مقدمته وهذا المذهب اقرب الى طوائف من الفقهاء وغيرهم وهو الذي ذكره
الحافظ ابو بكر الخطيب في كتابه الا ان اكثر ائمة المصنف بالارسال من حيث الاستعمال رواه التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم واكثر المصنف
بالانقطاع ما رواه من دون التابعين عن الصحابة انتهى وقال النووي في مقدمته شرح الصحيح سلم ما المنقطع فهو ما يتصل اسناده على ابي حاتم
كان انقطاعه واما المرسل فهو عند الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب الحافظ ابي بكر البغدادي وجماعة من الحديث ما انقطع اسناده على
اي وجه كان انقطاعه فهو منقطع بمعنى المنقطع وقال جماعة من الحديث واكثرهم لا يسمى مرسل الا بما اخرج فيه التابعي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتهى فقد ظهر لك بما ذكرنا ان ميلان الامام الطحاوي الى ما ذهب اليه الفقهاء واصحاب الاصول والخطيب البغدادي وجماعة من الحديث
من ان المرسل ما انقطع اسناده على اي وجه كان انقطاعه فلهذا عبره بالمنقطع ودون المرسل فانهم والدارقطني وانتم ايها الشوافع لا تثبتون
المنقطع ولا تحتجون به اي بالمنقطع المرسل واعلم ان حكم المرسل عند الامام الشافعي رضي الله عنه ظاهر من الفقهاء واصحاب الاصول وجماعة
من الحديث عليهم رحمة رب العالمين انه ان اعتقدت بحجي نحوه مسندا او مرسل بغير جاله صح حتى لو ما فيها حديث صحيح فقد رجع المرسل المعتد عليه
والا فالمرسل ضعيف قال الامام مالك في المشهور عنه والامام الاعظم ابو حنيفة واصحابه وغيرهم من ائمة العلماء كالامام احمد في المشهور عنه
في ائمة منهم وانما هم انما صحيح محجة به بل حكم ابن جرير رحمه الله اجماع التابعين رحمه الله باسره على قوله وان لم يات عن ائمة منهم انكاره
لا عمل احسن لائمه بعدهم الى راس المائتين الذين هم من قرون الفاضلة المشهورة لهما من الشارح صلى الله عليه وسلم بالحجزة قال ابن عبد البر

فان كنتم قد جعلتم قوله في القلتين على خاص من القلال جاز لغديكم ان يجعل الماء على خاص من المياه فيكون ذلك عندك على ما يوافق معاني الآثار الأولى ولا يخالفها فاذا كانت الآثار الأولى التي قد جاءت في البول في الماء الراكد وفي نجاسة الماء الذي في الآثار من دونها الهز فيه عامالم يذكر وقد روي وجعل على كل ماء لا يجري ثبت بذلك ان ما في حديث القلتين هو على الماء الذي يجري ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار حتى لا يتضاد شيء من الآثار المذكورة في هذا الباب

لا

كان يعني ان الشافعي اول من رده وبالغ بعض القائلين فقواه على المسند معلل بان من اسند فقدا حاكك من ارسل فقد تكفل لك وان شئت لتقصي فارجع الى مقدمة اوجه المسالك شيخنا الاخ والله اعلم بالادلة فان كنتم قد جعلتم قوله صلى الله عليه وسلم في القلتين على خاص من القلال على قلال جاز لغديكم ان يجعل الماء على خاص من المياه اي الماء الجاري كما سياتي فيكون ذلك اي ماء القلتين عنده اي عند غيركم وهم الاحداث على ما يوافق معاني الآثار الأولى اي الرواية عن ابى هريرة وجابر بن عمر رضي الله عنهما ولا يخالفها اي الآثار الأولى فاذا كانت الآثار الأولى التي قد جاءت في البول في الماء الراكد وفي نجاسة الماء الذي في الآثار من دونها الهز فيه عامالم يذكر وقد روي وجعل على كل ماء لا يجري ثبت بذلك ان ما في حديث القلتين هو على الماء الذي يجري ولا ينظر في ذلك الى مقدار الماء كما لم ينظر في شيء مما ذكرنا الى مقدار حتى لا يتضاد شيء من الآثار المذكورة في هذا الباب حاصل ما ذكره المصنف رحمه الله من جواب حديث القلتين ان معنى القلة لم يتعين فنطلق على الجرة والقرية وأرسل الرجل والجبل وغير ذلك فلو حملت على قلال جاز لكونها ظاهرة فيلزم بذلك ان لا يخجل الماء اذا بلغ ذلك المقدار وان تغير احدا وصاها فالحال ولو اخذت نجاسة المتغير بحديث راشد فلا يلزم لانه مرسل واشتواف لا يتجوز به ولو سلمنا ذلك فكما ان للشافعي التحصيل بقلال جاز فكذا لك لنا ايضا ان نخصص الماء فجعل حديث القلتين محمولا على الماء الجاري كما حملنا احاديث النبي عن البول في الماء الراكد ولورغ الكلبة في الآثار على الماء الغير الجاري ليحصل الجمع بين الروايات ولا يتضاد شيء منها وبذا ما ذكرنا من تقرير كلام المصنف فمعنى على النسخة التي بايدينا وآما على النسخة المعينة فقال في شرحه تحريمهم انهم اذا قالوا نحن نخص القلتين بما هو معروف عند اهل الحجاز فلا يبقى حينئذ احتمال فيقوم المحجة فحينئذ نعلم بان نخص الماء المذكور في حديث القلتين بان نعمل على الماء الراكد وهو اعم من ان يكون على الارض او في الآثار لم يوافق معناه معاني الآثار التي وردت في البول في الماء الراكد وفي نجاسة الماء الذي في الآثار من دونها الهز فيه عامالم يذكر في هذه الآثار مقداريين بل جعل على كل ماء لا يجري فكذا كمال ما في حديث القلتين على الماء الذي لا يجري من غير نظر الى مقداره كما في الآثار المذكورة لتلايق التضاد والتنافي بين حديثي القلتين والآثار المذكورة بيان وقوع التضاد عند عدم التوفيق ان الآثار المذكورة تدل على نجاسة الماء الراكد مطلقا سواء كان في قلة او قرية او طشت او حوض او نحو ذلك وسواء كان قليلا وكثيرا وسواء تغير احد وصاها ولا وحديث القلتين يدل بظاهره على ان الماء اذا بلغ القلتين لا يتنجس بوقوع النجاسة ومنهنا منافاة ظاهرة لان كلا المائتين من الماء الذي لا يجري فالحكم في احدهما بالنجاسة وفي الاخر بالطهارة والحال انها سواء تضاد فاذا حمل حديث القلتين على ما ذكرنا ارتفع التضاد وتوافقت الآثار واتحدت معانيها انتهت قلت وبذا ما ذكرنا المعنى في بيان رفع التضاد لا يتشبه الا على احد المحتملات في معنى حديث لم يحمل المحبة اي لا يحتمل نجاسة الضعفت قوته والاظهر النسخة التي بايدينا والله اعلم وذكره الشيخ الاخ فيما نقل من تقرير شيخنا الاكبر القطب المجتهد في نور الله من قدس سره ان حديث القلتين لا يضر بذهب الامام شيئا فان مذهبه معنى الله تعالى انه ان الماء اذا كان اقل من قلتين ولم يقض راي المستعمل بغيره بوقوع شيء من النجاسة فيه لم يحكم بنجاسته فضلا عما اذا كان الماء قلتين كيف وقد جرب الاستاذ العلامة عين قرآنا تلك الروايات فكان قلنا الماء قد قدر فغير عظيم لا يتحرك احد طرفيه غير كمال الطرف الاخر وكان نحو من ستة اشبار في مثلها انتهى وذكر في العرف الشدي ان الماء كان

فانت فامر ابن الزبير فخرهم ماؤها فجعل الماء لا ينقطع فنظر فاذا عين تجري من قبل الحجر الاسود فقال ابن الزبير حسبكم وها قد حدثنا حسين بن نصر ثنا الفرابي ثنا سفيان اخبرني جابر

بينهما وبين كعبته زاد الله شرفا ثمان وثلاثون ذراعا قيل سميت زمزم لكثرة ما بها يقال ما زمزم وزمزم ووزمزم اذا كان كثيرا وقيل لضمها بجرطها بسلام لما بها حيل الفجرت وزمها اليها وقيل لزمزمته جبريل وكلامه وقيل انه غير مشفق ولها اسماء اخر ذكرها الازرق وغيره حمزة جبريل والهزمية الغزوة بالعقب في الارض وبرة وشباعة والمضنونة وكتم ويقال لها طعام طعم وشفاة سقم وشرب الابار وجاء في الحديث ما زمزم لما شربها وجاء ما زمزم طعام طعم وشفاة سقم في الصحيح على ان قد اقام شهر ايمكة لا قوت الا لا ما زمزم وفضا بلها اكثر من ان تحصى انتهى من تهذيب اللغات للنووي بتغيير لسير قلت وفتحة حمزة زمزم بيده طلبت ما ظهر فيها من الآيات معروفة بكونها في كتب السير والتواريخ خارج اليها لوشكت. فمات فامر ابن الزبير هو امير المؤمنين عبد الله بن الزبير من احوال الاسدي ابو بكر القرشي اول مولود ولد بعد الهجرة بالمدينة من المهاجرين واما سما بنت ابى بكر الصديق ذات النطاقين باجرت بهى حامل به تم فولدت لبقا اول مقدمهم بالمدينة وقيل في شوال سنة ثنتين من الهجرة والاول اصح واذن ابو بكر في اذنه ولدته امها ببقا واثنت به الى النبي صلى الله عليه وسلم فوضعت في حجره فدا بكرة فمضنها ثم نفل في فيه فكان ولي شي دخل في جوفه رين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا له وبرك عليه كان طلح اشعر له في وجهه ولا حية قال ابن عباس كان قازا لكتاب الله متعبا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لله صامنا في الهوا جرت من مخافة الله ابن حماري رسول الله فامر بنت الهدى وفاتته عائشة حبيبة جديته زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات الله واما نفاة كثيرة شهيرة جدا وقد بسط الحافظ ابن كثير في ترجمته في البداية فذكر شيئا كثيرا من مناقبه وذكر ان الحجاج حاكم مكة قريبا من سبعة اشهر حتى ظفروا في يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وكانت ولاية ابن الزبير في سنة اربع وستين ورجع بالناس فيها كلها وبني الكعبة في ايام ولايته وكساها بحرية وكان لها ما بدا بهيها وتورا كثيرا الصيام والصلوة شديدا في شرب جيل السياسة فخرج ماؤها من ما زمزم فجعل الماء لا ينقطع اى لكثرة فنظر فاذا عين تجري من قبل الحجر الاسود وهو في مكان الكعبة الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويقال له الركن الاسود وسما في البسط فيه في الناسك فقال ابن الزبير حسبكم اى كيفكم ما نرجعكم لكون الماء جاريا ولا ينفك من الماء الجديد فهذا ابن الزبير اتي بنزح الماء كله بوقوع الرخى في البيرة ولم يظهر اثره في الماء وكان الماء اكثر من اقلتين وكذا ثبت عن ابن عباس بسند صحيح كما ساقى قال العلامة العيني وذلك كحضر من الصحابة رضى الله تعالى عنهم ولم ينكر عليها احد منهم فكان اجماعا وخبر الواحد اذا ورد مخالفا لاجماع يرد ويدل عليه ابن ابي شيث قال لا ثبت هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكفى به قدوة في هذا الباب انتهى وقال حصا ابراهيم بعد ما ذكر فتواها في نزح ما زمزم ولو كان يذادى حديث اقلتين صحيحا لا حاجة به ببقية الصحابة والتابعين عليها فعمل ان شاء في حادثة نعم بالسوى ليرد كغيره في الموضوع ما سته التا انتهى والحديث اخره ابن ابي شيث في مصنفه عن هشيم باسناده نحوه قال الشيخ ابن الهيثم وهو سند صحيح قلت رجاله رجال الكتب الستة كما تقدم في تراجمهم وقال درو ابا الطحاوي عن صالح بن عبد الرحمن حدثنا سعيد بن منصور حدثنا هشيم حدثنا منصور عن عطاء بن حشيشا وقع الحديث وهذا ايضا صحيح باخراته الشيخ به في الامام انتهى. وما قد حدثنا حسين بن نصر ثنا الفرابي محمد بن يوسف ثنا سفيان الثوري اخبرني جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ابو عبد الله الكوفي من واة ابي داود والترمذي وابن ماجه استغفروا في جرهم وتعدله فقال سفيان ما رأيت ادرع في الحديث منه وقال شعبه صدق في الحديث وقال مرة اذا قال حدثنا او سمعت فهو من اوثق الناس قال زهير اذا قال سمعت او سالت فهو من صدق الناس وقال وكعبهما شككت في شيء فلا تشكرا ان جابا ثقة حدثنا عنه مسعود سفيان وشعبة وحسن بن صالح وقال ابن عبد الحكم سمعت اشنا في يقول قال الثوري لشعبة لان تكلمت في جابر الجعفي لا تكلم فيك وقال ابن معين كان كذا با قال في موضع آخر لا يكتب حديثه ولا كرامته وقال يحيى بن سعيد كثرنا حديث جابر قبل ان يقدم علينا الثوري وقال ايضا بن اسمعيل بن ابي خالد قال الشعبي لجابريا جابر لا قوت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل فما سمعت الا ايام واليا لي حتى اتهم بالكذب قال زائدة كان والله كذا باليمن بالرجعة وقال ابو يحيى الجاني عن الامام ابي حنيفة القيت فميت كذب من جابر الجعفي ما اتيت بشي من رأي الاجامني فيه باثر وزعم ان عده ثلثين حديثا

عن ابي الطفيل قال وقع غلام في مزمر فمزمت

لم يظهر له قال النسائي متروك الحديث وقال في موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال الحاكم ذاهب الحديث وقال سلام بن
ابي مطيع قال لي جابر الجعفي عندي خمسون الف باب من العلم احدثت به احدا فانيث اليوب فذكرت هذا فقال اما الان فبو كذا
وقال جبري بن عبد الحميد عن ثعلبة اردت جابرا الجعفي فقال لي ليث لانا فاذ كذاب قال جبري لا استعمل ان اردى عنه كان يؤمن
بالرجية ال آخرها ذكره من جرحه ثم قال ان ارجح محجج بان شعبة والثوري رويا عنه قلنا الثوري ليس من ذهب ترك الرواية عن بعض
والاشعبة وغيره فردا عنه اشياء لم يصبروا عنها وكتبوا بالعرفاء ذكرهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب قال محمد بن يافع
رايت احمد بن حنبل في مجلس يزيد بن هرير ومو كتاب زهير عن جابر الجعفي فقلت له يا ابا عبد الله تنهوننا عن جابر وتكتبونه قال لا
انتهى من تهذيب التهذيب مخفرا في الميزان قال زائدة جابرا الجعفي رافضى يشتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن حبان
كان سائما من اصحاب عبد الله بن سبا كان يقول ان عليا يرفع الى الدنيا انتهى وقال شيخ شيوخنا نور الله مرقده في شرح سنن ابي داود
انه لما ثبت انه كان رافضيا شيدا للرضي يشتم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسبهم فكان من مذهبه النقيته فغضبوا امره كان
يظهر منه الصلاح حسن حاله فتيقنه يغتر منه الناس فاغتر به بعض الحديثين ولما ظهر من امره ما ظهر تركه الناس وجروا به مفسرا فلا يفر
رواية شعبة وسفيان في غيرهما فانهم رووا جابرا على ما ظهر لهم من حسن السمعة والصلاح ثم ما اطلعوا على حقيقة امره تركوه انتهى ما سكت
سبع وعشرين ومائة عن ابي الطفيل عامر بن واثقة بن عبد الله بن عمرو بن عكرمة ويقال خميس بن جري بن سعد بن ليث الليثي ولد
عام احد اذ ركب من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمان سنين نزل الكوفة وصحب عليا رضي الله عنه في مشاهد كلها فلما قتل على رضي الله
انفردت الى مكة فاقام بها حتى مات سنة ثمان وهو آخر من مات من الصحابة وكان فاضلا عاقلنا عارضا لاجاب فصيحا وكان تشييعا في
على ربه ويفضله ويشي على الشيعين ويترحم على عثمان رضي الله عنهم قدم ابو الطفيل يوم ا على معاوية فقال له كيف وجدت علي خيلك في الحسن
قال كوجداهم موسى على موسى واشكوا الى الله التقدير قال وقع غلام في مزمر فمزمت اي نزع ماؤا والمحدث اخرجه الدارقطني بن
طريق قبصة عن سفيان باسناؤه نحوه واخرج الدارقطني ايضا والبيهقي من طريق محمد بن عبد الله الانصاري عن هشام بن محمد بن سيرين
ان زنجيا وقع في مزمر يعني فمات فامر به ابن عباس فاخرج وامر به ان تنزع قال فقلبتهم عين جاستهم من الركن فامر بها فذست بالقبلي
والمطارق حتى نزعوا فلما نزعوها انفجرت عليهم قال البيهقي رجاله رجال الصريحين الاشجعة وشجاعة وبها ثقان قال البيهقي في
المعرفة وابن سيرين عن ابن عباس مرسل زاء الزيلعي فقلنا عن المعرفة لم يلقه ولا سمع منه وانما هو بلاغ بلغته انتهى وبالحمله زعم
البيهقي بالقطاعة ونقل قوله هذا الحافظ ابن حجر في الدراية وسكت عما فيه وقال ابن الهمام مقلدا للبيهقي هو مرسل فان ابن سيرين
لم ير ابن عباس قلت الاخر صحيح واسناؤه مفصل واما زعموا من انه مرسل فليس بصحيح لان محمد بن سيرين كان حين وفاة ابن عباس
شابا ابن خمس وثلاثين سنة او نحو ذلك فما المانع لمن ان يسمع منه ومع ذلك قد مرص بساؤه من الحافظ الذهبي في طبقات الحفاظ
في ترجمة ابن سيرين قال سمع محمد بن ابراهيم وعمران بن حصين وابن عباس ابن عروة طائفة انتهى قلت وهذا الاثر لطريق اخر منها
ما رواه البيهقي في المعرفة من طريق القعنبي قال حدثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار ان زنجيا وقع في مزمر فمات فامر به ابن عباس
فاخرج فسد عيونها فمزحت واعلها ابن لهيعة وقال لا ينجح به قلت القعنبي من اصحاب الذين سموه من قبل احراق كتيبه وذهب غير واحد
من المحدثين الى ان سماعه من سمع منه قدما جديده قال الذهبي في الميزان نقل عن ابن حبان كان اصحابنا يقولون سماعه من سمع منه
قبل احراق كتيبه مثل العبادلة وعبد الله بن وهب ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن سلمة القعنبي فسماهم صحيح انتهى
ومنها ما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه حدثنا عبد بن النوام عن سعيد بن ابي عروة عن قتادة عن ابن عباس ان زنجيا وقع في مزمر
فمات فانزل اليه رجلا فاخرج ثم قال انزحوا ما فيها من ما قال البيهقي في المعرفة قتادة عن ابن عباس مرسل ومنها ما رواه الطحاوي
والبيهقي عن ابي الطفيل عن ابن عباس وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف فبانه الروايات يقوى بعضها بعضا وثبت منها ان واقعة
نزع مزمره بامر ابن الزبير وابن عباس صحيحة لا شك فيها انتهى مخفرا وقال الشيخ ابن الهمام وناقل عن ابن عيينة ان ابنة من بني
سنة لم اصغرا ولا كبيرا يعرف حديث الزنجي الذي قالوا انه وقع في مزمر وقول الشافعي لا يعرف هذا عن ابن عباس كيف يروى

وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن عيسى بن علي بن عنه

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم المار لا يخشى شي ويتركه وان كان قد فعل فلنجاسة ظهرت على وجه الماء او للتنظيف ندف بان
عدم علمها لا يصلح وليلا في دين الله تعالى ورواية ابن عباس ذلك كعلك انت به فكما قلت شخص ما دون القلتين ليس اخرون
عندك لا يستبعد مثل علي بن عباس والظاهر من السوق واللفظ القائل مات فامر بنزها انه الموت لالنجاسة اخرى على ان
عندك لا تنزع ايضا للنجاسة ثم انها بينهما وبين ذلك حديث قريب من مائة وخمسين فكان اخبار من ادرك لواقعة واشتباها
من عدم علم غيره فقول المروي كيف يصلح هذا الخبر الى اهل الكوفة وتجعله بل مكة استبعادا لبعده وضوح الطريق ومعارض بقول الشافعي
لا احصا انتم اعلم بالاخبار الصحيحة منا فاذا كان خبر صحيح فاعلموني حتى اذهب اليه كوفي كان ادبها رايا شاميا فلما قال كيف يصلح
الى اولئك وتجعله اهل الحريم وهذا الان الصحابة انتشرت في البلاد وخصوصا العراق قال الجلي في تاريخه نزل الكوفة الف وخمسة
من الصحابة ونزل قريبا ستمائة انتهى قال النيسابوري خلاصة الكلام ان واقعة الردي صحبة وا قال البيهقي فهو مني على تعصبي
ذلك لم يقدر على تصحيح ما روي عن عطاء بن ابي الربيع في هذا الباب غير انه قال وليس ذلك عن اهل مكة وقمره هذا القول
انفا انتهى وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن ابي
زيد ويقال يزيد الشافعي كني ابا السائب يقال ابا محمد الكوفي ويقال غير ذلك من رواية الاربعة والنجارية في الماد يقال حماد بن
زيد اتينا ايوب فقال ذهبوا الى عطاء بن السائب قديم من الكوفة وثقة وقال بن عليه قال لي شعبة ما حديثك عطاء بن السائب عن
رجال زاذان وميسرة والي البخري فلا تكتبه واحديثك من رجل بعينه فاكتبه وقال عبد الله بن حمد عن ابيه ثقة ثقة رجل صالح
وقال ابو طالب عن احمد بن سمع منه قدما فسماعه صحيح ومن سمع منه حديثا لم يكن بشي سمع منه قدما سفيان وشعبة وسمع منه حديثا
جبريل قال لا اسمعيل وعلى بن عاصم وكان يرف عن سعيد بن جبير اشياء لم يكن يرف عنها وقال الجلي كان شيئا ثقة قدما روى عن ابي ابي
ومن سمع منه قدما فهو صحيح الحديث منهم الثوري فاما من سمع منه باخه فهو مضطرب الحديث منهم هشيم وعلاء الواسطي الا ان
عطاء باخه كان يتحقق اذا قلته في الحديث لانه كان في صالح الكتاب قال ابو حاتم كان محله الصدق قبل ان يختلط صالح
مستقيم الحديث ثم باخه تغير حفظه في حفظ تخاليف كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة وفي حديث البصريين عنه خلط
كثيرة لانه قد قدم عليهم في آخر عمره وقال النسائي ثقة في حديثه القديم الا انه تغير ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه حياء وقال ابن
الجارود وحديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عنه جبريل وحديث جبريل وداشاه جبريل ليس باك وقال ابن حبان في الثقات كان يخلط
باخه ولم يمحش حتى يستحق ان يعدل به عن مكالمه ليدل على تقدم صحته بيانه وقال يعقوب بن سفيان هو ثقة حجة وماروى عن سفيان
وشعبة وحماد بن سلمة سماع هؤلاء سماع قديم وقال لا اظنني دخل عطاء البصرة مرتين فسماع ايوب بن عاصم بن سلمة في المرحلة الاولى
صحيح قوفي سنة سبع وثلاثين ومائة وقيل غير ذلك عن ميسرة الظاهر انه ابن يعقوب ابو جليلية بنم الجهم الطهمي الكوفي متاثيرا على
من رواه ابي داود والنسائي وابن حبان والترمذي في الشمائل ذكره ابن حبان في الثقات ويحتمل ان يكون ميسرة ابو صالح الكوفي
سوى كندة من رواية ابي داود والنسائي فذكره ابن حبان في الثقات ان عليا بن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة عن ابي حمزة
ابن عبد المطلب بن ابي ثمام بن عبيد بن ابي الحسن الباهلي كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتراب النجفي ذلك مشهورا بن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفتنه على ابنته فاطمة الزهراء واما فاطمة بنت اسد بن ابي سلمة ماتت في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى عليها ونزل في قبرها وكان على احد عشرة المشهور لهم بالحجة واحد الستة اشحاب الشورى وكان من قوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وهو من راض وكان رابع الخلفاء الراشدين وكان رجلا آدم شجاعا لاومة اشكل العينين عظيمها وذو بطن اصلي وهو في القصر
اقرب كان عظيم اللحية قد ملأت صدقه وسكبها ايضا وكان كثير شعر الصدر ككتفين حسن الوجه ضحك السن خفيف بشي على الارض سلم
وهما بن سمع قويل ستة عشرة سنة وفيما قال اخره يقال انه اول من سلم والصحيح اذا اول من سلم من الغلمان انتهى مختصرا من البداية لابن كثير
وقد بسط في ترجمته على ان شئت فارجح اليها قال ابن عبد البر اجمعا انه اول من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم واما ما رواه المشايخ
كان لو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في موطن كثيرة لم تخلف الا في تبوك فلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وقال لانت مني

قال في بيروقت فيمارة فماتت قال ينزه ماؤها وما قد حدثنا محمد بن حميد بن هشام الرعييني قال ثنا علي بن معبد قال
ثنا موسى بن ابراهيم عن عطاء بن عبيد بن ابي رافع عن ابي عبد الله قال اذا سقطت الفارة او الدابة في البئر فانزعها حتى يغلبك الماء

بمنزل ابراهيم بن موسى الا انه لا يبي بعدى وقال ايضا يوليى لعل بالخللا ذى يوم قتل عثمان فاجتمع على بيعته المهاجرون والانصار لانفرا
منهم لم يجهم على وقال اولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يلقوا مواسع ابا بطل وتخلت عن معاوية في اهل الشام فكان منهم في صفين ليل الحبل
ما كان ثم خرجت عليه الجراح وكفروا بسبب تخليهم جتمعوا وشقوا عصى المسلمين وقطعوا السبل فخرج اليهم بمن معه فقاتلهم بالنهر وان يقتلهم
استاصل جهودهم فانتدب لرس بقاياهم عبد الرحمن بن الحزم وكان قاتلا فقتل ليلة الجمعة ثلاث عشرة خلعت قيل اقيمت من رمضان سنة
اربعين وجرى موضع قبره وقيل دفن في قصر الامارة انتهى قال في بيروقت فيمارة فماتت قال ينزه ماؤها وما قد حدثنا محمد بن
حميد بن هشام الرعييني البقرة العجلى المجري من مجريين قال الحافظ في الفقه في المشبه البقرة الرعييني محمد بن حميد بن هشام بن هشام
ابن القاسم هشام بن ابي خليفة محمد بن قرة بن محمد بن حميد قال في نسخة العجلى البقرة محمد بن حميد بن هشام الرعييني العجلى وابنة قرة بن
محمد بن هشام بن محمد بن قرة والد ابي خليفة محمد بن قرة بن ابي قرة الرعييني العجلى انتهى قلت وروى البقرة هذا عن علي بن معبد وكثير بن عبد الله
ابن كثير وعبد الله بن صالح واصلح بن الفرج وسعيد بن ابي مريم وغيرهم وعنه المصنف رحمه الله لم يزل في رواية فماتت في سنة ثمان مائة
في شجرة وثق ابن ابيس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا موسى بن ابراهيم بن الحزمي البوسيد الحزامي مولى بني طمر بن لوى من داة السنة الا ان
قال الجوزي في رأيت احمرا يحسن الشاة عليه قال ابو زرعة وابو حاتم والدارقطني ثقة وقال ابن معين ثقة صالح وقال بن سعد كان صدقا
وذكره ابن حبان في الثقات وقال لا وراعى الى لاعت رجلا من الابدال فقيس له من هو قال موسى بن ابراهيم توفي في سنة سبع وثمانين
ومائة عن عطاء بن السائب عن مسيرة بن يعقوب وزاد ان يكنى ابا عبد الله ويقال ابو عمر الكندي مولا لهم الكوفي القزويني من داة السنة
والبحار في الادب يقال انه شهيد خطبة عمر بالجابية قال الحكم كان كثير الكلام وقال سلمة بن كهيل ابو البحرى احب الى منه وقال
ابن حبان في الثقات كان خطيبا كثيرا قال بن عدي احادته لا باس بها اذ روى عنه ثقة وقال ابن معين ثقة لا يسئل عن مثله قال ابن
سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الخطيب كان ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة توفي سنة ثنتين وثمانين عن علي قال اذا سقطت
الفارة او الدابة قال في القاموس دب يدب وتاب و دبيا مشى على بينة والدابة ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب تقع على المراكب
وقال الامام الراغب الدب الذي يشي خفيف يستعمل ذلك في الحيوان وفي الحشرات اكثر ويستعمل في الشراب البلى ونحو ذلك لا يركب
حركة الحاسة ويستعمل في كل حيوان ان اختصت في التعارف بالقرى انتهى في البيروقت فيمارة قال يعنى في شجرة
ابن ابي شيبة في مصنفه عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الله عن علي في الفارة تقع في البئر قال ينزه الى ان يغلبهم
الماء واستدل ابو حنيفة في البئر اذا كانت معينا ينزع حتى يغلبهم الماء ولم يقدر الخطيب شيئا لا بما متفادته بل بغيره الى ان يغلبهم
تقع في بئر من الحديد منى الله عن امر ينزع البئر يسقط الفارة ونحوها فيها وكذا اخرج البيهقي عن طريق الربيع بن سليمان قال قال الشافعي
حكاية عن ابي الواسطي عن عطاء بن السائب عن ابي البحرى عن علي في الفارة تقع في البئر فتوت قل تنزع حتى تغلبهم قال البيهقي هذا غير
الان ابا البحرى لم يسع عليا فهو مقطوع قلت الان مسيرة وزاد ان تابعه فزال هذا الضعف صا الحديث قال صاحب البئر
ولو مات في البئر فارة او مصفورا او سام ابرص ونحوه في الحجة نزع عشرون ولو اوجبا وتسحب لادة الى ثلثين لقول النبي صلى الله عليه وسلم
فارة ماتت في بئر وانخرجت من ساعة ينزع عشرون ولو اذكره في البداية ونحو ما ذكره ان الطحاوي من قول علي بن ابي رافع في بيروقت فيها
فارة فماتت ينزع ما ذكره فارة او الدابة في البئر فانزعها حتى يغلبك الماء فتمحول على الفارة المنقوعة والدابة الكبيرة
توقفا بين الاثنا انتهى قلت والظاهر ان المراد من قوله والدابة الحاق نحو سام ابرص بالفارة فان الدابة ان غلب على ما يركب فانه يطلق
على ما يدب على الارض فعلى هذا الحاق مصفورة ونحوها بالفارة دلالة لاقساما فاهم واما الحديث الذي ذكره في البداية فقال الشيخ ابن الهيثم
ذكره مشايخنا عن النسائي وغيره انهم كانوا اخفاءه وقال الشيخ علاء الدين الطحاوي في رواية اجماعا فيكون كونه في غير شرح الاثنا انتهى و
قال العلامة ابن عابد بن جواسر البحر عن النهاية ان شيخ الاسلام ذكر في بسوطه ان السنة جاءت في رواية انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الفارة اذا وقعت في البئر فماتت فيها ينزع منها عشرون لو اذكره او ثلثون كذا رواه ابو بكر بن

حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابي المهرم قال سألنا ابا هريرة عن الرجل يمر بالغدير ايهول فيه قال لا فانه يمر به اخوه المسلم فيشرب منه ويتوضأ وان كان جارسا قليل فيه ان شاء وها قد حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ابي يوب عن محمد بن يحيى عن ابي هريرة مثله وها قد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر الهندي قال ثنا سفيان عن ابي كريب

باسناده واد واحد لثمين وكان الاقل ثابتا بيقين وهو معنى الوجوب والاكثر يوتى به لئلا يترك اللفظ المروى وان كان مستغنى في العمل وهو معنى الاستحباب انتهى وقال المعنى في شرحه فان قلت ما معنى الترويض بين العشرين والثلاثين في مسئلة الغارة قلت لما اختلفت احوال الصحابة والتابعين في الغارة من عدم وجوبه او وجوبه لواءه او وجوبه لغيره لواءه اختار اصحابنا قول من يقول بالعشرين التي هي الوسط بين القليل والكثير ثم زادوا عليه مقدارا نصفه بطريق الاستحباب لاجل الاحتياط بيان ذلك فيما رواه عبد الرزاق عن عمر بن جعفر بن محمد بن عيسى عن ابي حنيفة قال اذا ماتت المرأة في البئر اخذت منها وان تعسفت فيها نزحت وبارواها ايضا عن ابراهيم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عيسى عن ابي حنيفة قال اذا سقطت الغارة في البئر فقطعت نزع منها سبعة ادلاء فان كانت الغارة كبيتها لم تقطع نزع منها دلو او دلو وان كانت منتهية اعظم من ذلك فليزغ من البئر ما يذهب الريح وبارواها اربعا في مصنفه عن ابن عيينة عن ليث عن عطاء قال اذا وقع الحجر في البئر نزع منها عشرون دلو او دلو ايضا عن حفص عن عاصم عن الحسن في الغارة تقع في البئر قال يستقى منها البعير دلو انتهى مختصرا - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي المهرم بن بشير بن الهذلي المسموكة التيمسي البصري اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن بن سفيان بن رادة ابني داود والتريدي وابن باجة قال حماد اقرب حديثه وقال ابن عيينة ضعيف وقال مرة لا شيء وقال ابو زرعة ليس بقوي شعبة يوهنه وقال ابو حاتم ضعيف الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال الساجي عنده احاديث مناكير ليس يوثق في السنن وقال علي بن الحسين بن شاذان المتروك قال الدارقطني ضعيف الحديث في شعبة يترك وقال ابن عدي عامة ما يرويه ينكر عليه قال الحاكم ليس بالقوي عندهم قال سألنا ابا هريرة عن الرجل يمر بالغدير ايهول فيه قال ابو هريرة لا يهول فانه يمر به اى بالغدير اخوه المسلم فيشرب منه اى من هذا الغدير ويتوضأ وان كان جارسا قليل فيه ان شاء الى حيث حرمة البول في الماء الزكوة وجاز في الماء الجاري قال النودى ان كان الماء كثيرا جازيا لم يحرم البول فيه لكن الاول اجتنابه وان كان قليلا جازيا فقد قال جماعة من اصحابنا يكره والمختار ان يحرم لانه يقدسه ويحسه على المشهور من نهي الشافعي وغيره وان كان الماء كثيرا ارادوا فقالوا لا يحرم ولا يكره ولا يكره لم يكن بعد انتهى - وها قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن ابي يوب بن ابي تيمية كيسان السخري في بفتح المجهلة بعد ما يحج ثم مشاة ثم تحتانية وبعد الالف لون كذا في التقريب ابو بكر البصري مولى عزة ويقال مولى جبينه من رادة الستة قال ميمون عن الحسن وقد راى ابي يوب هذا سيد لفتيان وقال محمد سمعت الحسن يقول ابو سعيد شاب بل البصرة وقال شعبة حدثني ابي يوب كان سيد الفقهاء وقال ابن عيينة ثقة وهو اثبت من ابن عون وقال النسائي ثقة ثبت وقال بن سعد كان ثقة ثباتا في الحديث جامع كثيرا لم يحج عدلا قال مالك كان من العالمين العالمين الخاشعين قال ايضا كنيته عن لما رايت من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايضا كان من عباد الناس و خيارهم وقال ابو حاتم هو ثقة لا يسل عن مثله توفي سنة احدى وثلاثين ومائة ومولده سنة ثمان وثمانين عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن ابي مثل ما تقدم من طريق حماد بن ابي المهرم وها في المصنف رجل بهذا الطريق لقوي للطريق المتقدم فان فيها المهرم وهو ضعيف عند اهل الحديث وهذا اسناد ورواة ثقات ولم اتفق على تخرج هذا الحديث وها قد حدثنا ابو بكر بن بكير بن قتيبة البكري قال ثنا ابو عامر الهندي بفتح المجهلة والقاف عبد الملك بن عمر والقيسي البصري من رادة الستة قال ابو حاتم وابن عيينة صدق وقال النسائي ثقة مامون وقال ابن هبدي كسبت حديث ابن ابي ذئب عن ابي ذئب عن ابي حنيفة قال ابو بكر بن بكير قال ابو حاتم اذا حدثنا عن ابي عامر قال ثنا ابو عامر الشقة الامين وقال الدارمي ثقة مامون وقال ابن سعد كان ثقة وذكره ابن حبان وابن شاذان في الثقات قال السراج والعتق قوم من قيس هم صنعت في سنة اربع مائة قال ثنا سفيان الثوري عن زكريا بن ابي زائدة خاله بن ميمون بن خيزر الهذلي الكوفي ابني الوادعي مولا لهم من رادة الستة قال يعقوب بن ابي بكر البردجي ليس به باس وقال احمد ثقة حلوا الحديث اقرب من اسمعيل بن ابي خالد قال مرة اذا اختلفت زكريا واسرائيل فان زكريا احب الى ابي ابي حنيفة ثم قال ما اتوها وحدثنا عن ابي حنيفة

عن الشعبي في الطير والسنور ونحوها يقع في البير قال ينزح منها اربعون دلو واحد ثلثا حسين بن نصر قال ثنا الفرير يابي ثنا سفين عن زكريا عن الشعبي قال ينزح منها اربعون دلو واحد ثلثا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن عبد الله بن سبرة الهذلي عن الشعبي قال يدلو منها سبعين دلو واحد ثلثا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعي قال ثنا حفص بن غياث

لين سمعته باخوه وقال ابن معين صالح وقال مرة زكريا احب الي في كل شيء وقال العجلي كان ثقة الا ان سمعته من ابي اسحق بن عمار وقال ابو زرعة صويلج يدرس كثيرا عن الشعبي وقال ابو داود وثقة الا انه يدرس وقال النسائي وابو بكر البرزوقي يعقوب بن سفيان ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثيرا في ريش وقال ابن قانع كان قاضيا بالكويت توفي سنة تسع واربعين مائة عن الشعبي لفتح المعية وسكون الغين هو عامر بن شراحيل الشعبي الهذلي الكوفي من شعبهم يمان ابو عمرو والحيري من رواة الستة قال الشعبي ادر كنت خمسة من الصحابة وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين مر عليه وهو يحدث بالمغازي لقد شهدنا القوم فلهوا بحفظ الهاء او علم بهاد قال الحسن كان الله كثير لعلم عظيم فحلم قديم السلام بكان وقال كحول ما اريت افقه منه وقال ابن عيينة كانت الناس تقول لعبد الصمات ابن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه وقال ابن معين اذا حدث عن رجل فسماه فهو ثقة صحيح بخريته وقال ابن معين ابو زرعة وغير واحد الشعبي ثقة وقال الطبري كان فاداه في فقه وعلم توفي سنة تسع ومائة ومولده سنة عشرين وقد بسط الذهبي في ترجمته في التكملة فذكر شيئا كثيرا من مناقبه قال وهو اكبر شيوخ الابي حنيفة روى في الطبري الظاهر ان المراد منه الدجاجة او ما يغاد لها في الجحش قال في القاموس الطير جمع طائر وقد يقع على الواحد والسنور بكسر السين المهملة وفتح النون المشددة واحد السنائر حيوان متواضع الوف خلقه الله تعالى لدفع الفاروكية البوحاش وابو الهيثم قاله الدريري ونحوها كالحمامة كما سياتي يقع في البير قال ينزح منها اربعون دلو واحد ثلثا صالح بن عبد الرحمن قال في الامام كما قال الشيخ ابن الهمام وقال العيني في شرحه راجع به ابو حنيفة وهاجبا ان الهرة وما يقاربها في الجحش اذا ماتت في البير واخرجت على الفور ينزح منها اربعون دلو انتهى حديثنا حسين بن نصر قال ثنا الفرير يابي محمد بن يوسف ثنا سفين الثوري عن زكريا بن ابي زائدة عن الشعبي قال ينزح منها اربعون دلو من البير الذي وقع فيها السنور ونحوها اربعون دلو انفي ايتين الروايتين نزح اربعين دلو من البير الذي وقع فيها السنور ونحوها وسياتي في الروايتين اني ليتين نزح سبعين دلو منها وجميع بينهما الا صاحب كحل الاول على الوجوب والثاني على الاستحباب قال القدرى فان ماتت فيها حمامة او نحوها كاللجاجة والسنور نزح منها ما بين اربعين دلو الى ميتين وفي الجماع الصغير اربعون وخمسون قال صاحب الهذلية وهو الاظهر لما روى عن ابي سعيد الخدري انه قال في الدجاجة اذا ماتت في البير ينزح منها اربعون دلو وهذا البيان لا يجاب ان الخمسون بطريق الاستحباب انتهى وقال حقا والجرح وعلل له في غايه البيان بان الجماع الصغير صنف بعد الاصل فافاد ان الظهور من جهة الرواية لاسن جهة الدجاجة وقد يقال من جهة الدجاجة ان الذي يضعف بسبب كبر الحيوان انما هو الواجب للاستحباب اعلم ان القدر المستحب المذكور لم يصرح به في ظاهر الرواية وانما فهمه بعض المشايخ من عبارة محمد حيث قال ينزح في الفارة عشرون او ثلاثون وفي الهرة اربعون وخمسون فلم يرد به التحجير بل راد به بيان الواجب المستحب وليس هذا الفهم بل لازم بل يحتمل انما قال ذلك لاختلاف الحيوانات في الصغير والكبير ففي الصغير ينزح الاقل وفي الكبير ينزح الاكثر وقد اختارنا في بعضهم كما نقله في البدائع انتهى وما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن عبد الله بن سبرة الهذلي عن الشعبي قال يدلو منها سبعين دلو واحد ثلثا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعي قال ثنا حفص بن غياث قلت ذكره ابن ابي حاتم في المخرج والتعديل وقال عبد الله بن سبرة ابو سبرة كوفي روى عن الشعبي والي الشعبي روى عنه هشيم وابي زائدة وحنيفة سمعت ابي يقول ذلك ناعبد الرحمن انا عبد الله بن محمد بن حنبل فيما كتب الي قال سالت ابي عن عبد الله بن سبرة فقال صالح روى عنه هشيم انتهى عن الشعبي قال يدلو منها اربعون دلو من البير قال في القاموس دلو واحد ثلثا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعي قال ثنا حفص بن غياث وقال ابن عدي في الجحش يقال لادوية يدلوها ولو اذنا القابا في البير وادى الادلاء انترعها من البير انتهى سبعين دلو قال العيني في شرحه روى ابن ابي شيبة في مصنفه قال ثنا هشيم بن عبد الله بن سبرة عن الشعبي انه قال يدلو منها سبعون دلو في الدجاجة وبعين ينزح من البير سبعون دلو في الدجاجة ولم يفرق في رواية الطحاوي كوني القدر في الدجاجة ولكنه هو الما والتفسير ابن ابي شيبة انتهى وما قد حدثنا فهد بن سليمان قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمعي قال ثنا حفص بن غياث

النفخي عن عبد الله بن سبرة المهدي في عن الشعبي قال سألناه عن الدجاجة تقع في البئر فتعوت فيها قال
ينزع منها سبعون دلو أو اقل حدثنا صالح قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا شعبة قال نا مغيرة عن ابي ابراهيم في البئر
يقع فيه الجراد

بسمكة كسورة ديار ومثله ابن طلق بن معاوية بن مالك النفخي ابو عمر الكوفي قاضيا وقاضيا بغدا والعيا من رواية الستة قال
ابن حبان ثقة وقال ايضا صاحب حديث له معرفة وقال لعجلي ثقة مامون فقيه كان وكيع ربا سئل عن الشئ فيقول اذ هو بالي
قاضينا فسله وقال يعقوب ثقة ثبت اذا حدثت من كتابه ويتحقق بعض حفظه وقال ابن نمير كان حفص بن علف علم بالحديث من ابي ابي
وقال النسائي وابن خراش ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مامونا لثقة الحديث يدلس وقال داود بن رشيد كثير الغلط وقال ابو داود
كان ابن مهدي لا يقدم بعد الكبار من اصحاب لا لمش غير حفص وقال ايضا كان حفص باخرا وغدا لبيان وكان يحفظ توفي
الربيع تسعين ومائة وولده سنة سبع عشرة ومائة عن عبد الله بن سبرة المهدي في عن الشعبي قال اي عبد الله سألناه اي الشعبي عن
الدجاجة تقع في البئر فتعوت فيها قال في الدار المختار قيد بالموت لانه لو اخرج حيا وليس نجس العين ولا به حدث واخبرنا لم ينزع
شئ قال الشامي اي وجوب الما في الحامية لو وقعت الشاة وخرجت حية ينزع عشرون دلو لتسكين القلب للتطهير حتى لو لم ينزع و
توضأ جاز وكذا الحمار والبغل لو خرج حيا ولم يصب فدا الماء وكذا ما يوكل لحمه من المائل البقر والغنم والطيور والدجاجة المجبوسة
انتهى قال اي الشعبي ينزع منها سبعون دلو ففي باين الروايتين نزع سبعين دلو من وقوع الدجاجة في البئر وفيما تقدم
من نزع الاربعين منها واخذ اصحابنا من رواية الاولى الوجوب لمواثقة لرواية ابي سويلخندري الذي ذكره في كتابهم وختلفوا
في القدر المستحب فخرج صاحب الهداية الخمسين لوقوع في رواية ابي سويلخندري واخذ القندري رواية الستين لان في الفارة
وجبت عشرون دلو الطريق الايجاب العشر استحبابا فاذا وجب علينا في السور والدجاجة هفت كان في الفارة فينبغي ان
يفضف استحبابا ايضا ويكون ان يقال انه لما وقع الاختلاف في الروايات في بيان الاستحباب فذكر بعضهم خمسين دلو وبعضهم
سبعين دلو واخذ القندري بالستين لانه الاوسط والله اعلم وقد تقدم في كلامنا الجران ذلك لاختلاف الجوانات في الصغير
والكبير ففي الصغير ينزع الاقل وفي الكبير ينزع الاكثر وهذا يصل للجمع بين الروايات فلله الحمد والمنه وما قد حدثنا صالح بن عبد الرحمن
قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا شبيب بن بشير السلمي قال انا مغيرة بن مقسم بكسر الميم يكون لقاف الضبي مولاهم ابو شهاب الكوفي
الفقيه من رواية الستة قيل انه ولد لعلي قال شعبة كان بشيرة احفظ من الحكم وفي رواية احفظ من حماد وقال في فضيل كان يدلس وكنا
لا نكتب عنه الا ما قال حدثنا ابراهيم وقال ابو بكر بن عياش ما ريت احدا افقه من مغيرة فلزمته وفي رواية كان من اهلهم وقال جرير
عن مغيرة اوقع في مسامحة شئ ففسدته وقال محمد بن ابي يحيى على حديث مغيرة وقال بن معين ثقة مامون وقال لعجلي ثقة فقص
الحديث الا ان كان يرسل الحديث على ابراهيم فاذا وقعت الخبر لم من سمع وكان من فقهاء اصحاب ابراهيم وكان عثمانيا وقال الاجار
قلت لابي داود سمع مغيرة من مجاهد قال نعم ومن ابي واسل كان لا يدلس سمع من ابراهيم مائة وثانين حديثا وقال النسائي ثقة وقال
ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي سنة ست ثلاثين ومائة قلت وذكره العلامة الخوارزمي في تلامذة الامام الى حفيضة رحمه الرحمن فقال
وسمعت تقدمته موت قبل ابي حفيضة يروي عن الامام يحيى في هذه المسانيد انتهى وبكذا ذكره صاحب الجواهر الضنية في طبقات الاحناف
وقل عن جرير بن عبد الحميد قال كنت اري مغيرة يبحث في المسكة فيجاءه فيقول كيف اصنع وهو قول يحيى انتهى وبكذا ذكره الكردس
وغیره في تلامذة الامام عن ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو النفخي ابي عمران الكوفي الفقيه من رواية الستة قال لذابي
في تذكرة الحفاظ كان من العلماء ذوي الاخلاص قال مغيرة كنا نهبا ابراهيم كاهبا بالامير وقال لا نلش ربا رايته ابراهيم يصلي ثم
يأتينا فيمضي ساعة كانه مريض وقال كان ابراهيم صير في الحديث وكان يتوقى الشهرة ولا يجلس الى الاسطوانات وقال الشعبي لما
بلغت موت ابراهيم ما خلف بعده مثله قال سعيد بن جبير تستقوني ونيكم ابراهيم النفخي وقالت مغيرة زوجة ابراهيم ان كان يصوم يوما
يوما انتهى محضرا وفي التهذيب قال لعجلي راى عاكشة روى اياها وكان مفتي اهل الكوفة وكان جلاصا لحي افيها يتوقى قليل التكلف مات
وهو محتج من الحجاج وقال ابن معين مرسل ابراهيم صاحب لي من مرسل الشعبي وقال الحافظ العدلي هو اكثر من ارسال لجماعة
من الائمة محو امر ابيه وحمي نسبه في ذلك بما رسله علي بن سعود توفي سنة ست تسعين وهو ابن تسع واربعين في البئر يقع فيه الجراد بعنهم جميع

او السنور في موت قال يدلو منها اسير عرج لواء قال المغيرة حتى يتغير الماء وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا الحسن
قال ثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابراهيم في فاسق وقعت في بئر قال ينزع منها قد راى بعيد دلو او ما قد
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي قال ثنا سفيان عن المغيرة عن ابراهيم في البئر تقع فيها الفارة
قال ينزع منها دلاء وما قد حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان

در مفتوحة بعد با ذال حمزة نوع من الفار وقيل لذكر الكبير من الفار كذا في الجمع وقال ابن وريد الجوزي ذكر من الفار والجمع جردان
وتماثل لديرى الجوزي ذكر الفيران وقيل هو ضرب من الفار اعظم من لير نوع الكرف في ذنبه سواد حكاة ابن سيدة قال لاحظ والفرق بين الجوزي
والفار كالفرق بين الجوايسم البقرة انتهى او السنور في موت قال يدلو منها الرعين دلو الحق في هذه الرواية الفارة بالسنور فاقرب
فيها ما اوجب السنور فيحتمل ان يكون هذا سلبا لغنى ولكن اصحابنا تركوا في الفارة لرواية النسل المتقدمة فغيرها نزع عشرون دلو
ويحتمل ان يكون ذلك بناء على الفرق بين الصغير والكبير فيعني به في الكبير من الفار ما يجب في السنور والدجاجة واما في الصغير فيعني به
دلو قال حنبل الجوزي في ظاهر الرواية انه على ثلاث مراتب كمدل عليه كلام المصنف (راى النسخ) والقدرى وصاحب لهذات
وغيرهم ففي الفارة ونحوها عشرون او ثلاثون وفي الدجاجة ونحوها اربعون او خمسون وستون وفي الشاة ونحوها ينزع ما راى البركله
في رواية الحسن بن علي بن فضال جعله على خمس مراتب ففي الحمة واحد الحكم وفي القردا الضخم العظيم والفارة الصغيرة عشرة دلاء وفي الفارة
الكبيرة عشرون وفي الحامة ثلاثون وفي الدجاجة اربعون وفي الادوى ما راى البركله انتهى وقال المشائى ان ما ورد بالنسخ من الثلاث
المذكورة لم يفرق بين صغيره وكبيره في ظاهر الرواية وقوفنا مع النسخ ولهذا لم يختلفوا في السقط بخلاف ما لمحق بذلك كالشاة والاوز
فانه قد يقال ان صغيره وكبيره ايضا تبعاً للمعنى به قد يقال بالفرق اعتباراً بالجملة انتهى قال المغيرة راوى القتيبي عن ابراهيم بن خزيمة
الماء قال المعنى في شربه اى ما راى البير ارادهم بفيضون في ارسال الدلو حتى يكثر الماء فيخرج الكدر فظهر انتهى ويحتمل ان يكون هذا
الحكم في حاله عدم تغير لوقوعها فاما اذا تغير بالتفح والانتفاخ وسقوط الشعر ونحوها ينزع الجميع فانهم والاندلس والاشترى
ابن ابي شيبة في مصنفه عن شبيب الى آخره نحوه كما قال المعنى - وما قد حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن النبهال قال ثنا ابو جهم
الوضاح بتشديد الفاء والمجته ثم هملته ابن عبد الله الشكري الواسطي البرازمولى يزيد بن عطاء كان من سبي جرجان راى الحسن بن
سيرين من رواة المسته قال سمعنا اذا حدث ابو عوانة من كتابه فهو اثبت واذا حدث من غير كتابه ربما وهم وقال ابن معين جازم
وقال ابو زرعة ثقة اذا حدث من كتابه قال لوجهكم كتبه صحيحة واذا حدث من حفظ غلط كثيرا وهو صدق ثقة وقال ابن سعدان
ثقة صدق قاه واهيبا حفظ منه وقال العجلي بصري ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثبت صالح الحفظ صحيح الكتاب قال بن خراش صدق
في الحديث قال ابن عبد البر اجتمعوا على انه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه وقال اذا حدث من حفظه راى غلطه في سنة خمس وسبعين
ماتة عن خيرة بن قيسم الغنصى عن ابراهيم النخعي في فارة اى كبيرة كالجر وكما تقدم وقعت في بئر قال اى النخعي ينزع منها قدر
الربعين دلو او يحتمل الاستحباب الوجوب ويؤيد الثاني الرواية الماضية - وما قد حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الفريابي محمد بن يوسف
قال ثنا سفيان الثوري عن المغيرة بن مقسم الضبي عن ابراهيم النخعي في البئر تقع فيها الفارة قال ابراهيم ينزع منها دلاء ويحتمل
ان لا يكون عنده على التحديد ويحتمل ان يكون المراد منه عشرة دلاء كما تقدم في رواية الحسن بن علي الامام ويحتمل ان يكون الرعين دلو كما
في الروايات الاخرى وما قد حدثنا ابن خزيمة محمد بن حجاج بن النبهال قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان سلم الاشعري
مولاهم ابنى اسمعيل الكوفي الفقيه شيخ الامامى في حقيقته من رواة المسته الا البخارى فانه خرج له في الاصل المفرد قال خيرة قلت لابي ابراهيم
ان حمادا قد يعنى فقال واما ينعى ان يعنى وقد سألنى هو وحده عالم تسألونى كلام عن عشرة وقال معمر بن اريث ان قدس من هؤلاء الزهري
وحامد وثلاثة وقال شعبة كان صدوق اللسان وقال مرة كان لا يحفظ وقال لقطان حماد بن ابي سلمة وكذا قال ابن معين
وقال حماد ثقة وقال لوجهكم هو صدق لا يجهل بحديثه وهو يستقيم في الفقه فاذا جازا لاثنا شوش وقال العجلي كوفي ثقة وكان نقدا حجاب
ابراهيم وقال النسائي ثقة الا انه مرجى وقال داود الطائى كان سبيا على الطعام جوادا بالذناير والدراهم وقال ابن عدى حماد وكثير
الرواية خاصة عن ابراهيم ويقع في حديثه افراد وغرائب هو متأسك في الحديث لا بأس به تولى سنة عشرين ومائة كذا في تهذيبه

انه قال في دجاجة وقعت في بئر فماتت قال ينزع منها قدرا يعيد ولو اؤتمسنت ثم يتوضأ منها فهذا من شربنا
عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم قد جعلوا مياه الابار نجسة بوقوع النجاسة فيها ولم يراعوا
كثرة قوتها ولا قلتها وراى عوادا واما ركوها وفرقوا بين ما يجرى مما سواها فالى هذا الاثار مع ما تقدم مما عايناه وروينا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب صحابنا في النجاسة التي تقع في الابار ولم يجز لهم ان يجلوها لانه لم يرو عن
احد خلافتها فان قال قائل فانه قد جعلتم ماء البئر نجسا بوقوع النجاسة فيها فكيف ينبغي ان لا تظهر تلك البئر ابدل
الرجل طمها قد تشرب ذلك الماء النجس واستكن فيها فان ينبغي ان تطه قبل له لم تر العادة اجرت على هذا ففعل عبد الله
ابن الزبير ما ذكرنا في نزعهم بحضرة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكروا ذلك عليه الا انكره من بعدهم ولا راي احد منهم

ايضا

قال في تنسيق النظام نسبتة الى الاجار وكذا الى الوهم ناشئ من التخال والعصبية والافطالة احاديث الامام المروية من طريق
مزيلة الكلاويين ولا يري جودها كيف ومدار معظم نفع هذا الامام الاعظم المجتهد الاقدم وعامة احاديث نقابته على احاديث حماد
فيها حفظ والتقريب اضبط وانقذ واعدل وعامة احاديثه تزج وصحة الاجار عنه وفي الكاشف للذهبي كان ثقة انا ما مجتهدا كرى جوادا
قال ابو النخعي الشيباني ابو الفتح من الشعبي وفي الميزان له احادته الفقهية مع انس بن مالك وثقة بابرهم تكلم فيه لاجار
من قال في دجاجة وقعت في بئر فماتت قال ينزع منها قدرا يعيد ولو اؤتمسنت ثم يتوضأ منها فهذا من شربنا
اي بعد النزع لا قبله فهذه الرواية تويد رواية الجاهل الصغير في قدر الاستحباب قال صاحب الهداية وهو الاظهر كما تقدم وقال صاحب
البرهان ودوي ابن ابى شيبة عن عطاء كماروي الطحاوي عن حماد في اصل ما ذكره المصنف رحمه الله من الآثار ان في موت الادمي يخرج
البئر كله وبكذا ينزع البئر كله من قوع فارة وغيرها اذا فسخت وفي السنن والدرجاجة ونحوها اربعون دلوا وجوبا وخمسون او سبعون
استحبابا وفي الفارة الصغيرة دلالة وفي البكيرة اربعون دلوا الا ان فقهاء تركوا رواية سبعين في الدجاجة وغيره لان عارض الشعبي
في ذلك عطاء وحماد وبما افق منه ووافق رواية ابى سعيد كندري فهو ادلى بالقبول وبكذا تركوا قول النخعي في الفارة لرواية انس
المقدمة فافهم والمسلم فهداس روي عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على رضى امير المؤمنين ابى الزبير وابن عباس روى
ابهرية ثم وتابعيهم الشعبي وابراهم النخعي وحماد الاشعري قد جعلوا مياه الابار نجسة بوقوع النجاسات وفي نسخة يعني النجاسة فيها
اي في الابار ولم يراعوا كثرتها ولا قلتها اي المياه وراى عوادا واما ركوها وفرقوا بين ما يجرى مما سواها فالى هذا الاثار مع ما تقدم مما عايناه وروينا
سواها اي سوى المياه الدائمة فالى هذه الاثار المروية عن الصحابة والتابعين مع ما تقدم مما عايناه وفي نسخة يعني مع ما تقدم مما عايناه وروينا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في البئر عن البول في الماء الراكد غسل الازمان ولو غرغ الكلب وغير ذلك ذهب صحابنا في النجاسة
التي تقع في الابار ولم يجز لهم ان يجلوها ان النجاسة في الابار والاصح ان لا ينجس من احدث النجاسة ولا ينجس من احدث النجاسة
به الاثار فان لو كان احد منهم مخافا لهذا لا نكر على ابن الزبير وابن عباس حين ما ينزع زمزم بموت الزنجي وكذا نكر على الشعبي
والنخعي وحماد وعطاء حيث امروا بنزع الدار عند قوع الفارة والدرجاجة وغيرهما فان قال قائل فانه من ابيها الاحناف قد جعلتم
ماء البئر نجسا بوقوع النجاسة فيها اي في البئر فكان ينبغي ان لا يظهر تلك البئر النجس ابدل ان حيطانها قد تشربت ولكل ماء النجس اي جدد
منه قال في المغرب يشرب الصبي وقد تشرب لعرق اذا تشرب كاد مشربا قليلا قليلا استعمل مياهه لا لئلا يمس من كلام
العرب انتهى واستكن فيها اي استمر الماء في الجحطان قال في القاموس لكن بالكسر وقار كل شيء وستره وكنتا وكنتا وكنتا وكنتا
واكتنه ستره واستكن استمر كاستن انتهى فكان ينبغي ان نطه بكذا وقع في النسخة لوجوده عندنا بالهارة المهمة ولم يظهر لنا معناه وهو
ما وجد في النسخة القديمة وفي نسخة يعني ان نطه بالميم اي يدفن ويسوى قال في المغرب علم النهروان البئر بالتراب لما باحتي سواها بالار
من باب طلب قيل لم تر على صفة المجهول وفي نسخة يعني لم تر على صفة جمع التكلم العادات جرت على هذا اي على علم البئر بوقوع
النجاسات فيها قد فعل عبد الله بن الزبير ما ذكرنا في زمزم اي من زجها بوقوع الزنجي فيها بحضرة اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فلم ينكروا ذلك اي امر ابى الزبير بالنزع عليه اي على ابن الزبير ولا انكره اي فعل ابن الزبير
هذا من بعدهم اى من التابعين ولا راي احد منهم اى من الصحابة والتابعين

طهها وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الذي قد نجس من ولوغ الكلب فيه ان يغسل له بغير ان يكسر وقد
 شرب من الماء النجس فكما لم يؤمر بكسر الكأس الا ناء فكذلك لا يؤمر بطه تلك البير فان قال قائل فاننا قد رأينا الاناء
 يغسل فلم كانت البير كذلك قيل له ان البير لا يستطيع غسلها الا يغسل به يرجع فيها وليست كالاناء
 الذي يهرق منه فيغسل به فلما كانت البير لا يستطيع غسلها وقد شرب طهارتها في حال ما وكان كل من شرب
 نجاستها وقع في النجاسة فيها فقد وجب طهارتها بنزعها وان لم ينزع ما فيها من طين فلما كان بقاء طينها فيها
 لا يوجب نجاسة ما يطرأ فيها من الماء وان كان يجي على ذلك الطين كان اذا ما بين حيطانها اخرى ان
 لا نجس ولو كان ذلك ما خوذ من طريق النظر لما ظهرت حتى تغسل حيطانها ويخرج طينها ويحفر فلما اجمعوا
 ان نزع طينها وحفرها غير واجب كان غسل حيطانها اخرى ان لا يكون واجبا

طهها وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الذي قد نجس من ولوغ الكلب فيه اي في الاناء ان يغسل ولم يأمر النبي صلى الله
 عليه وسلم بان يكسر وفي نسخة العيني ان يكسر تحذف الباء اي في الاناء النجس والحال قد شرب وفي نسخة العيني شرب بزيادة التاء
 الاناء من الماء النجس فكما لم يؤمر بكسر ذلك الاناء فكذلك لا يؤمر بطه تلك البير اشارة لمصنف رحمه الله بهذه الاعتراض والجواب
 الى ان مسائل الاناء مبني على اتباع الآثار لا القياس قال الشيخ ابن البهام فان القياس اما ان لا تطهر اصلا كما قال بشر بن
 الاسمان لاختلاف النجاسة بالاحوال والجدان والماء يمنع شيئا فشيئا واما ان النجس اسقاطا لحكم النجاسة حيث تغدرا لاختلاف
 او التطهير كما نقل عن محمد بن قال اجمع رأيي وراي ابني يوسف ان ماء البير في حكم الحار لا ينجس من اسفله ولو خد من علاه فلا ينجس
 كحوض الحار قلنا وما علمنا ان ينزح منها ولا نأخذ بالآثار من الطريق ان يكون للانسان في يد النبي صلى الله عليه وسلم وجهه مني
 الدم كمالا عني في يد القائل انتهى وقال حنيفة البائع الا اننا تركنا القياسين الظاهرين بالنجس والاثر وضرب من الفقه الخفي فذكر حديث
 ابني سعيد وغيره واثرا ابن الزبير وابن عباس قال وكان يحضر من الصحابة ولم يكن عليه احد فالتفت للجماع واما الفقه الخفي فهو ان في
 هذه الاشياء ما يفسد ما وقد تشرع في اجزائها عند الموت فنجسها وقد جاوزت هذه الاشياء الماء والماء ينجس ويغسل بماء النجس
 لان الاصل ان جاور النجس بالشرع قال صلى الله عليه وسلم في الفارة تموت في السم لا يجاد يقور يا حولها ويطبق وتوكل ببقية فقد
 حكم النبي صلى الله عليه وسلم نجاسة جوار النجس وفي الفارة ونحوها ما يجاورها من الماء مقدرا ما قدره اصحابنا وهو عشرين دلو او اثلاثون للصغير
 جثتها فحكم بنجاسة هذا المقدار من الماء لان ما وراء هذا المقدار لم يجاور الفارة بل جاورها ما جاور الفارة والشرع ورد بنجس جوار النجس
 لا بنجس جوارها بنجس وفي الدجاجة والسور المجاورة اكثر لزيادة ضيقها في جثتها فقد روي بنجاسة ذلك المقدار الذي وما كان جثتها
 مثل جثتها كالسائمة ونحوها مما ورد في العادة لعظم جثتها فيوجب نجس جميع الماء انتهى بالحديث فان قال قائل فاننا قد رأينا
 الاناء يغسل اي نجاسته فلم لا كانت البير كذلك يغسل كما يغسل الاناء قيل له ان البير لا يستطيع غسلها لان يغسل اي
 البير من الماء يرجع اي الماء النجس فيها اي في البير وليست كالاناء الذي يهرق منه اي من الاناء ما يغسل به من الماء النجس فلما
 كانت البير لا يستطيع غسلها لو وقع الماء النجس فيها عند غسلها والحال قد شرب طهارتها في حال ما قال المزني عني ما بهامة
 تزيد الفكرة ابهاما وشيا وتسببها طرق التقيد قال غيره لمزيدة لتأكيد معنى الفقه قال المناوي فالمعنى ان قد شرب طهارة البير
 حال من الاحوال وكان وفي نسخة العيني فكان بالفاء كل من وجب نجاستها اي البير لو وقع النجاسة فيها فقد وجب طهارتها
 اي طهارة البير بنزعها وان وصليته لم ينزع ما فيها اي البير من طين لما قلنا كان بقاء طينها اي طين البير النجس فيها اي في البير
 لا يوجب نجاسة ما يطرأ فيها اي يجي في البير قال في المغرب طرا علينا فلان جوار من بعيد فجارة من باب منع ومصدرة لطرأ انتهى من الماء
 بيان لما وان وصليته كان يجي على ذلك الطين كان اذا ما بين حيطانها اخرى بمعنى ادلى ومنه يقال جوري ان يغسل ذلك يفتح المراءى
 خليف وجدير لا يثنى ولا يجمع قاله العيني في شره ان لا ينجس ولو كان ذلك طهارة البير ما خوذ من طريق النظر لما ظهرت طهرت البير
 حتى تغسل حيطانها ويخرج طينها ويحفر فلما اجمعوا اي القائلون بنجاسة البير لو وقع النجاسة فيها ان نزع طينها وحفرها غير واجب
 كان غسل حيطانها اخرى ان لا يكون واجبا حاصل ما اجاب بالمصنف رحمه الله ان طهارة البير بنزعها مبني على اتباع الآثار التي

وهذا كله قول أبي حنيفة وأبي يوسف رحمهم الله تعالى. باب سور الهمة - حدثنا يونس بن عبد الله على قال نا عبد الله بن وهب أن النخعي حدثنا عن أبي حنيفة عن عبيد بن رفاعه

روينا ما دون القياس لأن القياس أن لا يطهر البير من دون غسل حيطانها وأخراج طينها وحفرها فلما كان الاجتماع على تركها ففضل حيطانها أخرى أن لا يكون واجبا فأنهم قال العيني في شرح قوله وقد ثبتت طهارتها في حال ما إلى آخره جواب عن سؤال مقدر لقوله إن يقال سلنا أن غسل البير متعسر فمستطاع ولكن إخراج الطين والحجارة غير متعسر فكان ينبغي أن يحجب ذلك فاجاب بقوله وقد ثبتت طهارتها أي طهارتها البير في حال أي في حال من الأحوال وحالة النزع لأن نزع الماء البير كالجزء في غير ما كذا ثبتت طهارتها في الماء الجاري بجرانه وإن في نجاسة فذلك لك البير ثبت لها طهارة بالنزع في كل مكان واجب بنجاستها بوقوعها فيها فقد وجب طهارتها بواحدة ذلك النزع وإن لم ينزع ما فيها من طين وعجارة كما كان في قضية نزعهم حيث حكم ابن الزبير وابن عباس بعد نزع ما بها كلها بطهارتها ولم يحكم بالنزع طينها وعجارتها ثم لما كان بقاء طينها فيها لا يوجب نجاسة ما يتبع فيها من الماء المجدي بعد نزع وقيل الماء النجس وإن كان ذلك الماء الجاري يجري على ذلك الطين كان إذا ما بين حيطانها أخرى أولى أن لا نجس انتهى. قال صاحب البحر وإذا ظهرت البير بطهر الدلو والرشا واليكرة وكذا البير ويد المستقي لأن نجاسة هذه الأشياء بنجاسة البير فظهر بطهارتها المخرج كد النحر يظهر بها إذا صار خلا وكذا ينبغي تطهيرها للحل كعوده الأريق إذا كان في يده نجاسة رطبة فجعل يده عليها كلها صب على اليد فاذا غسل اليد ثلاثا ظهرت العروة بطهارة اليد لوسال النجس على الأرجح وصل إلى الماء فنزعها طهارة لكل وقيل الدلو طاهر في حق هذه البير لا غير ما كد الماشي لا ينجس في حق نفسه ولا ينجس الطين في شيء من الصور لأن آثارا ما دوت نزع الماء انتهى وبهذا ذكر الشيخ ابن إلهام وغيره أحد من أصحابنا وقال في البرهان لا يعتبر الدلو الذي ينزع به ما وجب نزعها بالوسط وهو أكثر استعماله في تلك البير وقيل يستعمل في كل بلد وقيل يعتبر بالصاع وهو رواية الحسن عن أبي حنيفة وقيل يعتبر في كل بلد ولو بالاطلاق أسلف فيصير إلى المعتاد ولأن البير عليهم فإن زاد على الوسط وانقص عنه رد الحساب إليه فنزع بدلو عظيم مرة بقدر الواجب كتحصيل المقصود وهو اختيار النجس عن طهارتها انتهى بالحديث هذا كله قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى وعلى ابن الزبير وابن عباس وأبي هريرة والنخعي والشعبي ومحمد وعطاء وغيرهم والله أعلم.

باب سور الهمة

أي ما حكمها في الطهارة والنجاسة وفيه خلاف بين الأحناف وغيرهم كما سيأتي مفصلا عند البير المصلح عنه الله البير. حدثنا يونس بن عبد الله على أبو موسى البصري قال نا عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أن مالك بن النضر بن مالك بن أبي عامر النخعي الحميري أبو عبد الله المدني في الفقهية أحد أعلام الإسلام امام دار الهجرة من رواية الستة قال الامام الشافعي مالك حجة الله تعالى على خلقه بعد التابعين وقال ابن معين ثبت أصحاب الزهري مالك وقال احمد مالك ثبت في كل شيء وقال يحيى بن سعيد في القوم رجع حديثا من مالك قال ابن حبان في الثقات كان مالك أول من اتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة وأعرض عن ليس بثقة في الحديث ولم يكن يروي الا ما صح ولا يحدث الا عن ثقة مع الفقه والدون والفقه والنسك به تخرج الشافعي وقال النسائي في المعتمد لم يروا عنه يحيى بن نبل من مالك لا أجل منه ولا وثق ولا آمن على الحديث منه ولا اقل رواية عن الضعفاء ما علمناه حدث عن متروك لا عبد الله بن مسعود وقال ابن سعد كان ثقة ما مونا ثبتا وروافقها ما لا محجة توفي في صفر سنة تسع وسبعين مائة ومولده سنة ثلاث وتسعين وحمل بثلاث سنين ودفن بالبقيع وفضلا أكثر من أن يحصر وتخصي. حدثنا أي ابن وهب عن الحسن بن عبد الله بن علي بن طلحة زيدا بن سهل الانصاري النخاري المدني عن حميدة بنهم الحارثي الميملة فتح الميم عند رواية الموطأ الا يحكي الليثي فقال انها بفتح الحاء وكسر الميم بن عبد الله بن عمر قال الزرقاني. ثبت عبيد بن رفاعه وقع في الموطأ ثبت ابن عبيدة بن مسودة قال السيوطي في التتوير شرح الموطأ عن ابن عبد البر كذا قال يحيى وهو غلط منه لم يتابعه عليه أحدنا يقول رواية الموطأ كلهم ابنه عبيد بن رفاعه إلا أن زيدا بن الحباب قال فيه من لك حميدة بنت عبيد بن رفاعه نسبة إلى جده وهو عبيد بن رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان الانصاري انتهى وفي التهذيب حميدة بنت عبيد بن رفاعه الانصاري الزرقاني أم يحيى المدنية (من رواية الاربعة) روت عن غالبها كبشة بنت كعب بن مالك عنها زيدا بن الحباب عن أبي حنيفة بن أبي طلحة وبنها يحيى بن اسحق ذكره ابن حبان في الثقات انتهى وفي التتوير مقبولة ونقل الشوكاني في اللبس عن ابن مسودة انها مجهولة

عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان باقتاده دخل عليها فسكبت له وضوء فجاءت هرة فشربت منه فاصغى لها ابو قتادة الا نأ حتى شربت قال كبشة فرأى انظر الله فقال تعجبين يا ابنة اخي قالت قلت نعم قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا ليس نجس

عن كبشة بفتح الكاف والشين المجمة بينهما موحدة ساكنة كذا ضبطها الزرقاني بنت كعب بن مالك الانصارية زوجة عبد الله بن ابي قتادة وقالة حميدة المذكورة من رواية الاربعة قال ابن حبان لها صحبة وتبعه الزبير بن بكار والي موسى ونقل الحافظ في الاصابة عن ابن سعد وحيثما ثبت بن ابي قتادة فولدت له وامها صفية من اهل اليمن ونقل الشوكاني عن ابن مندة انها مجهولة. وكانت اى كبشة تحت اى في محال عبد الله بن ابي قتادة الانصاري السلمي كني ابا ربهيم او ابا يحيى المدني من امة الستة ذكره ابن حبان في الثقات وقال لنسائي ثقة وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي سنة خمس (كذا في التعريب) او تسع (كذا في التهذيب) وتسعين مائة ومما ينبغي ان يتبين عليه انه وقع في رواية ابن المبارك عن مالك وكانت امرأة ابي قتادة قال السيوطي في التنوير على بن عبد الله قال هذا وهم منه انما هي امرأة ابنه عبد الله ونقل عن الرافعي انه قال ويدل عليه انه قال لها يا ابنة اخي ولا يحسن تسمية الزوجة باسم المحارم ان ابا قتادة الانصاري السلمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفت اسمه واداء المحارث بن ربعي بن بلدة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة السلمي المدني قال بن سعد شهد أحدًا ومالعه وقال الحاكم ابو احمد يقال كان بدرًا ولا يصح قال ابو سعيد خذري اخبرني عن يونس بن ابي قتادة وقال لو اذني توفي بالمدينة سنة اربع وتسعين وهو ابن سبعين سنة ولم ارب من علمنا اختلفا في ذلك قال وروى اهل الكوفة انه مات بالكوفة وعلى ثوبها وصلى عليه وعلى خليفته ان ذلك كان سنة ثمان وثلاثين وهو شاذ والاكثر على انه مات سنة اربع وتسعين كذا في تهذيب التهذيب قلت وسياق قصة صلوة على رضى على ابي قتادة في باب التكبير على الجنازة قال ابن عبد البر روى من جوده عن موسى بن عبد الله بن يزيد الانصاري وعن الشعبي انها قال صلى على رضى على ابي قتادة وكبر عليه سبعا. قال الشعبي وكان بدرًا وقال الحسن ابن عثمان ومات ابو قتادة سنة اربعين وشهد مع علي مشاهده كلها في خلافة ابي حفصه وقال الطبري تاريخه وكان من قال الصبي لم يشهد بدرًا وشهدا بعد ما عاش في خلافة علي بن ابي طالب حضرته قتال الجوارح بالنهر دان وور والمدائن في صحبة ومات في خلافة وقيل بل بقي بعده زمانا طويلا انتهى. ونقل عليها اى على كبشة زوجة ابنه عبد الله فسكبت اى صبت كبشة قال الرازي كذا في التنوير يقال سكبت يسكب سكب اى صب فسكب سكب اى انصب قال سيدي في الاوجز والظاهر انها بسكون التاء والتاثير وقال الاثيري انضم التاء على التكم قال لقاري لكن كذا نسخ الصحيح بالتاثير ويؤيد التكم في المصاحج قالت فسكبت انتهى قال الجليل الضعيف ورواية الترمذي من طريق معن عن مالك له اى لابي قتادة وهو اى المار الذي ترمذنا به فجاءت هرة فشربت منه اى ارادت ان تشرب من ماء الوضوء ولفظ مالك في مؤطاه برواية يحيى لشرب منه فاصغى هو بالصاء المهملة بعد ما غين معجزة ذكره في الاساس قال اصغى الاناء للهرة انا له وفي القاموس صغى استمع واليه بال بسوء الاناء انا له كذا في النيل. لها اى للهرة ابو قتادة الاناء اى ليسهل عليها الشرب منه قاله الطبري حتى شربت اى فرغت الهرة من الشرب قال سيدي في الاوجز وفي لقرن للضعيف في مال المضيف والسنة خلافة كما بسط ابن رسلان قال كبشة بكذا وقع في نسخة المطبوعة الموجودة عندنا بالتذكير والظاهر انه من زلة اصحاب المطبعة او النسخين والصواب في نسخة العيني قالت كبشة بالتاثير وبكذا هو في المؤطا وابي داود والترمذي والنسائي وغيرهم بهذا الطريق فرأى في نسخة العيني فجعلت اى ابو قتادة النظر اليه اى نظر المنكر او المتعجب قال السيوطي. فقال ابو قتادة تعجبين اى من اصغى الاناء لها وشربها من جوده يا ابنة اخي في الصحبة لان ابا يحيى بن مثله وسلمي من قبلته وهو احد الثلاثة قال الزرقاني وقال الطبري ونداهه لزوجة ابنه يا ابنة اخي على عود الحرب فانها ينادى بعضهم بعضا يا اخا فلان وان لم يكن اخا بالحققة ويجوز في تعاريف الشرع ايضا لان المؤمنين اخوة انتهى. قالت اى كبشة قلت نعم تعجب منه فقال اى ابو قتادة لا تعجب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها اى الهرة ليست نجس قال المنذر ثم النودي ثم ابن دقين العبد ثم ابن سيد الناس معقود ثم النجاشي قال تعالى انما المشركون نجس قاله السيوطي في زهر الرني

انها من الطوافين عليكم والطوافات

وقال في التنوير قال الرافعي محمول على الوصف بالمصدر يقال نجس نجساً فهو نجس ايضاً ونجس والمذكور الموثق يستوي
 في الوصف بالمصدر قال ولو قرئ انها ليست تنجس اي ما تلغ فيه لكان صحيحاً في المعنى وكان قوله من الطوافين عليكم حلالاً في
 اذا كانت تطوف بالبيت ولا يستغنى عنها تحققات لا فيها تلغ فيه انتهى وقال القاري كما في الاودج قال بعض الامتداح لفتح الجيم
 انها ليست بذات نجس وفيها صمغاً وقرأنا على مشايخنا بكسر الجيم وهو القياس اي ليست نجسة ولم يلحق التأمل نظر الى انها في معنى
 السور انتهى. انها استيناف في معنى التعليل اي لانها من الطوافين عليكم اي الذين يدخلونكم ويخاطبونكم قال ابن عبد البر كما في
 الزرقاني وقال ابو الهيثم كما نقل الطائفة الحاددم الذي يخدمكم برفق وعناية انتهى وقال الخطابي وتولاها بنها من الطوافين
 يتأول على وجهين احدهما ان يكون شبهها بخدم البيت ومن يطوف على اهل المدينة ومعاينة المهنة كقوله تعالى طوافون عليكم
 على بعض يعني الممايك الخدم والويل لاخر ان يكون شبهها بمن يطوف للحاجة والمسئلة يريد ان لا يخرج في مواسمها كالاجرة في مواسم
 من يطوف للحاجة وتغير المسئلة انتهى مختصراً قلت وهكذا قال البغوي في شرح السنة كما نقل السيوطي في زهر الربى وزاد في آخره و
 الاول هو المشهور وقول الاكثر وصححه النووي في شرح ابى داود وقال ولم يذكر جماعة سواه انتهى وقال الشيخ التوريشي كما نقل الطائفة
 يحتمل انه صلى الله عليه وسلم قال هذا القول على وجه البيان لقوله انها ليست نجسة اي انها تطوف عليكم في منازلكم فتمسحون بها بايديكم
 وشياكم ولو كانت نجسة لامرتم بالمجانب عنها وتحذير البسوت عنها فاشق ذلك عليكم انتهى وقال زين العرب في شرح المصاحج بعد اذكر
 الاحتمالين المذكورين عن الخطابي والاشبه بنسب الكلام ان هذا القول بيان لقوله انها ليست نجسة ثم ذكر معناه نحو ما تقدم عن التوريشي
 وقال الطائفة قوله انها من الطوافين عليكم بعد قوله انها ليست نجسة من باب ترتب الحكم على الوصف المناسبات بالعلية انتهى -
 او الطوافات هكذا في الموطأ بلفظ او وكذا روى الترمذي من طريق ابن ماجة من طريق زيد بن الجبار الدارمي عن الحكم بن المبارك
 ثلثتهم عن مالك بلفظ او الطوافات وروى الامام محمد في موطاه بلفظ الواو وكذا روى الامام احمد من طريق عبد الرحمن والوداد ومن
 القعنبي والنسائي عن قتيبة والبيهقي من طريق ابن وهب زيد بن الجبار عن مالك الطوافات بالواو قال السيوطي في
 زهر الربى وكلا الوجهين يروى عن مالك وقال في شرح الموطأ قال الرافعي يرويه بعضهم بالواو على رواية ابو جويران يكون هذا شكاً من
 بعض الرواة ويجوز ان يريد التنويع اي ذكرها من ذكر من يطوف وانا شاك في لانها انتهى وقال الخطابي في التعليل لمجدد عن
 القاري ليست للشك لوروده بالواو في روايات اخر بل هي للتنويع انتهى وقال الحلابة العيني في شرحه الطوافون هم هؤلاء
 ويدخل بعضهم على بعض بالتكرار والطوافات هي المواشي التي يكثر وجودها عند الناس مثل الغنم والبقر والابل وحبل النبي صلى الله
 عليه وسلم الهرة من القبيلتين لكثرة طوافها واختلاطها بالناس واشار الى الكثرة بصيغة التثنية لانه للتكرار والمبالغة وموصوف كل واحد
 من الطوافين والطوافات محذوفات قيمته الصفة مقامه ويقدر ذلك بحسب ما يتيقن له مثل ما يقال خدم طوافون وحيوانات طوافات
 وقال تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض يعني الممايك الخدم الذين لا يقدر على التحفظ عنهم غالباً انتهى. والحديث اخرج الامامان مالك
 ومحمد في مؤطاه والامام الشافعي في الام عن مالك والامام احمد في مسنده عن عبد الرحمن وحق بن عيسى وحماد بن خالد الحياط وابوداود
 عن القعنبي والنسائي عن قتيبة والترمذي عن الحسن بن موسى عن ابن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة عن زيد بن الجبار الدارمي عن
 الحكم بن المبارك والحكم بن طريق زيد المذكور والبيهقي من طريق ابن وهب تسعهم عن الامام مالك باسناده بمعنى ما تقدم قال الترمذي
 هذا حديث حسن صحيح قال وهذا حسن شيء في هذا الباب وقد جرد مالك هذا الحديث عن الحسن بن عبد الله بن ابى عليم ولم يأت باسنادهم من
 مالك انتهى ونقل البيهقي عن الترمذي قال سألت محمد بن يحيى بن اسمعيل البخاري عن هذا الحديث فقال جرد مالك بن الحسن بن يحيى
 ورواية اصح من رواية غيره انتهى وقال للحكم بن ابي عيسى صحيح وصححه ايضا يعقيل وابن خزيمة وابن حبان والدارقطني كما في ليل و
 اعلم بن مسنة بجباله حميدة وكبشنة قال الزبلي في نصب الراية بعد ذكر صحيح من صححه ولكن بن مسنة قال حميدة وفالته كبشنة
 لا يعرف لها رواية الا في هذا الحديث ومحلها محل الجباله ولا يشبه هذا الخبر من وجه من الوجوه قال الشيخ رتقي الدين في الامام واذا
 لم يعرف حالها الا في هذا الحديث فليس طريق من صححه ان يكون عمداً على اخرج مالك لروايتها مع شهرته بالتثبت انتهى واجاب الخطابي

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُجَّاجِ قَالَ ثنا اسد بن موسى قال ثنا قيس بن الربيع عن كعب بن عبد الرحمن عن جده
ابي قتادة قال رأيته يتوضأ فجاء الهرة فاصغى له حتى شرب من الماء فقلت يا ابتاه لِمَ تفعل هذا
فقال كان النبي صلى الله عليه وآله يفعلها او قال هي من الطوافين عليكم

١٩٥

عن اعلان بن مندة كمانى النبيل بان حميدة حديثا آخر في التسمية العاطس واه البوداؤد وولها ثالث رواه ابو نعيم في معرفة
روى مع اسحق ابن عيسى وهو ثقة عند ابن معين فارتفعت جهاتها واما كبشة فقيل انها صحابية فان ثبت فلا يضرب الجمل بها لبا
قلت هذا الحديثان اللذان ذكرهما الحافظ هما في الاصل حديث واحد في التسمية فزوى البوداؤد ومن طريق يزيد بن عبد الرحمن
يحيى بن اسحق بن عبد الله بن ابي طه عن امر حميدة او عبدة بنت عبد بن رافة الزرقى عن ابيها عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال
الحافظ في تهذيب التهذيب رواية يحيى بن اسحق عن امر حميدة من غير شك في معرفة الصحابة لاني نعيم ومع ذلك فهذا حديث مرسل
كما نفس بذلك الحافظ في الاصابة قالما حصل ان لم يقع ذكر حميدة في حديث مرفوع متصل لاسناد الا في حديث مالك لعل هذا
مراد ابن مندة واما قول الحافظ فارتفعت جهاتها فليس بم بناء على قول الخطيب كافي مقدمة ابن الصلاح ان الجملة ترتفع برواية
اثنتين مشهورتين ولكن لا يلزم من ذلك عدلها كما قال الخطيب ايضا بل فقط الا انه لا يثبت له حكم العدالة برأيتها عنه ولا نقل
ابن عبد البر عن اهل الحديث نحوه كما في مقدمة فتح الملهم فلما لم يثبت عدالة حميدة فكيف يصح الحديث والظاهر ان من صححه من الامة
اعتمد على اخراج مالك كما قال ابن دقيق العيد كما تقدم وهذا ليس بحجة عند مخالفة ولا يغيره وثبت ابن جبان حميدة فانه عز وجل بالتساوي
في ذلك كما نبه على ذلك الحافظ في عدة مواضع من كتب سماه الرجال واصيله في باب التوثيق انه يوثق كل مجهول روى عنه ثقة لم يجر
ولم يكن الحديث الذي يروي عنك كما في مقدمة فتح الملهم وقال الحافظ في اللسان وهذا الذي ذهب اليه ابن جبان من ان الرجل اذا
انتفعت جهالة عنه كان على العدالة الى ان يتبين حرمه مذهب عجيب والمجهول على خلافه وهذا هو سلك ابن جبان في كتاب الثقات لانه
الف فانه يذكر خلقا من نفس علمهم ابو حاتم وغيره على انهم مجهولون وكان عند ابن جبان ان جهالة الذين ترتفع برواية واحد مشهور وهو
مذهب يجهل ابن خزيمة ولكن جهالة حاله باقية عنده وغيره وقد افصح ابن جبان بقاعده فقال العدل من لم يعرف في الجرح اذ اخرج عند
الاعتدال ممن لم يجرح فهو عدل انتهى وقال العلامة ابن الترمكي في حديث ابي قتادة اصناده مضطرب فخطرا كثيرا قد بين ان بعضه
وفيه مراتب مجهولتان حديثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي قال ثنا اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك قال
ثنا قيس بن الربيع الاسدي ابو محمد الكوفي من ولد قيس بن الحارث اد الحارث بن قيس الاسدي الذي اسلم وعنده ثمان وتسع
نسوة من رواية الاربعة الانساب قال ابو داود والطحايسى عن شعبة سمعت ابا حصين يثنى على قيس بن الربيع وقال معاذ بن
قال لي شعبة الا ترى الى يحيى بن سعيد يقع في قيس بن الربيع لا والله ما لي ذلك سبيل وقال معاذ سمعت يحيى ينقص قيسا عن شعبة
فنهاه وزجره وقال عفان قلت ليحيى بل سمعت من سفيان يقول في غلظه ويحكم فيه شي قال لا قلت ليحيى افتتهم بكذب قال لا
قال عفان فما جاء فيه بحج وقال عفان قيس ثقة يوثقه الثوري وشعبة وقال ابو الوليد كان قيس ثقة حسن الحديث وقال عمرو بن
على كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثن عن قيس وكان عبد الرحمن حديثا عنهم تركه وقال مروزي ما ليت احد عنه فلينه وقال كان يبيع
اذا ذكره قال له المستعان وقال البخاري قال على كان وكيع يضعفه وقال بن معين ليس بشي وقال مرة ضعيف لا يكتب حديثه
مرة حديثه ليس بشي ومرة عنيف الحديث لا يساوي شيئا وسئل على بن المديني عنه فضعفه جدا وقال بن نمير كان له ابن هو آفته فظفر
اصحاب الحديث في كثره فانكروا حديثه وظنوا ان ابنه قد غربا وقال ابو زرعة في بنين وقال يعقوب بن شيبة هو
عند جميع اصحابنا صدوق وكتاب صالح وهو روى الحفظ جدا مضطرب كثيرا الخطا ضعيف في روايته وقال النسائي ليس بثقة وقال مرة
متردد الحديث قال المروزي ضعيف الحديث وقال الحافظ لم يسمعه بالتمام ثمان سنين مات قال ابن سعد عن كعب بن عبد الرحمن بن
ابي قتادة الانصاري ذكره ابن جبان في الثقات كذا في كشف الاستار عن جده ابي قتادة قال اي كعب بن عبد الرحمن رايت اى جدى ابا قتادة يتوضأ
فجاء الهرة اى فاراد ان يشرب من الماء فاصغى له حتى شرب من الهرة الا ان ارجى شرب من الهرة فقلت يا ابتاه لِمَ تفعل هذا
اي ابو قتادة كان النبي صلى الله عليه وآله ولم يفعله اى يصغى الهرة او قال اى ابو قتادة وهذا شك من بعض الرواة اى من الطوافين عليكم لم تفت

حد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيد الثوري قال ثنا ابو الرجال ع انه عمرة عن عائشة رضوان الله عنها
قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم مرة الا ناء الواحد وقد اصابته الهرة قبل ذلك

على هذا الطريق عند غير الامام المصنف رحمه الله واخرج الامام احمد من طريق النجاشي عن قتادة عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه
وسمع له وصورة فويع فيه السنن فاخذتوضاً فقالوا يا ابا قتادة قد روي في السنن فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول السنن
من اهل البيت وان من الطوائف والطوائف عليكم قال ابي بصير رجال ثقات غير ان فيه النجاشي بن رطاة وهو ثقة مدلس قلت واخبره
ايضا اليس هو بهذا الطريق مختصرا ولم يقع عنده السنن بل البيت حدثنا ابو بكر بن بكير بن قتيبة البكري قال ثنا مؤمل بن بوزن محمد بن حمزة
كما في المتقريب ابن اسمعيل العدوي مولى آل الخطيب قيل مولى بني بكر ابو عبد الرحمن البصري ينزل مكة من ردة الترمذي والنسائي
وابن ماجه وروى له البخاري في المتعاليق والبوداء وفي القدر قال ابن معين ثقة وقال ابن سعد ثقة كثير الخطأ وقال الدارقطني ثقة
كثير الخطأ وقال ابن قانع صالح خطي وقال ابو حاتم صدوق شديد في السنة كثير الخطأ وقال الآجري سألت ابا داود عنه فعظمه ورفع
من شانه الا انه يهيم في الشيء وذكره ابن حبان في الثقات وقال بما اخطأ وقال البخاري منكرا للحديث وقال يعقوب بن سفيان مؤمل
ابو عبد الرحمن شيخ عيسى بن سماعة بن حرب يحسن الثنا وكان يفتننا بوضوح بل الا ان حديثه لا يشبه حديث اصحابه قد يجب على
اهل العلم ان يقفوا عن حديثه فانه يهين المناكير عن ثقات شيوخه وهذا قد فلو كانت هذه المناكير عن الضعفاء ولكننا نجعل له عذرا وقال الساجي
صدوق كثير الخطأ ولا وهام بطول ذكرها وقال لم يروى الا في الفروع وبحديثه وجب ان يتوقع وثبت فيه لانه كان في الحفظ كثير
الغفلات مات يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ست ومائتين قال ثنا سفيان الثوري قال ثنا ابو الرجال بكسر
الراء وتخفيف الجيم محمد بن عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان الانصاري البخاري من ردة الشيبين والنسائي وابن ماجه وابو الرجال لقب
له وكنيته ابو عبد الرحمن كان جده حارثة بن اهل بدر قال ابن معين ابو داود والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وذكره
ابن حبان في الثقات وكذا وثقه احمد ابو حاتم وقال البخاري هو ثبت وابنه حارثة منكرا لحديث قال ابو عبد الرحمن الغنيمي وقال الامام الطحاوي
في مشكل الآثار ابو الرجال الثقة المأمون عن امه عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زارة الانصارية المدنية من ردة السنة كانت في
حجر عائشة قال العجلي بديهة تابعية ثقة وقال ابن معين ثقة حجة وقال المقدمي سمعت علي بن ابي بصير ذكر عمرة فطمح امره وقال عمرة احد
الثقات العلماء لعائشة الاثبات فيها وقال ابن حبان في الثقات كانت من علم الناس بحديث عائشة وقال محمد بن عبد العزيز ياتني
احد علم بحديث عائشة من عمرة وكتب لي ابن حزم ان يكتب له احاديث عمرة ماتت سنة ثلث ومائة فميت قبلها وقيل بولدها عائشة
عن عائشة بنت سنان بن بكر الصديقي بديهة المومنين كني ام عبد الله الغنيمي واحبها ام رومان بنت عامر بن عويمر قال الشعبي كان مسروق
اذا حدث عن عائشة قال حدثني الصديق بنت حبيب بن جبيب الله تعالى الهرة من فوق سبع سموات وقال ابو الضحى عن
مسروق رايت شيخة اصحاب محمد الاكابر ليسوا بواحد من الفاضل قال عمرة ما رايت احدا علم بفقها ولا طبيا لا شعر من عائشة وقال
عطاء وكانت عائشة افقه الناس واعلم الناس و احسن الناس رأيا في العامة وقال الترمذي يجمع علم عائشة الى علم جميع ارجال النبي
صلى الله عليه وسلم وعلم جميع النساء كان علم عائشة افضل وقال ابو موسى ما اشكل علينا اصحابنا محمد صلى الله عليه وسلم امر قطفنا لنا
عن عائشة الا وجدنا عندنا علما وقال ابو موسى وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الشريد على سائر
الطعام ومناقبها وفنا كلها كثيرة جدا وقال البخاري في الاصابة ولدت بعد المبعث بربع سنين او خمس وتزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست وقيل سبع ودخل بها وهي بنت تسع وكان دخولها في ثوال في السنة الاولى وقيل في الثانية
من الهجرة ماتت سنة ثمان وخمسين في ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان عند الاكثر وقيل سنة سبع ودفنت بالبقيع انتهى
مختصرا قالت وفي نسخة العيني انها قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من لانا الواحد وقد اصابته الهرة وفي
نسخة العيني اصاب الهرة بحدوث لانا منه اي من لانا قبل ذلك اي قبل غسلنا ولم اقف على هذا الطريق عند غير المصنف للعلماء و
اخرجه الامام المصنف ايضا في مشكل الآثار بهذا الاسناد ثم قال كان جوابنا لا يوفيق الله عز وجل وعونه ان هذا الحديث مما اخطأ فيه
مؤمل في اسناده على الثوري فرواه عنه عن ابي الرجال وابو الرجال الثقة المأمون وانما هو من حارثة بن ابي الرجال وهو من تكلم في

حد ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال ثنا سفيان الثوري عن حارثة بن ابي الرجال حم وحدثنا ابو بشر عبد الملك بن مروان الرقي قال ثنا شجاع بن الوليد عن حارثة بن محمد عن حمزة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا علي بن معبد قال ثنا خالد بن عيسى الخراساني قال ثنا صالح بن حي

حديثه وبلغت غاية الضعيف انتهى حد ثنا يونس بن عبد الله البصري قال ثنا ابن وهب عبد الله بن وهب بن سلم القرشي قال ثنا سفيان الثوري عن حارثة بن ابي الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصاري البخاري المدني من رواية الترمذي وابن جارة قال بن معين ليس بثقة وقال في موضع آخر ضعيف وقال احمد ضعيف ليس بشيء وقال ابو زرعة واهي الحديث ضعيف وقال ابو حاتم ضعيف لم ير مثله الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال النسائي متردك الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه منكر وذكر يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم وقال في الحديث ما لا يروى حارثة وقال بن خزيمة حارثة ليس يحدج اهل الحديث بحديثه وقال الترمذي قد تكلم فيه من قبل حفظه وقال ابو داود ليس بشيء مات سنة ثمان والربعين مائتين رح للتحويل من سند الى سند وحدثنا ابو بشر عبد الملك بن مروان الرقي مقبول من حمزة عشرة كذا في التقرير في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الملك بن مروان بن قارظ قال مسلمة في تاريخه عبد الملك بن مروان ابو بشر اهوازي سكن لرقية وهو والد ابي الحسين الرقي توفي سنة ست وخمسين مائتين وكذا كناه ابو عبد الله ابو علي الحسناني في شيوعه ابى داود وفتحي لان لا اهوازي غير ايام مسجد ابي عاصم الذي ارخ ابن ابي عاصم وفاته وان لا اهوازي كني بشا بل ترد وتفرق بينهما ابن حبان في الثقات فقال في الاهوازي روى عنه اهل بلده ولم يذكر كنيته وسمى هذا الاختراصة وذكر انه يروي عن ابي عاصم وانه يستقيم الحديث انتهى قال ثنا شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ابو بدر الكوفي من رواية الستة قال لم يروى عن احمد ارجوان يكون صدقاً قال حنبل قال ابو عبد الله كان ابو بدر شجاعاً صالحاً صديقاً كنيته قديماً قال ولقيه ابن معين يوم انقال له كذا فقال له الشيخ ان كنت كذا باء الا فتشكك الله قال ابو عبد الله فاطن دعوة الشيخ ادر كنهه وقال بن ابي خيثمة عن ابن معين شجاع بن الوليد ثقة وقال العجلي كوفي ليس بياس قال ابو زرعة لا يابى به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم شيخ ليس بالمتين لا يحدج بحديثه ونقل بن خلفون عن ابن نمير وثيقة مات سنة خمس مائتين وقيل قبلها عن حارثة بن محمد بن عبد الرحمن ابى الرجال عن حمزة بنت عبد الله الانصارية عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله اى مثل ما تقدم من طريق الثوري عن ابى الرجال والحديث اخراجه ابن جارة عمرو بن رافع واسماعيل بن توبة والدارقطني من طريق زاذان ابى اليوب المشتهر عن ابن ابي زائدة عن حارثة عن حمزة عن عائشة قاله كنت اتومنا انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد وقد صابت منه الهرة قبل ذلك اخرج الدارقطني من طريق قيس بن الربيع عن ابيهم عن حارثة عن حمزة عن عائشة قالت كنت انتسل انا وابني صلى الله عليه وسلم من انا وقد صابت منه الهرة قبل ذلك حد ثنا علي بن عبد بن نوح البغدادي قال ثنا خالد بن عمرو الخراساني كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا وكذا هو في نسخة العيني ولم يتبرض له في شرحه ولم يجد له على شيء في تصحيحه من اقلام النسخين ولم يذكره صفاء الكشف ايضاً فهذا ايضا يقوى ما ذكرنا فالصحيح على ما ذكره صفاء الكشف خالد بن عبد الرحمن الخراساني ابو البسم نزيل ساحل دمشق من رواية ابى داود والنسائي قال بن معين ابن صاعد ثقة قال ابو زرعة وابو حاتم لا يابى به زاد ابو حاتم كان ابن معين يثنى عليه خيل وقال العقيلي في حفظه شيء وقال ابن عدي ليس بذاك ويحتمل ان يكون خالد بن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الاموي السعدي البوسيدي الكوفي من رواية ابى داود وابن جارة قال احمد منكر الحديث وقال مرة ليس بثقة يروي احاديث بطول وقال بن معين ليس حديثه بشيء وقال مرة كان كذا باي كذب حديثه عن شعبة احاديث موضوعة وقال اسحاق البخاري وابو زرعة منكر الحديث وقال ابو حاتم متردك الحديث ضعيف وقال ابو داود ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة وقال صالح بن محمد كان يفتح الحديث وقال العجلي ضعيف كنهنا عنه انتهى من التهذيب قلت وما يقوى هذا الاحتمال ان الخطيب كره خالد بن خالد في مشايخه على بن محمد البغدادي ولكن لم يظهر لي كونه خراسانياً ليلتج. قال ثنا صالح بن حي ان قال في النسخة الموجودة عندنا باليارختانية ووجد في النسخة القديمة صالح بن حسان بالسين المهملة وعلى الاول الكشي صفاء الكشف و لم يذكر الثاني في رجال الطحاوي والثاني نقل في التعليق المجيد عن العيني فعلى الاول هو صالح بن حي ان القرشي ويقال انصارى الكوفي قال ابن معين ابو داود وضعيف وقال ابو حاتم شيخ ليس بالقوي وقال النسائي والد ولا بن ليس بثقة وقال العجلي يكتب حديثه ليس

قال ثناعرة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الصلاة لله ويتوضأ بفضله

بالقوى وهو في عداو الشيوخ وقال بحري لا حديث منكرو وقال البخاري فيه نظر وقال الدارقطني ليس بالقوى وذكره البخاري في
فصل من مات من الاربعة دامة الى الخمسين واما على الثاني فهو صالح بن حسان النخعي ابو الحارث المدني من نزيل البصرة من امة
الترمذي وابن ماجه قال احمد وابن معين ليس بشي وقال ابن معين في رواية اخبره ليس بذلك قال ايضا ضعيف الحديث وكذا
قال ابو حاتم وقال هو البخاري منكرو الحديث وقال النسائي متروك الحديث وقال ابو داود والدارقطني ضعيف وقال ابو نعيم
الاصمعي منكرو الحديث متروك انتهى من التهذيب قلت والذي يظهر لي صحة النسخة القديمة وما وقع في النسخة الموجودة هو
تصحيح من النسخ لان الخطيب الحافظ وغيرهما ذكره اعدوه بن الزبير في مشايخ صالح بن حسان الثاني في مشايخ الثاني في مشايخ
الله ثم بعد تحريم تلك السطور انعم الله تبارك وتعالى على باعطاء شرح العيني فوجدت فيه صالح بن حسان فحمدت الله وشكرته على ما
ارشدني قال العيني في شرحه صالح بن حسان النخعي ابو الحارث المدني ضعيف متروك روى ابو داود في المراسيل والترمذي و
ابن ماجه اه قال ثناعرة بن الزبير بن العوام الاسدي ابو عبد الله المدني من رواية الستة ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية
من اهل المدينة وقال كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما ثبتا مأمونا وقال العجلي مدني تابعي ثقة وكان رجلا صالحا لم يغل في شيء
من الفتن وقال لزهري عروة بن لايزن وقال ابن عيينة كان علم الناس بحديث عائشة عروة وعمره والقاسم وعده ابو الزناد في
فقهها والمدينة السبعة مع شيخه سواهم من اهل فقه وفضل توفي سنة اربع وتسعين وقيل قبلها قيل لجدوا واختلفت في مولده
ورجح الحافظ بان مولده في اداس خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي في الصلاة لله
ويتوضأ بفضله اي بما فضل من شربه والحديث اخرجه الدارقطني من طريق محمد بن اسحق عن الواقدي عن عبد الحميد بن عمار بن
ابي انس عن ابيه عن عروة وعن عبد الله بن ابي يحيى عن سعيد بن ابي هند عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يصلي في الهرة الاناجي تشرب ثم يتوضأ بفضله. واعلم ان المصنف رحمه الله خرج حديث عائشة بثلاثة طرق اولها طريق
مؤمل عن الثوري عن ابي الرجال وهذا سند صحيح ولكنه اخطأ في مؤمل وهو كثير الخطا كما تقدم عن الطحاوي وثانيها طريق حارثة
ابن ابي الرجال عن عروة عن عائشة وبهذا الطريق اخرجه ابن ماجه والدارقطني وحارثة ضعيف اه منكرو الحديث متروك الحديث
كما تقدم وثالثها طريق صالح بن حسان عن عروة عن عائشة وصالح بن حسان ضعيف منكرو الحديث متروك كما تقدم واما حديث
عائشة من طريق عروة عند الدارقطني ففي اسناده محمد بن اسحق وهو مختلف في الاحتجاج به قال الذهبي في الميزان وثقة غير اه
وولاه آخرون ثم ذكر توثيقه عن شعبة وابن معين وعلي بن المديني وغيرهم ونقل الضعيف عن الدارقطني والنسائي وغيرهما
وقال هشام بن عروة وسليمان التيمي وغيرهما كذا في قال مالك دجال من له جاهلة انتهى مختصر اقلت وبهذا الحكم وان في
شيخ الواقدي كما تقدم والشوايف لا يحتمل به فالحاصل ان الحديث بهذا الطريق ايضا ضعيف وبهذا الحديث طرق اخرى
كلها ضعيفة منها ما اخرجه ابو داود والدارقطني والبيهقي والطحاوي في مشكل الآثار من طريق الدارقطني عن ابي داود بن
صالح بن دينار عن امه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبا ليست نجس انما هي من الطوافين عليكم وقد رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بفضله في الغسل الثلاثة والدارقطني رواه مختصرا وراوا البيهقي والطوافات وفي الحديث
قصة قلت وقع عند القاري تحسين الحديث عن الحافظ ونقل المناوي عنه في شرح الجامع الصغير تصحيح الحديث وبهذا نقل
الضعيف عن ابن جماعة قال الحافظ في التخرج كما في البذل عن القاري سنده حسن قلت وفيه نظر ظاهر لا يخفى كيف قد قال
الدارقطني رفع الدارقطني عن واو بن صالح ورواه عنه هشام بن عروة موقفة على عائشة وقال الامام الطحاوي في المشكل تأملنا هذا
الحديث فوجدناه قد رجع الى ام واو بن صالح وليست من اهل الروايات التي يؤخذ مثل هذا عنها ولا هي معروفة عند اهل العلم انتهى
وقال العلامة ابن الترمذي في حديث عائشة في امرأة مجهولة عند اهل العلم وهي ام داود ولهذا قال ابن ابي شيبة من جهة النقل انتهى
ومنها ما اخرجه الحاكم في المستدرک للبيهقي وابن خزيمة في صحيحه والعقيلي كما في اللسان من طريق محمد بن عبد الله بن ابي جعفر سليمان
ابن مسافع الجبلي عن منصور بن صفية بنت شيبة عن امه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الهرة انبا ليست نجس هي بعض

قال ابو جعفر قد هب قوم الى هذه الآثار فلم يروا بسور الهجر باسما ومحمد هب الى ذلك ابو يوسف
ومحمد وخالفه في ذلك آخرون فلهذه وكان من حجة لهم على اهل المقالة الاولى اجد حديث مالك عن

ابن البيهقي قال لما حكم اسناد صحيح قلت ليس يصح بل فيه ما يجهول وهو سليمان بن يساف قال الفهري في الميزان لا يعرفه واني بخبر
مفكر انتهى قلت والنجار المنكر سليمان هو هذا الحديث فان لما حفظ ذكر الحديث عن العتيبي وغيره في ترجمة سليمان ثم قال ليس فيه
تكرار كما زعم المصنف قلت لكن لما حفظ لم يذكر التوثيق ولا الجرح عن احد فالجمله على حاله باقية فاحفظ ومنها ما اخرج به الدارقطني
من طريق الامام ابى يوسف عن عبد بن سعيد عن ابيه عن عروة عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
الهجر فيصني بها الاناء فتشرب ثم يتوضأ بفضلهما وضعفه الدارقطني بعدي به قال الشوكاني والحديث الثاني الذي رواه الدارقطني
عن عائشة قد اختلف فيه على عدي به وهو عبد الله بن سعيد المقرئ ورواه الدارقطني من طريق آخر عن عائشة وفيه لواطدي ورواه
من طريق آخر كلبا وابية انتهى - قال الامام حجة الاسلام ابو جعفر الطحاوي قد هب قوم الى هذه الآثار المروية عن ابى قتادة وعائشة
وفي الباب عن الحسن بن بطران في الصحيحين طريق عمر بن حفص المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن جعفر بن محمد
الصادق عليه السلام في ارض بالمدينة يقال لها بطحان فقال يا انس اسكب لي وضوءا فسكبته له فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاجته اقبل الى الاناء وقد افرغ في الاناء فوقف له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفة حتى شرب الهجر ثم توضأ فذكرت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم امر الهجر فقال يا انس ان الهجر من متاع البيت لمن يقدر شيئا ولن يجيبه قال بطران لم يره عن جعفر الا عمر بن حفص
اي هو متفرد ومع هذا يجهول قال الذهبي لا يدرى من ادق الحافظ في الداية في اسناده ضعف فلم يروا بسور الهجر باسما اي لم يروا
الى كراهية سور الهجر ومن ذهب الى ذلك اي الى طهارة سور الهجر ابو يوسف القاضي من اصحابنا والائمة الثلاثة مالك وشافعي
واحمد والاذاعي والثوري واسحق وابو ثور وابو عبيد وعلقمة وعكرمة وغيرهم كذا ذكره بهم ابن عبد البر كما في التعليق المجدد ومحمد اي
في رواية المشهورة ان مع الامام في هذه المسئلة قال في التعليق المجدد قال ابو نصر المروزي قال في رواية ابي ابي حنيفة اصحابه فقالوا لا يا
ابن قال بن عبد البر ليس كذلك فانما خالف من اصحاب ابو يوسف واما محمد وزفر والحسن بن زياد وغيرهم فانهم يقولون يقول ابى حنيفة
انتهى قلت وكلام الامام محمد ايضا يصرح بان مع الامام فانه قال في موطاه لا بأس ان يتوضأ بفضل سور الهجر وغيره احب اليانا
وهو قول ابى حنيفة رحمه وقال في كتاب الآثار قال ابو حنيفة غيره احب لي منه وان توضأ منها جزاء وان شرب فلا بأس به قال محمد
ويقول ابى حنيفة ناخذ انتهى فبهذا النص منه على كونه مع الامام وبكذا اجابته المصنف في مشكل الآثار وحقنا الهدي وغيره من
مشائخنا وقال صاحب النور ولا يكره اي ابو يوسف السور من هجرة وكراهية ابو حنيفة ومحمد وقيل الامام فقط انتهى وفي التعليق المجدد
عن الزاهد ان قال في المجتبى الاصح ان كراهية سورة عند ما كراهية تنزيهه وقال ابو يوسف لا يكرهه ومن محمد مثله انتهى فالما حصل ان
مذهب محمد كراهية الامام ولرواية كقول ابى يوسف ففعل المصنف رحمه الله بلغة اول رواية كون محمد مع ابى يوسف فوضعه في اول
تصانيفه ثم لما تحقق له كونه مع الامام رجع عن الاول وذكره مع الامام في آخر تصانيفه وهو مشكل الآثار - وفافهم في ذلك اي في
طهارة سور الهجر آخرون اي الامام ابو حنيفة ومحمد وزفر والحسن بن زياد وكما تقدم به قال طائوس وابن سيرين وابن ابى ليلى ويحيى
الانصاري حكاه عنهم يعني في شتمه قلت وهو مذهب ابى هريرة وابن عمر وسعيد بن المسيب الحسن البصري كما روى ذلك المصنف
عنهم في آخر الباب باسما في صحيحه فلهذه اي كراهية سور الهجر ثم اختلفوا في ان كراهية تحريمية او تنزيهية قولان مشائخنا والى الاول
ميلان المصنف والى الثاني في مذهب الكوفي كما سياتي في ذلك مفصلا في آخر الباب ان شاء الله تعالى وحاصل الاختلاف ان ذات الهجر طاهرة
عند اهل المقالة الاولى وبخمس عند اهل المقالة الثانية ولكن تخفف في سور العدة الطوات وحكي صاحب حجة الامة في اختلاف
الائمة كما في التعليق المكي عن الاذاعي والثوري ان سور لا يوكل لمحرم غير الادعي فانه يقتضي ان يكون سور الهجر نجسا عند ما
والاحاديث الواردة في ذلك تروى بما قلت ومذهب ابن حزم الظاهري كما ذكره في المحلى الى انه يجزئ الاناء والحديث ابى هريرة الى
ولم يجب ابراق ما فيه لانه لم يجس لمحدث الى قتادة وان يجب غسل احابه من الثوب لان الهجر وناوب من السباع
وكان من الحجة لهم اي للقاتلين كراهية سور الهجر على اهل المقالة الاولى القائلين بعدم كراهية سور الهجر ان حديث مالك عن

استحق بن عبد الله لاجحة لكم فيه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على انها ليست بنجس انهما من الطوافين
عليكم والطوافات لان ذلك قد يجوز ان يكون اراد به كونها في البيوت ومما فيها الثياب فاما ولوعها في الاناء
فليس في ذلك دليل ان ذلك يوجب النجاسة ام لا وانما الذي في الحديث من ذلك فعل ابى قتادة فلا ينبغي ان يحجب من
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قد يحتمل بل معنى الذي يحجب به فيه ويحتمل خلافه وقد رأينا الكتاب كونها في المنازل
غير مكروه وموسر مكروه فقد يجوز ايضا ان يكون ما مر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في حديث ابى قتادة
اراد به الكون في المنازل للصيد والحراصة والزرع وليس في ذلك دليل على حكمه وسرهل هو مكروه ام لا
ولكن لا تاراهن عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها باحة سوسرها

استحق بن عبد الله لاجحة لكم وفي نسخة العيني لاجحة لهم فيه اي في حديث الك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على لم يقع ذكر لفظ
على في نسخة العيني وهو اظهر انها ليست بنجسة اي لاجحة للشوائع وغيرهم في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدم نجاسة سور الهرة
انها من الطوافين عليكم والطوافات مقول القول اي لاجحة لكم في قوله صلى الله عليه وسلم على عدم نجاسة سور الهرة لان ذلك ما
قوله صلى الله عليه وسلم انها من الطوافين عليكم وبذا تعليل لدعواه لاجحة لكم فيه قد يجوز ان يكون اراد به اي بقوله انها ليست بنجسة انها
من الطوافين عليكم والطوافات كونها اي كون الهرة في البيوت جمع البيوت اي اقل من الدار ومماستها اي الهرة التي لا يلوغها ولو غاب
اي شرب الهرة بلسانها قال في النهاية وبلغ الكلب شرب بلسانه يقال وبلغ وبلغ ولغوا ولغوا واكثر ما يكون لولوغ في السباع
انتهى في الاناء فليس في ذلك اي في ولوغ الهرة في الاناء وليل ان وفي نسخة العيني دليل على ان ذلك اي ولوغ الهرة في
الاناء يوجب النجاسة ام لا يوجبها وانما الذي الموصول بالصلة مبتدأ وخبر قوله فعل ابى قتادة في الحديث اي في حديث ابى قتادة
وبذا صلة الموصول من ذلك اي من طهارة سور الهرة وبذا بيان للموصول فعل ابى قتادة فلا ينبغي ان يحجب من قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما قد يحتمل المعنى الذي يحجب به اي بالمعنى فيه اي في سور الهرة ويكمل خلافا اي خلاف هذا المعنى الذي يحجب به فيه وهو كونها
في البيوت ومماستها الثياب وقد رأينا الكتاب جمع الكلب لكونه للام معروف كونها اي الكلاب في المنازل اي الدور وفي
نسخة العيني كونها في المنازل للصيد والحراصة والزرع غير مكروه اي ممنوع وسور مكروه اي نجس فقد يجوز ايضا ان يكون اراد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في حديث ابى قتادة اي من كون الهرة من الطوافين اراد به اي ما روى من حديث ابى قتادة
الكون في المنازل لم يقع في نسخة العيني في هذا الموضع للصيد والحراصة والزراعة للصياد اي لصيد الغارة والحراصة اي عن حية
وغيرها والزرع اي لحفاظتها عن اليربوع قال ابو بكر الحسن بن علي العلوات البغدادي المقرئ والاديب كما في حيو الحيوان الذي
في قصيدة طوية رثي فيها هو كان يانس بها يا هر قارقتنا ولم تعد يا وكنت عندي بمنزلة الولد فكيف تفك عن
هواك وقد كنت لقاعدة من العدد وطر دعنا الاذي وتحرسنا يا بالغيث من حية ومن جرد و تحرج الغار من كلامها
ما من مفتوحها الى السد و انتهى وليس في ذلك اي في حديث ابى قتادة دليل على حكم سور ما هل هو مكروه ام لا حاصل
ذكره المصنف رحمه الله من جواب حديث ابى قتادة ان ما وقع في هذا الحديث من لفروع قوله صلى الله عليه وسلم انها ليست بنجسة
انها من الطوافين عليكم والطوافات وبذا لا يثبت طهارة سور الهرة لا يحتمل ان يكون اراد به كونها في البيوت ومماستها الثياب
كما انه صلى الله عليه وسلم لم يخص في كلب الصيد والزرع كما في هذا الترخيص لا يثبت طهارة سور الكلب فكذا هذا الترخيص في الهرة
كونها من الطوافين لا يثبت طهارة سورها واما اصغار الاناء التوضي بفضلهما فهو فعل ابى قتادة وقد قال في ذلك جلان
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام في ذكره ابو هريرة قد جبال نجاسة كسائي في ذلك لا تاراهن عن عائشة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها اي في آثار عائشة اباحة سور اي طهارة سور لا لا وقع التصرع في روايتها بان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يصفي الاناء للهر ويوضا بفضله قلنت وقد تقدم ان هذه الروايات كلها ضعيفة بل بعضها منكرو مع هذا فقد
اجاب الفقهاء عنها باجوبة منها ما ذكره القاري في شرح مستدال امام فقال وبما من صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز لا ياتي ما
ذكره علما من ان سورة مكروه يعني الاول ان لا يتوضا منه الا اذا عدم غيره انتهى قلنت وما يؤيد ذلك ما وقع في بعض طرق

وهذا حديث متصل الاسناد فيه خلاف ما في الآثار الاول وقد فضلها هذا الحديث لصحة اسناده فان كان هذا الاثر
يؤخذ من جهة الاسناد فان القول بهذا اولى من القول بما خالفه فان قال قائل فان هشام بن حسان قد روى هذا
الحديث عن محمد بن سيرين فلم يرفعه وذكر في ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام بن حسان عن محمد بن
ابي هريرة قال سئل عن الهرة يهرق ويغسل الا ناسا او هرة يهرق في هذا ما يجب به فساد حديثه فانه لا يهرق
سيرين قد كان يفعل هذا في حديثه ابي هريرة يوقفها عليه فاذا سئل عنها هل هي عن النبي صلى الله عليه وسلم
سأفها والدليل على ذلك ما حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي

نحو هذا ولم يذكر فيه اذا ولغت في الهرة غسل مرة انتهى قال الشيخ في البدل فبذه الجملة الاخيرة التي في سورة الهرة رويت مرفوعة زيادة
ثقة فتقبل وقد علم على الترمذي رحمه الله كونه حسنا صحيحا ولعل لم يلتفت للوقت مع رواية الرافعي انتهى قلت واما البيهقي فخرج دعوا
بالروايات الموقوفة فنقلها عن جماعة ثم قال رواية الجماعة اولى ورده العلامة ابن الترمذي بما تقدم من رواية الترمذي للرافعي من
طريق المعتز بن يونس وصحها ورواها البيهقي من طريق عبد الوارث عن ابي يونس من طريق ابي مكرم عن قرة ومن طريق ابن عون كلهم عن ابن
سيرين هؤلاء ايضا جماعة وقد زادوا والرافعي وزاد الثقة مقبولة على ما عرفت ولا يسلم ان ذلك مدح فان الراوي تارة يشط فيرفع
الحديث وتارة يلتقي به فينقله وهذا اولى من تخليط الرافعين انتهى وسياتي عن ابن سيرين عن المصنف ان قال كل حديث ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قرة حديث متصل الاسناد وقال ابن الصالح في بيان المتصل وهو الذي اتصل اسناده بكل
كل واحد من رواة قد سمد من فقه حتى ينتهي الى منتهاه انتهى في رواية قرة خلاف ما في الآثار الاول المروية عن عائشة وغيرنا
من طهارة سورة الهرة وقد فضلها الظاهران البها غلط من قلام الناصحين - هذا الحديث اي فضل حديث قرة عن محمد بن ابي هريرة في
نجاسة سورة الهرة على حديث عائشة وغيره لصحة اسناده فان رواية هذا الحديث كلهم ثقات اثبات ولم ينقل تصنيف واحد منهم
المحدثين فحديث قرة هذا حديث صحيح لانه حديث متصل الاسناد وينقل العدل الصابط عن العدل الصابط الى منتهاه ولهذا صحه القاضي
والترمذي والحاكم الا ان البيهقي ادعى في الاولاد راج وفيه نظر ظاهر كما تقدم انفا فان كان هذا الامر اى سورة الهرة يؤخذ من جهة الاسناد
اي فيعمل على الحديث الصحيح ويترك خلافه فان القول بهذا اى بحديث ابي هريرة اولى من القول بما خالفه اى من رواية عائشة واثباته
فان رواية عائشة بغيره بجميع طرقها وحديث ابي قتادة وان صحه البخاري وغيره اعتمادا على اخراج مالك لكن ضعفه بنظره في حال
روايته والحق ما تقدم فان قال قائل فان هشام بن حسان قد روى هذا الحديث اي حديث ابي هريرة عن محمد بن سيرين فلم يرفعه
اي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم بل وقعه على ابي هريرة وذكر اى القائل في ذلك في اثبات دعواه ما حدثنا ابو بكر بكار بن
قيتية قال ثنا وهب بن جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع المازدي ابو العباس البصري الحافظ من رواية الستة قال
سليمان بن داود قلت لاهمداريد البصرة عن اكتب قال عن وهب بن جرير والى عامر العقدي وقال عثمان بن حبان في مناهج
صالح الحديث وقال النسائي ليس به باس وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعقوب البصري ثقة كان عفان شكك فيه وقال ابن سعد
كان ثقة وقال ابن حبان كان يخطئ توفي سنة ست وثلاثين قال ثنا هشام بن حسان المازدي البصري عن محمد بن سيرين
عن ابي هريرة قال سورة الهرة وفي نسخة العيني الهرة يهرق اي يصب وتغسل لانا مرة او مرتين شك من الراوي والحديث خبره
الدارقطني عن ابي بكر النيسابوري عن محمد بن يحيى عن وهب باسناده عن ابي هريرة في سورة الهرة يهرق وتغسل لانا مرة او مرتين
واخرج من طريق عبد البر زان عن هشام بن حسان عن محمد بن ابي هريرة قال اذا ولغ الهرة في الماء فارة وغسلها مرة واخرجه
اليه يقي بالطريق الاول - قيل له اى للقائل المذكور بان الحديث رواه هشام عن ابن سيرين فاقه على ابي هريرة ليس في هذا
اي في الحديث الموقوف ما يجب به فساد وحديث قرة اي الحديث المرفوع لان محمد بن سيرين القليل لدعواه قد كان يفعل هذا
يوقفت الحديث المرفوع مرة ويرفعه اخرى في حديث وفي نسخة العيني احدث الى ابي هريرة فاهته فاهته وفي نسخة العيني يقولها اي
الحديث عليه اي على ابي هريرة فاذا سئل اي ابن سيرين عنها اي عن الحديث الموقوف بل هي اي هذا الحديث الذي اوقفت على ابي هريرة -
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم نقلها اي رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والدليل على ذلك اي على ابن سيرين قد ثبت الحديث
المرفوع فاذا سئل عنها رفعها ما حدثنا ابراهيم بن ابي داود الضرير لاسدي قال ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي نسبة الى

[illegible]

ثم قد شئ ذلك ايضا عن ابى هريرة موقوفاهن غير هذا الطريق ولكنه غير مرفوع حدثنا ربيع الجعفي
قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير قال انا يحيى بن ايوب عن ابن جريج عن عمر بن دينار عن ابى صالح
السمان عن ابى هريرة قال يغسل الا ناء من الهرم كما يغسل من الكلب

ثم قد روى ذلك اي نجاسة سور البقرة ايضا عن ابى هريرة موقوفا وهو ما روى عن الصحابة رضى الله عنهم من اقوالهم وافعالهم و
نحوها فوقع عليهم ولا يتجاوز به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه ما يحصل لاسناد وفيه الى الصحابي فيكون من الموقوف
الموصول ومنه لا يتصل اسناده فيكون من الموقوف غير الموصول قال ابن الصلاح في مقدمة من غير هذا الطريق اي طريق ابن
سيرين فلا يلزم من ذلك توهمين قوله المتقدم فانه مختص بما يحدث ابن سيرين عن ابى هريرة ولكنه لم يقع في نسخة المعنى ولكنه غير
مرفوع وهو الاظهر غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - حدثنا ربيع بن سليمان الجعفي المرادى قال ثنا سعيد بن كثير بن عفير
بالمسند والقاه مصغرا بن سلم بن يزيد بن الاسود الانصاري مولا ابي عثمان المصري وقد نسب الى جده من ردة البخاري وسلم
والنسائي قال ابو حاتم لم يكن بالثقة كان يقرأ من كتب الناس وهو صدوق وقال السعدي سعيد بن عفير بن غير لول من البرع
وكان مخطئا غير ثقة قال ابن عدي وهذا الذي قاله السعدي لا معنى له ولم يسمع احدا ولا بلغني عن احد في سعيد بن كثير بن عفير
كلام وهو عند الناس صدوق ثقة ولا اعرف سعيد بن عفير غير المصري ولم ينسب المصري الى برع ولا الى كذب قال ابن يونس كان
سعيد بن عفير من علم الناس بالانساب والاخبار الماضية واما العرب تأثرها ووقائعها والمناقب المثالب كان في ذلك كلاما عجيبا
وكان ادبيا فصيح اللسان حسن البيان لا تميل بحالته ولا ينزف علمه وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن معين ثقة لا يات
به وقال النسائي صالح وقال الحاكم يقال ان مصر لم تخرج اجمع للعلوم منذ توفي سنة ست وعشرين ومائتين ومولده سنة ست والعين
ومات قال انا يحيى بن ايوب النافعي ابو العباس المصري من ردة السنة قال احمد بن محمد بن الحفظ وقال ابن معين صالح وبكذا قال
ابوداود وقال مرة ثقة وبكذا قال البخاري وابراهيم الجعفي وقال ابو حاتم محل يحيى الصدوق يكتب حديثه ولا يحدج - وقال النسائي
ليس باس وقال مرة ليس بالقوي وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد منكر الحديث وقال الدارقطني في بعض حديثه منظر
وقال الاممعي لا يحدج به وقال بن شاين في الثقات قال ابن صالح لا يشاء ان يحدج فيها وقال الساجي صدوق بهم كان لا يحدج
يحيى بن ايوب يخطئ كثيرا وذكره النعش في الضعفاء وقال يحيى كرم اذا حدثه من حفظه يخطئ وما حدثه من كتابه ليس باس وقال بن سعد
لا روى في حديثه اذا روى عن ثقة حديثا منكر وهو عدي صدوق لا بأس به وقال يعقوب بن سفيان كان ثقة حافظا توفي سنة ثمان و
ستين مائة عن ابن جريج بن جبريل بن عبد العزيز بن جريج الاموي مولا ابي الواليد ابو خالد المكي اصبله روى من ردة السنة
اول من ضعف الكتب لزم عطاء ربيع عشرة سنة ثم جالس عمرو بن دينار سبع سنين قال طح - بن عمر المكي قلت لعطاء من نسأل بك
قال هذا افقني اعاش وقال علي بن المديني نظرت فاذا الاسناد ورع على سنة فذكرهم ثم قال فصاعدا علم هؤلاء الى من ضعف في العلم منهم
من اهل مكة عبد الملك بن جريج وقال يحيى القطان ابن جريج ثبت في ثلث من مالك وقال احمد ثبت الناس في عطاء وقال سليمان
ابن الفضل رآته اصدق ليحية من ابن جريج وقال احمد بن عبد الرزاق ما رايت احسن صلوة منه وقال مالك كان ابن جريج صاحب ليل
وقال بن معين ليس بشئ في الزهري وقال ايضا ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من اقربا اهل
الحجاز وقرأهم وكتبهم وكان يدرس وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الدارقطني تجنب تدليس بن جريج فانه يحدج (لقد ليس
لا يدلس لانما سمع من مخرج وقال بن خراش كان صدوقا وسئل عنه ابو زرعة فقال ربح من لائمه وقال المعلى بن كثر وقال ابو حاتم
كان من العباد وكان يصوم الدهر الا لثلاثة ايام من شهر توفي في اول عشر ذي الحجة سنة خمسين مائة وهو ابن سبعين سنة عن عمرو بن دينار
المكي انا يحيى عن ابى صالح السمان الزيات المديني اسمه ذكوان مولى جبرية بنت الاحسن النخعي في شهد الدار من عثمان قال احمد ثقة
ثقة من اجل الناس واوليهم وقال بن معين والمعلى بن كثر وقال ابو حاتم ثقة صالح الحديث يحدج به وقال ابو زرعة ثقة يستقيم الحديث
وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال الساجي ثقة صدوق وقال الجعفي كان من الثقات وقال لا اعش كان مؤذنا باطلا الامام
فانكنا نكنا لا يكاد يحدج باس الرقة والبكا توفي سنة احدى مائة عن ابى هريرة قال يغسل الا ناء من الهرم كما يغسل من الكلب التثبي

حدثنا ابن أبي داود قال ثنا ابن أبي هريرة قال انا يحيى بن ابيوب عن خير بن نعيم عن ابي الزبير
عن ابي صالح عن ابي هريرة مثله وقد سوي ذلك عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله وتابعهم حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع مولى ابن عباس عن ابيه

في الغسل لا في العدد قال المصنف رحمه الله في المشكل بعد ما روى هذا الاثر فقال قائل ففي حديث ابي هريرة الذي نذر ويتان لا تار
يغسل من ولوغ الهريرة كما يغسل من ولوغ الكلب فيه فيجب بذلك ان يغسل منها سواها لا يفضل في الغسل من احداهما على الغسل
عليه من الاخر منها فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله وعونه انه قد يجوز ان يكون اراد ان الانا يغسل من كل واحد منهما غسلا مختلفا
العدد ما يغسل منه من الاخر وجميع بينهما ان يغسل منهما وهو عربي ولغة العرب مثل هذا فيها موجود قال النضر وجل واما ما في
الارض ولا طائر يطير بجناحه الا اعم امثالكم فاخبر انهم امثالنا ولم يرد بذلك انهم امثالنا في الخلقة التي نتبأ نحن وهي فيها ولا
انهم مثالنا في اننا متبعون بما ابتلانا الله فيها لتعبدنا به ما لم يتعبد به به مثل ذلك قوله تعالى ومن الارض شتهن يعني مثل السموات
وليس يعني بذلك فيما خلقهن عليه ولكنه على انهن من العدد ومثل السموات من العدد فمثل ذلك قول ابي هريرة يغسل لا تار
كما يغسل من الكلب ليس على انه يغسل من الهريرة كما يكون مغسول من الكلب سبعا ولكنه مغسول منك كما هو مغسول من الكلب ان
اختلفا في العدد انتهى وقال العيني في شرحه فان قلت هذا يقتضي ان يكون سور الهريرة كسور الكلب لانها تساويا في هذا الحكم قلت
لا نسلم ذلك فان التشبيه لا عموم له ولتنسلا ولكن تخمينه قد سقط لجهة الطواف ولا يلزم من سقوط النجاسة سقوط الكراهة انتهى
والحديث اخرجه الدارقطني عن الحارثي وابيه في طريق ابي الجساس كلاهما عن محمد بن اسحق الصفا عن سعيد بن عفير باسناده صحيح
موقوف على ابي هريرة واخرجه الدارقطني عن علي بن محمد المصري عن روح بن الفرخ عن سعيد بن عفير باسناده عن ابي هريرة نحوه مرفوعا
قال للدارقطني لا يشبه هذا مرفوعا والمخفوف من قول ابي هريرة وقال البيهقي وروى عن روح بن الفرخ عن ابي هريرة مرفوعا وليس بشيء وقال
العلامة ابن الترمذي في روح بن ابي هريرة عن جماعة من الامة كالحارثي والحكم في الاستدراك والاصم وغيرهم ولفظه ابو بكر الخطيب جب قول
زيادة كيف وقد تابعه على ذلك غيره فاخرج الطحاوي هذا الحديث عن ربيع الجيزي عن سعيد بن عفير بن عفير بسنده والبخاري وثقه
ايضا الخطيب روى له ابو داود والنسائي كذا ذكره صاحب الامام عن الطحاوي والذي رأيت في كتابه شرح الآثار ومشكل الحديث انه
اخرجه بالسند المذكور موقوف على ابي هريرة انتهى - حدثنا ابن أبي داود وداود ابراهيم بن ابي داود الضريس لاسدي قال ثنا ابن ابي مريم
سعيد بن الحكم بن ابي مريم المصري قال نا يحيى بن ابيوب الخافقي المصري عن خير بن نعيم بن مرة بن كريب المحضري ابو نعيم ويقال ابو
اسماعيل المصري القاضي بمصر وبهرة من رواية سلم وابي داود والنسائي قال يزيد بن ابي جبيب اذ كنت من قضاة مصر اذ كنت منه
وقال ابو زرعة صدوق لابس به وقال ابو حاتم صالح وقال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة سبع وثلاثين مائة
عن ابي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس لم يروى عن ابي صالح وكان السمان المدني عن ابي هريرة مثله اي مثل ما تقدم من طريق البخاري عن
سعيد الحديث اخرجه الدارقطني عن ابي بكر النيسابوري عن عطاء بن ابي مريم عن ابي مريم باسناده صحيح وقدم في ذلك ان يغسل
الانا من ولوغ الهريرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتابعيهم حدثنا يزيد بن سنان بن يزيد البصري قال ثنا ابو بكر
الحنفي عبد الكبير بن عبد الرحمن بن شريك البصري من رواية الستة قال احمد ثقة وقال مرة انا احدث عنه وقال ابو زرعة ثم ثلث
اخوة وهم ثقات وقال ابن سعد كان ثقة وقال النجاشي بصرى ثقة وقال العقيلي عبد الكبير ثقة واخوه ابو علي ثقة والالاخ الثالث ضعيف
يعني عمه او قال الدارقطني هم اربعة اخوة لا يثبت منهم الا ابي بكر بن ابي علي وذكره ابن حبان في الثقات توفي بالبصرة سنة اربع وثمانين
قال ثنا عبد الله بن نافع مولى ابن عمر العدوي المدني من رواية ابن ماجة قال بن معين ضعيف وقال مرة يكتب حديثه وقال ابن ابي عمير
روى احاديث منكورة وقال مرة كان يستسهل اعظمه يعني ولذا نفع وقال ابو حاتم والبخاري والحكم منكر الحديث نادوا ابو حاتم وهو ضعيف
ولذا نفع وقال النسائي منكر الحديث وقال مرة ليس بثقة وقال الدارقطني متروك وقال ابن سعد لا حديث له وهو يوضعف قال ابن
عدي هو ممن يكتب حديثه وان كان غيره في الغدنية مات سنة اربع وخمسين مائة عن ابيه نافع الفقيه مولى ابن عمر ابو عبد الله المدني من
رواية الستة اصحابه بن عمر في بعض مغازيه وقال القدر من الله تعالى علينا بنافع وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال البخاري

عن ابن عمر أنه كان لا يتوضأ بفضل الكلب والهرم ما سوى ذلك فليس به بأس حدثنا ابن أبي أود قال ثنا
الربيع بن يحيى الأستثاني قال ثنا شعبة عن قتاد بن ربعي عن نافع عن ابن عمر أنه قال لا توضأ من سور الكحل
ولا الكلب لا السنو ما حدثنا إبراهيم بن مرزوق قال ثنا وهيب بن جرير قال ثنا هشام بن أبي عبد الله عن قتادة

صح الاسانيد ما كعن نافع عن ابن عمر وقال العجلي مدني ثقة وقال ابن خراش ثقة نبيل وقال النسائي ثقة وقال ابن شاذان في الثقات قال حماد بن منبه المصنف كان نافع حافظا ثبتا له شان وهو اكبر من عكرمة عند أهل المدينة وقال الخليلي نافع من أئمة التابعين بالمدينة امام في العلم متفق عليه صحيح الرواية منهم من يقره على سالم ومنهم من يقره به ولا يعرف له خطأ في جميع ما رواه توفي سنة سبع عشرة ومائة قبل بعد ما عن ابن عمر انه كان لا يتوصفا بفضل الكلبي والهرو وما سوى ذلك اى الكلبي البصرة فليس به بأس والحدیث أخرجه عبد الرزاق كما في كثر اعمال عن نافع عن ابن عمر كان يكره سور الحار والكلبي الهرو ان يتوصفا بفضلهم حدیثا ابن ابي داود وقال ثنا الربيع بن يحيى بن مقسم المروني بفتح الميم وبهمزة لينة الى امرئ القيس ابو الفضل البصري الاشائي بضم الالف وسكون المعجمة نسبة الى بيع الاشائي والى قطرة الاشائي موضع بني ادشج البخاري وابي داود وقال ابو حاتم ثقة ثبت وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن قانع ضعيف وقال لدارقطني ضعيف لينس بالقوي يخطئ كثيرا سنة الرابع وعشرين ومائتين قال ثنا شعبه بن الحجاج بفتح المهملة والجيم المشددة الاولى ابن الورود بلا نقطة بالفتح العتكي الاوحد مولاهم اسم ابو بسطام بكسر الواو وسكون المهملة وفتح طاء مهملة الواو اسطى ثم البصري امير المؤمنين في الحديث كما قال التوري من رواية الستة قال احمد كان شعبه امته وحده في هذا الشأن يعني في الرجال ولبهرو بالحديث ووثبته وتنقيته للرجال قال مرة كان سفیان رجلا حافظا وكان رجلا صالحا وكان شعبه اثبت منه والفقير رجلا وقال حماد بن زيد ما ابالي من خالفني اذا وافقني شعبه فاذا خالفني شعبه تركته وقال ابو قطن عن ابي حنيفة لغم حشو لمصره وقال الشافعي لولا شعبه ما عرفت الحديث بالعراق وقال ابو داود ولما مات شعبه قال سفیان مات الحديث وقال ابن سعد كان ثقة ما مناه بالي من خالفني اذا وافقني ثبت في الحديث وكان يخطئ في اسما الرجال قليلا وقال صالح بن جزرة اول من تكلم في الرجال شعبه ثم تبعه اقطان ثم احمد ويحيى توفي سنة ستين مائة وحواله سنة اثنين وثمانين بن داود بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني من رواية الستة الا الترمذي وابن ابي حاتم قال احمد ابو داود وابن معين ثقة وقال بن معين مرة اخرى صالح الحديث وقال ابو حاتم لا بأس بثقة يحيى بن خزيمة وذكره ابن حبان في الثقات عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر قال لا توغروا في نسخة الحسن بن خزيمة من سور الحار والكلبي لا السور بها حديث رجاله اثبات وتمام في المصنف بهذا الطريق لتقوية الطريق المتقدم فان فيه عندنا بن نافع كان ضعيفا والحديث أخرجه المصنف في المشكل ايضا بهذا الاسناد حدیثا ابراهيم بن مرزوق بن دينا لا لاموي البصري البصري نزيل مصر شرح النسائي قال النسائي صالح وقال في موضع آخر لا بأس به وفي موضع آخر ليس لي به علم وقال لدارقطني ثقة انه كان يخطئ فيقال له فلا يرجع وقال ابن يونس كان ثقة ثبتا وكان قد عمى قبل موته وقال ابن ابي حاتم كعبت عنه وهو ثقة صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال الصدوق قال ليعيد بن عثمان ابراهيم بن مرزوق ثقة توفي لا بلخ شرق ليلته فجلت من جمادى الآخرة سنة سبعين ومائتين قال ثنا وهيب بن جرير بن حازم الاذي البصري الحافظ قال ثنا هشام بن ابي حنيفة الدستوائي بفتح الدال وسكون السين المهملة فتح المنة ثم مد ابو بكر البصري ثم ام ابية سنده مهملة ثم نون ثم موحدة وزن جعفر في التقريب الربيعي كان يبيع الثياب التي تجلب من دستوا فغصب اليها من رواية الستة قال ابو داود والطيالسي هشام الدستوائي امير المؤمنين في الحديث وقال شعبه كان هشام احفظ مني عن قتادة وقال ايضا كان اعلم بحديث قتادة مني وذكره ابن عليه في حفاظ البصرة واثني عليه بولغهم خيرا وقال ابو حاتم سألت احمد بن الاذاعي والدستوائي ابها اثبت في يحيى بن ابي كثير قال الدستوائي لا تسأل عنه احدا ما رى الناس يروون عن احداث من اما مثله فحسوا واما اثبت منه فلا وقال ابن المديني وديج ثبت وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث بجهة الا انه يرمى القدر توفي سنة اربع وخمسين ومائة عن ثمان وسبعين سنة عن قتادة ابن عامر بن بن عازب بن عمرو السدوسي ابو الخطيب البصري من رواية الستة ولدا له قال ابن المسيب ما تاتي في عراق احسن من

عن سعيد قال اذا ولغ السنور في النار فاغسله مرتين او ثلثا حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب السنور بلغ في النار قال احدهما يغسله مرة وقال الآخر يغسله مرتين حد ثنا سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسان قال ثنا الخصب بن ناصح

قتادة وقال بن سيرين هو احفظ الناس وقال الشعبي قتادة طاب ليل وقال بن هبدي قتادة احفظ من حسين مثل حميد الطويل وقال ابو حاتم سمعت احمد بن حنبل وذكر قتادة فاطن في ذكره فعمل فيشر من علمه فقهه ومعرفته بالاختلاف والتفسير وصحة الحديث والفقه وقال قتادة ما تقدم اما مثل لعل وقال بن معين ثقة وقال ابو زرعة قتادة من علم صحاب الحسن وقال ابو حاتم ثبت اصحاب السراير ثم قتادة وقال ابن سعد كان ثقة ما مونا حجة في الحديث وكان يقول بشي من القدر قال ابن جابر في الثقات كان من علماء الناس بالقرآن والفقه ومن حفاظ اهل زمانه وكان مدلسا على قدره توفي في اواسط سنة سبع عشرة و مائة ومولده سنة احدى وستين عن سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهيب القرشي المخزومي من رواية الستة قال قبله بن عبد الله بن عمر بن وهب والشافعية وقال قتادة ما رأيت احدا قط علم بالحلال والحرام منه وقال كحول طفت الارض كلها في طلب العلم فما لقيت احدا من العلماء الا قالوا لا علم في التاليعين وقال احمد افضل التاليعين وقال بن المديني هو عندي اجل التاليعين وقال ايضا لا علم في التاليعين وسع علما منه وقال قتادة كان الحسن ذا النعل اليشي كتب الي سعيد قال العجلي كان جلوسا فقيها وكان لا يأخذ العطار وكانت له بعضا تجربها في الزيت وقال ابو زرعة بن قريش ثقة امام وقال ابو حاتم ليس في التاليعين انبل منه وهو اشبههم في ابي هريرة وقال ابن جابر في الثقات كان من سادات التاليعين فقيها ورعا وعبادة وفضلا وكان ثقة اهل الحجاز وغير الناس لرؤيا ما نودي بالصلوة من اربعين سنة الا وسعيد في المسجد والسنين مفتا من خلافة عمر توفي سنة اربع وتسعين وقد ناهز الثمانين قال اي سعيد بن المسيب اذا ولغ السنور في النار فاغسله اي الانار بعد ابراق فافيه مرتين او ثلثا منك من الراوي ويحتمل ان يكون سعيد ذكره بالتحير والاشارة لخرجه المدققين عن ابي بكر عن فندر وعن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال يغسله مرتين او ثلثة واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال يغسله مرتين او ثلثا يعني اذا ولغ السنور في النار كما في شرح البيهقي حد ثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا حجاج بن منهال الانباري

البصري قال ثنا حماد بن سلمة البصري عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن الحسن بن ابي الحسن البصري وسعيد بن المسيب المخزومي المدني في السنور يبلغ في النار قال احدهما اي الحسن البصري لان غسل الانار من لوغ الهررة روى عنه في غير هذا الطريق يغسله اي النار الذي ولغ فيه الهررة مرة وقال لاخرى سعيد بن المسيب يغسله مرتين مقصودهما واحد وهو نجاسة سور الهررة والاشارة لخرجه ابن ابي شيبة عن الحسن كما ساق في من كعب عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال يغسله مرتين واخرجه المصنف في شكل الانار ايضا بهذا الاسناد نحوه حد ثنا سليمان بن شعيب بن سليمان الكيسان الكلبى ابو محمد البصري من صحابة محمد بن طلبة محبون مقاتل وموسى بن نصر قال ابي عمر من اصحاب محمد له النوادر عنه وذكره ابو اسحاق ايضا في الطبقات من صحابة محمد وذكره الحافظ ابو القاسم يحيى بن علي في ذيله وفي تاريخ الغرابة الذين قدروا معرو ذكره ان توفي سنة ثمان وسبعين مائتين روى عنه الحافظ ابو جعفر الطحاوى كذا في الجواهر المضية وقال اسحق في الانساب في نسبة الكيسان في نسبة الكيسان وهو اقدم لبعض اصحاب الكيسان اليه الكيسان منهم ابو محمد سليمان بن شعيب بن سليمان بن سليم بن كيسان الكلبى من اهل مصر روى عن ابيه واسد بن موسى وطبقته روى عنه ابو الحسن علي بن محمد البصري وكان مولده بمصر سنة ١٨٤ وتوفي في صفر سنة ثمان وثمانين وكان ثقة انتهى وفي الكشف عن المغاني لليعنى ذكر في الباب في تهذيب الانساب ان سليمان بن شعيب هذا مصري يروي عن ابيه واسد بن موسى وغيرهما ان مولده سنة خمس ثمانين ومائة وتوفي في صفر سنة ثلث وتسعين مائتين قال وكان ثقة انتهى وقال الحافظ في اللسان في ترجمته سليمان بن شعيب بن الليث البصري فاما سليمان بن شعيب الكيسان البصري ايضا فثقة يعقيل وصله من نيسابور روى عنه اسد بن موسى وقال بن عزراد وهيب بن عمار عدة روى عنه الطحاوى والحضائري واخرون مات سنة ثمان وسبعين ومائتين انتهى قال ثنا الخصب بن ناصح الحارثي البصري نزيل مصر من رواية النسا في اليوم والليلة قال ابو زرعة ما به باس ان شاء الله تعالى

قال ثنا همام عن قتادة قال كان سعيد بن المسيب الحسن يقولان اغسل الاناء وثلاثا يعني من
سور الهمز حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حرة عن الحسن عن هروث في انا وادريس
منه قال يصب ويغسل الاناء هروث حد ثنا سرح بن الفرج القطان قال ثنا سعيد بن كثير بن
عفير قال حدثني يحيى بن الوهمدة قال يحيى بن سعيد قال لا يتوضأ بفضل من الاية فقال الخنزير والكلب الهرة

وذكره ابراهيم بن النعمان في الثقات وقال ربهما خطأ وقال ابن يونس في تاريخ الغرباء قد مر حديث بهما وبعثت بهما مات سنة ثمان
وأربعين وقيل سنة سبع قال ثنا بهام بن يحيى بن دينار الازدي العنودي يفتح المبهلة وسكون الواو وكسر الميم المحلى مولاهم
ابو عبد الله يقال ابو بكر البصري من رواية الستة قال يزيد بن هرون كان بهام قويا في الحديث وقال احمد بهام ثبت في كل
الشيخ وقال مرة كان عبد الرحمن بن عوف قال مرة سمعت ابن عبيد يقول بهام عنك في الصدق مثل ابن في عروبة
وقال ابن معين ثقة صالح وهو احب الي في قتادة من حماد بن سلمة وقال عمرو بن علي كان يحيى بن سعيد لا يريث عن بهام و
كان عبد الرحمن يحدث عنه وقال ابن عمار كان يحيى بن سعيد لا يعا بهام وقال ابن المبارك ثبت في قتادة وقال يزيد
ابن زريع حفظ روى وكتابه صالح وقال ابن سعد كان ثقة ربهما غلط في الحديث وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو حاتم ثقة
صدوق في حفظه شيء وهو احب الي من حماد بن سلمة وابان العطار في قتادة وقال العجلي بصري ثقة وقال الحارثي ثقة حافظ
وقال اسحاق صدوق سني الحفظ ما حدث من كتابه فهو صالح وما حدث من حفظه فليس بشيء مات بالبصرة سنة اربع وخمسين و
ستين ومات عن قتادة بن عاتمة السدي البصري قال كان سعيد بن المسيب الحسن البصري يقولان اغسل الاناء ثلاثا
يعني من سور الهمز هذا اسناد صحيح حدثنا ابو بكر بكار بن قتيبة البكر اوى البصري قال ثنا ابو داود وسليمان بن داود اعيان
البصري قال ثنا ابو حرة بضم المبهلة وتشديد الراء واصل بن عبد الرحمن البصري اخو سعيد وليس بالقاشي من رواية سلمة بن اسحاق
قال شعبة اصدق الناس وقال عمرو بن علي كان يحيى بن عبد الرحمن يحدثن عنه وقال احمد ثقة وقال ابن معين صالح وقال النسائي
ضعيف وقال مرة ليس به بأس وقال ابن سعد كان فيه ضعف وقال البخاري يكرهون في روايته عن الحسن ذكره ابن حبان
في الثقات مات سنة اثنتين وخمسين ومات عن الحسن البصري عن هروث في نسخة العين في هروث في انا وادريس منه ي
من الاناء قال الحسن بن سعيد ما في الاناء ويغسل الاناء مرة والاشارة ابن ابي شيبة عن معمر بن يونس عن الحسن ابن
سئل عن الاناء يبلغ فيه السنور قال يغسل مرة حدثنا روح بن لفرج القطان ابو الزنبار بكسر الزاي الميم وسكون الواو
بعد ما مودة البصري قال الكندي في الموالي كان من اوثق الناس وقال ابن قتيبة ذاك رجل نفسه رضاء الله بالعلم
والصدق وقال الخطيب كان ثقة توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين ومات في سنة اربع وثمانين قال ثنا
سعيد بن كثير بن عفير الانصاري المعري قال حدثني يحيى بن ايوبي النخعي المعري انه سأل يحيى بن سعيد الانصاري النخاري
عما لا يتوضأ بفضل من الاية فقال يحيى بن سعيد الانصاري الخنزير والكلب الهرة لا يتوضأ بفضل
لخات سورين وهذا القول اسنده المصنف في المشكل ايضا بهذا الاسناد فالمصنف رحمه الله اخرج بحجة سور الهمزة عن ابي
داود بن عمرو بن المسيب الحسن بن يحيى بن سعيد وخرج الدارقطني من طريق وكيع عن الحسن بن علي قال سمعت عطارد يقول في البريلج
في الاناء قال يغسل سبع مرات وكذا اخرج ابن ابي شيبة عن وكيع باساده باللفظ المزبور وخرج من طريق عبد الرزاق
عن ابن جبرئيل قال قلت لعطاء بن رباح قال يحيى بن زكريا الكلب شربه وخرج من طريق عبد الرزاق عن معمر بن ابراهيم
ابن طاووس عن ابيه ان كان يجعل الهرة مثل الكلب فيسب سبعها وخرج من طريق علي بن معبد وعبد الله بن جعفر وعلاء بن رستم عن
عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن يحيى بن جابر بن علقمة قال في الاناء تبلغ فيه السنور قال غسانه سبع مرات قلت وروى ابن ابي شيبة عن ابن
عليه عن ليث عن عطارد بن ابي هريرة انه قال في السنور فافترق في الاناء قال يغسل سبع مرات وعن عبد الوهاب الثقفي عن ايوبي
عن محمد في الاناء يبلغ فيه الهرة قال يغسل مرة وعن فندرق عن هشام عن قتادة قال يغسل مرتين او ثلاثا قال الشيخ في البذل فبذ
الروايات ولو سلم ضعفها بالانفراد لم يجزها يتقوى بعضها ببعض تدل على نجاسة سور الهمزة وتأيدت بانوار الفقهاء من التابعين

وقل شد هذا القول النظرة الصحيح وذلك اننا رأينا اللعان على أربعة اوجه فلهذا لم يطرأ ما كوله هو
لحم الاكل والبقرة والغنم فسوف ذلك كله طاهر ولا بأس من أكلها ومنها اللحم طاهر غير ما كوله وهو لحم بني آدم و
سوفهم طاهر ولا بأس من أكلها ومنها اللحم حرام وهو لحم الخنزير والكلب فسوف ذلك حرام لانه ما شرب الخمر احرأما

طاهر وعطارد ومجاهد ولولا مخالفة الاحاديث التي تدل على طهارة سور لم نصا وهي اقوى منها ومخالفة الاجماع الذي في زماننا
المتبعين من الامة لكان القول بنجاسة سور الهرة اولى ولكن لما خالفنا الروايات القوية ودلت على طهارة بئنا نصا ولم يوجد
قول احد من الامة بعد ذلك من عطارد ومجاهد بنجاستها فبانه العقد الاجماع على طهارة بئنا فتركنا هذه الروايات وبقينا الاختلاف على وجود
الكلية وعدها باسراج لبقاء الاتفاق على طهارة بئنا انتهى. وقد شد بالادلة الممهدة اى قولى وايد هذا القول اى القول بكمية سور الهرة
انظر الصحيح وذلك اى انظر الصحيح اننا رأينا اللعان على اربعة اوجه اى لان اللحم امان ان يكون طاهرا او غير طاهر وعلى الاول امان ان يكون
ما كوله اللحم او غير ما كوله اللحم وعلى الثاني امان ان يكون حراما بالكتاب او ممنوعا بالسنة فمنها اى فالقسم الاول من اللعان لانه لا يطرأ ما كوله اللحم طاهر
ما كوله اى سوى الجملة منه فانه مكره ومنه (اى من ما كوله اللحم) الفرس فى الاصح وهو ظاهر الرواية عن الامام وهو قولهما وكمية بئنا
عنده لاحترامه لانه آية الجهاد لا يجازى فلا يؤثر في كراهية سورة قوله الشامي. وهو اى اللحم الطاهر لما كوله لحم الاكل والبقرة والغنم قال
صاحب البحر وليكن بما ياكل ما ليس بنفس سائلة مما يعيش في الماء وغيره فسور قال صاحب البحر وسور فهو زيلين بقية الماء حتى يجفها
الشارب في الاناء او في الخوض ثم استعمل بقية الطعام وغيره والجمع الآسار والفعل اسأراى البقي ما شرب انتهى قال الشامي ظاهر
القاموس ان السور حقيقة في مطلق البقية ذلك كله وفي نسخة العيني فسور كل ذلك طاهر اى في ذاته طاهر اى مطهر لغيره من
الاحداث والاختلاف قال الشامي قال العيني في شرحه فان قلت ليس هذا على عموم لان الاكل لجلالة والبقر لجلالة سورهما مكره قلت كراهية
سورهما ليست بمنية على ما ذكره انما هي لكونها تاكل النجاسة حتى لو جبت ومنعت من ذلك صار سورهما طاهرا على ما كان انتهى لانه اى السور
ما شرب مما طاهر اى لانه متولد من لحم طاهر فاذا حله كذا في البحر ومنها اى القسم الثاني من اللعان لحم طاهر غير ما كوله اى طاهر في نفسه و
لا ياكل كراهية وهو اى اللحم الطاهر الذي لا ياكل لحم بني آدم وسورهم اى سور بني آدم طاهر اى طاهر لانه اى السور ما شرب مما طاهر اى لانه
ما لا آدمي فلان اياه لا ياكل لحم طاهر وانما لا ياكل كراهية ولا فرق بين الجنب الطاهر والحائض والنفساء والصغير والكبير وسورهم طاهر
والذكر والانثى كذا ذكر الزيلعي يعني ان الكل طاهر طهروا من غير كراهية انتهى وفي الدر المختار نعم كراهية سور بالاي المرأة للرجل فكسبه
للاستئذان واستعمال ريق النير وهو لا يجزى انتهى قال في البحر يستثنوا من هذا الموم سور شارب الخمر اذا شرب من ساعة فان سور
نجس لان نجاسته كسبه بل نجاسته فيه ما لو كنت قد رايت الغسل فيه بلعابه ثم شرب لا نجس انتهى واجتج صاحب البحر على طهارة سور لادى
مطلقة بما رواه مالك بن عمرو الزهرى عن انس بن مالك رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم اني بلبس قد شرب بار من بين اعرابي وعن يسار بن
فشرم عن علي الاعرابي قال الامين فالامين وباروكي سلم وغيره عن عائشة قالت كنت اشرب انا حاض فانادى ابني صلى الله عليه وسلم
فيضع فاه على موضع في وقال صاحب البرهان والجنب الحائض الكافر سور اقول صلى الله عليه وسلم الحوم لا نجس بنجاسته الكافر في
اعتقاده لا يؤثر في نجاسته اعضائه لانه صلى الله عليه وسلم انزل وقد ثبت في المسند فلو كان النفس يجري على طاهره لما انزلهم ليه
انتهى ومنها اى القسم الثالث من اللعان لحم حرام وهو لحم الخنزير والكلب فسور ذلك حرام قال صاحب البرهان وعلما لنا و
الشافعي نجسوه اى السور من الكلب والخنزير وطهره مالك لانه يرى طهارة كل حي قلنا ثبت بنجاسته الخنزير بالنفس والكلب بالالة
قوله صلى الله عليه وسلم طهروا اناء احدكم اذا ولغ الكلب ان يغسله سبع مرات رواه ابو داود ومسلم انتهى وقال الشوكاني في النيل
واستدل بهذا الحديث على نجاسته الكلب لانه اذا كان لعابه نجسا وهو مرق في فم فخر نجس ويستلزم نجاسته سائر بدنه وذلك لان
لعابه جزء من فمه فمهم اشرف ما فيه فبقية بدنه اولى وقد ذهب الى هذا الجمهور وقال مكره ومالك في رواية عنه ان طاهره ولبسهم
قول الله تعالى فكلوا مما مسكن عليكم ولا يخلو الصيد من التلوث بريق الكلاب ولم يفر بالفسل واجب عن ذلك بان اياه
الاكل مما مسكن لانتافي وجوب طهره ما نجس من الصيد وعدم الامر لاكتفاء بما في اوله تطهيره نجس من العموم انتهى لانه باس
لما حراما اى لان السور متولد من اللحم قال صاحب البحر ما سور الخنزير فلان نجس العين لقوله تعالى ولحم خنزير فانه نجس لانه نجس

فكان حكم ما ماس هذه اللحمان الثلاثة كما ذكرنا يكون حكمه حكمها في الطهارة والنجاسة ومن
اللحمان ايضا لحم قد نهي عن اكله وهو لحم الحمار اهلية وكل ذي ناب من السباع

والضحية عاء اليه يقرب انتهى وقال ايضا سور الكلب نجس عند اصحابنا جميعا اما على القول بنجاسته بينه فظاهرا واما على القول
المصحح بطهارة عينه فلان لحمه نجس ولعابه متولد من لحمه ولا يلزم من طهارة عينه طهارة سورة لنجاسته لحمه ولا يلزم من نجاسته
سورة نجاسته عينه وانما يلزم من نجاسته سورة نجاسته لحمه المتولد منه اللعاب كما صرح به في التجنيس فتح القدير وغيرهما انتهى
فكان حكم ما ماس هذه اللحمان الثلاثة اي اللحم الطاهر لما كؤل وغيره المأكول واللحم المحرام كما ذكرنا يكون حكمه اي حكم سور كل واحد
منها حكمها اي حكم لحمها في الطهارة والتحریم اي فيكون طاهر اللحم طاهر السور ونجس اللحم نجس السور ومن اللحمان ايضا سور
في القسم الرابع ولما كان المقصود بذكرها المصنف عن غيره ثم قد هي عن اكله وهو اي اللحم الممنوع عن الاكل لحم الحمار الالبية
اي دون الوحشية قال الشافعي اما الوحشي فما كؤل فلا شك في سورة ولا كراهية في الاصح قاله قاضيان ومقابله القول
بنجاسته لانه نجس فنه بشم البول قال في البدل وهو غير سديد لانه امر موهوم لا يغلب جوده فلا يؤثر في ازالته الثابت انتهى -
وكل ذي ناب من السباع اي سباع البهائم كالاسد والفهد قال الشافعي ما كان يصطاد بنابه كالاسد والذئب الفهد النمر
والثعلب الفيل والضبغ انتهى وفي شرح السنة كما في المرقاة اراد بكل ذي ناب ما يعبد بنابه على الناس امواتهم كالذئب الاسد
والثعلب نحو ما انتهى واختلف العلماء في سور سباع البهائم فذهب الامام الشافعي الى طهارته وهو مذهب الامام مالك وذكر
اصحابنا الاحناف الى نجاسته وبارد ايتان عن الحنابلة كما في الاوجز واجتز من ذلك طهارة بما روى الدارقطني والبيهقي
من طريق داود بن الحصين عن ابي عبد الرحمن بن عبد الله بن قيس يارسل الله انتوضعا فانفصلت الحمر قال وما انفصلت سباع وما روى
ابن ابي عمير عن ابي مصعب المدني عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابي عبد الله بن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وسلم سئل عن الجحاش التي بين مكة والمدنية ترد في السباع والكلاب والنمر من الطهارة منها فقال لها ما حملت بطونها
ولنا ما خبر بطونها اخرج الامام الطحاوي في مشكل الآثار عن يونس بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابي اسحق بن عمار عن ابي اوس
عن عبد الرحمن بن اسناد عن ابي سعيد عن ابي هريرة وارجح اصحابنا بما روى الترمذي واحمد وغيرهما عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع الحديث قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال الشيخ ابن الهمام الظاهر من حديث
مع كونه صالحا للذبح لا غير مستحق للطعام لانه نجاسة وحبث طباها لا ينافيه بل في ذلك يصح كثيرا في حكم النجاسة فليكن المشرع بانها مباحة ارتباطا
على الوجه الصحيح الصالح لاحتياطه مقتضاها انتهى واجتز صاحب البرهان الاصحابنا بما رواه مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن يحيى
ابن عبد الرحمن بن عمار بن عمر بن الخطاب خرج في ركب فبينهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاص لصاحب الحوض
هل ترد حوضك السباع فقال له عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تجزنا فاننا نرد على السباع وترد علينا قال نعم ابراهم فخلوا
انه كان اذا خبر بورد السباع يتعذر عليهم ستماله لما نهاه من ذلك قال صاحب البدل كما في الاوجز ولنا حديث عمرو بن خلوة
لم يجز الماء لبقيل بشر بهامة لم يكن للسؤال واللبني حتى انتهى قال سفيان في الاوجز ولا دليل فيه على قلة الماء ايضا قال ابان
المالكي والمقداد الذي لا يكره استعماله من الماء الذي ولدت فيه السباع كالخوض ونحوه الى آخره قاله فعلم ان المالكية ايضا يعلمون
على الكثرة لاخراج الكراهية فالجواب ان في الحديثين الاولين مسئلة سور السباع والحديث فيها حجة للتحفة نصا وجمعا
من خالفهم وحجة عليهم انتهى وقال صاحب البرهان وتاويل الحديثين (اي اللذين استدل بهما الشافعي) انه كان في الابد قبل
تحریم يوم السباع او وقع السؤال في الجحاش للكبار ونحن نقول ايضا ان مثلها لا يجز على ان الاول معلول بعد الرحمن الثاني
رواه الدارقطني وفيه داود بن الحصين ضعفا بن جهمان لكن في رواية مالك انتهى قلت استاذ بالاول الى حديث ابي سعيد عن عبد الرحمن بن ابي
قال فيه الساجي منكرو الحديث ومنع احمد على بن المديني والذمائي والبوزرة وابن خلدون وغيرهم وقال الطحاوي حديثه عند اهل العلم الحديث
في النهاية من الضعف وقال بن الجوزي اجمعا على ضعفه انتهى من التهذيب بقرأ واما الحديث الثاني حديث جابر ففي اسناده داود
ابن الحصين وهو كالم في عينية كما تمت حديثه وقال الساجي منكرو الحديث بينهم برأى الخواص كذا في التهذيب في الميزان قال

ايضاً في ذلك السنو وما اشبهه فكان ذلك منهيًا عنه ممنوعاً من كل لمح بالسنه وكان في النظر ايضا في الحكم حكم لمح لانه ما من لمح مكروهها فصار حكمه حكمه كما صار حكم ما من الحصان الثلثة الاول حكمها

ابوزرعة لين وقال لروى كان عندي ضعيفا اه فعلى هذا لا شك ان الحديثين المذكورين ضعيفان كما اعترفت المحاذرة في ذلك في الدرا وقال الشيخ ابن الهمام ومن اوجه الازامية حديث الثقلين فانه صلى الله عليه وسلم قال ذالمع الما رقتين لم يحل فبشا جوا بالسؤال عن الما يكون بالغلاة وما تنويع السباع اعطاهم حكم هذا الما الذي ترويه السباع وغيره فان الجواب لابان يطابق اوزيد فيندرج فيه المسؤل عنه وغيره وقد قال بمفهوم شرطه فيجوز ما دون الثقلين ان لم يتغير حقيقة مفهوم شرطه انه اذا لم يبلغها تنجس من روى السباع وبهذا يحل حديث جابر انتهى وقال الشيخ ابن تيمية في المنقحة حديث ابن عمر في الثقلين يدل على نجاستها والا يكتفى بالثقلين في جواب السؤال ان ورد با على الما بعثا انتهى واما ينبغي ان ينبه عليه ان المصنف العلامة ذكر سباع البهائم في النوع الذي ذكر فيه المهرج ان حكمها ما ذكره في الما الفقهية فظهر الى العلة الاصلية وهي نجاسة اللحم وكونها سباعا وبهذا العلة في هذا الباب لان نجاسة في الهرة عند عامة علماء الحديث كونه من الطوائف او نظرا الى ما روى عن ابي يوسف من كون سباع نجاسة خفيفة كما ذكرنا في الما فعلى هذا حكمها واحد عند قتال - ايضا من ذلك اي من السباع وفي نسخة العيني فمن ذلك ولم يقع لفظ البضاد هو الاظهر السنور اي لان النبي صلى الله عليه وسلم ساء سباعا كما روى في الحكم في المستدرك الدارقطني والبيهقي من طريق ابى النضر عن عيسى بن المسيب عن ابى ربيعة عن ابى هريرة ذكر الحديث بطوله فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم السنور سبع واخرجه المصنف رحمه الله في المشكل من طريق محمد بن ربيعة الكلبي والدارقطني من طريقه ومن طريقه جميعا عن عيسى بن المسيب روى عن المصنف عيسى بن يونس والظاهر ان جميعا ولو صح حصل المتابعة لابن المسيب قتال من ابى زرعة عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنور سبع وقال وكيع الهريسي وعزاه السيوطي في الجامع الصغير الى الامام احمد وروى من نسخة الحديث وقال في حكم هذا حديث صحيح ولم يخرجه عيسى بن المسيب تفرد عن ابى زرعة الا انه صدوق ولم يخرج قطه تعقبه الذهبي بان ابا داود وضعفه وقال ابو حاتم ليس بالقوي قلت وكذا نقل في الما عنه وعن ابى زرعة نقل تضعيفه عن يحيى والنسائي وغيرهما ونقل المحاذرة في اللسان والتجمل عن ابى حاتم محمد الصدوق وقال الدارقطني بعد ما روى الحديث المذكور تفرد به عيسى بن المسيب عن ابى زرعة وهو صالح الحديث وقال البيهقي اخبرنا ابو سعد المديني قال قال ابن عبد الله بن كمال الحافظ عيسى بن المسيب صالح فيما يرويه انتهى وما اشبهه اي السنور كسباع طير وسواكن يوت ما دام سائل فكان في ذلك اي السنور وما في معناه منهيًا عنه ممنوعاً من كل لمح بالسنه اي لا بالقرآن ففي الهرة الحديث المذكور وفي سباع الطير الحديث الما عباس عند احمد وسلم والى داود وابن ابي عمير كذا في المرقاة بلفظ هني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل في ناب من السباع وكل في مخلف من الطير وكان وفي نسخة العيني فكان في النظر ايضا سنور ذلك حكمه اي حكم سوارهم حكمه اي حكم لمح لانه ما من لمح مكروهها فصار حكمه حكمه اي سوارهم حكمه اي حكم لمح كما صار حكم ما من الحصان الثلثة الاول اي اللحم الطاهر المأكول وغيره المأكول والحرام حكمه اي حكم لمح بها وحال النظر ان لحم الهرة حرام فينبغي ان يكون سوره ايضا حراما كما اعتبر ذلك في اللحم الطاهر فظهر سوارهم اللحم ونجس سوارهم اللحم والكلب اعتبارا بالحم فانهما قال المصنف في المشكل ان ما من شيئا كان حكمه كما حكم ذلك الشيء في طهارته وفي نجاسته - واما علم غيرهما من مشائخنا كالطحاوي في المشكل حجتا الهداية وغيرهما حجت حديث ابى هريرة المذكور (السنور سبع) على كراهية سوارهم قال صاحب الهداية والمردويان الحكم دون الخلقة والصورة الا انه سقطت النجاسة لعل الطوائف فبقيت الكراهية انتهى لكن قال الشيخ ابن الهمام ليس للطلوب النزاع حاجه الى هذا الحديث لان النزاع ليس في النجاسة للاتفاق على سقوطها بعد الطوائف المنصوصة اما الكلام بعد هذا في ثبوت الكراهية فان كانت كراهية تحريم كما قاله الطحاوي لم ينهض فيه وجها وقال سقطت النجاسة لبقية كراهية التحريم صنعت الملازمة اذ سقوطه وصف او حكم شرعي لا يقتضي ثبوت آخر الا بدليل والى محل ان اثبات الكراهية تحريما بلا دليل ان كانت كراهية تنزيه كما ذهب اليه الكرخي وهو الاصح كفي فيه ان يقال انها لا تتاحي النجاسة فيكون كما عمل الصغير فيه اصله كراهية عيسى اليد في الامار المستيقظ قبل غسلها هني عنه في حديثه استيقظ فهذا الاصل يتم به المطلوب بلا حاجه الى الحديث المذكور انتهى مختصرا قال صاحب البرهان بعد ما ذكرنا التقرير المذكور وفيه نظر فظهر القائل به والذي ظهر لي ان الحديث لما صح في غسل الانا من نوع الهرة

ثبت بذلك كراهة سور السور في هذا ناخذ وهو قول ابى حنيفة رحمة الله عليه -
باب سور الكلب - حد ثنا علي بن مجاهد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء

ثابره برواية كونه سبعا وقع التعارض بينه وبين حديث ابى قتادة الدال على طهارته واذا تعارض الحديثان يصار الى
 الاثر روعندنا رخصتها الى القياس وههنا كذلك فيخرج بالقياس وهو يفتنى حرمة سورة لان محرمه واما ما يرمح المحرم
 عند التعارض بين المحرم والمباح والله اعلم فثبت بذلك اي بالنظر كراهية سور السور كراهية تحريم قال الزيلعي في شرح كنز
 قال الطحاوي كراهية سور الهرة محرمه وهذا يدل على انها الى التحريم اقرب كسابع البهايم لان الواجب للكرامة للازم غير ان
 وقال لكرخي كراهية لاجل انها لا تتاحى النجاسة وهذا يدل على التنزه وهذا صحيح والا فربا الى موافقة الحديث انتهى وقال صاحب
 واعلم ان المكروه اذا اطلق في كلامهم فالمراد منه التحريم الا ان ينص على كراهية التنزيه فقد قال المصنف (اي النسفي) في المستصفى
 لفظ الكراهية عند الاطلاق يراد بها التحريم قال ابو يوسف قلت لابي حنيفة رحمه الله اذا قلت في شيء اكره فماذا يكفني قال في التحريم اكره
 وقد صرح بالتحريم في كراهية سور الهرة فثبتهم كالطحاوي من ان الى انها كراهية تحريم نظر الى حرمة لمجربا ونهيم كالكرخي من ان الى كراهية
 التنزيه نظر الى انها لا تتاحى النجاسة قالوا وهو الاصح وهو ظاهر في الاصل فانه قال وان توعدنا غيره احب الى كسرح بالكرامة
 في الجامع الصغير فكانت التحريم لما تقدم انتهى فبهذا ناخذ وهو قول ابى حنيفة رحمة الله عليه قلت وهذا هو الصحيح المشهور عن الامام
 محمد كما تقدم واما الامام ابو يوسف فقد قدم عنده المصنف رحمه الله انه لم يخالف للامام وقال صاحب البحر ما سور الهرة فظاهر في ما في شرح الله
 ان ابو يوسف مع ابى حنيفة ومحمد في ظاهر الرواية ومن ابى يوسف انه لا بأس بسور الهرة في المنظومة وغيره ان ابو يوسف لم يخالف لها
 انتهى والله اعلم وعز وجل -

باب سور الكلب

يعني بل يجوز به الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس وبكم يفصل الانا ومنه وغرض المصنف رحمه الله بعد هذا الباب بيان لا اختلاف
 بين الشافعية والاحناف في انه هل يشترط التبضع واستعمال الزراب في احدى الغسلات ام يفصل من ذلك كما يفصل من
 سائر النجاسات وآثبات ما هو المحرم عنه والصواب قال الشيخ ابن العربي في شرح الترمذي هذا الباب من المهمات تتبع تفرقة و
 كثر مسائله من الحديث المختلف فيه والتمس من الفاظه وفيه عشر مسائل - الاولى انظر في الكلب هل هو طاهر او نجس فقال الامام
 الشافعي والوثور والوعيد وسجون بن نجس قال مالك هو طاهر وكذلك سائر الحيوانات والثانية في ريقه وهو طاهر عند مالك لكن ياكل
 النجاسات فقد يقول ان نجس الريق لاجل كراهية النجاسة والثالثة في اتخاذه فان كان من الهن على تحاذه فيغسل عليه بطرده وغسل الاء
 وارتد الماء وان كان ما اذن في اتخاذه صار له حكم الهرة والرابعة ان صلى بفعل لا اعادة عليه عند ان القام قبل يعيد في الوقت
 عند ان هب قيل يعيد ايا على القول بالنجاسة والخامسة سور الحنزة يشبهه قال مالك في المختصر توصاه والسادسة صنعت الكلب
 غسل الانا من ولو غفيل لان القرآن عارضة قيل لان جوب الغسل لا يظهر فيه لعدم سبب الوجوب لما اذن في اتخاذه ويكفي
 لاجل اختلاف الروايات فيه ولانه لا يتحقق ان غسله النجاسة والعبادة والاسباب في روي في حديث ابى هريرة يغسل الانا من ولو غ
 الكلب ثلاثا نجسا وسبعا تفريجه لو ابى وهو منيع الى آخر ما ذكر انتهى مختصرا لوشئت بالتفصيل فالرجع الى الكتاب المذكور فانه
 بسط الكلام على هذه المسائل - حديثنا على بن مجاهد بن نوح البخاري قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر الملقب مولانا
 البصري سكن بغداد من دابة الستة الا البخاري قال حمد كان يحيى بن الرامي فيه كان يعرفه فذكره وقال المروزي قلت لابي حنيفة
 ابن عطاء ثقت فقال ما تقول انما الشفة يحيى القطان قال ابن معين لا بأس به وقال مرة يكتب حديثه وقال مرة ثقت وقال محمد بن سعد بن
 سعيد بن ابى عروة وعروة بصحة وكتب كتيبه وكان كثير الحديث معروفا فقدم بهذا فلم ينزل بهما حتى مات وقال لساجي ضرتي ليس بالقوي
 عندهم وقال البخاري ليس بالقوي عندهم وهو يثبت وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابو حاتم يكتب حديثه بحاله الصدق قال ليس
 عندهم بقوي في الحديث وقال ابن شهاب في الثقات قال عثمان بن ابى شيبة عبد الوهاب بن عطاء ليس بذلك لكن ليس هو من يثبت عليه
 وذكره ابن خبان في الثقات وقال لدر قطي ثقت وكذا قال الحسن بن عفيان قال ابن زرار ليس بقوي وقد اتى بل لعلم حديثه مات

حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال سئل سعيد عن الكلب يبلغ في الاما فاجاب
عن قتادة عن ابن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال اولها
او السابعة بالتراب شك سعيد - **فذهب قوم الى هذا الاثر**

قالنا ابو عاصم اسأوه بلفظ ظهور الاناء اذا ولغ الكلب فيه يغسل سبع مرات الاولي بالتراب الهرة او مرتين قررة يشبك
قال لداقطني هذا صحيح قلت وبكذا اخرج الدارقطني من طريق الاوزاعي عن ابن سيرين قال لداقطني والاوزاعي لم يسمع
من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن ابن سيرين قال لداقطني هذا صحيح ومن طريق سعيد بن قتادة عن الحسن عن ابى هريرة ويونس
عن الحسن عن ابى هريرة ومن طريق قتادة عن خلاص عن ابى رافع عن ابى هريرة فعلى هذه الروايات الاولي بالتراب وخالفتهم في
ذلك آخرون كما اشار الى ذلك المصنف فقال حدثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف
البصري قال عبد الوهاب سئل سعيد بن ابى عروبة واسمه مهران البغدادي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية الستة
قال ابو حاتم سمعت احمد يقول لم يكن لسعيد بن ابى عروبة كتاب مما كان يحفظ ذلك كله وقال بن معين والنسائي وابوزرع
ثقة زاد ابو زرعة مامون وقال بن ابى خيثمة ثبت الناس في قتادة سعيد بن ابى عروبة وبهشام الرستيواني وقال ابو حاتم ما كان
عندنا في ذلك الزمان حفظ منه وقال ابو حاتم هو قبل ان يختلط ثقة وكان علم الناس بحديث قتادة وقال بن سعد كان ثقة كثير
الحديث ثم اختلط في آخر عمره وقال النسائي من سمع منه بعد لاختلاط فليس بشي وقال بن قانع غلط في آخر عمره وكان اعرج
يرى بالقدر وقال احمد كان يقول بالقدر وكثيره وقال العجلي كان لا يدعوا اليه كان ثقة وقال بن عدى سعيد بن ثقات المسلمين
وله مصنفات كثيرة وحدث عنه الائمة ومن سمع منه قبل لاختلاط فان ذلك صحيح حجة ومن سمع منه بعد لاختلاط لا يثبت عليه قال
الازدي اختلط اختلاطا قبيحا وقال بن حبان في الثقات بقي في اختلاطه خمس سنين توفي سنة ست وخمسين مائة عن الكلب
بلغ في الاما راى ما حكمه بل يغسل منه الاما نام لا فاجزناى ابن ابى عروبة جوابا للسؤال المذكور عن قتادة بن دعامة السدكي
البصري عن ابن سيرين البصري محمد بن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله في مثل ما روى شعبه عن الانش غير ان قال له
قتادة عن ابن سيرين اولها او السابعة بالتراب شك سعيدا في ان قتادة قال ولها بالتراب او قال السابعة بالتراب
والحديث اخرج الامام الشافعي في كتاب الام عن ابن عيينة عن الوب بن ابى عتبة عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات اولاهن واخرهن بتراب وبكذا روى البيهقي من طريق
الربيع عن الشافعي وروى ابو داود ومن طريق ابان لعطاء عن قتادة عن ابن سيرين عن ابى هريرة بلفظ السابعة بالتراب وبكذا
اخرج الدارقطني والبيهقي بهذا الطريق المذكور فاحصل انه لم يتعين موضع التراب عند من ذكره فقال بعضهم ولاهن وبعضهم
السابعة وبعضهم ولاهن واحداهن وبعضهم احدهن كما تقدم عن الحافظ قال لداقطني في شرح النقاية وهذا الاضطراب عظيم
في الباب - فذهب قوم الى هذا الاثر لمرادى عن ابى هريرة وفي الباب عن ابن عمر عن ابن ماجة من طريق عبد الله بن عمر عن
نافع عن ابن عمر فروعا اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات وعن ابن عباس عند الطبراني والبرار كان في الجمع بلفظ اذا
ولغ الكلب في الاما يغسل سبع مرات وعن علي عند الدارقطني من طريق الجارود وعن اسرائيل عن ابى يحيى عن ابى هريرة عن علي فروعا
اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالبطي ارقلت وبه الروايات كلها ضعيفة اما حديث ابن عمر في
اسأوه عبد الله بن عمر بن حفص العدي وهو وان شئنا عليه احمد وثقة ابن معين وغيره لكن ضعفه علي بن المدوني والنسائي وقال
صلح لجزرة لين مختلط الحديث وقال بن حبان كان من غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الضبط فاستحق الترك قال البخاري
فاهب لاروى عنه شيئا وقال لم يكن بالقوى عندهم واما حديث بن عباس فقال البيهقي فيه ابراهيم بن اسحاق بن ابى حنيفة
وثقة احمد وختلف في الاحتجاج به قلت واهب لم يسمع هذا قال في البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم ليس بالقوى يكتب حديثه
ولا يحج به منكر الحديث وقال النسائي ضعيف وقال الدارقطني متروك اما حديث علي فعلى اسأوه الجارود وقال الدارقطني هو
ابن ابى يزيد متروك قلت وبكذا قال النسائي كما في اللسان الميزان وكذا به ابو اسامة وضعفه علي وقال يحيى ليس بشي وقال ابو حاتم

فقالوا لا يطهر الا ناء اذا ولغ فيه الكلب حتى يغسل سبع مرات او لا هن بالتراب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وخالفهم في ذلك اخرون فقالوا يغسل الا ناء من ذلك كما يغسل من سائر النجاسة واحتجوا في ذلك بما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشير بن بكير قال ثنا الاوزاعي ح وحدثنا حسين بن نصير قال ثنا الفرابي قال ثنا الاوزاعي قال حدثني ابن شهاب قال ثنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام

كذلك قال لساجي منك الحديث فقالوا لا يطهر الا ناء اذا ولغ فيه الكلب حتى يغسل سبع مرات او لا هن بالتراب من فرب الى ذلك ابن عباس وعروة بن الزبير ومحمد بن سيرين وطائفة وعمر بن دينار والاوزاعي ومالك الشافعي واحمد بن حنبل واسحق وابو ثور وابو عبيد وداود وكذا ذكرنا منهم الشوكاني في النيل وابن حزم في المحلى الا ان ابن حزم ذكر الحسن بدل بن سيرين ولم يذكرنا منهم وهو اصواب فان الامام مالك لم يذهب الى نجاسة الماء الذي ولغ فيه الكلب انما قال يغسل سبع مرات للتبديل قال الكرماني ولا فرق عندنا بين لوغ وغيره من بوله وروثه ودمه وعرثه ونحو ذلك عند مالك لا يغسل من غير الوبر لان الكلب طارعه وغسل من البول يغسل من التبريد واما التبريد فلم يذهب ليلما لية كما تقدم عن الزرقاني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اي في ظاهر حديث ابى هريرة - وخالفهم في ذلك اي في اشتراط التسبيع والتبريد لتطهير الا ناء الذي ولغ فيه الكلب اخرون فقالوا يغسل الا ناء من ذلك اي من ولوغ الكلب كما يغسل من سائر النجاسة كالعدرة ونحوها ومن ذهب الى ذلك الامام ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وعزه الشوكاني الى العترة وسياتي عن ابى هريرة ما يؤيد ذلك واحتجوا في ذلك اي في ان يغسل من ولوغ الكلب كغيره من النجاسات بما قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب بن سليمان الكلبى المصري قال ثنا بشر بكسر اوله وسكون المعجمة ابن جهم التميمي بكسر القوية والنون المشددة وسكون التحيته والمهله ابو عبد الله الجعفي مشققي الاصل من رواية البخاري وابى داود والنسائي وابى بن بابة قال ابو زرعة واليعقبي والدارقطني ثقة وقال الدارقطني مرة ليس به بأس ما علمت الا خيرا وقال ابو حاتم ماب بأس وقال الحاكم ما منون وقال سلمة روي عن الاوزاعي اشياء الفرو بها وهو لا بأس به - توفي بديها طي ذي القعدة سنة ثمان مئتين ومولده سنة اربع وعشرين ومائة قال ثنا الاوزاعي الفقيه عبد الرحمن بن عمرو بن ابى عمرو والشافعي نزل بيروت آخر عمره فمات بها مريضا من واة الستة قال ابو زرعة كان اسم الاوزاعي عبد الرحمن فسمى نفسه عبد الرحمن وكان صلبا من سبائهم وكان يترك الاوزاع فخطب لك عليه اليه فتوى الفقه لاهل الشام لفضله فيهم وكثرة روايته وبلغ سبعين سنة وكان فقيها ورسالة توفرو وقال ابن مهدي ما كان بالشام اعلم بالسنة منه وقال ابن عيينة كان امام اهل زمانه وقال النخعي كان افضل اهل الشام وقال ابن حنبلان اعلم النصح للامة منه وقال الغلاس ثبت وقال يعقوب ثقة ثبت وقال النخعي شامي ثقة من غير المسلمين وقال ابن معين ثقة وقال النسائي امام اهل الشام وقيهم وقال ابن سعد كان ثقة ما مناه صنفنا من الاخير كثير الحديث واعلم ولفقه توفي سنة سبع وخمسين مائة ومولده سنة ثمان وثمانين - ح وحدثنا الحسين بن نصر بن المكارم ابو علي البغدادي قال ثنا الفرابي بكسر الفاء محمد بن يوسف الضبي قال ثنا الاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قال حدثني ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي الزهري الفقيه ابو بكر الحافظ المدني احد الائمة الاعلام وعالم الحجاز ورواه السنة له نحو الف حديث قال ابن سعد قالوا وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعاً وقال عمر بن عبد العزيز لم يجلس له لم يتق احد علم السنة ماضية منه وبكذا قال كحول وقال ابوب ماريث احد اعلم منه وكذا قال ابو بكر البجلي وقال مالك بن انس سخي الناس توفي في رمضان سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك مولده سنة خمسين وقيل بعد ذلك - قال ثنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام بهذا الفظا الى داود من طريق الاعمش عن ابى زرارة وابى صلح عن ابى هريرة وبكذا اخرج البيهقي من طريق ابى داود عن سعد ومن طريق ابى العباس عن احمد بن عبد الجبار كلاهما عن ابى معاوية عن الاعمش ثم قال هكذا قال ابن ابى معاوية في هذا الحديث اذا قام وكذلك قال عيسى بن يونس عن الاعمش واخرجه مسلم عن ابى كريب عن ابى معاوية

احداكم من الليل فلا يدخل يده في الصلاة حتى يفرغ عليه مرتين او ثلثا فانه لا يدري احدكم اين ماتت يده

خبر رواية الجماعة اذا استيقظ وكذلك رواه وكيع بن الجراح عن الاعشى انتهى مختصرا فالجواب ان رواية الجماعة بلفظ استيقظ
وهذا اللفظ اخرجه مالك الشبان والترنزي والبوداؤد والنسائي وابن ماجه وغيرهم - احكم ذكره بكاف الخطاب اشاره
الى انه صلى الله عليه وسلم يدري اين باتت يده لتيقظ قلبه صلى الله عليه وسلم كبقية الانبياء فانهم لانام نلومهم قاله الحنفى في شرح
الجامع الصغير من الليل كذا في رواية ابن ماجه وغيره للشيخين وغيرهما من نومه وبالاول اجمع احمد وغيره بان الحكم المذكور خاص
بنوم الليل والثاني اجمع الجمهور فاستجوه عقب كل نوم كما سياتى - فلا يدخل يده خرج الرجل ونحوه بما لا يتوهم بخاتمه قال المناوي
ليست الرجل كاليد فلا يان حرم الان اليدالة الاستعمال والرجل لا تشاركها في الجولان وبفرضه هي اقل جولا لانا انتهى قال
الحافظ والمراد باليد هنا الكف دون ما زاد عليها اتفاقا وهو المراد به اي شئ يمس منه يده اليسرى كما في الاوجه عن المحيط -
في الانا راى الذى فيه ما لا يضر او الغسل وبين - ان النبي مخصوص بالآية المدة لظهور ما فيها ما قليل بخلاف نحو مركه و
حوض او لا يخاف فساد ما به نفس اليد فيه بقرض نجاستها لكثرة قال المناوي في شرح الجامع الصغير حتى يفرغ من الاذراع
يقال افرغت الانا اذ اغا وفرغت تقريرا اذ اقلبت ما فيه كذا في النهاية والمعنى حتى يصيب عليه وفي نسخة - المعنى عليها امر
او ثلثا كذا وقع عند الترنزي وابن ماجه من طريق الاذراع بالشك وقع في روايات مسلم والى داؤد وغيره بما بلفظ ليلفلسها
ثلاثا وفي بعض الروايات ثلاث مرات ولم يقع ذكر العدد عند البخاري وغيره فانه لا يدري احكم قال البيضاوى فيه يمارى ان
الباعث على الامر ذلك احتمال النجاسة لان الشارع اذا ذكر حكم وعقبة بعلة دل على ان ثبوت الحكم لاجلها ومثل قول في حديث
الحرم الذى سقط فمات فانه يبعث بآية بعد نهيهم عن تعذيبه فبه على علة النهى وهى كونه محرما كذا في الفتح قال الزرقاني وعبا وشيخ
المسلم الذين اذا ذكر الشارع حكما وعقبة مراصدا بالفاركان ذلك يمارى الى ثبوت الحكم لاجله نظيره قوله الهرة ليست نجسة فانها
من الطوافين عليكم والطوافات انتهى - اين باتت وفي نسخة - المعنى فيم باتت قال لولى العراق قال الخليل في المغنى البيهقي
دخولك في الليل وكونك فيه بنوم وغيره ومن قال بات بمعنى نمت وقصره عليه فخطا وعلم ان بات قد يكون بمعنى صار كما
في دطلق وجهه مسودا - وذكر غيره واحدا بات بهنا بمعنى صار منهم الادمى وابن عصفور والزهري وخشري وابن الصانع وابن بربان
فلا يختص بوقت وقال ابن الجوزي توهم كثير ولا تنها على النيم بطله قوله تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما - ويدري من
مغال يقولون هو معلق عن العمل فيما يراه به اسم الاستفهام الذى هو اين وقد اشكل هذا التركيب بان استقرار الدلالة لا يمكن
تعلقه بلفظ اين باتت يده ولا بمعناه لان معناه الاستفهام ولا يقال - لا يدري الاستفهام فقالوا معناه لا يدرك تعيين
الموضع الذى باتت يده فيه فيكون فيه مضات محذوف وليس استفهاما وان كان صورة صورة كذا في فيض القدير شرح الجامع الصغير
للمناوي - يده زاد ابن خزيمة والدرقطني منه اى من جسده وزاد الدرقطني من حديث جابر لا على ما وضعها ولا يى داؤد من حديث
ابن مبررة فانه لا يدري اين باتت يده او اين كانت تطوى يده قال الشيخ ذلى الدين تحت ان شك من بعض الرواة وهو الاقرب
ويحتمل انه تروى من النبي صلى الله عليه وسلم كذا في التوضيح شرح الموطأ للسيوطي والحدیث يدل على المنع من دخال اليد في اناء الوضوء
عند الاستيقاظ من الليل وقد اختلف في ذلك فاستجد الجمهور عقب كل نوم وحصل الامام احمد بنوم الليل لظهور التقيد في حديث
الباب لقوله في آخر الحديث اين باتت يده لان حقيقة البيهقي ان يكون في الليل قال الحافظ في الفتح لكن لتبليغ اى بقوله
فانه لا يدري اين باتت يده - يقتضى الحاق نوم النهار بنوم الليل وانما خص نوم الليل بالذكر للفتية قال لرافعى في شرح المسند
يمكن ان يقال الكراهية في النفس لمن نام ليلا او اشربها لمن نام نهارا لان الاحتمال في نوم الليل اقرب لطول عادة نومه الامم عند
الجمهور على النوب وحمله احمد على الوجوب في نوم الليل دون النهار وعندى رواية استحبابه في نوم النهار واتفقوا على انه نفس
يده لم يضر المار وقال السحق وداؤد وطبري خيس استدلالهم بما روى من نامة راقته لكنه حديث ضعيف اخرجه ابن عدى والقرينة لافق
للامر عن اوجب عند الجمهور لتبليغ ما يقتضى الشك لان الشك لا يقتضى وجوب هذا الحكم استقيا بالاصل للطهارة واستدل
ابو عوانة على عدم الوجوب بوضيعة صلى الله عليه وسلم من شئ معلق بعد قيامه من النوم ولعقب بان قوله احكم يقتضى اخصاصه

عن ابي عمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابي داود
قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس قال ثنا ابو شهاب عن ابي عمش عن ابي صالح عن ابي رزين عن
ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله غير انه قال فليغسل يديه مرتين او ثلثا

في الحديث الربعة سفيا وشعبة وزهير وزائدة وقال ايضا اذ سمعت ابا عمش عن زائدة وزهير فلا تبالي ان لا تسمعه عن غيرهما
الا حديثنا ابي اسحق وقال ابو زرعة صدق من اجل العلم وقال ابو حاتم والعللي كان ثقة صاحب سنة زاد ابو حاتم وهو صاحب من ابي اسحق
وحفظ من شريك ابي بكر بن عياش وقال النسائي ثقة وقال ابن حبان في الثقات كان من الحفاظ المتقنين قال ابن سعد
كان ثقة تاما صاحب سنة وقال للذهلي ثقة حافظ مات في ارض الروم غازيا سنة ستين واحدا وثنتين مائة عن الامش سليمان
ابن مهران الاسدي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله والحدوث اخر
الامام احمد عن معاوية بن عمرو عن زائدة باساده بلفظ اذ استيقظ احدكم من الليل فلا يدع يده في الانا حتى يغسلها ثلث مرات
فانه لا يدرك ان باتت يده واخرجه ابو داود المجهول عن عيسى بن يونس عن الامش باساده بمعنى ما تقدم عند المصنف من
طريق الاداعي عن الزهري حدثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا احمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس
القيسي ابراهيم الكوفي وقد نسب الى جده من واة السنة قال احمد بن شيخ الاسلام وقال ابو حاتم كان ثقة متقنا آخر من
روى عن الثوري وقال النسائي عثمان بن ابي شيبة ثقة زاد عثمان وليس بحجة وقال ابن سعد كان ثقة صدقا صاحب جملة
وقال العجلي ثقة صاحب سنة وقال ابن قانع كان ثقة تاما ثقات بالكون في ربيع الاخر سنة سبع وعشرين مائة قال البخاري
وزاد غيره ليلة الجمعة الخمس بقين من الشهر وهو ابن ربيع وتسعين سنة قال ثنا ابو شهاب الحنظلي بهله ونون عبد ربه بن نافع
الكناني الكوفي نزيل المدائن من رواية السنة الاثر في قال علي بن عيسى لم يكن بالحافظ قال ولم يرق بحج امره وقال احمد
كان كوفيا ما علمت الاخير وقال عبد الله بن احمد عن ابيه ما يحدثه بأس فقالت ان يحيى بن سعيد قال ليس بالحافظ فلم يررض بذلك
وقال ابن معين والبرزقي وقال ابن خراش صدوق وقال ابن مبركة صدوق وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة وكان كثير الحديث
وكان رجلا صالحا لم يكن بالمتين وقد تعلموا في حفظه وقال النسائي ليس بالقوي وقال العجلي لا بأس به وقال مرة ثقة قال
الساجي صدوق بهي في حديثه وكذا قال لازدي وزاد الخطي وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث مات سنة احدى اوا ثنتين
وسبعين مائة وهذا ما ذكرت من تعيين ابي شهاب بعبد ربه بن نافع الكناني فبني على ما ظهر لي من كتبهما بالرجال واما العيني
فقال ابو شهاب اسمه موسى بن نافع لكن بالحافظ لم يذكر في مشايخ موسى الامش في لافي تلامذته احمد بن عبد الله وذكرهما في
مشايخ بعديهم وتلامذته عن الامش سليمان بن مهران عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خزيمة مولى ابي داود الاسدي الكوفي من رواية الخمسة والبخاري في الادب المفرد وقال ابن ابى حاتم سنن ابو زرعة عن ابي داود
فقال اسمه مسعود كوفي ثقة وقال ابو حاتم شهيد في مع علي وقال يحيى كان كبير من ابي داود وكان عالما فها وذكره ابن حبان في
الثقات وقال العجلي مسعود البوزين الاسدي كوفي ثقة توفي سنة خمس وثمانين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثله غير انه قال فليغسل يديه مرتين او ثلثا قال العيني في شرحه قوله مرتين او ثلثا فيقوله اذا استقي بالغسل مرتين يجوز لانه
مستحب لانا قلنا ان هذا اذا شك في نجاسة اليد اما اذا تحقق فانه يجب عليه الغسل الى ان يظهر سوا وكان الثلث اداكثر وهذا
من سبب جهول لانه عليه السلام نبه على العلة وهي الشك فاذا انتفت العلة انتفت الكراهية انتهى والحدوث اخرجه مسلم عن
ابي كريب بن ابي سعيد عن وكيع عن ابي كريب وابو داود عن سعد بن كلثوم عن ابي معاوية كلاهما عن الامش عن ابي رزين و
ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فلا يغسل يده في الانا حتى يغسلها ثلث
مرات فانه لا يدرك ان باتت يده واللفظ لابي داود والاسلم فذكر الحديث الاول من طريق عبد الله بن شقيق كما تقدم بلفظ
حديثه ثم ساق اسناد هذا الحديث وقال في آخره بمثله واخرجه البيهقي بطريق ابي داود وتمامه يعني ان يتنبه عليه ان ما ذكره
المصنف من مائة وقع في هذه الرواية غسل اليد مرتين او ثلثا بالشك لم اقف عليه فيما عنده من الكتب اما وقع بالشك

ابن
يونس

حدثنا ابن خزيمة قال ثنا جاج قال ثنا حماد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا ابن ابي داود قال ثنا صبيح بن الفرخ قال ثنا ابن وهب عن جابر بن عبد الله عن عقيل بن ابي رباح عن سالم بن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اقام من النوم افرغ على يديه ثلثا

عندهم من طريق رواية ابي صالح واما رواية ابى رزين فذكروا فيها ثلث مرات بدون الشك والاصل انهم لم يذكروا في رواية ابى رزين لاني في هذا الطريق ولا في غير هذا بدون الشك واما رواية ابى صالح فوقع الاختلاف فيها بين الرواة فذكر بعضهم بالشك وجزم بعضهم بالثبات والثناء علم - حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا جاج بن المنهال الانطاقي البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابي اهل واصواب في نسخة لعيني محمد بن عمرو بن علقمة بن قاصم الليثي ابو عبد الله ويقال ابو الحسن لم ينفى من رواية الستة قال يحيى القطان رجل صالح ليس باحفظ الناس للحديث وقال ابن ابي خيثمة سئل ابن معين عن محمد بن عمرو فقال لا زال الناس يتقون حديثه قيل له وما علة ذلك قال كان يحدث مرة عن ابى سلمة بالشيء من رواية ثم يحدث مرة اخرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة وقال الجوزي جاني ليس بقوى الحديث ويشتهى حديثه وقال ابو عاتم صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ و قال النسائي ليس بأس وقال مرة ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال نخطي وقال يعقوب بن شيبة هو وسط والى الضعيف ما هو وقال الحاكم قال بن المبارك لم يكن به بأس وقال بن سعد كان كثير الحديث ليستضعف توفى سنة اربع و اربعين مائة عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابى هريرة الدوسي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله في حديث اخره البيهقي عن ابى عبد الرحمن السلمي عن ابى الحسن الكارزي عن علي بن عبد العزيز عن ابى عبد الله عن سمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة يرفعه قال اذا قام احدكم من النوم فليفرغ على يديه الماء قبل ان يذهبها في الاناء و اعلم ان المصنف رحمه الله اخرج حديث ابى هريرة بنحو ستة طرق وقد ذكرنا تحت كل طريق من اخرج الحديث بهذا الطريق غير المصنف واخرجه ايضا الامام مالك في سننه طاه عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال اذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يديه قبل ان يذهبها في وهو في فان احدكم لا يدرك ابن بابت يده واخرجه الامام الشافعي في الامم عن مالك وسفيان كلاهما عن ابى الزناد باسناد صحيح والبخاري عن عبد الله بن يوسف والقعني والنسائي كما قال العيني عن الحسين بن عيسى عن عثمان بن شاذان عن مالك اخرجه مسلم من طريق ابى الزهري عن جابر عن ابى هريرة ومن طريق ابن سيرين وعبد الرحمن بن يعقوب وهما من منبه وناشر في ابى عبد الرحمن ابن زبير بن عتيق عن ابى هريرة الا انه لم يرفع عند هؤلاء الاربعة ذكر عدد الاسنات واخرجه ابو داود ومن طريق معوية بن صالح عن ابى هريرة عن ابى هريرة بمعنى حديث مالك - حدثنا ابن ابي داود و ابراهيم الاسدي قال ثنا الصبيح بن الفرخ بن سعيد الاموي قال ثنا ابن وهب بن عبد الله عن جابر بن سمعيل البصري ابو عباد البصري عن رواية مسلم و ابى داود والنسائي وابن ماجه والبخاري في الادب ذكره ابن حبان في الثقات و اخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه ورواه ابن لهيعة وقال ابن لهيعة لا ارجح به واما ما خرجت بهذا الحديث لان فيه جابر بن سمعيل عن عقييل بن ابي رباح عن خالد بن عقييل بالفتح الايلي بفتح الهزة بعد اجتماعه ساكنة ثم لام ابو خالد الاموي مولى عثمان من رواية الستة قال احمد بن محمد بن سعد والنسائي ثقة وقال ابو زرعة صدق ثقة وقال ابن معين ثقة حجة وقال العجلي ايلي ثقة وقال يعقوب بن سعد وقرئ عن الزهري باحد حديث وقال ابن ابي حاتم سئل ابى ايما ثبت عقييل في عمر فقال عقييل اثبت كان نحا كتاب مات بمصر سنة اربعة واربعين مائة وقيل اجدا عن ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب اعمد ابو عمرو ويقال ابو عبد الله المدني الفقيه من رواية الستة قال مالك لم يكن احد في زمان سالم بن عبد الله اشبهه من اصحابه في الزهد والفضل لم يعش منه وقال ابن عابدين بن فضل بل زمانه وقال احمد بن حنبل في صحيحه الامام ابو عبد الله بن عمر بن سالم عن ابى سلمة وقال العجلي مدني تابعي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عالما من الرجال وقال ابن حبان في الثقات كان يشبه اياه في السمات والهيئ توفى سنة ست مائة في ذي القعدة اذ في الحجة - عن ابى عبد الله بن عمر بن النجاشي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من النوم افرغ على يديه ثلثا والحديث اخرجه ابن ماجه عن جرلة بن يحيى والدارقطني عن ابى بكر النيسابوري عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب كلاهما عن ابن وهب عن ابى هريرة عن جابر بن سمعيل عن عقييل عن ابن شهاب عن سالم بن ابى

قالوا فلما رى هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة من البول لانهم كانوا يتغوطون ويبولون ولا يستنجون بالماء فامرهم بذلك اذا قاموا من نومهم لانهم لا يدركون اين بابت ايديهم من ابدانهم وقد يجوز ان يكون كانت في موضع قد مسحوه من البول والغائط فيعرقون فتنجس بذلك ايديهم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بغسلها ثلاثا وكان ذلك طهارتها من الغائط او البول ان كان احصاها فلما كان ذلك يظهر من البول والغائط وهما غلظت النجاسات كان اخرى ان يظهر مما هو دون ذلك من النجاسات

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يفرط يده في الاثا حتى يغسلها الى ههنا لفظ ابن ماجة والدارقطني ثلاث مرات فانه لا يدري اين بابت يده او اين طافت واخرجه البيهقي عن طريق الدارقطني قال الدارقطني اسناد حسن قال البيهقي كذا قال الشيخ لان جابر بن اسمعيل بن ابي الهيثم في اسناده انتهى وفي الباب عن جابر بن عبد الله بن الدارقطني من طريق زياد البكالي عن عبد الملك بن ابي سليمان عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله بن الدارقطني اسناد حسن قالوا اي يتوضأ فلا يدخل يده في الاثا حتى يغسلها فانه لا يدري اين بابت يده ولا على ما ذهبنا قال الدارقطني اسناد حسن قالوا اي يغسلون بطهارة الاثا من دلوغ الكلب يغسله ثلث مرات وهذا شرع في بيان وجب الاستدلال برواية غسيل اليد عند الاستيقاظ لقول الصحابي التثليث فلما روى هذا في غسيل اليد عن الاستيقاظ ثلثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطهارة من البول لانهم اي محاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يتغوطون اي يقضون حاجتهم ويبولون ولا يستنجون بالماء اي لغوهم احتياجهم الى ذلك لانهم كانوا يعرجون بعرجة فطعمهم واما اهل زماننا فيشظون ثلثا لكثرة اكلهم فلا ينبغي لهم ترك الاستنجاء بالماء فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اي بافراغ الماء على اليد من ثلثا اذا قاموا من نومهم لانهم لا يدرون اي الصحابة اين بابت اي صارت ايديهم في الليل وفي نسخة العيني يدهم من ايديهم متعلق بقوله بابت وقد يجوز ان يمتثل ان يكون كانت اي اليد بابت في موضع قد مسحوه اي الصحابة ذلك الموضع من البول او الغائط متعلق بقوله مسحوه والغائط اصله مطعم من الارض لو اسح وكان الرجل منهم اذا اراد ان يقضي الحاجة الى الغائط قضى حاجته فقبل لكل من قضى حاجته قد اقي الغائط يعني بغير العودة كذا في المختار فيعرقون فتنجس وفي نسخة العيني فتنجس بذلك اي مسح العرق النجس من البول والغائط ايدهم فامرهم وفي نسخة العيني فامر النبي صلى الله عليه وسلم بغسلها اي الايدي ثلثا وكان ذلك في غسل ايديهم ثلثا طهارتها اي الايدي من الغائط او البول ان كان احصاها اي الايدي فلما كان ذلك في الغسل ثلثا يظهر بالشد من الظهيرة اي اليد من البول والغائط وهما اي البول والغائط غلظت النجاسات كان اخرى ان يظهر من الظهيرة اي الغسل ثلثا بما هي بالشيء الذي وفي نسخة العيني ما هو دون ذلك اي البول والغائط اي اقل نجاسة من نجاستها من النجاسات بيان لما حصل الاستدلال ان حكم النبي صلى الله عليه وسلم بافراغ الماء على اليد من كان يطهرها من البول لانهم كانوا يتغوطون ويبولون ولا يستنجون بالماء ثم ينمون على هذه الحالة وربما كانت ايديهم تصيب مواضع النجاسة بالعرق فلما كانت الطهارة تحصل بهذا العزم من البول والغائط وهما غلظت النجاسات كان دلي واخرى ان تحصل الطهارة مما هو دونها من النجاسات - واعلم ان المصنف انما ذكر في هذا الباب شيئا عررد مذموب الامام لسافعي وتعقبها الحافظان بجرني الفتح فقال واعتد الطحاوي وغيره عنهم ما هو فيها كون ابي هريرة راوية ابي ثلثات غسلات فثبت بذلك شيخنا ثم تعقبه الحافظ بما سمع من ابن ماجة في رواية اخرى ان المصنف ذكر فيها ان العودة شرقي النجاسة من سور الكلب ثم يعقبه بالسبع فيكون انولوع كذا من الجال لاولي واجب بان لا يلزم من كونها اشد منه في الاستقذار ان لا يكون اشد منها في تغليظ الحكم وبانه قياس في مقابلة النقص وهو فاسد لا اعتبار انتهى واجاب عنه العلامة العيني بمنع عدم الملازمة فان تغليظ الحكم في دلوغ الكلب اما تعبدى واما محمول على من غلب ظنه ان نجاسة البول لا تزول باقل منها واما انهم نهوا عن اتخاذه فلم يثبتوا غلظت عليهم بذلك انتهى واما قول الحافظ بانه قياس في مقابلة النقص منه العلامة العيني ايضا بانه ليس هو قياسا في مقابلة النقص بل هو من باب ثبوت الحكم بدلالة النقص -

وقد دل على ما ذكرنا من هذا ما قد مضى عن ابي هريرة من قوله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قد حدثنا اسمعيل بن اسحق قال ثنا ابو نعيم قال قال ثنا عبد السلام بن حرب عن عبد الملك عن عطاء عن ابي هريرة في الاثنا وبلغ فيه الكلب والهر قال يغسل ثلث مراراً -

وقد دل على ما ذكرنا من هذا اي من كون الغسل من ولوغ الكلب كالغسل من سائر النجاسات كالبول والغائط ونحوها ما قد روي عن ابي هريرة من قوله اي فتواه رأي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قد حدثنا اسمعيل بن اسحق بن سهل ابو اسحق الكوفي المعروف بترجمة مولى قرش بن زيل مصر قال ابن عساكر هو صدق كذا في الكشف عن المغاني قلت وذكره ابن ابي حاتم في المرح والاعتدال وقال كتبته عنه وهو صدوق اه قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين الكوفي قال ثنا عبد السلام بن حرب بن سلم البجلي قال قال الملأى بنعم الميم وتغيفض اللام ابو بكر الكوفي الحافظ ائمه يصرى من رواة الستة قال ابن معين صدوق وقال ابن عسار به بأس كتيب حديثه وقال ابو حاتم ثقة صدوق وقال الترمذي ثقة حافظ وقال الدارقطني ثقة حجة وقال النسائي ليس بأس وقال يعقوب بن شيبة ثقة في حديثه لين وقال ابن سعد كان يضعف في الحديث وقال العجلي قدم الكوفة يوم مات ابو اسحق السجستاني وهو عند الكوفيين ثقة ثبت والبغداديون يستكرونها بعض حديثه والكوفيون علم به توفي سنة سبع وثمانين مائة و مولده سنة احدى وتسعين عن عبد الملك بن ابي سليمان وابنه ميسرة ابو محمد ويقال ابو سليمان وقيل ابو عبد الله العزمي يفتح المهلبة وسكون الزاوي بالزاي مفتوحة احد الائمة من رواة الخمسة والبخاري في التعاليق قال ابن حبه كان شعبة يعجب من حفظه وذكره الثوري في الحفظ وصفه هو دا بن لمبارك بالميزان وثقة احمد وابن معين وتكلم فيه شعبة وقال ابن عمار ثقة حجة وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال يعقوب بن سفيان ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن عبد الملك بن ابي سليمان ثقة متقن فقيه وقال النسائي ثقة وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً ثباته وقال الساجي صدوق وقال الترمذي ثقة مأمون لا أعلم احد تكلم فيه غير شعبة وذكره ابن حبان في الثقات وقال بها خطأ وكان من خيار اهل الكوفة وحفظهم والغالب على من يحفظ ويحدث ان بهم وليس من الانصاف ترك حديث شيخ ثبت صحته عدل سنة باو بام بهم فيها والاولى فيه قبول ما يروى بثبوت وترك ما صح انه وهم فيه الم يفتش توفى في ذي الحجة سنة خمس اربعين مائة عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة في الاثنا في حكم الاثنا وبلغ فيه الكلب والهر وقى عند المصنف بالشك ورواد الدارقطني من طريق اسباط بن محمد وسحاق الازرق كلاهما عن عبد الملك بلغ الكلب قال اي ابو هريرة يغسل ثلث مراراً وفي نسخة العين مراراً ولفظ الدارقطني اذا دغ الكلب في الاثنا فاهر قد تم غسله ثلث مرات وعلم ان غسل الاثنا من ولوغ الكلب ثلث مراراً عن ابي هريرة مرفوعاً وموقوفاً اما المرفوع فاخرجه الدارقطني في سننه من طريق عبد الوهاب بن ابي اسحق عن اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكلب يلع في الاثنا وانه يغسل ثلثاً وخمسة اوسبعاً قال الدارقطني تفرد به عبد الوهاب بن اسمعيل وهو متروك الحديث وغيره يرويه عن اسمعيل بهذا الاسناد فاعلموه سبجاً وهو الصواب انتهى وانخرج ابن هدي في الكامل كما في نصب الراية عن الحسين بن علي الكرابيسي عن اسحاق الازرق عن عبد الملك عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لغم الكلب في الاثنا فاعلمكم فليغسله ثلاث مرات ثم اخرجه عن عمر بن شعبة ثنا اسحق بن الازرق به موقوفاً قال ولم يرفعه غير الكرابيسي والكرابيسي لم يحد حديثاً منكراً غير هذا وانما عمل عليه احمد بن حنبل من جهة اللفظ بالقرآن فاما في الحديث فلم ارب به بأساً انتهى قال الترمذي ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق ابن عدي ثم قال هذا حديث لا يصح لم يرفعه غير الكرابيسي وهو ممن لا يتجحد حديثه وقال البيهقي في المعرفة تفرد به عبد الملك من بين اصحاب عطاء ثم عطاء من بين اصحاب ابي هريرة والحفاظ الثقات من اصحاب عطاء واصحاب ابي هريرة يروونه سبع مرات وعبد الملك لا يقبل منه ما يخالف في الثقات والحفاظ اهل الحفظ والثقة في بعض رواياته تركه شعبة ولم يتجحد بالبخاري في صحيحه وقد اختلف عليه في هذا الحديث فمنهم من يرويه عنه مرفوعاً ومنهم من يرويه عنه من قول ابي هريرة ومنهم من يرويه عنه من فعله انتهى واما الموقوف فخرجه الدارقطني من طريق اسباط بن محمد وسعدان بن نصر عن اسحق الازرق عن عبد الملك عن عطاء

الثقة

فلما كان ابو هريرة قد سلم اي ان الثالث يطهر الاناء من ولوغ الكلب فيه وقل سروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا ثبت بذلك نسج السبع الانا نحسن الظن به فلانتموه عليه انه يقول ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا الى مثله والا سقطت عدالته فلم يقبل قوله ولا سروي عنه

عن ابي هريرة باللفظ المتقدم واخرج من طريق هرون بن اسحق عن ابن فضال عن عبد الملك عن عطاء عن ابي هريرة انه قال اذا ولغ الكلب في الاناء اهراته وغسله ثلث مرات قال الزبيدي قال الشيخ نقي الدين في الامام هذا سند صحيح انتهى قلت رواية هذا الاثر كلهم ثقات اما عطاء فهو ابن رباح واما عبد الملك بن اسلم فروى له مسلم وصحاح السنن ثقة ثبت حجة فقيه متقن وصفه الثوري وابن المبارك بالميزان كما تقدم اتفاقا ترجمته ولم يتكلم فيه احد غير شعبة واما انكر عليه شعبة حديثه اشقة قال الخطيب تاريخ قداسا شعبة في اختياره حيث حدث عن محمد بن عبد الله العريزي وترك الحديث عن عبد الملك بن اسلم لان محمد بن عبد الله لم يختلف الائمة من اهل الاثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته واما عبد الملك فثناؤهم عليه مستفيض حسن ذكرهم له مشهور انتهى واما من دونه فثنا المصنف عليه السلام وهو ثقة ثبت حجة حافظ من رواية الشيخين وصحاح السنن كما تقدم وابو نعيم افضل بن دكين من رواية الستة ثقة ثبت كما تقدم في ترجمته وشيخ المصنف صدوق كما قال ابن عساکر و ابن ابي حاتم وعبد الدار طي اسحاق الازرق من رواية الستة وثقة احمد وابن معين والعجلي والبرار والخطيب وغيرهم وابن فضال هو محمد بن فضال بن غزوان انبى ابو عبد الرحمن الكوفي روى له اصحاب الكتب الستة ثقة ثبت صاحبته وهرون بن اسحق ابن محمد الهادي ابو القاسم الكوفي الحافظ من رواية الترمذي والنسائي وابن ماجة ثقة قليل الحديث واسماء بن محمد بن عبد الله بن ابي القزحشي مولاهم من رواية الستة ثقة صدوق ضعف في الثوري فبهذه الروايات الموقوفة الصحيحة اذا ضمت الى الروايات المرفوعة ولو سلم ضعفها بافرا دها فجموعها تقوى بعضها ببعض تدل على غسل الاناء من ولوغ الكلب ثلث مرات وانظروا ان ابا هريرة كان عنده علم بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا كان يرفع الحديث مرة وليفتي به اخرى وبه كان يعمل به يحصل الجمع بين الروايات المختلفة وهو اولى من اخذ بعض الروايات وطرح باقية كيف وقد قال ابن سيرين كل حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وما كان بعض الحديثين يضعفون الحديث المرفوع عدل المصنف عن الاستدلال بالرواية الموقوفة الصحيحة فاستدل به على نسخ حديث السبع فقال فلما كان ابو هريرة قد سلم اي ان الثالث يطهر الاناء من ولوغ الكلب فيه اي في الاناء والحال قد روى اي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا اي من رواية السبع ثبت بذلك اي ابي هريرة بالثقلية وهذا جواب لما نسج السبع المروي في حديث ابي هريرة الانا نحسن الظن به اي ابي هريرة وبهذا الجليل لدعوة شيخ السبع فلانتموه عليه اي على ابي هريرة انه اي ابا هريرة يترك ما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا الى مثله اي الى مثل ما روى من الحديث المرفوع في تسبيح غسل الاناء من ولوغ الكلب فيه والا سقطت عدالته فلم يقبل قوله ولا روايته اي والابنزم سقوط عدالته المروى كما تقرر في الاصول قال النسفي في المنار والمروى عنه اذا انكر الرواية او عمل بخلافه بعد الرواية مما هو خلافه بمقتضى سقط العمل به قال صاحب نور الانوار لانه ان خالفه للوقوف على نسجه او موضوعيته فقد سقط الاحتجاج به وان خالفه بقلته المبالة به او بغيره فقد سقطت عدالته انتهى وذكر النسفي في المنار في مثال تقدم حديث ابي هريرة المذكور ثم قال قد رجع عن ابي هريرة من فتواه انه يطهر بالفسل ثلثا فحملناه على انه عوت انتساعه او علم ان مراد النبي عليه السلام العذب في ما رواه الثالث انتهى ثم هذا الشيخ مبني على مذاهب كوفيين كما ذكرنا في الاعتبار بعد ذلك امارات النسج قال وعند الكوفيين زيادات اخر نحو حسن الظن بالراوي ثم نقل عن المصنف حديث ابي هريرة المذكور واثره ثم قال فاعتمد على هذا الاثر وترك الاحاديث الثابتة في الولوغ واستدل به على نسج السبع على حسن الظن بابي هريرة لانه لا يحالفت النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عنه الا فيما ثبت عنه نسجه انتهى ولتعبه الحافظ بان يحتمل ان يكون افي بذلك لاعتقاده ندبية السبع لا وجوبها او كان نسج ما رواه ومع الاحتمال لا يثبت النسج انتهى ورده العلامة العيني بان هذا اساءة الظن بابي هريرة والاحتمال ناشئ من غير دليل لا يعتد به وادعاه الطحاوي النسج مبرهن بما رواه باسناده عن ابن سيرين انه كان اذا حدث عن ابي هريرة فقبل للنبي صلى الله عليه وسلم

ولو وجب ان يعمل بما رينا في السبع ولا يجعل منسوخا

عليه وسلم فقال كل حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وتعبه العلامة عبد الحى في السعاية بان احتمال النسيان اعتقاد
الندب ليس باسارة فمن وليس فيه قبح لوبس من الوجوه انتهى قلت وهذا التعقب غير مرضى عندي لانه ثبت ان ابى هريرة كان
اعطى من الحفظ حظا وافرا بركة وعار من وعد بالاستجابة صلى الله عليه وسلم حتى عد ذلك من آياته صلى الله عليه وسلم في ذهاب النسيان
ولم يبلغ مبلغه في ذلك كثير من الصحابة من اهل الفضل والعرفان حتى قال الامام الشافعى ابى هريرة احفظ من روى الحديث في دهره
وقال ابى هريرة لا اعرف احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احفظ لحديثه منى تقع هذا الحفظ البدل لا يشك من له
الذوق السليم ان ذلك اسارة ظن ابى هريرة بل ازدرأ لما ثبت في حق من علامات النبوة - واما ما ذكره المحافظ من احتمال
الندب فلا يدفع النسخ بل يؤكد لان ابى هريرة راوى حديث التطهر بالتسبيح لم يرد ذلك على الوجوب كما فهمه الثوفا بل
حكم على النسخ في التطهر بالتثنية فدل ذلك على عدم وجوب التسبيح الذي ذهبوا اليه محققين بظاهر الحديث فالجواب
وجوب التسبيح بحمله على الندب ثم فتواه بالتطهر بالتثنية فكما ان الفتوى يدل على النسخ كذلك يدل عليه العمل على الندب واما
ما قاله العلامة عبد الحى تنبيها لما قال المحافظ من ان فهم الصحابي ليس بحجة ملزمة ففهمه الندب فتواه به لا يبطل الحديث ولا حكمه
على الايجاب فمردود بما تقر في الاصول من ان فتوى الراوى بخلاف ما روى يسقط العمل بالرواية لانه فستان ما بينها فافهم -
ثم قال المحافظ وايضا فقد ثبت انه افتى بالنسب سبعا ورواية من روى عنه موافقة فتياه لرواية اربع من رواية من روى عنه
مخالفها من حيث الاسناد ومن حيث النظر اما النظر فظاهر واما الاسناد فالموافقة وردت من رواية حماد بن زيد عن ابي
عن ابن سيرين عنه وهذا من اصح الاسانيد واما المخالفة فمن رواية عبد الملك بن ابى سليمان عن عطاء عنه وهو دون الاول في
القوة بكثير انتهى واجاب عنه العلامة العيني بان قوله ثبت ان ابى هريرة افتى بالنسب سبعا يحتاج الى البيان ومجرد ان
الاسماعيل بن سلمة ذلك فقد يحتمل ان يكون فتواه بالسبع قبل ظهور النسخ عنه فلما ظهر افتى بالثلاث واما دعوى الزحمان فغير
صحيحة لان حيث انظر ولا من حيث قوة الاسناد لان رجال كل منهما رجال الصريح كما بيناه من قريب اما من حيث النظر
العذرة اشترى في النجاسة من سور الكلب لم يعتد بالسبع فيكون الولوج من باب دلى انتهى قلت وهذا الاثر الذي اشار اليه
المحافظ اخرجه الذرقطنى في مسنده عن المحاملى عن حجاج بن الشاعر عن عمار عن حماد بن زيد عن ابيوب عن محمد عن ابى هريرة
في الكلب بلغ في الانا وقال يهراق ويغسل سبع مرات قال الذرقطنى صحيح موقوف انتهى قلت وهذا الاثر لا بد ان يحل على
ما قبل ظهور النسخ عنه به يحصل الجمع بين رواياته القولية المرفوعة والموقوفة والفعلية فانه صحيح عند الفتوى بالتثنية ولعل عليه
باكثر الشخ في الامام كما تقدم وقال الشيخ ابن الهمام في تقرير اثبات النسخ بعد ذكر رواية ابى هريرة في الثلاث مرفوعة
وموقوفة الحكم بالضعف والصحة انما هو في الظاهر اما في نفس الامر فيجوز صحة ما حكم بضعف ظاهره او ثبت كون مذهب ابى هريرة
ذلك قرينة تفيد ان هذا ما اجاده الراوى المضعف وحينئذ فيعارض حديث السبع ويقدم عليه لان مع حديث السبع دلالة
التقدم للعلم بما كان من التشديد في امر الكلاب اول الامر حتى امر بقتلها والتشديد في سور يائنا سب كونه اذا ذاك قد ثبت نسخ
ذلك فاذا عارض قرينة معارض كان التقدم له وهذا قول المصنف (ص ١٤١) والامور اورد بالسبع محمول على الابتداء ولو طرعا
الحديث بالكلية كان في عمل ابى هريرة على خلاف حديث السبع ومبورا وكفاية لاستحالة ان يترك القطعي للرأى مد وبذا لان نظرية
خير الواحد انما هو بالنسبة الى غير رايه فالما بالنسبة الى رايه الذي سمعه من في النبي صلى الله عليه وسلم نقطعي حتى ينسخ به الكتاب
اذا كان قطعي الدلالة في معناه فلزم انه لا يترك القطع بالناسخ اذا القطعي لا يترك القطعي فبطل تخويلهم تركه بنا على ثبوت
في اجتهاده المحتمل للخطا واذا علمت ذلك كان تركه بمنزلة رواية للناسخ بلا شبهة فيكون الاخر منسوخا بالضرورة انتهى
قلت وهذا تقرير حسن نقله صاحب البرهان وغيره ايضا من المحققين والشيخ عبد الحى تعقبات على هذا التقرير ذكرها في
السعاية باربعة عشر وجها ولكن كلها ضعيفة مخدوشة واهية للاجاجة الى نقلها ثم لم يدعها ولو تأملها متاعل لوجد بها بياض
منثورا فلذا انتركها روادى للاختصار وقد فرغ المصنف عن بيان النسخ شرعا فيما يؤيد ذلك ويروى مذهب اصحاب التسبيح فقال
ولو وجب ان يعمل بما رينا في السبع من حديث ابى هريرة مرفوعا لكثرة الطرق وصحة الحديث ولا يجعل منسوخا يرى ابى هريرة

لما كان ماسرى عبد الله بن المغفل في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم اولى مما روى ابو هريرة عنه
من ادعيه حدثنا ابو بكر قال ثنا سعيد بن عامر وهب بن جرير قال ثنا شاذان عن ابي التياح عن مطر
ابن عبد الله عن عبد الله بن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ثم قال فاني وللكلاب
ثم قال اذا وقع الكلب في انا واحدكم فليغسله سبع مرات وعفروا الثامنة بالتراب

وفتواه وكله كما جعله الاخاف لما روى عبد الله بن المغفل في ذلك في ولوغ الكلب في الاناء عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اي من غسل الاناء ثمان مرات اولى اي بالعمل مما روى ابو هريرة اي من رواية ابي هريرة في التسبيح لزيادة النعمة و
فقاهه الراوي لانه اي بن المغفل وهذا التعليق للدلالة على ما روى ابو هريرة وزيادة النعمة مقبولة
حدثنا ابو بكر بن قتيبة البكري قال ثنا سعيد بن عامر الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة ابو حمزة البصري من رواية
قال يحيى بن سعيد بن عيسى المصنف لعين سنة وقال ايضا في لا غبط جيرانه وقال بن معين الثقة المأمون وقال ابو حاتم كان
رجلا صالحا وكان في حديثه بعض الغلط وهو صدوق وقال بن سعد كان ثقة صالحا وقال العجلي ثقة رجل صالح من خيار الناس
وقال ابن قانع ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مولده سنة اثنين وعشرين ومائة ومات لاربعة بقين من
شوال سنة ثمان ومائتين ووهب بن جرير بن حازم البصري قال ثنا شاذان عن ابي التياح عن مطر عن
ثقة وآخره مهمل الضبي بضم المعجمة وفتح الموحدة يزيد بن حميد البصري من رواية الستة قال حدثت ثقة ثقة وقال بن
معين والوزيرة والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ولما حديث وقال الحارثي ثقة مأمون وقال بن لمدينة في معروف قال
ابو حاتم صالح وذكره ابن حبان في الثقات مات سنة ثمان وعشرين ومائة عن مطر بضم المعجمة اوله وفتح ثانياه وتشديد المراء
المسورة ابن عبد الله بن الشيخ بكسر الشين وتشديد الخاء الحارثي البصري ابو عبد الله البصري من رواية الستة ذكره ابن سعد
في الطبقة الثالثة من اهل البصرة وقال روى عن ابي بن كعب كان ثقة ذا فضل وورع وادب وقال العجلي مصري ثقة من
كبار التابعين رجل صالح وقال ابن حبان في الثقات ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من عباد اهل البصرة وزاد في
وله مناقب كثيرة ذكرها ابن سعد وغيره توفي سنة خمس وتسعين عن عبد الله بن المغفل بمجته وفا وثقة ابن عبد الله بن بفتح بون
وسكون لها والمدني صحابي كان من اصحاب الشجرة سكن المدينة ثم تحول عنها الى البصرة واتى بها دارا قرب المسجد الحرام روى
عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة وروى الناس عنه الحسن قال الحسن كان عبد الله بن المغفل احد عشرة الذين بعثهم اليهم
يفقهون للناس وكان من لقبوا اصحابه وكان له سبعة اولاد وهو احد البكائين وامى ان يصلي عليه ابو برة الاسلمي فضلي عليه
مات بالبصرة سنة تسع وخمسين قبل بعد ما الى النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب ولعل الامر بالقتل لجأستها ولعنهم من قول
الملك في البيت كذا في البذل وقال النووي في شرح مسلم الامر بقتل الكلاب فقال صحابنا ان كان الكلب عقورا
قتل وان لم يكن عقورا لم يحرقه سواء كان فيه منفعة من المنافع المذكورة لو لم يكن قال الامام ابو المعالي امام الحرمين الامر
بقتل الكلاب مشورخ قال وقد مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب مرة ثم مع انه نهى عن قتلها قال
ابن سيرين عليه على التفصيل الذي ذكرناه قال دام بقتل الاسود بهيم وكان هذا في الابتداء وهو الآن مشورخ هذا كلام امام
الحرين ولا يزيد على تحقيقه انتهى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي وللكلاب اي لم تعرض لقتلها فافاد النبي عن
اقتل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الكلب في انا واحدكم فليغسله سبع مرات وعفروا من التعفير اي الطهور قال
ابن زيد في الجبهة عرفت الرجل طعير اذا غرته في التراب الثامنة اي المرة الثامنة بالتراب ظاهر الحديث يدل على ان الاناء
يفضل من ولوغ الكلب ثمان مرار فهو ينجى من هذا الشافية وغيرهم الذين ذهبوا الى وجوب التسبيح فاجابوا عنه بوجه كلها
مخدوشة على ما ذكره الحافظ وغيره منها نقل عن الشافعي انه حديث لم اتفق على صحته ولكن هذا لا يثبت الغدرين وقع على
صحته قال الحافظ قلت وهذه الزيادة صحيحة بلا شك فقد قال ابن مندة في كتابه اسناده صحيح على صحته وثبتها ما روى بعضهم من
الترجيح لحديث ابي هريرة عن عبد الله بن المغفل قال البهي في كافي عمدة القاري ان ابا هريرة اخف من روى في دهره فرواية

والا فقد بينا ان اغلظ النجاسات يطهر منها غسل لانا وثلاث مرات فمادونها اخرى ان يطهر مرة

لكان ماردى ابن المغفل من الثنتين اولى بالقبول مما رواه ابو هريرة لانه زاد عليه الزاوي اولى بالقبول فكان ينبغي للمغفل ان يقول لا يطهر الا ما حتى يغسل ثمان مرات الثالثة بالتراب فان ترك حديث ابن المغفل فقد لزم ما الرخصة في ترك العمل بالحديث الوارد بالسبع انتهى قال الحافظ واجب عنه بانه لا يلزم من كون الشافعية لا يقولون بظاهر حديث عبد الله بن المغفل ان تركوا العمل بالحديث معللا ورسائل ان اعتذار الشافعية عن ذلك ان كان يجب اذ كان لا ينكح فذلك لان كل من الفرقين ملوم في ترك العمل به قال ابن دقيق العيد انتهى ورده العلامة يعني بان ياد الشقة مقبولة ولا سيما من صحابي فقيه وتركها لا وجه له فالحديثان في نفس الامر كالواحد والعمل ببعض الحديث وترك بعضه لا يجوز واعتذارهم غير متجبر لذلك المعنى ولا يلزم الخفية في ذلك لانهم علموا بالحديث الناسخ وتركوا العمل بالنسوخ انتهى وعلوم ان حديث ابن مغفل بذايوى الى ان ماردى رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل لانا ثمان مرات كان حين شدد في امر الكلاب حتى امر بقتلها وبهذا حتى بعض صحابنا على نسخ التسبيع قال صاحب الهداية ان الامر الوارد بالسبع محمول على ابتداء الاسلام وجه لا تقا في العيني وغيرهما من شرح الهداية كما في السعاية بانه عليه السلام كان يشدد في امر الكلاب حتى منعوا من الاقتناء ونهواهم عن المحاطة ثم ترك ذلك وقال مالى وللكلاب فهذا الحكم يناسب ذلك الحكم ثم صار نسخا بنسخه انتهى وتعبه الحافظ بان الامر بقتلها كان في اول الهجرة والاخر بالغسل متاخر جدا لا من رواية ابى هريرة وعبد الله بن مغفل وقد ذكر ابن مغفل انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يامر بالغسل وكان سلامه سنة سبع كما بهر بل ساق مسلم ظاهري ان الامر بالغسل كان بعد الامر بقتل الكلاب انتهى واجاب عنه العلامة يعني بان كون الامر بقتل الكلاب في اول الهجرة يحتاج الى دليل قطعي ونحن سلمنا ذلك فكان يمكن ان يكون ابو هريرة قد سمع ذلك من صحابي انه اخبره ان النبي عليه الصلوة والسلام لما نهى عن قتل الكلاب نسخ الامر بالغسل سبعين مرة غير تاخير فراه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لاعفاده على صدق المردى عنه لان الصحابة كلهم عدول وكذلك عبد الله بن المغفل انتهى وتعبه العلامة عبد الحمى في السعاية بما وقع عند ابن ماجة من سماع ابى هريرة فانه اخرج بسنده عن ابى رزين قال رأيت ابا هريرة يضرب جبهة بيده ويقول يا اهل العراق انتم ترموننى بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون لكم الهنا روى الاثم الشهيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وقع الكلب في النار اهدمكم فليغسله سبع مرات وما وقع عند الترمذى من سماع ابن المغفل امر بقتل الكلاب فانه اخرج عنه وحسنه قال ابى الحسن يرفع غصان الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال لولان الكلاب امة من الامم لا امرت بقتلها فاقبلوا منها كل اسود بهيم الحديث قال فهذا يدل على انه سمع بلا واسطة نسخ عموم القتل وهو الرخصة في كلب الصيد ونحوه وظاهر سياق مسلم عنه ان الامر بالغسل وقع بعد ذلك ويدل عليه مرجع رواية الطحاوى فذكر حديث الباب ثم قال فدل ذلك صرحا على ان الامر بالغسل سبعا كان بعد نسخ الامر بقتل الكلاب لاني ابتداء الاسلام انتهى قلت وهذا التعقب غير مرضى عندي فانه لا يدفع اصل الاستدلال لانه ظهر من مجموع الروايات ان امر الكلاب وقع تدريجيا التشديد الى الخفيف فالتشديد كان في اول الامر حتى امر بقتل الكلاب كلها مطلقا ثم نسخ ذلك امر بقتل الاسود بهيم خاصة وحضر ذلك ابن المغفل ثم نسخ ذلك ايضا وكذا غسل لانا من ولوغ الكلب وروى بثلاثة اوجه الثنتين والتسبيع والتثليث فالذي يقتضيه لصدق السليم ان يكون الثنتين في زمان اشتد الشدة وهو زمان قتل الكلاب مطلقا ثم بعد ذلك التسبيع في الزمان المتوسط الذي امر فيه بقتل الاسود بهيم ثم التثليث بعد ما نسخ امر بقتل الكلاب ويحصل الجمع بين الروايات ورواية الطحاوى بانه في ان ذلك كان تدريجيا واما ما وقع في رواية الطحاوى من قوله مالى وللكلاب فليس المراد منه نسخ القتل مطلقا كما فهمت السعاية بل المراد منه نسخ عمومية القتل ولما قتل الاسود بهيم كما هو مروي روايات القتل فانه يمكن الامر بالغسل سبعا لاني زمان قتل الاسود بهيم فلما نسخ ذلك نسخ التسبيع ايضا وبذا هو ما قال ان التسبيع كان في اول الاسلام فلا يلزم سماع ابو هريرة التسبيع فانه كما سمع ذلك سمع ايضا ما نسخ فافهم - والا فقد بينا ان اغلظ النجاسات يطهر منها غسل لانا وثلاث مرات فمادونها اخرى ان يطهر مرة يعني - ثلاث مرات فمادونها اخرى ان يطهر مرة يعني - ثلاث مرات فمادونها اخرى ان يطهر مرة

ذلك ايضا ولقد قال الحسن في ذلك بما روى عبد الله بن المغفل حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو حرة عن الحسن قال اذا ولغ الكلب في الاثا وغسل سبع مرات والثامنة بالتراب واما النظر في ذلك فقد كفانا الكلام فيه ما بينا من حكم اللحنان في باب سور البهرو وقد ذهب قوم في الكلب يبلغ في الاثا ان الما ظاهره ويغسل الاثا وسبعا وقالوا انما ذلك تعبد تعبد نابه في الآية خاصة

ذلك في الغسل ثلث مرات ايضا وحاصل ما ذكره المصنف ان العذرة اغلظ نجاسة من سور الكلب وغيره مع هذا الطهر الاثا ومنه بغسله ثلثا فينبغي ان يكون سور الكلب ايضا كذلك يطهر الاثا ومنه بغسله ثلثا لانه اجعت نجاسة منها واما ما عدا هذا المحفوظ له يعني كما تقدم. ولقد قال الحسن البصري في ذلك اي في حكم ولوغ الكلب بما روى عبد الله بن المغفل عن الحسن البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي البصري قال ثنا ابو حرة بضم الهاء وتشديد اللام وصل بن عبد الرحمن البصري عن الحسن البصري قال اذا ولغ الكلب في الاثا وغسل سبع مرات والثامنة بالتراب قال بن عبد البر لا علم اعدا فتى بان غسله التراب غير الغسلات سبع بالما غير الحسن وقال الشوكاني لا يقدح ذلك في صحة الحديث ونظم العمل به وايضا قد افتى بذلك احمد بن حنبل وغيره وروى عن مالك ايضا ذكر ذلك المحفوظ بن حجر. واما النظر في ذلك اي في كون غسل الاثا من ولوغ الكلب ثلث مرات فقد كفانا الكلام فيه اي في النظر ما بينا فاعل لقوله كفانا من علم اللحنان بيان لما في باب سور البهرو متعلق بقوله بينا واما ما في النظر المذكور به هنا لان المصنف رحمه الله تعالى قدر هناك نجاسة السور بقدر نجاسة اللحم لان النجاسة بالهامة يعني يظهر اللحم الما من نجاسة في الما الما من به نجاسة لحم الكلب لا يزيد على نجاسة لحم الخنزير ونجاسة سور الخنزير يزيد دل ثلث مرات ولا يلجنا الى العدد الزائد منه نجاسة سور الكلب لا ينتهي من حرمة الى حرمة اخرى حتى يلجنا زوالها الى الغسل سبع مرات فانهم وما فرغ المصنف عن بيان ادلة صحاب التثنية والتسبيح والتثنية وتزجج ما هو الحق عنده والصواب شرع في بيان ما وقع فيه الخلافات بين المالكية وغيرهم من ان ذلك الغسل للتبديد والتنجيس فقال وقد ذهب قوم في الكلب يبلغ في الاثا ان الما ظاهره يغسل الاثا وسبعا ومن ذهب الى ذلك المالكية وعلمهم انظر والى ذلك لان الما لا نجس عندهم بكونه لا يتغير قال يعني في شرهه راو بالقول لا اذ والمالك والما به وبعض الظاهرية فانهم قالوا ان الاثا اذا ولغ فيه الكلب لا نجس الما ولا الاثا واما يغسل الاثا وسبعا تعبد وقال عياض في شرح مسلم ذهبنا في غسل الاثا من ولوغ الكلب تعبد حتى العدد وهو ذهب الى ان الظاهر لكونه يتنزه عندنا من وجود غيره وهو قول الاوزاعي وقال الثوري من لم يجد غيره فوضا به ثم تيمم انتهى وقالوا انما ذلك تعبد اي غير قياس حكمنا الشارع بغسله قبلنا من غير القياس سمعا وطاعة وحكم التعبد ان يقتصر على مورد الشارع ولا يتجاوز عنه تعبدنا في الاثا وفي نسخة يعني تعبدنا به في الآية خاصة اي دون غيره من الما وغيره والا انا هو مورد الشارع فيقتصر عليه قال المحفوظ المالكية لم يقولوا بالتزبير اصلا مع ايجابهم التسبيح على المشهور عندهم لان التزبير لم يقع في رواية مالك عن مالك رواية ان الامر بالتسبيح للحدث المعروف عند صحابه انه للوجوب لكنه للتبديد لكون الكلب طاهرا عندهم وابدى بعض متأخريهم حكمه غير التجنيس وعن مالك رواية بان نجس كفن قاعدته ان الما لا نجس الا بالتبديد فلا يجب التسبيح للنجاسة بل للتبديد انتهى قال الشوكاني في النيل ودليلهم قول الله تعالى فكلوا مما اسكن عليكم ولا ياكلوا الصيد من التلوث بريق الكلاب لم نمر بالغسل في اجيب عن ذلك بان اباحه الاكل مما اسكن لا تتنا في وجوب تطهيره نجس من الصيد عدم الامر للتبديد وبما في ادلة تطهيره من النجس من العموم لم نمر فغاية الترخيص في الصيد مخصوصه واستدلوا ايضا بما ثبت عندنا في داود وغيره من حديث ابن عمر بلغظ كانت الكلاب تقبل وتدبر زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فلم يكونوا يرشون شيئا من ذلك بماء من الترخيص في كلب الصيد والماية والبرق ورد الاول بان البول مجمع على نجاسته فلا يصح حديث بول الكلاب في المسجد حجة ليعارض بها الاجماع واما مجرد الاقبال والادبار فلا يدلان على الطهارة وايضا يحتمل ان يكون ترك الغسل لعدم تعيين موضع النجاسة او نظافة الارض بالجماعات او انها تبول خارج المسجد ثم تقبل وتدبر في المسجد قال المحفوظ والا قربان يقال ان ذلك كان في ابتداء الحال

فكان من الحجج عليهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الجحاض التي ترودها السباع فقال اذا كان الماء قلتين لم ينجس خبثا فقد دل ذلك انه اذا كان دورا قلتين حمل الخبث ولولا ذلك لما كان ذكر القلتين معنى وكان ما هو اقل منهما وما هو اكثر سواء فلما جرى الذكر على قلتين ثبت ان حكمها خلاف حكم ما هو دورها فثبت بهذه من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ولو غر الكلب في الماء ينجس الماء

على أصل الباحة ثم ورد الأمر بتكرير المساجد وتطهيرها وجعل الأبواب عليها واجيب عن الثاني بأنه لما نفاة بين الترخيص بين الحكم بالنجاسة غاية الأمر أنه تكليف شاق وهو لا ينافي التقدير انتهى مختصرا وأما من ذهب إلى التجنيس ثم الجمهور منهم لما نفاة بثلاثة فاحتجوا بما ورد عند مسلم وغيره في أول حديث الباب وهو أن أبا حنيفة قال لحافظ في الفقه لأن الطهارة تستعمل إما عن حدث أو غير حدث ولا حدث على اللفظين ألجبت واجيب بمنع إحصاء الحديث لا يرتفع الحدث وقد قيل لا ظهور لمسلم ولأن الطهارة تطلق على غير ذلك كقول تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وقوله صلى الله عليه وسلم أسواكم مطهرة للفم والجواب عن الأول بأن التيمم ناشئ عن حدث فلما قام مقام ما يظهر الحديث سمي ظهورا ومن يقول بأنه يرتفع الحديث بمنع هذا اليراد من أصله والجواب عن الثاني أن اللفظ الشرع إذا دارت بين الحقيقة للغة والشرعية حملت على الشرعية إذا قام دليل ودعى بعض المالكية أن لما ورد بالغسل من وضوء الكلب لم يشر إلى تحذره دون الماذون فيه يحتاج إلى ثبوت تقدم النهي عن الاتخاذ على الأمر بالغسل إلى قرينة تدل على أن المراد ما لم يؤخذ في اتخاذها لأن الظاهر من اللام في قوله الكلب أنها للجنس ولتعريفها بماية فيحتاج المدعى أنها للعهد إلى دليل وثمة تفرقة بعضهم بين البقرة والحضري ودعى بعضهم أن ذلك مخصوص بالكلب الكتاب وأن الحكمة في الأمر بالغسل من جهة الطيب لأن الشارع اعتبر السبع في مواضع منه لقوله صلبوا على من سب قرب وقوله من تصبح بسبع تمرات بحجة ولتعقب بأن الكلب كالكلب لا يقرربا لما عرفت يوم بالغسل من ولوغه واجاب جعدي بن رشيد بأنه لا يقرب لما وجد استحكام الكلب منه ما في ابتداء فلا يمتنع وهذا التعديل وإن كان فيه مناسبة لكنه يستلزم تخصيص بلا دليل والتعديل بالتجنيس قوى لأنه في معنى المنصوص قد ثبت عن ابن عباس الشرع بأن يغسل من ولوغ الكلب أنه رجس رواه محمد بن نصر المروزي بأسانيد صحيح ولم يصح عن أحد الصحابة خلافا انتهى كلام الحافظ فقلت ويؤيد القول بالتجنيس ما تقدم من زيادة تقيده عند مسلم وغيره إذ لو كان طاهرا لم يؤمر بأركائه النبي عن صناعة المال ولما كانت هذه الأدلة معروفة عند أهل العلم عرض المصنف عن ذكرها وما لا يستلزم آخر فقال كان من الحجج عليهم أي القائلين بطهارة المار الذي دخل فيه الكلب كما لم يكن تقدم والزهرى والثوري كما حكى البخاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عن الجحاش التي تروها أي الجحاش السباع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان المار قتلين لم يحل قبضتها وقد تقدم هذا الحديث في الباب الأول من طريق ابن إسحاق عن محمد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن أبي برة بلفظ إذا بلغ المار ما باللفظ المزبور بهنا فاجزأ بورد من طريق الوليد بن كثير عن محمد بن الزكوري فقد دل ذلك على قوله صلى الله عليه وسلم إذا كان المار قتلين لم يحل القبض إذا كان المار دون القتلين أي قبل منها حل القبض ولو لا ذلك أي لولا الحديث دل على أن ما دون القتلين يحل القبض لما نفاة كان لذكر القتلين معنى أي لما كان لذكر التحديد بالقتلين فائدة وكان ما هو أصل منها أي من القتلين وما هو أكثر أي من القتلين سواء في حكمه وبوجوه التجنيس فلما جرى الذكر أي أمر النبي صلى الله عليه وسلم على القتلين ثبت من هذا الأمر أن حكمها أي القتلين خلاف حكم ما هو دونهما أي فيجنس ما دون القتلين بوقوع النجاسة فيه سواء تغير أحد أوصافه أم لا ولا التجنيس لكثيره إلا بتغير أحد أوصافه فثبت بهذا من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ولوغ الكلب في الماء ينجس الماء وحاصل ما ذكره المصنف جواز الله تعالى أن تقتضيه صلى الله عليه وسلم بالقملتين أي إذا كان أقل منه يتنجس بورد السباع ومن جملة السباع الكلب فان السبع في اللغة كل حيوان مفترس فاذا دل الحديث على نجاسة سور الكلب لدخوله في السباع انتهى ما قاله وفي هذا الاستدلال نظرا لأنه متسكك بمفهوم الجحاش وهو ليس بحجة عند الأحناف ولا يصح أن يجاب عنه بأننا نقول به ولا نعقد صحة الحديث لكنهم زعموا أنه صحيح ومفهوم الشرط حجة عندهم فحقن ندمهم ما هو حجة عندهم لأن هذا الحديث كما هو ضعيف عند الأحناف كذلك هو ضعيف عند المالكية نعم يجري هذا الجواب في مقابلة الشوافع في مسألة السباع فالأولى الاستدلال بهنا بلفظ الطهور الوارد في بعض الروايات الصحيحة كما تقدم فقصره

وجميع ما بيننا في هذا الباب هو قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله

بَابُ سُورِ بْنِ آدَمَ

وجميع ما بيننا في هذا الباب هو قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله تعالى وروى عبد الرزاق في مصنفه كما في السعاية عن ابن جريج قال قال لي عطاء بن يسار الاناء الذي وُلغ فيه الكلب سبعاً وخمسة وثلاث مرات وروى ايضا عن محمد بن اسحق عن الزهري عن الكلب بلغ في الاناء قال يغسل ثلاث مرات قال صاحب السعاية ان الزهري ممن يقول بعدم نجس الماء الا بالتغير وانه اذا جاز التوضي لسور الكلب في الظاهر ان مره بالغسل ثلاثاً على مجرد الاحتياط لا على التجسس فلا يوافق كلامه كلامنا من لانه قائل بالتجسس انتهى قال حنيفة البحر ثم علم ان الطحاوي والزهري نقلوا ان محابنا لم يجدوا الغسل الا اناء منه حد بل العبرة لا كبر الزلوى ولو بمره كما هو الحكم في غسل غيره من النجاسات ذكره الطحاوي في كتاب اختلاف العلماء وهو مخالف لما في الهداية وغيره لانه يغسل الاناء من لونه ثلاثاً وهو ظاهر الحديث الذي استدلو به سياتي بيان ان الثلاث بل هي شرط في ازالة النجاس اولاً ان شاء الله تعالى انتهى وذكر في موضع الموعوبه والمفتي باعتبار غلبة الظن من غير تقدير لحد وكما صرح به في ملية لمصلي وصرح الامام الكرخي في مختصره بانه لو غلب على ظنه انها قد زالت بمره اجراه وانجاه الامام الاسيبجاني وذكر في البدائع ان التقدير بثلاث ليس بل لازم بل هو موقوف على رايه وفي السراج اعتبار غلبة الظن مختار المعرايين والتقدير بثلاث مختار التجار بين والظاهر الاول ان لم يكن موسوساً وان كان موسوساً فالثاني انتهى قال الشامي قال في النهر وهو توفيق حسن اده وعليه جرى حجتنا المختارة فانه اعتبر غلبة الظن لا في الموسوسين هو امشي عليه المصنف صاحب الدر المختار وسجسد في الحلية وقال قدمشي الحزم بغير اقول وبذا مني على تحقق الخلفات وهو ان القول بغلبة الظن غير القول بالثلاث قال في الحلية وهو الحق واستشهد به بكلام الحادوي القدسي والمحيط اقول وهو خلاف ما في الكافي ما يقتضونهما قول واحد وعليه مشي في شرح الملية فقال فلم يثبت ان المذهب اعتبار غلبة الظن وانها مقدرة بالثلاث لمصوبها في الثالث قطعاً للوسوسة وانه من اقامة السبب الظاهر مقام السبب الذي في الاطلاع على حقيقة عمر كالسفر مقام المشقة وهو مقتضى كلام الهداية وغيره باذنه عليه في الامداد وهو ظاهر المتن حيث مرحوا بالثلاث انتهى ما قاله الشامي وبه انتهى الباب والله اعلم بالصواب -

باب سور بني آدم

لما فرغ المصنف رحمه الله تعالى عن بيان الاسرار الخمسة ناسب ان يذكر الاسرار الظاهرة ايضا فذكر منها سور بني آدم لا بعض الروايات يوم نجاسة فضل طهور المرأة للرجل وترجم ابو داود وغيره على روايات الباب باب الوضوء بفضل طهور المرأة قال شيخ شيوخنا في البذل غرض المصنف بعقد هذا الباب بيان جواز الوضوء بما بقي من طهر المرأة واستعمالها فاذا دخلت المرأة المحرمة يد في الاناء فالمراد الذي دخلت فيه اليد هو فضل طهور ما فيصدي كون الماء فضل طهوراً على ما اذا توضأ أحد معها او بعداً انتهى قلت وبذا هو غرض المصنف ليعينه الا انه عدل عن ترجمة ابني داود وغيره من الحديثين الى الترجمة المستورة للفاخرة المذكورة اذا عرفت ذلك فالعلم ان المسئلة خلافية بين العلماء قال النووي اما تطهير المرأة والرجل من ناو واحد فهو جائز باجماع المسلمين لهذه الاثبات التي في الباب اما تطهير المرأة بفضل الرجل فهو جائز بالاجماع ايضا واما تطهير الرجل بفضلها فهو جائز عندنا وعند مالك ابي حنيفة وجمهور العلماء وهو اختلفت به ولم تحلل وذو سبب احمد بن حنبل وداود الى انها اذا دخلت فاما ما يستعمله لا يجوز للرجل استعمال فضلها وروى هذا عن عبد الله بن جريس والحسن البصري وروى عن احمد بن حنبل وروى عن الحسن وسعيد بن المسيب كراهية فضلها مطلقاً انتهى بتغيير يسير قلت اما ما على النووي من الاجماع في المسئلة الاولى فليظن فيه نظر غير مرضي عندي كما سيأتي عند ما سيذكره المصنف واما المسئلة الثانية ففيه ايضاً نظر كما قال المحافظ لان الطحاوي اثبت الخلفات فيه كما سيأتي مفصلاً -

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا المعلى بن اسد قال ثنا عبد العزيز بن المختار عن عاصم الاحول
عن عبد الله بن سرجس قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضل
الماء والماء بفضل الرجل ولكن يشربان جميعا حدثنا احمد بن داود بن موسى

حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد البصري قال ثنا المعلى بن اسد ثانيا وثالثا باللام المفتوحة بن اسد المعلى بفتح المبهلة وتشديد
الميم الواو البصري الحافظ من دابة الستة الالبا داود فانه لم يرو له في السنن قال المعلى شيخ بصري ثقة كسب كان معلما
وانه هبزا من منه وبوشر في الحديث رجل صالح وقال ابو حاتم ثقة ما علم اني عثرت له على خطأ غير حديث واحد قال ثقة
ثقة وقال مسعود بن الحكم ثقة ما من وذكره ابن جبان في الثقات وقال مات في رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين قال ثنا
غلبه بن عبد العزيز بن المختار الانصاري ابو اسحق ويقال ابو اسمعيل الدباغ البصري مولى حفصة بنت سيرين من رواة الستة قال
ابن معين ثقة وقال ابو زرعة لا بأس به وقال ابو حاتم صالح الحديث مستوي الحديث ثقة وقال للنسائي ليس بأس وذكره
ابن جبان في الثقات وقال كوفي ثقة ايضا المعلى وابن البرقي والدارقطني وعنه ابن معين ليس بشي عن عاصم بن سليمان
الاحول ابو عبد الرحمن البصري مولى بني تميم ويقال مولى عثمان ويقال آل زيات من رواة الستة قال لقطن لم يكن بالحافظ
وقال الثوري اذكرت حفاظ الناس اربعة وفي رواية ثلثة فيثني به وقال عبد الرحمن بن هبدي كان من حفاظ اصحابه قال
احمد بن حنبل ثقة وقال ايضا من الحفاظ للحديث ثقة وقال لم يروى قلت لاحمد بن يحيى تكلم فيه فحجب قال ثقة وقال ابن معين
ثقة وكذا قال ابن المديني وابو زرعة والمعلى وابن عمار وذكره ابن عمار في موازين اصحاب الحديث وقال ابن المديني مره
وقال ابن سعد كان من اهل البصرة وكان يتولى الولايات فكان بالكوفة على الحجة في الكاسيل الاوزان وكان قاضيا
بالمدين لاني جعفر ومات سنة احدى او اثنتين اربعين مائة عن عبد الله بن سرجس بفتح المبهلة وسكون الراء وكسر الميم بعد
مبهلة المزني وقيل المخزومي حليف لهم صحابي سكن البصرة كذا في التهذيب في الاستيعاب قال عاصم الاحول عبد الله بن سرجس
راى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له صحبة قال ابو عمر بن عبد البر لا يختلفون في ذكره في الصحابة ويقولون له صحبة على نكحهم
في اللقاء والرؤية والسماع واما عاصم الاحول فاحسب ان اراه صحبة التي يذهب اليها العلماء وانك قليل انتهى قال نبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغتسل الرجل بفضل المرأة اي يمارى بعد غسلها في الاناء والمرأة بفضل الرجل اي يمارى
بعد غسله في الاناء ولكن يشربان اي ياخذان الماء جميعا فاهره معا ويحتمل المناوبة والحديث اخرجه ابن ماجه عن محمد بن
يحيى عن المعلى باسناده باللفظ المزبور الا انه زاد لفظ الوضوء بعد الفضل الاول قال ابن ماجه الصحيح هو الاول والثاني هو
وهم انتهى واراد بالاول حديث الحكم بن عمرو الا في فانه خرج حديثه قبل حديث ابن جرجس واراد بالثاني حديث ابن جرجس
واخرجه ايضا الدارقطني عن عبد الله بن محمد بن سعيد المقرئ عن ابى حاتم الرازي عن المعلى باسناده بلفظ المصنف واهم السابق
من طريق ابراهيم بن الحجاج عن عبد العزيز بن المختار باسناده مختصرا وكذا اخرجه مختصرا ابن حزم في المحلى من طريق محمد بن علقم
عن علي بن عبد العزيز عن المعلى ثم ان الدارقطني وتبعه البيهقي روى بعد ذلك من طريق شعبة عن عاصم بن جرجس موقوف عليه قال
الدارقطني وهذا موقوف صحيح وهو اولي بالصواب قال البيهقي بلغني عن الترمذي عن البخاري انه قال حديث عبد الله بن سرجس في
هذا الباب الصحيح هو موقوف ومن رفعه فهو خطأ انتهى قال العلامة الجعفي الحكم للرفع لانه زاد الراوي تدليعي بالشئ ثم يرويه مرة
اخرى ويجعل الموقوف فتوى فلا يعارض المرفوع انتهى ومجيب ابن حزم مرفوعا من حديث عبد العزيز بن المختار الذي في مسنده وشيخان
اخرجه له وثقة ابن معين وابو حاتم وابو زرعة فلا يضره وقع من وقفه وتوقف ابن لقطن في تصحيحه لانه لم يره الا في كتاب
الدارقطني وشيخ الدارقطني فيه لا يعرف حاله قلت شيخة في عبد الله بن محمد بن سعد المقرئ ولوراه عند ابن ماجه او عند الطحاوي
لما توقف لان ابن ماجه رواه عن محمد بن يحيى عن المعلى بن اسد والطحاوي رواه عن محمد بن خزيمة وبها شهران انتهى
حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي ابو عبد الله وثقة ابن يونس كذا في الكشف عن المغاني قلت وفي التهذيب نقيب
التقريب احمد بن داود بن موسى المكي نزيل مصر روى عنه الطحاوي والحقلي وغيرهما وثقة حافظ وقال ابن الجوزي في المنتظم

حدثنا احمد بن داود بن موسى

قال ثنا سعد قال ثنا ابو عوانة عن اود بن عبد الله بن محمد بن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت مصعب بن النضر بن عبد الله عليه السلام كاصحبه ابو هريرة اربع سنين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا حدثنا علي بن عبد الله قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن شعبة عن عاصم الا حول قال سمعت ابا حبيب

احمد بن داود بن موسى ابو عبد الله السدي وعرف بالمالكي وكان ثقة قام بمصر وتوفي بها في صفر سنة ثنتين وثمانين مائتين
قال ثنا سعد بن مسدد بن مسرور البصري الاسدي ابو الحسن الحافظ من رواة البخاري والي داود الترمذي والنسائي
قال القطان لو انيت مسدد احدثته في بيته لكان يتسائل وقال ابو زرعة قال لي احمد بن مسدد صدق في ما كتبت عنه فلا تعرو وقال
جعفر بن ابي عثمان قلت لابن معين عن من كتب بالبصرة فقال كتب عن مسدد فانه ثقة ثقة وقال لغلاس عن ابن معين صدق
وقال النسائي وابو عاتم ثقة وقال ابن قانع كان ثقة وقال ابن عدي يقال انه اهل من صنف المسند بالبصرة وذكره ابن حبان
في الثقات توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين قال ثنا ابو عوانة الوضاح بن عبد الله المشكري عن داود بن عبد الله الداودي
بمفتوحة نواد ساكنة فلان مهله منسوب الى اود بن مصعب الزعافري رافض الخزي والمهله وكثير الفار والراية الى الزعافري
من اودم ابو العلا لكونه في من رواة الاربعة قال احمد بن حنبل ثقة قديم وهو غير علم ابن ادريس قال ابن حبان ثقة وهكذا قال ابو داود
وقال النسائي ليس به باس قال ابن شاين في الثقات عن احمد بن حنبل هو ثقة من الثقات وقال ابن حزم بعد ما ذكر حديث الباب ان
كاتب داود بن ابي ادريس فهو ضعيف والافه بحول وقدر وذلك ابن مغز على ابن حزم وكذلك ابن القطان لغاسي قال ابن
القطان وقد كتب الحميري الى ابن حزم من العراق يخبره بصحة هذا الحديث وبين لامر هذا الرجل بالثقة قال فلا ادري ارجع عن
قوله لا ابن حميد بن عبد الرحمن الحميري بكسر حاء وسكون يميم وفتح ياء منسوب الى حمير بن سبا البصري من رواة الستة قال
ابن عبيد الله ثقة وقال هو منصور بن ناذان كان ابن سيرين يقول هو ثقة اهل البصرة زاد منصور قبل ان يموت عشرين سنين و
ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان فقيها عالما وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث قال لقيت من مصعب بن النضر بن عبد الله
عليه السلام كما صحبه ابو هريرة اربع سنين قيل هو الحكم بن عمرو وقيل عبد الله بن سرجس وقيل عبد الله بن منقعل نقله ميرك كذا في
البذل عن المرقاة وقال الحافظ في التقريب لم يسم قال اي الصحابي الذي لقيه حميد بن سرجس رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره
اي مثل حديث ابن سرجس الحديث اخرجه ابو داود عن احمد بن حنبل بن يوسف عن زهير عن مسدد عن ابي عوانة كذا ما عن داود بن عبد الله
باسناده بالفظ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل او يغتسل الرجل بفضل المرأة زاد مسدد وبلغه فا
جميعا واخرجه النسائي عن قتبية عن ابي عوانة باسناده بمعناه الا انه زاد في اول الحديث نهى الاغتسال كل يوم واليول في
الغتسل وهكذا اخرجه الامام احمد عن يوسف بن عوف عن ابي عوانة وبكذا اخرج البيهقي من طريق زياد بن الحليل عن مسدد قال هذا
الحديث ورواه ثقات الا ان حميد لم يسم الصحابي الذي حدثه فهو يعني المرسل الا انه مرسل جليل ولا تخالفه الاحاديث الثابتة
الموصولة قبله وداود بن عبد الله لم يسم به الشيخان البخاري ومسلم انتهى ورواه العلامة ابن الترمذي فقال قد قدرنا في باب تفريق
الوضوء ان مثل هذا ليس مرسل بل هو متصل لان الصحابي يكلهم عدل فلا يفرقهم الجاهل وداود بن عبد الله الداودي وثقة ابن معين ابن
حنبل والنسائي كذا ذكره القطان وثقة ايضا البيهقي بقوله وهذا الحديث ورواه ثقات فلا يفرق كون الشيخين لم يحججا بل انهما
لم يلتزما الاخراج عن كل ثقة على ما عرفت فلا يلزم من كونهما لم يحججا به ان يكون ضعيفا انتهى بالمعذرة الكثير وقد اشرنا في تشبهها وذلك
من الصحابي في غير ما فان شئت فارجع الى كتابنا في الجوهري وقال الحافظ في الفتح رجاله ثقات ولم تقبل من علمه على جهة قوية ودع
البيهقي انه في معنى المرسل مردودة لان ابيهم الصحابي لا يفرق مدح التابعي بانه لقيه دعوى ابن حزم ان اود راويه عن حميد
ابن عبد الرحمن هو ابن يزيد الداودي وهو ضعيف مردودة فانه ابن عبد الله الداودي وقدمه باسم ابيه اوداود وغيره انتهى وارج
الحافظ ايضا في بلوغ المرام بان سنده صحيح قاله الشوكاني وقال العيني في شرحه سنده صحيح وصححه ابن القطان وابو بكر بن المنذر قال
احمد بن حنبل سنده حسن فيما ذكره الا انه انتهى حديثنا على ابن حميد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر الحميري
البصري عن شعبة بن الجراح الواسطي عن عاصم الا حول قال سمعت ابا حبيب سواة بن عاصم العنزي بالنون الزاوي البصري

بشور

الغفاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سورة المرأة قال ابو جعفر فذهب قوم الى هذه الآثار فذكرها
ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة او يتوضأ المرأة بفضل الرجل وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس بهذا

الغفاري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سورة المرأة اي عن استعمال سورة في التوضي وغيره والحديث اخره الامام احمد بن
ابن جرير عن شعبة عن عاصم وابي بريق بن مرزوق عن وهب بن جرير عن شعبة عن عاصم كما تقدم فاحاديث هذا الفصل تدل
على عدم جواز التطهر بفضل المرأة وتطهر المرأة بفضل الرجل لكن ليعاينها الاحاديث الآتية وقد اختلف العلماء في ذلك فخرج
بعضهم احاديث الجواز وضعفت احاديث الكراهة الا ان هذا الجواب لا يصح لان احاديث الكراهة ايضا صحيحة ولهذا مال آخرون
الى الجمع نفع الخطابي بان النهي انما وقع عن التطهر بفضل المستعمله المرأة من الماء وهو ما سال عن اعضاؤها عند التطهر دون
بفضل الذي تسره في الآثار فعلى هذا فيه دليل لمن ذهب الى عدم جواز الوضوء بالماء المستعمل وجب بعضهم بان النهي في ذلك
على الاستحباب دون الايجاب ذكره الخطابي ايضا وجمع الحافظ بحمل النهي على التنزيه لقريته احاديث الجواز وتضمنت
في النيل وجمع شيخ شيخونا في البذل بان النهي يختص بالاجانب اذ خيف الفتنة وتشكله رواية مسند بلفظ وليغير فاجمعا
فانه يدل على ان النهي ورد في تطهر الزوجين لان لا غتراف في الاغتسال جميعا لا يمكن ان يتحقق الا فيهما ثم اجاب عنه بما
ان يكون مدرجا من الرواي على ما فهم من النهي بان بفضل الابعد فرغ احدهما فقال وليغير فاجمعا والذي يظهر في
الجواب ان الحديث يشمل على النهي والاباحة فذكر كلا النهي لمحقق الاجانب ثم ذكر الاباحة ايضا فقال وليغير فاجمعا اي الرجل
والمراة في موضع يمكن اغتسالهما جميعا وذاك لا يتحقق الا في الزوجين ثم قال واما الحديث الثاني في داي حديث الحكم فيحمل على
هذا المعنى قطعا ولا مانع فيه فيكون سدا للزلية الفساد ثم توافه بروايات الشك فذكرنا ثم قال فلما وقع بالشك في النهي عن فضل
الوضوء بفضل السورة والنهي عن فضل السورة يحتمل على الاجانب فلو حمل النهي عن فضل الوضوء ايضا على الاجانب لكان قريبا وحق
انهم نقل حقا فتح الملم عن الشيخ الاورنور الذي مر قد ان احاديث النهي من باب تعليم بشرية اي لا يسر بولها ولا تسهر به
وليغير فاجمعا انتهى اي يكون ذلك جانيا للتوديع والزوجين ومال بن العربي الى ان احاديث النهي مقدمة كما دل على ذلك
حديث ميمونة كما سيجي فعلى هذا يكون النهي منسوخا ومال المصنف الى ترجيح النظر كما سياتي في آخر الباب لان احاديث في ذلك
مضطربة وكذلك آثار الصحابة فيرجع الى القياس كما هو مقرر في الاصول والله تعالى اعلم. قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله

فذهب قوم الى هذه الآثار المروية عن ابن عمر والحكم الغفاري وبعض رجل من الصحابة فذكرها ان يتوضأ الرجل بفضل المرأة
او يتوضأ المرأة بفضل الرجل قال العلامة العيني وكل ابو عمر بن عليهما فيها خمسة مذاهب اختلفت في ذلك لان فضل الرجل
بفضلها الم يمكن جنبها او الكذا والآثار في كبره ان يتوضأ بفضلها وعكسه والآثار في كبره فضلها والخصصة في عكسه الرابع
لا بأس بشروطها معا ولا ضمير في فضلها وهو قول احمد والقياس لا بأس بفضل كل منهما شرعا جميعا او خلا كل واحد منهما به وعليه
الاصحاب انتهى وقال الحافظ ونقل النووي الاتفاق على جواز وضوء المرأة بفضل الرجل دون العكس فيه نظر فقد ثبت الخلاف
في الطحاوي وثبت عن ابن عمر وشعبي والاذن اجمعي المنع لكن مقيدا بما اذا كانت حائضا واما عكسه فصح عن عبد الله بن جبر بن جبر
وسعيد بن المسيب الحسن البصري انهم منعوا التطهر بفضل المرأة وبه قال احمد وسحق لكن قيده بما اذا خلعت به لان احاديث باب
ظاهرة اذا اجتمعا ونقل الميموني عن احمد ان الاحاديث الواردة في منع التطهر بفضل المرأة وفي جواز ذلك مضطربة قال لكن
صح عن عدة من الصحابة المنع فيما اذا خلعت به وعورض بصحة الجواز عن جماعة من الصحابة منهم ابن عباس انتهى قلت وروى
ابن ابي شيبة المنع عن جبرية ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسعيد بن المسيب الحسن بن عقيم بن عيسى فكلهم كرهوا التوضي
بفضل طهور بالان فيهما قيده بما اذا خلعت به. وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا بأس بهذا كله ومن ذهب الى ذلك
الثوري ومالك الشافعي كما قال الترمذي والامام ابو حنيفة والابو يوسف ومحمد كما قال المصنف في آخر الباب ورواه
ابن ابي شيبة عن ابن عمر وابن عباس وعطاء بن رباح وعكرمة وابراهيم فكلهم لم يروا بذلك باس ابل قال ابن عباس هي الطفت بنا نا
وطيب يما وقال ابن حزم وروينا اباحة وضوء الرجل من فضل المرأة عن عائشة وعلى الا انه لا يصح اذ قال ابن تيمية في المنق

في الآثار المروية

عن ابيه عن عائشة مثله حد ثنا احمد بن داود قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبة عن ابى بكر بن حفص عن عروة عن عائشة مثله حد ثنا علي بن محمد قال ثنا يعلى بن عبيد عن جرير عن الشعبي عن مسروق

الحجة الفقيه رأى ابن عمر وسبح راسه ودعاه من ردة الستة قال ابن سعد العجلي كان ثقة زادا ابن سعد ثنا كثير الحديث حجة و قال ابو حاتم ثقة امام في الحديث وقال يعقوب بن شاذية ثقة ثبت لم ينكر عليه شي الا بعد اصاب الى العراق فانه انبسط في الرواية عن ابيه فاكثر ذلك عليه اهل بلده والذي نرى ان هشام التسهل لابل العراق انه كان لا يحدث عن ابيه الا بما سمعه منه فكان يشبه انه ارسل عن ابيه ما كان يسمعه من غير ابيه عن ابيه وقال ابن خراش كان مالك لا يرضاه وكان هشام صدوقا دخل اخباره في الصحيح بلغني ان مالك انقم عليه حديثه لابل العراق وقال عثمان لدارمي قلت لابن معين هشام احب اليك من ابيه او الزهري قال كلاهما ولم يفضل ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقنا درعا فاضلا فظا توفي سنة ست والاربعين مائة وله ثمانون سنة عجلية عروة بن الزبير عن عائشة مثله والحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر عن عبد الله بن عتيبة عن مالك كلاهما عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل وانا من اناء واحد نعتف منه جميعا واخرجه البخاري في اللباس عن مسروق عن عبد الله بن اذينة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فذكر الحديث وفيه وكنت اغتسل انا وابني صلى الله عليه وسلم من اناء واحد واخرجه البيهقي عن طريق موسى السدوسي المكي قال ثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك البجلي مولا ابي الطيب البصري الحافظ الامام الحجة من ردة الستة قال احمد بن حنبل وقال مرة شيخ الاسلام اقدم اليوم عليهما احمد بن محمد بن داود قال يعلى بن جرير ثقة ثبت في الحديث وكانت الرحلة اليه بعد ابي داود وقال احمد بن سنان امير المؤمنين وقال ابو زرعة ادرك نصف الاسلام وكان امام زاه جليلا عند الناس وقال ابو حاتم كماله فقيه عاقل ثقة حافظ ما رأيت بيده كتابا قط وقال ابن سعد كان ثقة ثباتا حجة وقال ابن قانع ثقة مأمون ثبت توفي في غرة شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وهو ابن ربيع وتسعين سنة قال ثنا شعبة عن ابى بكر عبد الله بن حفص بن عمرو بن سعد بن ابى وقاص الزهري المدني مشهور كنيته من ردة الستة قال النسائي والعجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان راويا للعروة وقال ابن عبد البر قيل كان اسمه كنيته وكان من اهل العلم والفتنة اجتمعوا على ذلك عن عروة عن عائشة مثله والحديث اخرجه البخاري عن ابى الوليد باسناده لم يفظ قال كنت اغتسل انا وابني صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من جنباه واخرجه البيهقي عن طريق ابى المثنى ومحمد بن غالب عثمان بن عمر قالوا ثنا ابو الوليد فذكر باسناده لم يفظ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في اناء واحد من جنباه حد ثنا علي بن محمد بن نوح البغدادي قال ثنا يعلى بن عبيد بن ابى ايمية الا يادى ويقال لحنفي مولا ابي يوسف الطائفي الكوفي مولى ايا من ردة الستة قال احمد بن حنبل صحيح الحديث وكان صاحب الحجة في نفسه قال ابن معين ثقة وقال مرة ضعيف في سفيا ن ثقة في غيره وقال ابو حاتم صدوق وهو ثبت اولاد ابيه في الحديث قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال لاري قطني بنو عبيد كلهم ثقات وقال ابن عمار الموصلي اولاد عبيد كلهم ثبت وحفظهم يعلى وابيهم بالحديث محمد وقال احمد بن يوسف ما رأيت احدا يروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا يعلى بن عبيد ما رأيت في شوال سنة تسع ومائتين وكان يولد سنة سبع عشرة ومائة عن جرير بن ابي مطر وعروة والغفاري والعمري والحناط والنون الكوفي من ردة الترمذي وابنه وروى البخاري في التعليل قال ابن معين لاشي وقال عمرو بن علي ابو حاتم ضعيف الحديث وقال البخاري فيه نظر وقال مرة ليس القوي عندهم وقال النسائي والذلابي والازدي وعلي بن الحنفية مذكور في النسائي ايضا ليس بثقة وقال اساجي ضعيف الحديث عنه من اناء وقال ابو داود وضعيف وقال الحر بن لیس حجة وقال ابن حبان ممن يحطى لم يخلب خطاه على صوابه فيخرج عن جلالته لكنه اذا انفرد بالشي لا يتبعه قلت وقال الترمذي في سننه بعد ما روى الحديث بطريقه هذا حديث ليس باسناده باس عن الشعبي عامر بن شراجيل عن مسروق بن الاعدس عن مالك بن ايمية بن عبد الله الهذلي الوداعي الكوفي العابد ابو عائشة الفقيه من ردة الستة قال الشعبي ما رأيت اطلب للعلم منه وذكره منصور بن ابراهيم في اصحاب بن سعد والذين كانوا يعلمون الناس السنة وقال ابو حاتم مسروق لم ينجم الاساجد وقالت امرأة مسروق كان يعلى حتى توفى قدامه وقال علي بن المديني ما قدم على مسروق من اصحاب عبد الله احد اصلي فلعلى بن

عن عائشة مثله حد ثنا نصر بن ميثاق قال ثنا النخعي بن ابي حنيفة قال ثنا وهيب بن خالد عن منصور بن عبد الرحمن عن امه
عن عائشة مثله حد ثنا ابراهيم بن داود قال ثنا الوهبي قال ثنا شيبان عن يحيى بن ابى كثير

ولقي عمرو بن عليا ولم ير عن عثمان وقال اسحق بن منصور لا يسئل عن مثله وقال النخعي كوفي تابعي ثقة وكان احد اصحاب جليله الذين
يقراون ويفتون وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث صالحة وقال مكلي شلت يره يوم القادسية واصابته آفة وقال كعب بن
لم يخلع مسروق عن جرد علي وذكره ابن حبان في الثقات قال كان من مجاهدين الكوفة ولاءه زياد على السلسلة ومات بها سنة
اشنتين او ثلاث وستين عن عائشة مثله وخرجها الامام احمد عن اسحق بن اسحاق عن جرد علي عن مسروق عن عائشة
قالت لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد انا لحبان ولكن لما لا يجيب حد ثنا النخعي بن مروق مولى
العتقاد هو مولى عمرو بن عبد الرحمن العتقي الذي يقال له ابن شدقين يعني ابا الفتح ذكره ابن خاتم وقال كتبنا عنه وهو صدوق
وذكره ابن يونس في علماء مصر وقال توفى في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وستين ماتين كذا في الكشع عن المغاني قال ثنا
النخعي بن ميثاق الحارثي البصري قال ثنا وهيب بن النخعي بن خالد بن عجلان الباهلي مولا ابي بكر البصري حقا الكلبير من روة
السة قال احمد ليس به باس وقال معاوية بن صالح قلت لابن معين بن اثبت شيخ البصريين قال وهيب ذكر جماعة وقال
ابن عدي كان من البصر اصحابه بالحدريث والرجال وذكره يحيى بن سعيد في احسن الشرائع عليه وقال النخعي ثقة ثبت وقال ابو حاتم لم يلق
حديثه الا كما وجدته يدرث عن الضعفاء وهو الرابع من حفاظ البصرة وهو ثقة ويقال انه لم يكن بعد شعبة علم بالرجال منه وكان
يقال انه يخلف حماد بن سلمة وقال ابن سعد كان قد سمع فذهب بصره وكان ثقة كثيرا في الحديث حجة وكان يلى من حفظه وكان
احفظ من ابى عوانة توفى سنة خمس وستين ومائة وهو ابن عثمان وخمسين عن منصور بن جليله عن بن طلحة بن الحارث بن ابي
ابن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار القرشي البصري المكي من روة السة الا بن مزي قال لا ثم سئل عن احمد بن حنبل
الثنا عليه وقال ابن عيينة شى عليه قال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال النسائي ثقة و
قال الحميد عن ابن عيينة كان يلى في وقت كل صلوة وقال ابن حبان كان ثباته وقال بن حزم ليس بالقوي مات سنة
سبع او ثمان وثلاثين ومائة عن امه صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابى طلحة البصرية من روة السة ذكره الحافظ في
الاصابة في القسم الاول فقال مختلف في صحبتها وابعده من قال لاروة لها فقد ثبت حديثها ومعها بما عها في صحيح البخاري
تعليقا وقال بن معين ادركها بن جرير ولم يسمع منها وذكرها ابن حبان في ثقات التابعين انتهى مختصرا عن عائشة مثله
لم يفت على هذا الطريق عند غير المصنف فالمصنف وخرج حديث عائشة بسبعة طرق وقد ذكرنا تحريجا تحت كل طريق
والحديث طرق اخرى طريق الاسود وعطاء والقاسم وعكرمة وسالي عن المصنف وابى سلمة بن عبد الرحمن عن سلم وغيره في
حديث طويل بلفظ كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد ونحن جنبا ونحن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابى بكر
عند سلم بلفظ انهاراى عائشة كانت تغتسل هي وابى سلمة صلى الله عليه وسلم في انا واحد يسع ثلاثة انا واحد وقريبا من ذلك عمرة
عند ابن ماجه وغيره بلفظ كنت اتوضا انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد قدا صابته بهرة قبل ذلك

حد ثنا ابن ابى داود ابراهيم الاسدي قال ثنا الوهبي احمد بن خالد بن موسى الكندي قال ثنا شيبان بن عبد الرحمن بن يحيى مولا النخعي
نسبة الى بطن يقال لهم بنو خزيم بن شمس من انا واحد ابو معاوية البصري المودب كان يودب سليمان بن داود وابا شامى بن عبد الرحمن
الكونية ثم انقل الى بغداد من روة السة قال احمد ارب حديثه وقلل ايعه هشام (يعني الدستواي) حافظ وشيبان حقا
كتاب قيل لرحب بن شد وكيع هو قال لا باس به وشيبان ارفع وقال مرة شيبان ثبت في كل المشايخ وقال ابن معين شيبان
ثقة وهو صاحب كتاب رزاد الخطيب جل صالح وقال مرة ثقة في كل شى وقال النخعي والنسائي وابن سعد ثقة وقال النخعي ثقة
عندهم حقا كتاب قال ابو حاتم حسن الحديث صالح يكتب حديثه وقال بن خراش وابا ساجى صدوق زاد الساجى وعنده منا كثير انا
عن لاعمش تفرد بها واشى عليه احمد كان ابن جهم يحدث عنه وغيره وقال بن شاين في الثقات قال عثمان بن ابى شيبة كان
معلما صيدا وقاسم الحديث توفى سنة اربع وستين ومائة عن يحيى بن ابى كثير الطائي مولا ابي يحيى يعني ابا عمرو اسم ابيه

قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن زبنيب بنت ام سلمة عن ابي سلمة قال كنت اغتسل انما رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد

صالح بن المتوكل قيل ايما رقيقا نشيط وقيل يبار من رواة الستة قال يوبا بن بقى على وجه الارض مثل يحيى وقال مرة ما علم بجلد الزهري
علم بحديث اهل المدينة من يحيى وقال شعبة يحيى اخبرني عن ابي سلمة بن زبنيب عن ابي سلمة قال كنت اغتسل انما رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد
ابن سعيد اذا خالفه الزهري قال قول يحيى وقال العجلي ثقة كان يروي عن اصحاب الحديث وقال ابو حاتم يحيى امام لا يحدث
الا عن ثقة ورؤيته عن انس مرسل وقد رآى انس انه يصلي في المسجد الحرام ولم يسمع منه وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من العباد
وقال يعقوب كان يذكر بالنديس وقال يحيى بن سعيد مرسل يحيى بن عبد الله بن كوفي سنة ثنتين وثلاثين مائة قال اخبرني ابو سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف الزهري عن زبنيب بنت ام سلمة هي زبنيب بنت ابى سلمة بن عبد الله بن بلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما
ام سلمة ولدت بارض الحبشة وكان اسمها برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب تزوج النبي صلى الله عليه وسلم امها وهي زينب
وفي مسند البراء بن رباح على ان ام سلمة وضعتها بقتل ابى سلمة قال ابن سعد كانت ابى بكر رضى الله عنها ابى احب ولدا من الرضا
وقال ابو رافع الصائغ كنت اذا ذكرت امرأة فقيهة بالمدينة ذكرت زينب وقال ايضا في قصة ذكرها فقالت زينب هي بومند
افقه امرأة بالمدينة وذكرها العجلي في ثقات التابعين كما كان يشترط للصحة ببلوغ واطل منها لم تحفظ ورواها دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم وبقيت ففتحت في وجهها فلم يزل ما للشباب في وجهها حتى كبرت وعمرت فوفيت في ولاية طارق على المدينة سنة
ثلاث وسبعين وحضر ابن عجزان بها انتهى مختصرا من الاصابة مع زيادة عن التهذيب عن ام سلمة هي بنت ابى امية عذيفة
قيل سهل بن الحنيفة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم الخزومية القرشية ام المؤمنين مشهورة بكينيتها معروفة باسمها تزوجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم سنة ثنتين من الهجرة بعد بدو نبيها في شوال وكانت قبله تحت ابى سلمة بن عبد الله بن بلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم واما
معه الى الحبشة ثم اجرت الى المدينة فيقال انها اول طعنة دخلت الى المدينة مهاجرة ولما مات زوجها من الهجرة اتى صاحبته
خطبها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن حبان ماتت في آخر سنة احد وستين بعد اجارها بالخبر بقتل الحسين بن علي وهذا اقرب انتهى مختصرا من
الاصابة وانه زبنيب قالت كنت اغتسل انما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاكراني يحتمل ان يكون مفعولا معه وان يكون عطفا على غيره
لم يفرغ المتفصل انتهى قلت في الثاني جزم الطيبي ثم قال فان قلت كيف يستقيم العطف ولا يقال اغتسل رسول الله قلت هو على تغليب المتكلم على
الغائب كما غلب المخاطب على الغائب في قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة عطف زوجك على انت فان قلت الفائدة في
تغليب سكن هي ان آدم كان صلا في سكنى الجنة وجواز تالبة له في الفائدة فيما نحن فيه قلت الايدان ان النساء حملن شهوات واولاد
للاغتسال فكن صلا انتهى من اناء واحد مع وحدة المار لاجل تعدده كما هو المتبادر في الذين واولاد وكان واقع عند سلم وغير
من زيادة بيني وبينه كما تقدم من حديث عائشة نص على ذلك قال الطيبي اى موضع الاناء بيني وبينه وهو واسع المراس بخلاف الدنيا
فيه وناخذ الماء فيها وفيه ويسقي ويأخذ قبل وفيه دليل على ان الماء الذي غس فيه الجنب يده طاهر طهر على ان فضل ما لا يجنب طهر
فان كل واحد منها يغسل بفضله عناية لا يجوز ان يكون التقدير اغتسل انما رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء مشترك بيني وبينه فيبادر
فيغتسل بفضله يترك لي الباقي فاغتسل انما لان حديث النبي صلى الله عليه وسلم قوله ولغيره فاجيبا انتهى مختصرا قلت ورواها في ايضا
هذا التقدير بان غلات النظائر بها اذا كان الرسول مفعولا معه وغلطات للاجماع الواقع على جواز تطهير الرجل المرأة من اناء واحد قال الحافظ
واسئل بالادوى على جواز نظره الرجل الى عورة امرأة وعكسه يؤيده ما رواه ابن حبان عن طريق سليمان بن موسى انه سئل عن الرجل ينظر الى
فرج امرأة فقال عطاء وقال سألت عائشة فذكرت هذا الحديث بعناه وهو نص في المسئلة انتهى والخبر الجارى
عن سعد بن حفص عن شيبان بن اسادة عن ام سلمة قالت حضرت وانا مع النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث بطوله وفيه كنت
اغتسل انما النبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة وسلم من محمد بن المثني والبيهقي من طريق محمد بن ابي بكر كلاهما عن ابي ذر بن
واين ما جاز عن ابي جبر بن ابي شيبة عن اسمعيل بن عتبة كلاهما عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير اسادة بلفظ كانت هي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغتسلان في الاناء الواحد من الجنابة اللفظ السلم وبكذا اللفظ البيهقي الا ان عنده من اناء واحد وبكذا اللفظ
ابن جازة الا انه لم يقع عنده الضمير لفصل اللفظ ومن الجنابة ولفظ ابن جازة اخبره ابن ابي شيبة في مصنفه -

عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا
واحد حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا رباح بن ابي معروف
عن عطاء عن عائشة مثله - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد الله بن المبارك

12
2

النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عيينة ما كان بالكوفة بعد ابراهيم ولا بشي من الحكم وحماد وقال ابن مهدي ثقة ثبت ولكن تخلف
مغني حديثه وقال حدثنا الناس في ابراهيم الحكم ثم منصور وقال بن معين واليوحانم والنسائي ثقة زاد النسائي ثبت وكذا قال العجلي زاد
وكان بن فقه لم يحايل ابراهيم وكان حجتا سنة واتباعه وكان فيه تشيع الا ان ذلك لم يظهر منه وقال بن سعد كان ثقة فقيها عالم
رفيعا كثير الحديث توفي سنة ثلث عشرة ومائة وقيل بعد ايام مولده سنة خمسين وقيل قبلها - عن ابراهيم النخعي الكوفي عن الاسود بن يزيد
ابن قيس النخعي البصري عن ابي عبد الرحمن بن واة السني قال حدثتني عن ابي بكر بن محمد بن عمار بن محمد بن سعد بن عبد الله بن محمد بن
و قال العجلي كوفي جليل ثقة رجل صالح وذكره جماعة من مصنفات في الصحابة لادراكه وقال بن سعد سمع من معاوية بن ابي نجران يهاجروه وذكر
ابن ابي شيبة انه حج مع ابي بكر وعمر عثمان وقال الحكم كان الاسود بصوم الدبر وذهبته احدى عيني من الصوم وذكره ابراهيم النخعي في كتاب
يفتي من اصحاب بن مسعود وقال بن حبان كان فقيها زاهدا توفي سنة اربع وسبعين عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله
صلى الله عليه وسلم من انا واحد والحديث اخرجه النسائي عن عمرو بن علي والبوداؤ عن مسدد كلاهما عن يحيى بن النخعي عن ابي جابر
سفيان عن منصور عن ابراهيم باسناده بلفظ المصنف زاد البوداؤ ونحن جنبا عن النخعي وعنه البخاري وكلنا جازين وذكر الحديث -

حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا رباح بن ابي معروف بن ابي سارة المكي من رواة مسلم والترمذي
والنسائي ورواه البخاري معلقا قال النسائي وابن معين ضعيف وقال النسائي في موضع آخر ليس بالقوي وقال العجلي للباس به وقال
ابن سعد كان قليل الحديث وقال بن حبان في الثقات كان ممن يخطئ ويهم وكان ممن الغالب عليه التقشف لزوم الورع وقال بن سعد
ما رى بروايته باسناده لم اجله شيئا منكرا وقال بن عمار وابو زهرة واليوحانم واحمد صالح عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة مثله الحديث
اخرجه البيهقي من طريق عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن عروة عن عروة عن عائشة انها اخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم
من انا واحد لا يختر فان منه دهما جنبا ثم قال باسناده قال بن جريج قال اخبرني عطاء عن عائشة انها اخبرته عن النبي صلى الله عليه وسلم
وفيهما شرعا جميعا وبها جنتي انا واحد حدثنا ابن ابي داود وقال ثنا نعيم بن حماد بن معاوية بن النخعي عن ابي جابر عن ابي عبد الله
المروزي الفارسي سكن مصر من واة البخاري والبوداؤ والترمذي وابن ماجه قال الخطيب يقال له اول من جمع السنن قال احمد
لقد كان بن ثقات وقال بن معين ثقة وقال ايضا صدوق ثقة رجل صدق انا اعرف الناس به كان يفتي بالبرقة وقال ايضا ليس
في الحديث شيء ولكنه محتاسن وقال العجلي ثقة وقال ابو حاتم حملة الصدوق وقال البوداؤ وعنه نعيم بن حماد عن ابي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم ليس بها اصل وقال النسائي ضعيف وقال ايضا ليس بثقة وقال ابو علي النيسابوري سمعت النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وثقه
في العلم والمعرفة والسنن ثم قيل له في قول حديثه فقال ذكرته تفردة عن الائمة المعروفين باحاديث كثيرة فصارت في حديثه لا يخرج به وذكره ابن
حبان في الثقات قال بن عطاء بن ابي رباح عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد والحديث
غيره كان يصح الحديث في تقوية السنة وحكايات في تنبيه كل ما كذب قال ابن عدي وابن حماد فيهم فيما يؤولون عن نعيم بن حماد
في اهل الرأي وادركه ابن عدي احاديث منكره وقال لا يعلم غير ما ذكرت وقد شئني عليه قوم وضعفه قوم وكان حديثه متصل في السنة وما
في محنة القرآن في المجلس عامة ما انكر عليه هو الذي ذكرته دار جوان يكون باقي حديثه مستقيما وقال الدارقطني امام في السنة كثير الوهم
وقال ابو حاتم الحكم رباحي خالعت في بعض حديثه وقال بن سعد طلب الحديث كثيرا بال عراق والحجاز ثم نزل مصر فلم ينزل بها حتى انقضى
منها في خلافة المتعصم فسل عن القرآن فابى ان يجيب فلم ينزل محوسا بها حتى مات في السجن سنة ثمان وعشرين ومائتين وزاد ابن عدي
غلة يوم الاحد ثلاث عشرة خلعت من جمادى الاولى - قال ثنا عبد الله بن المبارك بن واضح الخطيب التميمي ولا هم ابو عبد الله حسن
المروزي احد الائمة من رواة السنة قال بن مهدي الائمة اربعة ذكره فبهم وقال ايضا ما سئل عنه عن سفيان بن عيينة لو جهدهم في ان
على ان يكون يوما مثل عبد الله لم يقدر وقال احمد لم يكن في زمانه اطلب للعلم جمع امر عظيم ما كان احد قل سقطا منه كان جلا صاحب

قال أنا سعيد بن زيد قال سمعت عبد الرحمن بن هرم مزاحم عرج يقول حدثني ناعم مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت
كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من ممر كن واحد نقيض على أيدينا حتى نقيها ثم نقيض علينا الماء

حديث حافظه وقال ابن عيينة رأيت في امر الصحابة فما رأيت لهم فضلا على ابن المبارك لا يعجبهم النبي صلى الله عليه وسلم فزادهم
سعد وقال ايضا القدر كان فقيها عالما عابدا زاهدا شجاعا شاعرا وقال فضيل بن عياض اما انه لم يخلف بعد ذلك قال ابن معين كان
كيسا متثبتا ثقة وكان عالما صحيح الحديث وكانت كتبه التي حدث بها عشرون اواحد وعشرين الفا وقال ايضا قيل له ايها
اشبهت عبد الله وعبد له زاق فقال عبد الله كان خيرا من عبد له زاق ومن اهل قرية عبد الله سيد من سادات المسلمين قال العجلي ثقة
ثبت في الحديث رجل صالح وكان جامع للعلم وقال يحيى الاندلسي ترحم له مالك في مجلسه ثم اقره بصلقه ولم اره ترحم لاحد
في مجلسه غيره فكان القاري يقرأ على مالك فزما رثي فيسأله مالك ما عندكم في هذا فكان عبد الله يبيح بالخمار ثم قام فخرج
فاجاب مالك ياديه ثم قال لنا هذا ابن المبارك فقيه خراسان وقال الخليلي الامام المتفق عليه من الكرامات ما لا يحصى يقال
انه من الابدال وقال كبت عن الفتش وقال الاسود بن سالم اذ رأيت الرجل يغمر ابن المبارك فاتهمه على الاسلام وقال
النسائي لا أعلم في عصر ابن المبارك رجل من ابن المبارك ولا على منته ولا اجمع لكل خصلة محموده منه وقال الحسن بن عيسى اجتمع
جماعة من اصحاب ابن المبارك فقالوا اتعالموا حتى نجد خصال ابن المبارك من ابواب الخير فقالوا اجمع العلم والفقه والادب والخود للغة
والشعر والبصاحة والزهو والبورع والانصاف وقيام الليل والعبادة والحج والغزو والفروسية والشجاعة والشدة في بدنه و
ترك الكلام في المالايعنية وقلة الخلافات على أصحابه وزاد العباس السخاوي والتجارة والحجة وفدا لفرار ومنابذة فضائله كثيرة جدا
توفي في شهر ربيع الأول سنة ثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة قلت وقع هذه المناقب الجليدة كان من صحابي الامام في حليته
مفتخر اياه باحاطة متكرا على من خلفه وقد الشد في ذلك اشعارا حسنة كما هو مذکور في كتب التواريخ والمناقب قال اناسعيدي بن زيد
الحميري القتيبي بكسر القاف وسكون المثناة بعد با موحدة ابو شجاع الاسكندراني من رواة مسلم وابي داود الترمذي والنسائي
قال حماد بن عمار وابوزرعة والنسائي ثقة وقال ابو داود وكان له شان قال ابن يونس كان من العباد المجتهدين ثقة في الحديث
وقال حمزة الكناني ثقة مأمون وذكره ابن حبان في الثقات وثقة ابن المديني توفي بالاسكندرية سنة اربع وخمسين ومائة
قال سمعت عبد الرحمن بن هرم مزاحم عرج يقول حدثني ناعم بن اصيل بنهم الهزبة فتح الجيم الهذلي ابو عبد الله المصري مولى ام سلمة
من رواة الاستاذ البخاري قال النسائي وابن سعد ثقة وقال ابن يونس كان احدا الفقهاء الذين ادركهم يزيد وذكره ابن حبان
في الثقات وذكره يعقوب بن سفيان في ثقات المصريين توفي سنة ثمانين وذكره الحافظ في القسم الاول في الاصابة وقال قال
المستغفري روى البرقي بسند له مجهول عن الميث انه من الصحابة واخرج ابن يونس من طريق ابن لهيعة قال كان ناعم من اهل بيت
شرف من بيوت همدان فاصابهم سبار في الجبالية فصار الى ام سلمة فاحقته وظاهر هذا ان يكون صحابيا انتهى مختصرا عن ام سلمة
قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من ممر كن مكنب آنية كذا في القاموس وفي الجبهة المكنب لاجانة في بعض
اللغات وفي الفائق الاجانة التي يغسل فيها الثياب في كتاب العيني شبه تور من دم يستعمل للمرا يغتسل فيها وفي المنهاج
ولم يزد في اي التي يخص الآلات وفي المغرب الاجانة والغارسية لغاره واحد اي منها نقيض اي نقرغ قال في القاموس
افاض لما على نفسه فرغ على ايدينا قال السدي في حاشية النسائي اي نبأ باليمن ولذا قالت حتى نقيها اي ايدينا وفي
بعض نسخ النسائي نقيها بالثنية قال في المغرب بالثنية التثنية والانقار لغة والاستفقا المبالغة في تثنية البدن
قياس اه ثم نقيض علينا الماء اي على ايدينا الماء وفي الحديث دليل على بلية يغسل يغسل اليدين والبدن به سنة مقولية
قبل التوضي كما هو مذکور في كتب الفقه وعلى التوضي تركته ام سلمة وبعض الرواة اختصارا اذ تركه النبي صلى الله عليه وسلم لبيان
الجواز ويحتمل ان يكون المراد من الماء التوضي والله تعالى اعلم والحدديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر والامام احمد عن
يحيى بن اسحق كلاهما عن ابن المبارك باسنا ده عن ناعم ان ام سلمة سئلت اغتسل المرأة مع الرجل فقالت نعم اذا كانت
كيسة رأيتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل من ممر كن الحديث -

جني

حد ثنا ابن مروق قال ثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا شعبة سمعنا ابا بكر قال ثنا سعيد بن عامر قال ثنا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جابر عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل هو والمرأة من نساءه من لاء الواحد قال ابو جعفر فلم يكن في هذا عندنا حجة على ما يقول اهل المقالة الا ولى لانه قد يجوز ان يكون كانا يغتسلان جميعا وانما التنازع بين الناس ذابتهما قبل الاخر فنظرنا في ذلك فاذا اعلى بن معبد قد حد ثنا قال ثنا عبد الوهاب عن اسامة بن زيد

حد ثنا ابن مروق قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدى ابو محمد وقيل ابو عبد الله البصرى قيل اصله من بخارى من رواة استه قال احمد وابن معين وابن سعد ثقة وقال يعلى ثقة ثبت في الحديث وقال ابو حاتم مدين وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة تسع ومائتين قال اخبرنا شعبة سمعنا ابا بكر قال ثنا سعيد بن عامر الصنعى البصرى قال ثنا شعبة عن عبد الله بن جابر بن عتيك وقيل بن جبر بن عتيك الانصارى المدنى من رواة استه وقيل انها ثمان قال ابن معين ابو حاتم والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وعلم انه اختلط كلام اهل الرجال في هذا الراوى حتى ان الحافظ ابن حجر اختلط كلامه ايضا مع ستة نظره والحاصل انهم اختلفوا في تسمية هذا الراوى واسم جده اما الاول فسماه بعضهم عبد الله بن جبر وبعضهم عبد الله بن جبر وبعضهم ابن جبر بن عتيك بذلك كله صحيح فان الراوى هو عبد الله بن عبد الله بن جبر ومن قال عبد الله بن جبر او ابن جبر فنسبه الى جده واما الثاني فنقال بعضهم جابر بن عتيك وبعضهم جبر بن عتيك فبالاول ذكره مالك غيره وبالثاني سلم وغيره وقد اختلف المحرثون في ذلك فمال النسائي وابن ابي عمير الى التفرقة بينهما والصواب انه رجل واحد كما قال الحافظ واختلفوا في الترجيح فجعل الخطيب الصواب ابن جبر وبذلك قال الحافظ الدمياطي وجعل جابر بن عتيك بها وعلى البخارى القولين فجعل جابر قول مالك وجبر قول شعبة وغيره قال ولا يصح جبر انما هو جابر بن عتيك وبذلك قال ابو بكر بن مخويه وقال لدا قطنى لم يتابع ما كانا احد على قوله جابر بن عتيك وهو ما يعتد به عليه اى لانه كان شيخا مالكا وبواعث بحال شيعة وكان شعبة يخطى في الانساب كثيرا وظهر ميلان الحافظ الى ترجيح جبر فيه اخلاصة الكلام فان شئت التفصيل فارجع الى المطولات عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل هو والمرأة من نساءه من الاناء الواحد والحديث اخبره البخارى عن ابى الوليد البیهقي من طريق عباس بن الفضل عن ابى الوليد الامام احمد بن يحيى بن سعيد وابن جعفر ثنائهم عن شعبة سنده بلفظ كان النبى صلى الله عليه وسلم والمرأة من نساءه يغتسلان بن انا واهلنا الامام احمد بن يحيى بن جعفر بن خمس مكافى ويتوضا بمكوك قال البخارى راو سلم وروى بن جبر عن شعبة من الجنازة قال ابو جعفر الطحاوى رحمه الله فلم يكن في هذا فى المنكر فى قول شعبة وام سلمة وميمونة كنن انفسا انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واهلنا قول انس كان يغتسل هو والمرأة من نساءه من الاناء الواحد عندنا حجة على ما يقول وفى نسخة يعنى على كل ما يقول اهل المقالة الاولى اى انما اغتسلوا بكبريته وضوء الرجل بغسل المرأة وكذا العكس لانه قد يجوز ان يكون كانا ابى النبى صلى الله عليه وسلم والمرأة من نساءه وفى نسخة يعنى ان يكونا كانا واحدان لهما ولا اغتسلان معا ولا متعاقبين كما وقع بقرينه فى رواية النسائي من طريق مالك لغثرت منه جميعا كما تقدم وليس فى ذلك تنازع انما التنازع بين الناس ذابتهما قبل الاخر و قال سعد بن حاشية البخارى دلالة هذا اللفظ على المعية ضعيفة اذ واد اعطت لادل على القران واتحاد الاناء لا يقتضى اتحاد زمان الاغتسال لان الرجل لو ادى فى قولها و النبى للمعية لا اعطت وهو بعيد ان التاكيد بالمنفصل يؤيد اعطت وهو اهل فى الواو الا ان يقال قد علم من سائر روايات الحديث ان الواو وقع كان هو للمعية انتهى فالجاصل ان الاستدلال بهذا اللفظ على مذنب الجهمي شكل لعدم دلالة هذا اللفظ على المعية ولو سلم المعية فالاستدلال ايضا ضعيف لاحتمال الاغتسال معا وانما اختلفت فى التعاقب اليهم لان يقال ان اكثر طرق هذه الروايات والروايات الاخرى دللت على الاغتسال معا على ابتداء واحد بما قبل الآخر كما تقدم شئ منها فى تخرىج الروايات وكما ستأتى عند المصنف فنظرنا فى ذلك اى فى ما يدل على استعمال احدهما بغسل الآخر صراحة فاذا اعلى بن معبد بن نوح البغدادي قد حد ثنا قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصرى عن اسامة بن زيد البصري بمفتوحة وسكون تحمية ومثلثة مولاهم ابو زيد المدنى من رواة استه الا البخارى فان لم يرد لانا فى التعاقب قال احمد بن حنبل

عن سالم عن ام صبية الجهنمية قال وشرعوا بها قد ادركت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوضوء من انا واحد احد ثنا يونس قال
انا ابن وهب قال اخبرني اسامة عن سالم بن النعمان عن ام صبية الجهنمية مثله

بآخرة وقال مرة ليس بشيء وقال مرة روى عن نافع احاديث سنكية وقال ابن معين كان يحيى بن سعيد ضعيفا وقال مرة ليس
بأس وقال مرة ثقة صالح وقال مرة ثقة حجة وقال مرة انكره واعليه احاديث وقال الدارقطني تركه البخاري وقال ابو حاتم
يكذب حديثه ولا يثبت وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن نمير مدني مشهور وقال البخاري ثقة وقال ابن جبان في
الثقات يخطئ ويؤتى في الامور صحيح الكتاب تو في سنة ثلث وخمسين ومائة وله بضع وسبعون سنة عن سالم بن سرج فتح
المهملات وسكون الراء بعد الجيم وهو ابن خربوذ ابو النعمان ويقال سالم بن النعمان المدني مولى ام صبية من رواة ابني داود
وابن ماجه والبخاري في الادب المفرد وقال ابن معين ثقة شيخ مشهور وذكره ابن جبان في الثقات وقال الحاكم ابو احمد قال
ابن سرج فقد عر به ومن قال بن خربوذ اراه الاكاف بالفارسية له عندكم حديث واحد في الوضوء مع المرأة من انا واحد
عن ام صبية وقال البخاري وقال بعضهم بن النعمان ولم يصح وقال ابو زرعة فرج رواية من قال عن سالم بن النعمان في رواية
الثوري وابن وهب عن اسامة عن ام صبية بصا مهملته ثم مودة مصفرح التفتيل كذا في الاصابة الجهنمية لها صحبة يقال سمها
خولة بنت قيس وهي جدة فارجة بن الحارث بن رافع بن مكيش روى حديثها مولاها ابو النعمان وعوه نافع عنها كذا في
تهذيب التهذيب وفي الاصابة في ترجمة ام صبية قال ابو عمر حديثها عند اهل المدينة وهي جدة فارجة بن الحارث وفي ترجمة
خولة بنت قيس زعم ابن مندرة ان ام صبية هي خولة بنت قيس بن قهد بالقات زوج حمزة بن عبد المطلب وروى ابو نعيم
فاصنا وقد فرق بينهما ابن سعد وغيره قال سقط لفظ قال عن من يعني - الظاهر ان قائل القول عبد الوهاب فاعلم اسامة -
وزعم اي سالم مولى ام صبية انها اي ام صبية قد ادركت وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من بابي نافع افعليين قالت
اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي كانت تتناول به هذا المار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تاخذ المار مرة و
ياخذ مرة في الوضوء اي التوضي من انا واحد متعلق بالوضوء فان قيل كيف ذلك وليست بحرم له ولا زوجة فالجواب
ان ذلك ربما كان قبل نزول الحجاب وادركته في اخر وضوئه واشتركت معه مدة المضمضة والاستنشاق وغسل الوجه ثم هي
وضوئه وفارقها قبل ان تحسرن ذرايعها وقيل لا مانع من ان ذلك كان بعد الحجاب كان بينهما حائل يمنع الرؤية ولا يمنع انا
الماء وكذا في بلوغ الانثى شرح الفتح الرباني لبعض معاصرينا من اهل مصر قلت وهذا الجواب الثالث الذي اشار اليه ذكره شيخ
شيوخنا في شرح سنن ابني داود ولفظ الاولوية قلت والاولى ان يقال ان ذلك من خصوصية صلى الله عليه وسلم وقد سئل
بابا في الخصائص في اباحة النظر الى الاجنبيات والمخلوة بهن وذكر فيه حديث الزينج وفيه مجلس على فراشي فجلسك مني ونقل
عن الحافظ ابن حجر انه قال الذي وضع لنا بالادلة القوية ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم حازا المخلوة بالاجنبية ونظر
اليها وهو الجواب الصحيح عن قصة ام حرام الى آخرها قال والحديث اخرجه الامام احمد عن يحيى بن سعيد ابو داود وعن عبد الله بن
محمد النخعي عن كعب وابن ماجه عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي عن انس بن عياض ثلاثتهم عن اسامة بن زيد باسنادة لفظ
المصنف الا ان ابن ماجه زاد في ادل الحديث رجا اختلفت واخرجه ابو البشر اللؤلؤي في الكشي عن احمد بن حرب الطائي والدارقطني
عن الحسين بن سعيد عن ابني هشام الرفاعي كلاهما عن زيد بن الحجاب عن فارجة بن عبد الله الجهنمي عن سالم باسنادة لفظ
انها كانت تختلف يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد توضأ بي والنبي صلى الله عليه وسلم ولفظ الدلائل انها كانت
تضع يدي يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانا الواحد توضأ وعزاه الحافظ في الاصابة الى البخاري في الادب المفرد وابن ابي شيبة
حدثنا يونس بن عبد الله قال قال ابن وهب عبد الله قال اخبرني اسامة بن زيد البجلي عن سالم بن النعمان عن ام صبية الجهنمية
مثله اي مثل ما تقدم من طريق عبد الوهاب عن اسامة والحديث اخرجه البيهقي من طريق ابني العباس عن محمد بن عبد الله بن جبر بن
نصر كلاهما عن ابن وهب باسنادة لفظ اختلفت يدي ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في انا واحد في الوضوء

ففي هذا دليل على ان احدهما قد كان ياخذ من الماء بعد صاحبه حدثنا ابن ابى داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن مراح قال ثنا ابان بن جمعة عن عكرمة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد بيدى فقلت

ففي هذا دليل على ان احدهما قد سقط لفظ قد من العيني كان ياخذ من الماء بعد صاحبه اي والا لا يتحقق اختلاف ايديهما في حالة التوضي من انا واحد فهذا كان نص على مذاهب الجمهور فان قلت يحتمل ان يكون هذا التوضي محمولا على حالتين بان كلا منهما اختلف يده على حدة فاختلف يدا صاحبه في الانا وعند التوضي منه ثم توضع الاخر فاختلفت يده ايضا قلت بهذا الاحتمال بعيد فخالفت نظرا لمحيث ويروى لفظ حديث الدلائل في فانه يدل على المعية في التوضي ورواية المارئي صريحة في ان اختلاف الايدي كان في حالة التوضي وخرج منه ما ذكره ابن ابى حاتم في العلل من لفظ قالت نازعت النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء من انا واحد فان المنازعة لا توجد الا في حالة التوضي معا فتأمل تدرج حدثنا ابن ابى داود قال ثنا محمد بن المنهال التميمي المجاشعي ابو جعفر ويقال ابو عبد الله البصري الضرير الحافظ من رواية الشيخين ابى داود والنسائي قال العجلي بصري ثقة ولم يكن له كتاب قلت له لك كتاب قال كتابي في حدودي وقال ابو حاتم ثقة حافظ ليس بواحد ابى بن امية بن بسطام وقال ابن عدى سمعت ابا يعلى بن عطاء بن نعيم امه ويذكر انه كان يحفظ من كان بالبصرة في وقته وثانيهم في يزيد بن ربيع وقال ابن معين ثقة لم سمع منه شيئا وذكره ابن حبان في الثقات توفي بالبصرة في شعبان سنة احدى وثلاثين ومائتين قال ثنائي يزيد بن ربيع بتقدم الزمعي صغير العيشي بالتحانية كما في الخلاصة ويقال التميمي ابو معاوية البصري الحافظ من رواية الستة قال احمد بن حنبل في التتبع بالبصرة وقال مرة كان ربيعة بالبصرة وقال مرة ما اتقنه وما احفظه ياك من محدث حديث صدق متفق وقال ابن معين ثقة وقال مرة الصدوق الثقة المأمون قال بشر بن الحكم كان متقنا حافظا ما علم اني رايت مثله ومثل محدثه وقال ابو حاتم ثقة امام وقال النسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة مجده كثير الحديث وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وثمانين مائة ومولده سنة احدى ومائة قال ثنائي ابان بن جمعة بمهملتين مقتوحين الانصاري البصري من رواية مسلم والنسائي وابن حبان والبخاري في الادب قال العجلي والنسائي وابن معين ثقة وقال ابو حاتم صدق وقال احمد صالح وقال ابو داود وثقة انكر في آخر ايامه وقال النسائي في موضع آخر ليس به باس الا انه كان اخطأ وقال العقيلي والحرابي اخطأ بآخره وقال ابن القطان تغير بآخره وقال ابن عدى انما عيب على الاختلاف لما كبر ولم ينسب الي الضعف لان مقدرا يرويه مستقيم وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث وخمسين مائة عن عكرمة البربري ابو عبد الله المدني مولى ابن عباس صلبه من البربر كان حصين بن ابى الحر العبدي فوبله بن عباس لما ولى بالبصرة لعلى من رواية الستة اختلف المحدثون في جرحه وتعديله فبعضهم رموه بالكذب وبعضهم رموه بخراب الحجج ووثقة آخرون قال ابن منده في صحيحه اما حال عكرمة في نفسه فقد عدله من قبله التابعين فمن بعدهم وحدوثه واهتجوا بمفاريده في الصفات والسنن الاحكام روى عنه زهاء ثمانمائة رجل من البلدان منهم زيادة على سبعين رجلا من خيار التابعين ورفعا منهم وبه منزلة الاتكاد توجد لكثير احد من التابعين على ان من جرحه من الائمة لم يمسك من الرواية عنه ولم يستغنوا عن حديثه وكان يثلق حديثه بالقبول وتحتج به قرنا بعد قرن واما ما بعد امام الى وقت الائمة الارابعة الذين اخرجوا الصحيح وميزوا ثمانية من سقمه وخطاه من صوابه و اخرجوا روايته وهم البخاري ومسلم والوداود والنسائي فاجمعوا على اخراج حديثه واحتجوا به على ان مسلما كان اسوئهم رأيا فيه وقد اخرج عنه مقرونا وعدله بعد ما جرحه وقال ابو عبد الله المروزي قد اجمع عامة اهل العلم بالحديث على الاحتجاج بحديث عكرمة وثقة على ذلك رؤساء اهل العلم بالحديث من اهل عصرنا منهم احمد بن حنبل وابن راهويه ويحيى بن معين ابو ثور ولقد سالت عن يحيى بن راهويه عن الاحتجاج بحديثه فقال عكرمة عندنا امام الدنيا لعجب من سوالي قال ابو عبد الله وعكرمة فقد ثبتت عدالة بصحة ابن عباس ملازمة اياه وبان غيره واحد من العلماء قد روا عنه وعدله قال وكل رجل ثبتت عدالة لم يقبل فيه جرح احد حتى يمين ذلك عليه بامر لا يحتمل غير جرحه توفي سنة سبع ومائة وان شئت لتفصيل فارجع الى كتب سائر الرجال ومقدمة الفتح فان الحافظ اجابني المقدمة عن كل ناقموا عليه وبسط الكلام في ذلك ثم البسط عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد بيدى فقلت

ففي هذا دليل على ان سورا الرجل جائز للمرأة التطهير به **حدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد قال ثنا احمد بن زيد عن ابي جهميد عن القاسم عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف فيه ايدينا من الجنابة - حدثنا سبيع الجيزي قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قحسب**

وابني صلى الله عليه وسلم لغتسل من اناء واحد فبدا قبلي واما من طريق عكرمة عن عائشة فاخرج ابن ماجه بلفظها كانا يتوضآن جميعا للصلاة - ففي هذا اي قول عائشة يبدأ قبلي دليل على سقط لفظي عن ثن العيني ان سورا الرجل جائز للمرأة التطهير وفي نسخة العيني التطهير اي بسورا الرجل فانه لو لا جاز ذلك لما بدأ النبي صلى الله عليه وسلم قبلها لما فيه من افساد الماء عليها -

حدثنا احمد بن داود بن موسى السدي المكي قال ثنا مسدد بن مسرور السدي البصري قال ثنا احمد بن زيد بن ورم الازدي الجهمي ابو سميل البصري الازرق مولى آل جرير بن حازم قال ابن حبان وغيره كان غزياً من رواية الستة قال بن جرير لم احدق اظلم بالسنن ولا بالحديث الذي يدخل في السنن من حماد بن زيد وقال مرة ما رأيت بالبصرة افق من حماد بن زيد وسئل يزيد بن زريع ما تقول في حماد بن زيد وحماد بن سلمة ايها ثبت قال حماد بن زيد وكان الآخر رجلاً صالحاً وقال وكيع قيل لما يها حفظ فقال حماد بن زيد ما كنا نشبهه الا بسعد قال يحيى النسا بوري ما رأيت احفظ منه وقال احمد حماد بن زيد احب الي الناس عبد الوارث حماد بن سلمة مسلمين من اهل الدين الاسلام وهو احب الي من حماد بن سلمة وقال ابن سعد كان عثمانياً وكان ثقة ثباتاً كثر الحديث وقال يعقوب بن شيبة حماد بن زيد ثبت من بن سلمة وكل ثقة غير ان بن زيد عرفت انه يعقرب في الاسانيد وثقة في الفروع كثير الشك بروايته وكان جليلاً لم يكن له كتاب يرجع اليه فكان احياً نائداً كغيره الحديث واحياً نايهاً بالحديث ولا يرفعه وقال الخليل ثقة متفق عليه ضعيف الامه توفي سنة تسع وسبعين مائة ومولده سنة ثمان وتسعين عن فلح بن حميد بن نافع الانصاري البخاري مولاهم ابو عبد الرحمن المدي يقال له ابن صفير ومن رواية الستة الاثر في قال احمد صالح وقال ابن معين والو حاتم ثقة زادوا لم لا بأس به وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال النسائي ليس بأس وقال بن عدي هو عدي صالح واحادثه رجلاً كان متيقناً وقال ابن حبان في الثقات كان كفوفاً توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل قبلها عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ابو حماد ويقال ابو عبد الرحمن المدي من رواية الستة قال بن سعد مرام ولد يقال لها سودة وكان ثقة رفيقاً ما نفيها اماماً ورافاً كثير الحديث قال البخاري قتل اليه وبقي القاسم بتم في حجر عائشة وقيل يحيى بن سعيد ما ذكرنا احداً بالمدينة ففضلته على القاسم وقال يوب ما رأيت افضل منه وقال مالك ويعقوب بن سفيان كان قليل الحديث والفتيا وقال مالك ايضا كان من فقهاء هذه الامه وقال يعقوب الزبير بن داود يحيى كان من خيار التابعين قال ابن حبان في ثقات التابعين كان من سادات التابعين من افضل اهل زمانه علماً وادباً وفقهاً وكان صنفاً فلما ولي عمر بن عبد العزيز قال اهل المدينة اليوم نطقوا بخبره راوا والقاسم توفي سنة ست ومائة وهو ابن سبعين سنة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف فيه ايدينا جلجلة في محل نصب لانهما حال بن قوله من اناء واحد والجملة بعد المعرفة حال وبعده النكرة صفة والانا موصوف ومغنى اختلاف لا يدرى في الاناء يعني من الادخال فيه والاخراج منه قاله العلامة يعني وقال الحافظ معنى تختلف انه كان يغير تارة قبلها وتغيرت في تارة قبله من الجنابة اي لاجل الجنابة ولا في عوانة وابن حبان من طريق ابن سب عن فلح انه سمع القاسم يقول سمعت عائشة فذكره وزاد فيه وتلقى بعد قوله تختلف ايدينا فيه ولا سمعني من طريق يحيى بن سليمان عن فلح يختلف فيه ايدينا يعني حتى تلتقي وللبهيقي من طريقه تختلف ايدينا يعني وتلتقي وهذا يشعر بان قوله وتلتقي مدرج وسياتي في باب تحليل الشعر من جهة آخر عنها كنا لغتسل من اناء واحد فتفرقت جميعاً لفعل الراوي قال وتلتقي بالعمى قاله الحافظ والجنابة لفظ يتوسى فيه الواحد وغيره والمؤنث وقد جمع على اجاب وجنبين في الاصل البعد المحجب بغير واضع للصلاة كذا في الجمع وفي هذا الحديث جواز اغتراف الجنب من الماء الذي في الاناء وان ذلك لا يمنع من تطهير ذلك الماء لانهما يفضل منه قاله الحافظان ونقل الشيخ ابن ابراهيم في فتح القدير من علماءنا جميعاً واغل الحديث والجنب والحيض التي طهرت اليد في الماء لا اغتراف الا بصرف مستعمل للحيابة واجتج بهذا الحديث والحديث اخرج البخاري وغيره من الطريق الا في كما سيأتي واما بهذا الطريق فلم جده عن غير مصنف **حدثنا سبيع الجيزي ابو سليمان المرادي البصري قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قحسب يعقوب بن نافع اوله والنون بعد الهاء مسكنته**

وتفترت قبله **حدثنا ابن مرق** قال ثنا ابو عاصم عن مبارك بن فضالة عن ابي عبد الله عايشة قالت كنت اقبل
انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد فاقول ابي الى ابي الى **حدثنا محمد بن العباس بن الربيع اللؤلؤي** قال
ثنا اسد بن موسى قال ثنا المبارك فذكر باسناده مثله **حدثنا ابن مرق** قال ثنا وهب بن جرير

والغرفة لما يتناول به قال تعالى الامن اغترت غرته بيده - وتفترت عايشة قبله اي قبل النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل صحيح
على ان كل واحد منها يتناول المار قبل الآخر فلو كان استعمال احدهما مفسدا لآخر لما فعلوا ذلك والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل
بنام باسناده بلغظ انها كانت تغتسل هي ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد لغت قبلها وتفترت قبله **حدثنا ابن مرق**
ابراهيم قال ثنا ابو عاصم النبيل الضحاك بن محمد الشيباني عن ابن مبارك بن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الجيمه ابن ابى امية بن فضالة
البصري مولى زيد بن الخطاب من رواية ابى داود الترمذي وابن ماجه وروى البخاري معلقا قال به عن مبارك بن فضالة الحسن
ثلاث عشرة او اربع عشرة سنة وذكره هيب انه كان يحدث في حلقة يدس بن عبيد وقال عمرو بن علي عن عفان كان مبارك معتبرا كان
من النساء كان وكان قال وكان يحيى بن عبيد وعبد الرحمن لا يحدثان عنه قال وسعد بن يحيى بن سعيد بن النشا عليه السلام قال بن معين
ضعيف الحديث وهو مثل الربيع بن ميمون في الضعيف وقال مرة ما قربها وكذا قال احمد وزاد كان المبارك يدس قال حمزة مازك
عن الحسن بن يحيى به وقال بن معين ايضا ثقته وقال مرة ليس به بأس وقال مرة ضعيف وقال مرة الربيع مبارك صالحان وقال ابن
المديني هو صالح وسط وقال النعماني لا بأس به وقال ابو زرعة يدس كثيرا فاذا قال حدثنا فهو ثقته وقال ابو داود اذا قال حدثنا فهو ثبوت
كان يدس قال مرة شديد التيسر قال النسائي ضعيف وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان خطي وقال لدارقطني ليس كثير الخطا
يعتبر به وقال الساجي كان صدوقا مسلما خيرا وكان من النساء لم يكن بالمحافظ وفيه ضعف وقال ابن سعد كان فيه ضعف وكان
عفان يرفقه ويوثقه وقال شبيب كان ثقته مات سنة ست وستين مائة عن ابيه لم اجد لها ترجمه فيما عدى من كتب سنن الرجال وقد ذكرنا في
في تعجيل المنفعة في النهجولات وتفترت على قوله مبارك بن فضالة عن ابي عبد الله عايشة عن معاوية بن وهب عن عايشة
قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من انا واحد فاقول ابي الى ابي الى والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل بن ابي
عن المبارك باسناده بلغظ وانا اقول له ابي الى ابي الى واخرج الامام احمد ايضا وسلم والبيهقي من طريق عاصم الاحول عن معاوية وفيه
حتى اقول مع لي في ما تقدم واخرجه الطيالسي ايضا بهذا الطريق وفيه حتى يقول القتيبي في واخرجه النسائي ايضا بهذا
الطريق وفيه يباورني واباوه حتى يقول دعي لي واقول انا دعي لي كما تقدم فالجاصل انه قد ظهر من مجموع الروايات ان هذا القول
صدور عن كل واحد منهما الا ان بعض الرواة اقتصر على قول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة وتقصير بعضهم على قول عائشة للنبي صلى الله عليه
وسلم وذكر بعضهم قولها فعلى هذا ففي الحديث دليل على تطهير كل واحد من الرجل والمرأة بفضل الآخر **حدثنا محمد بن العباس بن الربيع**
اللؤلؤي قال صاحب الكشف لم ارس في ذكره قلت وقد تتبعت احاديثه في هذا الكتاب في مشكل الآثار فوجدته يروي عن اسد بن موسى
وعبد الله بن محمد بن النخعي ومعاذ بن الحكم وعلي بن محمد ومحمد بن معبدوا لقعنبي ويحيى بن سليمان الجعفي ومحمد بن عبد الله بن محمد بن مغيرة و
كناه المصنف في المشكل في غير موضع بابي جعفر وروى عنه المصنف في هذا الكتاب هذا الحديث وحديث طلق في الوغور من التكرار
واخر عن نية وحديث عبد الله بن عمرو في ان السلام فرض او سنة وابن عمر في الشك في الصلوة وعائشة في وزن الصاع وابن عباس في
استيقار البكر وروى عنه في نقل هذا الحديث في اربعة مواضع في مقام المصلي على الجنازة وفي العزل وفي وجوه الفئ وشذ لا لا
بالذهب ووقع ذكره في المشكل في ثلثة عشر موضع اكثر بابي ذكر المذهب ونقل عنه في موضع معنى حديث انت وما لك لا يبك
وفي موضع ترجيح مذهب الاحناف وقد اشكل عليه الطحاوي فاجابه بالآية فهذا يدل على انه كان حنفيا المذهب من العلماء الكاملين
ما برأ في الحديث حتى ان الطحاوي سأل عنه معنى الحديث وعارضه في موضع بالآثار فاجابه بما روى الطحاوي فاجابه ما حصل لي
الآن ولعل الله يحدث بعد ذلك امرا - ولم يتعرض له العيني في شرحه في هذا الموضع وقال في باب الوضوء من مس الذكر محمد بن العباس
اللؤلؤي احد اصحاب يحيى في هذا قال ثنا اسد بن موسى بن الوليد الاسوي قال ثنا المبارك بن فضالة البصري فذكر المبارك
باسناده مثله اي مثل ما روى ابو عاصم عن المبارك **حدثنا ابن مرق** قال ثنا وهب بن جرير بن حازم البصري

قال ثنا شعبه عن يزيد الرشك عن معاذاة عن عائشة مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو احمد قال ثنا سفيان
عن سماعة عن عكرمة عن ابن عباس ان بعض انس واج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت

قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن يزيد بن ابى يزيد الضبي بصم المجتهدة وفتح الموحدة بعد ما جملة مولايم ابو الازهر البصري المروى
المعروف الرشك بكسر الراء وسكون المعجمة من رواية الستة قال احمد صالح الحديث وقال ابن معين صالح صالح وقال مرة ليس
به باس وبكذا قال النسائي وقال ابو زرعة والبو حاتم والترمذي وابن سعد ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان غيوراً نسي
بالفارسية الرشك فقبل الرشك يقال انقسام لانه مسح كذا قبل ايام الموسم فبلغ كذا وكذا وسبح ايام الموسم فزاد كذا وكذا وقال ابن الجوزي
الرشك بالفارسية الكبيرة اللينة وقال ابن شاهين ضعفه ابن حبان وقال ابو احمد الحاكم ليس بالقوي عندهم توفي بالبصرة سنة ثلاثين
مائة ومائة ومائة سنة عن معاذاة عن عائشة مثله والحديث أخرجه البيهقي من طريق ابى القاسم عبد الرحمن الهاشمي عن آدم بن ابى اياد
عن شعبه باسناده عن عائشة انها سألت عن رجل يدخل يده الاناء وهو جنب قبل ان يغتسل فقالت ان الماء لا يجتبه شيء ولكن
ليبا يغسل يده فذكرت اننا ورسول الله صلى الله عليه وسلم لغتسل من اناء واحد حدثنا ابو بكر بن قتيبة البكرادى قال
ثنا ابو احمد الزبير بن محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الاسدي مولايم الكوفي من رواية الستة قال ابو احمد الباالي ان لسفيان
كتاب سفيان انى حفظه كله وقال ابن خزيمة صدق في الطبقة الثالثة من اصحاب الثوري ما علمت الا خيراً مشهوراً بالطلب ثقة صحيح
الكتاب كان حديثه الى نعيم وقال احمد كان كثير الخطأ في حديث سفيان وقال ابن معين ليس به باس وبكذا قال النسائي وقال
ابن معين ايضا ثقة وبكذا قال ابن قانع والعلجى زاد العلجى بتشيع وقال ابو زرعة وابن خراش صدق وقال ابو حاتم عابده
حافظ للحديث لا واهم وقال ابن سعد كان صدقاً كثير الحديث وقال بندار رايت احفظ منه توفي بالاهواز سنة ثلاث وثمانين
قال ثنا سفيان اى الثوري عن سماك بكسر الراء وتخفيف الميم ابن حرب بن اوس بن خالد الزبلي البكري ابو المغيرة الكوفي من
رواية الستة البخاري فانه لم يرو له الا فى التواتر قال سماك ادرت ثمانين من الصحابة قال احمد مضطرب الحديث وقال ابن
معين ثقة وقال كان شعبة ينعقه وقال ابن عمار يقولون انه كان يخلط ويختلفون في حديثه وقال العلجى بكري جازم الحديث
الا انه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء وكان الثوري ينعقه بعض الضعف ولم يرغب عنه احد وكان فقيهاً عالماً باشر
وايام الناس وقال ابو حاتم صدق ثقة وهو كما قال احمد وقال ابن المبارك ضعيف في الحديث وقال يعقوب رواية
عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين من سماع منه قدما مثل شعبة وسفيان فحمدتهم صحيح
مستقيم والنزى قال ابن المبارك ما نرى انه فيمن سماع منه آخره وقال النسائي ليس به باس وفي حديثه شيء وقال صالح جزرة
يضعفه وقال ابن خراش في حديثه لين وقال بزار كان رجلاً مشهوراً لا اعلم احداً تركه وقد تغير قبل موته وقال ابن عدى ولسماك
حديث كثير مستقيم ان شاذ الله وهو من كبار تابعي اهل الكوفة واحاديثه حسان وهو صدق لا باس به مات سنة ثلاث وعشرين مائة
عن عكرمة البربري مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقال
له الجبر والبحر لكثرة علمه وعاله النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة ميتين وكان عمره مائة ودينه وبقربه ودينا وبعده اجلة الصحابة وكان ابن عمر
يقول ابن عباس علم ام محمد ما انزل على محمد وقال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس وقال ايضا لو ادرك سنانا ما عشره منا
احد قالت عائشة هو علم الناس بالحق وقال عروة ما رايت مثله قط ومناقبه اكثر من ان تحصى وقد بسط شيئا منها الحافظ ابن كثير في
البدلية فاجادوا فاد ولد قبل الهجرة ثلاث سنين وتوفي بالطائف سنة ثمان وستين ايام ابن الزبير صلى الله عليه وسلم الحنفية - ان بعض
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم هكذا وقع بها عند احمد وابى ماجة والنسائي من طريق الثوري وابى داود والترمذي من طريق ابى الاخير
والحاكم من طريق شعبه والدارقطني من طريق يزيد بن عطاء راجعهم عن سماك يدون تعيين الزوجة وفاعلمهم شريك فزاد من يميونه كما
اخرج حديثه الطيالسي واحمد ابن ماجة والدارقطني وغيرهم قال الدارقطني بعد ما روى حديث شريك هذا اختلف في هذا الحديث
على سماك لم يقل فيه عن يميونه غير شريك انتهى ونقل ابن ابى حاتم في العلل عن ابى زرعة الهيج عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلا يميونه انتهى - اغتسلت اى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وهى يميونه كما تقدم وزاد الامام احمد وغيره من جفنه عند البزاد

من جنابة نجاء النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقالت له قال ان الماء لا يجسه شيء فقد سوينا في هذه الآثار

في جفنة وفي بعض من هذه الرواية او معناها حال مدغلة يدها في جفنة ليطابق قول انما الماء لا يجنب كما قال الطيبي من جنابة اي
 ففضلت فضله كما وقع عند الدارقطني نجاء النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ اي اذا دس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ منه كما
 هو لفظ رواية الترمذي وغيره ولفظ الامام احمد والنسائي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله وفي بعض الطرق عند الامام احمد يغتسل
 منها وعند الدارقطني فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم الى فضله يستحم اي يغتسل وعند الدارقطني يغتسل منه ففي هذه الروايات الجرم اما على
 الوضوء واما على الغسل ودواه ابو داود بالشك ليتوضأ منها او يغتسل وكذا وقع بالشك عند ابن ماجة والطيايسي وغيرهما وظاهر
 سياق الطيايسي يدل على ان الشك من ابن عباس فانه قال اغتسل او قالت توضأ فقالت له اي يا رسول الله ان كنت جنابة
 كما في رواية ابى داود والترمذي وابن ماجة قد اغتسلت فيه قبلك كما في رواية الدارقطني من جنابة كما في رواية ابى يسهق وفي رواية
 النسائي وغيره فذكرت ذلك له فقال الماء لا يجسه شيء اي الماء اذا لمس فيه لا يجنب يده لا يجنب ذلك لان النجوم كانوا
 حديثي العهد بالاسلام وقد امروا بالاعتسال عن الجنابة في سائر الاحكام كالعضو الذي عليه النجاسة فيحكم بجنابة الماء من غمس عضو
 الجنب فيه كما يحكم بجنابته من غمس العضو لغيره فبين لهم ان الامر بخلاف ذلك قال التورثي كما نقل عنه الطيبي قلت واثار
 التورثي بذلك لي رد قول من قال ان في الحديث دليلا على طهورية الماء المستعمل ومن سبب لي ذلك الامام مالك هو قول قديم
 للشافعي ورواية احمد كما نقل ذلك سيدي في حاشية البذل عن ابن رسلان ولكن هذا الاستدلال مبني على ظاهرها وورد عند ابى داود
 وغيره بلفظ في جفنة وقد قدمنا ان عندنا من جفنة والا حاديث يفسر بعضها بعضا فعمل عليه بالتأويل الذي قد
 عن الطيبي وقال المنادي بعد اذكر طهورية المستعمل عن بعضهم بهذا الحديث وهو غير سديد واذا اغتسل كما يحل كونه فيها يحل كونه
 منها والدليل اذا نظر في الاحتمال سقط الاستدلال على انه صريح في رواية ابى يسهق والدارقطني وغيرهما بانه كان منها انتهى وايضا
 يرد هذا الاستدلال ما وقع عند ابى داود والترمذي وابن ماجة من لفظ ان الماء لا يجنب بعضهم ولا دس النون قال المنادي اي
 لا ينقل له حكم الجنابة وهو المنع من استعماله باستعمال الغير منه حقيقة لا يصير بمثل هذا الفعل الى حاله بحيث يستعمل واما
 تفسير لا يجنب بل يجنب (اي كما فسر الخطابي) فردد ابن دقيق العيد بانه تفسير للاعصم بالانحصار ويحتاج الى دليل انتهى قلت ويرد
 ايضا لفظ رواية الدارقطني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس على الماء جنابة والله اعلم والحديث استدلال بين العربي على نسخ احاد
 المنع فقال وحد ثنا ابى جعفر عن ابيه انه سمع الثاني انه سار عنه دليل له صلى الله عليه وسلم لما دس وان يغتسل من الماء قالت
 له يموتة اي قد توضأت منه وهذا يدل على مقدم النبي فيمن ان الماء لا يجنب رفع ما تقدم انتهى ونقل القاضي عياض في شرح مسلم
 النسخ عن بعضهم بلفظ قليل والحديث اخرجه النسائي عن سويد بن نصر والامام احمد عن علي بن اسحق والحاكم من طريق عبد الله بن
 علي بن المبارك وابن ماجة عن علي بن محمد عن وكيع والدارقطني عن عبيد الله بن موسى والبيهقي من طريقه والحاكم من طريق حنبل عن
 قبيصة ابن جهم عن التورثي وابو داود وعن سعد والترمذي عن قتيبة وابن ماجة عن ابى بكر بن ابى شيبة ثلاثتهم عن ابى الاحوص والدارقطني
 عن يحيى بن حسان عن يزيد بن عطاء والحاكم من طريق محمد بن بكر عن شعب بن الحارث عن سمك باسناده بمعنى حديث المصنف مع اختلاف
 الالفاظ بينهم كما تقدم الاشارة الى ذلك لخرجه ايضا الطيايسي في مسنده عن شريك عن سمك عن كثرته عن ابن عباس عن سمينة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل او قالت توضأ بفضله من الجنابة واخرجه الامام احمد عن الطيايسي باسناده مثله بدون الشك
 بلفظ توضأ وبهذا اللفظ اخرجه ابن ماجة عن محمد بن المنبج ومحمد بن يحيى واسحق بن منصور عن الطيايسي باسناده واخرجه الدارقطني من طريق
 يحيى بن ابى كبير والامام احمد عن اشم بن القاسم كلاهما عن شريك باسناده اطول من هذا تعفظ وقد صحح الحديث غير واحد من الامة قال
 الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الحاكم قد احتج البخاري باحد حديثه عن سمك باحد حديثه عن سمك بن خبيب وهذا حديث صحيح في
 الطهارة ولم يخرجاه ولا يخطئه له اه وقره الذهبي على ذلك صححه ايضا ابن تيمية كما في الفتوح وابن حبان كما في المحرر لابن قدامة و
 النووي في شرح ابى داود كما في فيض القدير للنسائي قال الحافظ وقد علم قوم لسمك بن حرب رواية عن كثرته لانه كان قليل التلقين
 لكن قد رواه عنه شعبته وهو المجهول عن مشائخه الاصح حديثهم انتهى فقد روي في هذه الآثار الرواية عن ابن مسعود وعائشة وابن عباس

هذا كذا في الأصل

ورأينا النجاسة كلها اذا وقعت في الماء قبل ان يتوضأ معه التوضي من ان حكم ذلك سواء قلنا كان ذلك كذا كان وضوء كل واحد من الرجل والمرأة مع صاحبه لا ينجس الماء عليه كان وضوءه بعد من سورة في النظر ايضا كان ذلك فثبت بهذا ما ذهب اليه الفقهاء من الاخر وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب التسمية على الوضوء

والمرأة وتوضيها معا من انار واحد لم يثبت عائشة وميمونة وام سلمة الاشيا روى في كتابه عنه والنبى عنه عن ابي هريرة والاقايد الصحيحة تروى ما انتهى وبكذا ذكر الاتفاق ابن تيمية في المشتق فقال فاما غسل الرجل والمرأة وضوءهما جميعا فلا اختلاف فيه انتهى وعزاه الحافظ الى القرطبي وقال النووي اما تطهير الرجل والمرأة من انار واحد فهو جائز باجماع المسلمين لهذه الاحاديث التي في الباب انتهى وقال الحافظ بعد بالنسبة للاتفاق على المسئلة الى المصنف والقرطبي والنووي وفيه نظر لما حكاه ابن المنذر عن ابي هريرة ان كان يني عنه وكذا حكاه ابن عبد البر عن قوم انتهى - ولحقه العلامة يعني فقال في نظره نظر لانهم قالوا بالاتفاق دون الاجماع فبذلك انفصل لم يثبت الفرق بين الاتفاق والاجماع انتهى وقال بعض متعالي الحديث القاصر عن التتبع في شرح الترمذي بعد ما نقل عبارة النووي فنظر الحافظ صحيح بلا مزية ونظر يعني انتهى فقلت بل نظر يعني صحيح بلا شك لان اكثرهم ذكره بالاتفاق دون الاجماع الا ترى ان القاضي عياضا نقل الاتفاق على ذلك مع انه ذكر خلاف ابي هريرة فلم يعجبه ورأينا النجاسات كلها اى المريبة وغيرها اذا وقعت في الماء قبل ان يتوضأ على صيغة المجهول منه اى من الماء او وقعت مع التوضي منه ان حكم مفعول لقوله رأينا ذلك اى وقوع النجاسة مع التوضي او قبل التوضي وفي نسخة يعني ان حكم كل ذلك سواء اى في الطهارة والنجاسة فلما كان ذلك اى وقوع النجاسة في القبلة والمعدة كذلك اى سواء في الطهارة والنجاسة وكان وضوء كل واحد من الرجل والمرأة مع صاحبه لا ينجس الماء عليه اى على صاحبه كان وضوءه اى وضوء واحد منهما بعد اى بعد الاخر من سورة اى من فضل الاخر في النظر ايضا كذلك اى غير منجز لها على الاخرين اى على حكم القبلة والمعدة واحد ومثال النظر وقوع النجاسة في الماء قبل التوضي ومع التوضي سواء في الطهارة والنجاسة وقد وقع الاتفاق على عدم نجاسة الماء الذي توضأ منه الرجل والمرأة معا فانظر على ذلك ان لا ينجس احدهما الماء على الاخر بالتوضي منه فثبت بهذا النظر ما ذهب اليه الفريق الاخر وهم الجمهور وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى والنووي والشافعي وغيرهم كما تقدم وهو قول جمهور السلف ائمة الفتوى والعلم كما قال القاضي عياضا رحمهم الله

باب التسمية على الوضوء

اى هذا باب في بيان التسمية في ابتداء الوضوء بل هو واجب لا والتسمية في اللغة ذكر اسم الله على الشئ قال في شرح العتبات كما في غاية المقصود ومن فخر المرام بجملة عبارة عن قولك بسم الله الرحمن الرحيم بخلاف التسمية فانها عبارة عن ذكر الله تعالى لفظ كان انتهى فعلى الترجمة اشارة الى ان السنة هو مطلق الذكر سواء كان بلفظ بسم الله او غير ذلك وقد قال في المحيط قال لا اله الا الله والحمد لله واشهد ان لا اله الا الله يصير مقبلا للسنة قال شيخ ابن الهمام وهو يبنى على ان لفظ بسم الله اعم قال ولفظ الحمد المنقول عن السلف وقيل عن النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله العظيم والحمد لله على دين الاسلام وقيل لا افضل بسم الله الرحمن الرحيم بعد التوضؤ وفي المجتبى يجمع بينهما انتهى او عرفت ذلك فنقول ان في مسئلة التسمية اقوالا قال العلامة يعني في شرح الصحيح احدا انه سنة و بواجبة فلو تركها عمدا مع وضوءه وهو قول ابي حنيفة وما لك الشافعي وجهه العلماء وهو انظر الروايتين عن احمد وعبارة ابن بطال ان الكا استحبها وكذا عامة اهل الفتوى الثاني انها واجبة وبى رواية عن احمد وقول اهل الظاهر الثالثة انها واجبة ان تركها عمدا بطلت طهارته وان تركها سهوا او معتقدا انها غير واجبة لم تبطل طهارته وهو قول اسحق بن راويه كما حكاه الترمذي عنه الرابع انها ليست مستحبة وبى رواية عن ابي حنيفة ومن مالک رواية انها بدعة وقال ما سمعت بهذا يريدان ينزع وفي نقا انها مباحة لا افضل في فعلها ولا في تركها انتهى والحاكم انها سنة فثبت بذلك الثالثة على المشهور وعزاه الشوكاني الى سبعة رجال الكافي هو واحد في

حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي قال ثنا عفان بن مسلم قال ثنا وهيب قال ثنا عبد الرحمن بن حرملة انه سمع ابا ثعلاب
المرتي يقول سمعت رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حبيب يقول حدثني جدتي انها سمعت ابا هريرة

حدثنا محمد بن علي بن داود البغدادي ابو بكر الحافظ يعرف بابن اخت غزال نزل بمصر وحدث بها قاله الخطيب اسد بن الحسن
انه قال محمد بن علي بن داود يعرف بابن اخت غزال يعني ابا بكر البغدادي كان يحفظ الحديث ولغيره قدم مصر وحدث وخرج الى قوتية من اهل
ارض مصر فوثق بها في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وثمانين وكان ثقة حسن الحديث انتهى وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ في الطبقة
العاشرة واسد بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال ثنا عفان بن مسلم بن عبد الله الصغار ابو عثمان البصري مولى عزة بن ثابت الانصاري سكن
بغداد من رواة الستة قال العجلي بصري ثقة صاحب ثقة وكان على مسائل معاذ بن ماذ فجل له عشرة آلاف دينار على ان يوقف عن عبد
رجل فلا يقول عدل لا غير عدل فاني وقال لا اطلب حق من الحقوق وقال حماد بن عمار وحماد بن عمار لا اطلب حق من الحقوق وقال ايضا عفان
هو بن نفسي اكبر من هذا ايضا الا ان عفان ضبط للاسامي ثم جبان وقال يحيى القطان كان عفان ضبط القوم للحديث وقال ابن معين
صحاب الحديث خمسة مالك وابن حزم والثرقي وشعبة وعفان وقال ايضا عفان والثوري ثبت من ابي نعم في حماد بن سلمة وقال ايضا
ثبت من عبد الرحمن بن مهدي وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتا جته وقال بن خراش ثقة من خيار المسلمين وقال بن قانع ثقة ائمه
توفي سنة عشرين وثمانين ومائة قال ثنا وهيب بن خالد الباهلي البصري قال ثنا عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو
ابن سنة بن فتح المهملية وثقليل النون الاسلمي ابو حمزة المدني من رواة الاربعة وروى له مسلم حديثا واحدا متابعه في القنوت قال يحيى
ابن سعيد عنه كنت روى الحفظ فخصص لي سعيد في الكتاب قال يحيى محمد بن عمرو احب الي من ابن حرملة وكان ابن حرملة يلقب قال
ابن خلدو سألت القطان عنه فضعه ولم يدفعه وقال بن معين صلح وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يخرج به وقال المنساني ليس
به بأس وذكره ابن جبان في الثقات وقال خطي وقال محمد بن عمرو كان ثقة كثير الحديث وقال الساجي صدوق بهم في الحديث
قال بن عديم لم ارفي حديثه حديثا منكرا وقال الطحاوي لا يعرف له سماع من ابي علي الهادي مات سنة خمس اربعين ومائة انه اى
ابن حرملة سمع ابا ثعلاب بكسر التاء المثلثة بعد فارغامة بن وائل بن حصين بن عام المري بضم الميم وكسر الهمزة الثقيلة نسبة الى
مرة الشاعر مشهور بكنية وقد يسيب لجدوه من رواة الترمذي وابن ماجه قال البخاري في حديثه نظر وقال لزار غمامة بن حصين
مشهور وذكره ابن جبان في الثقات في الطبقة الرابعة يقول سمعت رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان بن حبيب بن عبد الرحمن
العامري ابو بكر الحافظي المدني قاضيها من رواة الترمذي وابن ماجه قال بن عبد البر ابو بكر بن حبيب يقول سمعت رباح بن عبد الرحمن
ابن حرملة روى عن جده يقال حديثه مرسل وذكره ابن جبان في الثقات في اتباع التابعين وقال البصري يفتي قتل شهر بن حوشب
اثنتين وثلاثين ومائة يقول حدثني جدتي قال الحافظ في الترمذي لم تسم في الكتاب بين يحيى جامع الترمذي ومن ابن ماجه وسمعا
ابيه في يقال ان لها صحبة اذ قلت ساق لبيهي اسنا والحديث بدون تسمية جده ثم قال ووجه رباح بن ابي اسماء بنت سعيد بن زيد
ابن عمرو بن عبد الله وقد وقع في رواية ابن ماجه جده بنت سعيد بن زيد وفي اسنا والحديث جدتي جدتي ابي اسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو
فهذا المصحح ما وقع في تسمية جده رباح وقد ذكرنا الحافظ في القسم الاول من الامامة وقال لها ولا يهاجمها وتقول في الترمذي على بن
جبان ليس يروي ما يهاجمها انها سمعت ابي اسماء بنت سعيد بن زيد ابا هريرة كذا وقع في النسخة الموجودة عندنا وهو تصحيح صاحب
الطبعة بلا شك والصواب ما وجد في النسخة القديمة وحق اعني انها سمعت اباها وكذا اخرها بن ابي شيبة عن عفان باسناد
هو عند المصنف كذا اخره الترمذي وابن ماجه واحمد والدارقطني والبيهقي وغيرهم زاد ابن ماجه سعيد بن زيد قال الترمذي ابو اسيد
زيد بن عمرو بن ابيس فيقول على ما هو الصواب عندنا هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي ابو الامور احد العشرة المشهور
لهم بالجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب اخيه عاتكة زوجة عمرو اخت عفاة زوجة سلمة بن عمرو بن زوجه فاطمة ولما جازوا كان من سادات
الصحابة قال عروة وغير واحد لم يشهد بدلالة قد كان يشتهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولطمة بين يديه تجسمان اخبار قرش فلم يرجعوا
فرغ من بدر فضر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سبهما فاجابوا لم يذكره عمر في اهل الشورى للابا جاني بسبب قرابة من عمر فولى فتركه
لذلك والانيوس جلاء العشرة المشهور لهم بالجنة كما صحت بذلك الاحاديث المتعددة الصحيحة ولم يتول بعده ولاية حتى توفي بالكوفة

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه - حدثنا عبد الرحمن بن الجارود البغدادي

وقيل بالمدينة وهو المصنف سنة احدى وخمسين وكان رجلا طوالا اشعر وقد غسله سعد وحمل من العقيق على رقاب لرجاله الى المدينة
كان يوم مات اربع مئتين سنة انتهى مختصر من البداية للحافظ ابن كثير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة الا بحسنة
قال يعنى في شره كلمة لا يغنى بالجسد خبرا بخذوت اى لا صلوة حاصلة لمن لا وضوء اى صلوة كانت وبذا اجماع المسلمين من السلف
والخلف ان الصلوة لا تقبل الا بالوضوء له من لا وضوء له قال يعنى في شره قوله لا وضوء له يتناول الوضوء العنصرى ايضا على القول
الذى يوجد في الاغتسال بان اغتسل ولم يتوضأ ويتناول غلغه الذى هو التيمم لانه طهارة في حق عادم الماء له ولا وضوء لمن لم يذكر
اسم الله عليه اى على الوضوء قال يعنى في شره قوله اسم الله يتناول كل اسم لله تعالى من اسماء الذات والصفات وظاهره يدل على انه اذا
ذكر الله على الوضوء ومطلقا يكون آتيا وقال ابن قدامة في المغنى وصفتهما ان تقول بسم الله لا تقوم غيرهما مقابلهما ان التسمية عند الاطلاق
تصرفنا الى قول بسم الله بديل التسمية المشروعة على الذنوبية والطعام واول السور قلنت لفظ الحديث بعومه ينابى في الاصل لم يقل
لمن لم يذكر لفظه الله وانما قال لمن لم يذكر اسم الله واسما الله كثيرة بخلاف الذنوبية لانهم كانوا يسمونهم عند الذنوب فيجب ان ياتي
بلفظ بسم الله ليكون الظاهر للمخالفتهم انتهى قال الطيبى ناقلا عن القاضي عياض هذه الصيغة حقيقة في نفي الشئ ويطبق مجازا على نفي
الاعتقاد به لمن صحته لقوله عليه السلام لا صلوة الا بطهروا وكما له كقول له لا صلوة لحاج المسجد الا في المسجد الاول شيخ واقرب الى
الحقيقة فتعين المصير اليه ما لم يمنع مانع وبهنا محمولة على نفي الكمال خلافا للابن بطاهر لما روى ابن عمر وابن سعد انه عليه السلام قال
من توضأ فذكر اسم الله كان طهورا لجميع بدنه ومن توضأ ولم يذكر اسم الله كان طهورا لا اعضا وضوءه ولم يرد به الطهور عن الحديث فانه
لا يجزى بل الطهور عن الذنوب انتهى وديانتي التفسير في ذلك ان شاء الله تعالى والحديث اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وعفان
باسناده بلفظ المصنف الا انه لم يقع عنده لفظ عليه وخرجه الترمذي عن نضر بن علي وبشر بن معاذ العقدي كلاهما عن بشر بن المغيرة
الامام احمد عن شريك بن جابر عن حفص بن عيسى وبهنيق والدارقطني عن طريق عفان عن عيسى ومن طريق الحميد عن ابن ابي ذكوان
يعتبر عن عبد الرحمن بن عمار عن حفص بن عيسى وبهنيق والدارقطني عن طريق عفان عن عيسى ومن طريق الحميد عن ابن ابي ذكوان
كلاهما عن يزيد بن عياض والطيا سى عن الحسن بن ابي جعفر لا شتم عن ابي ثعلاب اسناده بلفظ المصنف الا ان عند الترمذي لم يقع
المجوز الاول لا صلوة وزاد احمد وبهنيق ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بى ولا يؤمن بى من لا يحب لا نصار لفظ الطيا سى في المجز
الاول لا صلوة الا بوضوء والمجز الثاني كالجماعة قال الترمذي قال احمد بن حنبل لا علم في هذا الباب حديثا لا سنا وجيد قال وقال
محمد راي البخاري احسن شئ في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن انتهى قال لمحدث الزيلعي في نصب الراية واعلاه بلفظ
في كتاب الوهم والاهتمام وقال فيه ثلاثة مجاهيل لاحوال جدة رباح لا يعرف لها اسم ولا حال ولا تعرف بغير هذا ورباح ايضا مجهول
الحال والبوتقال مجهول الحال ايضا مع انه اشهرهم لرواية جماعة عنه منهم الدراوردي انتهى وقال ابن ابي حاتم في اعلل سمعت اباي و
ابانقة وذكرت لهما حديثا رواه عبد الرحمن بن عمار عن ابي ثعلاب قال ذكرنا الحديث فقال ليس عندنا ذلك الصحيح البوتقال مجهول ورباح مجهول
انتهى وقال المناوي في شرح الجامع الصغير هذا حديث مختلف في تحسينه وتضعيفه فمن ظاهر كلام البخاري تحسينه فانه اجاب الترمذي
حين سأل عنه بان احسن شئ في هذا الباب وقال جمع منهم ابن القطان بل هو ضعيف جدا فيه ثلاثة مجاهيل وقال بن الجوزي حديث غير ثابت
وانصرف غلطنا في الاول انتهى قلنت ما ذكره المناوي من تحسين البخاري في حيز المنع فان غاية ما يلزم من اداس حسن الاحاديث الواردة في
اليابك لا يعفهم منه انه في نفسه حسام لا وقد قال المزاري في حاشية الكوكب عن الشيخين البوتقال مشهور ورباح وجدة لا تعلم ما رواه
الا بهذا الحديث ولا حديث عن رباح الا البوتقال فالخبر من جهة النقل لا يثبت انتهى ومع هذا فالحديث معتبر ايضا فذكره بعضهم
انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعضهم انها سمعت اباها سمع النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي ذلك في الحديث التالي عند
المصنف والله اعلم حدثنا عبد الرحمن بن الجارود البغدادي قال خطيبا تاريخه عبد الرحمن بن الجارود بن عبد الله بن اذ ان
ابو بشر يعرف بالاحمرى سكن مصر وحدثها عن خلف بن تميم ومحمد بن الجراح المصنف وسعيد بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير المصنفين
عنه ابو عثمان عبد الله بن محمد القزويني وجماعة من اهل مصر ثم اسند عن ابي عبد الله محمد بن احمد بن عمر الطوسي الشافعي قال عبد الرحمن بن

عن قتادة عن الحسن بن حسين بن ابى ساسان عن المهاجرين قنغذ انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ فلم يرد عليه فلما فرغ من وضوئه قال انه لم يمنعني ان امرت عليك الا انى كرهت ان اذكر الله الا
على طهارة ففقه هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يذكر الله الا على طهارة وخرج
السلام بعد الوضوء الذى صار به متطهرا ففى ذلك دليل انه قد توضأ قبل ان يذكر اسم الله

عن قتادة بن دعامة السدوسي البصري عن الحسن بن ابى الحسن النخعي عن حسين بن بهلة ثم سمعته يصغر ابن المنذر بن الحارث
الرقاشي تخفيف القات وبالمعجمة نسبة الى رقاش بنت قيس بن ثعلبة ابى ساسان مبهاتين لقب له وكنته ابو محمد البصري من
رواة سلم وابى داود والنسائي وابن ماجه قال النعماني ثقة وقال ابن خراش صدوق وقال بن سعد كان قليل الحديث و
ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو احمد العسكري كان حجة راية على يوم صفين ثم ولاه اصطر وكان من سادات ربيعة ولا اعرف
حقيقته بالاضافة وغيره من ينسب اليه من ولده توفي على رأس المائة عن المهاجرين قنغذ بضم القات والقار ابن عمير بن حمران
بضم الحاء بن عمرو بن النخعي القرشي كان جد النساقيين الى الاسلام ولما باجر اخذه لم يشركون فعذبوه فانفكت منهم وقدم لمدينة فقال لى صلى
الله عليه وسلم هذا المهاجر فقال بن سعد وغيره ولاه عثمان في خلافة شرطه وقيل كان اسمه ولا نكره ويقال كان اسم ابيه غلغاد
قنغذ لقب وقيل انما سلم بعد الفتح وسكن البصرة ومات بها كذا في الاصابة وقال الحاكم في مستدركه كان قنغذ بن عمير بن اشتر بن
وكان يقال له شارب لذهب اسم سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو توضأ وقى عند المصنف بلفظ وهو توضأ ووافقه على
ذلك لا ملامحد ابن ماجه والحاكم والبيهقي كلهم من طريق سعيد بن قيس عن ابى داود عن داود بن داود عن ابى داود عن داود بن داود عن داود بن داود
النسائي من طريق شعبة عن قتادة وبهذا وقع عند سلم وغيره من حديث نافع عن ابن عمر وعنه ابن ماجه من حديث ابي هريرة وجابر
ففى هذه الروايات ان السلام وقع عند البول وفي رواية لابى داود عن حديث نافع عن ابن عمر قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الغائط فهذا يؤيد الاول فالجاء اصل الروايات متعاضدة في ان ذلك كان عند البول او بعده فاما يقال يترجح روايات البول
لوروده في الصحيح او يحل على واثنين مختلفتين وهو الاول لورود التيميم في بعض دون بعض واما على الاول فيجوز رواية التوضي على
البول لان البول من مقدمات الوضوء كما قال السدي في حاشية ابن ماجه وقال حنابلة في حاشية ابن ماجه يحل ان يكون
المراد من التوضي البول بطريق الاستعارة لان الاستعارة بين السبب والمسبب غير هامة والمناسبة بينهما ظاهرة انتهى -

قلم يروى النخعي صلى الله عليه وسلم عليه اى على المهاجرين السلام فلما فرغ من وضوئه اى فرد عليه كما في رواية احمد وغيره قال اى لم يرد
اليه فقال كما في رواية ابى داود وغيره انه لم يمنعني ان ارد عليك الا انى كرهت ان اذكر الله الا على طهارة والحديث اخرجه الامام
احمد وابو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي من طريق سعيد بن قيس عن ابى داود عن داود بن داود عن داود بن داود عن داود بن داود
والنسائي بلفظ بول كما ذكرنا وسياتي بالتفصيل في شرح الحديث في باب قراءة الجنب فاما المقصود بهنا هو عدم فرضية التسمية
بهذا الحديث قال الحافظ في الدرر والدرر دالة منه ان المتن من ذكر الله قبل الوضوء فكيف يوجب التسمية حينئذ وبى من ذكر الله فيها
من التبرع بذلك ليس في اسلام انتهى والى هذا اشار المصنف فقال ففى هذا الحديث اى في حديث المهاجرين وفي الباب عن ابن عمر
غيره كما سياتي في ذلك ان شاء الله تعالى في باب قراءة الجنب - ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره ان يذكر الله الا على طهارة ورد في اسلام
بعد الوضوء الذى صار به بالوضوء متطهرا ففى ذلك اى في كراهته صلى الله عليه وسلم ذكر الله على غير طهارة ورد في اسلام بعد الوضوء -
ولان صلى الله عليه وسلم قد توضأ قبل ان يذكر اسم الله اى في ابتداء الوضوء فان التسمية ابلغ في الذكر من السلام - واعلم ان المصنف العلام
مال في الجواب عن استدلال القائلين بفرضية التسمية الى المعارضة باحاديث الكراهية ويلزم منه ان لا تكون التسمية افضل في ابتداء الوضوء
وبهذا خرج من كراهية التسمية ولكن عارضتها روايات اامة ذكر الله على غير طهارة كما ساقى عند المصنف في باب قراءة الجنب شيها
حديث عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل حيا نه ومنها احاديث جواز قراءة القرآن للحديث ومنها الادعية الواردة
عند الخروج من الخلاء وغير ذلك وقد اختلفوا في الجمع بين هذه الروايات فبالا لبعضهم الى تضعيف روايات الكراهية وقال المصنف الى انها
منسوخة بحديث علقمة بن القنور وعمل ابن عمرو بن عباس بخلاف الكراهية مع انها رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سياتي فذلك

كان قوله لا وضوء لمن لم يذكره ايضا ما قاله اهل المقالة الاولى ويحتمل لا وضوء له اي لا وضوء له متكامل
في الثواب

في قراءة الجنب فعلى هذا الاستدلال باعادة ذكر الكراهية على اسقاط الفرضية ليس بجيد لكن يمكن الجمع بين الاحاديث كما في البحر من
معراج الدراية بان اسميته من لوازم اكماله فكان ذكره بان تمامه والذاكر لها قبل الوضوء مضطر الى ذكره بالاقامة فيه اسنن المتكلم
للفرض فخصت من عموم الذكر ومطلق الذكر ليس من ضروريات الوضوء والمستحبان لا يطلق اللسان به الاعلى طهارة ويدخل في
التخصيص الاذا كان المنقولة على اعضار الوضوء لكونها من اكملاته انتهى قلت وبكذا يدخل في التخصيص الاذا كان التوقي وردت عطف الخروج
من الحلاوة وقيل يوم وغير ذلك فالحاصل ان الذكر المختص بالوقت يستحب ان يوتي به في ذلك الوقت سواء كان طاهرا او محميا او مائلا
الغير المختص بالوقت فيدعي ان يكون على طهارة فعلى هذا الجمع لا دليل في حديث المهاجر على ترك التسمية فالاولى الاستدلال بروايات اخر
متباها روى الدراية ثم البيهقي ثم طريق ابى بكر الداهري عن محمد بن محمد بن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضأ وذكر اسم الله على وضوءه كان ظهوره بالمجسدة ومن توضأ ولم يذكر اسم الله على وضوءه كان ظهوره بالاعضاء قال البيهقي هذا ضعيف
ابو بكر الداهري غير ثقة عندنا بل اعلم بالحديث قلت قال فيه احمد بن حنبل وكذا قال ابن مديني وغيره وقال ابن حنبل مرة ليس بثقة
وكذا قال النسائي وقال الجوزجاني كذاب وبعض الناس قد مشاه وقواه فلم يلقفت اليه كذا في اللسان ونهبا ما رواه الدراية
البيهقي ايضا من طريق مرداس بن محمد بن عبد الله بن ابي بردة عن محمد بن ابيان عن ابيوب بن عائذ الطائي عن مجاهد بن يبريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ وذكر اسم الله فظهر جسده كله ومن توضأ ولم يذكر اسم الله لم يظهر منه الا موضع
الوضوء قال الشوكاني في النيل وتبعه شيخ شيوخنا في البذل فقال وفيه مرداس بن محمد بن عبد الله عن ابيه وبها ضعيفان قلت وفيه نظر
فان مرداسا لم يرو هذا الحديث عن ابيه بل روى عن محمد بن ابيان وهو الواسطي قال الذهبي في الميزان محدث شهير وذكره الحافظ في
التهذيب ثم عليه الخ لاري قال كمثل كان فقيها وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربا خطأ وقال لا روى ليس بذلك قال مسلمة
ثقة روى عنه ابو داود انتهى واما مرداس فقال الذهبي في الميزان لا يعرفه وغيره منكر في التسمية وقال الحافظ في اللسان قال
ابن القطان لا يعرف البتة قلت هو مشهور بكيفية البلال من اهل الكوفة يروى عن قيس بن الربيع والكوفيين روى عنه اهل العراق
قال ابن حبان في الثقات يعرفه ويثني على كماله ايضا وقول القطان لا يعرف البتة وهم في ذلك فانه معروف انتهى ونهبا ما رواه
الدراية والبيهقي ايضا من طريق يحيى بن باشم السمار عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اذا طهر احدكم فليذكر اسم الله عليه فانه يظهر جسده كله فان لم يذكر احدكم اسم الله على طهوره لم يظهر الا ما على الحديث
قال البيهقي هذا ضعيف لا علمه رواه عن الاعمش غير يحيى بن باشم ويحيى بن باشم متروك الحديث اه اي كما قال النسائي وغيره وكذا
يحيى بن معين وغيره واهتم ابن عدي بوضع الحديث وصرقه كما في اللسان فهذه الاحاديث وان هي ضعيفة بانفرادها ولا يسلم شي منها
عن فقال فانها تتما ضد بكثرة طرقها وتكسب قوة تدل على عدم فرضية التسمية وجوبها واستدل البيهقي على عدم الوجوب بما رواه صاحب
السنن الاربعة من حديث علي بن يحيى بن خلا عن ابيه عن عمر رافة بن رافع انه كان جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
في صلوة الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها اتم صلوة احدكم حتى يسبح الوضوء كما امره الله بغسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح
رأسه وجليته الى كعبين وذكر الحديث وفي رواية لهم اذ اقمتم فوضوا كما امر الله قال لترمذي حديث حسن قال الشوكاني في تقريب
الاستدلال ان التمام لم يتوقف على غير الاسباب فاذا حصل حصل اه قلت ويمكن ان يوجه الاستدلال بان النبي صلى الله عليه وسلم علق ثيابه
الوضوء على الصفة الواردة في الآية والتسمية ليست بمذكورة فيها فلا يكون فرضا واجبا ولو كانت فرضا لذكرها النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث فان الموضع موضع بيان وقال النووي كما في النيل ويمكن ان يحج في التسمية بحديث ابى هريرة كل امرئ ذي بال لم يبدأ فيه
بسم الله فهو اجرم اه قلت واستدل بهذا في المبسوط ايضا وقال في ناقص غير كامل فبهذه القران كلها تدل على ان حديث لا وضوء
لمن لم يذكر اسم الله عليه ليس على ظاهره كما فهم بعضهم وانما المقصود منه لفي الكمال كما هو متعارف وقد اوضح ذلك المصنف فقال وكان قوله
صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يذكره ايضا ما قاله اهل المقالة الاولى اي من المحل على الحقيقة كما هو الاصل وكثيرا ما روى في قوله
متكامل في الثواب من المحل على المجاز للقران المذكورة كحديث لا صلوة لجا المسجد في المسح قال الشوكاني ويؤيد ذلك حديث ذكره الله في قوله

كما قال ليس للمسكين الذي ترواه التمرة والتمران واللقمة واللقمة فلم يرد بذلك انه ليس مسكين خارجا من حد المسكنة كلها حتى تحرم عليه الصدقة وانما اراد بذلك انه ليس بالمسكين المتكامل
في المسكنة الذي ليس بعد حريمته في المسكنة درجة حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو عمير الجعفي قال ثنا خالد
ابن عبد الله عن ابراهيم الهجري عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين

سمي اوله سم كما قال صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترواه التمرة والتمران واللقمة واللقمة فلم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم
بذلك اي نفى المسكنة للذي يطوف على الناس فترواه التمرة والتمران انه اي الرجل الذي يطوف للسؤال ليس بمسكين خارج من حد
مسكنة كلها حتى تحرم عليه الصدقة وانما اراد صلى الله عليه وسلم بذلك اي بهذا النفي ان ليس بالمسكين المتكامل في المسكنة الذي ليس
بعد حريمته في المسكنة ووجه الحاصل انه صلى الله عليه وسلم لم يرد بذلك النفي ان هذا المسكين اطاف خارج عن حد المسكنة حتى تحرم
عليه الصدقة بل اراد ان ليس بالمسكين المتكامل قال ابن بطال كما في شرح الكرماني يري ليس بمسكين المتكامل السائل لانه بمسألة ياتي به
الكفايات وانما المسكين المتكامل في اسباب المسكنة من لا يجد في ولا يتصدق عليه اي ليس فيه نفى اصل المسكنة بل نفى كمالها اي الذي
يحتاج بالصدقة واحتج اليها انتهى وقال النووي ليس معناه نفى اصل المسكنة عن الطواف بل معناه نفى كمال المسكنة لقوله تعالى
ليس ليران تولدوا وولكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن الآية انتهى واستدل الزرقاني والمناوي على كون المراد نفى الكمال
باجماعهم على ان السائل الطواف المحتاج مسكين فانهم - حدثنا ابن ابي داود ابراهيم قال ثنا ابو عمر حفص بن عمر بن الحارث بن سفيان
بفتح المبهلة وسكون الحاء المعجمة وفتح الواو الموحدة الا زدي النمرى بفتح النون والميم الجعفي بفتح المبهلة وسكون الواو ونسبة الى الجعفي
البصري من رواة البخاري والي داود والنسائي قال احمد ثبت ثبت متفق لا يوافق عليه حرف واحد قال ابن المديني اجتمع اهل البصرة
على عدالة ابي عمر الجعفي وعبد الله بن رجاء وقال صاحبنا ثبت من ابن رجاء قال عبيد الله بن جرير الجعفي كتابا يتفق وقال
يعقوب بن شيبة كان من المتثبتين وقال ابو حاتم صدوق متفق عراقي فصيح وقال الدارقطني وابن معين ثقة توفي سنة خمس وعشرين
وما بين - قال ثنا خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان ابو الهيثم ويقال ابو محمد المزني مولا لام الواسطي مرواة الستة قال احمد
كان خالد الطحان ثقة صالحا في دينه وهو احب الينا من شيم وقال ابن سعد والبوزعة والنسائي وابو حاتم ثقة زاد ابو حاتم صحيح
الحديث وقال الترمذي ثقة حافظ وقال السجستاني الا زرق ما رايت افضل من خالد الطحان توفي سنة تسع وسبعين ومائة وقيل بعدا ومولدا
سنة خمسة عشر ومائة قلت واسند الخطيب عن احمد قال كان خالد بن فاضل مسلمين شري نفسه من الله اربع مرات فصدق بوزن
نفسه اربع مرات عن ابراهيم بن مسلم السعدي ابو اسحاق الكوفي المعروف بابن ابراهيم جهم مفتوحتين نسبة الى جهم مديني من
رواة ابن ماجه قال علي بن المديني عن ابن عيينة كان ابراهيم الجعفي يسوق الحديث سياقة جيدة على ما فيه وقال المسندي عن سفيان انه كان
يفضله وقال عبد الرحمن بن بشر عن سفيان اتيته ابراهيم الجعفي فدرنغ الى عامه كتيبة فرمعت الشيخ واصححت له كتابه قلت هذا عن عبد الله
وبذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وبذا عن عمر وقال ابن عيينة ليس حديثه بشئ وقال بوزعة والنسائي ضعيف وقال النسائي ايضا والبخاري
مشكوك الحديث وقال ابو حاتم ضعيف الحديث مشكوك الحديث وقال الترمذي يضعف في الحديث وبكذا قال السعدي وغيره وقال ابن سنان
ضعيفا في الحديث وقال علي بن الحسين بن الجعفي بن الجعفي قال الحاكم ابو احمد ليس بالقوي عندهم وقال ابن عدي ومع ضعفه كتيب حديثه
وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه انما انكره عليه كثرة روايته عن ابي الاحوص عن عبد الله وعامة مستقيمة وقال البراء بن رافع احاد
وقفها غيره عن ابي الاحوص الكوفي عن عوف بن مالك بن فضالة بفتح النون وكون المعجمة بجشم الجيم وفتح المعجمة من بني جشم بن معاوية
ابن كعب بن جازان من رواة الستة البخاري قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ولا حديث وذكره ابن حبان
في الثقات وقال قتادة الخوازمي ايام الحجاج وذكر الخطيب انه شهد مع علي قتال الخوارج بالنهر وان وقال عام كنانة ابي عبد الرحمن بن
فكان يقول لا تجالسوا القصاص غيري الا احوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بمسكين وقيل
اي الكمال في المسكنة قال في الكشاف المسكين الدائم المسكون الى الناس لانه لا شيء له كاسية ودمه مسكرا لا للمناوي وقال القرطبي
كما في الزرقاني مسكين من السكون كان من قلة المال سكنت مركاته ولذا قال تعالى او مسكينا اذا متر به اي الصق بالتراب انتهى -

نشا
دوب

بالطواف الذي ترويه التمرة والتمران واللقمة واللقمتان قالوا فمن المسكين قال الذي يستحي ان يسأل ولا يجد ما يغنيه ولا يقطن له فيعطى حكت ثنا علي بن شيبه قال ثنا قبيصة ابن عتبة قال ثنا سفيان عن ابراهيم فذكر مثله باسناد كحكت ثنا يونس قال ثنا ابن وهب قال انا ابن ابي ذئب

واختلفوا في الفقير المسكين من هو اسورها لاسنها فقال الامام ابو حنيفة ومالك المسكين والامام الشافعي الفقير كما سياتي التفصيل في ذلك في الزكاة ان شاء الله تعالى. بالطواف زاد الامام مالك غيره من حديث ابي هريرة الذي يطوف على الناس اي يسألهم تصدقوا عليه قال السدي البارز اذ في خبر ليس. الذي ترويه التمرة والتمران واللقمة واللقمتان زاد الدرر من حديث ابي هريرة وكسرة وكسرة والتمران قال الزرقاني اي عند طوافه اذ لا قادر على تحصيل قوته وربما يقع له زيادة عليه ليس المراد في المسكنة عن الطواف بل المراد ان غيره اشد حالته والاجماع على ان الطواف المحتاج مسكين فهو كقول تعالى ليس البر الاية وقوله صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس انتهى. قالوا فمن المسكين هكذا رواية الاكثر من حديث ابي هريرة وفي بعض النسخ بلغظ ما. وفي رواية يحيى وقتيبة عن مالك ورواية مسلم من طريق ابي الزناد ونظرا الى انه سؤال عن الصفة وهي المسكنة. وما يقع عن صفات يعقلها يقال فيه ما نحو اطاب لكم من انسا قال الزنادان صحيحتان قال الزرقاني. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقط ذلك عند احد في بعض الطرق من حديث ابن مسعود وقال عقب القمتان ولكن المسكين وكذا وقع عند البخاري وغيره من حديث ابي هريرة والاول عند مالك وغيره من حديث. الذي يستحي باليايم في بياد احد قالوا لكرمان ان يسأل اي الناس شيئا ولا يجد ما يغنيه اي عني يغنيه كما هو لفظ مالك وغيره قال الحافظ وهذه صفة زائدة على اليسار المنفي اذ لا يلزم من حصول اليسار للمرء ان يئس بحيث لا يحتاج الى شيء آخر وكان المعنى في اليسار المقيد بان يغنيه مع وجود أصل اليسار انتهى واللفظ محتمل ايضا لان يكون المراد في أصل اليسار للدلالة فيه على انه احسن حالا من الفقير كما قال الزرقاني ولا يقطن له بعظم اليأس ونحو الطار اي لا يعلم الناس بحاله فيعطى بضم الياء مبنيًا للجرول اي فيصدق عليه كما هو مذهب مالك وغيره من حديث ابي هريرة قال الكرماني وفيه دليل ان المسكنة انما تحرم مع العفة عن السؤال والبصر على الحاجة وفيه استحباب الجوار في كل الاحوال وفيه حسن الارشاد لموضعها وان تجرى وضعها فمن صفة المتعفف ودون الحاج انتهى قال حديث اخرجه الامام احمد بن عمرو بن مجمع عن ابراهيم الجري باساده بلغة ان المسكين ليس بالطواف الذي ترويه التمرة واللقمة واللقمتان قلت يا رسول الله فمن المسكين قال الذي يسأل الناس لا يجد ما يغنيه ولا يقطن له فيصدق عليه واخرجه ايضا من الى معاوية عن الجري باساده بلغة ليس المسكين بالطواف ولا بالتمران ولا باللقمة ولا باللقمتان ولكل المسكين المتعفف الذي لا يسأل الناس شيئا ولا يقطن له فيصدق عليه قال البيهقي رجاله رجال الصحيح حديثنا على بن شيبه بن بصلى السدي البصري قال ثنا قبيصة بن نفع اوله وكسرة واحدة بن محمد بن سفيان بن عتبة السوياني بعظم البهلة وتخفيف الواو والمد ابو عامر الكوفي من رواية الستة قال بن عيينة قبيصة ثقة في كل شيء الا في حديث سفيان فانه سمع منه وهو صغير وقال ابو زرعة عن احمد بن ابي الجوزي قلت للفرابي رأيت قبيصة عند سفيان قال نعم رأيت صغيرا قال ابو زرعة فذكرته لابن سير فقال لو حدثنا قبيصة عن النخعي لقبلنا منه وقال ابو زرعة وقد سئل عنه وعن ابي نعيم كان قبيصة افضل الزهاد واليهم اتقن الرجلين وقال ابو حاتم وسئل عنه وعن ابي حذيفة قبيصة على عهدي وهو صدوق ولم ارس الحديث من ان يحفظ في ابني الحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة والي نعيم في حديث الثوري ويحيى الحماني في حديث شريك وملي بن الجعد في حديثه وقال ابو داود كان قبيصة ابو عامر ابو حذيفة لا يحفظون ثم حفظوا بعد وقال يحيى بن سيار رأيت احفظ منه من الشيورخ وقال ابن خراش صدق وقال صالح بن محمد كان رجلا صالحا تكلموا في سماعه من سفيان وقال الفضل بن سهل كان قبيصة يحدث بحدِيث الثوري على الولا ورسا درسا حفظا وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة خمس عشرة وأربعين قال ثنا سفيان اي الثوري عن ابراهيم الجري فذكر لي الجري فغله اي مثل ما روى عنه فالحديث باساده اي عن ابي الاحوص عن عبد الله والحديث اخرجه محمد بن احمد وعمره في راوي لا واحد في الحديث الى ابي نعيم في الحديث. حديثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب عبد الله قال نا ابي ذئب محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب القرشي العامري الواحارث المدني من رواية الستة قال احمد كان ابن ابي ذئب يشبه بسعيد بن المسيب قيل لاحمد فلف مثله ببلاده قال لا ولا يفراد قال ايضا كان

وكما قال ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجار جاثع حذ ثنا بذلك ابو بكر قال ثنا مؤمل قال ثنا سفيان
عن عبد الملك بن ابى بشير عن عبد الله بن المسعود وادابن ابى المسعود قال سمعت ابراهيم بن يعاقب بن الزبير
في البخل ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجار جاثع الى جنبه
جاثع فلم يخرج بذلك انه ليس بمؤمن ايمانا يخرج بفكره اياه الى الكفر ولكنه اراد به انه ليس في اعلى مراتب
اليمان واشباه هذا كثيرة يطول الكتاب بذكرها فكذلك قوله لا وضوء لمن لم يسلم لم يريد بذلك انه ليس بتوضي
وضوء لم يخرج به من الحديث ولكنه اراد به انه ليس بتوضي وضوء وكما ملا في اسباب الوضوء الذي يوجب الثواب
فلما احتتمل هذا الحديث من المعاني ما وصفنا ولم يكن هنالك دالة يقطع بها الحد لتاويلين على
الاخراج ان يجعل معناه موافقا للمعنى حديث المهاجر حتى لا يتصادا ان -

في موطاه البخاري عن سميع بن عبد الله والنسائي عن قتبية كلاهما عن مالك بن حذو حديث ابن مسعود مع اختلاف يسير كما تقدمت الاشارة الى
ذلك واخرجه البخاري ايضا والدارمي من طريق شعبه عن محمود بن زياد ومسلم والنسائي من طريق شريك بن عطاء بن يسار البخاري بهذا
الطريق عنه وعن عبد الرحمن بن ابى عمرة وابوداؤد من طريق الامش عن ابي بصير والنسائي من طريق الزهري عن ابى سلمة بن هشيم عن ابى هريرة
بمعنى حديث ابن مسعود باختلاف اللفاظ فيما بينهم وكما قال صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يبيت شعبان وجار جاثع انما ذكر المصنف
هذا النظر مع ان النظر الاول كان كافيا لاثبات المقصود لان بعضهم عمل على الحقيقة وحديث الشيخ والجاثع محمول على الجازم بالاجماع -
حديثنا بذلك اي بقوله ليس المؤمن الى آخره ابو بكر بن قتيبة قال ثنا مؤمل بن سميع البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن الثوري عن عبد الملك
ابن ابى بشير البصري عن الملقن من وفاة البخاري في الادب الاربية الا ابن ابي جثة قال سفيان كان شيخ صدق وقال القطان كان ثقة قال
احمد بن محمد ان كان رجلا صالحا وقال ايضا وابن معين وابو نعيم والبخاري وعقوب بن سفيان والنسائي ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث و
ذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن المسعود وادابن ابى اسود روى له البخاري في الادب قال ابن المديني يجهل لم يرو عنه غير عبد الملك
وذكره ابن حبان في الثقات - قال سمعت ابن عباس لي عاتب بن الزبير في البخل ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
المتبرع للجنس اي ليس المؤمن الذي عرفته انه مؤمن كامل الايمان قال المناوي في شرح الجامع الذي يبيت شعبان وجار جاثع الى جنبه
جاثع الجملة حال من ضمير يبيت قال لقاري اي وهو عالم بحال من طهره وقلة اقتداره وفي ذكره الجنب شعرا يكمل غفلته من تعبه جاره انتهى
وانما نفى عن الايمان لادخله بما توبه عليه في الشريعة من حق الجوار وتبهاؤه في فضيلة الاطعام التي هي من شرائع الاسلام سماعا وجازية
وخصاصه ولذلك قيل له - وشيع الفتى لوم اذا جاع جاره - ذكره المناوي والحديث اخرجه البخاري في الادب المفرد وعن محمد بن
كثير والحاكم في المستدرک الخليفة في التاريخ من طريق ابى احمد الزهري كلاهما عن الثوري باسناده بخلاف المصنف وعزاه في المشكوك
الى البيهقي في شعب الايمان وفي الجامع الى الطبراني في الكبير قال لقاري بسند صحيح قلت وقال لحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرج
ووافقه الذهبي فقال صحيح - لم يرد ابى البني صلى الله عليه وسلم بذلك اي بنفى الايمان من شيع دون جاره انه ليس بمؤمن ايمانا يخرج
بترك اياه الى الكفر ولكنه اراد به انه ليس في اعلى مراتب الايمان اي لتركه حق الجوار واشباه هذا اي لنفي الكمال كثيرة يطول الكتاب بذكرها
فتبها الاصلوة بحفرة طعام وتبها الاصلوة للثقت وتبها الاجرة العن حسبة وتبها الاصلوة لجمار المسجد الا في المسجد وتبها ليس المؤمن
الذي لا يامن جاره لوائقه وتبها لا يؤمن احدكم حتى يحب لانيه ما يحب لنفسه غير ذلك ففي هذه الروايات انفي محمول على الكمال فكذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لا وضوء لمن لم يسلم لم يريد بذلك اي بهذا النفي انه اي تارك التسمية في ابتداء الوضوء ليس بتوضي وضوء لم يخرج به
اي بهذا الوضوء من الحديث اي انفي ليس محمول على الحقيقة ولكنه صلى الله عليه وسلم اراد انه اي الرجل الذي لم يسلم لم يسلم ليس بتوضي وضوء
كما ملا في اسباب الوضوء كغسل اليد الى الكفين والتشليل والسواك والمضمضة والاستنشاق وغير ذلك الذي يوجب الثواب اي
على وجه الكمال بالعمل بالسنة فلما احتمل هذا الحديث اي حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه من المعاني ما وصفنا اي من حيث الحقيقة
والجازم ولم يكن هناك اي في حديث لا وضوء دلالة يقطع بها اي الدلالة لاحد التاويلين الحقيقة والجازم على الاخر وجب ان يجعل معناه
معنى حديث لا وضوء موافقا للمعنى حديث المهاجر اي في كراهية ذكر الله على غيره وضوء حتى لا يتفادان اي حديث لا وضوء لمن لم يذكر

فثبت بذلك ان الوضوء بلا تسمية يخرج به المتوضئ من الحدث الى الطهارة واما وجه ذلك من طريق النظر فاننا سألنا اشياء لا يدخل فيها الا بكلام منها العقود التي يعقدها بعض الناس لبعض من البياعات والاجارات والمنكحات والمخلع وما اشبه ذلك فكانت تلك الاشياء

اسم الله عليه وحديث كرميت ان اذكر الله الا على طهارة قلت وحديث المهاجر منسوخ عند المصنف بحديث علقمة بن القفاور وغيره قالوا في الاستدلال بروايات اخر كحديث ابن عمر وابن مسعود والى هريرة من توفنا وذكر اسم الله تطهر جسده كله ومن توفنا لم يذكر اسم الله لم تطهر الا موضع الوضوء وكحديث توفنا كما امر الله وغير ذلك كما تقدم مفصلا فثبت بذلك ان الوضوء بلا تسمية يخرج به المتوضئ من الحدث الى الطهارة حاصل ما اجاب به المصنف لعلام عن احاديث التسمية ان النفي فيها محمول على الكمال اي لا وضوء متكامل في الثواب وبذلك قوله صلى الله عليه وسلم ليس بالسكينة الذي ترده التمرة والتمران فلم يرد بذلك نفى صحل المسكنة حتى تحرم عليه الصلاة بل اراد انه ليس بالسكينة الكمال وكقوله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن الذي يبغيت شعبان وجاره الى جنبه جاع فلم يرد بذلك نفى صحل الايمان حتى يكون بذلك فرايل الا انه يعني كمال الايمان فكذلك لم يرد بقوله لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه انه لم يخرج من الحدث ولكنه اراد انه لم يتوضأ وضوءا كاملا مطهرا للبدن من الذنوب فثبت بذلك ان الوضوء يجوز بدون التسمية وان لم يكن كاملا انتهى للثبوت والى هذا الجواب مال غير واحد من المحققين كالقاضي عياض الغرالي والى بكرة الخصاص والسيحري وغيرهم وقد مرص ابن سبيل الناس في شرح الترمذي بانه قد روي في بعض الروايات لا وضوء كما لا وقد استدلل بالرافعي قال في الحفظ لم اره هكذا قال الشوكاني فان ثبتت هذه الزيادة من وجه معتبر فلا يخرج منها في افادة مطلوب القائل بعدم وجوب التسمية انتهى وقال في الحفظ كما في شرح الاحياء للزبيدي لكن معناها في الحديث الذي يليه يعني من توفنا وذكر اسم الله عليه الحديث وهكذا قال الرافعي وقال شيخنا الاخ في حاشيته على الكوكب وقول في الحفظ لم اره ليس بوجه على من رآه من المتقدمين انتهى وقال ابن رسلان كان في حاشيته الكوكب جاب صاحبنا وغيرهم من الحديث باجوبة احسنها ان ضعيف والثاني المراد الكامل الثالث جواب وبهية شيخ مالک الدارمي وغيرهما ان المراد منه النية وبذلك القاضي ابو بكر الباقلاني وغيره الى ان هذه الصيغة التي دخل فيها النفي على ذوات شرعية مجملة لانها مترددة بين نفى الكمال ونفي الصحة كما في الانكح الابوي ولا صلوة الا بتمامه الكتاب انتهى قلت كيف يكون جواب التضعيف احسنها مع ان الحديث تعاهد لكثرة طرقه اكتسب قوة فلا شك ان احسنها جواب نفى الكمال مع ما تأيد من القرائن كما تقدم مفصلا وقال الامام ابو بكر الخصاص في الاحكام وقوله تعالى اذا تم الى الصلوة فاسلموا ووجهكم الآية يدل على ان التسمية على الوضوء ليست بغرض لانه اباح الغصوة لنفسه الا اذا كان غير شرط التسمية وهو قول صاحبنا وسائر فقهاء الامصار وكل من بعض اصحاب الحديث انه لا بافرضا في الوضوء فان تركها عامله لم يخرج وان تركها ماسيا جزاه ويدل على جوازه قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء فطهروا فعلق صحة الطهارة بالفعل من غير ذكر التسمية شرطا فيه فمن شرطها فهو زائد على حكم هذه الآيات وليس منها واث لما اباخته من جواز الصلوة بوجوه الغسل ويدل عليه من جهة السنة حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه توفنا مرة مرة وقال هذا وضوء من لا يقبل الله له صلوة الا به ولم يذكر فيه التسمية وقد علم لاوعالي الطهارة في حديث رفاعه ولم يذكر التسمية وحديث علي وعثمان وعليه بن زيد وغيرهم في صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر احد منهم التسمية فرضا فيه وقالوا هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كانت التسمية فرضا فيه لذكرها في التوراة والنقل يتواتر في ذلك ورود النقل في سائر الاعصار لغرض طهارتها لعموم الحاجة اليه فان اتجه بحديث الى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه قيل لا لا تجوز الزيادة في نص القرآن الا بمثل ما يجوز به النسخ فهذا سؤال ساقط من وجهين احدهما ما ذكرنا والآخر ان اخبار اللاحا غير مقبولة فيما عدا البلوى وان صح احتمل انه يريد به نفى الكمال لا نفى الالاس كقول لاصلوة لجا المسجد الا في المسجد ومن سمع النداء فلم يجب فلا صلوة له ونحو ذلك انتهى باختصار ليسير واما وجه ذلك اي عدم فرضية التسمية من طريق النظر فاما لاينا اشياء لا يدخل فيها اي في الاشياء والابكلام اي يتلفظ به منها اي من الاشياء المدخولة فيها بكلام العقود التي يعقدها بعض الناس لبعض العقدي في الشرع ربط اجزا لم تقهرت اي لا يجازي القبول كذا في المتنور من البياعات بكسر الباء وتضعيف الياء جمع بياقة مصداقك لبيع قاله العيني في شرحه والاجارات والمنكحات والمخلع وما اشبه ذلك كالمزاة والمساواة والمضاربة فكانت تلك الاشياء

لا تجب الا بقول وكانت الا قول منها بما يجزئته يقول قد بعثك قد تم جنتك قد خلعتك فتلك الاقوال فيها ذكر العتود و
اشياء تدخل فيها بقول وهي الصلوة والجم فتدخل في الصلوة بالتكبير وفي الجم بالتلبية فكان التكبير في الصلوة والتلبية
في الجم ركناً من أركانها ثم خرجنا إلى التسمية في الوضوء هل تشبه شيئاً من ذلك فلا يراها غير مذكور فيها إيجاب شيء كما كان
في الحكم والبيع فخرجت التسمية لذلك من حكمها وصفاً ولم تكن التسمية أيضاً من أركان الوضوء كما كان التكبير ركناً
من أركان الصلوة وكما كانت التلبية ركناً من أركان الجم فخرج أيضاً بذلك حكمها من حكم التكبير والتلبية فبطل بذلك قول
من قال انه لا بد منها في الوضوء كما لا بد من تلك الاشياء فيما يعمل فيه فان قال قائل فانا قد رأينا الذبيحة لا بد من
التسمية عندها ومن ترك ذلك متعمداً لم تؤكل فبيحت فالتسمية أيضاً على الوضوء كذلك قيل لما ثبت في حكم النظران
من ترك التسمية على الذبيحة متعمداً انها لا تؤكل لقد تنازع الناس في ذلك فقال بعضهم تؤكل وقال بعضهم لا تؤكل

أي البيعات وما شبهها لا تجب الا بقول من العاقلين وكانت الاقوال منها أي من هذه الاقوال التي يعقد بها هذه الاشياء
إيجاب وهو في اللغة الاشياء وفي الفقه عبارة عما يتقدم من أحد العاقلين من قولها بعثت واشتريت كذا في الكفاية لأنه أي الحكم
يقول قد بعثك قد زوجتك قد خلعتك فتلك الاقوال فيها أي في الاقوال ذكر العتود واشياء أخرى وبذا عطف على قولنا لا تجب
لا يدخل فيها تدخل فيها أي في هذه الاشياء بقول أي لا يصح الشرع فيها الا بقول وفي أي الاشياء التي يدخل فيها بقول
الصلوة والجم فتدخل في الصلوة بالتكبير أي التسمية وفي الجم بالتلبية فكان التكبير في الصلوة والتلبية في الجم ركناً من أركانها بصواب في متن العيني من
أركانها بتقديره في الصلوة والجم حتى لو لم يكن الا فتشاع عند شرح الصلوة لا تجوز صلوة من لا يصح في الجم والتسمية لم يأت بالتلبية قال
حسب المبدأية لأنه عقد على الاداء فلا بد من ذكر كما في تحريم الصلوة ثم ان المصنف رحمه الله تعالى جعل تحريم ركناً على ما اختاره وعاء
المشاخ على انها شرط قال في البحر ثم اختلفوا هل هي شرط او ركن ففي الحادوي هي شرط في أصح الروايتين وجعله في البدائع قول لمحققين
من مشائخنا وفي غاية البيان قول عامة المشايخ وهو الأصح واختار بعض مشائخنا أنهم عصام بن يوسف والطحاوي أنها ركن وقيل
الشافعي انتهى ثم خرجنا إلى التسمية في الوضوء هل تشبه أي التسمية شيئاً من ذلك أي من الاشياء التي يدخل فيها بكلام دائم
يدخل فيها بقول فأيها أي التسمية في الوضوء غير مذكور فيها أي في التسمية إيجاب شيء كما كان أي الإيجاب في الحكم والبيع
فخرجت التسمية لذلك أي لعدم كون الإيجاب مذكوراً فيها كما كان في البيعات وما شبهها من حكم ما وصفتنا من البيعات ونحو
ولم تكن التسمية أيضاً ركناً من أركان الوضوء كما كان التكبير ركناً من أركان الصلوة وكما كان التلبية ركناً من أركان الجم فخرج أيضاً بذلك
أي بعدم كون التسمية ركناً من أركان الوضوء حكمها أي حكم التسمية من حكم التكبير والتلبية فبطل بذلك قول من قال انه لا بد منها
من التسمية في الوضوء كما لا بد من تلك الاشياء فيما يعمل فيه حاصل ما ذكره المصنف من النظران لاشياء التي للكلام فيها دخل على نوعين
نوع يكون الكلام فيه موجبا للامور ومثبتا له ولا يمكن تحصيله الا بالكلام كالإيجاب في العتود ولا يحتاج إلى امر أو نهي أو كلام فثبت
ونوع يكون الكلام سببا للدخول فيه ولا يصح الشرع فيه الا بالكلام كالصلوة والجم فتدخل في الصلوة بالتكبير وفي الجم بالتلبية
فكان التكبير في الصلوة والتلبية في الجم ركناً من أركانها فلما رأينا التسمية ليس فيها إيجاب شيء كما كان في العتود ولا ركن من
أركان الوضوء علمنا انها ليست بدخلة في حكم النوعين فبطل بذلك قول من قال انه لا بد من التسمية في الوضوء فان قال قائل أي من الذين يهودا إلى
وفي متن العيني فان قيل فانا قد رأينا الذبيحة لا بد من التسمية عندها أي عند الذبيحة ومن ترك ذلك أي التسمية عندها متعمداً
لم تؤكل فبيحت أي ذبيحة تبارك التسمية عند الذبح فالتسمية أيضاً على الوضوء كذلك حاصل القول القياس في تسمية الوضوء على تسمية
الذبيحة وهي لا بد منها في الذبيحة وليست بركن الإيجاب ههنا فينبغي ان يكون كذلك في الوضوء قيل له أي للقول القائل
على الذبيحة ما ثبت في حكم النظران نظر القياس على تسمية الذبيحة ان من ترك التسمية على الذبيحة متعمداً انها أي الذبيحة
التي ترك عليها التسمية لا تؤكل لقد وفي متن العيني فقد تنازع الناس في ذلك أي في أصل الذبيحة من ترك التسمية عليها فالحجرام
في قول القائل على عدم أكلها في صورة العهد ليس بصحيح على الإطلاق فقال بعضهم تؤكل وقال بعضهم لا تؤكل قال ابن رشد في
المبدأية اختلفوا في حكم التسمية على الذبيحة على ثلاثة اقوال فقيل هي فرض على الإطلاق وقيل بل هي فرض مع الذكر ساقط مع النسيان

فاما من قال توكل فقد كفيها البيان لقوله واقام من قال لا توكل فانه يقول ان تركها ناسيا توكل وسواء عندنا
الذابح مسلما او كافرا بعد ان يكون كتابيا فجعلت التسمية هي معنى قول من اوجها في الذبيحة انها لم يبق للملأ فاذا
سمى للذابح صارت ذبيحته من ذابح الملة المأكولة ذبيحتها واذ التسمي جعلت من ذابح الملأ التي لا توكل ذابحها
والتسمية على الوضوء ليس للملة انها مجعولة لن كرم على سبب من اسباب الصلوة فربما من اسباب الصلوة الوضوء
وسائر العورة فكان من سائر عورتها لا بتسمية لم يصح ذلك فالنظر على ذلك ان يكون من تطهر ايضا لا بتسمية لم يصح
ذلك

وقيل بل هي سنة مؤكدة وبالقول الاول قال اهل الظاهر وابن عمر والشعبي وابن سيرين وبالقول الثاني قال مالك والشافعية
والثوري وبالقول الثالث قال الشافعي واصحابه وهو مروى عن ابن عباس والي هريرة انتهى فاما من قال توكل اي في صورة العورة
كالشافعي فقد كفيها البيان لقوله اي كلما عنده يصح الذبح ترك التسمية عنده كذا يصح الوضوء تركها في ابتداء الوضوء
لا توكل اي الذبيحة ترك التسمية عليها كالا حنات والمالكية فانه يقول ان تركها اي التسمية على الذبيحة ناسيا توكل قال
الشوكاني واختاره اذا تركها ناسيا فعندنا يحنيفة ومالك والثوري وجمهور العلماء منهم القاسمية والناسران الشريفة انما هي في حق
الذابح فيجوز اكل ترك التسمية عليه سواء الامم او ذميمة او مشعبي وهو مروى عن مالك والي ثور بنها شرط مطلقا انتهى وسواء
عنده اي عند من قال لا توكل كان الذابح مسلما او كافرا بعد ان يكون كتابيا قال ابن رشد اما اهل للكتاب فالعلماء يجمعون على جواز
ذبحهم لقوله تعالى وطعام الذين اتوا الكتاب حل لكم وطعام حل لهم يختلفون في التفصيل الى آخره بالسطر فجعلت التسمية بهما
اي في الذبيحة في قول من اوجها اي التسمية في الذبيحة انما هي لبيان الملة قال علي رضي الله عنه انما هي على الملة وقال ابن عباس
المسلم ذكر الله في قلبه وقال كما لا ينفع الا سم في الشرك لا يضر النسيان في الملة كذا في الاحكام قال صاحب الهداية ومن شرط ان يكون
الذابح صاحب ملة التوحيد اما اعتقادا كالمسلم ودعوى كالكتابي انتهى وقال الزيلعي الاخرس عابر عن الذكر فيكون معناه لا تقوم
الملة مقامه كالناسي بل ولي لانه الزم انتهى فاذا سمي الذابح صارت ذبيحته من ذابح الملة المأكولة ذبيحتها اي ذبيحة الملة التي
توكل ذبيحتها وهم المسلمون واهل للكتاب سواء كان ذميا او حربيا او عربيا او غلبيا واذا لم يسم جعلت اي الذبيحة المأكولة التسمية عليها
من ذابح الملأ التي لا توكل ذابحها اي كالجوسي والوثني والمتردد التسمية على الوضوء وفي حق العينية للوضوء ليس للملة انما هي مجعولة
اي مشروعة للذكر كذكر الله على سبب من اسباب الصلوة الا ذبحها الشروط واطلق عليها اسبابا باعتبار اللغة فان السبب
هو الذي يتوصل به الى المقصود ومنه سمي الجبل سببا فكذلك الشروط يتوصل بها اليه وفي الاصطلاح السبب يتوصل به الى الحكم غير
ان شبيبت به والشروط ما يوجد الحكم عند وجوده وينعدم عند عدمه كذا في شرح العيني - فربما من اسباب الصلوة الوضوء وسائر العورة
فكان من سائر عورتها لا بتسمية لم يضره ذلك اي عدم التسمية في سائر العورة وهذا بالاجماع فالنظر على ذلك اي على جواز ترك التسمية في
سائر العورة ان يكون من تطهر اي تواتر ايضا لا بتسمية لم يضره ذلك اي عدم التسمية في ابتداء الوضوء وحصل ما اجاب به المصنف العلماء
عن القياس على الذبيحة ان ترك التسمية فيها مختلف فيه فقال بعضهم كالشافعي بكل الذبيحة التي ترك عليها التسمية فلا فرق عنده
في ترك التسمية في الذبيحة والوضوء واما من قال يحرمها كالا حنات فالفرق عنده في الموضوعين ان التسمية في الذبيحة لبيان الملة
فاذا سمي الذابح صارت ذبيحته من ذابح الملة التي اوجها لشرحها كلها والتسمية على الوضوء ليست للملة بل هي مشروعة للتبرك بالذكر
على سبب من اسباب الصلوة ومن اسبابها سائر العورة كالوضوء فكما ان عدم التسمية لا يضر في سائر العورة فكذلك ينبغي ان لا يضر تركها
في الوضوء قال الامام الشافعي في المبسوط وبذلك خلافت التسمية على الذبيحة فانما امرنا بها انما امرنا بالحق المشركون لانهم كانوا يسمون
آلهتهم عند الذبح فكان الترك مقصودا وهما امرنا بالتسمية تكبيلا للثواب لا مخالفة للمشركون فانهم كانوا لا يتوضئون فلم يكن الترك مقصودا
لهذا انتهى وقال الامام ابو بكر الجصاص وايضا فقيسه على غسل النجاسة بمعنى اذ طهارة وايضا فقدوا على ان تركها ناسيا
لا يضر صحة الطهارة فبطل بذلك قولهم من جهين اجماعا ان الصلوة ليست في بطلانها ترك ذكر التحريم ناسيا او عمدا والثاني انهما لو
كانا غيرهما لما سقطا النسيان اذا كانت شرطان صحة الطهارة كسائر شرائطها المأكولة انتهى وقال ايضا في ابحاث السبعة و
الاحكام التي يتقنها قوله بسم الله الرحمن الرحيم الامر باستفتاح الامور للتبرك بذلك والتسليم لله عز وجل به وذكره على الذبيحة شعار

وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى -

بَابُ الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ مَرَّةً وَثَلَاثًا ثَلَاثًا

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا الضريابي قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا علقمة بن خالد او خالد بن علقمة

والم من اعلام الدين وطرد الشيطان وفيه اظهار مخالفة المشركين الذين يقتنون امورهم بذكر الاصنام او غيرهم من المخوفين الذين كانوا يعبدونهم وهو مفرغ للنفث ودلالة من كانه على انقطاعه الى الله تعالى ولجاء اليه انس للسباع واقرار بالابوية واخرت النعمة واستعانة بالله تعالى وعيادته وفيه اسان من اسماء الله تعالى المخصوصة به لا يسمى بها غيره وهما الله والرحمن انتهى - وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وما لك الشافعي وجهه والعلامة وهو اظهار الرأيتين عن احمد كما تقدم قال حدثنا الهادي والاصح انها مستحبة قال العيني كما في فتح المعين وكيف يكون الاصح انها مستحبة وقد وردت احاديث كثيرة تدل على استحبابها انتهى وشذ ابن الهمام من اصحابنا فقال بالوجوب وقال تلميذه العلامة قاسم كما في العروة الشاذي لا تقبل تفرد شيخنا وقال في البحر والعجب من الكمال ايل الهمام انه في هذا الموضع نفى ظنية الدلالة عن حديث التسمية بمعنى مشتركا واستبها له في باب شروط الصلوة بالوجه وجه الاشبات بان قال ولا شك في ذلك لان احتمال نفى الكمال قائم فالحق ما عليه علماءنا من انها مستحبة انتهى وقد تصدى الشيخ عبدالحق لاثبات الوجوب وادرك اشياء لا طائل تحتها -

بَابُ الْوُضُوءِ لِلصَّلَاةِ مَرَّةً وَثَلَاثًا ثَلَاثًا

وفي متن العيني باب الوضوء مرة مرة وثلاثا ثلاثا - اس في باب في بيان حكم الوضوء مرة مرة يعني لكل عضو من اعضاء الوضوء مرة واحدة وبيان الوضوء ثلاثا لكل عضو قال ابن رشد اتفق العلماء على ان الواجب من طهارة الاعضاء المضمومة هو مرة مرة اذ اذ اسبغ وان لاثنين في الثلاث مندوب اليها انتهى وقال الامام ابو بكر المحض في الاحكام قال الله تعالى فاغسلوا وجوهكم الآية الذي يقتضيه ظاهر اللفظ غسلها مرة واحدة وليس فيها ذكر الى وفلا يوجب تكرار الفعل فمن غسل مرة فقد أدى الفرض وفيه وردت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم منها حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة وقال هذا الوضوء الذي افترض الله علينا وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة وقال يورث توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا ومرة مرة قال ابو بكر فما فعل الله عليه في هذه الآية هو فرض الوضوء على ما بيناه وفيه شياء مستوتة سنهار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما حدثنا عبد الله بن الحسن قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا زائدة قال حدثنا خالد بن علقمة عن عبد الحفيظ قال قال علي الرضا بعد ما صلى الفجر فجلس في الرحبة ثم قال لفلان ما بيني وبينه من الغلام بانار وطست قال عبد الحفيظ ونحن جلوس فنظر اليه فاخذ بيده اليمنى الانار فاكفاه على يده اليسرى ثم غسل كفيه ثم اخذ بيده اليمنى الانار فاخرج على يده اليسرى فغسل كفيه ثلاث مرات ثم ادخل يده اليمنى الانار فلما ملا كفاه فتمضمض واستنشق وشرب به اليسرى فغسل ثلاث مرات ثم غسل وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى الى المرفق ثلاث مرات ثم ادخل يده اليسرى الانار حتى غمرها بالماء ثم ذهبها بما حملت ثم مسح راسه بيده لكيتيها ثم صب يده اليمنى على قدمه اليسرى ثم غسلها بيده اليسرى ثلاث مرات ثم صب يده اليمنى على قدمه اليسرى ثم غسلها بيده اليسرى ثلاث مرات ثم اخذ غرة بكفه فشرب منه ثم قال من سره ان ينظر الى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فليظهوره وهذا الذي رواه علي بن فضال عن صفوة وصنور النبي صلى الله عليه وسلم هو منسوب اصحابنا انتهى قلت وهذا الحديث الذي عنده الامام الجصاص اخرجه الامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن زائدة باسناوه بمعناه مطولا واخرجه ايضا ابو داود والنسائي والدارمي والبيهقي وغيرهم بمعناه مطولا ومختصرا وهذا الحديث اصل عظيم في صفة الوضوء وكذا روى ابو داود وغيره واحد عن عثمان -

حدثنا حسين بن نصر عن المعارك البغدادي قال ثنا الفرغاني عن محمد بن يوسف قال ثنا زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي قال ثنا علقمة ابن خالد او خالد بن علقمة كذا وقع عندنا بالشك الظاهر ان الشك عن الفرغاني او عن زائدة فان اباده والنسائي وابن ابي عمير كما روهما هذا الحديث من طرق عن زائدة عن خالد بن علقمة بهذا الشك وكذا هو في كتب اسماء الرجال فاقول على ما هو الصواب هو خالد

عن عبد خير عن علي رضي الله عنه انه توفنا ثلثا ثلثا قال هذا طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثلثا احسين قال ثلثا
الفرابي قال ثلثا اسئل ميل قال ثلثا ثلثا اسحق عن ابي حية الوارثي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثا ثلثا

ابن علقمة الهذلي الوادعي البصري بالتحانية الكوفي من رواة الاربعة الا الترمذي قال ابن معين والنسائي ثقة وقال ابو حاتم شيخ
وكان شعبة يسمي في اسمه واسم ابيه فيقول مالك بن عرفة قال البخاري واحمد والبرهان وابن حبان في الثقات وجماعة وهم شعبة في
تسميته حيث قال مالك بن عرفة وعاب بعضهم على ابي حنيفة انه كان يقول خالد بن علقمة مثل الجماعة ثم رجع عن ذلك حين قيل له
ان شعبة يقول مالك بن عرفة واتبعه وقال شعبة اعلم مني وحكاية ابي داود وتدل على انه رجع عن ذلك ثانيا الى ما كان يقول اولاد
الصواب عن عبد خير بن يزيد يقال ابن عبيد الهذلي الوادعي الكوفي من رواة الاربعة قال ابن معين ثقة وقال العجلي كوفي تابعي
ثقة وقال ابو جعفر البغدادي سالت احمد بن حنبل عن الثبت في علي فذكر عبد خير فيهم وقال الخطيب يقال اسم عبد خير بن الحسن وذكره سلم
في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة وذكره ابن عجلون وغيره في الصحابة لادراكه وذكره ابن حبان في الثقات التابعين قال علي بن
ابن سلعة قلت لعبد خير كم في عليك قال عشرون ومائة سنة عن علي بن ابي طالب امير المؤمنين ثم انه توفنا ثلثا ثلثا اي غسل كل
عضو من الاعضاء ثلث مرات ثلث مرات قاله الطبري ثم قال اي على رضي الله عنه هذا اي التثايلث في التوضي طهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي وضوءه والحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل عن الحسن بن علقمة والطبراني في الصغير من طريق البصري عن شريك عن خالد
ابن علقمة كلاهما عن عبد خير عن علي بن علقمة كلاهما عن ابي حنيفة عن خالد بن علقمة باسناد طولا واخرجه الامام احمد بن عجلون بن جهمي والدارقطني
مسند والنسائي عن قتبية كلاهما عن ابي حنيفة عن خالد بن علقمة باسناد طولا واخرجه الامام احمد بن عجلون بن جهمي والدارقطني
من طريق الحجاج وحسين بن جعفر ويحيى بن ابي بكير وغيرهم عن زائدة باسناد مفصلا من حديث ابي داود وغيره وفي رواية الدارقطني
تصريح بان نسخ الراس كان مرة فليس فيه دليل من الحجج بالحديث على استحباب تثليث المسح كما سياتي ذلك مفصلا حدثنا حسين
ابن نصر البغدادي قال ثلثا الفرابي محمد بن يوسف قال ثلثا اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الهذلي ابو يوسف الكوفي من
رواة الستة قال اسرائيل كنت احفظ حديث ابي اسحق كما احفظ السورة من القرآن وقال احمد بن حنبل ثقة وجعل يتعجب من
حفظه وقال مرة اسرائيل عن ابي اسحق فيه لين سمع منه باخرة وقال بودا وقلت لاحمد اسرائيل اذا انفرد بحديث يحتج به قال اسرائيل
ثبت الحديث وقال ابو حاتم ثقة صدق من الثقات اصحاب ابي اسحق وقال العجلي كوفي ثقة وقال يعقوب بن شيبة صالح الحديث وفي حديثه
لين وقال في موضع آخر ثقة صدق وليس في الحديث بالقوى ولا بالساقط وقال ابن نمير ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وحدث عنه
الناس حديثا كثيرا ومنهم من يستضعفون في سنة ست ومائة ومولده سنة مائة قال ثلثا ابو اسحق السبيعي لفتح المهمله وكسر الموحدة
عمرو بن عبد الله الكوفي والسبيعي من همدان ولد لستين بقيقا من خلافة عثمان قاله شريك عنه من رواة الستة قال ابن معين والنسائي
واحمد ثقة وقال العجلي كوفي تابعي ثقة والسبيعي اكبر منه لبنتين وقال ابو حاتم ثقة وهو احفظ من ابي اسحق الشيباني وشبه الزهري في
كثرة الرواية والتساع في الرجال وقال شعبة كان هو احسن حديثا من مجاهد ومن الحسن وابن سيرين وقال ابن حبان في الثقات
كان يدا لثا في سنة سبع وعشرين ومائة عن ابي حية بغيره وشدة مشاة الوارثي بالزراي المجتمة كذا وقع في النسخ المطبوعة
وفي النسخة العينية الوادعي وكذا هو في تهذيب التهذيب غيره من كتب سماره رجال الوادعي بالدال المهمله وكذا هو في سنن ابي داود
 وغيره من كتب الحديث فالصواب انه صحيح من قلم النسخين وهو نسبة الى بني وادعة بطعن من همدان الخارفي الهذلي الكوفي من رواة
الاربعة قال لهما ابو احمد لا يعرف اسمه وقال ابو زرعة لا يسمى وقال ابن ماکولا يخلف في اسمه فيقال عمرو بن عمرو ويقال عامر بن الحارث
وقال احمد شيخ وذكره ابن حبان في الثقات وسماه عمرو بن عبد الله وقال ابن الفريجي فيقول وقال ابن اقطان وثقة بعضهم وصح حديثه
ابن السكن وغيره وقال ابن الجارود في الكشي وثقة ابن نمير عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى عبد خير عن علي والحديث اخرجه
الترمذي عن محمد بن بشر عن عبد الرحمن بن عبيد عن حيان والوداد وعن مسدد وابي توبة وعمرو بن عون والنسائي عن قتبية البصري عن
ابي الاوص كلاًهما عن ابي اسحق باسناد بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم توفنا ثلثا ثلثا ولفظ ابي داود رايت عليا توفنا فذكر وضوءه
كله ثلثا ثلثا قال ثم مسح رأسه ثم غسل وجهه الى الكعبين ثم قال انما احببت ان اريكم طهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه النسائي

الله

عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع ثلثا ثلثا ففني هذه الاثار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع ثلثا ثلثا

مصغرا قال جصا الكشف ابن خالد ويقال خالد بن سبيح ويقال خالد بن خالد الليثي ابرص مقبول انتهى قلت وروى في التهذيب
لابي داود ونقل توثيقه عن العجلي لكن الحافظ لم يذكر من مشايخ الاضحية ولم يذكر من تلامذته عمرا فهذا يعني ما ذكره جصا الكشف وقدر
الحديث احمد بن محمد الطبراني اي طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن وهب سمع ابا الميمون وكذا اخرج الطبراني في الكبير بلفظ سمع كافي مجمع الزوائد
فهذا يدل على تصحيحه ثم لا يروى قال في التجميع سمع عن ابي امامة وعنه عمرو بن دينار وجوهل ذكره ابن حبان في الثقات قال
لا ادرى من هو ولا ابن من هو وقال البخاري لا يعرف لعمر وسامع من سمع ولا سمع عن ابي امامة انتهى وفي اللسان بعد ما ذكر
توثيق ابن حبان قلت وحدثني في مسند احمد وفي كتاب الطحاوي انه في هذا نص عن الحافظ ان في كتاب الطحاوي مثل ما في مسند احمد
فلهذا الحمد والمثمة ثم لا يروى العلامة العيني قال في شرحه وسمع بضم السين المبهمة وفتح الميم وسكون الياء وفي آخره عين جملة ذكره الطبراني
وقال سمع الزيات وذكره ابن حبان في الثقات وقال سمع شيخ يروي عن ابي امامة روى عنه عمرو بن دينار والمكي لا ادرى من هو
ولا ابن من هو ومن قال هذا سبيح بالبا بالموحدة موضع ايم فقد صحف انتهى عن ابي امامة البايعي صدق بالتصغير ابن عجلان الصجلي
مشهور بكنية قال ابن سيرين الشام واخرج الطبراني ما يدل على انه شهد احد لكن يستدعيه وقال ابن حبان كان مع علي بن
بصيرين واما سنة ست وثمانين واربعمائة وست سنين وعن ابي امامة لما نزلت لقدر في الله على المؤمنين اذ يبايعوك تحت الشجرة
قلت يا رسول الله انما نحن بايعك تحت الشجرة قال انت مني وانا منك انتهى مختصرا من الاصابة - ان النبي صلى الله عليه وسلم توضع
ثلثا ثلثا والحديث اخرج الامام احمد عن يزيد بن حماد بن سلمة باسناده بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع ثلثا ثلثا
ثلثا ثلثا وتضمن من استثنى ثلثا ثلثا ثلثا قال البيهقي في الجمع رواه الطبراني في الكبير من طريق سمع عنه واسناده
حسن اخرج ايضا ابن ابي شيبة في مصنفه عن يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة باسناده نحوه كافي في شرحه العيني - ففني هذه الاثار
المروية عن عثمان وعلي والى امامته وفي الباب عن عبد الله بن زيد عند الائمة الستة وملك والطحاوي مطولا ومختصرا وعبد الله بن عمر
عند النسائي وابن ماجه وغيرهما مختصرا وعبد الله بن عمرو عند ابي داود والنسائي وابن ماجه والطحاوي وعبد الله بن عباس عند البيهقي
مختصرا والطبراني في الكبير مطولا وعبد الله بن ابي اوفى عند ابن ماجه مختصرا وابي يعلى في مسنده مطولا وعبد الله بن انيس عند الطبراني
في الاوسط والنسائي عن الدارقطني والطبراني في الاوسط وغير مطولا والبرار مختصرا واثار ابن عازب عند احمد مطولا ومثاقية عند الاود
وغيره في مختصر ابن حنبل عند ابي داود وابن ماجه والطحاوي واثار ابن حجر عند البرار والطبراني واثار هريزة عند ابن ماجه واحمد الطبراني واثار رافع
عند الدارقطني والطحاوي والطبراني في الاوسط والبرار واثار بكرة عند البرار واثار مالك لا شعري عند ابن ماجه واثار كاهل عند الطبراني واثار
ابن نعيم عن ابن حبان والطحاوي والبرار عند ابي داود والترمذي وابن ماجه واحمد والدارقطني والبيهقي وعائشة عند النسائي و
ابن ماجه وقد ذكر هذه الروايات مفصلة الحافظ الزيلعي في نصب الراية والحافظ البيهقي في مجمع الزوائد - ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توضع ثلثا ثلثا ثلثا واعلم ان الروايات المحققة تدل بطريق الغفران بالانطوق على تنقيح مسر الراس قال البيهقي بعد ذكره حديث
عثمان مختصرا على ما اعتد الشافعي في تكرار المسح وهذه رواية مطلقة والروايات الثابتة المفسرة عن عمران تدل على ان التكرار وقع
فيما عدل الراس من الاعضاء وان مسح برأسه مرة واحدة انتهى وقال ابو داود واحديث عثمان الصحاح كلها تدل على مسح الراس مرة
فانهم ذكره الوضوء ثلثا ثلثا وقالوا فيها مسح راسه لم يذكره اعدا كما ذكره في غيره انتهى قال البيهقي وقد روى من وجه غير عني عن عثمان ذكر
التكرار في مسح الراس لا انما منع خلاف الحفظ الثقات ليست تحجة عند اهل المعرفة وان كان بعض اصحابنا يحجج بها انتهى قال بعد
اضيعف عما اعتمدته وستره روى الروايات المفسرة في الوضوء النبوي صلى الله عليه وسلم على ثلثة انواع ففني بعضها بالتحديد بالثلاث وفي
بعضها بالوحدة وبعضها مطلقة فاما التقييد بالثلاث ففني طريق علي بن حنبل بن دروان عن ابي سلمة عن عمران بن عثمان
بلفظ مسح راسه ثلثا واخرجه الدارقطني ايضا بهذا الطريق ولا يروى في غير هذا الطريق ليس بالقوي وقال ابو حاتم ما بعد شيه اس وقال
ابو حاتم صالح وتأيد به شمام بن عروة عند البرار وروى ابو داود من طريق عامر بن شقيق عن شقيق عن عثمان باللفظ المذكور وروى عامر بن
شقيق مختلف فيه وحديث عثمان طرق اخرقا استوجبها الشوكا في في النيس ولكن الاحاديث الصحاح عند كاهل تدل على المسح مرة كما

تقدم عن ابي داود ان ذلك خلاف الحفاظ الثقات كما قال البيهقي وروى الدارقطني من حديث علي بن ابي طالب الامام ابي حنيفة عن
 خالد بن علقمة عن ابي حنيفة عن الدارقطني بكذا رواه ابو حنيفة وخالفه جماعة من الحفاظ منهم زائدة والنوري وشعبة وشريك
 وذكر جماعة فروده عن خالد بن علقمة فقالوا فيه وسع رأسه مرة انتهى قلت وهكذا ايضا مروى عن الامام ابي حنيفة من غير طريق عنه كما
 مبسوط في المسانيد فقد ظهر لك ان الصحيح عن عثمان وعلي وحده المسح وقد وقع التصريح بالتثنية في حديث ابن عبد البراني في الاوسط
 وفيه ابو موسى الحنط وهو شريك وروى بن حجر عند البزار والطبراني في الكبير وفيه سعيدين بن عبد الجبار قال ان الشافعي قال في
 واما التقييد بالوحدة فقد تقدم ان الصحيح عن عثمان وعلي مسح الرأس مرة وهكذا وقع التصريح بالوحدة في حديث عائشة عند النسائي
 بلفظه سمعت ابا سبحة واحدة واثبت عباس عند احمد وابي داود ولفظ مسح واحدة واثبت عبد البراني في الاوسط باسناد حسن بلفظ
 ثم مسح برأسه مرة واحدة والبرقي عند الترمذي بلفظه مرة واحدة ورواه ابن ماجة عن سلمة بن الاكوع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم توفضاً مسح برأسه مرة قال الشوكاني عن ابن ابي اوفى مثله ايضا اهقلت وعن ابي امامة ايضا بلفظ كان مسح رأسه مرة وعبد الله
 ابن زيد عن البخاري وغيره من طريق وهيب وعبد الله بن عمرو وعبد سعيد بن منصور ورجل من الانصار وعنده ابن السكس كما في النيل
 واما الروايات المطلقة فكثيرة منها حديث عثمان عند البخاري وغيره قال حافظ وليس في شيء من طرقه في الصحيحين وذكره المسح و
 قال اكثر العلماء وحديث عبد الله بن زيد عند الشيخين وغيرهما والمقدم عند ابي داود ولفظ مسح برأسه واذا نظرا بهما واطنهما و
 حديث ابي مالك عند احمد وغيره وحديث ابي بكر عند البزار وغيره وحديث ابي هريرة عند احمد وغيره ففي روايتهم مسح برأسه
 وحديث ابي جبر شاذان جهم وغيره يلفظ مسح رأسه حديث ابن ابي اوفى عند ابي يعلى والبرار عند احمد مثله وابي كابل عند الطبراني
 بلفظ مسح رأسه ولم يوقت فبذلك الروايات المطلقة تدل بالمفهوم على ان مسح الرأس مرة واحدة فانهم ذكروا الوضوء مثلاً ولم يذكر
 التذني في مسح الرأس - كما عرفت ذلك فاعلم انهم اختلفوا في تكرار مسح الرأس بل يوفضونه ام لا فذهب الامام الشافعي في المشهور عنه
 استحباب التثنية بهذا نقل عنه النووي وغير واحد وذهب الامام ابو حنيفة واما مالك واحمد في الصحيح عنه الى عدم استحبابه قال الترمذي وقد
 روى عن غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مسح برأسه مرة والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجدتهم
 يقولون جعفر بن محمد وشبان النوري وابن المبارك الشافعي واحمد واسحق وأبو مسح الرأس مرة واحدة انتهى وفي السعاية نقل العيني
 عن النووي ان قال لا أعلم احدا من اصحابنا يحكي هذا عن الشافعي لكن حكاه الرافعي وجها لا يصحنا انتهى وقال حافظ في الفتح وبلغ النبوة
 فقال لا أعلم احدا من السلف استحباب تثنية مسح الرأس الا ابراهيم التيمي وفيما قال فظهر فقد نقل ابن ابي شيبة وابن المنذر عن انس و
 عطاء وغيرهما انتهى وقال ايضا كما في النيل واغرب ما يذكر بهنا ان الشيخ ابا حامدا الاسفرائيني حكى عن بعضهم انه اوجب ثلاثا وحكا
 صاحب الابانة عن ابن ابي ليلى انتهى وقال ابن قدامة في المغني كما في الاوجز لا يسح تكرار المسح في الصحيح من المذهب هو قول ابي حنيفة
 واما مالك وروى ذلك عن ابن عمر وابنه سالم والنفخي ومجاهد وطلحة بن مصرن وحكم قال الترمذي والعمل عليه عند اكثر اهل العلم من اصحاب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ومن يورثه وعلي حماره ليس تكراره وهو مذلل في قال ابن عبد البر كلهم يقول مسح الرأس مسح واحدة وقال الشافعي
 مسح برأسه ثانيا انتهى قال حافظ واستدل به بظاهر رواية المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم توفضاً ثلاثا ثلاثا واجيب بان مجمل تبين في
 الروايات الصحيحة ان المسح لم يتكرر فعمل على الغالب وخصيص بالمسح قال ابو داود في السنن احدث عثمان الصحاح كلها تدل على
 ان مسح الرأس مرة واحدة وكذا قال ابن المنذر ان الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح مرة واحدة وبان المسح مبني على التخفيف
 فلا يقاس على غسل المراء منه المباني في الاستسقاء وبان العدد لو اعتبر في المسح لصار في صورة الغسل حقيقة الغسل حريان الماء
 والدلك ليس بشرط على الصحيح عند اكثر العلماء انتهى واما الروايات المصرفة بالتثنية فقد تقدم انها ضعيفة وقد تقدم عن ابي داود وبيهقي
 وابن المنذر ايدل على التضعيف وقال النووي في شرح مسلم الاحاديث الصحيحة فيها مسح مرة واحدة وفي بعضها التضعيف على قوله
 مسح انتهى وارجح الجمهور بان في الصحيحين من حديث عثمان وعبد الله بن زيد بن طلاق مسح الرأس مسح ذكر تثنية غيره من الاعضاء
 وما ذكرناه من الروايات المصرفة بالمرة الواحدة قال ابن عبد البر كما في الاوجز ولنا ابن عبد الله بن زيد ووضوء رسول الله صلى
 عليه وسلم قال و مسح برأسه مرة واحدة متفق عليه وروى عن علي انه توفضاً مسح برأسه مرة واحدة وقال بذا وضوء النبي صلى الله عليه وسلم
 من احب ان ينظر الى ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى اذ قال الترمذي في هذا حديث حسن صحيح وكذلك وصف عبد الله بن ابي اوفى

وقد روى عنه أيضاً أنه توفى مرة مرة حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا أسد
قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا الضحاك بن شريك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عيسى بن الخطاب رضي الله عنه

وابن عباس سلمة بن الأكوع والربيع كلهم قالوا مسح برأسه مرة واحدة وحكاهم بوضوءه صلى الله عليه وسلم أخبار عن الدوام ولا يلزم
الأعلى الأفضل ولا يكمل لأنه مسح في طهارة فلم يسن تكراره كالمسح في التيمم والمسح على الجبهة وسائر المسح ولم يصح من أحاديثهم شيء انتهى
قال الشوكاني والأفتان أن حديث الثالث لم يبلغ إلى درجة الاعتبار حتى يلزم التمسك به لما فيها من الزيادة فالوقوف على مسح
من الأحاديث الثابتة في الصحيحين وغيرهما من حديث عثمان وعبد الله بن زيد وغيرهما هو المتعين لا سيما بعد تقييده في تلك الروايات السابقة
بالمرة الواحدة وحديث من زاد على هذا فقد أساء ظلم الذي صححه ابن خزيمة وغيره قاض بالمنع من الزيادة على الوضوء الذي قال بعده
النبى صلى الله عليه وسلم هذه المقالة كيف وقد روى في رواية سعيد بن منصور في هذا الحديث بفتح بانه مسح رأسه ثم قال من زاد
قال الحافظ في الفتح ويكمل ما روى من الأحاديث في تثليث المسح أن صححت على إرادة الاستيعاب لا أنها مسحات مستقلة لجميع الرأس جميعاً لا لأنه
انتهى وأجاب صاحب الهداية عن روايات التثليث بأنه محمول على التثليث بما روى الطبراني في كتابه مسند الشاميين
من حديث علي في صفة الوضوء بلفظ مسح رأسه ثلاثاً بما روى واحد وقد نقل الحديث الزبدي في نصب الرتبة قال القاري في شرح مسند أحمد
أن يكمل على أنه وضع يده على مقدم رأسه وده إلى مؤخره ثم مد يده اليمنى على طرفه الأيمن واليسرى على طرفه الأيسر انتهى وقد روى عنه
صلى الله عليه وسلم أيضاً ولم يقع في متن المعنى لفظاً أيضاً أنه توفى مرة مرة لم يذكر المصنف الوضوء مرتين مرتين مع أنه روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أن كفاراً بكروا الوضوء مرة فأنه يعلم منه حكمه بطريق الأولى وقد روى الوضوء مرتين مرتين عبد الله بن زيد لا انفار
عند البخاري وأحمد أبو هريرة عند داود والترمذي وقال حسن غريب فيه عبد الله بن الفضل وقد روى الجماعة ولكنه تفرد عنه ابن
ثوبان ومن جله كان حسناً قاله الشوكاني وجابر عند ابن ماجه كما قال العيني قال الشوكاني والحديث يدل على أن الوضوء مرتين يجوز
يجزى ولا خلاف في ذلك انتهى - حدثنا الربيع بن سليمان المؤذن قال ثنا أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد لا موى قال ثنا ابن لهيعة
عبد الله بن عبد الرحمن البصري القاصي قال ثنا الضحاك بن شريك عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عيسى بن الخطاب رضي الله عنه
غافق من لا زده أبو عبد الله المصري من رواية الأربعة إلا أنسابي قال أبو زرعة لا بأس بصديق وذكره ابن جبان في الثقات قال المنذر
يشبه أن يكون رواية الضحاك عن الصحابة مرسله لأن البخاري وابن يونس لم يذكر له رواية عن الصحابة وكذا أبو حاتم ويعقوب بن
سفيان لم يذكر له رواية عن صحابي وقال مهنا سألت أحمد عن الضحاك فقال ضعيف عن زيد بن أسلم العدوي أبو أسامة ويقال
أبو عبد الله المدني الفقيه مولى عمر بن رواة الستة قال مالك كانت لزيد طلبة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أيضاً عن ابن جبان
ما ثبت أحد قط بسنن زيد بن أسلم وقال أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم ومحمد بن سعد النسائي وابن خراش ثقة وقال يعقوب بن شيبة ثقة
من أهل الفقه والعلم وكان عالماً بتفسير القرآن وقال عبد الله بن عمر لا أعلم به بأساً إلا أنه يفسر برأيه القرآن وكثير منه وقال ابن عيينة
كان رجلاً صالحاً وكان في حفظه شيء وقال ابن شاذان كثير الحديث وأسد البخاري عن محمد بن عبد الله عن القرشي قال كان علي بن
الحسين يجلس إلى زيد بن أسلم ويخطبهما السقومه فقال لزيد نافع بن جبير بن مطعم خطبأ جالس فحكم لي عمر بعد فقال علي ما يكس
الرجل إلى من يتفقه في دينه توفي في العشر الأول من ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة عن أبيه أسلم العدوي مولاهم أبو خالد و
يقال أبو زيد قيل إنه عيشي قيل من سبي عين التمر أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الستة قال ابن إسحق بعث أبو بكر عمر
سنة إحدى عشرة فاقام للناس الحج وابتاع فيها أسلم مولاة وقال العملي مدني ثقة من كبار التابعين وقال أبو زرعة ثقة وقال
يعقوب بن شيبة كان ثقة وهو من جله موالى عمر وكان يقدره توفي سنة ثمانين وقيل قبله وعمره مائة وأربع عشرة سنة عن عمر
ابن الخطاب بن نفيل بن عبد الرحمن القرشي العدوي أبو حفص الميموني من أئمة سنة بنت الحسن بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم وقيل البخاري الأعظم الرابع سنين وقيل لعبد الله بن شاذان ثمانين سنة قال الزبير بن بكار كان عمر من شراف قریش وأبى بكر
السفارة في الجاهلية وقال بلال بن رباح أسلم عمر بعد أربعين رجلاً إحدى عشرة امرأة وقال ابن عبد البر كان أسلم عمر أظنه
الاسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وقد شهد بدر والمهاجرين وكلها وولى الخلافة بعد أبي بكر يوم مات أبو بكر فسار حتى فرغ

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفنا مرة مرة حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو جهم عن سفيان
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال الا انبشكم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة
مرة او قال توفنا مرة مرة - حدثنا ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي

ورفع الله الغفوة بالشام والعراق ومصر ودون الدواوين وارض التاليج وكان نقش خاتمه كفى بالموت واعظا وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم لو كان بعدى بنى لكان عمر وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان في الامم قبلكم محدثون فان
يكن في هذه الامة احد فمحن الخطاب وقال على ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمرو قال ايضا خيرا الناس بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر وقال ابن مسعود ما رأنا اعره منذ سلم عمر على الخلافة عشرين سنة وخمسة أشهر وقيل ستة أشهر وقيل يوم الاربعة
لاربعة بقين من ذى الحجة وقيل ثلاث سنين وثلاث وثلاثين سنة وقيل في سبعة ذلك من قبله ونفنا له
كثيرة جدا وقد بسط الحافظ ابن كثير في البداية في ترجمته فاجاد واغاد - قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفنا مرة مرة
مضروب على الطريقة اي توفنا في زمان واحد ولو كان ثم غسلتان او غسلات لكل عضو من اعضا الوضوء لكان الوضوء في زمان
اواحدة اذ لا بد لكل غسلة من زمان غير زمان التسليمة الاخرى او منصوب على المصدر اي توفنا مرة من الوضوء اي غسل لاغصاء واحدة
واحدة وكذا حكم المسح قال الكوفي وقال القسطلاني بالنصب فيها على المفعول المطلق المبين للكمية انتهى قال العيني واستدل ابن
اليتين بهذا الحديث على عدم استحباب تحليل الميتة لانه اذا غسل وجهه مرة لا يبقى معه من الماء ما يخلل به قال وفيه رد على من قال فرض
مغسول الوضوء ثلاث انتهى والحديث أخرجه الامام احمد بن حنبل عن ابن ابي شيبة عن ابن ابي كريب عن شاذان عن
الضحاك باسناده بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك توفنا واحدة واحدة قال الترمذي بعدا وذكر الحديث عن
طريق رشدين وليس بهذا الشيء والصحيح ما روى ابن عجلان ودهشام بن سعد وسفيان الثوري وعبد العزيز بن محمد بن زيد بن اسلم عن
عطاء بن يسار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى - حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا ابو جهم ببين الضحاك بن
مخاض الشيباني عن سفيان اي الثوري كما صرح ابو النعمان في كتابه كذا افاده العيني وكذا صرح الترمذي والدارمي والحافظ في
الفتح ثم قال وصرح ابو داود والاسمعيلى في روايتهما بسامع سفيان له من زيد بن اسلم اهدى عن زيد بن اسلم العدي عن عطاء بن يسار
الاهلبلى ابو محمد المدنى القاص مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الستة قال بن معين وابو زرعة والنسائي ثقة وقال
ابن سعد كان ثقة كثيرا الحديث وذكره ابن جبان في الثقات وقال قدم الشام فكان اهل الشام يكونونه باي حديثه وقدم مصر فكان اهلها
يكونونه باي حديثه وكان صاحب قسطنطين وعجدة وفصل كان مولده سنة تسع عشرة ومات سنة ثلاث ومائة وكان موته بالاسكندرية -
عن ابن عباس قال الا انبشكم في الوضوء الا انبشكم فذكره بالشك بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الطيالسي من طريق خارجة
عن زيد فقلت لي توفنا مرة مرة او قال يحيى عطاء بن عطاء والظاهر ان الشك عن ابي عامر فان ابا داود والنسائي وغيرهما اخبروه عن طريق التوفنا
بدون الشك اخرج الدارمي عن ابي عامر بالشك فهذا القوي ان الشك ابو جهم توفنا مرة مرة اي شك الراوى في انه اظهر الفعل ام
أخبره واكد به اخرج الدارمي عن ابي عامر باسناده نحو حديث الصنف بالشك واخرج البخاري عن محمد بن يوسف والامام احمد عن
الترمذي عن ابي كريب ومينا وثقيلة تذاشهم عن كعب وعن محمد بن بشر بن يحيى بن سعيد ثابتهم عن سفيان باسناده ان النبي صلى الله عليه
وسلم توفنا مرة مرة واخرجه ابو داود عن مسدد والنسائي عن محمد بن المشني وابن ماجة عن ابي بكر بن عباد البجلي ثنا يحيى بن سعيد عن
سفيان باسناده عن ابن عباس قال الا انبشكم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم توفنا مرة مرة ولفظ ابن ماجة رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفنا غرة غرة واخرجه البيهقي من طريق عبد الرزاق عن عمرو بن سفيان وداود بن قيس عن زيد باسناده نحو رواه ابى داود والامام
في روايته بدل توفنا قال فدعا بانا وفيه ما جعل يعرف غرة غرة لكل عضو واخرج الامام احمد ايضا من طريق عبد الرزاق عن محمود بن
الطيالسي عن خارجة بن صعب عن زيد ففصلنا فزاد بعد قوله مرة فمضت مرة واستنشق مرة وغسل وجهه مرة ويديه الى المرفقين مرة مرة وسح
برأسه وغسل عليه فاعلان مرة مرة قال الترمذي وحديث ابن عباس حسن في هذا الباب صحيح - حدثنا ابن ابى داود قال ثنا
يحيى بن صالح الوحاظي بضم الواو وتخفيف الملهة ثم عجمه ابو كريب ويقال ابو صالح الشامي من رواية الستة الا النسائي قال ابو زرعة

قال ثنا عبد الله بن عمر عن أبي نعيم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال توضع أسرار الله صلى الله عليه وآله في مكة
ابن أبي داود قال ثنا عبد الله بن عمر عن مجاهد عن عبد الله بن عمر قال توضع أسرار الله صلى الله عليه وآله في مكة
عبد بن خزيمة وابن أبي داود قالوا ثنا سعيد بن سليمان الواسطي قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو

الدمشقي لم يقل احمد في الاثر قال وسالت يحيى بن معين عنه فقال ثقة وقال جهنم سالت احمد عنه فقال رأيت في جنازة ابي الخيرة فجلس
 ابي معين عنه قال ابو جحانة الاسفرائني كان حسن الحديث ولكنه متارفاً وهو عدل محمد بن الحسن الى مكة وقال ابو جحان صدق وذكره ابن سعد
 في جملة ثقات اهل الشام وقال العقيلي حمى جهوى وقال يزيد بن عبد رب سمعت وكيعا يقول يحيى بن صالح يا ابا ذر كذا احمد راى
 فانى سمعت ابا حنيفة يقول البول في المسجد حسن بن بعض قباهم وقال الحاكم ابو احمد ليس بالحافظ عندهم وذكره ابن جبان في الثقات و
 قال ابو الهيثم لا اعرف احد اوثق من يحيى بن صالح وقال الساجي هو عندهم من اهل الصدق والامانة وقال الخليلي ثقة توفي سنة اثنتين و
 عشرين ومائتين مولده سنة سبع وثلاثين قبل اربعين مائة قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابى الويلد البرقي عن ابى بن يحيى عبد الله بن
 ابى نجح يسار النخعي ابو اليسار المكي مولى الالفهس بن شريك من رواة الستة قال احمد بن ابى نجح ثقة وكان ابو جحان من خيار اهل
 وقال ابن معين والوزرعة والنسائي ثقة وقال ابو جحان ما يقال في ابن ابى نجح القدر وهو صالح الحديث وقال الواقدى كان ثقة
 كثير الحديث ويكرهون ان كان يقول بالقدر وذكره ابن جبان في الثقات وقال الساجي حمى بن معين كان مشهوراً بالقدر قال نعملى
 كلى ثقة يقال كان يرى القدر فسد عمره بن حبيد وذكره النسائي فيمن كان يدرس توفي سنة احدى وثلاثين ومائة عن مجاهد بن
 جبر فرقة الحليم وسكون الموحدة المكي ابو الحجاج المخزومي المقرئ مولى السائب بن ابى السائب من رواة الستة قال مجاهد عن
 القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة وقال يحيى القطان مراسلات مجاهد الى من مراسلات عطاء وكذا قال لا جرى عن ابى داود
 وقال ابن معين ابو زرعة ثقة وقال سلمة بن كهيل رايت اجدلاً بهذا العلم وجعل الله تعالى الاعطاء وطاوساً وجاهلاً وقال ابن سعد
 كان ثقة فقيها عالماً كثير الحديث وقال ابن جبان كان فقيها ورعاً عادلاً متقناً وقال الطبري كان قارناً ما قال للذي اجبت الا
 على مائة مجاهد والاحتجاج به مات بمكة سنة اثنتين وثلاث ومائة وهو ساجد وكان مولده سنة احدى وعشرين في خلافة عمر بن عبد الله
 بن عمر في نسخة الحسين بن عبد الله بن عمرو قال تومار رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة قال الشوكاني وحديث عبد الله بن عمر خرجوا لزيارة
 حديثاً ابن ابى داود وقال ثنا علي بن جبر بن شداد البرقي قال ثنا عبد الله بن عمرو البرقي عن الحسن بن عمار بن المهزب بضمه في
 ضاوحته وكسراً مشددة وموحدة ليعلى مولا لام الكوفي ابو محمد كان على تقضا بغداد في خلافة المنصور من رواة البخاري في التاليف والترك
 وابن ابي جة قال بن عيسى كان له فضل وغيره حفظه وقال شعبة انه يكذب وقال عيسى بن يونس الحسن بن عمار شيخ صالح قال في شعبة
 واعانه عليه يفيان وقال ابن المبارك جرحه عندي شعبة وسفيان فقبها تركت حديثه وقال ابو بكر المزني عن حمزة وكل الحديث وكذا
 قال ابو طالبة وزاد قلت له كان له هوئى قال لا ولكن كان مستكراً للحديث واحاد يثبه موضوعه لا يكتب
 حديثه وقال ابن معين لا يكتب حديثه وقال مرة ضعيف وقال مرة ليس حديثه بشئ وقال ابو جحان ومسلم والنسائي والدارقطني متروك
 الحديث وقال الساجي ضعيف متروك جمع اهل الحديث على ترك حديثه وقال ابو جحان في ساقط وقال عمرو بن علي رجل صالح صدق
 كثير لوهم والخطا متروك الحديث مات سنة ثلاث وخمسين مائة عن ابى بن يحيى عبد الله بن عمرو راى ابن ابى نجح باسناداً مثله لم ائت
 على هذا الطريقين غير غير المصنف ولا ابن عمر حديثه في فضل الوضوء وثلاثون في اوله تومار رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وقال في
 وضوءه لا يقبل الله صلوة الا به الحديث وسنذكره في آخر الباب انشاء الله حدثنا محمد بن حمزة بن راشد بصري وابن ابى داود وابراهيم
 البصري قال لا ثنا سعيد بن سليمان ابو اسحق بكسر الملهة سبعة الى واسط مدينة بالعراق ابو عثمان الحسين بن ابراهيم البصري بسند من رواة الستة
 قال ابو جحان ثقة مأمون لعله اوثق من عثمان قال صالح بن حمزة ما درست قط لئسني احديثاً قد سمعت قال سمعت يقول سمعت بن حجة قال ابن معين
 وقد سئل عن عمرو بن عون كان سعدويه كيساً وقال ايضا كان سعدويه قبل بن يثرب كسب من حديثه وقال احمد كان متناً ضعيفاً شئت
 وقال يحيى ثقة قيل له بعد ارجع من الحجية فاعلم قال كثرنا وجهاً وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي ببغداد في ربيع الاول من الحجة
 سنة خمس وعشرين ومائتين وله مائة سنة قال ثنا عبد العزيز بن محمد الدارودي عن عمرو بن ابى عمرو ومعه ميسرة مولى ابي طالب بن عبد الله

عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثاً ثلثاً وراياً غسلاً مرة هرة - فثبت بها ذكرنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه توضأ مرة فثبت بذلك أن ما كان منه من وضوئه ثلثاً ثلثاً إنما هو لا صابة الفضل لا العوض

[illegible]

باب فرض مسح الرأس في الوضوء

فيه لعمري ضعيف الحديث ولا يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي زرعة هو عندي حديث واه ومعاوية بن قرة لم يكن
ابن عمر انتهى مختصراً أو ما حديث أبي فاختره ابن ماجة والدارقطني من طريق عبد الله بن عرادة عن زيد بن الحارثي عن معاوية بن قرة عن عبيد
ابن عمير عن أبي جعفر حديث ابن عمر وفيه راويان ضعيفان قال ابن معين عبد الله بن عرادة ليس بشي وقال البخاري منكر الحديث و
قال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وزيد بن الحارثي قال فيه النسائي وغيره ضعيف وقال أبو حاتم لا يحتج به وقال أبو زرعة ليس بقوي
وابي الحديث ضعيف كذلك في التهذيب واما حديث زيد وابي هريرة فمروي في كتاب غرائب مالك للدارقطني كما ذكر في نصب الراس في
الدارقطني تفرد به علي بن الحسن وكان ضعيفاً وفي الباب ايضا عن عائشة ذكره ابن أبي حاتم في العلل ونقل عن أبي زرعة هذا حديث واه منكر
ضعيف فبهذه الروايات وان هي ضعيفة بانفرادها لكن اذا تم بعضها الى بعض تدل على ان ذلك صلا قال النووي تدل جميع المسلمين على
ان الواجب غسل الاعضاء مرة مرة وعلى ان الثلاث سنة وقد جازت الاحاديث الصحيحة بغسل مرة مرة وثلاثاً ثلاثاً وبعض الاعضاء
ثلاثاً وبعضها مرتين وبعضها مرة قال العلماء باختلافها دليل على جواز ذلك كله ان الثلاث هي الكمال والواحد تجزئ انتهى قال في حفظ
ومن الغرائب احكام الشيخ ابو حامد لا سفرنا عن بعض العلماء ان لا يجوز ان ينقص من الثلاث وهو مجروح بالاجماع واما قول مالك في
المدة لا احب الواحدة الا من العالم فليس فيه حرج زيادة عليها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ليس بعد الثلاث شي
وقال احمد وسحق وغيرهما لا يجوز الزيادة على الثلاث وقال ابن المبرك لا آمن ان ياتم وقال الشافعي لا احب ان يزيد المتوضي على ثلاث
فان زاد لم اكرهه لم اكرهه لان قوله لا احب يقتضي الكراهية وهذا لا يصح عند الشافعية اذ كرهه كراهية تنزيه وعلى الدارقي منهم من عوم
ان الزيادة على الثلاث تبطل الوضوء كالزيادة في الصلوة وهو قياس فاسد انتهى مختصراً قال العلامة العيني ثم علم ان الثلاث سنة
والواحدة تجزئ وقال اصحابنا الاول في فرض الثانية مستحبة والثالثة سنة وقيل الاول في فرض الثانية سنة والثالثة اكمال السنة
وقيل الثانية والثالثة سنة وقيل الثانية سنة والثالثة نفل وقيل عكسه وعن أبي بكر الاسكاف ان الثلاث تقع فرضاً كما اذا طألكم
والسجود انتهى قال الشيخ ابن الهمام وعندي انه ان كان معنى الثاني ان الثاني مضاف الى الثالث سنة اى المجموع فهو الحق فلهذا
الثاني بالسنة في حديثه فلو انقضت عليه لا يقال فعل السنة لان بعض الشي ليس بالشي ولا الثالث اذا لم يلاحظ ما قبله انتهى
قال الشافعي لكن صح في السراج انها سنتان مؤكداً ان قال في النهج هو المناسب لا سنة عليهم على السنة بانه عليه الصلوة والسلام
لما ان توضأ مرتين مرتين قال هذا وضوء من يعصاه لا الجرمين ولما ان توضأ ثلاثاً قال هذا وضوئي وضوء الانبياء
قبل من زاد على هذا ونقص فقد تعدى لجعل للثانية جزاء مستقلاً وهذا يؤيد باستقلالها لانه جزاء سنة حتى لا يثاب عليها وهذا انتهى

باب فرض مسح الرأس في الوضوء

اي هذا باب في بيان مقدار المفروض في مسح الرأس قال ابن رشد في المبداء اتفق العلماء على ان مسح الرأس من فروض الوضوء
واختلفوا في المقدار المجزئ منه فذهبوا الى ان الواجب مسح كل ذرة بالشافعي وبعض اصحاب مالك ابو حنيفة الى ان مسح بعضه هو
الفرض ومن اصحاب مالك من حد هذا البعض بالثلث ومنهم من حده بالثلثين واما ابو حنيفة فحده بالربع وهذا المقدار من اليد
الذي يكون به المسح فقال ان مسح بالقل من ثلاثة صائب لم يجز به واما الشافعي فلم يجز في الخارج ولاني المسحوح حد اصل الاستقلال
في هذا الاشتراك الذي في الباء في كلام العرب وذلك بهامزة تكون زائدة مثل قوله ثبتت بالدين على قراءة من قرأت ثبتت بعنم
التاء وكسر الباء من ثبت ومرة تدل على التبعيض مثل قول لقائل اخذت ثوبه وبعضه ولا معنى لذكره في كلام العرب اعني
كون الباء ببعضه وهو قول الكوفيين من النحويين فمن آواز زائدة اوجب مسح الرأس كله ومعنى الزائدة ههنا كونها موكدة ومن رآها
مبعضة اوجب مسح بعضه انتهى وقال العلامة العيني في شرح البخاري للفقهاء في هذا ثلاثة عشر قولاً ستة عن المالكية حكاه ابن العربي
والفرطى قال ابن سبويه ما لك تجزيه مسح ثلثيه وقال شيبه ابو الفرج يجزيه ثلثه وذكر البرقي عن شيبه تجزيه مقدم رأسه
وهو قول لا وراعي والليث وظاهره ذهب الى ان لا يستيعاب وعنه تجزيه اذ في ما يطلع عليه اسم المسح والسادس مسح كل فرض ولو

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيده في وضوئه للصلوة ماء فبدا بمقدم رأسه ثم ذهب بيده الى مؤخر الرأس ثم ردهما الى مقدمه

أحد وغيره ولم يشهد بدرا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث الوضوء عدة احاديث وكان مسيلة قتل عبيد بن زيد اخاه فلما
 غزا الناس اليامة شارك عبد الله بن زيد وحي بن حبيب قتل مسيلة قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين كذا في الاصابة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه اخذ بيده في وضوئه للصلوة ما رى اخذ الماء للمسح في الوضوء للصلوة فبدأ بمقدم بفتح الدال المشددة ويجوز
 كسر باع التحفيف كذا في الاوجز راسه ولفظ البخاري وغيره من طريق مالك ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه
 قال الحافظ الفايز من الحديث وليس بدرا من كلام مالك نفية حجة على من قال السنة ان يبدأ بمؤخر الرأس الى ان ينتهي الى مقدم
 الظهر لا قبل وادبر ويد عليهما الا لا يقتضي الترتيب سياقي عند المصنف (البخاري) قريباً من رواية سليمان بن بلال فادبر بيده
 واقبل فلم يكن في ظاهره حجة لان لا قبل والا دبر بين الامور الاضافية ولم يعين اقبل اليه ولا ما دبر عنه ومخرج الطريقتين متحيزاً
 بمعنى واحد وعينت رواية مالك البداة بالمقدم فعمل قوله قبل على انه من تسمية الفعل بابتداء اي بدأ بقبل الرأس انتهى فقلت
 ومن ذهب الى البداة بمؤخر الرأس بعض اهل الكوفة منهم وكيع بن الجراح كما قال الترمذي وخرج بمادع في حديث الزبيدي عن عمار
 وغيره بدأ بمؤخر رأسه قال الحسن البصري كما في السعاية عن البناية السنة البداة من لباية يضع يده عليها ويديرها الى مقدم الرأس
 ثم يعيدها الى الخلف وهو رواية هشام عن محمد وذهب الجمهور الى البداة بالمقدم وهو الرابع عند محقق الحنفية واجتوا بحديث عبد الله بن
 زيد وغيره واجابوا عن حديث الزبيدي قال ابن العربي لعلم من تفسير الزبيدي لقول لا خرفا دبرها فعمله على البداة بالمؤخر فذكره
 بذلك اللفظ وقال لشوكاني ويكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فعل هذا البيان الجوازمة وكانت مواظبة على البداة بمقدم الرأس
 وما كان اكثر موثقة عليه كان افضل والبداة بمؤخر الرأس محكية عن الحسن بن حي وكيع - قال يونس بن عبد البر قد روى بعض الناس
 في حديث عبد الله بن زيد في قوله ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمؤخر رأسه وتوم غير انه بدأ من وسط رأسه فاقبل بيده
 وادبر وذه ظنون لا تفصح واشتهر المتداول الذي عليه الجمهور البداة من مقدم الرأس الى مؤخره انتهى وفي هذا الجهد ويمكن ان
 يقال معنى قوله بدأ بمؤخر رأسه اي يبدأ بامر اليمين الى مؤخر رأسه ثم بهما الى مقدمه وهذا هو الذي من ان ينسب الخبر الى الراوي انتهى
 ثم ذهب بيده الى مؤخر الرأس ثم ردهما الى مقدمه قال الحافظ والحكمة في هذا استيعاب بهتت الرأس بالسح فعمل هذا يخص ذلك من
 له شعر ومشهور عن اوجب التعميم ان الاول واجب والثانية سنة ومن هنا تبين ضعف الاستدلال بهذا الحديث على وجوب التعميم
 وفي الزقاني وقال ابن عبد البر روى ابن عيينة هذا الحديث فذكر فيه مسح الرأس مرتين هو خطأ لم يذكره اخره قال وانه تناوله على
 ان لا قبل مرة والا دبر اخرى انتهى قال سيدي في الاوجز وهذا ليس هو التكرار الذي اختلف فيه المأثرة بل هو تحجب عند كل مختلف
 فيه التكرار بما جدياً انتهى وقد تقدم ذلك مفصلاً في باب الوضوء ثلثاً والحديث اخرجه ابن الجارود في المنتقى عن بحر بن نصر عن ابن
 عبيد بن عبد الله بن سالم ومالك عن عمر وابسانه بلفظ انه افرغ على يديه من الاثنا فغسلها وتيمم وتيمم ثلثاً وثلاثاً وانه اخذ
 بيديه الى آخره فلفظ المصنف واخرجه الترمذي عن يحيى بن موسى الانصاري عن حماد بن عيسى القزاز عن مالك بلفظ ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى يرجع الى المكان الذي بدأ
 ثم غسل جلده واخرجه مالك في مؤطاه مفصلاً يذكر سائر الاعضاء وكذا اخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى
 بن موسى عن حماد بن عمار عن القعني والنسائي عن الحرث بن مسكين ومحمد بن سلمة عن ابن القاسم وعن عتبة بن عبد الله وبن
 ااجة عن ابي بن سليمان وجرم بن يحيى كلاهما عن الشافعي ستهتم عن مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابي رباح عن ابي رباح قال لعبد الله
 ابن زيد وهو جده عمرو بن يحيى استطيع ان تربي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فقال لعبد الله بن زيد نعم فذاعا بما
 فافرج على يديه فغسل مرتين ثم مضى وابتدأ غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه
 فاقبل بهما وادبر بدأ بمقدم رأسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل جلده اللفظ للبخاري و
 اخرجه ايضا الامام احمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن هشام بن سعيد عن ابي رباح عن عمرو بن يحيى والبيهقي عن طريق بحر

قال مالك هذا حسن ما سمعت في ذلك واعده في مسح الرأس حدثنا ابن هرون قال ثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال ثنا ابى وحفص بن غياث عن ليث عن طلحة بن مصرم عن ابيه عن جده

[illegible]

قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم مقدماً رأسه حتى بلغ القذال من مقدمه عنقه -

الخلل عن ابي داود وسبع رجلا من ولد طلحة يقول ان لجة محبة وقال بن ابي عمير في العلل سألت ابي عن فلم يشبهه وقال طلحة هذا يقال انه رجل من الانصار ومنهم من يقول طلحة بن صهرت قال ولولاه طلحة بن صهرت لم يختلف فيه قال بن القطان عليه الخبر عندي الجبل بحال صهرت بن عمرو والطلحة مخرج بانه طلحة بن صهرت وكذلك مخرج بذلك بن اسكن وابن مردويه في كتابه ولاد المحشرين وتقيب ابن صفيان في تاريخه وابن ابي خيثمة ايضا وخلق انتهى وقال ابن عبد البر في الاستيعاب لم يصحبه ومنهم من ينكره بالوجه لانكار من انكر ذلك من حديثه واداه طلحة بن صهرت عن ابي بصير عن جده قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فامر بده على سالفته وقد اختلف فيه وهذا الصحيح ما قبل فيه انتهى - قال رأيته النبي صلى الله عليه وسلم وكذا وقع التصريح بالرواية في رواية ابي داود واحمد البيهقي وغيرهم مع مقدم راسه وفي متن العيني يسح بمقدم راسه حتى بلغ القذال لفتح قاف محبة فالت فلام اول القفا واستدل به على مسح القفا كذلك في الجمع وفي القفا كسحاب جماع مؤخر الرأس وقال ابن دريد في المحبرة والقذال اصل بنا القذال وللانسان قذالان وهما ما اكتف فأس القفا عن يمين شماله وفي المغرب بن الخوري القذال ما بين نفرة القفا الى الاذن والجمع اقله وقذال احد من مقدم عنقه ولفظ احمد حتى بلغ القذال وما يليه من مقدم العنق مرة وفي الحديث مسح العنق وقد اختلفت في ذلك فقيل بدعته قيل سنة وقيل سحبه والى الاول مال النووي وغيره واختار الثاني الشرنبلالي وغيره من اصحابنا والثالث مختار اصحاب المتون من اصحابنا وغير واحد من الشوافع وغيرهم قال ابن هبيرة كما في شرح الاحبار واختلفوا في مسح العنق فقال ابو حنيفة هو من نفل الوضوء وقال مالك ليس ذلك بسنة وقال بعض الشافعية واحمد في احد روايته سنة اه قال الزبيدي والمشهور عند اصحابنا انه سنة لانه قد ثبت من فعله صلى الله عليه وسلم واخبر كثير من من اصحابنا انه ادب به وقال سيدي في الاوجه انه لا يستحب عن الامام (ري مالك) قال في مختصر الخليل ولا تندب طائفة العنق ومسح العنق وهو سحبه عندنا الخفيفة وهما روايتان لاحد كما في المغني وتولان الشافعي كما في ابن رسلان قال الشافعي ومن ذلك قول مالك الشافعي ان مسح صفحة العنق بالمال ليس بسنة مع قول يحنيفة واحمد وبعض الشافعية انه استحبه بعد الاول عدم ثبوت حديث فيه فكان باقية - ووجه الثاني ما رواه الدلمي مسح العنق امان من النفل مع ما جرب من زوال النعم والهم اذ اسح العنق فلا بد لذلك من حكمته واذا ضعفت النفل علمنا بالبحرية انتهى وقال ابن رسلان في شرح حديث الباب كما في الاوجه وقد استدل به على اقاله البغوي والغزالي انه يستحب مسح الرقبة وصح الرافعي في شرح الصغيرة سنة وروى الامام احمد هذا الحديث وقال فيه حتى بلغ القذال وما يليه من مقدم العنق واداه ضيعت ويعضده ما رواه ابو عبيد في كتاب الطهور بسنده عن موسى بن طلحة قال من مسح قفاه مع راسه وفي النفل يوم القيمة وهذا الحديث وان كان يتوقف على حكم المفروض لان هذا لا يقال من قبل الراي فهو على هذا مرسل وروى الدلمي في مسند الفردوس عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسح الرقبة امان من النفل وروى الحافظ ابو يعقوب في تاريخه في صهيان عن ابن عمر انه كان اذا توضأ مسح عنقه ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ ومسح عنقه لم يفل بالاغلال يوم القيمة قال ابن حجر قرات جزءا رواه ابو الحسن بن الفارس باسناد عن فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ ومسح بيديه على عنقه وفي النفل يوم القيمة وقال هذا ان شاء الله صحيح انتهى وقال الشوكاني حديث مسح الرقبة امان من النفل قال ابن الصلاح هذا الخبر غير معروف عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من قول بعض السلف وقال النووي في شرح المذهب هذا حديث موضوع ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقال في موضع اخر لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء وقال ليس بسنة بل بدعة وقال بن القيم في الهدى لم يصح في مسح العنق حديث البتة انتهى ثم بسط الشوكاني في روايات مسح العنق الى ان قال في جميع هذا العلم ان قول النووي مسح الرقبة بدعة وان حديثه موضوع مجازفة واغجب من هذا قوله ولم يذكره الشافعي ولا جمهور الاصحاب انما قاله ابن القاص وطائفة يسيرة فانه قال لروايان من اصحاب الشافعية في كتابه المعروف بالبحر باللفظ قال صحابنا هوسنة وتقيب النووي ايضا ابن لرفعة بالابغوي وهو من ائمة الحديث قد قال باحتجابه قال ولا ماخذ لا استحبابه لا خروا اثر لان هذا لا مجال للقياس فيه قال الحافظ لعل مستند البغوي في احتجابه مسح القفا ما رواه احمد والبوداود وذكر حديث الباب ونسبه يحيى بن ابي ابي بن سئل اناس في شرح الترمذي الى البيهقي ايضا قال وفيه زيادة حسنة وهي مسح العنق فانظر كيف مخرج هذا الحافظان هذه الزيادة المتضمنة لمسح العنق حسنة

حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ليث فذ كرمثله باسناد
حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا على بن بحر قال ثنا ابو الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء

الاجار

ثم قال قال المقدسي وليث بن مسلم فيه واجب عن ذلك بان مسلما قد اخرج له انتهى والحدوث اخرجه الامام احمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث وابو داود عن محمد بن عيسى وسدد عن عبد الوارث وابن ابى شيبة عن حفص بن غياث والبيهقي من طريق احمد الجارثي عن طلحة بن غنم عن محمد بن حفص بن غياث ومن طريق ابى حصين الوادعي عن يحيى الحماني ثلاثتهم عن حفص بن غياث كلاهما عن ليث باسناد بهي عديث المصنف ولفظ ابن ابى شيبة رايت النبي صلى الله عليه وسلم توفنا مسح رأسه بكذا او حفص يديه على رأسه حتى مسح قفاه ولفظ البيهقي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مسح رأسه مستقبل رأسه يديه حتى ياتي على اذنيه و ساقه من طريق ثمان انه يصير النبي صلى الله عليه وسلم عين توفنا مسح رأسه واذنيه وامر يديه على قفاه - حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو عمر عبد الله بن عمرو بن ابى الكجاج مسرة التميمي المنقري بكسر الميم وسكون الهمزة القاف مولا لهم المقدر البصري راوية عبد الوارث من رواية الستة قال ابن معين ثقة ثبت وقال مرة ثقة فمبيل عاقل قال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثنا صحيح الثنا وكان يقول بالقدردكان غالبا على عبد الوارث قال علي بن المديني قد كتبت كتب عبد الوارث عن عبد الصمد يعني ابنه وانا استحي ان كتبتها عن ابى عمرو وقال بوداودكان الازدي لا يحدث عن ابى معمر لا يعمل القدر وكان لا يتكلم فيه وقال ايضا ابو عمر ثبت من عبد مرار وقال يعلى ثقة وكان يرى القدر وقال ابو حاتم صدوق متقن قوى الحديث غير انه لم يكن يحفظ وكان له قدر عند العلم توفى سنة اربع وعشرين مائتين قال ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ليث بن ابى سليم القرشي فذكر مثله باسناد قد تقدم ان الحدوث اخرجه احمد وابو داود من طريق عبد الوارث ولفظ ابن داود رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رأسه واحدة حتى بلغ القفا و بوداود الثقفي قال سدد مسح رأسه من مقدمه الى مؤخره حتى اخرج يديه من تحت اذنيه قال سدد فحدثت بيحيى فانكره قال بوداود وسعدت احمد يقول ان ابن عيينة زعموا انه كان يكره ويقول ايش هذا طلحة عن ابي عن جده واسند البيهقي في مسنده عن علي بن المديني يقول قلت لسفيان ان ليشاروى عن طلحة بن عرفت عن ابي عن جده انه راى النبي صلى الله عليه وسلم توفنا فاكذبوا لك سفيان وعجب ان يكون جده طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقد تقدم ان الصحيح ان له صحبة فهذا ليس بعله وانما العلة جهالة نصرت والطلحة كما قال ابن القطان وايضا فيه ليث بن ابى سليم وهو ضعيف ولكن لم يتركه احد حديثه حتى ان مسلما اخرج له في صحيحه كما تقدم والحدوث اخرجه ايضا الطبراني في معجمه ابن سعد في الطبقات كما نقل الحافظ الزبيدي - حد ثنا ابن ابى داود وابراريم الاسدي وفي بعض نسخ احمد بن داود وكذا يوفى نسخة يعقوب بن عيسى وزاد ابن موسى - قال ثنا علي بن بحر بن بري بفتح الموحدة وتشديد الراء المكسورة بعدا تحتانية ثقيلة القطان ابو الحسن البخاري فارسي الاصل من رواية ابى داود والترمذي ورواه البخاري تعليقا ذكره ابن سعد في الطبقة الثامنة من اهل البصرة وقال جهنا سالت احمد بن محمد فقال لا بأس به فقلت ثقة هو قال نعم قلت بن بري هو قال بن لا هو اوز قال ابن معين و ابو حاتم والعجلي والدارقطني وابن قانع ثقة وقال الحافظ مامون وقال بن جبان في الثقات كان من قران احمد في الفضل في الصلح توفى سنة اربع وثلاثين مائتين - قال ثنا ابو الوليد بن مسلم كذا وقع بالكتابة في النسختين الموجودتين عندنا وفي نسخة يعقوب بن شيبة قال ثنا الوليد بن مسلم وكذا ابو فيماروى احمد عن علي بن بحر قال ثنا الوليد بن مسلم وهو الصواب لموافق لكتبا سمارا الرجال فنقول ابو الوليد بن مسلم القرشي مولى بن امية وقيل مولى بن العباس ابو العباس النشقي عالم الشام من رواية الستة قال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث قال احمد ليس احدا روى عن الشاميين من سمعيل بن عياش والوابد وقال ايضا مارايت عقل مند وقال علي بن المديني مارايت من الشاميين مثله قد غلبت عاديث صحيحته لم يشترك فيها احد وقال مروان بن يحيى كان الوليد لما يحدوث الاوزاعي وقال ابو سهر كان من ثقات صحابنا وفي رواية من حفاظ صحابنا وقال العجلي ويعقوب بن شيبة ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال ابو زرعة كان الوليد علم من كعب بامر الغزدي وقال ابو مسهر كان الوليد يحدوث حديث الاوزاعي عن الكنازين ثم يدسها عنهم وقال الدارقطني كان الوليد يرسل يروى عن الاوزاعي احاديث عند الاوزاعي عن شيعة من ضعفاء بن شيوخ قد ذكرهم الاوزاعي في مسقط اسماء اضعفا ويجهلها عن الاوزاعي عن نافع وعطار و قال بن ايمان مارايت مثله ولدرسته تسع عشرة مائة وتوفى في المحرم سنة خمس وتسعين مائة - قال ثنا عبد الله بن الحارث بن زيد بفتح الزاي

عن ابي آله زهر عن معاوية انه ارأهم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مرت بهما حتى بلغ القفا ثم ردتاهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ قد ذهب ذاهبون الى ان مسح الرأس كله واجب في وضوء الصلوة لا يجوزني ترك شئ منه

المحج يسكن الموحدة ابن عطاء بن عمرو الرعي البوزبري يقال ابو عبد الرحمن المشقي من رواة الستة الاسما قال احمد مقارب الحديث وقال النضر بن وهب وغيره واحد عن ابن معين ثقة وكذا قال جهم والوداود ومعاوية بن صالح وميثاق بن عمار قال النشائي ليس بأس وكذا قال محمد بن عوف عن ابن معين وقال ابن سعد كان ثقة ان شار الله وقال عثمان لداري سألت عبد الرحمن يعني جهم عنه فوثقه جدا وقال يعقوب بن عفيان سأله يعني جهم عنه فقال كان ثقة وكان من شراف البلد قال يعقوب عبد الله بن العلاء ثقة شئ عليه غير واحد قال النجاشي ثقة ونقل الذي في الميزان ان ابن حزم نقل عن ابن معين انه ضعفه قال شيخنا في شرح المنزلي لم يجد ذلك علي بن عبد الجبوت وقع في المحلى لابن حزم ليس بالمشهور في معتقب ما تقدم توفي سنة اربع وستين ومائة وهو ابن تسع وثمانين سنة - عن ابي الازهر المغيرة بن فزارة الشقي المشقي ويقال عروة بن المغيرة من رواة ابي داود قال ابو الحسن بن سميع في الطبقة الثالثة ابو الازهر المغيرة بن فزارة من قريش من وثق وكذا سماه غير واحد قال لدوري عن ابن معين ابو الازهر الشامي اسمه فزارة بن المغيرة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو زرعة المشقي مات قبل مكحول عن معاوية بن ابي سفيان صحاب بن حرب بن امية بن عيسى ابن عبد رمان بن قيس القرشي ابو عبد الرحمن خال المؤمنين وكاتب حي رسول رب العالمين امه بنت بنت عتبة بن بنية بن عبد شمس سلم عام الفتح وبعثه انه قال سكت يوم القفنية ولكن كتمت اسلامي من ابي وقال لقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القفنا رواه في المصنف به ثم لما دخل عام الفتح ظهرت اسلامي فحجته فحرب بي وكنت بين يديه وشهد معي فنياد اعطاه مائة من الابل واربعين اوقية من ذهب ثم لما سلم بعد ذلك سلمه وكان له موافق شريفة وانا ترجموه في يوم اليرموك ما قبله ما بعده وكان عليا وقورا رئيسا سيدا في الناس كريما عادلا شهما ولما مات اخوه يزيد ولاه عمر الشام فلم يزل نائبا عليه في الدولة الحميرية والعثمانية الى ان تفتت الكلمة عليه في سنة احدى واربعين فلم يزل مستقلا بالامرا الى ان توفي سنة ستين واصلحون معه في راحة وعدل وصح وفود الجها وقام وكلمة الله عالية وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اجعله با ديا جهديا وقال ابن عباس انه فقيه كان عرا ذراة قال هذا كسرى العرب وقد ترجم له عمر انتهى مختصر من البداية وقد بسط في فضائل معاوية رضي الله عنه فذكر شيئا كثيرا فخرناه الله عنا ومن سائر المسلمين خير الجزاء وحسنه انه ارأهم اي احابه وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم اي توصنا للناس كما ارأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توصنا كما هو لفظ ابي داود وفتوحنا ثلاثا ثلاثا وغسل جلبي غير عدد كما روى احمد والوداود بهذا الاسناد فلما بلغ اي معاوية رضي في وضوء مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مرت بهما حتى بلغ القفا ثم ردتاهما حتى بلغ المكان الذي منه بدأ قد ذهب ذاهبون الى ان مسح الرأس كله واجب في وضوء الصلوة لا يجوزني ترك شئ منه ومن حتى يقطر الماء من رأسه وكذا يقطر اناههم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرهم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وان مسح رأسه بغيره من ان يفضل عن الوليد اسناده وزاد يزيد مع ابي الازهر بلفظ فلما بلغ رأسه غرت غرقة من رقتلها با بشماله حتى وصغها على وسط رأسه حتى قطر الماء وكذا يقطر ثم مسح من مقدمه الى مؤخره ومن مؤخره الى مقدمه والحديث سكت عنه الوداود والمنذري قال شيخنا في شرح المنزلي اما وضع الغرقة على وسط الرأس ثم مسح بغيره من مؤخره الى مقدمه فيما تبعت ولكن كتمت لا يجوزني المختوم في تقرير شيخنا رحمه الله افادوا بذلك اجزاء الغسل عن المسح فان الغسل يتضمنه وانما كان يتوهم ان لا يوجبها عن اخر لكونها معينين مختلفين من الاحكام اهدا بما معنى على قوله حتى قطر وهو الظاهر لانه اذا وضع على وسط الرأس يقطر الماء الى الخصوصا اذا كان الشعر دنيئا وعلى هذا قالت الحنفية والاصحاب رأسه لم يقطر مقدار الفروض اجزاء مسح يديه اول مسح لان الغسل ليس بمقصود في مسح وانما المقصود هو وصول الماء الى ظاهر الشعر بداهة وكذا في مراق الفلاح وصا شية للخطا وانتهى - قد ذهب ذاهبون الى ان مسح الرأس كله واجب في وضوء الصلوة لا يجوزني ترك شئ منه ومن ذهب الى فرضية استيق الرأس اكثر العرة وما لك المزني والجبائي واحدا روايتين عن احمد بن حنبل وابن عليه واختلفت الظاهر فيهم وجعل الاستيعاب وهم قال يحيى بعض كذا في النبيل وقال ابن العربي في المسئلة احدثه قولنا بآتي ابني الاحكام وفي مختصر النيران جملتها

تخرج الى قريش احد بابل ياتهم جميعه او بعضه فرأى مالک في مشهوره قوله وجوب جميعه لما يقتضيه ظاهر القرآن وفعل النبي عليه السلام
 وقد تقدم في اول الباب ان محبا لك اختلفوا قال ابن رشد في مقابلة فاما مالک فذهب الى ان الواجب مسح الرأس كله وان من قصر
 ذلك وجبت عليه الاعادة كمن قصر غسل بعض وجهه خلا لالا بالي ضيفه والشافعي وقال محمد بن مسلمة ان مسح ثلثه جزء او قال ابو الفرج
 ان مسح ثلثه جزءه وقال شهاب في بعض روايات العتبية انه الاعادة على من مسح مقدم رأسه انتهى. واحتجوا في ذلك بهذه الآثار
 المروية عن عبد الله بن زيد وكعب بن عمر وجده طلحة ومعاوية في الباب عن المقدم بن معديكر بما ساقى عند المصنف في الباب الثاني عن
 المزني بن ميمون عن احمد بن داود والترنزي وعائشة عن النسائي وعبد الله بن أبيس عند الطبراني في الاوسط كما في نصب الجارية قال القاسم
 عياض في شرح مسلم وفيه الاحاديث كلها في ذكر مسح الرأس ظاهر في مسح عموم الرأس فهو مفسر للآية وان لفرض عموم هو قول مالک
 وفيها حجة على من قال من صحابه وغيرهم في جواز تبحيصه على تشعباته ايسر في ذلك لم يأت في الحديث الصحيح ما يوافق هذا اجماع الكل
 على فرض الاستيعان في بقية الاعضاء المفروضة انتهى وقال ابن رشد في مقدماته والربيع في فحة قول مالک قوله تعالى وسحوا برؤوسكم كما قال في
 التيمم فاسحوا بوجوهكم كلها لا يجوز الاقتصار على بعض الوجوه في التيمم كذلك لا يجوز على بعض الرأس في الوضوء انتهى مختصراً وقال المزني ان
 كان لفظ الآية محتملاً لكل اكل فالأمر بالزيادة او لبعض تبحيصه فقد تبين بفعلي صلى الله عليه وسلم ان المراد الاول انتهى فذهب اقول المالكية في
 ولا يلزم على وجوب التيمم وحال الفهم في ذلك اخرجون منهم الاحناف والشافعية واحمد في رواية وغيرهم كما تقدم مفصلاً في النيل قال النووي
 والاذناع واليثل يجوز في مسح بعض الرأس ويصح المقدم وهو قول احمد وزيد بن علي والناصر والباقر والباقون واجاز النووي وداشغني
 مسح الرأس باصبع واحدة انتهى وفي المحلى لابن حزم وقال داود بجري من ذلك وقع عليه اسم مسح فقالوا الذي في آثاركم هذه اما هو ان
 النبي صلى الله عليه وسلم مسح رأسه كله في وضوءه للصلاة فهكذا وفي نسخة يعني فلهذا تأخر المتوضئ ان يفعل ذلك أي مسح رأسه كله في وضوءه
 للصلاة أي احتيازاً بالافضل والاكمل ولا وجوب ذلك أي لا يفرض مسح رأسه كله بحاله عليه أي المتوضئ فرضاً قال النووي مسح جميع الرأس
 مستحب باتفاق العلماء كذا في النيل وليس في فعل النبي صلى الله عليه وسلم اياه أي مسح الرأس كله ما قد دل على ان ذلك أي مسح رأسه عليه السلام
 من مقدم الرأس إلى مؤخره كان منه صلى الله عليه وسلم لانه فرض فانه لو كان فرضاً لما روي عنه الاقتصار على بعض الرأس. فقد وفي نسخة يعني
 وقاية رأسه صلى الله عليه وسلم ثم ثلثاً ثلثاً ثلثاً كما تقدم مفصلاً من حديث عثمان وعلي وغيرهما لان وفي نسخة يعني لان ذلك أي الوضوء
 ثلثاً فرض لا يجزئ أقل منه أي من الوضوء ثلثاً كيف وقد وضوءاً مرة ثم قال هذا وضوء لا يقبل الصلاة الا به ولكن منه أي من تيممه
 ثلثاً ثلثاً فرض وهو غسل الاعضاء مرة واحدة ومقتضى هو غسل الاعضاء مرة ثانية وثالثة. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من لا تأخر الصلاة
 على ما ذهبوا اليه في الفرض في مسح الرأس نه على بعضه ما قد حدثنا ربيع المون ابن سليمان البصري قال ثنا يحيى بن حسان التقيسي البصري
 قال ثنا احمد بن زيد بن درهم البصري عن يونس بن ابى تيممة كيسان البصري عن ابن سيرين عن محمد الانصاري البصري عن عمرو بن هبيل الثقفي روى
 له النسائي وقال ثقة وقال لي بصري ثقة وقال بن سعد كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن حبان في الثقات عن المغيرة بن شعبة بن ابى عامر عن
 شهاب المديني والجدد با قال بن سعد كان يقال له مغيرة الرازي وشبهه بعمامة وفروع الشام والقادسية وقال شعبي كان وفاة الناس لاجبة
 فذكرهم المغيرة وقال قصبة بن جابر سمعت المغيرة فلان مدينة لها ثمانية ابواب لا يخرج من باب منها الا بكى كخرج من ابوابها كلها وقال بن
 علي بن ولاء عمر بن المغيرة فلما شهد عليه فذكر عمر له ولده الكوفة واقرب عثمان عليها ثم علم ثم انزل الفتنة ثم حضر الحكيمن ثم ولاء معاوية الكوفة وذكر
 ابن حبان ان اول من سلم عليه بالامرة وقال البغوي كان اول من وضع ديوان بصره توفي سنة خمس مئتين. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءاً

وعليه عمامة فسمي على عمامة ومسمى بناصيته.

وعليه عمامة فسمي على عمامة ومسمى بناصيته هذا الحديث مما احتج به اصحابنا والشافعية ومن سلك مسلكهم على عدم فرضية الاستيعاب وهذا احتج اصحابنا على فرضية التخييد في المسمى بالناصية او الرجع فالحديث حجة على كل من المالكية والشافعية قال الامام الشافعي كما في الفتح جمل قوله تعالى واسجوا برؤسكم جميع الراس او بعضه قلت السنة على ان بعضه مجزئ انتهى وقال الامام الجصاص في الاحكام معلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يترك المفروض وجائز ان يفعل غير المفروض على ان سئلون فلما روى عنه الاقتصار على مقدار الناصية في حال وروى عنه استيعاب الراس في اخرى استعملنا الخبرين وجعلنا المفروض مقدار الناصية اذ لم يرد عنه مسح اقل منها وما زاد عليها فهو سون وايضا لو كان المفروض اقل من مقدار الناصية لاقتصر النبي صلى الله عليه وسلم في حال بيان المقدار المفروض كما تقتضي مسح الناصية في بعض الاحوال فلما لم يثبت عنه فعل من ذلك دل على انه ابو المفروض انتهى واجاب عنه المالكية كما ذكر ابن رشد بانه يحتمل ان يكون فعل ذلك لعذرا ومجربا بغير عذر وقال الزرقاني قال علماءنا فعل ذلك كان لعذر بدليل انه لم يكتف بمسح الناصية حتى مسح على العمامة اذ لو لم يكن مسح كل الراس واجبا مسح على العمامة انتهى ورده الامام الجصاص بانه لو كان هناك ضرورة لنقلت كما نقل غيره وما يكون وضو من لم يحدث فانه تاويل ساقط لا وقع لغيره في حديثه بغيره انه قضى حاجته ثم توضأ مسح على ناصيته ولوساغ هذا التاويل في مسح الناصية لساغ في المسح على الخفين حتى يقال انه مسح لضرورة او كان وضو من لم يحدث اهـ واما خلعهم بتكميل المسح على العمامة فمروود بما ذكره النووي من انه لو وجب الجميع لما اكتفى بالعمامة عن الباقي فان الجمع بين الاصل والبدل في عضو واحد لا يجوز كما لو مسح على خف واحد وحسب الرجل الاخرى وقال القاضي في الفتح قلنا قد روى عنه مسح مقدم الراس من غير مسح على العمامة ولا تعرض سفر وهو ما رواه الشافعي من حديث عطاء بن رول ليدل على عليه وسلم توضأ فخلع العمامة عن راسه ومسح مقدم راسه يومئذ لكنه يفتن بجذبه من جهة خرصوصا لاخرجه البوداود من حديثه في اسناده ابو يعقل لا يعرف حاله فقد اعتقد كل من المرسل والموصول بالآخر وحصلت القوة من الصورة المجموعة وفي الباب ايضا عن عثمان في صفة الصور وقال مسح مقدم راسه خروجه سعيد بن منصور وفيه خالد بن زيد بن ابي مالك مختلف فيه وصح عن ابن عمر الاقتصار بمسح بعض الراس قال ابن المنذر وغيره ولم يصح عن احد من الصحابة انكار ذلك قاله ابن حزم وبذلك لما يقوى بالمرسل المتقدم ذكره انتهى وبهذا بطل قول من ادعى ان المسح في بعض الراس في حديثه بغيره وآياتهم آية المسح على آية التيمم فاجاب عنه الحافظ بان المسح في التيمم يدل على غسل المسح الراس هل فافترقا ولا يروكون مسح الحنف بدلا عن غسل الرجل لان الرخصة فيه ثبتت بالاجماع اهـ واما قياسهم على الاعضاء المغسولة فقياس مع الفارق كما سياتي في كلام المصنف واعلم ان الأصل في الاستسلال هو قوله تعالى واسجوا برؤسكم فاختلغوا في البراءة فخرجت المالكية الى انها لازمة والرأس حقيقة اسم جمعيه البعض مجازا واخلت الأخرى في انها للتبعض او للاصاق قال الامام ابو بكر الجصاص قوله تعالى واسجوا برؤسكم يقتضي مسح بعضه وذلك لانه معلوم ان هذه الادوات موضوعه لفائدة المعاني فحق امكننا استعمالها على فوائد مضممة بها وجب استعمالها وان كان قد يجوز دخولها في بعض المواضع صلبة للكلام وتكون ملغاة وجودها وعدوها سوارق امكننا استعمالها على وجه الفائدة وما هي موضوعه لم يجز الغاؤها فلذلك قلنا ان الباري بعض ويدل على ذلك انك اذا قلت سحيت يدي بالخط كان محقولا مسحها ببعضه ون جميعه ولو قلت مسحت الخط كان محقولا مسح جميعه دون بعضه فقد وضع الفرق بين ادخال الباء واستقاطها في العرف واللغة فوجب على هذا العمل الباء في قوله تعالى على البعض توفية لمحقها والباء وان كانت تدخل للاصاق لكنها لا ينافي كونها مع ذلك للتبعض فنستعمل الامور فنكون مستعملين للاصاق في البعض المفروض ويدل على انها للتبعض ما روى عن ابي ابراهيم في قوله واسجوا برؤسكم قال اذا مسح بعض الراس اجزاء قال ولو كانت اسجوا برؤسكم كان مسح الراس كله فافترقا ابراهيم ان الباء للتبعض وقد كان من بل للغة مقبول القول فيها انتهى مختصرا وبهذا اختارت الشافعية كونها للتبعض ولكن يروى ذلك ذكره الشوكاني من انه لم يثبت كونها للتبعض وقد انكره سيوي في خمسة عشر موضعا من كتابه اهـ وما ذكره القسطلاني عن ابن بربان انه قال من علم ان الباء لتبعض فقد جاز على بل اللغة بما لا يعرفه قال القسطلاني وحيث بان ابن هشام نقل التبعض عن الاصمعي والغاري والقيسي وابن مالك والوكيعين انتهى ولكن روى ذلك بان لزامين اليه قليلون والنانون كثيرون ونحن مع الجماعة كذا في السعاية ولهذا اختار غير واحد من محققينا اصحابنا كونها للاصاق قال صاحب البحر واختار المحققون كعدة الشريعة وابن السكيت

حسن ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا ابن عون عن عامر عن
ابن المغيرة بن شعبة عن ابيه وابن عون عن ابن سيرين عن عثمان بن وهب عن المغيرة رفعه اليه

في البدرج وامن الجاهم ان الباء للاصاق والفعل الذي هو المسح قد تعدى الى الآلة وهي اليد لان اليها وادخلت في الآلة تعدى
الفعل الى كل المسح كسحت رأس التيمم بيدي او على الجمل تعدى الفعل الى الآلة والتقدير وسحوا ايديكم بروكهم فيقتضي استيعاب
اليدين والرأس واستيعابها بالمسحة بالرأس لا تستغرق غالباً سوى رابعة فحين اراد من الآلة وهو المطلوب والاستيعاب في
التيمم لم يكن بالآلة بل بالسنة كما صرح به في البدرج وغيره انتهى وفي المقام اجابنا طوال الاستيعاب هذا المختصر فارجع الى المطول
بقي الكلام مع الشافعية وقد تقدم شئ من في ضمن ما تقدم وحاصل الكلام ان الشافعية ادعوا الاطلاق في الآلة فلم يجدوا في
المفروض حدا فيفرض كل ما يطلق عليه اسم المسح وقال الامام الجصاص انما قال صاحبنا ان المفروض مقدار ثلاثة اصابع وهي
الآلة وفي رواية الحسن الرزقي فان وجه تقدير ثلاث اصابع ان لما ثبت ان المفروض لبعض وكان ذلك البعض غير مذکور المقدار
في الآلة احتجنا فيه الى بيان الرسول صلى الله عليه وسلم فلما روى عنه الاقتصار على الناصية كان فعله ذلك اردا موارد البيان وفلما اذا
ورد على وجه البيان فهو على الوجه كلفه لا عداد ركعات الصلوة وافعا لما تقدمت الناصية بثلاث اصابع وقد روى عن ابن عباس انه
مسح بين ناصيته وقرنه فان قيل لو كان ذلك على وجه البيان لوجب ان يكون المفروض موضع الناصية دون غير با كما يقتضي البيان
فلما جازت كما في غير با من الرأس دل ذلك على ان فعله ذلك غير موجب للاقتصار على مقدار قليل بل قد كان ظاهراً فيقتضي ذلك لولا
قيام الآلة على ان مسح غير الناصية يقوم مقامها فلم يوجب تعيين المفروض فيها وبقي حكم فعله في المقدار على ما اقتضاه ظاهره بما يجعله
فان قيل لما كان قولنا في مقتضى مسح بعضه فاي بعض سمع منه وجب ان يجزئكم لظاهره في ذلك البعض فهو لظاهره
ولم يجزئكم ذكرت من حكم الاجمال فوجب ان يكون بقوله حكم على البيان فما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من فعل فيه فهو بيان مراد الله - عز وجل -
آخر وهو ان سائر الاعضاء لما كان المفروض منها مقدراً وجب ان يكون كذلك حكم مسح الرأس لانه من اعضائها والوضوء وهذا يخرج به
على مالك والشافعي لان الباكي وجب مسح الاكثر ويجزئ تركه القليل منه فيحصل المفروض مجهول المقدار والشافعي يقول كل ما وقع عليه اسم
المسح جاز ذلك مجهول المقدار ما قلنا من مقدار ثلثه اصابع فهو معلوم ذلك الرزقي في الرواية الاخرى فهو موافق لحكم اعضائها والوضوء ومن كون المفروض
منها معلوم المقدار وقولنا في الناصية على خلاف المفروض من عضائها المجهول فان قيل انكرت ان يكون مقدراً بثلاث شعرات قيل له هذا محال لان
مقدار ثلاث شعرات لا يمكن المسح عليه وغيره جاز ان يكون المفروض لا يمكن الاقتصار عليه وايضا فهو قياس على المسح على الخفين
لما كان مقدراً بالاصابع وبه ورود السنة وهو مسح الما وجب ان يكون مسح الرأس مشدداً وما روى من روى الرزقي فهو انما
ان المفروض بعض البعض وان مسح شعرة لا يجزئ وجب اعتبار المقدار الذي يتناول الامم عند الاطلاق اذا جسي على الشخص هو الرزقي لانك
تقول رأيت فلانا الذي يليك منه الرزقي فيطلق عليه الامم فلذلك اعتبره الرزقي انتهى مختصراً وهذا ذكره الجصاص مبنياً على ان الآلة مجهولة
وكذا اختار الاجمال في الآلة غير واحد من اصحابنا كما حسب الهداية والبدرج وغيرهما وذكره البيان لاجال وجوبها شئ كما في مذكرة
في شرح المعنى وغيره من المطولات وانكر الشيخ ابن ابي عمير وغيره ما استدلوا به من جهة ترك تقدم اتفاقه تعالى العلم -
حسن ثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هرون قال انا ابن عون عن جابر بن عبد الله الفقيه البصري عن عامر بن شريك الشعبي عن ابن المغيرة بن
شعبة الظاهري عن ابن المغيرة بن شعبة الشافعي ابو يعقوب الكوفي من رواية السنة قال الشعبي كان خيرا بل بيته قال الجلي كوفي تابعي ثقة
وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من فاضل اهل بيته وقال خليفة ولاءه لهج الكوفة سنة خمس وسبعين ذكره في التسمية عال
الويد على الصلوة بالكوفة سنة تسعين عن ابيه المغيرة بن شعبة الصحابي وابن عون اي قال يزيد بن هرون واخبرنا ابن عون
عن ابن سيرين عن عمرو بن حبيب وفي رواية ابني في طريق حماد بن زيد عن ابوبسب عن محمد بن جابر عن عمرو بن وهب قال و
كانت قال جريه بن حازم عن محمد بن سيرين وروى عنه قتادة وعوف وهشام وغيرهم عن محمد بن عمرو بن وهب عن المغيرة بن
شعبة والحاصل ان ابن عون روى الحديث عن شيخه الشيباني وابنه بن خروى الشعبي عن عروة وابنه بن سيرين عن عمرو بن وهب عن المغيرة
رفع اليه الظاهر انه مقولة ابن عون اي روى ابن سيرين الحديث الى المغيرة ولفظ احمد بن يزيد بن هرون اسناده عن ابن سيرين

قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فتوضأ للصلوة فمسح على عمامته وقد ذكر الناصية بشئ
 فعلى النيرة بن شعبة قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في غزوة تبوك كما وقع المقترح بذلك عند أبي داود وغيره من
 حديث جابر بن زيد عن عروة بن النيرة وكانت في رجب سنة تسع من الهجرة فتوضأ صلى الله عليه وسلم للصلوة الى الصلوة الصبح
 كما وقع المقترح بذلك في الروايات العديدة عند احمد وغيره فمسح على عمامته وقد ذكر في النيرة الناصية بشئ اى ان صلى الله عليه وسلم
 مسح شيئا من الناصية وفي الحديث المسح على العمامة وقد اختلف في ذلك فذهب إلى جوازها الا اذا دعا في الثوب في رواية عنه
 واتفق والبولور الطبري وابن خزيمة وابن المنذر وغيرهم كذا في الفتح وقال الترمذي وهو قول غير واحد من اهل العلم من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم منهم ابو بكر وعمر والنسائي وجماعة في ذلك حديث الباب وحديث عمرو بن ابية الضمري قال رايت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على عمامته وخفيه واه احمد البخاري وابن ماجه وحديث بلال قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الخفين والنجار وفي الباب ايضا عن سلمان وثوبان وابي امامة وابي موسى وغيرهم كما ذكر ذلك الشوكاني في اللين غصلا وقد
 الجوزي كما قال الحافظ في الفتح الى عدم جواز الاقتصار على مسح العمامة ونسب المذهب الى البحر الكثير في العلم كذا في اهل قال
 الترمذي وقال غير واحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا مسح على العمامة الا ان مسح برأسه على العمامة وهو قول سفيان الثوري
 و مالك بن انس ابن المبارك الشافعي انتهى واليه ذهب ايضا الامام ابو حنيفة وصحابه والحسن بن صالح كما في الاحكام وعروة بن
 الزبير والتمام بن محمد والشعبي والنعيمي وجماعة من اهل سليمان كذا في التعليق للصحيح عن الاستدكار وفيه ايضا عن التورنشتي قد جاز
 المسح على العمامة جمع من فقهاء الحديث واكثر من يرويه عن علم الفتيا في بلاد الاسلام على خلاف ذلك انتهى وجمع الجمهور ولا سيما
 ومسحوا برؤوسهم قال الامام ابو حنيفة حقيقة تقتضي مسح المار وبارشته و مسح العمامة غير مباح برأسه فلا تجزئ صلوة اذا لم
 به ولينا فان لا تواترة في مسح الرأس فلو كان المسح على العمامة جائزا لورد النقل به تواترا في وزن ودوده في المسح على الخفين فلما
 لم يثبت عنه مسح العمامة من جهة التواتر لم يجز المسح عليها من وجهين احدهما ان لا يقتضي مسح الرأس غير جائز العدل عند الاجماع
 يوجب العلم والثاني لعدم الحاجة اليه فلا يقبل في مثله الا المتواتر من الاخبار وايضا حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان توضأ
 مرة وقال هذا وضوءي لا يقبل الله له صلوة الا به وعلوم انه مسح برأسه لان مسح العمامة لا يسمى وضوءا ثم لم يجز صلوة الا به
 وحديث عائشة الذي قد مر ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مسح برأسه ثم قال هذا وضوءي الذي افترض الله علينا فاجب
 ان مسح الرأس لما به مفروض وان اجتوا بما روى بلال النيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين العمامة وماروه
 اوهي سعد بن ثوبان قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد فلما قدسوا على النبي صلى الله عليه وسلم مرهم من
 على العصائب التساخين قيل لهم هذه اخبار مضطربة الاسانيد فيها رجال مجبولون ولو استقامت اسانيد لما جاز لا اعتراض
 بثلبها على الآية وقد بينا في حديث النيرة انه مسح على ناصيته ومامته وفي بعضها على جانب مامته وفي بعضها وضع يده على عمامته
 فانجزه فعل المفروض في مسح الناصية ومسح على العمامة وذلك جائز عندنا وكمل باراد بلال ما بين في حديث النيرة واما حديث
 ثوبان فمحمول على معنى حديث النيرة بان مسح الرأس على بعض الرأس وعلى العمامة انتهى ما قاله قلت وكذا اهل الروايات الواردة في
 ذلك بن عبد البر وغيره قال الزرقاني قال ابن عبد البر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على عمامته من حديث عمرو بن امية وبلال
 النيرة وانش كلها معلولة وخرج البخاري حديث عمرو وقد قذفنا فساد اسناده في كتاب الاجابة عن مسائل المستغربة من البخاري انتهى
 وقال لا يصح فيها حكمه ابن بطال كما في الفتح ذكر العمامة في هذا الحديث من خطأ الا اذا دعا لان شيئا من غيره روه عن يحيى بن وهب بن ابي
 ثعلبة رواية الجماعة على الواحد قال واما ما جاء في غير نيس فيها ذكر العمامة وهي ايضا مرسلة لان اباسلة لم يسع من عمرو بن ابي
 عنه الحافظ بان سمعته ممن وبان تفرد الا اذا دعا لا يستلزم تحفظه لانها تكون زيادة من ثقة حافظ ولا يذهب عليك ان الحديث
 لو لم يكن عند البخاري الرضى الحافظ ومن تبعه ايضا ما تقدم داما ما ذكره المصنف من حمل احاديث مسح العمامة على حديث النيرة فكذلك
 حملها على حديث غيره واحسن المحققين قال الخطابي ابي المسح على العمامة اكثر الفقهاء رواوا والجر على معنى انه كان يقتصر على مسح
 الرأس فلا يسمى مسح العمامة من رأسه ولا يقتضي جعلها خيرة النيرة كما لمفسر له وهو انه وصفت وضوءه ثم قاله ومسح ناصيته

وهو الناصية وظهور الناصية دليل على ان بقية الرأس حكمه ما ظهر منه لانه لو كان الحكم قد ثبت بالمسح على الناصية
لكان كما لمس على الخفين فلم يكن ذلك وقد غيبت الرجلان فيها ولو كان بعض الرجلين باديا لما اجزأه ان يغسل ما ظهر
منهما ويمسح على ما غاب منهما فجعل حكم ما غاب منهما مضمنا بحكم ما بدا منهما فلما وجب غسل لظاهره وجب غسل
الباطن فكذا الرأس لما وجب مسح ما ظهر منه ثبت انه لا يجوز مسح ما بطن منه ليكون حكم كله حكما واحدا
كما كان حكم الرجلين اذا غيبت بعضهما في الخفين حكما واحدا فلما اكتفى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر بمسح الناصية
على مسحه ما بقي من الرأس دل ذلك ان الغرض في مسح الرأس هو مقلد الناصية وان ما فعله فيما جاوزه به الناصية
فيما سوى ذلك من الاثر كان ليلا على الفضل لا على الوجوب حتى تستوى هذه الاثار كما تتضاد فيها حكم هذا
الباب من طريق الاثر.

عن

ابن عباس فاخرجه الامام ابوصالح من طريق المعلى بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن جعفر عن عطاء عن ابن عباس قال توضع
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح راسه مسحة واحدة بين ناصيته وقرنه والمعلى يزارى له ابن ماجة تهتم بالوضع وقد روى بالرفض
كذا في المقرئ في التبريد قال محمد بن سعد كان الرقيق يثنى عليه وقال ابن عدي اجزاء لاباس به واما حديث عثمان فاخرجه
ابن منصور كما في كثر العمال من طريق ابى مالك لدمشق قال حدثت ان عثمان بن عفان اختلف في خلافته في الوضوء فاذا نزل للناس فغسلوا
عليه فدا بمارك في الحديث في صفته الوضوء وفيه ثم مسح مقدم راسه بيده مرة واحدة وفي آخره وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل
لنا كما اذنت لكم وتوضأ لنا كما توضأت لكم فمن كان سائلا عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا وضوءه قال الحافظ وفيه خالد
ابن زيد بن ابى مالك وهو يختلف فيه واما حديث عطاء فاخرجه الامام لثاقبي كما تقدم من طريق الزبيدي عنه فاخرجه البيهقي في مسنده
وهو اي بعض الرأس الذي مسح عليه الناصية اي كما في حديث المغيرة وغيره وهي المراد من مقدم الرأس كما تقدم وظهور الناصية
اي في حديث المغيرة وغيره مسح الرأس دليل على ان بقية الرأس اي الذي لم يمسح عليه سوى الناصية حكمه اي حكم ما بقي من الرأس
حكم ما ظهر منه اي من الرأس وهو الناصية والحاصل ان حكم الرأس المستور تحت العمامة وحكم الرأس الظاهر وهو الناصية واحد
لانه لو كان حكمه اي حكم فضية مسح الرأس قد ثبتت بالمسح على العمامة لكان كما لمس اي لكان حكم المسح على العمامة حكم المسح على الخفين
وهو ما ذكره بقوله فلم يكن اي حكم جواز المسح على الخفين الا وقد غيبت الرجلان فيها اي في الخفين ولو كان بعض الرجلين وفي متن
العيني ولو كان بعض الرجلين - باديا اي ظاهرا وخارجا عن الخفين لما اجزأه اي لم يكن جائزا لما راجع الخفين ان يغسل ما ي
الذي ظهر منها اي من الرجلين وفي متن العيني ظهر منها عن الخفين مسح على ما غاب منها اي من الرجلين في الخفين فجعل حكم ما غاب منها
اي من الرجلين مضمنا في مثلها حكم ما يمسح الموضع الذي بدا منها اي من الرجلين فلما وفي متن العيني فلو - وجب غسل لظاهره
اي الموضع الظاهر عن الخفين من الرجلين وجب غسل لباطن اي الذي هو مستور تحت الخفين ليكون حكم الظاهر والباطن حكما واحدا
فكذا لك الرأس اي كما هو مسح الخفف كذلك هو مسح الرأس لما وجب مسح ما ظهر منه اي الموضع الظاهر من الرأس ثبت انه لا يمسح
مسح ما بطن منه اي من الرأس الذي هو مستور تحت العمامة ليكون حكمه وفي متن العيني ليكون حكمه حكم اي جميع الرأس حكما واحدا
كما كان حكم الرجلين اذا غيبت بعضهما اي بعض الرجلين وفي متن العيني اذا غيب بعضهما في الخفين حكما واحدا فلما اكتفى النبي
صلى الله عليه وسلم في هذا الاثر لم يزل من المغيرة مسح الناصية متعلق بقوله اكتفى على وفي متن العيني من مسح ما بقي من الرأس
تحت العمامة فلم يزل من المغيرة مسح الناصية على مسح الناصية ان الغرض في مسح الرأس هو مقلد الناصية
كما في حديث المغيرة والشر بلال وابن عباس وعطاء وانما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مسح الرأس فيما جاوزه به الناصية
فيما سوى ذلك من الاثر المروية عن عبد الله بن زيد وسعاوية وغيرهما كان دليل على الفضل لا على الوجوب اي لم يكن مسح ما ظهر
عليه ولم على جميع الرأس علما بالواجب لكن كان لزيادة الفضل والثواب من المعلوم انه لا يترك المفروض بقيل غير المفروض على انه مستور
حتى تستوى هذه الاثار المروية في مسح الرأس ولا تتقاربه في لوجله احاديث التبريد على الاستحباب احاديث مسح الناصية على الوجوب
يحصل الجمع بين الروايات وبذا اولى من العمل ببعضها وبالجميع - فهذا حكم هذا الباب من طريق الاثر - وأعلم ان الامام لثاقبي

واما من طريق النظر فانما يبين الوضوء يجب في اعضاء فمهما ما حكمه ان يغسل ومنها ما حكمه ان يغسل
فاما ما حكمه ان يغسل فالوجه واليدان والرجلان في قول من يوجب غسلها فكل قدا جمع ان ما وجب غسله
من ذلك فلا بد من غسله كله ولا يجوز غسل بعضه دون بعض وكلما كان وجب مسحه من ذلك وهو الرأس
فقال قومه حكمه ان يغسل كله كما تغسل تلك الاعضاء كلها وقال آخرون يغسل بعضه دون بعضه فظنوا
فيما حكمه المسح كيف هو فربما حكمه المسح على الخفين قدا ختلف فيه فقال قومه يغسل ظاهرهما وباطنهما وقال
آخرون يغسل ظاهرهما دون باطنهما فكل قدا تفق ان فرض المسح في ذلك هو على بعضهما دون مسحه كلها فالنظر
على ذلك ان يكون كذلك حكمه المسح الرأس هو على بعضه دون بعض قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك

اشار بهذا التقرير الى رد ما قالته المالكية في حديث المغيرة من انه لو لم يكن مسح كل الرأس واجبا ما مسح على العمامة وقد تقدم في
حديث انس وعثمان بن عباس معطرا ما يرد ذلك وحاصل اذكرة الامام ان مسح على الناصية يدل على اتحاد حكمها وحكم ما بقي من
الرأس من غير الا انه لو كان المسح على العمامة دخل في مسح الرأس لكان مسح الخفين فكلما ان لا يجوز الا ان يكون الرأس غائبا في مسحها
ولا يجوز مسح غائب منها غسل الموضع الظاهر كذلك الرأس لا يجوز مسح غائب منه مسح الظاهر منه ليكون حكم مسح الرأس
حكم واحد فالحديث الكافي في هذا الحديث على الناصية دل على ان ذلك هو المفروض وان جازية الناصية في غير هذا الحديث كان على
افضل حتى لا يقتضا والحديثان قال النووي تحت حديث المغيرة فيهما ما احتج به اصحابنا على ان مسح بعض الرأس يكفي ولا يشترط
المسح لانه لو وجب المسح لما انتهى في العمامة عن الباقي فان الجمع بين الأصل والبديل في عضو واحد لا يجوز فكما لو مسح على خف واحد
وغسل الرجل الاخرى انتهى - واما حكم هذا الباب من طريق النظر فانما يبين الوضوء يجب في اعضاء فمهما ما حكمه ان يغسل بعضها اى بعض اعضاء الوضوء

ما حكمه ان يغسل ومنها ما حكمه ان يغسل فالوجه واليدان اى بالاجماع والرجلان في قول من يوجب غسلها
اى يفرض غسل الرجلين وهو قول جميع الفقهاء من اهل الفتوى في الاعصار والامصار ذكره النووي وقال لم يثبت خلاف
بما عدا هذا ليعتد به في الاجماع وسياتي لذلك ما يستقل فكل اى كل واحد من لقائمين بفرضية غسل الرجلين قدا جمع ان ما
اى العضو الذي وجب غسله من ذلك اى من اعضاء الوضوء فلا بد من غسله كله ولا يجوز غسل بعضه دون بعض فلو ترك
شيئا من الاعضاء المغسولة بدن الغسل لم تصح طهارته - وكلما كان وفي بعض النسخ باسقاط كلامه هو الظاهر وفي متن العيني فكان
ما وجب مسحه من ذلك اى من اعضاء الوضوء وهو في متن العيني يجوز الوادى العضو المسحوح الرأس اى فالتفريق
فيه فقال قوم وهم المالكية من سلك مسلكهم حكمه اى حكم الرأس ان يغسل كله وفي متن العيني حكاه ان يغسل كله كما تغسل تلك الاعضاء
كلها اى قياسا ونظرا على الاعضاء المغسولة فكلما يشترط الاستيقظ فيها يشترط في المسح ايضا وقال آخرون اى الجمهور ومنهم من احتج
والشافعية بمسح بعضه اى بعض الرأس دون بعضه وفي متن العيني دون بعض اى وجوب النظر في ما حكمه المسح اى سوى حكم مسح
الرأس كيف هو اى كيف يغسل عليه على الكل ام على بعضه فربما حكمه المسح على الخفين قدا ختلف فيما في كيفية فقال قومه هم
الامام مالك الشافعي والزهري وابن المبارك كما في الغسل مسحه ظاهرهما وباطنهما اى محل المسح ظاهر الخف وباطنه ولكن الوجوب
مسح على الخف ومسح الباطن مستحب عند مالك الشافعي كما ذكر ابن رشد في الغسل قال ابن شهاب بن قول للشافعي ان من
مسح بطونهما ولم يغسل ظهرهما جزاءه وقال آخرون مسح ظاهرهما دون باطنهما واليه ذهب الثوري والشافعية والاذنعي واحمد بن
حنبل قاله الشوكاني فكل قدا تفق اى كل واحد من لقائمين بمسحه مسحه ظاهر الخف وباطنه ومسحه مية الظاهر فقط قد افترقا
على ان فرض المسح في ذلك على بعضها اى بعض الخفين دون مسحه كلها قال الشافعي في ميزانه واتفقا على انه اذا قصر على مسح على
الخف جزاءه وان قصر على غسله جزاءه انتهى - فالنظر على ذلك اى على حكم مسح الخفين ان يكون كذلك حكم مسح الرأس هو اى الوادى
من مسح الرأس على بعضه ون بعض قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك اى من مسح الخفين - واعلم ان الامام رد قياس المالكية
على الاعضاء المغسولة بهذا القياس وحاصل ما قاله على ما يخص كلام العلامة عبد الحى في السعاية انه قياس مع الفارق فادله
في القياس من تجانس القيس والمقيس عليه ومن فرق بين الغسل والمسح بل لواجب قياس مسح الرأس على مسح الخف

وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن حمزة بن محمد بن يوسف وقد روي في ذلك عن ابي بصير
الله عليه السلام ايضا ما يوافق ذلك حدثنا ابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن يوسف قال
ثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن ابيه انه كان يسمي بمقدم سارة اوصفا

فقال قوم يسبح ظاهرهما وباطنهما وقال قوم يسبح ظاهرهما دون باطنهما وكل منهم قد انفقوا على ان فرض المسح في ذلك هو على البعض
دون الكل فانظر في ذلك فليفتني ان يكون المفروض من مسح الرأس ايضا البعض كما لا يخفى انتهى قال الكوفي بعد ذكره القياس
على مسح الخف فان قلت نحن نقول على مسح الوجه في التيمم قلت قياسي مسح الوجه على مسح الوضوء والى ذلك من قيسه على مسح التيمم
فقياسنا المسح ثم ان مسح الوجه في التيمم بدل من عموم غسله فلا بد ان ياتي بالمسح على جميع مواضع غسله من مسح الرأس أصل
لا بد ان القياس مع الفارق انتهى وهذا اي الثابت في هذا الباب من عدم ايجاب مسح جميع الرأس وفرضية مقدار الناصية
قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن حمزة بن محمد بن يوسف وقد روي في ذلك عن ابي بصير الله عليه السلام ايضا ما يوافق ذلك
وهو مقدار الناصية قال حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن حمزة عن الزهري عن سالم عن ابيه انه كان يسمي بمقدم سارة اوصفا
وهو ريع الرأس من انفسر الشعر في المبسوط بقوله وذلك لريع فان الرأس ناصية وقدال فدوان والريعي بقوله ريع الرجع
لانها احد جوارب الاربعه فعلى هذا يكون القول بافتراض ريع الرأس مقدار الناصية واحدا والثانية وهي اشهر بمقدار ريع الرأس قال
الشامي المعتد راية الرجع وعليها شئ المتأخرون كابن الهمام وتليذه ابن مبرح وجها النهر والبحر المقدسي والمصنف وجها
الذي المختار والشرع بلالي وغيرهم انتهى وقد تقدم ان هذا راية زفر على ابي حنيفة وابي يوسف وحقق صاحب البحر وغيره ان الناصية أقل
من الرجع وكذا جعلها أصغر البذل وغيره الغدار وايتين والثالثة مقدار ثلاثة اصابع والامام شام عن الامام كما تقدم وهي وان كان
صاحب البذل انها راية الاصول ومجها في النخعة وغيره في الظهيرة وعليها الفتوى لكن ذكر صاحب البحر وغيره انها غير المنصور
رواية ودراية وقد تقدم في كلام الامام المحض قد روي الناصية بثلاث اصابع فعمل هذه الرواية ايضا على الناصية والله اعلم وهذا
القدر يكفي لهذا المحقق وبسط في كتب الفقه وقد روي في ذلك اي في مسح الرأس عن ابي بصير الله عليه السلام ايضا ما يوافق
ذلك اي عدم فرضية الاستيعاب - حدثنا ابن ابي داود قال ثنا يحيى بن يوسف بن عيسى بن مشاة ونون ثمانية بعد ان كانت
ثم مهله ابو محمد الكلاعي المصري علم من دمشق نزل تيس من راية البخاري والاربعة الا ابن ماجه قال بن معين واثنى في المطوط
القعني ثم جلد بن يوسف وقال ابو حاتم هو اوثق من مروان الطاطري وهو ثقة وقال البخاري كان من اثبت الشافيين وقال الجلي
ثقة وقال الجوزجاني الثقة الملقب وقال ابن عدي هو صدوق للأبس به ومحمد بن اسمعيل مع شدة استقصائه وعنده عليه في مالكة قال
ابن يونس كان ثقة حسن الحديث وقال الخليل ثقة متفق عليه توفي بمصر سنة ثمان عشرة ومائتين قال ثنائي بن حمزة بن واقد
المحطري ابو عبد الرحمن التليي الديمشقي القاضي من اهل بيت لهيا بكسر اللام من راية الستة قال احمد بن حنبل بن حنبل
وقال بن معين الجلي والنسائي والبوداود وجميع ثقة وقال بن معين ايضا كان قد روي وقال لا جري قلت دلايل داود كان قد روي
قال نعم وقال الخليل كان ثقة وكان يروي بالقدرة قال يعقوب بن شيبة ثقة مشهور قال ابن سعد كان كثير الى بيت صالحه استقصاء
المنصور سنة ثلاث وخمسين ومائة فلم يزل قائما حتى توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة ومولده سنة ثلاث ومائة عن الزبيدي بالزكاة
والوحدة مصنف محمد بن الوليد بن عامر الحمصي ابو الهذيل القاضي من راية الستة الا الترمذي قال الجلي والوزعة والنسائي ثقة
وقال علي بن المدين ثقة ثبت وقال بن معين الزبيدي ثبت من ابن عيينة وقال الوليد سمعت الاذاعي يفتل محمد بن الوليد على
جميع من سمع من الزهري وقال علي بن عياش وكان الزهري به مجبا يقره على جميع اهل حمص قال ابن سعد كان علم اهل الشام بافتوى في حمص
وكان ثقة وقال محمد بن عوف من ثقات المسلمين اخا حاكم الزبيدي عن الزهري فاستمسك به قال بن حبان وكان من اوثق القائلين
اقام مع الزهري عشرين حتى انتهى على علمه من الطبقة الاولى من اصحاب الزهري وكان من الفقهاء اولى الدين توفي سنة ست و
سبع واربعمائة ومائة وبن سبعين سنة عن الزهري محمد بن مسلم القرشي عالم الحجاز والشام عن سالم بن عبد الله بن عمر الفقيه عن بيانه
اي ابن عمر كان يسبح بمقدم سارة اذا توضأ اي كان يكتفي في مسح الرأس على مقدار المفروض مقدار الرأس هو مقدار الناصية كما تقدم

باب حكم الاذنين في وضوء الصلوة

عن الشيخ بن الهمام واسناد هذا اثر في غاية الصحة والجودة فان رواه كلهم ثقات اثبات كما ترى واخرجه بن أبي شيبة عن ابن
عليه عن ايوب عن نافع ان ابن عمر كان يمسح راسه هكذا ووضعت اليوب كفه وسط راسه ثم انزله الى مقدم راسه واخرجه الدارقطني
ثم ابي يعقوب بن طريف بن سعيد بن يحيى الاموي عن ابيه عن يحيى الانصاري عن نافع عن ابن عمر كان اذا مسح راسه مسح يديه
ومسح مقدم راسه واخرجه ابن ابي شيبة عن حماد بن مسعدة عن يزيد قال كان سلتة يمسح مقدم راسه قال ابن حزم في المحلى
بعدا وذكر الآثار الواردة في ذلك ولا يعنى عن احد من الصحابة خلافا لما روينا عن ابن عمر في ذلك لاجتماع لفظنا فمن
روى عن من الصحابة وغيرهم مسح جميع راسه لاننا لا ننكر ذلك بل نستحب انما نطالبهم به في كراهة الاقتصار على بعض الرأس في الوضوء فلا
يجوزونه انتهى قال العبد الضعيف فلما لم يرد عن احد من الصحابة خلافا لما فعله ابن عمر ولم يثبت عنه الاقتصار على اقل من مقدار
الناصية وقد دلت احاديث المغيرة والسرخس وغيرهم ايضا على التحديد بهذا المقدار فليت شعري كيف يترك هذا التحديد في
عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابة بالي القدر المحمول الذي لم يثبت عن احد منهم وهذا واضح لمن انصف ولهذا قال يحيى السندي في شرح
الكراماني في شرح السنة المقرن بوجوب مسح الجميع والسنة خصصته بقدر الناصية فلا يسقط الفرض باقل منه قال الكراماني في
دلالة الآية على الاستيقاض بل تدل على عدم الاستيعاب وتبين كلام العشرة يشهد بذلك ثم السنة ما خصته بقدر المحديث عهد الله
انتهى قلت بل خصصته بقدر الحديث المغيرة والسرخس وغيرهما وحدثت عن الله محمول على الاستيعاب عند الامام الكراماني ايضا فكيف
يحتج به في رد قدر الناصية فلا تغفل واما كيفية المسح المسنون فقال السقاني في شرح الهداية كما في شرح العيني وكيفية ان يمسح
كيفية اصابع يديه ويضع بطون ثلاث اصابع من كل كف على مقدم الرأس ويعزل السبابتين الا بهما بين ويجازي الكفين ويجزها الى اخره
ثم مسح الغودين بالكفين ويجزها الى مقدم الرأس ومسح ظاهر الاذنين باطن الابهامين باطن الاذنين باطن السبابتين ومسح رقبته بظاهر اليدين
يصير راسا ببلبل لم يصير مستعملا كذا علمنا الاستاذ الشفيق يحيى الدين الماير غي الان لزواية في المسحوط على ان الماء لا يعطى له
حكم الماء المستعمل حال الاستعمال فقال الاتري ان في المسنون يستوعب حكم جميع الرأس كما في المغسولات فكما في المغسولات الماء
في العضو لا يصير مستعملا كذلك في حكم قائمة السنة في المسحوك ولكن يجب ان يستعمل فيه ثلاث اصابع اليد في الاستيقاض يقوم
الاكثر مقام الكل حتى انه لو مسح ناصيته بجواربها الا ان لا يجوز في الاصح لعدم استعمال اكثر الاصابع انتهى ما في شرح العيني قال
الزيلعي الاظهر انه ينع كفيه واصابعه على مقدم رأسه ويدها الى قفاه على وجهه يستوعب جميع الرأس ثم مسح اذنيه باصبعيه لا يكون
الما مستعملا بهذا انتهى اي لان الاستعمال لا يثبت قبل الانفصال قال بن الهمام في الفتح واما جماعاة السباحتين مطلقا للمسح
بهما الاذنين الكفين في الادبار فخرج بهما على الغودين فلا اهل له في السنة انتهى

باب حكم الاذنين في وضوء الصلوة

اي هذا باب في كيفية مسح الاذنين في الوضوء المقصود ببعده هذا الباب الرد على من جمع الغسل والمسح فيها والكلام في هذا الباب
على ثلاثة انواع الاول في كيفية ذكره بن العربي اربعة اقوال الاول انها من لرأس يمسهان بمائه قاله ابن عباس عطاء والحسن
وابو حنيفة الثاني في جازن الوجه يغسلان معه قاله ابن شهاب الثالث الغسل ما قبل منها مع الوجه ويمسح ما بعده مع الرأس قاله
الشعبي والحسن يمسح الرابع جازن الرأس ويمسح ما بعده انتهى قلت والى القول الرابع ذهب لك الشافعي وغيرهما
كما ذكر الشوكاني والجامع ما حكاه الترمذي عن اسحق بن راهويه يمسح مقدمها مع الوجه ويؤخرها مع الرأس والسادس ما حكاه
الزيلعي في نصب الرية عن ابن شريح انه كان يغسلها مع الوجه ويمسحها مع الرأس فلهذا ستة اقوال والنوع الثاني في حكمه
فقول بن رشد فرضيته عن صحابنا وعن جماعة من اصحابنا كمالك قال وقال الشافعي مسحها سنة ويكفي لها الماء وقال بهنذا
جماعة ايضا من اصحاب مالك انتهى قلت انتقل عن اصحابنا ليس يمسح فان مسح الاذنين عندنا ايضا سنة ولكن بما الرأس
قال الشوكاني ذهبوا القاسمية واسحق بن راهويه واهل حنبل الى انه واجب وذهب من علمهم الى عدم الوجوب

حد ثنا فهد قال ثنا ابو كريب محمد بن العلاء قال ثنا عبد الله بن سليمان عن محمد بن ابي شبيب عن محمد بن طلحة
ابن يزيد بن بكري عن عبيد الله النخعي عن عبد الله بن عباس قال دخل على علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وقداما قال فدا عابا ناء فيه ما فقال يا ابن عباس انك اقصا لك كما ريت رسول الله صلى الله عليه وآله يرضاه
قلت بلى فذاك ابي وامحي فذكر حديثا طويلا ذكر فيه انه اخذ حفنة من ماء بيده جميعا فصبها فيهما وجعل يده

واجتو اجدريث ابن عباس والربيع وغيرهما في مسح الاذنين واجيب عن ذلك بانها افعال لا تدل على الوجوب قالوا اعادة
 الاذنان من الرأس بعضها يقوى بعضها وقد تضمنت انها من الرأس فيكون الامر بمسح الرأس مرا بمسحها فيثبت وجوبه بالنص
 القرآني واجيب بعدم انتهاض الاحاديث الواردة لذلك ولتستحب فلا يصح الى الوجوب لا بدليل تامه الا
 كان من التقول على الثعلب لم يقل نهى والثالث بل يستحب فيها التكرار قال ابن رشد في البداية والاشافي يستحب فيها التكرار كما
 يستحب في مسح الرأس قال الشعراني في ميزان قول الامام ابى حنيفة والشافعي واحمد في اعداد الروايتين عنها انها مسحاة مرة واحدة
 وقول الامام الشافعي انها مسحاة ثلاثا وهو الرواية الاخرى عن احمد نهى قال الشعراني وجميعا على انه لا يجوز مسح الاذنين عوضا
 عن مسح الرأس نهى حديثا فهدى بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو كريب محمد بن العلاء بن كريب الهذلي الكوفي في الحافظ من رواية
 قال ابن نمير بابا لعراق اكثر حديثا من ان كريب لا اعرف بحدريث بلدا منه وقال ابو علي النيسابوري سمعت ابا العباس بن عتبة
 يقدره في الحفظ والمعرفة على جميع مشايخهم ويقول ظهر لابي كريب بالكوفة ثلاثا ثم الف حديث وقال النسائي لا باس وقال
 مرة ثقة وبكذا قال مسلمة وقال ابو حاتم صدق وذكره ابن جبان في الثقات توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان اربعين ثمانين مائة
 سبع وثمانين سنة قال ثعلبة بن سليمان الكلبي ابو محمد الكوفي يقال اسمه عبد الله بن سليمان بن عاصم بن ربيعة بن عبد الله بن
 ابن صهر من رواية الستة قال حمزة ثقة وزيادة مع صلاح في بدنه وكان شديدا للفقر وقال العجلي ثقة رجل صالح حقا قرآن فقي
 وقال ابن سعد الدارقطني وابن معين ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال ستقيم الحديث جدا وقال ابن شاذان في الثقات
 قال عثمان بن ابي شيبة ثقة مسلم صدق توفي في رجب سنة سبع وثمانين مائة عن محمد بن اسحق بن يسار الامام المغازي عن محمد بن
 طلحة بن يزيد بن ركانة بنضم الرازي بعد الالف نون ابن عبد الله بن اخطب بن عبد مناف المطلبي حمازي من رواية ابى داود
 ابن راحة قال ابن معين ابو داود ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابن سعد كان قليل الحديث توفي سنة احدى عشرة
 ومائة في اول خلافة هشام بالمدينة عن عبيد الله بن مصفر ابن الاسود ويقال بن الاسد الخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الخاء
 الى خولان قبيلة نزلت بالشام ربيب يميونة يعني انها رتبة فقيل كان مولاه بالانه ابن زوجه من رواية البخاري وسوادني
 والنسائي ذكره ابن جبان في الثقات عن عبد الله بن عباس بن عبد الله بن ابي طالب قال دخل على
 بابا ابي بكر ثم اى بيتي كما في مسند احمد على بن ابي طالب والجال قد راق المار اى بال كما هو لفظ احمد فهدى يكون المراد به الاستخار
 بعد المول فعمل به لا يؤخذ منه استحباب لكننا فيه قد راق المار اى بال كما هو لفظ احمد فهدى يكون المراد به الاستخار
 يدعي فقال يا ابن عباس الا اتوضأ لك كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ اى في بعض الاحيان وما كان يفعل في بعض
 الاحيان يمكن ان يخفى على بعض الصحابة الذين لم يكونوا موجودين في ذلك الوقت فعلى هذا الوجه ارادة ابو عمرو لابن عباس لاصل التعليم
 لم يبعد كذا في البذل قلت على ذلك ابى داود فذكر اى ابن عباس حديثا طويلا ذكر في متن العيني وذكر فيه والحدريث اخرجه ابو داود
 بساكن المصنف فزا بعد قوله على فاصفى الانا على يده فغسلها ثم ادخل يده اليمنى فافرغ بها على الاخرى ثم غسل كف يمينه ثم غسلك
 واستغتر ثم ادخل يديه في الانا جميعا فاخذ بها حفنة الحديث انه اى عليها اخذ حفنة من ماء الكف كذا في النهاية والقاموس وفى
 القاموس ايضا الحنف اخذك الشئ برأيتك الاصل مضمونة او الحنف بكنتا اليهودى انتهى وقال ابن دبر في المعجم حفنة
 الشئ بيدي حفنة اخذ جرفته بكنتا يدك وباعداها ولا يكون الا من الشئ اليابس نحو الدقيق وما شبهه وما لا تكفى من ذلك
 فهو حفنة انتهى وبكذا في الفائق وغيره والحفنة ما يملأ الكفين من اريد به جميعا فصبك بها وجهه اى فغضب بها على وجهه كما هو لفظ
 ابى داود واصلك الضرب كما في المنصور وفى القاموس صكه ضربه شديدا وقال ابن دبر صكه الشئ يصبكه صكا اذا ضرب به او صجر

ثم الثانية مثل ذلك ثم الثالثة ثم القاءها مية ما قبل من اذنيه ثم اخذ كفاه من يده اليمنى فمسح بها على
ناحيته ثم اسفلها تستن على وجهه ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلثا واليسرى مثل ذلك

وفي التنزيل فصكت وجهها اي ضربت وجهها بيد يانتي وظاهر الحديث يقتضي ضرب الوجه بالما ولوب عليه بن حبان استحباب
صكت الوجه بالما للتوضي عن غسل الوجه وعدا صحابنا من بكرهات الوضوء ولم يوجبوا بالما راى تنزيها كما عرح ابو اسعود في
البران ويحرم ضرب الوجه بضربا عنيفا بل يضعه على جبهته ثم يدلك به وجهه انتهى وبكذا عده من المكروهات الامام الغزالي وغيره
من الشافعية وقد اخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم الكوفي كثر الحال قال لم يكونوا يملطوا وجوههم بالما في الوضوء وعللوا ذلك
لثلاثة شروا الوجه فيلقية رفقت عليه اجاب عنه الشيخ ولي الدين كافي السعاية وغيره او يمكن تاويل الحديث بان المراد ضرب
الما على وجهه لا على وجهه انتهى قال شيخ مشايخنا في البذل الشافعية على ذلك ان جميع من حكوا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يذكر فيه الملم فيكون الملم محمولا على الصبب الاضافة او يكون شاذا وايضا يطلق الضرب يراد بالاصاق كما في قوله في
هذا الحديث راى في آخرة فضرب به على رجليه اليمنى وكما في قوله صلى الله عليه وسلم يضرب الملائكة باجنحتها انتهى فما قاله صاحب
غاية المقصود ولكن رواية احمد بن حنبل وابن حبان في لفظ الصك ترد هذا التاويل مبنى على قصور فهمه قلنا اطلاع على كلام ابن اللثة
فان الصك هو الضرب عندهم كما تقدم فكيف التاويل هذا من قبيل تفسير الاحاديث بعضها ببعض ويحتمل ان يكون فعل ذلك لبيان
الحجوز كما رسال النفر على الوجه بعد غسله وتحسنه شيئا حين قرأنا عليه سنن ابى داود ثم الثانية مثل ذلك اي فعل في
المرقة الثانية مثل ما فعل في المرة الاولى ثم الثالثة اي مثل ذلك ثم يقع عند ابى داود ما حرم الثانية ثم الثالثة في صكت الوجه انما
وقع في القام الابهامين فيمثل ان يكون ذلك صفة عن في الوضوءين فاقصر بعض الرواة على ذكر الثالث في الاول وبعضهم في الثاني
عاصرون ان يقال ان مجموع صكت الوجه والقام الابهاميه كان ثلث مرات اي صكت بها وجهه ثم القم الابهاميه ففعل ذلك ثلث مرات
وبهذا يصح استدلال الشعبي وغيره بهذا الحديث كما مال الى ذلك اصنف العلماء وما يؤيد ذلك لفظ احمد فصكت بها وجهه القم
الابهاميه ما قبل من اذنيه قال ثم عاد في مثل ذلك ثلاثا فتحفظ فانه موضع دقيق ثم القم الابهاميه ما قبل من اذنيه اي جعل اليدين
في الاذنين كاللقمة في القم ولو قدم ما قبل كان اوضح لانه الفاعل كذا في الجمع ثم اخذ كفاه من يده اليمنى فمسح بها افرها
كما هو لفظ احمد على ناصيته ثم اسفلها كذا عند احمد ولفظ ابى داود فتركبها استن اي تسيل كما هو عند احمد على وجهه قال في
مرقا الصعود قال النووي في شرحه هذه اللفظة مشكلة اذ ظاهره انها مرة بالغة بغسل وجهه وهذا خلاف جماع المسلمين فيتاويل على
انه بقي من على وجهه شيء لم يكمل بالثالث فاكمله بهذه القبضة وقال ولي الدين الظاهر انه انما صبه على جزم من اسة وقصده بتحقيق
استيعاب وجهه كما قال الفقهاء ويجب غسل جزم من اسة لتحقيق غسل وجهه ونقل مولانا محمد يحيى المرحوم عن شيخه رحمه الله تعالى في
توجيه هذا الفصل ان القاء الحفنة من الما على ناصيته كان دفعا للحركة لادخاله في الوضوء وقد فعل النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك
لمثل ذلك ولذا تركها يستن على ناصيته ولم يمسح بها اسة وسع الناصية على حدة من تلك الحفنة والقصد بذلك الى
انها باران مثل هذه الزيادة فائزة ما لم يعد ما من آداب الوضوء وروسته فان ذلك بدعة او حل عليها فعل ذلك من وان كان النبي
صلى الله عليه وسلم فعل لما قلنا انتهى كذا في البذل وحمله العلامة عبد الحى في السعاية على انه قصد به اطالة الغرة المنشرة اليها
قال في صحيح الوجه قلت كيف يكون ذلك اصح الوجه مع انه غير صحيح فان اطالة الغرة غسل شيء من مقدم الرأس ما يجاوز
الوجه زائدا على الجوز الذي يجب غسله كذا ذكر النووي وغيره وقال حديث من راى على هذا فقد اساء وظلم محمول على هذا المراد
وقال ابن الهيثم في شرح حديث من استطاع منكم ان يطيل غرته فليطيل كنى البوسيرة بالغرة عن التحجيل لان الوجه لا يسيل
الى الزيادة في غسله قال الحافظ وفيما قال نظر لانه يستلزم قلب اللثة واما فاه ممنوع لان لا اطالة يمكنه في الوجه بان يغسل
الى صفحة العنق مثلا انتهى والحاصل ان التاويل عن الثلاث لا يستحب عند من استحباب الاطالة ايضا بل يكره كما صرح الحافظ في
قال بعضهم بعد رم الجواز فكيف يحل حديث الباب على ذلك والله عز وجل اعلم ثم غسل يده اليمنى الى المرفق بيمينه ثم غسل يده اليسرى
هو بيمينه الثاني في آخر الدراع سمي بذلك لانه يرتفع به في الارتفاع ونحوه قاله الحافظ ثلثا واليسرى مثل ذلك اي غسله الى المرفق ثلثا

ثم مسح رأسه وظلم وراذنيه فن ذهب قوم الى هذا الاثر فقالوا ما قبل من الاذنين فحكمه حكم
الوجه يغسل مع الوجه وما ادبر منها فحكمه حكم الرأس يمسح مع الرأس وخالفهم في ذلك
آخرون فقالوا الاذان من الرأس يمسح مقدما ومؤخرا مع الرأس

وفي الحديث غسل المرتفين وقد اختلفت في دخولها في المفروض فذهب الجمهور منهم الائمة الاربية الى دخولها في غسل اليدين
ولم يخالف في ذلك الا زوايا وبكر بن ابي ابي الظاهرى كما قال الشوكاني وبعض متأخري أصحابنا كالبطري كما قال ابن رشد
حكمه بعضهم عن مالك لكن ردوا في الاوجه عن المباحي قال الشوكاني فسن قال بالوجوب جعل في الآية بمعنى مع ومن لم يغسل برجلها
لانها الغاية انتهى قال الامام ابو بكر الجصاص اليد يمسح على هذا العضو الى المنكب الدليل على ذلك ثم عار الى المنكب كان ذلك
لعموم قوله فاستحوذ به حكم وايدىكم ولم ينكره عليه احد من جهة اللغة بل هو كان من اهل اللغة فثبت بذلك ان لا مسح فيها الى المنكب
واذا كان الاطلاق يقتضي ذلك ثم ذكر التحديد بخلاف المرتق غاية كان ذكره لها اسقاطا ما ورثها من جبين احد هان عموم اللفظ لم يمتص
المرتق فيجب استعمالها فيها اذ لم تقم الدلالة على سقوطها والثاني ان الغاية تدخل تارة كقوله لا تقربوا من حتى يطهرن والى دوى جميعا
ولا تدخل اخرى كقوله اتوا الصيام الى الليل فلما كان ذلك اذ كان الحديث فيه يفتي لم يرتفع الا يقين مثله وهو وجود غسل المرتفين
اذا كانت الغاية مشكوكا فيها انتهى مختصرا وقال الحافظ ويكن ان يستدل لدخولها بفعله صلى الله عليه وسلم نفى الرقطنى باسناد حسن
من حديث عثمان في صفة الوضوء يغسل يديه الى المرتفين حتى مس اطراف العضدين وفيه عن جابر قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا توضأ اوار الماء على مرقبيه لكن اسأله عن صنيعة وفي البزار والطبراني من حديث وائل بن حجر في صفة الوضوء يغسل يديه
حتى يماز المرتق وفي الطحاوي والطبراني من حديث ثعلبة بن عباد عن ابيه مرفوعا ثم غسل رايحي حتى يسيل الماء على مرقبيه فبذره الاتقان
يقوى بعضها بعضا قال اسحق بن راويه الى في الآية يحتمل ان تكون بمعنى الغاية وان تكون بمعنى مع فثبتت السنة انها بمعنى مع اه
وقد قال الشافعي في الام لا علم مخالف في ايجاب دخول المرتفين في الوضوء فعلى هذا فزحجج بالاجماع قبله كذا من قال بذلك من
اهل الظاهر بعده ولم يثبت ذلك عن مالك صريحا وانما حكى عنه اشبه كلاما محتملا انتهى ما قاله الحافظ ثم مسح رأسه وظلم وراذنيه تمام
الحديث ثم ادخل يديه جميعا فاخذ حفنة من ماء فضرب بها على جبهه وفيها انقل ففتلها بها ثم الاخرى مثل ذلك قال قلت وفي النعلين
قال وفي النعلين قال قلت وفي النعلين قال قلت وفي النعلين قال قلت وفي النعلين قال قلت وفي النعلين قال قلت وفي النعلين
عبد العزيز المحراني عن محمد بن سلمة عن ابن اسحق وهذا ذكر اللفظ واخرجه الامام احمد عن اسمعيل بن ابراهيم عن ابن اسحق بمعنى حديث
ابى داود وطولاه وعراه في كنز العمال الى ابن خزيمة وابن حبان ابى يعلى قال المنذرى في هذا الحديث مقال قال الترمذي سألته
محمد بن اسمعيل عنه فضحفه قال ما ادرى ما هذا انتهى وفي التلخيص رواه البزار قال لا نعلم احدا رواه بهذا الا من حديث عبد الله بن الحواري
والانعلم ان احدا رواه عنه الا محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة وقد صرح ابن اسحق بالسماع فيه واخرجه ابن حبان من طريقه مختصرا انتهى
فذهب قوم الى هذا الاثر المروي عن ابن عباس عن علي فقالوا ما قبل من الاذنين فحكمه حكم الوجه يغسل مع الوجه وما ادبر منها الى
الاذنين فحكمه حكم الرأس يمسح مع الرأس هكذا قال ابن تيمية والشوكاني وغيرهما ان الحديث يدل على ما ذهب اليه الشعبي والحنس
ابن صالح من انه يغسل من الاذنين مع الوجه يمسح ما ادبر منها مع الرأس ورواه شيخنا في البذل بالانعام الابهان المستثنين
في صواخ الاذنين الا يقتضي الغسل بل يدل على المسح فقط حتى هذا في الحديث دليل لما ذهب اليه اسحق من مسح ظاهر الاذنين مع الرأس
وباطنها مع الوجه لكنه بنى على ان انعام الابهان ثلثا كان بعد الفراغ من ضرب الوجه وهذا ليس بصحيح بل الصواب ان انعامها كان
مع ضرب الوجه وكان مجموع ذلك ثلث مرات ورواه احمد مكية في هذا المعنى كما تقدم فعلى هذا يقتضي ذلك الغسل المسح كما قال
فتها تاني عدم سنينة التثليث في مسح الرأس بان المسح يصير بالتمكرا وغسلا والله اعلم وخالفهم في ذلك الى فيما ذهب اليه الشعبي
وغيره آخرون فقالوا الاذان من الرأس يمسح مقدما ومؤخرا مما الى الاذنين مع الرأس واليه ذهب اكثر اهل العلم من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم وبه يقول سفيان الثوري وابن المبارك واسحق كما قال الترمذي قال الزبيدي وخالفوا
هل يمسحان بما الرأس لم يؤخذ لهما ما روي فقال ابو حنيفة ما رويهما من الرأس يمسحان بما فقال البيهقي من أصحابنا حماد بن احمد

عن عبد الرحمن بن ميسرة انه سمع المقلد بن مكيك يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فلما بلغ مسم رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مر بها حتى بلغ النقا ثم مر بها حتى بلغ المكان الذي منه بدأ ومسح بآذنيه ظاهرهما ومرة واحدة حل ثنا فهد قال ثنا ابن أبي هريرة قال انا ابن لهيعة عن ابى الاسود عن عبد بن قيس عن الانصاري عن ابيه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فمسح رأسه وآذنيه وأخيهما وخايرهما

عن النصب وقال ابو جاتم حسن الحديث ولم يسمع عندي ما يقال في رايه ولا علم بالشام اثبت منه وثيقة متقنيات سنة ثلث وستين مائة ومولده سنة ثمانين عن عبد الرحمن بن ميسرة الحضرى ابو سلمة الحمصى من رواية ابى داود وابن جة قال بن المدنى مجهول لم ير وعنه غير حريز وقال ابو داود في خروج حريز كهم ثقات وقال يعلى شامى تابعى ثقة انه سمع المقام بن مكيك يفتح الكتاب وكسر الراء الما البار فحج وكسر باع المتون على الاضافة ويجوز فتحها على البناء قاله النووى في تهذيبه ابن عمرو بن يزيد بن مكيك يفتح الكتاب كفى بحسب النبي الشافعية سلم وروى عنه ما حدث ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من اهل الشام وقال مات سنة سبع وثمانين وهو ابن احدى وتسعين سنة كذا في الاصابة وقال ابن عبد البر وهو واحد الخوفا الذين وقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنفه يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ زاد احمد عن ابى الخيرة عن حريز ففصل كفيه ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل رايه ثلاثا ثم مضى فثلاثا فلما بلغ مسح رأسه لفظ مسح ههنا يكون لسين المهلة مضى الى الرأس مغفول لقوله بلغ كذا في البذل وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مر بها حتى بلغ النقا ثم مر بها حتى بلغ المكان الذي منه بدأ الى مقدم الرأس ومسح بآذنيه ظاهرهما وباطنهما مرة واحدة والحديث أخرجه ابو داود عن محمود بن خالد ويعقوب لا نطقا عن الوليد بن مسلم فذكر الحديث بسياق المصنف الا انه لم يذكر الا الذين ثم أخرجه عن محمود ودهشام بن خالد قالنا الوليد بهذا الاسناد قال ومسح بآذنيه ظاهرهما وباطنهما زاد دهشام وادخل صابحه في صماخ آذنيه وبهذا اللفظ أخرجه البيهقي عن طريق ابى داود وادخل أخرجه ابن جة عن دهشام بن عمار عن الوليد بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح برأسه وآذنيه ظاهرهما وباطنهما وأخرجه الامام احمد عن ابى الخيرة عن حريز فذكر الحديث وفيه مسح برأسه وآذنيه ظاهرهما وباطنهما وكذلك أخرجه ابو داود ايضا عن حريز قال الشوكاني قال المحافظ واسناده حسن عراه النووى تبجلا بن ابي الصلاح الى النسائي وهو يومئذى حديثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابن ابي هريرة عن عيسى بن سعيد بن الحكم الجعفى قال انا ابن لهيعة القاضى المصرى عبد الله عن ابى الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الاسود بن نوفل بن خزيمة بن اسد الاسدى المدنى فيهم مودة لان اباها كان اوصى اليه وكان جده الاسود من مهاجرة الحبشة من رواية الستة قال ابن لهيعة قاده مرسنة سمعت وثلاثين وقال ابو جاتم والنسائي ثقة وقال ابن سعد ليس لعقبة كان كثير الحديث ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال بن شاهين في الثقات قال احمد بن صالح هو ثبت رشان وذكره قال ابن السرى في اليعلم الرواية عن احمد بن العيصا مع الحسن بن كمال كك تو في سنة احدى ثلاثين مائة وقيل بعدا عن عباد بن تميم الانصاري المازنى المدنى من رواية الستة قال محمد بن اسحق والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال يعلى مدنى تابعى ثقة وذكره المحافظ في الاصابة في القسم الاول قال ذكر الوادى عن ابى بكر بن ابى سبرة عن موسى بن عقبة عن عباد بن تميم قال كنت يوم الخندق ابن خمس سنين قلت والخندق كانت سنة خمس والربع اوست وعلى كل تقدير فكان عن الوفاة النبوية ابن عشرة يوما ونقص يكون من هذا القسم لاحتمال ذلك المشهور انه انتهى وقال النووى في تهذيبه بعد ذكرنا تقدم عن ابو اقدى وبهذا يقتضى انه صحابى فانه على هذا التقدير اكبر من عبد الله بن الزبير والنعمان بن بشير وشاهيهما انتهى عن ابيه تميم بن زيد الانصاري والد عباد واخوه عبد الله بن زيد بن عاصم بن زيد بن عيسى لا يريه كمانى التقريب في قولنا اكثر وقيل هو اخوه لأمه واما ابو هذيل بن عمرو بن عطية بن غسان وبذلك جسرهم الذي ما يطي تبجلا بن سعد قال ابن حبان تميم بن زيد لما زنى له محبة وحديثه عند كذا في الاصابة وقال بن عبد البر ليس فيه تميم بن عبد عمرو وقيل تميم بن زيد بن عاصم اخو عبد الله بن عيسى بن زيد بن عاصم بن عمرو بن بنى مازن بن النجار هم م مارة نسبة الانصارية ويحرفون بنى مارة بمعنى تميم بالاحسن انتهى - انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فمسح رأسه وآذنيه وأخيهما وخايرهما أى باطنهما وظاهرهما ولم اتفق على الحديث باللفظ المزبور عند غير المصنف واخرج الطبرانى في الكبير عن عباد بن تميم عن ابي قال

حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن الهيثم قال ثنا محمد بن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
الثنيج ابنة معوذ بن عفراء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال توضع عند هاهنا فمسح رأسه
على حياض الشجر ومسح صدغيه واذنيه ظاهرهما وباطنهما

وار عليه الحديث يروى عنه عن سليمان بن موسى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسلا قال وهذا ليس يقدر فيه ضامن ان يكون فيه حديثا
مسند ومسل هذه فانظر كيف عرض البيهقي عن حديث غيل بن زيد وحديث بن عباس بندين واشتغل بحديث ابى امامة وروى عن
اسناده اشهر سنا ولهذا الحديث وترك بندين الحديثين وهما مثل منه ومن بنيان يظهر تحالفا كذا في نصب الراية وفي الباب ايضا
الى هيرة عند ابن ابي الدارقطني وعن ابى موسى عند الطبراني والدارقطني وعن ابن عمر عاتشة وانس عند الدارقطني فلهذا الاحاديث
الخمسة وان عليها الدارقطني وضعها وصوب رسال بعضها وتوقيف اخرى ولكن يخرج بعضها بكثرة الطرق فانه من حديثيها
الاول طرق كثيرة فكيف اذا ضم بعضها الى بعض ولا يفرق بين بعضها بالقياس في حكم المرفوع والدرجول العلم
قال المشوك في حديث ابى امامة وابن عباس جود ماني الباب انتهى - حديثنا ربيع المؤذن ابن سليمان المصري قال ثنا اسد
ابن موسى الاسوي قال ثنا ابن الهيثم قال ثنا القاضي المصري قال ثنا محمد بن عجلان القرشي المدني عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن
ابى طالب الباهلي اشبه ابو الجهمي المدني من رواية البخاري في الادب الايلة الا النسائي ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الامة
وقال كان منكر الحديث لا يتجوز بحديثه وكان كثير العلم وقال بشر كان الكلا يروى عنه وقال يعقوب صدوق وفي حديثه ضعيف
جدا وقال ابو عبيدة كان في حفظه شيء فكريهت ان يقبض وقال احمد بن حنبل لا يخرج بحديثه وقال مرة ضعيف الحديث
وقال مرة ليس بذلك وقال ابن المديني كان ضعيفا وقال النسائي ضعيف وقال ابن خزيمة لا يخرج به بسوء حفظه قال ابو حاتم
الحديث ليس بالقوي ولا ممن يخرج بحديثه وهو احب الي من تمام بن كحج يكتب حديثه وقال عمرو بن علي سمعت يحيى وعليه عن كثر
عنه والناس يختلفون عليه قال الحاكم لم تفسد حفظه لحدوث على التعمين قال في موضع آخر مستقيم الحديث وقال مساجي كان من اهل الصدق
ولم يكن يتقن في الحديث وقال العجلي مدني تابعي جازم الحديث وقال الترمذي صدوق وقد كرم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه وسعت
محمد بن اسمعيل يقول كان احمد بن حنبل والحميد بن يحيى بن محمد بن عجيل قال محمد بن اسمعيل وهو مقارب الحديث وقال ابن ابي
روى عن جماعة من المعروفين من الثقات وهو خير من بن سمان ويكتب حديثه وقال يعقوب كان فاضلا خيرا موصوفا بالعبادة وكان
في حفظه شيء وقال ابن عدي هو اول من كل من كرم فيه هذا فراطا سنة اثنتين اربعين اية عن الربيع بنهم الرواد ففتح الباب للوحدة
وكسر الياء في السنة ابنة معوذ بنهم لميم وفتح العين وكسر الواو بعد اذال محبة هذا هو الاشهر قاله النودي في تهذيبه - ابن عفران يعين
مفتوحة ثم فارسانه ثم راى الهة حمودة الانصارية النجارية قال في الاستيعاب لها نسخة ورواية روى عنها اهل المدينة وكانت
ربما غرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال زهير الربيع بنت معوذ من المياليات تحت الشجرة وقال موسى بن باقر قد سمعت
ابن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولها قدر عظيم وروى انه اتاها يوم عرسها فقعد على موضع فراشها وانه توضع عندها وانها سكبت عليه
الماء لوضوءه انتهى مختصرا وفي البذل ان لها سبعة ابناء ومن زوجين وكلهم شهيدا وادله هذه خصيصته لا تكاد توجد لغيرها انتهى
مختصرا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم توضع عندها اي عند الربيع ووقع عند حمود الدارقطني من طريق ابن عبيدة عن عبد الله
ابن محمد بن علي بن الحسين ارسله الى الربيع بنت معوذ ليعاها عن حمود رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالت انه كان ياتين
وكانت تخرج للوضوء قال فاتيها فخرجت الى انا فقالت في ذلك كنت اخرج للوضوء فذكرت الحديث في منة الوضوء لانا
ثلاثا - فمسح صلى الله عليه وآله وسلم راسه على مجاري الشعر زاد احمد قبل منه وما ادبر ومسح صدغيه الصديق مابن الاذن واليعين و
يسمى ايضا الشعر المتدلى عليه صدقا قاله الطبري وفي البذل على نقارى قال بن الملك نحو الشعر الذي بين الاذن وبين الانصية
من كل جانب من جانبي الرأس هو الانسب بالمذهب في شرح الايهي قال قتبا البحر الصديق الشعر المجاوزي للرأس الاذن ما
نزل الى اذن في العزوم وما يخرج من حذو الوجه اصدافا وبها جانبا الاذن يتصلان بالعذارى انتهى - واذنيه ظاهرهما وباطنهما
زاو البر داود والتزمي مرة واحدة حديث اخرجه الامام احمد بن حنبل عن ابن الهيثم باسناد به لفظه الصنف زيادة قبل منه

محمد ثنا ابراهيم بن منقذ العصفري قال ثنا ابو عبد الله محمد بن محمد المقرئ قال ثنا سعيد بن ابى ايوب قال حدثني
ابن عجلان ثم ذكر باسناده مثله حدثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبيل المرادي قال ثنا عبي
ابو الاسود قال حدثني بكر بن مضر عن ابن عجلان فذكر باسناده مثله حدثنا احمد بن اود
قال ثنا ابو الوليد قال ثنا همام قال ثنا محمد بن عجلان فذكر باسناده مثله حدثنا همام قال ثنا محمد بن
سعيد قال انا شريك عن عبد الله بن محمد عن الربيع قالت انا انا النبي صلى الله عليه وسلم فافهمنا فافهمنا
اذنيه وباطنها حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا جابر بن القاسم عن
عبد الله بن محمد عن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

وما دبر في نسخ الراس واخره الدار قطن من طريق محمد بن عوف عن مسلم بن خالد عن ابن عقيل بلفظ نسخ مقدم راسه مؤخره و
صدقه ثم ادخل اصبيه نسخ اذ فيه ظاهرهما وباطنها حدثنا ابراهيم بن منقذ العصفري ابو اسحق الخولاني قال ثنا ابو عبد الله
المقرئ عبد الله بن يزيد العدوي الكوفي قال ثنا سعيد بن ابى ايوب واسمه قلاص بكير الميم وسكونا لقات واخره صاد جملته الخولاني
مولاهم ابو بكر البصري من رواية استه قال حماد بن ابي اسحق قال ابن عيينة قال ابن عوف كان ثقة جملته وقال ابن عوف
كان ثقة بها وقال ابن وهبان فيها حلوا فتدبر لكان ثقتها فقال نعم الله وقال الساجي صدق في سنة اعدت سنين مائة وقيل غير ذلك
وكان مولده سنة مائة قال حدثني ابن عجلان محمد المقرئ ثم ذكر ابن عجلان باسناده مثله اي مثل ما روى عنه ابن ابي شيبة القاضي والحديث
اخرجه البيهقي عن ابى عبد الله الحافظ عن ابى العباس محمد بن يعقوب عن ابراهيم بن منقذ باسناده بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ فمسح ما قبل من اشره ما دبر مسح صدقيه اذ فيه ظاهرهما وباطنها ومنبتهما حدثنا ابو العوام محمد بن عبد الله بن عبد الجبار المرادي
يروي في هذا الكتاب عن عمه ابى الاسود وخالد بن زرار اليلي ويحيى بن صمان قال حدثنا الكشكف لم ارجع جملته ولم يروعه المصنف
في هذا الكتاب الا في خمسة مواضع ولم يتعرض لبعضه في شرحه قال ثنا عبي ابو الاسود والبصري النضر بن عبد الجبار بن نصير المرادي مولى آل
كثير بن ياس الندي في بطن من مراد من رواية الاربع الا لترى قال ابن عيينة كان ادية عن ابن ابي شيبة وكان شيخ صدق وقال ابو حاتم
صدق عابد شبيه بالقبضي وقال النسائي ليس بأس وذكر ابن جبان في الثقات توفي في خمس بقين من في السنة تسع عشرة و
وكان مولده في سنة خمس اربع مائة قال حدثني بكر بن مضر بن محمد بن عكيم بن سلمان ابو محمد وقيل ابو عبد الله البصري مولى ربيعة
بن شريك من رواية استه الا ابن باجة قال احمد ثقة ليس بأس وقال ايضا كان رجلا صالحا وقال ابن عيينة النسائي وابو حاتم
والعجلي ثقة وقال الخليلي هو وابو ثقتان قال البخاري كناه قتيبة واسمى عليه خيرا توفي يوم الثلاثاء سنة اربع وسبعين مائة ومولده سنة
مائة عن ابن عجلان فذكر باسناده مثله واخره ابو داود والترمذي عن قتيبة عن بكر بن مضر بلفظ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ قالت نسخ راسه اسح ما قبل منه ما دبر وصدقيه اذ فيه مرة واحدة قال الترمذي حديث حسن صحيح - حدثنا احمد بن اذينة عن
ابو ربيعي قال ثنا ابو الوليد بشام بن عبد الملك البجلي البصري قال ثنا همام بن يحيى بن يونس اللوزي البصري قال ثنا محمد بن عجلان فذكر
باسناده مثله لم اقص على خروج هذا الطريق - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن حبيب بن سليمان الكوفي ابو جعفر بن ابي
قال انا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن عبد الله بن محمد عن الربيع قالت انا انا النبي صلى الله عليه وسلم اي ههنا فتوضأ فمسح ظاهر اذ فيه
باطنها واخره ابن ابي بكر بن شيبة عن شريك بن عوف بلفظ المصنف اخرجنا في الكوفة عن علي بن عبد العزيز عن محمد بن
ابن الاصمعي باسناده بلفظ قالت وضأت النبي عليه السلام فانيته بميضاة يسع مدا ومدا وثلاثا فقال اكسني فتوضأ ومسح مقدم
راسه مسح ظاهر اذ فيه وباطنها كذا في شرح المعنى - حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال البصري ابو جعفر قال ثنا يزيد
ابن زريع البصري الحافظ ابو معاوية قال ثنا زهير بن بختي راو وسكون واوداهمال حاد ابن القاسم التميمي العنبري ابو غيث البصري من
رواية استه الا ابن باجة قال ابن عيينة ابو حاتم وابو زرقة ثقة وكذا قال احمد وقال في موضع آخر روح بن القاسم واخوه هشام من ثقات
البصريين وقال النسائي ليس بأس قال ابن عيينة لما راها طلب الحديث وهو مسن حفظ منه وقال ابن جبان في الثقات كان
حافظا متقنا توفي سنة احدى وعشرين مائة عن عبد الله بن محمد بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث اخرجنا في الكوفة
عن ابى مسلم عن محمد بن المنهال الى اخره ونظفه قالت كان النبي عليه السلام ياتينا فتاتيه بميضاة فانيها ما راها فخذ بمذبة مدا

قال ابو جعفر في هذه الآثار ان حكم الاذنين ما اقبل منهما وما ادبر من الرأس قد
تواترت الآثار بذلك ما لم تتواتر بها مخالفه. فهذا الوجه هذا الباب من طريق الآثار

١٦
٢

اذ ثلثا فصاحب عليه فيفسل يديه ثلثا وميضض ويستشقق فيفسل وجهه ثلثا ويضع برأسه مرة واحدة ويضع باذنيه ظاهرهما وباطنهما
ونظير قد روي كذا في شرح المعنى والمحدث طرق اخرى غير المتقدم منها ما اخبر ابو داود عن مسدد عن بشير بن الفضل عن ابي عبد الله في حديث
الحديث في صفة الوضوء ثلثا ثلثا وفيه يبدؤ برأسه ثم بمقدمه وباذنيه يغطيها ظهورها وباطنهما وكذا اخبره الباقون من طريق بطون
واخرجه الحاكم بهذا الطريق مقتصر على مسح الاذنين وقال ولم يحجها بابن ابي عقيل وهو يقيم الحديث مقدم في الشرف قال الشوكاني
وهذه الروايات مدارها على ابن ابي عقيل وفيه مقال شهير لاسيما اذا غن عن فضل ذلك في جميعها انتهى لكن احج به احمد وسحق الحديث
وغیره هم وقال الترمذي وفيه صدق وقال الجلي حازم الحديث كما تقدم والحديث لعدة طرق بعضها بعضها فلهذا كتح
الترمذي وغيره كما تقدم قال ابو جعفر الحافظ الطحاوي رحمه الله تعالى ففي هذه الآثار اراى القولية المروية عن ابي امامة عند المصنف
وعن عبد الله بن عباس وعبد الله بن زيد وابي هريرة وابي موسى وابن عمر وعائشة والنس عند غيره كما تقدم وبالعلة المروية عن
عثمان بن عباس وان تقدم من معديكر في تفسير الانصاري وعبد الله بن زيد وعبد الله بن عمرو والربيع عند المصنف وفي الباب عن البراء
ابن عازب عند احمد في صفة الوضوء ثم مسح برأسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما قال البيهقي رجاله موثقون وعبد الله بن ابي اوفى عند ابي علي
والخطيب في تاريخ بغداد وذكر الحديث وفيه مسح برأسه واذنيه والنس عند الدارقطني باسناد وليس بمرجوح ومسح راسه ومسح اذنيه و
ابي رافع عند الزايد الطبراني في الاوسط ومسح برأسه واذنيه قال البيهقي رجاله رجال الصحيح فلهذا احاديث تسعة عشر من الصحابة
في مسح الاذنين اكثر مما صححت كما قال ابن حزم في المحلى ان الآثار في ذلك واهمية كلها مردود على علة في معنى اليه فلا دليل
والله اعلم ان حكم الاذنين ما اقبل منها وما ادبر من الرأس اى في مسحان بما والرأس لا بما وجده قال المصنف في شرح بلوغ المرام
ان قول الرواة من الصحابة مسح راسه واذنيه مرة واحدة ظاهر انه بما واحد وحديث الاذان من الرأس ان كان في سائر مائة مقال الا
ان كثرة طرق يشهد بعضها البعض ويشهد لها احاديث مسح الرأس مرة واحدة وفي احاديث كثيرة عن علي وابن عباس والربيع
وعثمان كلهم متفقون على انه مسح الرأس مرة واحدة اى بما واحد كما هو ظاهر فلفظ مرة اذ لو كان يؤخذ الاذنين راسه يصدق
انه مسح راسه واذنيه مرة واحدة انتهى واجتج الامام ابو بكر الجصاص ابن عبد البر وابن تيمية وغير واحد ما روى الامام مالك في المطا
والنسائي وابن جابر عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال انا وضوء العبد من
فمضغ خرجت الخطايا من فيه وذكر الحديث وفيه فاد مسح راسه فخرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه قال الامام الجصاص
فاضاف الاذنين الى الرأس كما جعل العيين من لوجه وقال ابن عبد البر كما في السعاية فهذا الحديث يدل على ان مسح الرأس
وقال ابن تيمية فتولد تخرج من اذنيه دليل على ان الاذنين واغلستان في سماء ومن جملة قال العبد الضعيف عفا الله عنه لذلك بوب
عليه النسائي باب مسح الاذنين وما يستدل به على انها من الرأس قال شيخنا الاخ ادام الله مجده في الاوجز الحديث بمنزلة النفس على
قاله الخفية من الاذنين تحتين بالرأس في حكمه ولا يؤخذ لهما ما روي لانه يخرج الخطايا المتعلقة بهما من مسح الرأس اخرج منه قد
الطبراني عن ابي امامة واذا مسح برأسه كغربه ما سمعت اذناه لانها لم تحت بالرأس كالعينين بالوجه ولذا الاحتجاج لهما لما روي انتهى
وقد تواترت اى تكاثرت وتتابع وليس المراد منه التواتر اصطلاحا ليعني في شروحه الآثار بذلك اى يكون الاذنين من الرأس ما لم تواتر
بما خالفه اى من كون الاذنين من لوجه قال الحافظ الترمذي وما ذهب اليه صاحبنا اولى لكثرة رواه وتعدد طرقه والتجديد ما وقع بياننا
للجواز اه وقال الشيخ ابن الهمام واما ما روى انه اخذ الاذنيه وجديلا فيجب حمله على انه لغوا بالبدلة قبل الاستيقاظ فحقا بينه وبين ما ذكرنا
وانما الحديث البلية لم يكن يرمي الاخذ كما لو احدثت في بعض عضو واحد ولو رجحنا كان رويانه اكثر وشهرته انتهى فهذا وجه بطلانها
من طريق الآثار قال الحافظ في الداية بعدنا ذكر احاديث الباب يعارض ذلك حديث علي في القول في السجود وسجد وجهي الذي علقته
وصوره وشق سمعه وخرجه سلم وهو لا يصح السنن الحاكم عن عائشة بمشله استدلاله على ان الاذنين من لوجه وروى عن احاديث
للتجديد منها حديث عبد الله بن زيد والحاكم البيهقي وجارية بن ظفر ذكره عبد الحق انتهى مختصرا وقد تقدم من قبل ان حديثي عبد الله

واما من طريق النظر فانا قد رأيناهم لا يختلفون في المحرمية ليس لها ان تغطي وجهها ولها ان تغطي رأسها وكل قد اجمع ان لها ان تغطي اذنيها ظاهرهما وباطنهما فدل ذلك ان حكمها حكم الرأس في المسح
الحكم الوجه وجهته اخرى انا قد رأيناهم لم يختلفوا ان ما اذبر منها لم يمسح مع الرأس من اختلافها
اقبل منهم على ذكرنا فنظرنا في ذلك فرأينا الاعضاء التي قد تفقوا على فرضيتها في الموضوع هي الوجه واليد
والرجلان والرأس فكان الوجه يغسل كله كذلك اليدان كذلك الرجلان ولم يكن حكمه شئ من تلك
الاعضاء خلاف حكم بقية بل جعل حكم كل عضو منها حكما واحدا فجعل مغسولا كله او مسحوا كله و
اتفقوا ان ما اذبر من الاذنين فحكمه المسح فالنظر على ذلك ان يكون ما اقبل منهما كذلك وان يكون حكم
الاذنين كله حكما واحدا كما كان حكم سائر الاعضاء التي ذكرنا فهذه اوجه النظر في هذا الباب

وجارية لم يصح من هذا الوجه والمحفوظ في مسح الرأس فأتى المعارضة بين الاحاديث الثابتة الصحيحة وبين الذي لم يثبت واما حديث
القول في السجود فقد سبق الى رد ذلك الامام الجصاص فقال لم يرد بالوجه في هذا الموضع الغرض من مسحه بذلك انما هو اذبران جسمه
الانسان هو الساجد لله لا الوجه وهو كقول تعالى كل شئ االك الا وجهه يعني به ذاته وايضا فانه ذكر المسح وليس الاذنان هما المسح فلا
دلالة على حكم الاذنين انتهى واما من طريق النظر فانا قد رأيناهم اى المختلفين في هذا الباب لا يختلفون ان المحرمية ليس لها اى
للمحرمية ان تغطي وجهها اى في حالة الاحرام ولها ان تغطي رأسها قال ابن رشد في البداية اجمعا على ان احرام المرأة في وجهها
ان لها ان تغطي رأسها وتستر شعرها انتهى وكل اى كواحد من الفريقين قد اجمع ان لها اى المرأة المحرمية ان تغطي اذنيها ظاهرهما و
باطنهما فدل ذلك اى اجماعهم على تغطية الاذنين ظاهرهما وباطنهما مع الرأس للمحرمية في الحج ودون كشفها مع الوجه الحكمها اى
الاذنين ظاهرهما وباطنهما حكم الرأس في المسح اى في الموضوع ايضا لا حكم الوجه اى قياسا ونظرا على ما بينا من حكمها للمحرمية وحاصل
النظر انهم جعلوا الاذنين ظاهرهما وباطنهما من الرأس في الحج فقالوا لا يجوز للمحرمية تغطية وجهها ويجوز لها ان تغطي رأسها وكذلك
يجوز لها ان تغطي اذنيها فجعلوا حكم الاذنين حكم الرأس في الحج لا حكم الوجه فالنظر على ذلك ان يكون كذلك حكمها حكم الرأس الموضوع
فهذا النظر كما هو حجة على الشعبي وغيره كذلك هو حجة على كل من خالف قول صاحبنا في مسح الاذنين قاطل - وجهته اخرى انا قد
رأيناهم لم يختلفوا ان ما اذبر منها اى من الاذنين يمسح مع الرأس نقل لم يصف الاتفاق على مسح ما اذبر من الاذنين فهو مقصود القول
الزهرى حيث قال يغسلان مع الوجه فالظاهر انه اراد اتفاق القائلين بالمسح واما قول الزهرى فقال شئ مشاخصا في البدن لم يظهر
على دليل من الكتاب السنة ثبت به هذا المذهب انتهى قال الجبل ضعيف ويمكن ان يحج له بحديث على الذي استدلل به الشعبي فانه لما
ثبت منه غسل باطن الاذنين ثبت غسل ظاهرهما ايضا لانه لم يشرع اجمع بين الغسل في مسح في عضو واحد واختلفوا فيما قبل
منهما اى من الاذنين بل يغسلان مع الوجه ام يمسحان مع الرأس على ما ذكرنا فنظرنا في ذلك اى
في حكم الاذنين فرأينا الاعضاء التي قد تفقوا على فرضيتها اى الاعضاء وفي متن العيني التي تقع على فرضها في الموضوع اى الاعضاء المفروضة
في الموضوع الوجه واليدان والرجلان والرأس فكان الوجه يغسل كله من مبدأ سطح المحبرة الى سفلى الذنق طولها واما بين شعبي الاذنين عرضا
وكذلك اليدان يغسلان مع الرجلين وكذلك الرجلان يغسلان مع الكعبين وفي متن العيني وكذلك اليدان والرجلان - ولم يكن حكم
شئ من تلك الاعضاء الثلثة وكذلك الرأس فدل ذلك حكم بقية اى بقية ذلك العضو وفي متن العيني حكم بقية - بل جعل حكم كل عضو منها
اى من الاعضاء الثلثة والرأس حكما واحدا فجعل مغسولا كله اى كل العضو في الوجه اليدان والرجلين ومسحوا كلها اى كل العضو
وهو مقداران اى اى او كل العضو وهو الرأس على الاستحباب فلا يجوز ان يغسل الاعضاء المفروضة من طرف وتمسح طرفا آخر وكذلك لا يجوز
في الرأس ان يمسح بعضه بغسل بعضه بل باظيفة الغسل يغسل كله باظيفة المسح يمسح كله واتفقوا اى القائلون بمسح الاذنين ظاهرهما
وباطنهما او مسح ظاهرهما وغسل باطنهما ان ما اذبر من الاذنين مما على الوجه فحكمه المسح فالنظر على ذلك اى على اتفاقهم بمسح ما اذبر من الاذنين
ما قبل منها اى من الاذنين مما على الوجه كذلك اى يكون مسحها لا يغسلها وان يكون حكم الاذنين كله اى على الرأس مما على الوجه حكما واحدا
كما كان حكم سائر الاعضاء التي ذكرنا فانه لا راد في متن العيني هو - وجه النظر في هذا الباب واما اصل انهم تفقوا على مسح ظاهر الاذنين انما اختلفوا

الأذان من الرأس كل ثلثا ابن مهران قال ثلثا يعقوب بن اسحق الحضرمي قال ثلثا حماد بن سلمة قال ثلثا ايوب بن نافع ان ابن عمر كان يمسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما يتبع بذلك الخوض

باب فرض الرجلين في وضوء الصلوة

الأذان من الرأس والحديث أخرجه الدارقطني من طريق الحسن بن عرفة عن هشيم ومن طريق محمد بن حرب عن عبد الحكيم بن منصور كلاهما عن عيلان باللفظ المذكور هكذا أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن أبي اسامة عن اسامة عن بلال بن اسامة عن علي بن عمر عن طريق ابن أبي شيبة أخرجه الدارقطني وأخرج أيضا من طريق عبد الله بن زريق عن عبد الله بن عمر بن نافع ومن طريق وكيع عن عبد الله بن نافع عن أبيه ومن طريق سفيان عن سالم بن النضر عن سعيد بن مرزبان كلاهما عن ابن عمر قولا الأذان من الرأس أخرجه إسماعيل بن عمار عن حاتم بن عيسى عن عيسى بن زبير عن أسحق بن عمار عن علي بن عمر قولا قال الدارقطني رفعه عنهم والصواب عن ابن عمر من قوله وأخرج أيضا من طريق ابن عطية عن زيد العيني عن مجاهد عن ابن عمر قولا قال ابن عطية مروي الحديث - حدثنا ابن مزيق إبراهيم البصري قال ثلثا يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله بن أبي اسحق الحضرمي مولا لهم ابو محمد المقرئ النخعي البصري من رواية سلمة والاربعة الاثر بندي قال احمد ابو حاتم صدق وقال ابن عبد ليس عندهم بذلك الثبت يذكر ان اشد عن رجال لقيهم وهو صغير وذكره ابن حبان في الثقات مات في ذي الحجة سنة خمس وأربعين قال عثمان حماد بن سلمة قال ثلثا ايوب بن أبي تميمة السختياني البصري عن نافع ان ابن عمر كان يمسح اذنيه ظاهرهما وباطنهما يتبع بذلك المسح الغضويون مسحا سر الجملد جميع غضف يكون الضاء - وفيها كذا في المغرب في القاموس والغضويون كل تش في ثوب جلد ودرع والجمع غضفون وغضفون الأذن ثلثا بينها انتهى والحديث أخرجه عبد الله بن زريق عن عبد الله بن عمر بن نافع ان ابن عمر كان يمسح باذنيه مع رأسه اذنا وضوءا يخل أصبعيه في الماء فيمسح بهما اذنيه ثم يرد بهما يمسح خلف اذنيه كذا في شرح بعضي وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر بن نافع عن علي بن عمر انه كان اذا وضوءا دخل الأصبعين اللتين يليان الأبهامين في اذنيه فمسح باطنهما وخالف الأبهامين الى ظاهرهما قلت وظاهره الآثار القولية والفعلية المروية عن ابن عمر يدل على عدم اخذ الماء الجدي للأذن فعلى هذا يحمل ما روي عنه الامام مالك بسبق وغيره ان كان يعيد أصبعيه في الماء فيمسح بهما اذنيه على ثلثا والبلدة اوسان الجوز وأخرج ابن أبي شيبة عن طريق إبراهيم بن علي الاسود ان عمر بن الخطاب توضأ فدخل أصبعيه في باطن اذنيه وظاهرهما فمسحهما وأخرج سعيد بن منصور في كتابه من الرجال عن الاسود قال لعنني عبد الله بن مسعود والي عمر بن الخطاب فوافقه حين خرج من الخلاء فوضع لدا واذكر الحديث وفيه مسح برأسه واذنيه من ظاهرهما وباطنهما أخرجه عبد الله بن زريق أيضا كما في الكفرانة توضأ فمسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما وقال أئمت النبی علی الأذنين ولم يفعل مسح الأمام احمد الدارقطني عن عثمان والعلوان الأذان من الرأس أخرجه ابن أبي شيبة أيضا وأخرج عن سعيد بن مسعود والحسن بن عمر بن عبد الله بن عمر بن نافع عن جعفر بن حمير وابي جعفر كلهم قالوا الأذان من الرأس أخرجه عن سعيد بن حمير وابراهيم انها قالوا في الأذنين مسح ظاهرهما وباطنهما والله تعالى عز وجل اعلم -

باب فرض الرجلين في وضوء الصلوة

قال النووي وهذه مسألة اختلف الناس فيها على ثلاثة مذاهب جمع من الفقهاء من اهل الفتوى في الاعصار والامصار الى الواجب غسل القدمين مع الكعبين لا يحزى سجها ولا يكسح مع الغسل ولم يثبت خلاف ذلك من اهل الحديث في الاجماع وقالوا بالوجوب سجها وقال محمد بن جرير والجبالي رأس المعتزلة تخيير بين المسح والغسل وقال بعض اهل الظاهر يجب الجمع بين المسح والغسل وتعلق هؤلاء المخالفون للجبالي بما لا يظهر فيه لالة انتهى وقال ابن العربي قال ابو عيسى لا يجوز مسح على الاقدام المجردة خلافا لمحمد بن جرير الطبري حيث قال به مخير بين المسح والغسل قال بعض الروافضة في صفته مسح وعلى من بعض اهل الظاهر ان يجب الجمع بينهما وقالت الرافضة المسح فرض بقراءة الخفض والغسل مستحب بقراءة انصب قال بعض اهل الظاهر كل فرض فجمع بينهما وادلينا العمل بالتفصيل ونقل المتواتر انتهى بالحديث قال الجليل الضعيف اما الحكاية عن أبي جعفر الطبري فمروية وغير واحد قال بن القيم في تهذيبه ان احكامه عن ابن جرير فخطب بين هذه كتبه وتفسيره كله كذب هذا نقل عليه انما دخلت الشبهة لان ابن جرير القائل بهذه المقالة رجل خرس متعمد

حدثنا ابن مرقه قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن ابي الـ بن سيرة قال رايت عليا رضي الله عنه على الظهر ثم قعد للناس في الرحبة ثم اتي بملع مسح بوجهه ويده ومسح برأسه وجليته وشعره فضله قائما ثم قال ان ناسا يزعمون

يوافق في اسمه اسم ابيه وقد رايت له موافات في اصول مذهبه الشيعة وفيهم من انتهى وقال الحافظ ابن كثير في تفسيره من نقل عن ابي جعفر ابن جرير انه اذا وجب غسلها ومسحها فلم يحقق مذهبه في ذلك فان كلاه في تفسيره انما يدل على ان الرواية يجب ذلك لرجلين من رواة كراهة اعضاء الوضوء لانهما يريان الاضواء الطين وغير ذلك وجب لهما ليدسبها عليها ولكنه عجز عن ذلك بالمشح فاعتقد لم ينال كل واحد انما اردو وجوب الجمع فحكا من حكاه كذلك انما اردوا الرجل ما ذكرته انتهى مختصر قال ابن رشد في البداية وسبب اختلاف فهم القراء ان المشركين في آية الوضوء معنى قراءة من قرأ واجلكم بالنصب عطف على الغسل وقراءة من قرأ واجلكم بالخفض عطف على المسح وذلك ان قراءة النصب برة في الغسل وقراءة الخفض ظاهرة في المسح كظهور ذلك في النسل فمن يسهل ان فرضها واحد من اثنين الطهارتين على التبيين اما الغسل اما المسح وسهل الى ترجيح ظاهر احدى القراءتين على القراءة الثانية وصرفت بالتاويل ظاهر القراءة الثانية الى معنى ظاهر القراءة الاولى التي ترجحت عنده ومن يعتقد ان دلالة كل اقدم من القراءتين على ظاهرهما على السواء وان ليست احدهما على ظاهرهما اولى من الثانية على ظاهرهما ايضا جعل في ذلك من الواجب التحير لكفارة الميعين في غير ذلك انتهى وسياتي بالتفصيل فيما يتعلق بالآية عند ذكر المصنف اختلاف الصحابة والابن بعين فيها حدثنا ابن مرقه عن ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير بن جازم البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي البصري عن عبد الملك بن ميسرة الهلالي ابو زيد العامري الكوفي الزراري عن سوب الى عمل الزراري وهو الدرع من دابة الستة قال ابن معين ابن جازم والنسائي والبخاري ابن مرقه وثقه وقال ابو حاتم ثقه صدق وقال ابن سعد مولى بلال بن عامر وكان ثقه كثير الحديث وذكره ابن جبان في الثقات وذكره البخاري في الاوسط فمن مات في العشر الثاني من المائة الثانية عن النزال بن سبرة بفتح المهملة ويكون الموعد الهلالي الكوفي من دابة البخاري والاربعية الاثرية مختلفت في صحبته قال الحميدي وابو مسعود وابن عساكر وصحبه وذكره مسلم وابن سعد في الطبقة الاولى من تابعي اهل الكوفة وقال البخاري كوفي تابعي ثقه من كبار التابعين قال ابن معين ثقه لا يسكن عن شريك قال ابو حاتم لا بأس وقال ابن القطي تابعي كبير وقال ابن عبد البر وكوفي من ابي النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعلم له رواية الا عن علي وابن مسعود وهو محدث في كبار التابعين قال رايت عليا رضي الله عنه صلى الظهر ثم قعد للناس اى في حواج الناس كما هو لفظ البخاري ولفظ الطيالسي عن شعبة صلى على الظهر في الرحبة ثم جلس في حواج الناس حتى حضرت صلوة العصر في الرحبة بفتح الراء والمهمل والموحدة المكان المتسع والرحبة يكون المهمل المتسع ايضا قال الجوهري ومنارض بفتح الجيم السكون اى متسعة ورجبة المسجد بالتحريك بى ساحة قال ابن ابي عمير في رواية الجوهري لا يسكن ويحتل بها صارت رجبة للكوفة بمنزلة رجبة المسجد فخر ابا التحريك بهذا هو الصحيح قال الحافظ العسقلاني وقال ابن ابي عمير في شرحه قوله في الرحبة اراد بها رجبة الكوفة وهي رجبة نخع بن سعد بن النعمان بن سعد جد ابي يوسف القاضي اعم ثم اتي بما ذكرنا في رواية البخاري عن ابي آدم عن شعبه وفي رواية عمرو بن مرقه عن شعبه عن الاسماعيلي كما قال الحافظ فدعا بوضوءه ولبس حتى مر طريق آدم عن شعبه اتي بكون من ماء وكذا احمد الترمذي في شيئا من طريق الامش عن عبد الملك بن ميسرة وكذا الطيالسي عن شعبه وللنسائي من طريقين به عن شعبه اتي بتور من با فاختار كفا مشح بوجهه يديه كذا عند النسائي من طريقين به عن شعبه وكذا عند البیهقي من طريقين آدم والترمذي واحمد مثله من طريق الامش والبخاري عن ابي آدم وغسل بوجهه يديه وكذلك عند الطيالسي ومسح برأسه وجليته كذا هنا وكذا في رواية بهز عن النسائي وكذلك عند الطيالسي عن شعبه ومسح على راسه وجليته مثله في رواية عمرو بن مرقه عن الاسماعيلي وبكذا روى البیهقي من طريقين آدم وروى البخاري عنه وذكره راسه وجليته قال الحافظ ووجدته من اهل الاصل ومسح على راسه وجليته اى آدم توقفت في سبأ فجع له قوله وذكره راسه وجليته انتهى ولم يقع ذكر الرجلين في رواية الامش وشرب فضله اى فضل الوضوء والمراد من الفضل بقية الماء الذي توضع منه قاله الحافظ فاما قال الحافظ هذا هو المحفوظ في الروايات كلها والذي وقع بهنا روى عند البخاري من ذكر الشرب مرة قبل الوضوء مرة بعد الفراغ منه لم اراه في غير رواية آدم انتهى قلت وروى البیهقي من طريقين آدم مقتصر على ذكر الشرب بعد الفراغ قال البخاري واصل الاول كان لدفع العطش فلا يدل على تحبب الاستحباب بحتم انه متضمن لمع الماء فبعد الرواية بقوله فشرط الاظهر انه شرب الماء حتى يدل على ان شربه لا يفرق بل الاستحباب لا يحل على انه اتفق على الشرب بنا على عطشه حينئذ انتهى ثم قال علي ان با سائر يكون

ان هذا يكره واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما صنعت وهذا وضوء من لم يحدث قال ابو جعفر
وليس في هذا الحديث عندنا دليل ان فرض الرجلين هو المسح فيدانه قد مسح وجهه فكان ذلك المسح هو
عُسل فقد يحتل ان يكون مسح به حله ايضا كذا حد ثنا فهد قال ثنا ابو كريب قال ثنا عبد الله بن عمر بن
عجلون بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عبيد الله بن الحواري عن ابن عباس قال دخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد ساق
الماء فدا بوضوء فحجناه باناء من ماء فقال يا ابن عباس الا اتوضأ لك كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتوضأ قلت بلى فذالك ابى واني فذا كرهنا طويلا قال ثم اخذ بيده جميعا حفنة من ماء فصك بهما على قدمي العيني
واليسى كذا لك

ان هذا يكره اي الشرب قائما ولفظ البخاري وغيره ان ناسا كرهوا ان يطرب قائما وللطيا لسي ان يشربوا وهم قيام واني رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما صنعت اي من الشرب قائما وصرح به الاسماعيل في رواية فقال شرب فضلة وضوء قائما كما شرب
قاله البخاري وفي الحديث استحباب القيام في شرب فضل الوضوء وقد رده اصحابنا من اواب الوضوء قال عبد البر ان في استحباب
الوضوء وان يشرب في فضلة وضوء قائما لما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرب قائما الا فضل وضوء وما رزق ان النبي قال لقاري لعل
تخصيصها ان المطلوب ما رزق من القطع ووصول بركته الى جميع الاعضاء وكذا فضل الوضوء مع افادة الجمع بين طهارة الظاهر و
الباطن وكلاهما حال القيام اتم وبالنفع اتم انتهى وهذا وضوء من لم يحدث لم يقع هذا فيما رواه البخاري عن ابي ادم وثبت ذلك في رواه
البهقي من طريق القلاسي عن ابي ادم وكذا ثبت فيما رواه بهز بن سعد عن شعبة عن النسا في وكذا ثبت فيما رواه الطيا لسي في مسنده عن
شعبة وكذا ثبت في رواية الاشمش عند الترمذي واهم قال البخاري وهو على شرط الصحيح قال السندي حاشيته على النسا في فبين ان
لغير الحديث ان يحق بالمسح موضع الغسل لعل ما جاء من مسح الرجلين من بعض الصحابة سيما ان مسح يكون محله غير حالة الحديث انتهى
والحديث اخرجه الطيا لسي في مسنده عن شعبة والبخاري عن ابي ادم والبيهقي من طريق جعفر بن محمد القلاسي عن ابي ادم والنسا في مسنده
ابن يزيد عن بهز بن اسد كلاهما عن شعبة والترمذي عن ابي كريب محمد بن الطلاء ومحمد بن طريف عن ابن جعفر في الامام احمد بن ابي حنبل
عن الاشمش كلاهما عن عبد الملك عن النزال بن عدي عن ابي جعفر الطحاوي وليس في هذا الحديث عندنا دليل ان فرض الرجلين هو المسح
الوضوء وسما في عند المصنف في كتاب الكراهية - قال ابو جعفر الطحاوي وليس في هذا الحديث عندنا دليل ان فرض الرجلين هو المسح
اي هذا الحديث وان صحح بين ذهب الى فرضية المسح على الرجلين ولكن ليس فيها عندنا دليل على ذلك لان فيه اي في حديث النزال
عن علي انه اي علي رضي الله عنه قد مسح وجهه اي ويديه ولم يمسح من قال بفرضية المسح على الرجلين الى فرضية المسح على الوجه واليدين
فكان ذلك المسح اي على الوجه واليدين هو غسل خفيف كانه مسح فقد يحتل ان يكون مسح به حله ايضا كذا لك وفي متن العيني وكان
ذلك المسح هو غسل كذا لك تحتل ان يكون مسح به حله كذا لك اي كان المسح على الوجه واليدين محمول عند المخالف ايضا على الغسل
الخفيف فكذا المسح على الرجلين ايضا يحتمل على ذلك كذا يحتمل باقي الاحاديث الواردة في ذلك قال البخاري في كثير من تفسيره ومن
احسن ما استدلل به على ان المسح يطلق على الغسل الخفيف رواه البخاري في حديثه الباب قال البيهقي كذا في شرح العيني وفي هذا
الحديث دلالة على ان الحديث الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الرجلين ان مسح قائما عن به وهو طاهر غير محدث الا ان بعض
الرواة اخفروا الحديث فلم ينقل قوله بهذا وضوء من لم يحدث وقال البخاري والمروزي الرجلين غسلها خفيفا وغيره بالمسح تغلبا او
من قبيل علفتها تقيانا وبار بار او كان لابس اللحف او اذ التبريد والتطهير ويدل عليها ترك المضمضة والانشاق
وسائر السنن انتهى - حد ثنا فهد بن سليمان قال ثنا ابو كريب محمد بن العلاء والكو فيان قال ثنا عبد الله بن سليمان الكوفي
عن ابن ابي عمير عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة عن عبيد الله بن الحواري عن ابن عباس قال دخل على نبي الله صلى الله عليه وسلم وقد ساق
الماء فدا بوضوء فحجناه باناء من ماء فقال يا ابن عباس الا اتوضأ لك كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قلت بلى فذالك ابى واني
فذا كرهنا طويلا تقدم الحديث بهذا الاسناد في باب حكم الاذنين وقد ذكرناه هناك بطوله قال اي ابن عباس ثم اخذ بيده
جميعا حفنة من ماء فصك بها اي بالحفنة على قدمي العيني واليسرى كذا لك ولفظ ابى داود ونسب بها على رجله وفيها
الغسل فغسلها بها ثم الاخرى مثل ذلك وقد تقدم ما يتعلق بالخروج في باب حكم الاذنين نقل البيهقي والخطابي عن البخاري اذ ضعفه وقال

الاخبرك عن خضوع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال رايت عثمان بن عفان عند المقاعد عابوضوء فتوضأ
ثلاثا ثلثا فغسل حجليه ثلاثا ثلثا ثم قال من احب ان ينظر الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقل الى وضوئي
حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا كثير بن زيد قال ثنا المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث
عن حمران بن ابيان ان عثمان بن عفان قال لو قلت ان هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسئل صديقه حدثنا ابن عقيال قال ثنا ابن عهاب قال اخبرني ابن لهيعة عن يزيد بن عمر بن الخطاب عن

ابن دارة الا خبرك عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال رايت عثمان بن عفان بهذا ساق احمد البهقي ان حمران
عليه السلام دخل على ابن دارة الى آخر ما ذكره المصنف وساق الدارقطني عن ابن دارة قال دخلت عليه يعني على عثمان منزله فسمعتي وانا انفضض
فقال يا محمد قلت لبيك قال لا احد منك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بابه وهو يتوضأ
الحديث فبين هذين السائقين في الفتحة ظاهرة وتحتل الجمع بان يكون في لابن دارة مع عثمان كما وقع لمحمد بن ابن دارة فانظر الرواية على وجه
احد الوجهين في العلم ولا يجدان يقال ان في رواية تخطي طعن بعض النسخين او عن بعض الرواية عنده فذكر عنه يا محمد في هذا الصرح
ان يكون مناديه ابن دارة ولو كان مناداه ابن دارة لقال يا يزيد وقع عند في آخر الحديث ثم قال بهذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعبيت ان يكون في رواية ايضا لا يتسم الا على سياق الطحاوي وغيره عند المقاعد والمدينة حيث يصلي على الجنازة عند المسجد كذا
في رواية الدارقطني عن طريق ابن البيلماني عن ابيه وقال في الجمع بفتح ياء وكا كين عن دار عثمان وقيل درج وقيل موضع بقر المسجد فخذ
للقعود في الحج والوضوء والتهنئة وعابوضوء ما للوضوء فتوضأ ثلثا ثلثا لفظا حرم وغيره فغسل ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه
ثلثا وراعيه ثلثا ومسح برأسه ثلثا فغسل حجليه ثلثا ثلثا كذا وقع في نسخة الدارقطني ولم يقع عند احد لفظه وغسل قدميه ثم قال
من احب ان ينظر الى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقل الى وضوئي هذا الحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل والدارقطني عن الحسين
ابن اسمعيل عن محمد بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن طريق يوسف بن يعقوب القاضي عن سعد بن كلاهما عن قنوان باسنادة مثل حديثنا
ابن سنان قال ثنا ابو بكر الحنفي الصغير اسمه عبد الله بن عبد الحميد كذا في التهذيب تقدم قال ثنا وفي متن يعني قال سمعت كسيرا
ابن زيد الاسلمي ثم السهمي مولاهم ابو محمد المديني يقول لابن صافيه بنع الفراء وتشديد النون وهي امه من وفاة الاربعة الالهة
قال حماد بن اريه باسا وقال ابن معين ليس به بأس قال مرة صالح وقال مرة ليس به بأس قال يعقوب بن شيبة ليس بذلك الساقط والى تضعف ما هو
وقال ابو زرعة صدوق فيه ليس قال ابو حاتم صالح ليس بالقوي يكتب حديثه وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي لم اريه باسا وارجو
انه لا بأس به وقال ابن عمارة وذكره ابن حبان في الثقات مات في آخر خلافة المنصور وكان وفاة المنصور سنة ثمان وخمسين
قال ثنا المطلب بتشديد الطاء ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو بن مخزوم اخروفي وقيل باسقاط المطلب
وقيل انها ثمان من وفاة الاربعة قال ابو زرعة ثقة نرجوا ان يكون صحيح عن عائشة وقال ابو حاتم رواية عن عائشة مرسله ولم يذكرها قال
ابن سعد كان كثير الحديث وليس يخرج بحديثه لانه يسئل كثيرا وليس القوي وعامة اصحابه ليسون قال يعقوب بن سفيان الدارقطني ثقة و
قال ابو زرعة بن بكير كان من جوده فريش وذكره ابن حبان في الثقات عن حمران بن ابيان ان عثمان بن عفان توضأ فغسل حجليه ثلثا ثلثا وقال
قلت ان هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت اي المساواة الكلية بين الوضوءين والحديث اخرجه ابو يعلى في مسنده عن ابي موسى
عن عبيد الله بن عبد الحميد عن كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله عن حمران بن ابيان ان عثمان بن عفان توضأ فغسل ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا
بغسل راعيه ثلثا ومسح برأسه واذنيه وغسل حجليه ثلثا ثلثا ثم قال لو قلت هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كذابي في يعني
وقد دوى الحديث عن حمران بن ابياسم بن عبد الله بن حمران بن عدي داود والدارقطني والبيهقي ومعاذ بن عبد الرحمن التميمي عن احمد والدارقطني و
كذا في ابن عثمان بن ابي مليكة عن داود والبيهقي والواقعة عند داود والدارقطني وعطاء بن رباح ولسن بن سعيد بن عمار بن عمار بن
عبد الرحمن بن البيلماني عن الدارقطني والبيهقي عنه وعند البيهقي - حدثنا ابن عقيال المصري عن عبد الله بن ابيان وبه عبد
القرشي قال خبرني ابن لهيعة عن عبد الله القاضي عن يزيد بن عمرو بن عمار عن ابيان عن ابيان عن ابيان عن ابيان عن ابيان عن ابيان
العرافة وقال ابو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات قال يعني في شرحه والمعاذ في الميم نسبة الى المعافى بن عوف بن عوف

قال سمعت ابا عبد الرحمن عبد الله بن زيد يقول سمعت المستور بن شداد
القرشي يقول ما ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بخصم ما يبدل اصابعه من جليبه

قال سمعت ابا عبد الرحمن عبد الله بن زيد بكنا وقع في النسخ الموعودة عنك ولا شك انه تصيحت لنا نسخين واصواب على ما يظهر
من كتبنا سمار الرجال وكتبنا الحديث ابو عبد الله عن عبد الله بن زيد بن زياده الياء المعافى بفتح الهمزة والعين وكسر الفاء والراء الجمل
بضم المهملة والموحدة فسوب الى حمى من اليمن من الانصار وكما في البذل عن السعاني المصري من رواية الخمسة والبخاري في الادب
قال ابن عيينة العجلي ثقة وقال ابن بونس كاهن صالحا فاضلا وذكره ابن جبان في الثقات وقال ابو بكر المالكى بعنه عمر بن
عبد العزيز الى افرقية ليقتلهم فيث فيها اهل كثيرة مات بها ودفن بها بونس توفي سنة ثمان مائة رآيت العيني وقع في متن حديثه قال سمعت
ابا عبد الله عن عبد الله بن زيد بن عدي سمعت المستور بن شداد بن عمرو بن عبد الله القرشي المصري المكي زبيل الكوفي
وله ولا يصبه قال محمد بن الرزح الجيزي شهد فتح مصر واختلط بها ولا يضر عنه احاديث ولم يرو عنه الا اهل مصر فها علم الاقيس بن
ابى حازم فان له عنه رواية توفي بالاسكندرية سنة خمس واربعين كذا في الاصابة يقول رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يد لك اى
يخلل كما عند محمد بن جعفر بن ابي جعفر بن ابي بصير اصابعه عليه اى يالغ في الاصابة في دخل اصابعه ليحصل الاستيغاب
كذا في البذل والحديث اخرجه الامام احمد عن موسى بن اذود وابو داود والترمذي عن قتيبة وابن ماجة عن محمد بن ابي حمزة عن حمير
ثلاثتهم عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
خرج ابي بصير عن طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن نصر بن وهب بلفظ المصنف ثم اخرج من طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب
قال سمعت عمي يقول سمعت ابا بصير عن محمد بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
فقلت له يا ابا عبد الله سمعتك تفنى في مسألة تحليل اصابع الرجلين زعمت ان ذلك ليس على الناس قال فمكة حتى حفت الناس
شنا اليك بن سعد بن ابي بصير عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن عمرو بن الحارث بلفظ المصنف فقال (اى مالك) هذا حديث حسن با سمعت
تظال الاسنة ثم سمعت يسل بعد ذلك من تحليل الاصابع قال حافظ الزيلعي ذكره ابن القطان في كتابه من طريق ابن ابي عمير ثم قال ابن
ابى عمير ضعيف لا اذ قد واه غيره فصح باسناد صحيح ثم ذكره بسند البهقي انتهى وفي الباب عن لقيط بن صبرة عن الاربعة والحاكم وابو بصير
وغيرهم بلفظ اذ توضأت فاسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال الحاكم بن ماجة صحيح فقلت الشوكاني
صحة الترمذي وابو القحافة قال الهنودى حديث لقيط بن صبرة اسانيد صحيحته انتهى وعن ابن عباس عن محمد بن احمد الترمذي وابن
بلفظ اذ توضأت فخلل بين اصابع يديك رجليك قال الترمذي حديث غريب حسن فيه صالح مولى التواتر وهو ضعيف قال الشوكاني فيكون
حسن البخاري لانه من رواية موسى بن عتبة عن صالح وسامع موسى منه قبل ان يختلط انتهى قلت وفيه ايضا عبد الرحمن بن ابي الزناد وهو ضعيف
كما قال الهيثمى وعن عبد الله بن زيد عن احمد وقد تقدم وعن ابهررة عند الدارقطني بلفظ غلطوا بين اصابعكم لا يخللها الله يوم القيمة بالناس
قال حافظ ابن حجر سنده واه جدا وتبعه السخاوى وقال ابن ابي عمير حديث ضعيف يحيى بن سيون التمار قاله المناسى وفي الباب احاديث اخر
باسانيد ضعيفة وذكر الشوكاني في النيل العلامة جلد الحى في اسعاية فتركها بارأى للاختصار ففى هذه الروايات شذويع تحليل الاصابع وقد
اختلفت في ذلك قال ابن العربي من المالكية انه واجب في اليدين واختلف في الرجلين فقال احمد بن حنبل في الرجلين في الوضوء وقال
مالك في الغيبة لا يلزم ذلك انتهى وقال العيني في البنائة كما في السعاية ذهب مالك الى ان تحليل اصابع اليدين في وضوء تمال احمد بن حنبل كذا في
الرجلين مذبح اكثر العلماء وهو انه انتهى قلت ولكن ابن شاذان المالكية عند تحليل اصابع اليدين الرجلين من تحجبات الوضوء في مقدامة
فلعل عند المالكية واثنين وقال ابن سريان قال مالك بن سنان الوضوء تحليل اصابع الرجلين في غسلها قال هذا اذا كان الماء
يصل اليها من غير تحليل فلوكا دنا الاصابع ملققة لا يصل لما اليها الا بالتحليل فيمنع تحصيل التحليل لانه لكل واحد فرض غسل يديه انتهى قلت
وكذا ذكر الشيخ ابن ابي عمير في الفتح والعلامة الشافعى من اصحابنا وقال الزبيدي في شرح الاحبار واهل التحليل من خاصية اصابع الرجلين
ام يستحب تحليل اصابع اليدين ايضا معظم المذاهب كره في اصابع الرجلين وسكتوا عنه في اليدين لكن ابن حنبل قال لا يستحب تحليلها
وقال عند صاحبنا ليس تحليل اصابع كل من يدين الرجلين بالاتفاق لعموم الاحاديث الواردة في ذلك لم يكن اجابا وجود الا من فرجه

في الفم وقال ابن سيدة مضمض وكما لان يحمل الماء في فيه ثم يديره ويحبه واقله ان يحمل الماء في فيه ولا يشترط ادائه على مشهوره
 الشافعي وقال جماعة من اصحابه بشرط غسل المضمضة التحريك منه مضمض الناس في عينيها وتحرك واستعمل في المضمضة التحريك الماء في الفم
 والاستنشاق ادخال الماء في الالف قال ابن سيدة استنشق الماء في الفم صبي في الفم وقال في الغرضين يستنشق اي يبلغ الماء نياشيد
 ابن الاعرابي وابن قتيبة الاستنشاق والاستنار واحد انتهى وقال النووي قال جمهور اهل اللغة والفقه والحدوث ان الاستنار هو اخراج الماء
 من الالف بعد الاستنشاق وهو ما خوذ من النثرة وهي طرف الالف وقال الخطابي وغيره هي الالف والشهور الاول التي محضراً اذا عرفت
 ذلك علم انهم يقتضون وجوب المضمضة والاستنشاق وعدمه على احوال فذكر ابن رشد في البداية ثلثة اقوال قول انها مستان في
 الوضوء وهو قول مالك والشافعي والى حنيفة وقول انها فرض فيه وبه قال ابن ابي ليلى وجماعة من اصحاب اورد وقول ان الاستنشاق
 فرض والمضمضة سنة وقال ابو ثور والابو عبيد وجماعة من اهل الظاهر انتهى وذكر النووي كان ابن العربي اربعة اقوال في المسئلة فجمع بين
 مسئلة الوضوء والغسل ففرق بين قول مالك الشافعي حيث ذهب الى المسئلة مطلقا في الطهارة والوضوء والغسل وبين قول الحنيفة في
 الثوري حيث فرق بين الطهارة فاجابها في الغسل وفي الوضوء اما ابن رشد ففصل بين مسئلة الوضوء والغسل فذكر المضمضة والالتفات
 في كل واحد منهما في موضع هذا التفصيل احسن عندي واجتمع من ذهب الوجوب بالروايات الفعلية التي ورد فيها ذكر المضمضة والاستنشاق
 كحديث الباب اخرج مسلم من حديثهما عن ابن ابي هريرة بلفظ اذا توضأ احكم فليستنشق بمخرجه من الماء ثم لينثره واخرجه ايضا الاربعه والحكم
 وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح قال الترمذي قال في الامام قال ابن عبد البر اما لفظ الاستنشاق فلا يكاد يوجد الا بالان في رواية
 انتهى وبالا حاديث القولية منها حديث لعقيط عند الدلاي في ما جمعه من احاديث الثوري بلفظ بالغ في المضمضة والاستنشاق الا ان يكون
 صائما قال ابن القطان هذا مستخرج ومنها حديث ابن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم امر بالمضمضة والاستنشاق ومنها
 حديث عائشة عند البيهقي بلفظ المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذي "بمنه قال البيهقي والمرسل صحيح واجتمع الجمهور على عدم الوجوب
 باحاديث منها ما تقدم من حديث رفاعه عند المصنف بلفظ لا تتم صلوة احكم حتى يسبح الوضوء كما امره الله في حديث اخرجه ايضا ابن
 ماجه وغيره ومحمد ابن جابر وابن حزم وحسن الترمذي والطوسي كما تقدم فغلطت قامة الوضوء على ما ورد في الآية وليس فيها ذكر المضمضة والاستنشاق
 فلا يجبان ومنها حديث عشر من الفطرة فذكر فيها المضمضة والاستنشاق اخرجه مسلم والاربعه من حديث عائشة والبيهقي من حديث عائشة قال
 النووي قال الخطابي ذهب كثير العلماء الى انها سنة قيل هي الدين ثم انهم اعظم هذه الخصال ليست بواجبة عند العلماء وفي بعضها خلافا
 في وجوبها كالحنابلة والمضمضة والاستنشاق انتهى فالقياس على بقية الخصال يقتضي السنة لا الوجوب ومنها حديث ابن عباس عند
 الخطيب في تاريخه بلفظ المضمضة والاستنشاق سنة ورواه الدارقطني ايضا من هذا الوجه وهو حديث ضعيف كما بسط المناوي في شرح
 الجامع قال الخطابي وذكر ابن المنذر ان الشافعي لم يوجب على عدم وجوب الاستنشاق مع صحة الاربعة الكوفا لا يعلم خلافا في ان تاركه لا يعيد
 فيها دليل قوي فانه لا يفظ ذلك عن اهل الحديث ولا التابعين الا عن عطاء وثبت عندنا في راجع على الجواب لا عادة ذكره كلاب في الحديث
 واجتمع الامام المصنف على عدم الوجوب من جأه فقال ان هذا الوجه من قصاص الشعر الى اصل لذنن الى ثمة الاذن حكاه الكرخي عن ابي
 ولا نعلم خلافا في الفقهاء في ذلك وكذلك يقتضي ظاهر الاسم فان الوجه يسمى الظهور ولا يوجب الشيء ويقابل به وهذا التحديد هو الذي يوجب
 الانسان ويقابل من غيره فهذا التحديد يدل على عدم وجوب المضمضة والاستنشاق بالآية وليس اخل الالف والفم من الوجه لكونها غير
 مواجبه لمن قابلها واذا لم تقتض الآية ايجاب غسلها بل ايجاب غسل ما واجهنا من قال بايجابها فزاد في الفرض ليس من هذا الوجه بل
 يوجب غسل ما واجهنا من قال بايجابها فزاد في الفرض ليس من هذا الوجه بل يوجب غسل ما واجهنا من قال بايجابها فزاد في الفرض ليس من هذا الوجه بل
 دل عليه القرآن ولم تبلغ مبلغ ينسخه فلا يكمل الا على السنة واشتات الوجوب منها خط القناد واما قال اصحابنا بفرضيتها في الغسل لقول الله
 وان كنتم جنبا فاطهروا قال جنبا البراءة اي غسلوا البدن والعلم والبدن يتناول الظاهر والباطن الا ان ما لا يمكن ايعال الماء واليه من
 سقط اعتبارا للضرورة كما سقط عن الظاهر اذا كان بجزءه وقد كان ايعال الماء اليها بالضرورة مع انها ليسلان عادة وعجاة
 فغسل في الوضوء وفرضا من الخاتمة الحقيقية فتملأها نفس الكتاب من غير معارض انتهى وقد وردت الاحاديث القاضية بالوجوب في
 الغسل فيها حديث ابن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في بركة الحلي يتيم بالكذب كحاني
 اللسان واخرجه الخطيب عن طريق آخر وفيه ما لم يسم الزاهد قال ابن جابر ليس برك الحديث وقال الدارقطني متردك كذا في اللسان

فهذه الاثار قد تواترت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه غسل قدميه في وضوءه للصلاة -
وقد روى عنه ايضا ما يدل ان حكمهما الغسل فمما روي في ذلك ما حد ثنا يونس بن ابي عقيل
قالا ثنا ابن وهب ان مالكا حدث عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي بصير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا توضأ العبد المسلم والمؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها باعبد نه

في الاسناد والحديث اخر جلد ولابي في الكشي عن ابي بصير بن يعقوب والبيهقي عن طريق جعفر بن محمد كلاهما عن ابي اسناده بن عبد الصنف
الان البيهقي لم يقل فيه عن غير قال الحافظ الزيلعي ولعقبه الذي في محقره فقال انه سقط عنه من جده فغير انتهى واخر جلد ايضا ابو جلد
في الكشي وابن جبان في صحيحه عن طريق معاوية بن صالح كما في الاصابة - فهذه الآثار المروية عن عثمان وعلي والمستور وابي رافع والربيع و
ابي هريرة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن زيد وابي جبر وفي الباب علي بن عباس وعبد الجبار وغيره وابي مالك الاشعري وعبد جبار بن ابي شيبة
والطبراني وغيرهم وابي بكرة عن الزهري وابي بن حجر عنه ايضا وليس عند القسطنطيني وعبد الله بن ابي اوفى عند ابي يعلى وغيره والبراء بن عازب
عن جابر بن ابي عبد الله بن ابي بن عمار عنه ايضا وقد بسط رواية هؤلاء الحافظ الزيلعي في نصب الراية - قد تواترت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه غسل قدميه في وضوءه للصلاة قال الحافظ وقد تواترت الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة وضوءه غسل عليه وهو
المبين لا ريب فيه وقد قال في حديث عمرو بن عيسى الذي رواه ابن ابي خزيمة وغيره طولا في فضل الوضوء ثم يغسل قدميه كما امره الله انتهى وقد
روى عنه صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل اي بطريق المفهوم ان حكمها اي الرجلين في الوضوء يغسل الايمن ثم الايسر وفي متن العيني ما يدل على ان
حكمها حكم الغسل - فماروى في ذلك ما حد ثنا يونس بن عبد الله الطبراني عن ابي يعقوب عبد الله بن رفاعه المصري قال ثنا ابن وهب عن ابي
المقرئ ان مالكا حدثه عن سهيل بن ابي صالح فكونان السمان ابو يزيد المدني من واه السنة قال ابن عيينة كنا لنعبد سهيلا ثباتا في الحديث
وقال احمد ما صلح حديثه وقال ابو حامد كتيب حديثه ولا يحد به وقال النسائي ليس باس قال ابن عدي هو عكرمة ثبت لا باس بقبول
الاخبار ذكره ابن جبان في الثقات وقال خطي وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال البخاري كان سهيل اخ فحات فوجد عليه فحشا
كثيرا من الحديث وروى له البخاري مقرونا بغيره وعنه في كتابه عليه النسائي توفي في خلافة ابي جعفر المنصور عن ابيه ابي صالح السمان الزيات
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ اي الاوان ليشروع الوضوء البعد عبر بالعبارة التي كره زبادة قال الزرقاني
المسلم والمؤمن هو والله اعلم شك من الراوي وفيه الدليل على تحريم الحجي لفظ الحديث تحريم هذا وان كانا متقاربين في المعنى لا سيما ما قاله
القاضي عياض قال سبكتي الاوجه والمؤمن في حكم المؤمن وفي التفسير تبينه على انه مع الكفر لا ينفع شيء انتهى فغسل وجهه قال الزرقاني وانما
مرتبه له على اشراط اي اذا ادا الوضوء فغسل وجهه كذا قال بعض شراح مسلم وفي تصحيح المتبادر ان جواب قوله خرجت من وجهه كل خطيئة نظر
اليها اي الى الخطيئة قال الزرقاني اي الى سببها اطلاقا لا لم سبب على السبب فيه والانه على ان الوضوء كيف عن كل عضو ما يخص من
الخطايا انتهى ثم هذا المخرج على جهة الاستعارة لغرضها مع انها ليست باجسام فتخرج ولا هي كامة في الجسم فتخرج قال القاضي عياض
قال ابن العربي قوله خرجت بمعنى غفرت لان الخطايا هي افعال فاعرض فاعرض فكيف توصف بخرجت لكل ابارى لما وقعت المغفرة على
الطهارة الكاملة في بعض ضرب لذكر ذلك مثلا المخرج انتهى وقال السيوطي بل الظاهر جلد على الحقيقة وذلك ان الخطايا تورث في الظاهر والباطن
سواء اطلع عليه رايك لاحوال المكاشفات والطهارة تزيله فاما ان يقدر يخرج من جهة اثر خطيئة واما ان يقال ان الخطيئة نفسها
تتعلق بالبدن على انها جسم لا عرض بنا على اشياء عالم المثال ان كل ما هو عرض في هذا العالم فله صورة في عالم المثال كذا صرح على الاعراض
على آدم عليه الصلوة والسلام في عالم المثال ثم على الملكة ويشهد له ان حريم التزني وغيره من حديث ابي هريرة فروعا ان العبد اذا اوجب ذنبا
نكس في قلبه فانه تاب نزع واطهر فصل قلبه ان ذوات حتى تعلو قلبه ذلك اللسان الذي ذكره تعالى كلال لان على قلوبهم ما كانوا
يكسبون اخرج احمد وغيره عن ابن عباس فروعا الحجر الاسود يا قوتية يعضا من الجنة وكان اشديا فاضا من الشج واما سودة خطايا المشركين
فاذا اشرقت في الحجر ففي الجسد ولي اخرج البيهقي عن ابن عمر فروعا ان العبد اذا قام يصلي اتي بذنوب فنجست على رأسه عاتقه فكلمه الله وادع
تساقطت عنه انتهى مختصرا - بيئته بالافراد على الجنس ويروي بالتثنية كما في متن العيني - زاده تأكيد مبالغة والا فانظر لا يكون الا
بالعين كذا في الاوجه قال الطبراني فان قلت وذكر لكل عضو ما يخص من الذنوب ما يزيلها عن ذلك العضو والوجه مثل على العين والغم

قال حدثني عباد بن ابي صالح السمان انه سمع ابا به يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يتوضأ فيغسل سائر جلبيه الا خرج مع قطرة الماء كل سبعة مشى بها الى ها هنا
ابن ابي داود قال ثنا النجاشي قال ثنا قيس بن الربيع عن الاسود بن قيس عن ثعلبة بن عباد العبدي عن ابيه قال ما اذكر لكم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجاء ارجاء ما من عبد يتوضأ فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ويغسل سائر جلبيه حتى يسيل الماء من قبل كعبيه ثم يقوم فيصلي ركعتين

من

وقال علي بن المديني ضعيف الحديث منكر الحديث وقال ابو داود وهو صالح روى عنه ابن مهدي ولم يشارك جمهوره في ذكره ابن حبان في الثقات وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد لا يحمي حديثه وقال ابن عدى لا بأس به عندي ولا يروى مات في آخر خلافة ابي بكر المنصور قال حدثني عباد بن ابي صالح السمان سماء الجافظ في التهذيب عليه السلام قال ويقال له عباد المديني من رواة مسلم والاربعية الا النسائي قال علي بن المديني ليس بشيء وقال النجاشي منكر الحديث وقال ابن معين ثقة وقال ابو داود وعباد بن ابي صالح هو عبد الله قال ابن تيمية لا زدي ثقة الا انه روى عن ابيه ما لم يتابع عليه لم يسمع اياه ابا صالح وكان السمان يقول سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نافية من زيادة مسلم مبتدأ يتوضأ صفة لمسلم فيغسل سائر جلبيه تفسير ليتوضأ الا خرج مع قطرة الماء في تذكره ابي حبان سألني قاضي القضاة ابو الفتح القشيري يعني ابن قتيب العبادي وجدا لا اشتبا بالواقع في خبرنا عنكم من احد يقوم فيغسل وجهه ويستشق ويغسل الاخرجه الخطا يا من فيه افه فاجبت احد مبتدأ من زيادة ويقوم ويغسل ويستشق ويغسل وجهه فاجبت احد الاخرجه هو النجاشي لا يخط الفاعلة والمعنى ما يفعل هذه الاشياء الا كان كذا انتهى من هذا التقدير كل سبعة مشى وفي ثمن العيني مشى بها بالرجلين اليها اي الى السبعة وقد تقدم ما يتعلق بالحديث من قبل مفصلا والحدوث اخرجه الزبيري مسنده عن محمد بن سكين عن علي بن ابي حمزة اسناده باوفا من سلم يتوضأ للصلوة فيغسل وجهه الاثنا عشر مع الماء اوع آخر قطر الماء كل سبعة نظر اليها ولا يكتفي الاثنا عشر كل قطر الماء كل سبعة فظن بها الساء ولا يستشق الاثنا عشر مع كل قطر الماء كل سبعة ولا يغسل يداه الا يغسل يداه الاخرجه مع قطر الماء كل سبعة بطش بها ولا يغسل شيئا من جلبيه الاخرجه مع قطر الماء كل سبعة مشى بها اليها فاذا خرج من المسجد كتبت له بكل خطوة خطا با وحمل بها عن مديته حتى ياتي مقامه واخرجه الطبراني ايضا في الاوسط كذا في شرح العيني حدثنا ابن ابي داود الطبراني الاسكندر ابراهيم قال ثنا النجاشي يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا قيس بن الربيع الاسكندر الكوفي عن الاسود بن قيس العبدي قال العجلي ابو قيس الكوفي رواية الستة قال ابن معين والنسائي والبخاري والعملي والعملي ثقة زاد العجلي حسن الحديث وقال ابن المديني روى عن عشرة مجبولين قال شريك اما الشاذان كان لصديق الحديث عظيم الامانة مكره للضعيف عن ثعلبة بن عباد وكسر العين المهملة وتخفيف الموحدة العبدي ابهرى من رواية الاربعية اخرجوا الحديث في صلوة الكسوف وذكره ابن المديني في الجاهيل الذين روى عنهم الاسود بن قيس وابا التريكة فصح حديثه وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حزم مجبول تبعه ابن القطان وكذا نقل ابن المواق عن العجلي عن ابيه عباد بن ثعلبة ويقال عباد بالكلية العبدي كوفي يروي عنه ابنه ثعلبة كذا في التجريد وفيه ايضا قيده بالكلية التخفيف ابو عمر وابن ماكولا وذكره ابن مندة بها في المشد وقال ابن خلدون في الاستيعاب يعد في الكوفيين روى عنه ابنه ثعلبة ولم يرو عنه غيره حديثه في فضل الوضوء حديث حسن قال اي عباد وادراككم اي من اين علمتم ذلك معناه انتم لا تعلمونها ولم تعابوها حديثه وفي ثمن العيني ما اذري كم حديثه قال العيني كم بهنا خبره اي كم احاديث حديثها فعلي هذا في النسخة الموجودة عندنا تصحيح من الاطلاغ العائين - رسول الله صلى الله عليه وسلم رواجا واخره اي حديث هذا الحديث غير مرة ولفظ الطبراني وهو الاظهر اذ روى عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجاء ارجاء ما من عبد يتوضأ فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ويغسل سائر جلبيه حتى يسيل الماء من قبل كعبيه ثم يقوم فيصلي ركعتين

الاخضر الله له ما سلف من ذنبه حدثنا عبد الله بن محمد بن خثيث بن ابي بصير قال ثنا ابو الوليد قال
ثنا قيس بن كزيم قال باسناده حدثنا محمد بن الحجاج المحضمي قال ثنا علي بن محمد قال ثنا عبد الله بن عمر بن
اليوب عن ابي قلابه عن شي جليل بن السمط انه قال مررت بحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب

صلوة ركعتين عقيب لوضوء الاخضر الله له ما سلف من ذنبه ظاهره ايم الصغار والكبار الا ان العلماء خصصوا بالصغار ويحتمل الكبار
ايضا كما تقدم مفصلا قال الزرقاني ثم ظاهر الحديث يقتضي ان المغفرة لا تحصل باحسان الوضوء حتى يغتسل اليه الصلوة لان الثواب المثل
على مجموع من لا يرتب على احدهما الا بديل خارج ولا يباين احاديث الدلالة على ان الخطايا تخرج مع الوضوء حتى يخرج من
الوضوء نقيا من الذنوب ثم كانت صلوة وشي الى مسجدنا فلا احتمال ان يكون ذلك باختلاف الاشخاص فرب توفى بغيره من
الخشوع ما يستقل بوضوءه في التكبير واخر عند تمام الصلوة انتهى وقال القاضي عياض يحتمل ان يروى ما يحدث من الاثم ما بين وضوءه و
صلوة الركعتين ويحتمل ايضا ان يغفر له ما اكتسب قبله وبغير عشاء الوضوء انتهى وفي الادب عن ابي الجاهلي ان الوضوء يكفر ما مضى و
مستقبل ذنوبه ولذا قال في حديث عثمان الى الصلوة الاخرى انتهى قال القاضي قد قال في الاخر حتى يخرج نقيا من الذنوب هذا يعلم
ذنبه كذا حديث الصلوة الى الصلوة كفارة لما بينهما قد يكون مراده الصلوة بشروطها من الطهارة وغيرها او يكون بغير ركعتي الصلوة لما
لم يكفره الوضوء كما ذكره او بوضوء لم يحسنه صاحبه او بشرط في ذلك لاحسان او يكون غفران بعض ذلك للصغار وباقيها للكبار ثم رجمته
الله والله اعلم انتهى والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن العباس بن الفضل عن ابي الوليد الطيالسي عن ابي حصين القاضي والحسين بن
اسحق الترمذي كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد الحماني الى آخره نحوه سواء كذا في شرح العيني وقال البيهقي رواه باسناد اخر فقال عن علي بن ابي
وقال بكذا ادهم الحاق الديلمي عن عبد الرزاق وروى في اسمه وهو اب ثعلبة بن عباد وهو الملقبون انتهى - حدثنا عبد الله بن محمد بن خثيث
بالخاء والسين المجتبتين بحاق في الموطأ وضبطه العيني في شرحه ليعلم الحاق المجتبتين بينهما رواه آخر الحديث وسأكنه ووقع في موضع
من الشك فليس بالنون والسين المهملة ولا شك ان من قلم القاضي فان الحديث مروي بهذا الوجه في هذا الكتاب فيه خشيش وكذا ما وقع في
بعض المواضع المحسوس بدل خشيش وفي بعضها بدل عبد الله بدل عبد الله فاعلم ان النسخين - البصري ابو الحسن الشيباني نزيل مصر ذكره ابن
يونس في علمه وهو قال البصري قد مره وشهد بها وتوفي بمصر يوم الجمعة سبع وعشرين ليلة خلت من شعبان سنة اثنتين وستين وماتين كذا
في الكشف عن المغاني فانه في هذا الكتاب عن ابي الوائيد وسلم بن ابراهيم واقعي والحجاج بن المنهال والعام محمد بن الفضل بن عبد الله
ابن محمد التميمي محمد بن عبد الله الانصاري وروى عنه الامام الطحاوي في هذا الكتاب في خمس وعشرين موضعاً - قال ثنا ابو الوليد هشام بن
عبد الملك البجلي قال ثنا قيس بن الربيع الكوفي ذكره في باسناده قد تقدم ما يتعلق بتخرج الحديث من قبل - حدثنا محمد بن الحجاج المحضمي

قال ثنا علي بن سعيد بن شداد العبدي قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابي الوليد الاسدي عن اليوب بن ابي تيممة السخيتي البصري
عن ابي قلابه بكسر القاف وتخفيف اللام ثم الباء البصري عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمي احد الاعلام من رواة الستة ذكره ابن سعد في
الطبقة الثانية من البصرة وقال كان ثقة كثير الحديث وكان ويؤان بالشام وقال ابو بكر بن النضر من الفقهاء ذوى الاباء بالادب
بهذا العصر وكان علمه بالقضاء من ابي قلابه ما دوى ما محمد وقال العجلي البصري تابعي ثقة وكان يحمل على ربه ولم يرو عنه شيئا وقال عمر بن
عبد العزيز بن زواجر بن ابي الاشام وادم بن كرم بن ابي الاشام سنة اربع ومائة قيل بعد ما عن عمر بن عبد الله بن كرم بن ابي الاشام
ابن السمط بكسر الهمزة وسكون اليم بن الاسود بن جبلة الكندي او ابو يزيد او ابو السمط الشامي من رواة سلم والاربعه مختلف في
صحبته قال ابن سعد جليلي اسلامي وفدا الى النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الفداء وسنة وفتح حصن قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الصحابة
وقال كان عالما على من مات بها ثم اعاده في ثقات التابعين جزم الحارثي في تاريخه بان له محبة وقال الحاكم ابو احمد له محبة وذكره ابن
اسكن بن ابي زهير في الصحابة توفي سنة اربعين مائة وذكره الحافظ في القسم الاول في الاصابة وذكره بديل في صحبته فابصر اليها الو
شمت - ان قال اي شمر عبد بن السمط وفتح في رواية الحارثي في تاريخه قال قال شمر عبد بن جزم في نسخة فيقول ان محبة
وقع اسوال عن عمرو بن عتبة ففتح السوال لابن السمط عن عمرو في غير الحديث عن احمد قال حدثنا ابي نعيم في رويده ولا نسيان الا الحسن
يقال انهما حضرا في مجلس سأل احدهما بالآخر ففتح النسبة اليها من رواه الحارثي في تاريخه عن ابي نعيم في رويده ولا نسيان الا الحسن

والابي يحيى وابي طلحة عن ابي امامة الباهلي عن عمر بن عيسى قال قلت يا رسول الله كيف الوضوء قال
 اذا توضأت فغسلت يديك ثلثا خرجت خطاياك من بين اظفار ارجلك وانا مالك فاذا مضمت وابتسخت
 ومغرت غسلت جبهتك وذراعيك الى المرفقين وغسلت رجلك الى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك فهل لا
 الاثنا

والابي يحيى سليم بن عيسى عن ابي امامة الباهلي عن عمر بن عيسى قال قلت يا رسول الله كيف الوضوء قال
 اغتسلت من رءوسكم واوليكم والاربعة والبخاري في الادب قال ابن عيينة كان يقول استقبلت الاسلام مني وله وزعم انه قرئ عليه كتاب
 عمر وقال الجلي شامي تابعي ثقة وقال ابو حاتم لا بأس وقال يعقوب بن سفيان ثقة مشهور قال النسائي ثقة وقال ابن سعد كان ثقة
 قديما معروفا توفي سنة ثلثين ومائة وافي طلحة بن عبيد الله بن زياد الامباري الفتح اوله وسكون النون الشامي من ردة ابي داود
 والنسائي قال علي بن المديني معروف وقال النسائي ثقة وقال الجلي شامي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي امامة
 الباهلي عن عمرو بن عيسى قال قلت يا رسول الله كيف الوضوء انظر هذه سوال عن ثواب الوضوء ويحتل ان يكون السؤال عن كيفية
 فاجوب على هذا من قبيل باقي المسائل بغير ما يطلب تنبيهها للسائل على انه الاول في الجاهل والمهم كقول تعالى يسئلونك ذائقون قل يا
 ما اتقون من غير ظلال الدين والآخرين لآية وغير ذلك من الآيات قال صلى الله عليه وسلم اذا توضأت اى شرعت الوضوء - ولفظ
 النسائي اما الوضوء فانك اذا توضأت فغسلت عطفت على قوله توضأت يدك اى الى الكعبين كما هو مفهوم من رواية النسائي
 ولفظه فكيف ثلثا لفظ النسائي فالتعبير بها خرجت خطاياك من بين اظفارك جمع ظفر بضمين على الفصح لغاة وبها قرأ السبعة
 حديثنا كل ذي ظفر وجمع ايضا على الظفر واسكان لظفر للتخفيف وبه قرأ الحسن البصري وبكسر الظاهر وبكسر تين للتابع وبها قرئ
 في الشواذ قاله الزرقاني - وانا ملك جمع الائمة والكاف للخطاب فاذا مضمت واستسخت اى مضيت الماء في تحريك
 المنخر لوزن المجلس ثقب لانه قد يحس الميم اتباعا لكسرة الحاء كما قالوا ممتن وبها نادوان كذا في المنخر وفي النهاية ومنخرتا
 الالف ثقباه والنخرة بالتحريك مقدم الالف والمنخر المنخران ايضا ثقباه الالف انتهى وقال الطبري في المغرب المنخر فرق الالف و
 حقيقة منع النخر وهو يد النفس في الخياشيم انتهى وغسلت وجهك وذراعيك الى المرفقين زاد النسائي وصحت رأسك وغسلت
 رجلك الى الكعبين اغتسلت اى صرت طاهرا من عامة خطاياك اى غالبها اى ما يتعلق باعضاء الوضوء وهي الغاية فلذلك
 قيل عامة الخطايا قاله السدي والحديث اخرجه النسائي عن عمرو بن منصور عن آدم بن ابي اياس عن ابي الليث عن معاوية بن صالح باسناد
 نحو لفظ الطحاوي وزاد بعد قوله عامة خطاياك فان كنت وضعت وجهك لله عز وجل خرجت خطاياك كيوم ولدك امك قال ابو امامة
 فقلت يا عمر وابن عيسى انظر ما تقول كل هذا يعطى في مجلس واحد قال اما والله لقد كبرت في دناي وباني من فقر فاكتب على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته اذ نامى ووعاه قلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه مسلم طريق عمر بن عثمان شاذ عن ابي عبد الله
 ويحيى بن ابي كثير عن ابي امامة عن عمرو بن عيسى فذكره شاذ في قوله صلى الله عليه وسلم وكنت اسلامه ثم قدومه عليه السلام
 وسواله على الصلوة والوضوء وفيه فقلت يا ابي الله فاوضوء حديثي عنه قال ما كنتم جعل يقرضون فيمضون فذكر الحديث وفيه يغسل
 قدمي الى الكعبين لاخرت خطايا رجليه من انا مع الماء وبهذا الطريق اخرجه الامام احمد مطولا ولا لفظ في الرجلين ثم يغسل قدمي الى
 الكعبين كما امره الله عز وجل لاخرت خطايا قدميه من انا مع الماء واخرجه ابن ماجه من طريق يزيد بن طلق عن ابي عبد الله
 ابن ابي شيبة عن عمرو بن حفص عن ابي ذر الغفاري عن ابي هريرة عن عبد الله بن عتبة وعمر بن عيسى وفي الباب عن ابي يحيى
 عند مالك احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وليس له عليه وكل من لم يوافقه على ذلك
 وعنه ابي امامة عند احمد والطبراني في الكبير الاوسط والصغير بطرق مختلفة والفاظ متنوعة وقد بسطها البيهقي في الجمع وقال لبعضها
 رجاله رجال الصحيح وبعضها اسناد حسن وعنه عثمان بن عاصم عن ابي ابي وحاله ثقات كما قال البيهقي قال وتوفي الصحيح باختصار وعن مرة
 ابن كعب عن احمد ورجال الصحيح كما قال البيهقي وعنه انس بن مالك عن ابي عبد الله وفيه مبارك بن سميع وقد اجتمعوا على ضعفه كما في الجمع قال القاضي
 ابو بكر بن العربي فعلق ابو يوسف القاضي وغيره في نجاسة الماء المستعمل في الطهارة بان ما اخطأ بالمالحة عمل في طهارة اخرى افقه كفر
 ذنبا وظهر عضوا فانقل الى المنع الذي كان في الاعضاء قبله قلنا ليس لذنوب معنى بكل الماء ولا يغسل الماء لانه لا يغسل فليكن يغسل

تدل ايضا على ان الرجلين فرضهما الغسل لان فرضهما لو كان هو المسح لم يكن في غسلها ثواب الا ترى ان الذي
 الذي فرضه المسح لا ثواب في غسله فلما كان في غسله ثواب دل ذلك ان فرضها هو الغسل وقد روي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على ذلك حدثنا قهيد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسرائيل عن ابي بصير عن
 سعيد بن ابي كبر عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قدم رجل لمعة لم يغسلها فقال ويل للعقابين انما

لا سيما الماء الذي يغفر غسل هو الذي ثبت على الاعضاء وما انفصل فهو زائليه انتهى قلت وهذا الجواب مبنى على ما اختاره ابن العربي وغيره
 من عمل الخرج على الغفران مما رواه وقد تقدم مكان عمله على الحقيقة وهو اولى كيف وقد تأيد بالروايات كما تقدم فعل هذا لا يحسنه هذا الجواب
 لفعلا واما دعواه ان الماء المكفر هو الثابت على الاعضاء لا المنفصل فلا دليل عليه بل الثابت من الاثبات ان الماء المكفر هو المنفصل فقد
 وقع في حديث ابي هريرة عند الترمذي خرجت من وجهه كل خطية نظر اليه العيينة مع الماء وادع آخر قطر الماء وعند الطبراني في الاوسط الاطروح
 مع قطر الماء وغير ذلك هذا لا يصدق الا على الماء الخارج والداخلكم - تدل ايضا على ان الرجلين فرضهما الغسل لان فرضها اي الرجلين
 لو كان هو المسح لم يكن في غسلها اي الرجلين ثواب اي لم تكن لفرض الذي هو المسح على زعم المخالف الا ترى ان الذي فرضه
 المسح لا ثواب في غسله فقد ذكر في المحيط داخل الرأس مع الوجه اجزاه عن المسح ولكن كبره لانه حملات ما مره وقال يعني في شره يخرج في
 غسل الرأس عن المسح لان المسح اصابه الماء والغسل فيه لاصابة مع زيادة وهي الاساية ولهذا وجب على رأسه ميزاب ونزل عليه مطر
 فاصاب قدر موضع المسح بخروج المسح وفي الغني لابن قدامة فان غسل رأسه بدل مسحه على وجهين احدهما لا يجزيه لان الله ما مسح بالمسح
 غير الغسل والوجه الاخر يجزيه وهو قول ابن حامد لانه لو كان عليه جناية فانغمس في الماء بقصد تطهيره من اجزاه مع عدم المسح كذلك ذلك اذا
 الحديث الاصفه مفرد انتهى وذكره الرضا في حقه من الشافعية لغسل رأسه بدلا عن المسح في اجزائه وجهان وجهان لا يجزوه بل كبره ذلك ان اجزائه
 وجهان ظهر بهما لا ينبغي فقصر - فلما كان في غسل القدمين ثواب حتى تخرج الذنوب بالماء يساقط من غسلها دل ذلك اي كون الثواب في
 غسلها ان فرضها هو الغسل لا المسح وهكذا حتى يباح ويثبت الباب على فرضية الغسل الامام محمد بن ابي اسحق بن خزيمة كما ذكره البيهقي في مسنده
 وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا ما يدل على ذلك اي على فرضية غسل الرجلين هذه الروايات كلها النص على فرضية
 الغسل وهذا الجواب غير واحد للجمهور كما سياتي - حدثنا قهيد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو نعيم الغضنفر بن وكين قال ثنا اسرائيل بن يوسف
 ابن ابي اسحق عن ابي اسحق السبيعي الهذلي الكوفي عن سعيد بن ابي كبر باسقاط الياء وكذا عند الطيالسي وكذا ذكره الذهبي في الميزان في
 رواية ابن ابي كبر بزيادة الياء مصفرا وكذا عند احمد وكذا هو المذكور في التقرير في التهذيب لاهل في رواية ابن ابي كبر قال ابو زرعة ثقة وذكر
 ابن حبان في الثقات وقال ابن ابي عمير لم يرو عنه لم يروى في الحديث اي في الميزان بل روي عنه سليمان بن كيسان التميمي قدوة
 ابو زرعة عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قدم رجل لمعة بوزن الرقعة قطعة من النخلة اذا اخذت في ابيس كذا
 في المختار وفي القاموس في الموضوع لا يصيب الماء في الوضوء والغسل قال العيينة في شرحه والمراد بها الموضع الذي لم يصيب الماء وكذا
 اصطلاح الفقهاء لم يغسل اي المعة التي كانت في القدم ولفظ احمد في رجل رجل غسل الدرهم لم يغسله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويل هي كلمة ثقال لمن وقع في تلكه ويل لمن يستقيها ويل هي تلكه ويل الشقة من العذاب ويل الحزن قيل ويل وادى جهنم قال القاضي
 عياض وقال ابن حبان في القرآن لا ويدا لاهل الجحيم كما في فيض القدير قال الحافظ وظهر الاقوال ما رواه ابن حبان في صحيحه
 حديث ابي سعيد مرفوعا ويل وادى جهنم انتهى قال المناوي وهو في الاصل صله لا فعل له وانما صاغ الابتداء بذكره لانه دعا وذكره
 القاضي والجمهور لانه عقاب جميع عقوب كسرها لثقتا وكونها في الاقدام وقب كل شيء آخره - وفي نسخة لم يشارح ابي حنيفة للعقاب والجار في
 الحديث الآخر العقاب وهو في معناه والعقوب العصبه التي في مؤخر الرجل فوق الحقب اعلاه قال القاضي في محل دفع صفته
 لويل ذكره الزركشي وغيره ومنع ابو البقاء تعلقه بويل على ان الغسل بويل وقال ابن فروج بن توملق بمتعلق الجرح قال المناوي قال القاضي
 اي انها المعذبة التي تصيبها النار وان سبب تركها يعذب صاحبها او يعذب هي من جملة الرجل فيسوة وان مواضع الوضوء لا تسبب
 النار كما جاء في اثر السجود انه محرم على النار الى هذا ذهب احمد بن حنبل في غير موضع وقال زهير بن الربيع يعني فصل النار الى المواضع التي هي عقاب
 لم يصل الماء اليها انتهى قال المناوي فاللام للعقاب كما عليه البيهقي كما لا باسحوا واحتمال ارادة الجحيم ليعيد لا يخرج عن كونه وعيد على

ويل للاعقاب من النار مرتين وثلاثا **ثالثا** ابو بكر قال **ثانيا** ابو عوانة فذكر مثله قال **ابو جعفر** فذكر
عبد الله بن عمر انهم كانوا يسمعون حتى ابرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسباغ الوضوء ونحوه فقال ويل للاعقاب
من النار فدل ذلك ان حكم المسح الذي كانوا يفعلونه قد نسخ ما أخرجه متنا ذكرنا

فصح نسبة النار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه امر اهدك - وبلال بن رباح الحبشي المؤذن وهو بلال بن حاتم ذي امه اشترا اليه
الصديق من المشركين لما كانوا يغذونه على التوحيد فاعتقه فلزم النبي صلى الله عليه وسلم واذن له وشهد معه جميع المشايخ اثنى النبي صلى الله عليه وسلم
سلم بينه وبين ابى عبيدة بن الجراح دونى الاستيعاب عبيدة بن الجراح بن المطلب ثم خرج بلال بن رباح الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاب الى ان مات
بالشام قال ابوهم كان تربيا في بكة كان غاندا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عا في كل قد قال ما ارادوا يعني المشركين غير بلال و
مناقبه كثيرة مشهورة توفي سنة عشرين كذا في الاصا في البهارة عن ابى اوقري ودون باب الصغير ريشق اول بعض وتوننة وقد
في ترجمته ابن عسك في الاستيعاب فخره الله خير الجواد ويل للاعقاب من النار مرتين وثلاثا شك بن عبد الله بن عمرو قال بن بطال
انما ترك صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة في الوقت الفاضل لانهم كانوا على طبع من ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيصلوا معه افضل
معه فلما ضاق عليهم الوقت وخشوا فواته توضعوا يستعجلين لم ياتوا في وضوءهم فادركهم النبي صلى الله عليه وسلم وهم على ذلك فخرجهم وادركهم
عليهم فقصهم الوضوء كذا في الكفا في قال الحافظ اذ ذكره من تأخيرهم قال لا حتم الا لا يحتمل ايضا ان يكونوا اخروا الكونهم على طهر او جاء الوضوء
الى المار ويدل عليه رواية مسلم حتى اذا كان بارا بالطريق جعل قوم عند العصر اتيوا وكبر في اخرهم الجاري عن ابي بن سهيل وسلم عن شيبان
وابى كامل وابيه في طريق مسند ومجى مستهم عن ابى عوانة بنحو حديث الطحاوي الا ان لم يقع عند سلم وابيه في طريقين وثلاثا قال الجاني و
اخبره الحسن في العلم عن ابى داود والحارثي عن ابى الوليد عن حماد بن صالح عن عبد الرحمن بن المبارك عن ابى عوانة اتيه - حدثنا ابو بكر بكاه
ابن قتيبة قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا ابو عوانة فذكر مثله قدر بيت من رواه وفي الباب عن خالد بن الوليد بن زيد بن ابي ميثان
وشمر بن جندب وعمر بن العاص عند ابن ماجة من طريق ابى سلام عن ابى صالح الاشجري عن ابى عبد الله الاشجري بلفظ انما الوضوء ويل
للاعقاب من النار قال الترمذي عن الجاري بن حديث حسن في كره الشاوي عن خلطاني وقال بن ابي حاتم في العلل عن ابى زرارة ابو صالح لا يعرف
اسمه ولا ابو عبد الله يعرف اسمه انتهى قلت وهذا الاثر فان باصالح قال فدا ابو حاتم لا بأس به واما عبد الله فذكره ابن حبان في الثقات
كما في التهذيب عن ابى امامة واخبره عبد الطبراني في الكبير من طرق في بعضها عن ابى ابيير في بعضها عن ابى امامة فقط وفي بعضها عن ابيير فقط
ومدا طرقها على ليد بن ابى سليم وقد سخط قاله البيهقي قلت واخبره ابن جرير من جاز كما ذكره ابن كثير في تفسيره عن ابى امامة فروفا
ويل للاعقاب من النار قال فالحق في المسجد شريف ولا مفتح الا انظر اليه لقلب عرقويه بنظر ابىها ومن يقيقب عند احمد الطبراني في الكبير
وفيه ابوب بن عتبة والاكثر على تضعيفه قاله البيهقي وهو ابن عمر بن ابي شيبة - قال ابو جعفر فذكر عبد الله بن عمرو عن مصنف اعلامهم
بيان جلاله من هذه الاحاديث على فرضية غسل الرجلين انهم اى الصباية كانوا يسمعون حتى ابرهم اى الما يحين على الارجل -
رسول الله صلى الله عليه وسلم باسباغ الوضوء ونحوه فممن من التخييف اى على ترك الاسباغ فقال صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار فدل
ذلك اى الوعيد بالنار لعدم طهارتها باسح - ان حكم اسح الذي كانوا يفعلونه اى اسح على الاعقاب قد نسخاى ذلك المسح ما أخرجه
من الوعيد على ذلك المتضمن بفرضية غسل ما ذكرنا من حديث عبد الله بن عمرو وغيره ويل للاعقاب من النار فاصف العلم اختار
احاديث اسح على الرجلين باحاديث الغسل عليها واحاديث الوعيد على ترك الغسل فاحل ما ذكره على ما يخص كلامه يعني انهم كانوا يسمعون
عليها مثل اسح الرأس ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم من لم يغسل فاحل ما ذكره على ما يخص كلامه يعني انهم كانوا يسمعون
قال العلامة يعني وفيه نظر لان قوله مسح على رجلنا يحتمل ان يكون معناه غسل خفيفا بمقاعى يري كانه مسح والدليل عليه فى الرواية
الاخرى رآى قوما توضعوا وكانهم تركوا اسحهم فحينئذ لا بد لى انهم كانوا يغسلون ولكن غسلا قريبا من المسح فدل ذلك انهم لم يغسلوا
وايضا انما يكون الوعيد على ترك الغرض ولو لم يكن الغسل في الاول فرضا عندهم لما توجه الوعيد لان المسح لو كان هو المعمول فيها بينهم كان
يا برهم تركه وانتقالهم الى الغسل بل الوعيد لاجل ذلك لان القاضى مناه الغسل كما ذكرناه اتيه كلاما قلت وفي نظره نظرا فان كلام الطحاوي
بنى على تسليم المسح فى المعنى الذى افهوا الخالصا معنى ما تقدم من واما اسح على الرجل بدن تاويل الغسل الخفيف الذى حل عليه الجمهور

فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار وأما وجهه من طريق النظر فانا قد ذكرنا فيما تقدم من هذا الباب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لمن غسل رجله في وضوئه من الثواب ثبت بذلك انها مما يغسل وانها ليست كالرأس الذي مسح وغاسله لا ثواب له في غسله وهذا الذي ثبت بهذه الآثار قول وحقيقة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله وقد اختلف الناس في قوله فقالوا حكمكم فاضاف قوم الى قوله فقالوا مسحوا برؤوسكم قصرا على معنى وامسحوا برؤوسكم واسرجلكم

ونظر العيني في عدم تسليم مسح في ذلك المعنى فكيف يرد بذلك قول المصنف مع ان المصنف حمل حديث اسع على ذلك المعنى في اول الباب انما المقصود به اناسلنا المسح في معناه كما زعم الخائف ولكن ورد في بعض الروايات التي تتعلق بها المسح ما يدل على المسح في ذلك هو حديث عبد الله بن عمر وقد وقع في بعض طرق حديثه لم يمسحها ما راجح بهذا من وجه المسح ولكن ثبت في الطرق الاخرى عنه نوضا ومسح على الرجلين فان دوى ويل للاعقاب من النار فربما لو عيى على المسح فدل ذلك على مسح اسع الذي زعم الخائف اننا في اننا نقول ان الامر بالغسل قد وجد عندنا في بعض طرق جابر بن ابي ايمن ان من قوله استنوا الوضوء ثم اكد ذلك بالوعيد على ترك الغسل فتأمل وقد وافق الامام الطحاوي على دعوى المسح بن حزم فقال في المحلى بعد ما ذكر حديث الوعيد في افكان هذا الخبر زادنا على ما في الآية وعلى الاخبار التي ذكرنا وانا سألنا فيها عما في الآية والا فبالرأى واجبه انتهى وقد سبق الى ذلك شيم راوى عنه اوس في مسح على القدمين فقال كان هذا في اول الاسلام يذكره المجازي واجه الآخرون باحاديث الوعيد من جهة اخرى قال الخافض بن كثير ووجدنا له من هذه الاما حديث ظاهرة وذلك انه لو كان فرض الرجلين سجدا وان يجوز ذلك فيها لما توعى على تركه لان المسح لا يستوجب مسح الرجلين بل يجري في غيرهما في مسح الخف وبذلك اوجه هذه الالة على الشيعة الامام ابو جعفر بن جبري انتهى. فهذا حكم هذا الباب من طريق الآثار فالصنف وملائته اخرج من الاما حديث القولية الدالة على فرضية الغسل حديث ويل للاعقاب وفي الباب ما اوردنا من حديث جابر بن عمر عنده سلم ان رجلا توجعا فترك مسح خفيه فظفر على يده فابصره النبي صلى الله عليه وسلم وقال ايح فاحسن وضوءك فخرج اليه يقي وابودا وودا ابن ماجة من حديث انس ابودا وودا من حديث خالد بن حنبل عن بعض اهل البيت صلى الله عليه وسلم وقد سبق في هذه الروايات الخافض بن كثير في تفسيره وهو كما في النيل **وأما وجهه من طريق النظر فانا قد ذكرنا فيما تقدم من هذا الباب في بعد الروايات الفعلية في غسل الرجلين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لمن غسل رجله في وضوئه من الثواب بيان لما ادى من خروج الأتنام بما رفق من غسل الرجلين فثبت بذلك في بابا ثواب في فسادها انها مما يغسل زاد في من يعني في الوضوء اي من اعضاء الوضوء وانها ليست كالرأس الذي مسح زاد في من يعني في الوضوء فانها لو كانت كالرأس في المسح لجعل خروج نوبها المسح كالرأس وغاسله اي الرأس لا ثواب له في غسله وتقرير النظر ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل اعضاء الوضوء في خروج الأتنام منها بعد الطهارة على نوعين نوع يخرج آتنامه بالمثل فتخرج آتنام نوع باسح فتخرج آتنام حذو نوعين بالاداء بالنوع الاخر جعل الرجلين من الاول في ذلك فلا يخرج آتنامها بالمسح فالنظر على ذلك ان يكون كذلك في وظيفة الوضوء فانه لم يشترع في اشترع الثواب الا بالاداء ما هو وظيفة ذلك العضو كما في الرأس فان وظيفة المسح فلا يشترط على غسله كذلك في الرجلين فانهم قال ابن رشد في البداية ومن طريق المعنى فالغسل اشتراطية للقدمين من المسح كما ان المسح اشتراطية للرأس من الغسل وكانت المقدام لا يفي في نفسها غالبا الا بالغسل فيقي ونس الرأس بالمسح وذلك ايضا غالب والمصالح المعقولة لا يمنع ان يكون اسبابا للعبادات المفروضة حتى يكون الشرع لاحظ فيها ما يغني عن معنى مصلحتها معنى عبادة واعني بالمصلى الرجوع الى الامور المحسوسة والعبادة ارجع الى ركوة النفس انتهى وهذا الذي ثبت بهذه الآثار فرضية غسل الرجلين قول ابن حنيفة وابي يوسف ومحمد والشافعي ومالك احمد وجهم رابح السنة والمجاعة رحمهم الله ولم يروى عن هذا الحديث العجائز كما تقدم. ولما فرغ المصنف رحمه الله تعالى عن ذكر حجج الفريقين اثبات ما هو الحق والصلوات لا اودان في ذكره بطلب التمسك في ذلك فقال وقد اختلفت الناس في قوله تعالى وفي قرآن العيني عز وجل. واجلكم فاضا دوى وصلة وعطفاى الاصل قوم الى قوله تعالى وسجوا برؤوسكم اي فركوا برؤوسكم فركوا برؤوسكم واسرجلكم قال الامام ابو بكر المصنف للمزى قرآن ابن عباس بن مسروق ومكرمة ومكرمة وابن كثير بالخض وتاؤلو على المسح انتهى وقال ابن رشد في البداية والاما الذي قد رواه عن فاتهم تأؤلو قراءة النصب على انهم على الموضع كما قال الشاعر فلست بالجمال ولا الحدياء انتهى وقد رد هذا التأويل فقالوا انهم لم يعين لمجة اعطفت على النصب وان جعل النصب اعطفت على موضع الجار والمجور في قوله واسرجلكم انما هو في رجلين فانه في رجلين لو كانتا مرسيتين لقليل**

وقال عاد الى الغسل حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد بن سلمة عن قيس عن مجاهد قال الجع
القرائة الى الغسل وقرا وارجله ونصبها حد ثنا ابن مرق قال ثنا ابو داود قال ثنا حماد بن سلمة
مثله حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه مثله
حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث قال ثنا ابو التياح عن شهر بن حوشب مثله
حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن الشعبي قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل

وقال اي ابن عباس عاد الامر كما هو لفظ البيهقي الى الغسل والحديث اخرجه البيهقي من طريق احمد بن محمد عن سعيد بن منصور باسناد
واخرج المصنف طريق سعيد قال انا شيم قال خبرني ابو حمزة بن قريش عن عمار بن الربيع عن علي ان كان يقرأ بالذلك روى سعيد بن
منصور وابن المنذر عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة السعدي انه قرا وارجله بالغسل واخرج ابن جرير في السعادية ايضا عن
ابي عبد الرحمن قال قرا الحسن والحسين ارجلكم بالجر نفع ذلك علي وكان يقضي بين الناس فقال وارجله بذا المقدم والمؤخر من الكلام ثم ان
رحله الله روى عن ابن عباس قراءة النصب بطرق متعددة وقدر روى عنه قراءة الخفض ايضا عند ابن ابي حاتم وغيره كما بسط في السعادية قال
يعني قال محمد بن جرير باسناد ضعيف والصحيح الثابت عنه ان كان يقرأ وارجله بالغسل فيقول عطف على الغسل بكذا زاده الحافظ فنهى
القائم بن سلام والبيهقي وغيرهما وثبت في صحيح البخاري عنه انه توجها وغسل عليه وقال بكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي حذرا
مرزوق قال ثنا يعقوب بن يحيى المحضري قال ثنا حماد بن سلمة عن قيس بن الربيع الاسدي عن مجاهد بن جبر الامام المفسر الحافظ قال انا
رجح القراءة اي قراءة قوله تعالى وارجله وفي معنى القرآن بدل القراءة وبكذا يروى البيهقي في صحيح القرآن الى الغسل قرا اي مجاهد وارجله
ونصبها والاخرجه البيهقي عن ابي عبد الله عن ابي العباس عن ابراهيم باسناوه نحوه حد ثنا ابن مرق قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا
حماد بن سلمة نذكر اي حماد باسناوه مثله اي مثل ما روى عنه يعقوب الاثر عنه الحافظ ابن كثير الى ابن جرير حد ثنا ابن مرق قال ثنا
يعقوب قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير احد فقهاء المدينة السبعة كما عدتهم ابو الزناد ومثله اي مثل
تولى مجاهد والاخرجه البيهقي عن ابي عبد الله الحافظ عن ابي العباس عن ابراهيم باسناوه باسناد يرجع القرآن الى الغسل قرا وارجله
الكلعين بنصبها واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه ان كان يقرأ فاعلموا وجكم وايدكم واسموا بؤسكم وارجله
يقول رجع الامر الى الغسل حد ثنا ابن مرق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا ابو التياح بن زيد بن جابر الشعبي
عن شهر بن حوشب الاشعري الشامي وكان فقيها قارنا عالمنا قال الطبري مثله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن دريس عن ابيه
عن حماد بن ابراهيم قال عاد الامر الى الغسل واخرج البيهقي من طريق عبد الوارث بن عمر بن قيس عن عطاء ان كان يقرأ وارجله نصبا ومن
طريق ابراهيم بن موسى عن ابي عبد الله بن عبد الرحمن الاعرج كان نصبها من طريق هارون بن موسى عن عبد الله بن عمرو بن غياث وارجله نصبا
ومن طريق عيسى بن مينا قال قال ثارت على نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم القاري هذه القراءة غير مرة فذكر فيها بؤسكم وارجله مفتوحة ومن
طريق الوليد بن سنان الثوري انه قرا القرآن على ابي محمد يعقوب بن يحيى بن يزيد المحضري وكان عالما بوجوه القراءات وذكر فيها وارجله
اللام ثم قال البيهقي واخبرني عن ابراهيم التيمي انه كان يقرأ بانصبا عن عبد الله بن عامر الجعفي وعاصم بن ربيعة حفص عن ابي بكر بن عياش من روى
الاغشي عن الكسائي كل هؤلاء النصب بواو من خفضها فانما هو للمجادة قال لاغش كانوا يقرؤونها بالخفض وكانوا يغسلون ايتي حد ثنا ابن
مرزوق قال ثنا يعقوب قال ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن سليمان الاحول وقال يعني في شرحه هو ابن جبريل عن الشعبي عامر بن شرجيل
قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير عن ابن ابي عمير
عن القديين وعن كعب بن جعيل عن الشعبي قال نزل جبريل بالمسح وبكذا اخرج ابن جرير عن طريق الشعبي داود بن ابي هند عن الشعبي كما قال
ابن كثير واما باللفظ المزبور عند المصنف فاخرجه النحاس في السعادية وبكذا اخرج ابن جرير عن طريق حماد بن عاصم الاحول عن علي بن ابي حمزة
صحيح واخرج ابن جرير ايضا والبيهقي وغيرهما من طريق حماد بن عاصم الاحول عن علي بن ابي حمزة عن ابي بكر بن عياش عن ابي بكر بن عياش
ارجله فاعلموا ظاهرها وباطنها واعرابها فان ذلك اقرب الى جنتكم فقال انس صدق الله وكذب الحجاج فاسموا بؤسكم وارجله الى الكعبيين
قال قرا جازا لفظ البيهقي وقال فانما انكره انس بن مالك القراءة دون الغسل فذكره وينما عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم ما دل على

حد ثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الواسع قال ثنا حميد الاعرج عن
جهاه انه قراها وارجله خفضها حد ثنا ابن مزيق قال ثنا ابو داود عن قرق عن
الحسن انه قراها كذلك وقل روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم كانوا يغسلون فيها روى في ذلك ما حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم
قال ثنا سفيان عن الزبير بن عدي عن ابراهيم قال قلت للاسود كان يغسل قدميه فقال نعم كان
يغسلهما غسل احد ثنا شرح بن الفرج قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ابو الاحوص عن مغيرة عن
ابراهيم قال توضع عن يغسل قدميه حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابو ربيعة

وجوب الغسل انتهى وفي التفسير المظهر يبيح قول انس نزل القرآن باسم والسنة بالغسل هذا القول يدل على ان ظاهر القرآن يدل على المسح لكن
عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغسل لا يمسح ذلك لان يكون المراد بالقرآن هو الغسل وكان حكم القرآن منسوخا انتهى حد ثنا ابن
مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا عبد الواسع بن سعيد قال ثنا حميد بن الاعرج المكي ابو صفوان القاري الاستاذ مولاهم قيل هو
عفرا بن رادة السنة قال احمد بن حنبل وهو اخو سندل وقال مرة ليس هو بقوي في الحديث وقال النسائي ليس بأس قال ابو ربيعة وابو داود
والبخاري ويعقوب بن سفيان ثقة وكذا قال ابن معين في رواية الا ترى عنه وقال الغلابي عنه ثبت وي عنه ما كان اخوه سندل ليس بثقة وقال ابن
خوشن ثقة صدوق قال ابن سعد كان ثقة كثر الحديث وكان قارئ ابل كثر وقال ابو حاتم ليس بأس ابن ابي نجيح احبالي منه وقال ابن سعد لا بأس
بحدثه وانما يوثق بما يلق في حديثه من الاثار من جهة من ترك عنه توفي سنة ثلثين مائة بن مجاهد انه قرأ في الاصل وادركه حفيظها اي الاصل
وفي نسخة يعني بالغسل « وانما خفضها بالمجاورة وذلك لما سئل عن المسح على القدمين اني يعمل من يغسلها كما سألني هذا عن ابن ابي
قال ثنا ابو داود الطيالسي عن مرة بن خالد السدي ابصر عن الحسن بن ابى الحسن البصري انه قرأ في ذلك في الغسل في احد الروايات كما قال
ابن كثير عن ابن ابي حاتم وكذا روى عن ابن عمر وعنه وابي جعفر محمد بن علي جابر بن زيد كما قال ابن ابي حاتم ايضا قال ابن كثير في هذه آثاره غريبة جدا
وقدر روى عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يغسلون ولعل الغرض من ذكر هذه الآثار انهم وان اختلفوا في قررة الآية
ولكنهم متفقون على غسل الرجلين فعلى هذا ليس في قراءة الجرجيل على خزيمة مسح وقدر روى عن حميد بن اعش قال كانوا يغسلون بها وادركه
بالغسل وكانوا يغسلون - فيما روى في ذلك ما حد ثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الغضل بن دكين قال ثنا سفيان الثوري عن الزبير
ابن عدي الهمداني اليماي ابو عدي الكوفي قاضي الري من رواية السنة قال احمد بن معين ابو حاتم والنسائي والدارقطني والقسوي
ثقة وقال العجلي ثقة ثبت من اصحاب ابراهيم وكان الزبير حقا سنة توفي سنة احدى ثلثين مائة عن ابراهيم اي انخفي قال قلت للاسود بن زيد
انخفي اكان يغسل قدميه اي في وضوءه للصلاة فقال الاسود نعم كان يغسلها غسل اسناده صحيح واخره ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر
عن عجاج عن الزبير باسناده نحوه حد ثنا شرح بن الفرج القطان المصري قال ثنا يوسف بن عدي بن زريق التميمي مولاهم ابو يعقوب
الكوفي من رواية البخاري والنسائي قال ابو ربيعة ثقة ذهب الى مصر في التجارة ومات بها وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة كوفي
ثقة نزل مصر توفي في ربيع الاخير سنة اثنتين وثلثين مائتين قال ثنا ابو الاحوص سلام بن سليم الكوفي عن مغيرة بن مقسم الغضلي الكوفي
عن ابراهيم انخفي قال توضع عن غسل قدميه اسناده صحيح الا ان ابراهيم لم يسمع عن عمر بن عبد الله بن قيس الا انه كان يسمع
ذلك عن الاسود وكما تقدم في هذا عمر ثبت عنه غسل الرجلين فلو كان وطيفتها المسح لما تركه وقدم عنه التشديد على ترك الاستيعاب في
غسل الرجلين فقد خرج الدارقطني ثم ليسبق من طريق عبيد بن عمير الليثي ان عمر بن الخطاب رأى رجلا وظهر رجله لم يصبها الماء فقال
لعمركم هذه الوضوء تحبص الصلاة قال يا امير المؤمنين لم يرد شيئا مماي فندى فرق له بعدا بهم به قال فقال له غسل ما تركت من قدمك
واحد الصلوة وامر ان يجهت وخرجه ابن ابي شيبة من جابر بن عبد الله بن الخطاب رأى رجلا غسل ظاهر قدميه ترك باطنها فقال لم
تركها للنار - حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا ابو ربيعة زهير بن عوف وثقه في حديثه وكوه وقال الدارقطني ضعيف وكتب عنه ابو حاتم
وقال يعقوب ويكره وقال الغلابي متروك وذكره ابو ربيعة واثمهم بسرة حديثين كذا في الميزان وفي اللسان وقال ابن ابي حاتم
قلت لابن زبدة يكتب حديثه قال صحاب الحديث وبما اراهم يكتبون عنه قلت وقد حدث عن فهد بن عبد الله بن حميد الدارقي وكتب عنه ابو حاتم
وقال كان علي بن المديني يتكلم فيه قال عثمان لدارمي سألت يحيى بن معين فقال ليس لي به علم لا اعرفه لم اكتب عنه انتهى وفي الكشف

قال ثنا ابو عوانة عن ابي حمزة قال رايت ابراهيم بن عيسى جليبه ثلثا ثلثا سحدا ثلثا ربيع الجيزي قال ثنا
ابو الاسود قال نا ابراهيم بن عيسى عن ابي حمزة قال رايت ابا هريرة يتوضأ مرة وكان اذا غسل
ذراعيه كذا ان يبلغ نصف العضد جليبه الى نصف الساق فقلت له في ذلك فقال اريد ان اطيل عمرتي اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان متى يات يوم القيمة غرا محجلين من الوضوء ولا ياتي احد من الائمة كذا

عن المغاني ذكره النسائي في الكشي وقال ليس بثقة وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال علي واهب لم يدرى وقال الفلاس مسلم بن
الحجاج متروك لم يدرى - قال ثنا ابو عوانة ابو صالح البشكري عن ابي حمزة الاسدي عن ابن عطاء الله السطلي وفي متن البشكري عن ابي حمزة بن عيسى
المجيب قال اخبرني ابو نصر بن عمران - قال رايت ابن عباس جليبه ثلثا ثلثا واما ما روى ابن ابي عمير والدرقطني والبيهقي وغيرهم عن ابن عباس
ان الناس لو اذوا الا لغسل لا احد في كتاب الله الا مسح فقال البيهقي هذا من صحيح فحمل ان ابن عباس كان في القرفة بالحقق ان ابا القحطاني مسح
ثم لما بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك غسلها وترك شئ منها ذهب وجوبها وقرأ ابا نصيبا انتهى
حدثنا ربيع الجيزي ابن سليمان ابو محمد البصري قال ثنا ابو الاسود البصري ان ابن عباس جليبه ثلثا ثلثا سحدا ثلثا ربيع الجيزي عن عمار بن
غزوة بلغ المجبة وكسر الزا بعد ما تحتانية ثقلته ابن الحارث بن عمرو بن غزوة الانصاري لما في المدي من فاة سلم والاربعة والنجاري معلقا قال
احمد ابو زرقة والعللي والدرقطني ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن معين صالح وقال ابو عاصم با محمد بن باس كان صدوقا وقال
النسائي ليس باس وذكره ابن حبان في الثقات في اتباع التابعين ذكره اعقيلي في الضعفاء ولم يورد شيئا يدل على ومنه قال ابن حزم
ضعيف توفي سنة اربعين مائة عن ابن حجر بن عيسى بن عبد الله الجهم ابو عبد الله المدي مولى آل عمر كان بحجر المسجد من رادة السنة قال ابن معين
وابو حاتم وابن سعد ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال لا ك سمعت نعيم الجهم يقول جالسنا ابا هريرة فشرى سنة قال الحافظ في الفتح
نعيم الجهم لم يدرى وكان الجهم بن عبد الله المدي في وصفه هو ابو هريرة بذلك لكونها كانا بحجران مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وزعم بعض العلماء ان
عبد الله بذلك حقيقة وصفت ابنه نعم بذلك مجاز وفيه نظر فقد جزم ابراهيم الحارثي بان فيما كان يرايه بذلك انتهى قال رايت ابا هريرة يتوضأ مرة
اي في بعض الاحيان عند التجاري من طريق سعيد بن ابى بلال عن نعم قال رقيت مع ابي هريرة على ظهر مسجد فوضأ وكان يغسل ذراعيه كذا
ان يبلغ نصف العضد بالفتح وباضم والكسر للفتح ونُدس وعُشِق بابر المرفق والكتف كذا في القاموس لفظ مسلم بن طر بن سعيد كذا في
المكيد لفظه من طريق سليمان عن عمار بن عمار فغسل وجهه واستغ الوضوء ثم غسل يديه يعني حتى اشرع في الضعفاء يده اليسرى حتى اشرع في الضعفاء -
ورجليه الى نصف الساق اي غسلها الى نصف ساقها ولفظ سلم حتى اشرع في الساق فقلت له في ذلك اي سألته عن غسل الزا على الجرد
التي نصبها الشارع فقال اي ابو هريرة اريد ان اطيل عمرتي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اتي اى امة الاجابة ولم يسل
وقد تطلق انه محروم بواجب امة الدعوة وليست مرادة لهننا قال الحافظ والمراد المتوضئون بهم كما سياتي يا تون يوم القيمة اي موقع الحساب
الميزان والاضراط والحوادث وغير ذلك قال المناوي حال كونهم غرا بغير المجبة وتشديد الراجح اغراي ودعوة وصل العرة مرة بغيرها يكون في جهة
الفرس ثم استعملت الجمال والشمرة طيب لذكر المراد بها هنا النور الكائن في وجه امة محمد صلى الله عليه وسلم قال الحافظ - محجلين من التجليل
بباض في قوائم الفرس وفي ثلاث منها او في جليبه قل او كثر بعد ان يجاوز الارسلان ولا يجاوز الركبتين العرتين قال الكرماني وقال الحافظ
واسلة من الحجل كسر الملهة وهو الخلل والمراد به هنا النور انتهى وقال القاضي عياض قد استوفى عليه السلام في قوله غرا محجلين جميع
اعضاء الوضوء لان العرة بباض في جهة الفرس والتجليل بباض في يديه ورجليه فاستعار للنور الذي يكون باعضاء الوضوء يوم القيمة اسم
العمة والتجليل على جهة التشبيه انتهى - من الوضوء بضم الواو ويجوز بالفتح اي من آثار الماء المستعمل في الوضوء وقال ابن دقيق العيد في شرح
العمة وقال الزرقاني وظاهره ان هذه السما انما تكون لمن توضأ في الدنيا به جزم الانصاف في شرح البخاري فقيه وعلى من زعم انها تكون
حتى لمن لم يتوضأ والذي يظهر ان المراد بالتوضؤ في حياة لا من فناء الفاسل فلو تيمم لعد طول حياته حصلت له السما لقيام مقام الوضوء
انتهى مختصرا - ولا ياتي احد من الائمة كذا قال القاضي قال غير واحد من بل العلم ان العرة والتجليل مما اختصت به هذه الامة وهذا الحديث
يدل على ذلك لقوله عليه السلام ان بها يعرف امة من غير ما دونه لو كانت لرجل خيل غير محجلة في جبل وهم بهم الا يعرف خيله قال السلي
وغير هذا الحديث يدل ان الوضوء مما اختصت به هذه الامة وعارضه غيره بقوله عليه السلام هذا وضوءي وظهره الانبياء قبل وذهب الى ان

حدثنا ابن مزيق قال ثنا يعقوب قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن مجاهد انه ذكر له المسح على القدمين فقال كان ابن عمر يغسل رجله غسلا واناسكبه عليه الماء سكبها حدثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد قال ثنا شعبة عن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر مثله حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون عن عبد الله بن دينار

انخصاصا لانه بالغرة والتجمل بالاب الوضوء بهذا الحديث وقد ضعف هذا الحديث وايضا فذكر ان ابا انخصت بالانبياء دون سائر اصحاب الا انه محمد انتهى ثم انهم اختلفوا في تلك الاطالة فمنهم من منع ندها والى هذا ذهب المذاهب الثلاثة كما قال المناوي ونقل النووي اختلافات الشافعية في ذلك ثلثة اقول الاول انه يستحب الزيادة فوق المرفقين والكعبين بلا توقيت الثاني الى النصف العضد والساق الثالث الى الكعبين والي الكعبين والي الكعبين قال الاعاديث تقتضي ذلك كله وليس في حديث الباب من المرفوع ما يدل على التردد لما جاز من به ذلك بما زاد البخاري وسلم في آخر الحديث فمن استطاع منكم ان يطول غرته فليفعل لكن قال المناوي نقل ابن قتيبة وابن القيم وابن جماعة عن من جاز الحفظ ان قوله من استطاع الى آخره زيادة مدرجة من كلام ابي هريرة انتهى وقال الحافظ ظاهره انه يقبض الحديث لكن رواه احمد بن حنبل في صحيحه وفي آخره قال لعلي بن ابي طالب من استطاع الى غير غرته فليفعل به والله اعلم انتهى قال القاضي ذهب ابو هريرة الى ان يطول الغرة في العضو بالزيادة فيه على الفرض لم يتابع عليه الناس فمخون على خلاف هذا لا يتعدى بالوضوء حدة قوله عليه السلام فمن زاد فقد تشبهت ولم يتأول الاستطاعة على تطويل الغرة والتجمل بالمؤظية على الوضوء لكل صلوة وادامته فتطول غرته بتقوية نور اعتناؤه وتضاعف بهاءه والا فلا زيادة في الوضوء انتهى في الحديث وقد سبق الى هذا الكلام ابن بطال من المالكية كما ذكر كلامه العيني وقريب منه كلام ابن دقيق العيد في شرح العمدة وقد رد الحافظ دعوى ثقافتهم على خلاف مذممة بهريرة بما روى ابن ابي شيبة وغيره عن ابن عمر انه لم يبلغ بالوضوء البطية في الصلوة ولكن انت تعرف ان هذا ليس من قبيل الاطالة فانها لا تختص بزمان من زمان عند من يحب الاطالة وقال ابن القيم في الهكلم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه تجاوز الغرته والكعبين لكن ابو هريرة كان يفعل ذلك يتأول حديث اطالة الغرة والاصح في الحديث ابي هريرة في صفة وضوء النبي صلى الله عليه وسلم انه غسل يديه حتى اشرف في العضدين وجعل يديه حتى اشرف في الساقين فهو انما يدل على اذغال المرفقين والكعبين في الوضوء ولا يدل على مسالة الاطالة انتهى وقال في الدر المختار ومن الاداب تعاهد موقية وكعبية عرقوبية واهمية اطالة غرة وتجمل قال الشافعي وفي البحر والاطالة الغرة تكون بالزيادة على الحد المحدود وفي الحلية والتجمل يكون في اليدين والرجلين بل لحد لم تقف على شيء الا صحابنا انتهى والحد حديث اخرجه سلم عن ابي كريب القاسم بن زكريا وعبد بن حميد عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمار بن غزيرة باسناده صحيح حديث المصنف واخرج ايضا عن طريق سعيد بن ابى بلال عن نعيم بن معناه وبهذا الطريق اخرجه البخاري بدون نقل ابي هريرة والحديث اخرجه النسائي والبيهقي وغيرهم - حدثنا ابن مزيق قال ابراهيم قال ثنا يعقوب بن سفيان المحض قال ثنا ابو عوانة الوضاح ان يشكره عن ابي بشر جعفر بن اياس الشكري عن مجاهد انه ذكر له اي لمجاهد المسح على القدمين اى مسح فقال كان ابن عمر يغسل رجله غسلا والحال اناسكبه اى اصب عليه اى على رجل ابن عمر الماء سكبها ونظما ابن ابي شيبة مزيق في هذا المعنى فانه اخرجه عن محمد بن ابي عدي عن شعبة عن ابن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر قال ان كنت لاسكب عليه الماء فيغسل عليه - حدثنا ابن مزيق قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا شعبة عن ابن ابي بشر عن مجاهد عن ابن عمر مثله حدثنا ابن مزيق قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة الماجشون ابو عبد الله ويقال ابو الاصمغ الفقهاء المديني احد الاعلام مولى آل ابي هريرة التميمي نزل بفيل ورواه عنه قال ابراهيم الحارثي الماجشون قارى وانما سمي الماجشون لان وجنته كانت امرأين سى بالقرسية الما يكون فشهده جنتاه بالقرعوبه اهل المدينة فقالوا الماجشون قال ابو الوليد كان يصلى للوزارة وقال ابو زرعة والبو حاتم وابو داود والنسائي والبراءة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث واهل العراق انه من اهل المدينة وكان فقيها ورعا متابوا المذهب بل الحارثي مفرغا على ما علم ذاب عنه وقال احمد بن صالح كان نزاهة سنة ثقة وقال موسى بن بارون كان بيا متقنا وقال شبيب بن نو علم من انك قال ابن مزيق حججت صالح الصلح الصلح الباب لا مال لك عبد العزيز بن ابى سلمة توفي بمكة سنة اربع وستين مائة عن عبد الله بن دينار العبد وابو عبد الرحمن المديني مولى ابن عمر من رواة السنة قال ابن عيينة لم يكن بذاك ثم صار قال ابن معين ابو زرعة وابو حاتم وابن سعد النسائي والجملي احمد ثقة

عن ابن عمر أنه كان يغسل جلده إذا توضأ أحدنا فهدى قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا عبد السلام عن عبد الله بن
قال قلت لعطاء أبلغك على أحد من أصحابي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الغد من قال لا وقل زعم
نراهم أنا لنظر يوجب مسح القدمين في وضوء الصلوة قال لا في رأيك ما بحكم الرأس شبهة لا في رأيك الرجل
إذا عدم الماء فصلى فرضه التيمم بيده ولا يقيم رأسه لا من جلده فلما كان عدم الماء يسقط فرض غسل
الوجه اليد إلى فرض آخر وهو التيمم ويسقط فرض الرأس الرجلين لا إلى فرض ثبت بذلك أن حكم الرجلين في
حال وجود الماء حكم الرأس كحكم الوجه واليد في مكان من الحجته عليه ذلك أنارنا الأشياء ويكون فرضها الغسل في حال
وجود الماء ثم يسقط ذلك الفرض في حال عدم الماء لا الفرض تعرف ذلك الجنب عليه أن يغسل سائر بدن الماء في حال وجود

زاد أحمد مستقيم الحديث وزاد ابن سعد كثير الحديث وقال الليث عن زينة كان من صالحى الحديث صدقاً ديناً وقال حماد بن عكرمة وثبت
فى نفسه ولكن نافع أتوى منه ثوبى سنة سبع وعشرين من مائة عن ابن عمر كان فى غسل رجله فأتوه أسناده صحيح على شرط الشيخين كما قال يعنى
فى شرويه وقال روى عبد الرزاق فى مصنفه عن ابن جبرئيل عن نافع عن ابن عمر كان فى توضيئه يلقى رجله فيطعمه أصابع يديه مع أصابع رجله ويستريح
ذلك حتى يتيقنه وعن عبد العزيز بن أبى داود وعن نافع ابن ابن عمر كان فى غسل قدميه بالكسر وضوء قال عبد الرزاق فى فضائل أئمة الأئمة
يفعل ذلك لغسلها فيكثر انتهى فالمصنف رحمه الله خرج غسل الرجلين عن عمر وابن عباس أنهما مرة فخرج ابن أبى شيبه عن جده
عن صفيان عن ابن أبى إسحق عن الحارث عن علي قال غسل القدمين فى الكعبين ثم خربهم ليسبق من طربق عمار بن رزين عن ابن إسحق بإسناده بلفظ
غسلوا القدمين إلى الكعبين كما أتم وأخرج ابن أبى شيبه عن محمد بن ابى عدى عن حميد بن أنس كان فى غسل قدميه ورجليه حتى يسيل صدقته فهد
ابن سليمان الكوفى قال ثنا محمد بن سعيد الجوزع عن ابن الأصمبهانى قال ثنا جابر بن الإسلام بن حرب النهدى الكوفى عن عبد الملك بن ابى سليمان

والعززي احد الائمة قال قلت لعطاء بن ابي رباح احد الفقهاء والائمة من كبار اصحاب ابن عباس ابكحك على احسن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اى احد من الاصحاب يقولون ان الله عليهم مسح على القديين قال اى عطا ولاى لم يبلغنى المسح على الاقدام المجردة عن خنثيهم وبها اسناد فى غاية الصحة وبهذا قول من حكى المسح على القديين عن ابن عباس فان ذلك لو كان قوله لما فعل على صحابه لاسماعيل الكبار ثم قال لا يخرجوا ابن ابي شيبة عن يحيى بن يمان عن عبد الملك عن عطاء قال قلت لادركت احدا منهم مسح على القديين قال محمد واخرج ايضا باستاده عن الحكم قال صنعت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والسليمن يعني بقول القديين اخرج سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال اجمع اصحابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القديين قال لحافظ ولم يثبت على اى من الصحابة خلاف ذلك الا عن علي واذن عباس انسق قد ثبت عنهم الرجوع عن ذلك انتهى وقد تقدم الامر بغسل القديين عن علي والعمل على غسلهما عن ابن عباس انسق وغيرهما وقد زعم زاعم اى من القائلين بالمسح ونحوه من الكلام الدعا بازوكا بن شدته وغيره عن الشعم قال الزمانيه المسح على القديين الاتية بالانكار عند الغسا جعل على التيمم والاكابر

عليه السلام أهل فلاح يجعل عليه التيمم وروى عبد الرزاق وغيره عن علي بن عباس قال فرض الله غسلتين ومسحتين لا ترى أنه ذكر التيمم فجعل مكان الغسلتين مسحتين ترك مسحين - ان النظر لوجهك القدين في وضوء الصلوة قال وفي من العيني في وضوء الصلوة لا غسلها فقال لا في رأيته حكمها في حكم الرجلين حكم الرأس شبهه أي من حكم اليد في أني رأيته الرجل تعين لقوله حكمها حكم الرأس شبهه إذا عدم الماء فصار فرضه في فرض عدم الماء التيمم حكم قال في القاموس بمجه قصدته ولمريض للصلوة مسح وجهه يديه فتيتم هو الماء لامة قصد كالما انتهى وجهه ويديه ولا تيمم رأسه ولا رجله فلما كان عدم الماء سقط فرض غسل الوجه اليد إلى فرض آخر وهو في الفرض الآخر التيمم وسقط فرض الرأس الرجلين أي الذي هو لفصل عند وجود الماء ولا إلى فرض أي فلا يجب في الرأس الرجلين شيء لا مسح ولا غيره عند عدم الماء ثبت بذلك أي يكون الرجلين مع الرأس دون الوجود باليد في التيمم حكم الرجلين في حال وجود الماء وحكم الرأس أي كما كان حكمها حكمه عند عدم الماء ولا حكم الوجود اليد في حال النظر على أن يكون في الحجة الزائدة لا الحجة مسحة حكمه التيمم كالأمر فلا حرجا على التيمم المستحب في الصلاة على الرأس

من جعلها على ما لا يشبه ثباته انتهى فكان وفي نسخة العيني قال ابو جعفر فكان من الحجج عليه اي على الزاعم المذكور في ذلك في جعله
الرجلين مع الرأس قياسا على التيمم انما لا يشبهه فيكون فرضها الغسل في حال وجود الماء ثم يسقط ذلك لفرض في حال عدم الماء والى
فرض اي الاشياء المختلفة في الاحكام باعتبار وجود الماء وعدمه فلا يقاس ما ثبت في احكام الحائضين على الاخرى من ذلك لاشياء مختلفة
لجنب عليه اي على الجنب اي يلزم عليه ان يغسل ساخر بدنه بالماء في حال وجوده اي المارحي لو ترك موضعها كالظفر لم يصح غسله

وان عدم الماء وجب عليه التيمم في وجهه ويديه فاسقط فرض حكمه سائر بدنه بعد لوجه واليدين لا الى بدل فلم يكن ذلك بدليل ان ما سقط فرضه من ذلك لا الى بدل كان فرضه في حال وجود الماء هو المسموح فكذلك ايضا لا يكون سقوط فرض الرجلين في حال عدم الماء الا الى بدل بدل دليل ان حكمهما كان في حال وجود الماء هو المسموح فطلت بذلك علة المخالف اذا كان قد لزمت قول مثل الرخصة

باب الوضوء هل يجب لكل صلوة ام لا

محمد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة

وان عدم الماء وجب عليه اي على الجنب التيمم في وجهه ويديه فاسقط على صيغة الجمل فرض حكمه سائر بدنه بعد لوجه واليدين لا الى بدل فلم يكن ذلك اي اسقاط حكمه سائر بدن الجنب الذي عدم الماء سوى الوجه واليدين بدليل ان ما سقط فرضه من ذلك من بدن الجنب سوى الوجه واليدين لا الى بدل كان فرضه اي فرض ذلك الجنب في حال وجود الماء هو المسموح فكذلك ايضا اي فكذلك ان سقوط حكمه سائر بدن الجنب لتمام الماء سوى الوجه واليدين لا يدل على سحبه بدنه في حال وجود الماء فكذلك ايضا لا يكون سقوط فرض الرجلين في حال عدم الماء ولا الى بدل دليل ان حكمهما اي الرجلين كان في حال وجود الماء هو المسموح فطلت بذلك اي بيان ان المسموح على الشيء في حال عدم الماء لا يقتضي المسموح عليه في حال وجود الماء علة المخالف اذا واهوا بانه اذ تعليل بطلان العلة - كان قد لزمت اي ذلك المخالف لتمام المذكور في قوله اي في النظر على الرأس في التيمم مثل الزم المخالف خصه القائل بفرضية الغسل - ولم يقع ذكره في النظر في نسخة التي عليها شرح البيهقي على سياق النسخة المطبوعة الموجودة عندنا بل في سياقه اختصا كثيرا وبذا لفظ نسخة البيهقي قال ابو جعفر فكان من الجمل عليه في ذلك ان رأينا شيئا في حال وجود الماء حكم الوجه واليدين الحكم الرأس ويكون فرضها الغسل في حال وجود الماء ثم يسقط ذلك الغسل في حال عدم الماء ولا الى بدل دليل ان حكمه سائر بدن عند وجود الماء واذا عدم حكم الوجه واليدين ولم يدل هذا على ما علة لا غسلة عند القدرة على الماء فكذلك حكم الرجلين انتهى في نسخة البيهقي - وحال هذا الجواب على ما ذكره الامام المصنف في الاحكام ان غسل البدن كله يسقط في الجنابة الى التيمم عند عدم الماء وقام التيمم في ذين العنقوين مقام غسل سائر الاعضاء وكذلك كان في مقام غسل الرجلين وان لم يجب التيمم فيما انتهى والله تعالى اعلم بالصواب -

باب الوضوء هل يجب لكل صلوة ام لا

اي هذا باب في بيان حكم الوضوء لكل صلوة قال العلامة العيني والمراد به وضوء المتوضي يعني يكون على طهارة ثم يظهر ثانيا من غير حدث بينهما وتختلف في هذا الباب فذهب طائفة من الظاهرية والشيعة الى وجوب الوضوء لكل صلوة في حق المقيمين والمسافرين واجتوا في ذلك بحديث بريدة الا في ذهاب طائفة الى ان الوضوء واجب لكل صلوة مطلقا من غير حدث وروى ذلك علي بن عمرو بن موسى وجابر بن عبد الله وعبيدة السلمي وابي العالية وسعيد بن مسيب ابراهيم والحسن وعلي بن حزم في كتاب الاجماع هذا المذهب عن عمرو بن عبيد قال روي عن ابراهيم الخفي انه لا يصلي بوضوء واحد اكثر من خمس صلوات وذهب اكثر العلماء الى ان صلاة الاربعه واكثر اجاب حديث وغيرهم الى الوضوء لا يجب الا في حديث النبي محمد قال لعبد الضعيف عفا الله عنه وستر عبوه ان لا تسلي في هذا الباب هو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاتوا بها على طهارة واحد يقتضي وجوب الطهارة بعد القيام الى الصلوة لانه جعل لقيامه اليها شرطا للفعل لطلب الطهارة وحكم الجواز ان يتأخر عن الشرط وهذا الترجع من ذهب الى وجوب الوضوء لكل صلوة وقال سبيل الوضوء القيام الى الصلوة فكل من قام اليها فاعلى الوضوء ثم الظاهر ان هذا يستلزم لفريق الاخر ولكنه يخص من كل المسافر ما دل على ذلك عند حديث بريدة وامثاله واما الجمهور فقالوا لا يستلزم الآية على ظاهرها بالاحاديث الصحيحة بل تقديره اذا اتمت الى الصلوة ثم شئنا واذا اتمت الى الصلوة من النوم وغير ذلك وساق التفصيل في ذلك عن ابي بكر الامام الطحاوي في دليل لآية - حدثنا ابو بكر بن قتيبة البكري قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو بن قتيبة قال ثنا سفيان اي الثوري كما وقع في نسخة بذلك علقمة بن مرثد بن سفيان وسكون الروي بعد ما شئت الحضر ابو الحارث الكوفي عن رواة الستة قال ابو حاتم صالح الى ريث وقال النسائي ثقة وقال محمد بن ثابت وذكره ابن حبان في الثقات ودفع يعقوب بن سفيان وقال خليفة توفي في آخر ولاية خالد القسري على العراق عن سليمان بن بريدة بعث الموحدة بن المصنف في بعض الحج وفتح لهما الميادين

19
2

كتبه الله له من عشر حسنات ففي ذلك رغب يا ابن اخي فقد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما فعل طرقي عن ابن بريدة لا لاصابة هذا الفضل لان ذلك كان اجبا عليه وقد روى انس بن مالك
ايضا ما يدل على ما ذكرنا احد ثمانية اربعين قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا شعبه عن عمرو بن عامر

واما صحابنا الحنفية فذكر في الخلاصة وغيره بان غسل مواضع الوضوء اربع مرات كبره وهذا لا يفرغ من الوضوء فان فرغ ثم استأثرت الوضوء
لا كبره بالاتفاق قال شريح المنيه من صحابنا وهو ينفيد ان تجديد الوضوء على اثر الوضوء من غير ان يؤدى بالاول عبادة غير تكره وفيه شك
الاطباء فهم على ان الوضوء عبادة غير مقصودة لذاتها فاذا لم يؤد به عمل مما هو المقصود من غير شرعية كالمسح بالتراب ومسح اليد بالابيض
مكرره قربة لكونه غير مقصود لذاته فيكون اسرافا مضافا الى الجدة لما لم يكن مقصودا لم يشترع به استعانة وكانت مكروهة فهذا
اولى اه كذا في شرح الزبيدي قال الشافعي ويؤيده ما قاله ابن العماد في هدية قال في شرح المصاحح وانما لم يستحب الوضوء اذ سلم بالوضوء
الاول صلوة كذا في الشرح والاعتقاد وكذا ما قاله المناوي فذكر ما تقدم انفا كتب الله له اى المتوفى على الوضوء بذلك اى بالتحديد عشر
حسنات قال ابن رسلان يشبه ان يكون المراد كتب الله له عشر وثلاثون فان اقل ما عد به من الاضغاث المحبنة بعشر امثالها وقد قدرا
سبعائة وودعوا بالغير حساب كذا في النبل ففي ذلك رغب يا ابن اخي ولفظ ابن بريدة وانما رغب في الحسنة قال المناوي واذا كان
الوضوء بكل صلوة لا يجب ندب تجديد اى لمن صلى صلوة وخرج الغسل للاستلزام تجديد عند الشافعية كالتيه من ابي قلنت وكذا اعتدنا قال المناوي
وبالغسل والتيمم حكمها كذا كذا اى كالوضوء الاظهر والحدِيث اخرج ابن ماجة عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن يزيد المقرئ عن القاضى
الافريقى باسناده بخى حديث اصف و اخرجه ابو داود عن محمد بن يحيى بن فارس عن المقرئ وعن سلمة بن عيسى بن يونس كلاهما عن ابي يعقوب
بمعناه مختصرا والترمذى عن ابي حنيفة بن جريح عن محمد بن يزيد عن ابي يعقوب مختصرا على المرفوع وقال وهو اسناد ضعيف قال المناوي وفى
المهذب فيه عليه الرحمن بن زياد ودين و نقل بعضهم عن البخارى انه حديث منكرو قال الهنوى فى شرح السنة اسناد ضعيف وذكره النووى فى
الخلاصة فى فصل الضعيف قال فى شرح ابى داود وهو ضعيف اسناده ضعيفان عبد الرحمن بن زياد الافريقى والوطيغى مجهول
عيناه والاد من جرى على ضعفه السيوطى فى فتاوى الحديثية فقال المشهور لضعفه وقال بن جرير بن حماد ضعيف انتهى بالحدوث قال الضعيف
واما ابو داود فسكت عن الكلام على الحديث فنفى دليل على ان الحديث صالح عنه قابل للاحتجاج وفى الباب عن عائشة عند ابى البشر الا
فى الكنى باللفظ المزبور فى المرفوع واما الحديث المشهور على الاسنة الوضوء على الوضوء نور على نور فقال الزبيدي قال المعرق لم يجد له صلا
قلت وسبقه كذا كذا المنذرى وقال ابن جرير هو حديث ضعيف رواه رزوين فى مسنده قال اخاوى ومناه فى الحديث الذى قبله انتهى
فقد يجوز ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فعل ما روى عنه صلى الله عليه وسلم ابن بريدة والصواب سقاط الابن كما فى نسخة ابي
عليها شرح العيني - لاصابة هذا الفضل الموعود فى حديث ابن عمر وغيره لان ذلك اى الوضوء لكل صلوة كان واجبا عليه صلى الله عليه وسلم
وبهذا احول الاجابة انتهى وذكرنا الطحاوى واختاره جمع من العلماء والقاضى والنووى وغيرهم قال حافظ قال الطحاوى يحتمل ان كان يفضله احتجابا
ثم خشى ان يظن بوجوبه فتركه لبيان الجواز قلت وهذا اقرب انتهى اى من احتمال النسخ الا فى ولكن النسخ تؤيد الزايات كما سياتى وقد روى انس
وفى نسخة العيني عن انس بن بريدة عن ابي مالك ايضا ما يدل على ما ذكرنا اى من التمسك بالصلوات كسيرة ما لم يحدث -
حدثنا ابن مزروعى قال ابراهيم البصرى قال ثنا وهب بن جرير بن حازم البصرى قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطى البصرى عن عمرو بن عامر
الانصارى الكوفى من رواية الستة قال ابو حاتم ثقتهم صالح الحديث وقال النسائى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات قال الضعيف
ومما ينبغي ان ينبذ عليه انه وقع عند الطحاوى عمرو بن عامر بذكره لا ينفيد وكذا وقع عند البخارى والنسائى وابن بريدة واحمد ووقع عند الترمذى والدارقطنى
بالتحديد الانصارى وهو الراجل وعنده ابى داود والمجلى ومشكل فان لمجي رقمه اى الى ما بالرجال علامة وتمييزه وى يدل على انه ليس
رواية الستة وايضا ذكره فى الطبقة السادسة ولم يثبت لقاد ابل هذه الطبقة على حديث الصحابة فكيف يصح قوله فقلت لانس فلا
شك فى التقييد بالمجلى وهم وقوله هكذا جمع من شرح ابى داود وروى الوهم الى شركته فخره فخره من ذى القعدة وابرار لعبد الله ابى داود ولكن ذكر
فى التمهيد ما يدل على انه الوهم عن ابى داود حيث قال فى ترجمة المجلى وذكره الاجرى عن ابى داود وان الذى يروى عن انس بن عمر والدارقطنى عمرو
وكذا قال ابن سكر فى الاطراف فى الرواة عن انس بن عمر ومن عامر الانصارى والدارقطنى عمرو وكذا جمع من ذى القعدة وابرار لعبد الله ابى داود ذلك ثم فان

عن انس بن مالك قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضوء فتوضأ منه فقلت لا تسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهما يتوضعان كل صلاة قال نعم قلت فانتم قال كنا نضلي الصلوات يوضوون وهذا انس قد علم حكمه فاذا كررنا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يترك فضاع على غيره وقد يجوز ايضا ان يكون كان يفعل ذلك وهو واجب ثم نسخ فنظرنا في ذلك هل يجوز شيئا من الاثار يدل على هذا المعنى فاذا ابن ابى داود قد حدثنا قال ثنا الوهبى قال ثنا ابن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال قلت له ارأيت

[illegible]

فان قال قائل ففي هذا الحديث ايجاب السواك لكل صلاة فكيف لا توجبون ذلك وتعملون بكل الحديث اذ كنتم قد عملتم ببعضه

الجمهور على عدم وجوب السواك فقال فان قال قائل ففي هذا الحديث اي حديث ابن فضال ايجاب السواك لكل صلاة اي حديث قال فلما شق ذلك عليه امر السواك لكل صلاة وظاهر الامر للوجوب فكيف لا توجبون ذلك اي السواك لكل صلاة وتعملون قطع على قوله توجبون - بكل الحديث اذ كنتم اي حين كنتم ويصح ان يكون اذ للتعليل كما في قوله تعالى ولئن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم قالوا لعيسى فقلنا ببعضه وهو عدم وجوب الوضوء لكل صلاة والحاصل ان الحديث مشتمل على امرين احدهما وجوب السواك والثاني عدم وجوب الوضوء لكل صلاة فلما ذكرتم بالامر الثاني الاثبات ما ذهبتم اليه ينبغي لكم ان تاخذوا بالاول ايضا ليكون كل الحديث موعلا به - واعلم انهم يختلفون في السواك فذهب الجمهور الى عدم الوجوب قال الحافظ والى القول بعدم وجوبه صارا اكثر اهل العلم بل اجماع بعضهم فيه الاجماع لكن حكى الشيخ ابو حامد وتبعه الماوردي عن احمد بن حنبل لا يوجب السواك في تركه عارضا اطلعت على صلاته وعن داود انه قال هو واجب لكن ليس بشرط انتهى وبذلك نقل الوجوب عنها ابن قدامة في المغني كما في الاذخر فقال ولا تعلم احدا قال يوجب به الا اسحق وداود وقال ابن العربي اختلف العلماء في السواك فقال اسحق واجب من تركه عارضا اطلعت على صلاته وقال الشافعي سنة من سنن اهل السنة واستحبوا لك في كل حال تنه فيها ما منى وبه فظاهر الحديث يظنه اما القول انه سنة واستحب فتعارف وكونه سنة اقوى انتهى قلت وبذلك اختلف اصحابنا في السنة والاستحباب فاختار السنة كثير من اصحابنا منهم اصحاب المتون الاقوي والنسفي والشرنبللي وقنا البناية في مختارات النوازل وغيرهم واختار الاستحباب الزبيدي واليعقبي وابن الهمام ومعاذ البحر والنهر وغيرهم كما بسط في اسماية فارجع اليها قال النووي وقد انكر اصحابنا المتأخرين على ابي حامد نقل الوجوب عن داود قالوا انه يرد سنة كما الجماعة ولو صح ايجابه عن داود لم ينزح الفقه في انعقاد الاجماع على المختار الذي عليه المحققون والاكثر وانما اسحق فلم يصح هذا المحكي عنه انتهى وقال ابن حزم في المحلى السواك مستحب لو لم يكن صلاة لكان مفصل وقال في غسل يوم الجمعة انه فرض للادم لكل بالغ وكذا كالتبدي السواك انتهى ثم اختلفت العلماء ايضا فقال بعضهم انه من سنة الموضوء وقال آخرون من سنة المصلوة وقال آخرون من سنة الدين وهو الاقوى نقل ذلك عن ابن حنيفة قالوا لعيسى وقال الحافظ والاصح من قال يوجب به بور والامريه فندب ابن ماجة من حديث ابى امامة مرفوعا تسوكوا ولا اخرجوه من حديث العباس في الموطا في اشارة حديث عليكم بالسواك ولا يشبث شي منها انتهى قال العلامة الضعيف كذا قال الحافظ وتبعه الزرقاني ولكن الامر بالسواك قد ثبت في عدة احاديث مع ما يرد من الاقايد الفعلية ولكنه محمول على الاستحباب بقراءة الاحاديث الآتية فمن الاحاديث القولية ما أخرجه ابو نعيم في كتاب السواك السجوي في الابانة حديث علي بن ابي حمزة عن طريق القرقان فليطهر بالسواك رداء ابن ماجة موقوف على علي قال العراقي وكلاهما ضعيف ورواه البراء مرفوعا واسناده وقدر الحديث البيهقي في جملة تلفظ ان العبد اذا تسوك ثم قام يصلي قام الملك خلفه فيستمع لقراءته في رومته او كبريته نحو باحى يضع فاه على فيه فاذ يخرج من فيه شيء من القرآن الا صار في جوف الملك فظهر واذا فكهم للقرآن قال البيهقي رداء البراء رجاله ثقات وقال الزبيدي رجاله رجال الصحيح الا ان فيه فضيل بن سليمان التميمي وهو والى خرج لا يجارى وثقة ابن جبان فقد ضعفه الجمهور انتهى ومنها ما أخرجه احمد بن حنبل في مسنده عن عمر مرفوعا عليكم بالسواك فاذ يطهروا للفم ووضوءا للربيب البيهقي ابو داود عن ابي بصير الى احمد الطبراني وفيه ابن ابي عمير ضعيف قلت واخرجه البخاري تعليقا مخرج وماني اصباهم من حديث عائشة بلفظ السواك مطهر للفم وضوءا للربيب قال الحافظ وصلة احمد والنسائي وابن جرير وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن ابى عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق عن ابيه عنها انتهى قال الزبيدي واخرجه ابن عدى في رواية لمحمد بن عبد الله بن ابي رباح عن ابي عباس بلفظ مطهرة للفم وضوءا للربيب مطهرة للامانة قال والتحليل عنده من كبره قال البخاري انتهى ومنها ما أخرجه البراء والطبراني في الكبير عن عائشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشيت ان ان ينزل فيه قرآن قال البيهقي وفيه ابو يعلى الصنعيني وهو محمول منها ما أخرجه ابو نعيم في السواك كما قال الزبيدي من طريق عبد الله بن عمرو بن ملحمة ورافع بن خزيمة مع السواك واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم ومن الاحاديث الفعلية ما أخرجه البخاري في مسنده عن حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام من الليل وضوءا بالسواك ولم يغسل يديه اذا دخل بيته بدأ بالسواك والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس بلفظ كان يصلي بالليل ركعتين ركعتين.

قيل له قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مخصص بالسواك لكل صلوة دون ائمة ويجوز ان يكون هو في ذلك سواء وليس يصل الى حقيقة ذلك الا بالتوقيف فاعتبرنا ذلك هل نجد فيه شيئا يدل لنا على شيء من ذلك فاذا اُخبرنا عن ابن عبد الرحمن قال ثنا ابن عيسى قال حدثني عن عبد الرحمن بن يسلم عن عبد الله بن ابي رافع عن ابي بصير عن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان شئ على امتي لا امرتهم بالسواك

ثم نصرت فيستاك دأمر وغيره عن ابن عمر بلفظ كان لا ينال الا بالسواك عنده فاذا استيقظ بدأ بالسواك الطهراني في الاوسط على ان يهرق بلفظ كان لا ينال ليلة ولا يمتد الا استن و الطهراني في الكبير عن زيد بن خالد كان يخرج من بيته لشي من الصلوات حتى يستاك قال الهيثمي وقاله مؤثفون وعن ابي ايوب كان يستاك من الليل مرارا وفيه اصل بن السائب بن مضعيف قال الهيثمي قيل له اي للفاصل بوجوب السواك كحديث ابن عمر وغيره قد يجوز ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم مخصص بالسواك اي بوجوب لكل صلوة دون ائمة ويجوز ان يكونوا هم اي الصحابة ومن بعدهم وهو اي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اي في وجوب السواك سواء وفي نسخة يعني قد يجوز ان يكون هو جميع ائمة في ذلك سواء وليس يصل الى حقيقة ذلك اي الى حقيقة وجوب السواك بل كان على النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم ان كان على الصحابة ايضا على العموم الا بالتوقيف على الاحاديث الواردة في السواك فاعتبرنا ذلك بل نجد فيه اي في ما ورد من الامور بالسواك شيئا يدلنا على شيء من ذلك اي من حيث هو النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اُخبرنا عن ابن عبد بن نوح البغدادي قد حدثنا اي بما يدل على كون وجوب السواك مخصصا بالنبي صلى الله عليه وسلم

قال ثنا يعقوب بن ابراهيم ابو بصير المدني قال ثنا ابي ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الزهري عن ابي اسحق كذا وقع في النسخة في الحديث عندنا ولا شك انه صحيح من قلم النسخين الصواب ابن اسحق فقد خرج الحديث الامام احمد بن يعقوب عن ابي عبد الله عن ابي اسحق وكذا عندنا في كمال استقفة وبهذا يصح قوله حديثي عن عبد الرحمن بن يسار فان يسار لا علم ابن اسحق والابن اسحق في حديثه ثم بعده تحريم تلك السطور من الله تبارك وتعالى على فاعطاني شرح المعنى فاذا فيه قال ثنا ابي عن ابن اسحق في حديثه في شكرته قال ثنا علي بن عبد الرحمن بن يسار القرشي في الحديث وثقه ابن حبان في الثقات كذا في تعجيل المنفعة عن عبد الله بن ابي رافع المدني كاتب امير المؤمنين رضي الله عنه عن ابي رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو كان شئ على امتي لا امرتهم بالسواك ولا يدل على انتفاء الشيء لثبوت غيره فيدل باطنا على شئ الامر لثبوت المشقة ومعنى شئ وهو فعل منكم اي لو كان انقل عليهم يقال شئ على شئ يعني شئ شقا ومشقة اي ثقل على انتهى على امتي الا اياه فقد ورد في بعض الايات عند مسلم وغيره على المؤمنين لا امرتهم اي امر رجاء قال الطبري قال القاضي (ابن عسكرا) لو لا تدل على انتفاء الشيء لثبوت غيره والحقيقة انها مركبة من لو لا وتدل على انتفاء الشيء لا انتفاء غيره فيدل بهنا مثلا على انتفاء الامر لا انتفاء في المشقة وانتفاء في ثبوت فيكون الامر منتفيا لثبوت المشقة وفيه دليل على ان الامر لا يوجب لك المنع من وجوب احد ما تدفع في الامر مع ثبوت المشقة فلو كان المنع لما جاز ذلك وثانيها ان جعل الامر ثقلا مشقة عليهم ذلك انما يتحقق اذا كان دليلا على الوجوب اقول اذا كان لولا تدفع في انتفاء شئ لوجوبه وظاهر ان المشقة نفسها ليست بثابتة فلا بد من مقدر اي ولو لا خوت المشقة او توجب الامر بهم قال الشيخ اسعياذ ابو اسحق الشيرازي في كتاب البيع في الاغوا في هذا الحديث دليل على ان الاستدلال على وجوب المنع ليس بام حقيق فان السواك بمنزلة ما به وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يأمر به فدل على ان المنع لا يغير ما مودبه انتهى ولو كان كذا في رواية سفيان الثوري عن ابي هريرة عن عائشة رضي الله عنها في لفظ لفرضت عليهم بدل الامر بهم قالوا لفظ وقال القاضي عياض فيه دليل من يرى ان امره عليه السلام على الوجوب هو قول اكثر الفقهاء وبعض المتكلمين اذا المشقة مما لم يوجبها ولو لا ذلك لكان لوجوبها في كل شئ ذلك على السبيل فلذلك لم يأمر وفيه حجة لمن يرى المنع غير ما مودبه في مسألة اختلف فيها اصحاب الاصول من شيوعها وغيرهم وفيه حجة لمن قال من العلماء يجوز ان يجتهدوا النبي عليه السلام في الاحكام وشريعها بجتهاده على ظاهر قوله في الحكم بين الناس مما ارك الله في مسأله اختلف فيها ارباب الاصول ايضا انتهى بالسواك اي باستعمال السواك لان السواك هو الآلة وقائيل انه يطلق على الفعل ايضا فعلى هذا التقدير السواك كرمي الصبح على في الحكم تائيد ونحو ذلك لا يهزم في القال لا يفظ وقال بن دريد مسكت الشيء اسوكه سوكان باب قال اذا كنت ومنه شتقاق اسواك قال الزبيدي وهو حسن قول بن قاضي فاحسن تساولت الابل اذا اضطربت عناتها من الهزال انتهى قال المناوي وال فيه ترفع الحقيقة فخص السواك بكل ما يسمى سواكا واللعبة المعهودة عندكم كل خش من زيل فيصيرت النديب اليه بتلك الصفات وفيه الاكتفاء بما يسمى سواكا

حد ثنا علي بن محمد قال ثنا يعقوب قال ثنا ابي عن ابي اسحق قال حدثني سعيد المقبري عن عطاء مولى
 ابيه صبيته عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثنا يونس بن ابي عقيل قال لا انا ابراهيم بن محمد
 حدثنا قال عن ابن شهاب عن عبيد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشتهق
 على متى الا مريهم بالسواك مع كل صلاة حدثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عبد الله قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن
 حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشتهق على امتي الا مريهم بالسواك مع كل
 وضوء.

طريق محمد بن ابراهيم لا مريهم احد بهما ان فيه قصة وهي قول ابي سلمة فكان زيد بن خالد يضع السواك منه موضع اقل من اذن الكتف
 فكما قام الى الصلوة اشك ثابتهما انه تولى فخرج الامام احمد بن محمد بن طريق يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن زيد بن خالد فذكر نحوه انتهى
 حدثنا علي بن محمد قال ثنا يعقوب عن ابي عن ابي اسحق قال حدثني سعيد بن
 ابي سعيد كيسان المقبري ابو سعيد المدني عن عطاء المدني مولى ام صبيته بجملة وموصلة مصفرا الجعفي عن ابي هريرة في السواك غيره وثقه
 سيد المقبري روى له النسائي وهو حديث مختلف في اسناده وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم غل
 والحدِيث اخرجه البيهقي من طريق احمد بن خالد التميمي عن محمد بن اسحق باسناده بلفظ لولا ان اشتهق على امتي الا مريهم بالسواك مع كل صلاة
 ولاخرت صلوة العشاء الى ثلث الليل او نصفه واخرجه الامام احمد ايضا عن يعقوب باسناده عن ابي هريرة عن علي بن فضال الحديث من مسند
 علي بن لفظ لولا ان اشتهق على امتي الا مريهم بالسواك عند كل صلاة الحديث واخرجه النسائي بهذا الاسناد من حديث ابي هريرة كما يظهر من التمهيد
 ولم يرد في سنن النسائي وليس ذلك الا من قصور نظري وتبعي فليتبين - حدثنا يونس بن عبد الله عن ابي بصير وابي ابي عقيل عبد الله بن
 رفاعه المصري قالانا ابن وهب عبد الله القرشي المصري قال حدثني مالك بن انس الامام المدني عن ابن شهاب عن محمد بن مسلم الزهري
 المدني عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ابو ابراهيم او ابو عبد الرحمن او ابو عثمان المدني من رواية الستة قال العجلي والبوزرع واليو
 خراش ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث توفي سنة خمس وتسعين هـ وابي ثلث وسبعين - عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لولا ان اشتهق في متن العيني لولا ان اشتهق على امتي الا مريهم بالسواك مع كل صلاة لم اربا في شيء من روايات الموطا الا عن
 ابن عيسى لكن بلفظ عند كل صلاة وكذا النسائي عن قتيبة عن مالك كذا رواه مسلم من طريق ابن عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
 وخاله سعيد بن ابي بلال عن الاعرج فقال مع الوضوء يدلي الصلوة اخرجه احمد بن طريقه قال لا حافظ الباقين في الحديث اخرجه البخاري
 عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة بلفظ الطحاوي الا انه زاد بعد قوله امتي اوله لان اشتهق على الناس
 فذكره بالشك قال الحافظ هو شك من الراوي ولم اقف عليه بهذا اللفظ في شيء من الروايات عن مالك الا عن غيره وقد اخرجه الدارقطني
 في الموطا من طريق الموطا لعبد الله بن يوسف بن الجار في هذا الاسناد بلفظ وعلى الناس لم يحد قوله لولا ان اشتهق وكذا رواه كثير من رواة
 الموطا ورواه اكثرهم بلفظ المؤمنين بدل امتي ورواه يحيى بن يحيى الليثي بلفظ على امتي دون الشك انتهى - حدثنا ابن مزيق ابو ابراهيم المصري
 قال ثنا بشر بن عمر بن الحكم بن عتيبة الزهري الا زدي ابو محمد البصري من رواية الستة قال ابو حاتم صدق وقال ابن سعد كان ثقة وقال العجلي
 بصري ثقة وقال الحاكم ثقة امون توفي بالبصرة في شعبان سنة سبع ومائتين - قال ثنا مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشتهق على امتي الا مريهم بالسواك مع كل وضوء الا مريهم بالسواك مصحبا للوضوء ويحتمل انما
 لا مريهم كما امرتهم بالوضوء وذكره ابو شامة قال المندادى وقال الحافظ واستدل بالحديث على ان لا مريهم في الشكر لان الحديث دل على كون
 المشقة هي المائدة من الامر بالسواك لا المشقة في وجوهه وانما المشقة في وجوه الشكر وفي هذا البحث نظر ان الشكر لم يوجد في هذا من مجموع الروايات
 وانما اخذ من قصيده بكل صلاة وقال المصنف ان المائدة انما كانت في وقت رفع اذ اشتهق منها المخرج وفيه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الشفقة على امتي
 والحدِيث اخرجه ابن الجارود في المنطق عن محمد بن يحيى عن ابي بصير عن محمد بن ابي اسحق عن ابي داود عن ابي بصير عن ابي داود عن ابي بصير عن
 مالك مرفوعا باللفظ المزبور وقال البيهقي وهذا الحديث معروف بوجه بن عباد وبشر بن عمر الزهري عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الله بن لفظ
 مجزوما وفي اقصم قال الحافظ وصله النسائي من طريق بشر بن عمر عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الله بن لفظ
 عند كل وضوء كما هو في البخاري واخرجه ابن خزيمة من طريق روح بن عباد عن مالك بلفظ مع كل وضوء انتهى واخرجه مالك في موطاه مرفوعا

حد ثنا يونس قال انا انس بن عياض عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لان اشق على امتي لا مرتهم بالسواك عند كل صلوة -

على ابي هريرة بلفظ لو لان يشق على امتي لا مرتهم بالسواك مع كل وضوء قال الزرقاني قال بن عبد البر هذا الحديث يدل في استناده الى المرفوع الاتصال من غير وجه ولما يدل عليه اللفظ قال و بهذا اللفظ رافعه يحيى والوصعب وابن حجر والنعني وابن القاسم وابن حبان وابن تيمية وابن كثير والرواة انتهى وقال السيوطي في التنوير رواه معمر بن عيسى واليوب بن صالح وعبد الرحمن بن همدان وجريرة وابو قرة والاسمعيلى بن ابي اويس ومطرف وبشر وروح وسعيد بن عفير ويحيون عن ابي القاسم عن مالك بسنده عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لان اشق على امتي لا مرتهم بالسواك مع كل وضوء انتهى قال الزرقاني وكذا اخرجه الشافعي في مسنده مصرعا برفعه والبيهقي واخرجه الطبراني في الاوسط باسناد حسن بن حديث على مرفوعا بهذا اللفظ وللحاكم والبيهقي عن ابي هريرة رفته لو لان اشق على امتي فرضت عليهم السواك عند كل وضوء قال الحاكم صحيح على شرطهما وليس له عليه انتهى قلت وكذا اخرجه النسائي ايضا بن طريق عبد الرحمن السراج عن سفيان بن عيينة عن ابي هريرة عن ابنه الروايات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نديا بالسواك مع الوضوء وقد تقدم في عدة روايات انه صلى الله عليه وسلم نديا بالسواك عند الصلوة فجمعت الشافعية بينهما بان يسوك عند الوضوء وعند الصلوة فالسواك عندهم سنون في كل منهما واشبهوه عند الحنفية انه سنون عند الوضوء فقط فعلى هذا روايات عند كل صلوة محمولة على الوضوء قال في فتح الملهم شرح مسلم وهذا البحث انما يدور على الفاظ حديث الباب ففي بعض الروايات لا مرتهم بالسواك مع كل وضوء وفي بعضها عند كل وضوء وفي بعضها عند كل صلوة وفي رواية واحدة البخاري بن طريق مالك مع كل صلوة الا ان الحافظ اشار الى شذوذ هذه اللفظة فقال لم اربا في شيء من روايات الموطا الا عن معمر بن الحسن بلفظ عند كل صلوة والحاصل من ذكرهم للصلاة لم يذكر بالابلفظ عند ذكر الوضوء وذكره بلفظ مع واحيانا بلفظه عند وقصره الرضوي ان معمر بن الحسن عند القرب حسا او معنى واما اللفظة مع فيقال معناها اي في زمان واحد كذا معاى في مكان واحد على الظرفية وقيل انتصاب على الحالية اي يجتمع في كل الفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا تفيد الاجتماع في حال الفعل جميعا بمعنى كلنا سواء سواء اجتمعوا او لا الله فعلى هذا عند الحكم من مع قابلية تعلمهم لبعده ولا عكس فلهذا يظهر من مجموع الروايات المعروفة ان كان قصد النبي صلى الله عليه وسلم ايجاب السواك عند كل صلوة اي قريبا منها مشروعا لاجلها السواك مع كل وضوء اي متصلا بمتصفا في اقتنا في زمان يقع فيه الوضوء وصرح شمس في هذا المعنى ما ذكره ابن حبان في صحيحه من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لان اشق على امتي لا مرتهم بالسواك مع الوضوء عند كل صلوة قال النيسابوري استاده صحيح فهذا يدل على ان السواك لذي اقتداء تاركه عند كل صلوة محله الوضوء لا وقت القيام الى التحريم انتهى مختصرا وقال سيدي في الاذخر واما الصحيح الى ترجيح روايات الوضوء لان السواك عند الصلوة ربما يخرج الدم من اللسان وهو مجرب لا لاجتماع وانما الخلاف في انتفاض الوضوء وقال القاري انما لم يجعل علما ناس من صلوة لانه مظنة خروج الدم وهو ناقض عندنا فربما يقتضي الى خروج ولانه لم يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم استاك عند قيامه الى الصلوة وهذا كله على اشتهارهم عند الحنفية وقد ذكر في بعض الكتب استحباب السواك عند الصلوة ايضا كما قال ابن الهمام والتاريخاينة والشافعي وغيرهم فانهم اختاروا التنب عند كل صلوة ايضا وعلى هذا كلتا الروايتين على ظاهرهما فلو استاك عند بائنه في كل صلوة السواك بالرفق على نفس اللسان دون اللسان كما قاله القاري ويتضمن لغيره مظنة خروج الدم ونفس السواك لا يتركه كذا مشاطة بالبراق فان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاك يعطي السواك لواءة ليفسله وقد نديا الى الانفاذ ولم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه استاك ابدا عند التحريم مع ان السواك لا يتركه المشاطة بالبراق الملقاة قدام المصلي او في حبه او في ذيله او في عموم النبي عن البراق بينه وبين القبله فان ما على رأس السواك لا يمكن كونه بزاقا انتهى قال الشافعي معنى قوله هو لا وضوء عندنا بيان ان يحصل الفضيلة الواردة في اياه اجاز من قوله صلى الله عليه وسلم صلوة لسواك ففضل من سبعين صلوة لغير سواك اي انها تحصل بالاتيان بعين الوضوء وعند الشافعي لا تحصل بالاتيان بعين الصلوة فعندنا كل صلوة صلاة بالذلك الوضوء لها هذه الفضيلة خلافا له ولا يلزم من هذا ان يستحب بعدنا لكل صلوة ايضا حتى يحصل التثاني وحين لا يجب للصلوة التي منى حاجا الى التثاني مع انه يستحب لاجتماع الناس انتهى - حد ثنا يونس بن عبد الله الصديقي البصري قال انا انس بن عياض عن النبي ابو حمزة المدني عن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لان اشفق على امتي لا مرتهم بالسواك مع كل وضوء وفي غير هذا الاحاديث اثبات النية لغير مسلم عشر من اللفظة وعد منها السواك قال المناوي - بالسواك مع الوضوء عند كل صلوة اي قريبا منها مشروعا لاجلها كما تقدم قال المناوي

فثبت بقوله صلى الله عليه وسلم لو لا ان اشتق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة انه لم يامرهم بذلك وان ذلك ليس عليهم وان في ارتفاع ذلك عنهم وهو المجهول بدلا من الوضوء لكل صلوة دليل على ان الوضوء لكل صلوة لم يكن عليهم ولا امر به وان المأمور به النبي صلى الله عليه وسلم دونهم وان حكمه كان في ذلك غير حكمهم فمن اوجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار وقل ثبت بذلك ارتفاع وجوب الوضوء لكل صلوة واما وجه ذلك من طريق النظر فاننا رأينا الوضوء لها من حد فاحرنا ان ننظر

قال ابن معين حديث باطل وقال ابن حجر واسانيد كلها معلولة انتهى فثبت بقوله صلى الله عليه وسلم لو لا ان اشتق على امتي لامرتهم بالسواك عن كل صلوة انه صلى الله عليه وسلم لم يامرهم اى امته المرحومة بذلك اى بالسواك عند كل صلوة وان ذلك اى السواك عند كل صلوة ليس عليهم اى على الامة والمراد من نفي الامر نفي الامر الوجوب لا استحباب قال الامام الشافعي كما استنبهت في هذا دليل على السواك ليس بواجب اذ اختياره لا لو كان واجبا امرهم بشئ ولم يشق انتهى قال لما نظروا في حديثه في الاصل على الوجوب وعلى تقدير الصحة فالنفي في مفهوم حديث الباب لا مريد به في كل صلوة لا على طلق الامر ولا يلزم من نفي المقتضى نفي المطلق ولا من ثبوت المطلق انكار رتبته وان في ارتفاع وفي متن العيني وفي ارتفاع ذلك اى السواك عند كل صلوة وغرض الطحاوي بهذه القول الاستدلال باحد حديث السواك على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة عنهم اى عن الامة والحال في اى السواك المجهول اى جعل السواك بدلا من الوضوء لكل صلوة اى كما قد دل على ذلك حديث عبد الله بن عطاء بن رباح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوة طاهر اكان وغير طاهر فلما شق ذلك عليه امر بالسواك لكل صلوة ووضع عنه الوضوء الا من عدا فاذنهم هذا الحديث الى حديث لو لا ان اشتق على امتي لامرتهم بالسواك فثبت دليل على ان الوضوء لكل صلوة لم يكن عليهم اى على الامة ولا امر به اى بالوضوء لكل صلوة وحال الاستدلال ان الوضوء لكل صلوة كان واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم فلما شق عليه وضع عنه الوضوء وجب عليه السواك بدله وقد ثبت في رواية كثيرة انه صلى الله عليه وسلم لم يوجب السواك على الامة فدل ذلك على ان الوضوء الباطل لم يكن واجبا عليهم لان الوضوء لكل صلوة لو كان واجبا عليهم لوجب عليهم السواك كما وجب عليه صلى الله عليه وسلم بدل الوضوء قال الامام ابو بكر الجصاص في الاحكام بعد ما ذكر الحديث بلفظ لو لا ان اشتق على امتي لامرتهم في كل صلوة بوضوء مع كل وضوء بسواك وبهذا يدل على ان الامة لم تقتض اجاب الوضوء لكل صلوة من وجهين احدهما ان الامة لو اوجبت ذلك لما قال لامرتم في كل صلوة بوضوء والثاني اخباره بان لوامره لكان واجبا بامره دون الامة انتهى واثبت ايضا بهذا القول ان المأمور به اى بالسواك النبي صلى الله عليه وسلم دونهم اى دون الامة وان حكمه صلى الله عليه وسلم كان في ذلك اى في السواك غير حكمهم اى حكم الامة فكان السواك واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم فاصدق دون مذهبنا اعدا بطي من خصائصه صلى الله عليه وسلم وجوب السواك واستدلاله على ذلك بما اخرج بطبراني في الاوسط والبيهقي في سننه من حديث عائشة مرفوعا ثلثة من على فراض ولكم سنة التور والسواك موقوم الليل وبما تقدم من حديث عبد الله بن حنظلة قال العبد الضعيف ويؤيد ما ذكره احمد بن حنبل من حديث ابن عباس مرفوعا امرت بالسواك حتى خشيت ان يوحى الى فية قال البيهقي رجاله ثقات ورواه بطبراني في الاوسط بلفظ لقدمت بالسواك حتى خفت على اسناني وروى الزاين من حديث انس امرت بالسواك حتى خشيت ان ادرك قال البيهقي وفيه عريان بن خالد وهو ضعيف ورواه بطبراني عن سهل بن سعد ازال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت على امراسي قال البيهقي رجاله موثقون وفي بعضهم غلات ورواه بطبراني عن عائشة بلفظ لمرت بالسواك حتى خشيت ان يدركني قال البيهقي رجاله رجال الصحيح فظاهر هذه الاحاديث يدل على وجوب السواك عليه صلى الله عليه وسلم واجبة المناوي على عدم وجوب عليه بحديث عائشة عند احمد بلفظ امرت بالسواك حتى خشيت ان يكتب على وقال فيه حجة لمن ذهب الى عدم وجوب السواك عليه قال الزين العراقي والمختار لا تثبت الا بدليل صحيح انتهى فبهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار قد ثبت بذلك اى بما ذكرنا من احاديث عدم وجوب السواك وترك الوضوء مما غيرت النار وفصل الوضوء لكل صلوة - ارتفاع وجوب الوضوء لكل صلوة واجبة الامام الجصاص على عدم وجوب الوضوء لكل صلوة بما روى سلم من حديث ابن عباس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بالخلاف ثم انه رجع فقليل يارسول الله الاتوضأ فقال لم يصل فاتوضأ واخرجه بوداود واهنزي وحسنه بلفظ امرت بالوضوء اذا قلت الى الصلوة فاخبرني بها الحديث انه امر بالوضوء من الحديث عند القيام الى الصلوة واما وجه ذلك من طريق النظر فاننا رأينا الوضوء طهارة من حدث فادنا ان ننظر

في الطهارات من الاحداث كيف حكمها وما الذي ينقضها فوجدنا الطهارات التي توجبها الاحداث على ضربين قسمها
 الغسل منها الوضوء فكان مرجعها اوجبت جب عليه الغسل كان مريال او تغط وجب عليه الوضوء وكان الغسل
 الواجب بما ذكرنا لا ينقضه مرور الاوقات ولا ينقضه الا الاحداث فلما ثبت ان حكم الطهارة من الجماع والاحتلام كما
 ذكرنا كان في النظر ايضا ان يكون حكم الطهارات من سائر الاحداث كذلك وانه لا ينقض ذلك مرور وقت كما لا ينقض
 الغسل مرور وقت وحجة اخرى اننا رأينا اجماعوا ان المسافر يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد لم يحد
 وانما اختلفوا في الحاضر فوجدنا الاحداث من الجماع والاحتلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان
 حدثا يوجب به عليه طهارة فانه اذا كان من المسافر كان كذلك ايضا وجب عليه من الطهارة ما يجب عليه لو كان
 حاضرا ورأينا طهارة اخرى ينقضها خروج وقت وهي المسح على الخفين فكان الحاضر المسافر في ذلك سواء
 ينقض طهارتهما خروج وقت ما وان كان ذلك الوقت في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فلما ثبت ان ما
 ذكرنا كذلك وان ما ينقض طهارة الحاضر من ذلك ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر
 لا ينقض طهارته كان خروجه عن المقيم ايضا كذلك قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك

في الطهارات من الاحداث الاخرى سوى التيمم كيف حكمها اي حكم الطهارات سوى الوضوء وما الذي ينقضها اي الطهارات الاخرى فوجدنا
 الطهارات التي توجبها اي الطهارات الاحداث على ضربين قسمها اي ضربين من الطهارة الغسل ومنها اي وضوء منها الوضوء وقال
 المصنف في بعض الاماكن ان التيمم ليس بواجب مستعمل بل هو بدل من الغسل والوضوء فلهذا لم يجعل الطهارة من الحدث على ثلاثة انواع
 بل جعلها نوعين باعتبار الاستقلال في قائل كان من جماع او اجنب اي احتلم وجب عليه الغسل وكان من بال وتغط وجب عليه الوضوء
 والاصل في هذين الطهارتين ان الحائض لا يترك الاكبر والا صغر قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا وقوله تعالى اوجبا واحدا منكم من الغائط فكان الغسل
 الواجب بما ذكرنا من الجماع والاحتلام لا ينقضه اي الغسل مرور الاوقات ولا ينقضه اي الغسل لا الاحداث اي الجماع والاحتلام فلما
 ثبت ان حكم الطهارة من الجماع والاحتلام كما ذكرنا اي من مرور الاوقات لا ينقضه بل ينقضه الجماع والاحتلام كان في النظر ايضا ان يكون
 حكم الطهارات اي بقية الطهارات وفي متن العيني ان يكون الطهارات من سائر الاحداث كذلك اي حكم الغسل وانه لا ينقض ذلك اي حكم الطهارة
 الاخرى مرور وقت فاعل لقوله لا ينقض وفي متن العيني مرور الوقت كما لا ينقض الغسل مرور وقت وفي متن العيني مرور الوقت واصل النظر في الطهارة
 الصغرى على الطهارة الكبرى فلما اذ لا ينقض الطهارة الكبرى اي الغسل مرور وقت فكذلك لا ينقض الطهارة الصغرى اي الوضوء مرور وقت
 وبهذا النظر حجة على كل من خالف الجبهوي وحجة اخرى وهي على القائلين بانها لا يوجب الوضوء لكل صلو للقيم دون المسافر انما رايانهم اي القائلين
 بوجوب الوضوء لكل صلو للحاضر دون المسافر القائلين بعدم وجوب الوضوء لكل صلو مطلقا اجماعوا ان المسافر يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد لم يحد
 وانما اختلفوا في الحاضر فقال قوم لا يجب عليه الوضوء ايضا لكل صلو المحدث قال بعض الناس يجب عليه الوضوء لكل صلو فظننا في ذلك فوجدنا الاصل
 من الجماع والاحتلام والغائط والبول وكل ما اذا كان من الحاضر كان حدثا يوجب به عليه طهارة فانه اذا كان من المسافر كان كذلك ايضا
 مستند خبر قوله فانه اذا كان من المسافر ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى اشترط انتهى اذ كان من الحاضر كان حدثا يوجب وفي متن العيني وجوب
 به اي بذلك الحدث عليه اي على الحدث بالحدث الاصغر والاكبر طهارة مقول لقوله يوجب فانه اذا كان اي الغائط والبول من المسافر كان كذلك
 ايضا اي يكون ذلك حدثا للمسافر ايضا كان ذلك حدثا للمقيم وجب عليه اي على المسافر من الطهارة ما يجب عليه اي على المسافر من الطهارة
 لو كان حاضرا قال المصنف ان المقيم والمسافر سواء في وجوب الطهارة من الاحداث ورأينا طهارة اخرى تنقضها اي تلك الطهارة خروج وقت فاعل
 لقوله ينقضها وهي اي الطهارة المنقوضة بخروج الوقت المسح على الخفين فكان الحاضر والمسافر في ذلك اي في نقض الطهارة بخروج الوقت
 سواء ينقض طهارتهما اي طهارة المقيم والمسافر خروج وقت ما اي من مدة المسح للمقيم المسافر قال العيني ما بينهما كرامة وتحت صفة الوقت اه وان
 كان ذلك الوقت اي الذي ينقض طهارتهما المقيم والمسافر في نفسه مختلفا في الحضرة السفر فلهذا لم يجعل الطهارة من الجماع والاحتلام كما
 ليا لهما كما سياتي في موضع فلما ثبت ان ما ذكرنا من الطهارات كذلك اي ليس فيها فعل للسفر والحضر وانما ينقض طهارة الحاضر من ذلك
 اي من الاحداث وفي متن العيني في ذلك ينقض طهارة المسافر وكان خروج الوقت عن المسافر لا ينقض طهارته اي طهارة المسافر كان خروجه
 اي الوقت عن المقيم ايضا كذلك اي لا ينقض طهارة المقيم قياسا ونظرا على ما بينا من ذلك اي من ان المسافر والمقيم سواء في حكم الطهارة

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة عن محمد بن عامر قال سمعت النسا يقول كنا نصلي الصلوات كلها
بوضوء واحد ما لم نخش - حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال اخبرني مسعود بن علي عن عكرمة
ان سعدا كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يخش حدثنا ابراهيم بن زريق قال ثنا عبد الصمد بن
عبد الوارث قال ثنا شعبة فذكرنا سنادا مثله غير انه لم يذكر عكرمة وزاد وكان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه يتوضأ لكل صلاة ويتلو اذا اتممت الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم وابد بيكم

ان في الثواب ما يحصل من الفصل بين الوضوءين للصلاة لانه لم ينقل عنه عليه السلام انه توضأ لصلاة واحدة مرتين قال ابو عمر في التمهيد
عنه عليه السلام قطا ان توضأ للصلاة واحدة مرتين ان كان توضأ لكل صلاة انتهى كلامه يعني تحق - حدثنا ابو بكر بن جابر بن قتيبة قال ثنا
ابو داود الطيالسي قال ثنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن عامر الانصاري قال سمعت النسا يقول كنا انصلي الصلوات كلها بوضوء واحد
ما لم نخش والحدث اخبرنا الامام احمد بن محمد بن حنبل بن جبر عن سفيان عن عمرو بن وهب عن اللفظ وزاد في اوله كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتوضأ لكل صلاة قال قلت فانتم كيف كنتم تصنعون فذكره وقوله اه البخاري وابل السنن من غير وجه عمرو بن عامر عن النسا
تقدم حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبة قال اخبرني مسعود بن علي البصري ذكره ابن حبان في الثقات كذا في كشف
قلت وذكره ابن ابي حاتم في المروج والتعديل واسند عن يحيى بن سعيد القطان انه لم يكن به بأس عن احمد ليس به بأس عن شعبة شعبة وعن
يحيى بن معين انه قال مسعود بن علي مشهور عن عكرمة مولى ابن عباس ان سعدا انظر ابراهيم سعد بن مالك ابو سعيد الخدري فان اهل
الرجال ذكروه في مشايخ عكرمة وذكره في تلامذته ثم رأيت العيني قال في شرحه وسعد بن ابي وقاص فليست به وجه تعيينه
كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد ما لم يخش اى اخذ بالرخصة قال العلامة العيني في جلالته قال ابو داود وهو الطيالسي البصري
وسعود بن علي البصري وثقه ابن حبان وغيره انتهى والاخر اخبرنا ابن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد عن مسعود بلفظ قال سعدا وتوضأ
فصل بوضوءك ذاك ما لم يحدث - حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عبد الحميد بن عبد الوارث ابو سهل البصري قال ثنا شعبة
فذكره شعبة باسناد مثله اى مثل ما روى عنه الطيالسي غير انه لم يذكر عكرمة اى في الاسناد بل ذكره عن مسعود بن علي عن سعد زاد
اى شعبة فيما روى عنه عليه السلام كان على بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة اى اخذ بالافضلية فذكره ابن جبريكا قال ابن
سحر بن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن ابن الزغال بن سمرة قال رأيت عليا صلى الله عليه وسلم قد اختلف في الرحمة ثم اتى بما فضل وجهه
ويديه ثم مسح برأسه ورجليه وقال هذا وضوء من لم يحدث وروى عن طريق شميم عن خيرة عن ابراهيم ان عليا اختلف من جب فتوضأ
وضوءا فيه تجوز فقال هذا وضوء من لم يحدث قال ابن كثير وهذه طرق جيدة عن علي بن ابي طالب وبعضها بعضها انتهى قال العبد الضعيف فلو
كان بوضوء واحد لكل صلاة لما فرق بين وضوء من أحدث ومن لم يحدث ويتلو اذا اتممت الى الصلوة فاعسلوا وجوهكم وابد بيكم
ظاهرا لا يفتنى وجوبا بوضوء عند كل صلاة كما تقدم تقريره في اول باب اجاب الجمهور عنه باجوبة مختلفة قال الحافظ ابن كثير
قال كثير من السلف في قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة يعني وانتم محدثون وقال آخرون اذا قمتم من النوم الى الصلوة وكلاهما قريب
وقال آخرون بل المعنى انكم من ذلك فلا تامة بالوضوء عند القيام الى الصلوة ولكن هو في حق الحديث واجب في حق المتطهر حديث قدس
ان لا امر بالوضوء لكل صلاة كان واجبا في ابتداء الاسلام ثم نسخ انتهى قلت والتاويل الثالث حكم المحدثي بعدم جوازه لان تناول
الكلمة الواحدة لعنيين مختلفين من باب الغا والتمية فلا يجوز ويدل الرابع حديث عبد الله بن خطمة المذكور عند المصنف وغيره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلاة طاهرا كان او غير طاهر فلما شئت ذلك عليه امر بالسواك لكل صلاة ولكن القاطن
البيضاوي لما ذكره التاويل قال هو ضعيف لقوله عليه السلام المائدة آخر القرآن نزولا فلا فاعسلوا اجلا لها وحرموا حرجا قال
العلامة الحازن وقيل هو ازديب من قام الى الصلوة ان يرد لها طهارة وان كان على طهر ويدل عليه حديث ابن عمر عند الترمذ
من توضأ على طهر كتب الله له مائة حسنة وقيل هذا اعلام من الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا وضوء عليه الا اذا قام الى الصلوة
دون غيره باس الاعمال ويدل عليه حديث ابن عباس عنده لم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما من مكة فقدم اليه فقالوا
الا نأتيك بوضوء فقال لما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلوة والقول الاول هو المختار في معنى الآية انتهى مختصرا قال الحافظ

قال ابو جعفر وليس في هذه الآية عندنا دليل على وجوب الوضوء لكل صلاة لان قد يجوز ان يكون قوله ذلك على القيام وهم محدثون الا ترى انهم قد اجمعوا ان حكم المسافر هو هذا وان الوضوء لا يجب عليه حتى يحدث فلما ثبت ان هذا حكم المسافر في هذه الآية وقد خطب بها كما خطب لها حضرت ابن الحكم الحاضر فيها كذلك ايضا وقد قال بن القنونا منهم كانوا اذا احلوا الميتعة وحتى يتوضؤوا فترك هذه الآية اذا قدمتم الى الصلاة فاخبرنا ذلك انها هي القياس الى الصلوة بعد حدث ثمانية من روافقه اخرى قال ثمانية العبد بشرين
عمر قال اثنا عشرية

[illegible]

حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال ثنا امية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم
عن ابي نعيم عن عطاء بن ابياس بن خليفة عن رافع بن خديج ان عليا موعظا ان يسأل رسول الله صلى الله عليه
عن المدي

خرج الغالب انتهى مختصرا وقال القاضي عياض واختلفت محاجبات في المدي بل يجرى منه الاستحباب والابول ولا بد من الماء انتهى قال
سيك في الاوجز ويجوز عندنا الحنفية الاكتفاء على الحجر كما صرح به في البدل وغيره وصح النووي من الشافعية في نوافل غير شرع على المسلم
وقال الحافظ ثم ابن سنان هو المعروف في المذهب قلت وكذلك اى الاكتفاء على الحجر هو رواية عن الامام احمد كما يظهر من كلام المغني
والشرح الكبير اذ قالوا والرواية الثانية لا يجب اكثر من الاستحباب والوضوء وروى ذلك عن ابن عباس هو قول اكثر اهل العلم وظاهر كلام الحنفى
كما في حديث سهل بن حنيف قال صلى الله عليه وسلم له انما خيركم من ذلك الوضوء اخرجه ابو داود والترمذي وقال حسن صحيح ولا نافع الاثر
الاغتسال اشبه الوضوء والامر بالنضج وغسل الذكر والانشين محمول على الاستحباب لا على التكليف وقوله لا يجزى عن ذلك الوضوء من في حصول الاجزاء
به فيجب تقديره انتهى مختصرا والاختلاف الثاني بل يجرى غسل موضع الحائض او لا بد من غسل جميع الذكر هو رواية عن مالك في كفاي الاوجز عن
الباجي اودع الاثنيتين اينما والى هذا في رواية اخرى وغيره كما في النيل والاول قول الجمهور كما قال الحافظ ولا يذهب عليك ان غرض المصنف
العلام بعد هذا الباب هو بيان هذا الاختلاف وسياتي تفصيل في ذلك في شرح كلام المصنف والثالث ما قاله الحافظ ان الطحاوي حكى
عن قوم انهم قالوا بوجوب الوضوء بخروجهم من مكة منهم عمار بن ابي ربيعة بن ابي ليلى عن ابي ليلى عن ابي ليلى عن ابي ليلى عن ابي ليلى عن ابي ليلى
فقال فيه الوضوء وفي المتن الفصل فخرج بهذا ان حكم المدي حكم البول وغيره من نواقض الوضوء لانه لا يوجب الوضوء بخروجه انتهى قال العبد الضعيف
وحاصل هذا الاختلاف ان عند الجمهور لا يجب الوضوء على الفور بخروجه بل يتوضأ انا قام الى الصلوة وقال بعضهم بوجوب الوضوء على الفور
بجملته سائر الاحداث وما ينبغي ان يثبت عليه انى لم اظفر على هذا الاختلاف في كلام المصنف لاني في الكتاب ولا في شكل الاثر ففعل المصنف
ابو داود ذكر في كتابه خبره والعلم عند الله جل - حدثنا ابراهيم بن ابي داود القزويني قال ثنا امية بن بسطام قال ثنا يزيد بن زريع
عن ابي نعيم عن عطاء بن ابياس بن خليفة عن رافع بن خديج ان عليا موعظا ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدي
النسائي قال ابو حاتم محمد بن حاتم احب الى منه وقال ابن حبان في الثقات مات سنة احدى وثلاثين ومائة وقال الحافظ
في التقرير صدوق وقال الذهبي في الكاشف ثقة - قال ثنا يزيد بن زريع عن ابي نعيم عن رافع بن خديج عن ابي نعيم عن رافع بن خديج
القاسم التميمي العنبري البصري عن ابي نعيم عن رافع بن خديج عن ابي نعيم عن رافع بن خديج عن ابي نعيم عن رافع بن خديج
البكري حمادي عن روافه النسائي قال يعقيل في حديثه وهم وذكره ابن حبان في الثقات وابن سعد في الطبقة الثانية من التابعين من
اهل مكة وقال كان قليل الحديث وقال الحافظ في التقرير كفى صدق عن رافع بن خديج بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهملة وآخرة جيم
رافع بن عدي الانصاري الاوسي الحارثي ابو عبد الله والوضوء وانه جلية بنت مسعود بن سنان بن عامر بن بني بياضة كذا في الاصابة
وفي البداية للحافظ بن كثير مجاب جليل شهيد اعدا وابعدها وصفي مع علي وكان يتبعها المزارع والفلاحة توفي وهو ابن ستة وثلاثين
واسن ثمانية وسبعين حديثا واحدا في حجة وقلنا صابر يوم احدثهم في ترقوته فخره رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان يرضع منه وبين ان
يرك فيه العطية وشهد له يوم القيامة فاختار هذه وانتفض عليه في هذه السنة ادى سنة اربع وسبعين فمات منه انتهى - ان عليا ابن ابي طالب
الهاشمي امير المؤمنين - اخرجه ابن سنان بن عامر بن مالك بن كنانة العنسي ابو يقظان مولى بني مخزوم وانه سميت من لحم وكان ياسر
قدم من اليمن الى مكة فمات ابا عبد الله بن المغيرة فزوجوه مولاة سميت فولدت له عمارة فاعتقه ابو عبد الله وكان من السابقين الاولين وهو ابو
وكانوا من ابي عبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم يحرم عليهم فيقول صبر آل ياسر مودعكم الجنة واختلفت في هجرة الى الحبشة وما جرى الى المدة
وشهد المشاهدة كلها ثم شهد اليرامة فقطعت اذنه بها ثم استعمله عمر على الكوفة وكتب اليهم اذ من انجبا من اصحاب محمد قال بن مسعود ان اول
من اظهر اسلامه سبعة فذكر منهم عمارا وقال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وقد استاذن عليه عمارا فاذن له فاجابا بالطيب المطيب قال ايضا عمارا
على ايماننا الى مشاشه وقال من عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله وفضا كماله وكثرة حدة قتل مع علي بن ابي طالب سنة
سبع وثمانين في ربيع وثلث وتسعون سنة انتهى مختصرا من الاصابة ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المدي اى عن حكمه
وسبب السؤال ما اخرجه ابو داود وغيره من طريق اخرى عن علي قال كنت رجلا لا ارجع فقلت اغتسل منه في اشتا حتى تشفق ظهري ثم ان

فقال يغسل مذاكيره ويتوضأ قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان يغسل المذاكير واجب على الرجل اذا اعدى اذنه

بال

في هذا الحديث ان تولى السؤال كان عمارا وكذا عند النساء وغيره وفي الصحيحين وغيرهما ان عليا امر المقداد ان يسأل فسأل وسياق
عند الطحاوي من هذا الوجه وسياق عند الطحاوي من طرق عن علي قال كنت رجلا مذراة فسألت النبي صلى الله عليه وسلم وكذا عند الترمذي
وغيره ان عليا قال سألت وجع ابن حبان بين هذا الاختلاف بان عليا امر عمارا ان يسأل ثم امر المقداد بذلك ثم سأله نفسه قال
الحافظ وهو صحيح جيلد بالانسية الى آخره لكونه متعاضدا لقوله استحي عن السؤال لاجل فاطمة وكما سياتي عند الطحاوي انتهى قال شيخنا
الاخ ادم الترمذي ويمكن ان يحجب عنه بان الاستحيا كان مانعا في الابتداء لكنه لما ابطأ في السؤال سأل بنفسه لشدة احتياجه اليه انتهى
قال الحافظ في تبيين جمل على الجواز بان بعض الرواة اطلق انه سأل لكونه الامر بذلك بهذا جزم الامام السمعاني ثم انزوى ويؤيد ذلك ما من
المقداد وعمار بالسؤال عن ذلك ما رواه جيلد لزياد عن طريق ما شئ بن انس قال تذكر علي والمقداد وعمار المذني فقال علي اني ربيت
عليه فاسأله عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله احد الرجلين وصح ابن بشكوال ان الذي تولى السؤال عن ذلك هو المقداد وعلي في انفسه
عمار الى انه سأل عن ذلك محمد بن علي الجازي ايضا لكونه قصد لئلا يتولى المقداد الخطاب دون انتهى وقال العلامة العيني كتابا ما كانا نذكر
في هذا السؤال غير ان احدهما قد سبق فيتمثل ان يكون هو المقداد ويكمل ان يكون هو عمارا وتصحيح ابن بشكوال على انه هو المقداد ويحتاج الى
بيان ودل ما ذكر في الاضاحية المذكورة ان كلامها قد سأل ان عليا سأل انتهى وقال شيخنا في الاجزاء من والده المرحوم نور الله
مرقده ان عليا امر احدهما او الاخر منها ولما ابطأ في السؤال سأل بنفسه لشدة احتياجه اليه وسأله ايضا في الاوقات المختلفة فظهر
به ولذا اختلفت الاجوبة ويصح ان نسبة السؤال الى كل منهم على الحقيقة انتهى قال الحافظ والنظاران عليا كان حاضر السؤال فقد طبق
اصحاب المسانيد والاطراف على ان هذا الحديث في مسند علي وولم يروى عنه في مسند المقداد وعمار ولؤيد ما في رواية النسائي
من طريق ابن بكير عن عياش عن ابن حصين في هذا الحديث عن علي قال قلت لرجل جالس الى جنبى سله فاسأله انتهى فقال صلى الله عليه
وسلم يغسل المشهور في الرواية بغسل اللام على صيغة الاخبار وهو استعمال الصيغة الاخبار بمعنى الامر وذلك جائز لما اشتهر كان فيه من
معنى الاثبات للشيء ولو روى بجرم اللام على حذف اللام الجازمة والبقا عليها لجاز عند بعضهم على ضعفه ونهه من سئل الاضحية قال ابن
دقيق العيد في شرح النعمة وقال الحافظ وقت في رواية مسلم فقال يغسل ذكره ويتوضأ بلفظ الغائب فيحتمل ان يكون السؤال وقع على الابهام
وهو الاظهر ففي مسلم ايضا فسأل عن المذني يخرج من الانسان وفي الموطأ نحوه انتهى ذكره في جميع الذكر على غرض قاس كذا في النهاية وقال
ابن دريد في المجهرة وذكر الانسان معروف فاما قولهم المذاكير فلا يروى ما واحد بالانكا والعرب تكلم بها انتهى قال السدي وهو جمع وذكر علي
غير قياس وقيل جمع لا واحد وقيل احدى مذكارا وانما جمع مع انه في الجسد احد بالنظر الى ما يتصل به واطلق على الكل اهمه فذكر جعل كل
جزء من المجموع كالمذكور في حكم النفس قد جاء الامر بغسل الانثيين من سحا انتهى ويتوضأ وضوءه للصلوة والحديث اخره النسائي عن عثمان
ابن عبد الله عن ابيه باسناده بلفظ الطحاوي واخرج الامام احمد عن يحيى بن سعيد عن هشام عن ابيان عليا قال للمقداد سل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الرجل يدنو من المرأة فيذني فاني استحي منه لان ابنته عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره وانثيينه ويتوضأ وكذا
اخرج ابو داود عن احمد بن حنبل عن زهير بن هشام بن عروة عن عروة ان علي بن ابي طالب سأل للمقداد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذكره وانثيينه قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله فذهب قوم الى ان يغسل المذاكير واجب على
الرجل اذا اعدى اذنه واذا بال قال المشوكاني واستدل بانه في الباب على وجوب غسل الذكر والانثيين على المذني وان كان محل المذني
منها واليه ذهب لا ولا على وبعض الجناية وبعض المالكية وذهب بعض المعتزلة والفرقيان وهو قول الجمهور الى ان الواجب غسل المحل الذي
اصاب المذني من البدن ولا يجب تغيم الذكر والانثيين انتهى وفي المعنى لان قدرته المحل كمانا يعني اختلفت الرواية في حكمه فروى انه
لا يوجب الاستنجاء والوضوء والرواية الثانية يغسل الذكر والانثيين انتهى قال العلامة الضعيف نفع الله له ما تقدم من نفعه ما أخر من
حرم تغسل في المحل على الامام مالك قال يغسل الذكر كله وهكذا صنف ابن العربي من المالكية يدل على ذلك حيث قال الفتى في المذني رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب فتارة روى انه قال يتوضأ وضوءه للصلوة وقال الشافعي وبعض اصحابنا في ظاهر المذنة وتارة
روى انه قال يغسل ذكره وانثيينه قال ياحمد وغيره وتارة روى انه قال يغسل ذكره ولؤيد ما في مالك وغيره انتهى وفي المدة

واحتموا في ذلك بهذا الاثر وحا القمهم وذلك اخرون فقالوا لم يكن ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ايجاب غسل المذاكي ولكن ليتقاص المذكي فلا يخرج قالوا ومن لك ما امر به المسلمون في الهدى اذا كان له لبران ينضم ضمرا بالما ليتقاص ذلك فيه فلا يخرج وقد جاءت الآثار متواترة بما يدل على ما قالوا من ذلك ما أحسن ثنائيا ابني داود وابن ابني عماران قالوا ثنائيا بن محمد بن عبيدة بن حميد

قال مالك ليس على الرجل غسل انشيمه من المذي عند منوره من الاثا نخشى ان يكون قد اصاب انشيمه من شيء انما عليه غسل ذكره قال مالك المذي عندنا من لودي لان الفرج يغسل عندنا من المذي والودي عندنا بمنزلة البول انتهى فالحاصل ان الامام مالك ذهب الى غسل الذكر كره الامام احمد الى غسل الانثيين ايضا واليه ذهب الزهري كما ذكره في رواية ولادوا في وبعض النسخ بالبر والاحتجوا ان المذاكي يغسل من غسل الذكر كره مع الانثيين في ذلك بهذا الاثر المروي عن علي وفي الباب عن محمد بن عبد الله بن سعد الا نصابه لم يغل يغسل من ذلك فركبك انثيك قال العبد الضعيف عفا الله عنه واما من ذهب الى غسل الذكر فقط فخرج بما روي في عدة روايات وغسل ذكره قال القاضي عياض واختلف القائلون بغسل الذكر من المذي بل يحكي ان يغسل منه ما يغسل من البول او لا من غسل جميعه واختلفت بين علي الخلاف في تعليق الحكم باول الاسم او بآخره لان في بعض الروايات يغسل ذكره وامم الذكر يطبق على الكل وبعض انتهى قال الحافظ واختلف القائلون بوجوب غسل جميعه بل هو معقول المعنى او للتعبه فعلى الثاني تجب المذية فيا انتهى وقال ابن العربي قال بعض الشافعية اذا قلنا بغسل الذكر فلا بد من نيته لا ليس من رايه بخانه اذا لا بخانه فيه واما هو عبارة فافترقوا في النية انتهى - وفي الفهم في ذلك يقولون فقالوا ان الواجب هو غسل الموضع الذي اصاب المذي ومنه سبب الى ذلك الاحناف والشافعية وهو قول الجمهور كما قال الحافظ وهو رواية عن المالكية كما في الادب ومنه وهو مروي عن سعيد بن جبير عن ابن ابي شيبة وسياق عند الطحاوي في آخر الباب الى هذا ذهب بن حزم مع ظاهره فقال في المحلى غسل مخرج المذي من الذكر يقع عليه اسم غسل الذكر كما يقول القائل اذا غسله غسأت ذكرى من البول فزيادة ايجاب غسل كله شرع لا دليل عليه انتهى قال القسطلاني واحتجوا بذلك بان الموجب لغسله انما هو خروج الخارج فلا يجب المداورة الى غير محل انتهى قال الحافظ ويؤيده ما عن الاسماعيليين في رواية فقال توشا وغسله فاعاد انشيمه على المذي انتهى قال العبد الضعيف وتأتي به الرواية عند الطحاوي ايضا قال القسطلاني وابي الطحاوي لم يذكره في رواية الطحاوي بقوله فقالوا الى الجمهور من ذهب الى غسل الزائد من الموضع الذي اصاب المذي لم يكن ذلك اي الامر بالغسل الزائد من موضع المذي من رسول الله صلى الله عليه وسلم على ايجاب غسل الذكر كره مع الانثيين كما قال بن احمد وغيره واما المذكي فله فقط كما قال به مالك ولكنه اي الامر بالغسل الزائد ليتقاص اي ليزودي وينضم قاله في وفي المغرب قاله الشيء ارتفع من باب ضرب منه حتى يتقاص ليشبه اي ارتفع انتهى وقال ابن دبر في المجمل يتقاص الظل وغيره اذا انقبض - المذي فلا يخرج قالوا ومن ذلك اي نظيره ما امر به المسلمون في الهدى اذا كان له اي للهدى ليس ان ينضم اي يرش قال في المغرب الفرج الرشم البول يقال نضج الماء ونضج البيت بالماء ومنه ينضج نضج الناقة اي يرش بالماء البار حتى يتقاص ضره اي التمسك بالماء ويتعلق بقوله ينضج ليتقاص ذلك اي اللين فيه اي في الضرع فلا يخرج اي اللين قال العلامة العيني من خاصية الماء البار وان يقطع اللين يبرده الى داخل الضرع وكذلك اذا اصاب الانثيين من المذي وكسره انتهى وحال ما ذكره المصنف للعلام على ما ذكر الحافظ ان الامر بغسله لم يكن لوجوبه كغيره ليتقاص فيبطل خروجه كما في الضرع اذا غسل بالماء البار فيفرق لينة الى داخل الضرع فينقطع خروجه انتهى وذهب ايضا بان روايات الغسل الزائد محمولة على الاستحباب فقل انهم كانوا لا يمتنعون عن المذي تنزههم عن البول فلما سئلهم انه اخف كما نقله القاري فشدوا على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك كما في مسئلة الكلاب كذا في الاثر وروى قال الخطابي امر بغسل الانثيين استظما بزيادة التطهير لان المذي ربما انتشر فاصاب الانثيين انتهى - وقد جاءت الآثار متواترة اي حال كونها متواترة متتابعة قاله العيني - بما يدل على ما قالوا اي الجمهور من ان قوله صلى الله عليه وسلم يغسل الذكر كره ليس على ايجاب غسلها فمن ذلك ما حد ثنا ابن ابني داود القريسي ابو ابيهم الاسد وابن ابني عمران احمد بن موسى ابو جعفر الفقيه قالوا لئن عمر بن محمد بن بكير من سابور الناقه ابو عثمان البغدادي الحافظ سكن الرقة من ذاة اشيمين ابني داود والنسائي قال احمد بن محمد بن داود قال ابو حاتم ثقة امين صدوق وقال ابن معين وقيل له ان خلفا يقع فيه فقال ما هو من بل الكذب هو صدوق وقال ابو داود وابن قانع ثقة وقال الحسين بن فهم ثقة ثبت صاحب حديث وكان من الحفاظ المحدثين وكان فقيها توفي ببغداد في ذي الحجة سنة ثنتين وثلاثين ومائتين قال ثنا عبيدة لفتح العيني وكسر البار الموحدة كما قال العيني - بن حميد بن صهيب التميمي وقيل الليثي وقيل الهنبي ابو عبد الرحمن الكوفي من رواية

عن الحسن بن حبيب بن ابى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال على بن ابي طالب رضي الله عنه كنت
مرحلا منذ اقامت رجلا يسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء

البحارى والاربعة قال احمد بن حنبل لا ترم احدا لثنا عليه جدا ورفع امره وقال ما درى ما للناس من الاثم وذكر صحبة حديثه
فقال كان قليل السقط واما التصحيح فليس بخبر عنه وقال ابن معين ثقة وقال مرة لم يكن
باس ما يرويه انه يقع بين اصحاب الكتب قال ابن ابي عمير صحاح وما رويت عنه شيئا وقال في موضع آخر ما رويت اصح حديثا منه
ولا اصح رجلا وقال يعقوب بن شيبة كتب الناس عنه ولم يكن من الحفاظ المتقين قال سعد بن عبد الله كان حكا كتاب وقال الساجي ليس بالقوي
وهو من اهل الصدق وقال النسائي ليس به بأس قال ابن عمار ثقة وكذا قال الدارقطني وقال في العلل كان من الحفاظ وقال ابن ابي
في الثقات قال عثمان بن ابى شيبة ثقة صدوق وقال ابن سعد كان ثقة صالح الحديث صاحب نحو ودية وقراءة للقرآن قدم بغداد
فقيهه بارون مع ابن محمد فلم يزل مع حتى مات قال مطين وغيره مات سنة تسعين ومائة عن الاعشى سليمان بن جبريل الكوفي عن حبيب
بالجاء المهابة كبير ابن ابي ثابت بثلاثة وموعدة وثناة فوق قيس بن مينا للاسدى مولا لهم ابو يحيى الكوفي من رواية استه قال ابن ابي
له نحو ما في حديث وقال ابو بكر بن عياش كان هو لارثثة اصحاب الفتيا حبيب بن ابي ثابت والحكم وحماد وقال العجلي كوفي تابعي ثقة
وقال ابن عيينة النسائي ثقة وقال ابن عيينة ايضا ثقة حجة قيل لثبت قال نعم وقال ابو حاتم صدوق ثقة وكذا قال الازدى وقال ابن
عدي هو مشهور واكثر حديثا من ابن احتاج اذكر من حديثه شيئا وقد حدث عنه الائمة وهو ثقة حجة كما قال ابن معين قال العجلي كان ثقة ثانيا في الحديث
سمع من ابن عمر بن الخطاب ومن ابن عباس كان فقيه البصرى وكان مفتي الكوفة قبل الحكم وحماد وذكره ابو جعفر الطبري في طبقات الفقهاء وقال
كان ذافقه وعلم وقال ابن خزيمة كان مدرسا وكذا قال ابن حبان في الثقات توفي سنة تسع عشرة ومائة عن سعيد بن جبير بمضمومة مفتوحة
وسكون يا ابا ابن هشام الاسدي الوالبي بكسر اللام وموعدة نسبة الى والبيه بطن من اسدين بن خزيمة مولا لهم ابو محمد ويقال ابو عبد الله الكوفي من
رواية استه قال جعفر بن ابى الخيرة كان ابن عباس لدا اناه اهل الكوفة يستفتونه يقول ليس فيكم اهل العلم يعني سعيد بن جبير وقال عمرو
ابن ميمون عن ابيه لقيت سعيد بن جبير وما على ظهر الارض احد الا وهو محتاج الى علمه قال ابو القاسم الطبري هو ثقة مام حجة على المسلمين وقال
ابن حبان في الثقات كان فقيها عابدا فاضلا ورعا وكان يكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود حيث كان على قنطرة الكوفة ثم كتب لابى برمودة
ابن ابي موسى ثم خرج مع ابن الاشعث في جملة القراء فلما هزم ابن الاشعث هرب سعيد بن جبير الى كنة فاخذه خالد القيسري بعددته وبعث به
الى الحجاج فقتله الحجاج سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع واربعين سنة ثم مات الحجاج بعد ما ييام عن ابن عباس قال قال على بن ابي طالب كنت وفي كنة
فكنت ارجل اذ ما بالجمجمة المشددة للباغفة في كثرة المذى صفة لرجل ولو قال كنت نذائح الا ان ذكر الموصوف صفة يكون تعظيما لخبره
رحلا صالحا او تحقيره وخبره رجلا فاسقا ولما كان المذى يغلب على الاقويار الاصحاب حسن ذكر الرجولة معه لانه يدل على معناه باقاهم فظلا
فامرت رجلا قال الحافظ وغيره هو المقداد بن الاسود وقال العلامة يعني يجوز ان يكون عابدا ويجوز ان يكون غيرهما يسأل وفي نسخة يعني
فسأل النبي صلى الله عليه وسلم لفظ احمد والنسائي فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم في اي المذى الوضوء
يحتل كونه مبتدأ او خبر او فعل محذوف اي واجب او يجب لفظ في متعلق يقال قالوا لا كراي وقال العلامة
اليعني لا يقال انه ضمما قبل الذكر لانا نقول ان قوله هذا يدل على المذى انتهى ثم اظهر الحديث يدل على ان المذى ناقض للوضوء وان خرج
على وجه السلس وقد اختلفت في ذلك لالزقاني وذهب اليه لك ان ما خرج مني اذ مذى اذ البول على وجه السلس لانتقض الطهارة فخلات
لابى حنيفة والشافعي قالوا يتوضأ لكل صلوة وان لم ينقطع كما يصل والبول ونحوه لا ينقطع واستدل لهم بان الشارع امر بالوضوء من المذى
ولم يفصل فدل على عموم الحكم النبي وقال ابن رشد في البداية اختلف علماء الامصار في انتقاض الوضوء مما يخرج من البول من غير غسل
مناصب فاعتبر قوم في ذلك الخالرج ووجه من اتى موضع خرج وعلى ابي جبره خرج وهو ابو عفيفه واحماه والثوري واحمد وجاعة ولم من المصنابة
ساعت فقالوا كل جماعة تسيل من الجسد يخرج منه يجب فيها الوضوء واعتبر قوم الخوارج الذكر والدبر فقالوا كل ما خرج من بين السيلين فهو
ناقض للوضوء من اي شيء خرج وعلى اي وجههم كان خرج على وجه الصلوة او على بسيل المرء ومن قال بهذا القول لشافعي واحماه وحمد بن
الحكم من اصحاب مالك اعتبر قوم الخالرج وخرج وصفه الخرج فقالوا كل ما خرج من السيلين مما هو معتاد خروجه وهو البول والغائط والمذى

حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم قال انا الاعمش عن مينا بن عبد الله بن النعمان بن عبد الله بن عبيد بن الحنفية قال سمعته يحدث عن ابيه قال كنت اجد من ايا فامرت المقلدان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واستحييت ان اسأله لان ابنته عندي فسأله فقال ان كل فحل يمدى

والودى والزنج اذا كان خروجه على وجه الصحة فيه ينقض الوضوء فلم يروا في الدم والحصى والدود وضوءه ولا في اسلس ومقال بهذا القول
مالك وجعل احماءه وانما انقض الشافعي وابو حنيفة على ايجاب الوضوء من الاحداث المتفق عليها وان خرجت على جهة المرض الاربعة صلى الله عليه
وسلم بالوضوء وعند كل صلوة المستحقة والاستحاضة مرض اما مالك فزاعى ان المرض له بناتنا تأثير في الرخصة انتهى مختصرا وحجة القاضي عليها
لما ذهب اليه مالك من اشتراط النية في نقض الوضوء بالمدى بما وقع في الخطا قال في السؤال عن رجل اذا دنا من اذى ماذا عليه
قال القاضي وفي هذا فائدة حسنة ان جواب النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا في اعتدائهم بجملة المستحك والذي من علمه حقيقة هذا الاثر
عليه انما يتوضأ مما جرت العادة في خروجه للذة وعليه حل بعضهم قول مالك واخرج منه المرة بعد المرة انه يتوضأ انتهى وتعبير العلامة يعني
بان سوال المقداد النبي عليه الصلوة والسلام مطلق غير مقيد فانه في الصحيح فسال عن المذى يخرج من الانسان كيف يفعل قال غسل في كل
وتوضأ فانك متعلق بسوال المقداد الذي وقع الجواب عنه فصلا راعى اجنبيا عن الحكم وكان سوال المقداد عاما والجواب حرج عليه والتسك
بقول المقداد فسالته عن ذلك لا يعارض النص بصريح سؤالي ايضا فقد جاء في سنن ابى داود ما يدل على كثرة وقوعه منه ومعاودة
قال على كنت رجلا ناديا فقلت حتى تشقظ ظهري انتهى مختصرا والحدوث اخره النسائي عن محمد بن عاتم عن عبيدة والامام محمد بن عيسى
باسناده نحوه - حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال انا هشيم بن بشير السلمي قال انا الامام عثمان بن مهران
عن محمد بن علي بن ابي النضر بن ابي الثلثة الكوفي من رواة الستة قال بن عبد الله بن ابي واخره لاشترقة وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة
من اهل الكوفة وقال كان ثقة قليل الحديث وذكره ابن جبان في الثقات عن محمد بن علي بن ابي طالب الباهلي ابو القاسم المديني المعروف
بابا بن الحنفية وهو ثقة بن جعفر بن قيس بن بن حنيفة ويقال من هو اليهم سميت في الرودة من ايامه من رواة الستة قال العجلي تابعي
ثقة كان رجلا صالحا وقال ابراهيم بن الجنيد لا تعلم احدا اسد عن علي ولا اصح مما استدع محمد وقال ابن جبان كان من اهل فاضل اهل بيته و
قال الزبير بن بكار وتسمية الشيعة المهدي قيل انه ولد في خلافة ابي بكر قيل في خلافة عمر وتوفي سنة ثلاث وسبعين قبل بعد ما قال
المؤيد بن علي سمعته ابن الحنفية يحدث عن ابيه علي بن ابي طالب امير المؤمنين قال ابي علي كنت اجد نديا وعذرا محمد بن طريف
الحجاج بن اربعة عن ابي بصير قال لما عيان امر المذى فامرت المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة البهري الكندي ابو الاسود
الزهرى المعروف بالمقداد بن الاسود كان ابوه حليفا للنبي كنية كان هو حليفا للاسود بن عبد الغوث الزهرى فقتلناه الاسود فقتل
اليه اسلم قديا وشهد بطلا والمشهد وكان فارسا يوم بدر لم تثبت انه ممن شهد بل فارسا غيره ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى بيته وبين عبد الله بن ربيعة وقال ابن سعد اول من اظهر اسلامه سبعة فذكره فيهم وقال ايضا شهد من المقداد وشهد لان الكون
صاحبه احب الى ما عدل به فذكر القصة يوم بدر هي في البخاري وقال بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بحب ربيعة واخبرني انهم
على والمقداد ابو ذر وسلمان توفي سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة بالجزيرة على ثلاثة اميال من المدينة وحمل الى المدينة ودفن
بها وصلى عليه عثمان ان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك اى عن المذى يخرج من الانسان - وانما ثبت ذكره في الاثر
عن ابي بصير ان ابا بصير على اقسام فذكر منها ما روي عن علي بن ابي حمزة عن المقداد بسؤال عن المذى لكان فاطمة وتوشتت التفاصيل فارجع
الى السعادية - ان اسأله اى النبي صلى الله عليه وسلم لان ابنته صلى الله عليه وسلم عندي اى كانت تحت النكاح وفي رواية مسلم من طريق شعبة
عن الامام عن اهل فاطمة قال الطبري عن ابي بصير عن علي بن ابي حمزة عن المقداد بسؤال عن المذى لكان فاطمة وتوشتت التفاصيل فارجع
الاوطال النقصانية والتاثيرات الشهيرة انما لا يكاد ينقطع بها وهو الاطلاق وفائدة بضرة الاكابر انتهى وبكذا قاله زهير بن العريش شرح الصحاح
وقال بن بطال كفاي الكوفي وبكذا الحديث لا يمتنع بين علم ما جعل وبعبث من يقدم مقامه في ذلك انتهى فساله اى عن المذى
يخرج من الانسان كيف يفعل بكما هو لفظ مسلم من طريق سليمان بن يسار عن ابن عباس فقال صلى الله عليه وسلم ان كل فعل يميز
قال في القاموس الفحل ذكر من السيوان وبذا لا يدل على تخصيص المذى بالذكور فان الانثى ايضا تمذى كذا في البذل المذى يفتق اليه

حدثنا أبو بكر قال ثنا إبراهيم بن بشير قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن عائشة بن الشتر قال سمعت علياً بن أبي حمزة يقول كنت رجلاً مائة فأمرت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لأن ابنته كان تحتي فأمرت عما أفسأله فقال يكفي منه الوضوء قال أبو جعفر أفلا ترى أن علياً لما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أوجبه عليه ذلك ذكر وضوء الصلوة فثبت بذلك أن ما كان سوى وضوء الصلوة مما أمرت أنما كان ذلك لغير المعنى الذي وجب له وضوء الصلوة وقيل شري سهل بن حنيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً لما قد دل على هذا أيضاً حدثنا نصر بن مزروع وسليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان قال ثنا حماد بن زيد عن محمد بن إسحق عن سعيد بن عبيد بن السباق عن أبيه عن سهل بن حنيف أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي حمزة

عن الركين بإسناده بمعنى حديث الطحاوي مع زيادات كما أشرنا إلى ذلك وبهذا السياق أخرجه جرحه عن عبد الله بن أبي حمزة عن علي بن الحسن عن زائدة بإسناده بلفظ الطحاوي إلا أن عنده وإذا رأيت نسخ المار يدل المنى وبكذا أخرجه الطيالسي عن زائدة وحدثنا ابن أبي شيبة عن الحسين بن علي عن زائدة حدثنا أبو بكر بن بكارة بن قتيبة الملقب البصري قال ثنا إبراهيم بن بشير الربادي البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي رباح عن عائشة بن حنيفة بن أبي النسر البكري الكوفي عن رواية النسائي ذكره ابن حبان في الثقات وفي التقريب قبول من الثالثة قال سمعت علياً بن أبي حمزة يقول كنت رجلاً مائة فأمرت أن أسأل النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه لأن ابنته كان تحتي فأمرت عما أفسأله فقال يكفي منه الوضوء والحديث أخرجه ابن أبي شيبة عن سفيان بإسناده بمعنى حديث الطحاوي ومحمد بن عوف بن المرفوع يكفي من ذلك الوضوء وأخرج أيضاً طريق ابن جريح عن عطاء بن ابن عباس قال تذكر علياً والمقداد وعمار فقال علياً أني أريد أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكان ابنته مني فبأحدكم فكر لي أن أحدكم وسأله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المذى إذا وجبه أحدكم فليخسل ذلك منه وليضأ وضوء الصلوة أو وضوء الصلوة وهذا الحديث صحيح فيما ذهب إليه الجمهور قال أبو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى أفلا ترى أن علياً لما ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أوجبه الله عليه وسلم في نسخة النسخة ما أوجب عليه أي على أبي حمزة رضي الله عنه في ذلك أي في المذى ذكره أي على أن وضوء الصلوة أي وغسل ما أصاب المذى فقد وقع الإجماع على استحباب الوضوء من المذى وإيجاب غسله نجاسة كما نقل العيني عن ابن أبي عمير فثبت بذلك أي بذكر علي وضوء الصلوة أن ما كان سوى وضوء الصلوة أي وغسل النجاسة التي يجب على المتوضي إذا انتهت عما أمرت وفي نسخة النسخة امرأة أي علياً في حديث رافع بن خديج وغيره من غسل الموضع الزائد عن موضع أصاب المذى فاما كان ذلك أي أم غسل الموضع الذي لم يصيب المذى وليس في نسخة النسخة لفظ ذلك لغير المعنى الذي وجب له وضوء الصلوة وفي نسخة النسخة أوجب وضوء الصلوة وأما أصل أن قوله صلى الله عليه وسلم يكفي منه الوضوء وكان قوله في عدة روايات في الوضوء يعني أن يكون في المذى غير الوضوء فثبت بذلك أن ما كان في حديث رافع بن خديج وغيره من غسل المذى لم يكن للاستحباب لكن كان للعلاج ليتخلص المذى فلا يخرج قال العبد الضعيف وظاهر كلام المصنف هو عدم وجوب غسل الموضع الذي أصاب المذى ولكنه غير ما إذا كان المذى نجس وغسله وجب لأجماع كما تقدم عن ابن أبي عمير وقد روى سهل بن حنيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد دل على هذا أي على عدم وجوب غسل الموضع الذي لم يصيب المذى أيضاً حدثنا نصر بن مزروع وسليمان بن شعيب قال ثنا يحيى بن حسان البصري قال ثنا حماد بن زيد أبو سميع البصري عن محمد بن إسحاق أبو بكر المديني عن سعيد بن عبيد بن السباق بسين جملة وموصدة مشددة انشقي أبو السباق المديني من رواية الأربعة إلا أن النسائي قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن أبيه عبيد بن صفرة ابن السباق انشقي المديني من رواية النسائي قال النسائي ثقة وذكره سلم في الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة وابن حبان في الثقات وقال خليفة يعني أبي سعيد عن سهل بن حنيف بن وهب أنها أنصاري الأديب يعني أبي سعيد الأعمش بن أبي بكر كان من السابقين وشهد بداره وثبت يوم أحد حين انكشف الناس فبأعلى الموت وكان ينطق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنسب فيقول ربوا أسهل فانه سهل وكان عمر يقول سهل غير حزن وشهد أيضاً الخندق والمجاهد كلها وتخلقه على البصرة بعد الجمل ثم شهد به صفيين ويقال أن النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين علي بن أبي طالب ومات سنة ثمان وثلاثين بالكوفة وصلى عليه على رءوسه كذا في الأصا بة أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم

تزوج امرأة من بني عقييل فكان يأتيها فيلعبها نسأل عن ذلك عمر بن الخطاب فقال اذا وجدت الماء فاغسل فرجك وانثديك وتوضأ وضوءك للصلاة قليل له عيتم ان يكون وجه ذلك ايضا ما صرنا اليه وجه حدثنا رافع بن خديج وقد رى عجماعة من وجداه ما يوافق ذلك حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسلم قيل قال ثنا سفيان الثوري سمعنا ابو بكر قال ثنا هلال بن يحيى بن مسلم قال ثنا ابو عوانة كلاهما عن منصور بن عجمان عن مورق الجعفي عن ابي عبد الله قال هو المني والمذي والودي فاما المذي والودي فانه يفسل ذكره ويتوضأ واما المني ففيه الغسل

تزوج امرأة من بني عقيل بنهم بعين وفتح القاف وهم قبيلة كبيرة قال العيني فكان اي سلمان ياتيه اي تلك امرأة فيلما بها قال
ابن دريد اللعب ضد الجدل لعب الصبيان لعبا وكذلك كل بازل لا لعب انتهى وقال الراغب لعب فلان اذا كان فعله غير قاصد فيه
صحيحا لعب لعبا انتهى - فسأل عن ذلك وفي نسخة العيني فيزي فسأل ذلك - وصح ابن ابي شيبة قرأ فلا لعبها قال فخرج منه ما
يخرج من الرجل قال سليمان وقال المذري قال فافتسلت ثم اتيت عمر بن الخطاب فقال اي عمر فغضبت فقلت اذا وجدت المادى
المذري فافسل فركب وانثييك وتوضا وضورك للصلوة والا فلا تخرج ابن ابي شيبة عن ابن عليه عن سليمان التيمي بلفظ فقال وكم
يس عليك حرج في ذلك فسل فكل البشروا خرج الامام مالك في مؤطاة عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال اني لاجد بخدر
منى مثل الخريزة دي الجهرية فاذا وجد ذلك حكم فليفسل ذكره وليتوضا وضورك للصلوة يعني المذري وكذلك اخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور كما في كنز العمال اخرج ابو عبد الله غيره كما في الكنز ايضا بلفظ انه سئل عن المذري فقال هو لا يقطع وفيه وضور قيل له يحتمل ان يكون
وجه ذلك اي امر بغسل الذكر والاشيئين ايضا ما عرفنا اليه وجه حديث رافع بن خديج المذكور في اول الباب في غسل المذاكير
فكنا ان الحديث المرفوع محمول على علاج ليقطع المذري فلا يخرج فكذا قال قول عمر في غسل المذاكير محمول على ذلك قد دل على ان
عند عمر في المذري هو غسل موضع المذري لفظا بن ابي شيبة غسل ذلك البشراى الموضع الذى اصابه المذري لفظا بن ابي عبد الله
ويحتمل انه لا يغسل الذكر والاشيئين لان المذري غالبها يفرق في مواضع فيفسل كلاما احتياطا واما ما علم موضع فيكتفى بغسله وقد روى
عن جماعة ممن بعده اي بعد عمر من الصحابة والتابعين قال العيني اي من لجا لى عليه السلام ما يوافق ذلك اي عدم وجوب غسل الموضع
الذى لم يصبه المذري - حدثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري وحده ثنا ابو بكر قال ثنا بلال بن يحيى بن
الرائى البصري اخذ العلم عن ابي يوسف وزفر وداود الحمدي عن ابي ثوانة وابن مهدي وعنه اخذ بكار بن قتيبة وعبد الله بن حنبل والحميد بن
احمد بسطام واما لقب بالرائى لستة علمه كثرة فقهه وبذلك لقب ببيت شيخ مالكة لم يصنف في الشروط كان مقدما فيه له احكام
وهو اخو عمر بن يحيى الذى حدث عنه ابو حاتم مات سنة خمس اربعين مائة ثمان كذا في الجواهر وفي الميزان واللسان ذكره ابن حبان في الضعفاء
فقال كان خطيبا كثيرا على قلته واهية لا يجوز الا حجاج با ذا انفرد انتهى قال ثنا ابو عوانة الواسطي وضاح بن عبد الله كلاهما اي الثوري
وابو عوانة عن منصور بن المعتمر السلمي عن مجاهد بن جبر المكي عن بورق بنهم اوله وكسر الراء اشتد به ابن شريح بسنم اوله فتح الحجية وسكون الميم
كسر الراء بعد الجيم ابن عبد الله النجلى ابو المعتمر البصري من رواة الستة قال النسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان ثقة
عابدا وقال النجلى بصري تابعي ثقة قال ابن حبان كان من العباد والخش توفي سنة خمس مائة فمئل غير ذلك عن ابن عباس قال هو اي الماء
الخارج عن الذكر على ثلثة انواع - اثنى والمذري والودى قال الاموي سديد بن يحيى اللغوي المذري والمنى والودى مشدات اليا و قال
ابو عبد الله صواب ان اثنى وحده مشد اليا والباقيان مخفقان والودى بدل جملة ولغفل منه يقال ودى والودى ما يهتج
بأثر البول قال ابن العربي وقال العيني في شرحه وفي البدائع الودى ما غليظ يخرج بعد البول فكذا روى عن عائشة ويقال الودى في نقل اللز
بقية البول ولكنه غليظا غلظا من البول وقال الجوهري الودى بالتسكين ما يخرج بعد البول وكذا الودى بالتشديد انتهى فاما المذري والودى
فانه يغسل ذكره ويتوضا واما المنى فغسل يغسل قال ابن العربي اثنى النبي صلى الله عليه وسلم في المنى والمذري ولم يذكر الودى ولما كان يخرج مع
البول اجراه العلماء مجرى البول انتهى وقال النووي في شرح المذهب كما في الجواهر اجمع العلماء انه لا يجب اغسل خروج المذري والودى
انتهى قال صاحب البحر واذ لم يجب بها اغسل وجب بها الوضوء فان قيل ما فائدة ايجاب الوضوء بالودى وقد وجب البول لسابق عليه
قلنا خرج في اجوبة احد فائدة فمن سلس البول فان الودى ينقص وضوءه دون البول فانها فمن توضا عقب بول قبل خروجه الودى

قال يغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن زاذب بن قيس عن
سعيد بن جبير قال اذا امدى الرجل غسل المحشفة وتوضأ وضوءه للصلاة قال ابو جعفر فهذا وجه هذا الباب
من طريقين تصحيح معاني الآثار فقد ثبت به ما وصفنا واما وجه ذلك من طريق النظر فانما يباين ما خرج المذني حدنا
فانما نأمن نظري خرم الاحداث ما الذي يجب به فكان خروج الغائط يجب به غسل اصابه البدن منه لا يجب غسل ما
سوى ذلك الا لتظهر للصلاة وكذلك خرج الدم ما الذي موضع ما خرج في قول من جعل ذلك حدا فالنظر على ذلك ان
يكون كذلك خرج المذني الذي هو حد لا يجب به غسل غير الموضع الذي اصابه من البدن غير الظهر للصلاة
فثبت ذلك ايضا بما ذكرنا من طريق النظر وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف رحمهم الله تعالى

باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس

قال ابي الحسن ولم يقع في نسخة بعيني لفظ قال يغسل فرجه اي موضع المذني ويتوضأ وضوءه للصلاة واخرجه ابن ابي شيبة عن ابي الاصب
عن سماك قال قلت للحسن البصري اريد الرجل الذي كيف يصنع فقال كل فعل يمدى فاذا كان في ذلك يغسل ذكره صدرنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر
قال ثنا سفيان الثوري عن زياد بن فياض بن مغيرة وشدة ثمانية وثمانية واجام صا واخر ابي ابو الحسن الكوفي عن ابي اسلم عن ابي داود والنسائي
قال بن جعفر النسائي وابو حاتم ثقة وقال يعقوب بن عريان كوفي ثقة ثقة وقال ابو زرعة شيخ وقال بن خلفون وثقة ابن خزيمة عن ابي المديني وطبري
وذكره ابن حبان في الثقات وقال تاسعة تسع وعشرين مائة عن سعيد بن جبير قال قال ابي المذني الرجل غسل المحشفة تحركه ما فوق الختان كذا في القاموس
وتوضأ وضوءه للصلاة واخرجه ابن ابي شيبة في نسخة عن صفوان بن كعب عن عريان عن زياد بن مغيرة قال قال في المذني يغسل المحشفة ثلاثا وتوضأ واخرجه
عبد الرزاق ايضا عن الثوري عن زياد بن فياض قال سمعت سعيد بن جبير يقول في المذني يغسل محشفة كذا في شرح العيني واخرجه ابن ابي
الضياء عن سالم وقد سئل عن المذني قال يغسله بالمني والودي والمذني اما المني فغسل بالمني والودي والمذني يغسل ذكره
وتوضأ وعن مجاهد بن عبيد بن مني يغسل والودي والمذني الوضوء قال ابو جعفر فهذا وجه هذا الباب من طريق تصحيح معاني الآثار فقد ثبت في نسخة بعيني
قد ثبت في الآثار ثبت به ما وصفنا من عدم وجوب غسل المذني واما وجه ذلك اي عدم وجوب غسل المذني من طريق النظر فانما يباين ما خرج
المذني حدنا وهو موضع اجماع للاختلاف بين المسلمين في ايجاب الوضوء منه وايضا يجب له نجاسة قال ابن عبد البر فاذا نأمن نظري خرم
الاحداث الاخر ما الذي يجب به اي بالاحداث الاخر وفي نسخة بعيني يجب به فكان خروج الغائط يجب به اي بالغائط وفي نسخة بعيني يجب به
غسل ما اصابه من البدن منه اي من الغائط ولا يجب غسل ما سوى ذلك اي ما سوى الموضع الذي اصابه الغائط الا بالنظر للصلاة وكذلك
حكم الغائط خرج الدم من اي موضع ما خرج فانه لا يجب عليه الا غسل موضع الدم والوضوء للصلاة في قول من جعل ذلك ايراد حدنا
ناقض للوضوء وقال الشوكاني في ذلك ان الدم من نواقض الوضوء القاسمية والوضوء في قوله محمد واهله من اجل ما يوجب فيه وضوءا
بالسبيلان ذهابا بن عباس الناهر والملك الشافعي وغيرهم الى انه غير ناقض له ولما لم يذكر الا بالامام الطحاوي ولان النظر في هذه المسئلة فقينا
اثره ودلائلنا الحقيقية في نقض الوضوء بالدم بسطها شيخ مشايخنا في البذل فابجع اليد لو شئت فالنظر على ذلك على الغائط والدم تكون
كذلك خروج المذني الذي هو حدث اي اجماعا لا يجب فيه اي في خروج المذني غسل غير الموضع الذي اصابه المذني من البدن غير الظهر للصلاة
فثبت ذلك اي عدم وجوب غسل المذني وفي نسخة بعيني بذلك بزيادة الباء ايضا بما ذكرنا وفي نسخة بعيني بما ذكرنا محدث
الباء من طريق النظر وحاصل النظر قياس المذني الذي هو حدث على بقية الاحداث كالغائط والدم فكما انه لا يجب فيها الا غسل الموضع
الذي اصابه الغائط والدم مع النظر للصلاة فينبغي ان يكون كذلك حكم المذني فلا يجب فيها الا غسل الموضع الذي اصابه المذني والنظر للصلاة وهذا قول
ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن الشافعي وابن حزم وغيرهم وهو قول الجمهور ورحمهم الله تعالى وهو مروي عن عدة من الصحابة كعمر وعائش
وعثمان ومائة وابي هريرة رضي الله عنهم التابعين سعيد بن جبير والحسن البصري وسالم وعكرمة ومجاهد رحمهم الله تعالى والله تعالى اعلم

باب حكم المني هل هو طاهر أم نجس

اي هذا باب في بيان حكم المني من حيث الطهارة والنجاسة وقد اختلفت في ذلك قال الشافعي في شرح النقاية كما قال الرئيس المني نجس عندنا والملك

حد ثنا ابن مرقئ قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابيهم عن همام بن بل الحارث ان كان ناسرا
على عائشة ثم فاحتمل فرأته جارية لعائشة وهو يغسل ثرا الجنابة من ثوبه او يغسل ثوبه فاخبرت بذلك
عائشة ثم فقالت عائشة ثم لقد رأيتني وما ازيد علي ان فركه

سواء كان في الرجل ذنبي المرأة لكن عندنا يكسب غسل وفرك يابسه وهو رواية عن أحمد وعنه الشافعي وهو المشهور من قول أحمد ظاهر انتهى - وذكر ابن العربي أربعة أقوال الأول قال مالك أنه نجس بخصبته واحمد في أحد روايتيه الثاني قال أبو حنيفة أن نجس بخصبته فذكر الثالث قال الشافعي هو طاهر لا يغسل فيه ولا فرك الا على الاستحباب لقبحه منظره واستحباب ما يدل عليه من حاله الرابع قال الحسن بن صالح بن العبد الصلة المني في ثوبه ويعيد بامن المني في البدن وهذه مسئلة غريبة وتنازلت عاتمة انتهى - وقتال ابن قدامة اختلطت الرواية احمد في مني فامشهور طاهر وعنه كالدائم اي انه نجس ولعفي عن سببه وعنه لا يعفي عن سببه ويجزئ تركه يسلم على كل حال الرواية الاولى هي مشهورة في المذهب قال محاسب الراي بن نجس ويجزئ فرك يابسه لما رواه عائشة انها كانت تغسل المني من ثوبه يقول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم اري فيه بقعة او بقعا وهو حديث صحيح قال صلح قال ابي غسل المني من الثوب حوطوا وثبت وقد جاء الفرك ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المني يصيب الثوب ان كان رطبا فغسله وان كان يابسا فافركه وهذا مقتضى الوجوب ولانه خارج عن اعتاد فاشبهه البول انتهى مختصر قال ابن رشد في البداية وسبيلته تفهم فيه شيان احدهما اضطراب الرواية في حديث عائشة وذلك ان في بعضها كانت غسل ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المني فخرج الى الصلوة وان فيه لم يقع الماء وفي بعضها افرك من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها فصل في مخرج هذه الزيادة مسلم والسبب الثاني تردد المني بين ان يشبه بالاحداث الخارجية من البدن بين ان يشبه بمخرج الفضلات الطاهرة كاللبن وغيره فمن جمع الاحاديث كلها بان غسل المني على باب النظافة واستدل بن الفرك على الطهارة على اصله ان الفرك لا يطهر نجاسة وقاسه على اللبن وغيره من الفضلات اشرفية لم يره نجسا ومن رجع حديث الغسل على الفرك فهم منه النجاسة وكان بالاحداث عنه اشبهه مما ليس يحدث قال انه نجس وكذلك ايضا من اعتقد ان النجاسة تزول بالفرك قال الفرك يدل على نجاسته كما يدل الغسل وهو مذموب في حقيقته وعلى هذا فلا حجة لاولئك في قولها فصل في مني بل فيه حجة لابي حنيفة في ان النجاسة تزول بغسل الماء وهو خلاف قول المالكية انتهى حديثنا ابن مرقوق عن ابراهيم البصري قال ثنا البصري عن بكر بن الحكم الزهراني قال ثنا شعبة بن الحجاج الواسطي عن الحكم بن عتيبة عن ابي بكر بن ابي عمير الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي عن بهام بن الحارث النخعي الكوفي عن العابد بن رواة الاسته قال ابن معين فقه وقال الجعفي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من العباد وكان لا ينام الا قاعا لا توفي منه خمس وستين قيل قبلها انه كان نازلا على عائشة قال المجد النزول لجلول لزلهم فبهم عليهم ينزل نزولا دون نزول لاه وقال ابن دريد في الجمهرة ولا يكون النزول لاسن الا قاعا الى هبوط وانما قالوا انزلت في موضع كذا وكذا لانه ينزل عن ابته او يجاء من منزلة الى منزلة انتهى قال شيخ مشايخنا اي كان عن الحقيقة كما يدل عليه ما أخرجه الترمذي من طريق الامش عن ابراهيم عن بهام بن الحارث قال ضاقت عاتمة ضيف الحديث فكنى في هذا الحديث عن نفسه بالصنيفة استحبابه فاحتكم قال ابن دقيق العيد الاختلاف في الوضع افتتال من الحكم بضم الحاء وسكون اللام وهو ما رواه التائم في ترمذيه فقال منه علم بغض اللام وحكمه وحكمته في احتملته واما في الاستعمال المعروف العام فانه قد فرض هذا الوضع للغوى ببعض ما رواه التائم وهو الصحيح انزال الماء فلوراي غير ذلك لصح ان يقال له حكمه وضعه لم يصح عرفا انتهى وقال ابن العربي الاحتلام رواية الحكم في النوم وهو الماء الذي يخرج من الرجل فيدل على كمال حله وعقله انتهى فراه اي بما ما رواه لعائشة والحال هو اي بهام يغسل الثوب انزاجا به من ثوبه اي الذي كان عاتمة امرت له كما وقع التصريح بذلك عند احمد وغيره من طريق الامش عن ابراهيم قال نزل بعائشة ضيفت فامرت له بلحفة لاهم ففرا فنام فيها فاحتمل واما ايضا الثوب الى نفسه لملا به الاستعمال او يغسل ثوبه كذا وقع عند ابني داود بالشك من طريق حفص عن عتبة بن جزم بطيئاسي عن شعبة بالاول فلم يذكره يغسل ثوبه - فاجرت اي الهامية بذلك يغسل بهام الثوب عائشة فقالت لعائشة لقد رايتك في بعض التاراي لقد رايت نفسي وبجدة كسر لنا على كونه خطابا للهامية قاله العين في شرحه وما زلت على ان فركه اي اثره الجنازة وهو الذي قال الطيبى الفرك كذلك حتى يذهب الباطل من الثوب اه وقال ابن دريد والفرك لفتح الفاء فرك الشئ بيدك حتى يثقل اه وفي المغرب فرك المني عن الثوب فركا دك وهو ان يغمره بيده ويحكه ويكره حتى يثقلت يتقشر من باب طلب في الفائق للامحشري ومنه فركت الحب والكتكة

من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو بكر قال ثنا وهب بن جابر قال شعبة انا عن الحكم بن كزاس
 مثله حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عمر عن زيد بن ابى انيسة عن الحكم عن ابراهيم
 النخعي عن حماد بن عاصم عن نحوه حدثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا الوعانة عن ابراهيم عن
 همام اخذ نحوه حدثنا فهد قال ثنا علي بن معبد عن ابراهيم عن زيد بن كزاس مثله باسناده حدثنا
 ابن ابى داود قال ثنا يوسف بن عدي قال انا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد همام عن عائشة
 مثله حدثنا فهد قال ثنا الحماني قال ثنا شريك عن منصور عن ابراهيم عن حماد بن عاصم عن عائشة مثله حدثنا
 ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا المسعودي

بيك حتى يتقطع عن قشره ويفارقه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدِيث اخرجه الطيالسي في مسنده عن شعبة باسناده بخ
 لفظ الطحاوي واخرجه ابو داود السجستاني عن حفص بن عمر عن شعبة باسناده نحو حديث المصنف حدثنا ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا
 وهب بن جابر البصري قال اي وهب شعبة فاعل مقدم لقوله انا اي اخبرنا شعبة عن الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي وفي نسخة يعني
 قال ثنا شعبة اخبرنا الحكم وذكر كراي الحكم باسناده مثله والحدِيث اخرجه النسائي عن عمرو بن يزيد قال حدثنا بهز قال حدثنا شعبة
 قال الحكم اخبرني عن ابراهيم عن همام بن الحارث ان عائشة قالت لقد رأيتني وما زلت على ان افكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن معبد بن شداد الجعدي ابو الحسن الرقي قال ثنا عبيد الله بن عمرو بن ابى الوليد الرقي عن
 زيد بن ابى نيسة زيد الجعدي ابو اسامة الرازي عن الحكم عن ابراهيم النخعي عن همام عن عائشة نحوه لم اقف عليه في غير الكتاب سنه
 في غاية الصحة فقد وثق فهد بن الحسن بن علي بن معبد من رواية ابى داود والنسائي وهو ثقة فقيه كما تقدم والباقر بن رواة السنه
 حدثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد الشيباني البصري قال ثنا الوعانة ابو الصلاح بن عبد الله الشكري عن الاعمش سليمان بن مهران
 الكوفي عن ابراهيم النخعي عن همام بن الحارث ذكر نحوه لم اقف على طريق ابى عوانه عن الاعمش في غير الكتاب اسناده صحيح قال ابو بكر اخ
 بالحكم في مستدر كذا قال ثقة مامون والباقر بن اخيههم الامم استه خلا يحيى بن حماد قال با داو ولم يولد حدثنا فهد بن سليمان الكوفي
 قال ثنا علي بن معبد بن شداد الرقي قال ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي عن زيد بن ابى نيسة الرازي عن الاعمش ذكر مثله باسناده لم اقف
 على هذا الطريق ايضا وبذا اسناده صحيح كما قد عرفت حدثنا ابن ابى داود الضريس ابراهيم الاسدي ابو اسحق البرقي قال ثنا يوسف بن
 عدي ابو يعقوب الكوفي قال انا حفص بن غياث النخعي الكوفي عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي عن همام بن الحارث
 عن عائشة مثله والحدِيث اخرجه مسلم عن عمر بن حفص بن غياث قال نا ابى عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن عائشة قالت كنت اراه في ثوب
 صلى الله عليه وسلم واخرجه النسائي عن شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن عائشة قالت كنت اراه في ثوب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن جابر بن جابر عن علي بن محمد عن ابى مغوية عن محمد بن طريف عن عتبة بن سليمان جميعا عن الاعمش
 عن ابراهيم عن همام عن عائشة قالت ربما فرقت من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده واخرجه الترمذي عن هناد عن ابى مغوية باسناده
 عن همام قال ضاوت عائشة ضيف فامرت له بلحفة صفراء فنام فيها فاحلم فاستحي ان يرسل بها وبها اثم لا حلال فغمسها في الماء
 ثم ارسل بها فقالت عائشة لم افسد علينا ثوبا انما كان يحفيل ان يفر كبا صابون وربما فرقت من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 باصابعي وبكذا اخرج الامام احمد عن ابى مغوية وابن جابر عن ابى بكر بن ابى شيبة وعلي بن محمد عن ابى مغوية باسناده نحوه حديث الترمذي
 بفرق يسير في الالفاظ قال الترمذي بهذا حديث حسن صحيح حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحماني يحيى بن عبد الحميد الكوفي قال ثنا
 شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن منصور بن المعتمر الكوفي عن ابراهيم عن همام عن عائشة مثله زاد يعني في نسخة غير ان في حديث يحيى قال
 رأيتني وما زلت على ان افكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم والحدِيث اخرجه النسائي عن الحسين بن حريش عن هفيان عن منصور بلفظ كنت انا افكر
 من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه البیهقي عن طريق الحميد عن هفيان بلفظ ضاوت عائشة ضيف فامرت له بلحفة صفراء فنام فيها فاحلم فاستحي ان يرسل
 بها انما صابته جناية فذيرت لئلا يفسد ثوبه فقالت عائشة لم افسد انك لم تغسله ان كنت لا فكر المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي ايضا
 عن طريق ابن الاصبهاني عن شريك عن منصور باسناده بلفظ ان كنت لا فكر المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه اسناده
 ابن حزم في المحلى عن طريق عبد الرزاق عن الثوري وابن عيينة كلاهما عن منصور نحوه الحديث الحميد حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي البصري قال ثنا المسعودي

عن حماد عن ابراهيم عن همام عن عائشة عن ابي داود قال لقد رأيتني قفا ازيد على ان احته من الثوب فاذا جفت لكتنه
حدثنا ابن ابى داود قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا همدى بن ميمون قال ثنا واصل الاسدي عن
ابراهيم النخعي عن ابي داود قال لقد رأيتني عائشة وأنا اغسل جنباً من ثوبي فقالت لقد رأيتني وانته
ليصيب ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يزيد على ان يفعل به هكذا النخعي

عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي بهذا ساق نسبه في تهذيب التهذيب في التقريب بن مسعود والاول موافق لما
ذكره الخطيب في تاريخه واسناده عن احمد وابن سعد وكذا ذكر ابن قتيبة في المعاني في المعاني حيث قال واما عتبة بن عبد الله فله عقب منهم
ابو عيسى عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود مات ببغداد واخوه عبد الرحمن المسعودي اختلط في آخر عمره ومات ببغداد و
هو المسعودي الاكبر واما الاصغر فهو عبد الله بن عبد الملك بن ابي عميرة انتهى روى في البحار والادب قال النسائي لا بأس وقال ابن جرير
ما علم احدنا علم ابن مسعود ومن المسعودي وقال يعقوب بن شيبة كان ثقة صدقاً الا انه تغير بآخره وقال العجلي ثقة الا انه تغير بآخره قال
ابن خراش نحو ذلك وقال ابن سعد كان ثقة كثيراً الحديث الا انه اختلط في آخر عمره ورواه ابن مسعود بن عتبة بن عتبة بن عتبة بن عتبة
بآخره سمع منه ابن جرير ويزيد بن هرون احاديث مختلطة ورواه عن ابي شيبة بن فضال قال احمد بن محمد وقال ابن سعد واما اختلط المسعودي
ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فمما عجزه قال ابن عيينة ثقة وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم والاعشى الصغار يخطئ في ذلك
يصح ما روى عن القاسم ومن وثقه غيره الكبار قال علي بن المديني ثقة وقد كان يغلط فيما روى عن عاصم وسليمان بن صالح في القاسم و
معن وقال ابن عمارة كان ثباتاً قبل ان يختلط ومن سمع منه ببغداد فمما عجزه مات سنة ستين مائة عن حماد بن ابي سليمان ابو اسحق
الكوفي الفقيه وقال العيني في شرحه وحماد هو ابن سلمة قلت لكن لحاظ العراقي لم يذكر المسعودي فمن روى عن حماد بن سلمة وكذا لم يذكر ابن اسحاق
الرجال حماد بن سلمة فمن روى عن ابراهيم النخعي وحماد بن ابي سليمان معروف بالرواية عن النخعي فهذا يقوى ما ذكرنا عن ابراهيم عن همام عن
عائشة مثله غير ان قال حماد في رواية عن ابراهيم النخعي ما ازيد على ان احته اي النخعي قال ابن العربي قد ذكره بدل الفكر لثبوت
وهو الحالك انتهى وفي القاموس حته فذكره وقشره فانحوت وتحات الورق سقطت كانه حته وفي الجهمه لابن دريد حته الشئ يحته حته
كاحتات الورق عن الفصح حيث الله والحق اذا افقره من الثوب فاذا جفت وكلته اي انهي وظاهر هذا الحديث يدل على التفرق بين
كون المنى رطباً وبين كونه باسماً فيحتل الحث فيقبل الخباسة فاذا جفت وكلته ويحتل بها كانت تغسل بالما بعد الحث كما ثبت في عدة
روايات فاذا لم تغفر على ذلك حتى جفت المنى وكلته حتى يذهب الثوب والحديث اخبر به السهقي من طريق عاصم بن علي عن مسعودي عن
الحكم وحماد عن ابراهيم عن همام ان صفات عائشة فذكر الحديث وقالت قد رأيتني اسحق من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا جفت
حتة حدثنا ابن ابى داود والضريس ابراهيم الاسدي قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبد بن مخارق الضبي عن عاصم بن علي بن عاصم
ابو عبد الرحمن البصري من رواية الشيخين ابى داود والنسائي قال ابو زرعة لا بأس به شيخ صالح وقال ابو حاتم وابن قانع ثقة قال
داود قيل لي انه يهمل البصرة فذكرته لابن المديني فعظم شأنه وقال الذرقي لم اربا بالبصرة ففضلته وذكره ابن حبان في الثقات
توفي سنة احدى وثلاثين ومائتين قال ثنا همدى بن ميمون الا زدي المعولي بكسر الميم وسكون الميملة وفتح الواو مولاهم البيهقي البصري من
رواة الستة قال شعيبه واحمد وابن عيينة النسائي وابن خراش العجلي ثقة وقال ابن سعد عن ابن عائشة كان كروياً وكان ثقة وذكره ابن
حبان في الثقات توفي سنة احدى وسبعين مائة قال ثنا واصل بن حبان الاحدي الكوفي بياح السابري بهيملة ووجهه من رواية
الستة قال ابن عيينة والوداد والنسائي والعجلي ويعقوب بن سفيان والبكر بن الزين والشفقة وقال ابن عيينة في رواية اخرى ثبت وقال ابو داود
صدق صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثمان مائة عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد النخعي قال الاسود لقد
رأيتني وليس في شدة العيني لفظاً لقد عائشة والحال اناد في نسخة العيني بحذرت وانا اغسل جنباً من ثوبي وفي نسخة العيني
اصابت ثوبي وعند احمد رأيتني عائشة ثم لم يمتني اغسل ثوباً من ثوبي فقالت ما هذا قلت جنباً من ثوبي فقالت
لقد رأيتني بهذا عن البيهقي وعند احمد لقد رأيتني وانه اي لم يمتني ليعيب ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما يزيد على ان يغسل ثوبه صلى الله عليه وسلم
كذلك وقع عند البيهقي فانه يزيد على ما علمه في نسخة البيهقي على ان يفعل بصيغة الغائب وعند البيهقي على ان يفعل بصيغة المتكلم
ووقع في بعض نسخ استبان يقول بل يفعل ويكذلك عند احمد في نسخة راجع الى الجنبات باعترافنا بالان ما بالي بهذا النخعي اي عائشة

قال ثنا مبعش بن اسمعيل قال ثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت افرك المني
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مروطنا يومئذ الصوف حدثنا احمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله
البرقي قال ثنا احمد بن محمد بن عيسى عن ابي بصير بن جعفر بن محمد بن عيسى عن عائشة قالت كنت افرك المني
من نوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسوا وغسله اذا مسح اذ كان طرياً بشك الحميدي

كثير الغلط وقال ابن حبان في الثقات كان من الحفاظ وقال سليله كان كثير الوهم وكان لا بأس به وقال ابن مناصح كان كثير الحفظ
كثير الغلط توفي بعسقلان في شعبان سنة ثمان وثلاثين مائتين قال ثنا مبعش بن عيسى عن كسر المصنفين - ابن اسمعيل الكلبى -
ابو اسمعيل الكلبى مولى الامم من رواية الستة قال النسائي ليس بأس قال ابن معين ثقة وكذا قال احمد وقال ابن سعد كان ثقة مأموناً
وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن قانع ضعيف وقال الذهبي يكلم فيه بلا جهة توفي سنة مائتين قال ثنا جعفر بن برقان بضم الموحدة
وسكون الراء الكلبى مولى الامم ابو عبد الله الجوزى الرقى قدم الكوفة من رواية الستة الا البخاري قال احمد اذا حدث عن غير الزهري فلا بأس
وفي حديث الزهري بخطي وقال ايضا ابو المصنف اضبط من جعفر بن برقان وجعفر بن عطاء بن حريش بميمون وحديث يزيد بن الاحمر وهو في حديث
الزهري يضبط في تخلف فيه وقال ابن معين كان امياً وهو ثقة وقال في موضع آخر ثقة ويضعف في رواية عن الزهري وقال في موضع آخر
ليس بذلك في الزهري وقال ابن حبان في غير ثقة احاديث عن الزهري مضطربة وقال يعقوب بن سفيان وهو جزي ثقة وبلغني انه كان امياً لا يقرأ
ولا يكتب وكان من الجيار وقال ابن سعد كان ثقة جليل الرواية وفقه وفهوى في دهره وقال النسائي ليس بالقوي في الزهري وفي غيره
لا بأس به وقال ابن خزيمة لما سئل عنه وعن ابى بكر البجلي لا يخرج بواحد منهما اذا انفرد وحكاه الحاكم وقال صاحب تقي عن ابن عسيرة حدثنا
جعفر بن برقان وكان ثقة من ثقات المسلمين كان مروان بن محمد يقول ثنا جعفر بن برقان ثقة العدل قال يوكبر على الصدقة عن
الثوري ما رأيت افضل من جعفر بن برقان قال ابن عدى مشهور معروف في الثقات وهو ضعيف في الزهري خاصة توفي سنة خمس مائة
وقيل بعد ما عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت افرك المني من مروط بجر الميم واحد المروط وهى الكسية من صوف او خروكا
يوتزر بها كذا في المختار نادى في المغرب ربما تلقية المرأة على رأسها وتلطف به - رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مروطنا يومئذ الصوف
والحديث اخرجه الامام احمد في مسنده عن عمرو بن ابي المصنف عن جعفر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان يراه في مروط احداً ثم
يفرك بعني الماء ومروطهم يومئذ الصوف يعني النبي صلى الله عليه وسلم - حدثنا احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي مولى بني زهرة ابو بكر
حدث عن عبد الملك بن هشام المعالي وحدث عن عمرو بن ابي سلمة وسعيد بن ابي مريم واسد بن يونس ابي صالح كاتب الليث وغيرهم
وكان ثقة ثبتاً توفي في شهر رمضان سنة سبعين مائتين فجاءه ضربته واية في سوق الدواب كذا في الانساب للسمعاني وفي كشف الاستار
عن المعاني قال ابن يونس كان ثقة وفي التذييل للتحقيق المتقريب احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البرقي مصنف كتاب في معرفة الصحابة ثقة
ثبت حافظ متقن من الحادوية عشرة مائة من كتابه وذكره الذهبي في تذكرة الحفاظ وقال كان من الحفاظ المتقنين ذكره ابن حبان في
الجرح والتعديل وقال ثبت عنه وكان صدوقاً قال ثنا الحميدي بضم الحاء وقع الميم عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن اسامة
ابن عبد الله بن حميد ابو بكر الاسدي المكي من رواية البخاري وسلم في مقديته وابي داود والترمذي والنسائي قال احمد الحميدي عنه الامام
قال ابو حاتم هو اثبت الناس في ابن عيينة وهو رئيس اصحابه وهو ثقة امام وقال يعقوب بن سفيان لقيت الفصح للاسلام وابله
منه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال ابن حبان في الثقات حسناً سنة وفضل من قال ابن سعد ذهب مع الشافعي الى موطأ كان
من خيار الناس قال الحاكم مأمون قال محمد بن اسمعيل اذا وجد الحديث عنه لا يخرج الى غيره من الثقة به توفي بمكة سنة تسع عشرة ومائتين
قال ثنا بشر بن جعفر النخعي ابو عبد الله البجلي عن ابي داود المكي عبد الرحمن بن عمرو الفقيه عن محمد بن عيسى بن سعيد الانصاري ابو سفيان المديني عن عروة
بنت عبد الرحمن الانصاري عن عائشة قالت كنت افرك المني من نوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابسوا وغسله اذا مسح المني او
اسمها اذا كان طرياً بشك الحميدي اي في ان شجرة بغير من بحر عبري الرطب بالفلس او المسخ والحدريث اخرجه ابو حاتم في صحيحه بلفظ الطحاوي
كما ذكر الشيخ ابن الهمام واخرجه الدارقطني عن محمد بن خالد عن ابي اسمعيل الترمذي عن الحميدي يروي الشك بلفظ واغسله اذا كان طرياً قال
في نصب الرأية ورواه البزار في مسنده وقال لا يعلم اسده عن عائشة الا عبد الله بن الزبير الحميدي بذا ورواه غيره عن مرة مسلاً انتهى قال

وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل هو نجس

الطهارة وانما يدل على كيفية تطهير فخاية الامر ان نجس خفف في تطهيره بما هو اخف من الماء والماء لا يتعين لازالة جميع النجاسة والامر طهارة
 العذرة التي في النعل لان النبي صلى الله عليه وسلم امر بها في التراب ورتب على ذلك الصلوة فيها قالوا قال صلى الله عليه وسلم انما هو بمنزلة
 الخطا والبزاق والبصاق واجب بانه موقوف كما قال البيهقي قالوا الاصل لطهارة فلا تتحقق عنها الا بدليل واجيب بان النجاسة بالانزالة
 غسلها او مسحها او فركها او حثا او سلتا او حكها ثابت ولا معنى لكون الشيء نجسا الا انه ما روي بالانزالة ما حال عليه الشارب فالصلوات التي نجس
 بجود تطهيره باحد الامور الواردة انتهى مخفرا وقال القاضي عياض فاما احتجاج الخلق بان المنى يصل للخلق كالتراب ان من تخلق الانبياء بالانجاسة
 في هذا لان ما تخلق من الانبياء لا كلام لنا فيه انما الكلام ان في منى فاسد حصل في ثوب وجسد يقطع على انه لا تخلق منه احد ايضا فليس كل ما هو
 به المخلوق طاهرا والمضغطة والعقطة غير طاهرة عندنا اذا سقطت بالتعلق وبقي أصل الخلق للانبياء انتهى وقال الشيخ ابن الهمام رحمه الله لم يأت
 يحصل بعد تطهيره الاطوار المعتبرة من المانية والمضغطة والعقطة الا يرى ان العلاقة نجسة وان نفس المنى صلواته في صدق ان اصل النجاسة
 دم وهو نجس انتهى قال متا البرهان تخليقة من نجس ثم تشرى به انواع الكرات ابلغ اه وقال القاضي عياض وكذلك ايضا نازعهم في ترك
 عائشة التي من ثوبه عليه السلام ان سلتنا لهما لم نجد به بان منه وسائر فضوله عليه السلام عن دم طاهرة على احد القولين انتهى واجاب عنه في
 بان نيكاح عن جماع فيجاء المنى امرأة فلو كان منيها نجسا لم يكتف فيه بالفرك انتهى قال الجليلي صنعت لما ثبت في عدة روايات منها شربة صلى الله
 عليه وسلم مع زوجاته في حاله الحيض فلا معنى للجرم على ان منه كان عن جماع على ان لفظ الفرك لا يدل على الطهارة. وقال القهقي في ذلك آخرون
 فقالوا بل هو نجس قال العلامة يعني اراد بالآخرين الا وراعي والثوري وابا حنيفة واهل حنابلة مالك والشافعية وسنن الحسن بن حي وبه اية
 عن احمد انتهى وقال ابن حزم وروينا غسل عن عمر بن الخطاب ابى هريرة والنس سعيده بن المسيب انتهى وقال القاضي عياض وجمهور العلماء
 على نجاسته الا الشافعي واهل الحديث فقالوا بطهارته انتهى قال سفيان في الاوثر فعلم بهذا كلان نجاسته انتهى يذهب الجمهور ان الحقيقة الملكية
 لم تختلفوا في نجاسته والشافعي واحمد بن حنبل في طهارته لكن احدى الروايات من كل منهما نجاسته حتى ان احمد في عدة روايات لا يعنى عن
 بسيرة ايضا فمن قال ان الطهارة قول الجمهور فقد غفل عن ناسب الامة وليس للعاقلين بالطهارة ديل انتهى واهل الجمهور على نجاسته
 انتهى بروايات لا تخص منها روايات غسل المنى والغسل لا يكون الا للشيء نجس ومنها ما ورد في الصلوة في ثياب النساء ومنها الاثار
 الواردة عن عمر وعائشة وابى هريرة وجابر بن سمرة والسرخس وغيرهم وهي كانهما مظلومة كلها على ما يدل على نجاسته وسياق الكلام على هذه
 الروايات والآثار عندنا يذكرها الامام الطحاوي ومنها ما ورد في صفة غسل صلى الله عليه وسلم عند الشيخين وغيرهما من حديث سموية وفيه
 ثم افرغ على فرجه وغسله بشماله ثم فركها بالارض فركها وكاشد يد قال العلامة البيهقي هذا يدل على نجاسته المنى لان غسل اليد على
 وجه المبالغة بعد غسل من الفرج لا يدل الا على ازالة النجاسة لا على التظيفت انتهى قال القاضي دلكها ما هاهنا تعلق بها من راحة
 اذى او لزوجة نجاسته وبداية بغسل الفرج قبل الغسل لازالة ما به وتكون طهارة الحدث بعد طهارة عين النجاسة انتهى ومنها حديث
 ابن عمر انه نصيبه الجنابة في الليل فقال صلى الله عليه وسلم توضأ وغسل ذكرك ثم خمره اشحان وغيرهما ومنها ما تقدم من حديث يحيى
 ابن سعيد عن مرة عن عائشة قالت كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يابس واغسلها اذا كان رطبا وهذا
 اسناد صحيح وهو مخرج فيما ذهب اليه صاحبنا من التفرق بين المنى الرطب واليابس الفصل في الفرق ومنها ما اخبره الدارقطني عن طسريق
 الى اسحق بن الصوري عن ابيهم بن زكريا عن ثابت بن حماد عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمار بن ياسر قال اتى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وانا على بئر فدلو ما في ركوة لي فقال لي طهرا ما تصنع قلت يا رسول الله يا بني واني اغسل ثوبي من نجاسة اصابته فقال يا عمار ما
 يغسل الثوب من نجس من الخناطة والبول والقي والدم والمنى يا عمار ما نجاستك وموع عيني كالماء الذي في ركوبك لا اسوا وقال
 الدارقطني لم يروه غير ثابت بن حماد وبه ضعيف جدا ورايهم وثابت بن عتيق انتهى قال الحنفى الرطبي في نصب الراية ورواه ابن عدي
 في الكامل وقال لا اعلم روى هذا الحديث عن علي بن زيد غير ثابت بن حماد وله حديث في اسانيد الشافعية يخالف فيها وهي
 من كبره ومقلوبات اه قلت وجدت له متابعا عند الطبراني رواه في معجمه الكبير عن حديث حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن سنان انتهى قال
 الشيخ ابن الهمام فغل حماد بن سلمة في بطلان الحديث بسببه انه لم يروه عن علي بن زيد سوى ثابت وقوله في علي بن زيد غير صحيح به دفع بان

وقالوا لا حجة لكم في هذا الا فارقناهما انما جاءت في ذكر ثياب ينام فيها ولم تأت في ثياب يصلي فيها وقد قلنا
 الثياب النجسة بالغائط والبول والدم لا بأس بالنوم فيها ولا تجوزها الصلوة فيها فقد يجوز ان يكون المني
 كذلك وانما يكون هذا الحديث حجة علينا لو كنا نقول لا يصح النوم في الثوب النجس فاذا كنا نبيح ذلك ولو اتي
 ما شئتم عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ونقول من بعد لا يصح الصلوة في ذلك فله تخالف شيئا مما مر في
 ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن عائشة فيما كانت تفعل بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الذي كان يصلي فيه اذا اصابه المني ما حدثنا ابو نضر قال ثنا يحيى بن حستان قال ثنا عبد الله بن المبارك و
 بشير بن المغضل عن عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار

روى المقرون وغيره وقال العملي لا بأس به وروى الحاكم في المستدرک وقال الترمذي صدق داود بن ابيهم بن زكريا ضعفه غير واحد
 البراءة انتهى قال الحديث الزيلعي وكان السبق رحمه الله توهم ان تشبه النجاسة في الحديث بالماء في الطهورية وليس كذلك لما التفتت
 الطهارة اي النجاسة طاهرة لا يغسل الثوب منها وانما يغسل من كذا وكذا لفظ الحديث يدل عليه فلا يلزم من تشبيهه بشئ استوائها
 من كل الوجه فصح ما قاله غيرنا انتهى وقال القاضي عياض والحجة لنا على نجاسة الحديث الاخر الذي فيه عليه السلام لما ارد
 الاحرام للصلوة لأى في ثوبه منيا فانصرف ثم خرج اليهم وفي ثوبه بقع الماء انتهى ولم اقت على هذا الحديث ولو صح هذا كذا نص على ما ذكر
 اليه الجمهور من نجاسته والله اعلم. وقالوا اي المجهول لا حجة وفي نسخة العيني ولا حجة بزيادة الواو. لكم اي للقائلين بالطهارة المني في
 هذه الآثار المروية في ترك المني لانها اي آثار الفرك حجة علينا اي على القائلين بنجاسته المني لو كنا نقول لا يصح اي لا يجوز النوم في الثوب
 ان لا حجة في الصحيح ليس فيها اكثر من ان عائشة قالت كنت افكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراوان انه عذبة فاما الصلوة
 به لذك فليس يروى فيها بل المروى فيها يغسل عنها انتهى. وقد رأينا الثياب النجسة بالغائط والبول والدم لا بأس بالنوم فيها اي
 في الثياب النجسة ولا تجوز الصلوة فيها اي في الثياب النجسة لقوله تعالى وثيابك فطهر والمراوان للصلوة الاجماع على ان لا وجوب في
 غير ما قال الشوكاني في نقد يجوز ان يكون المني كذلك في يجوز النوم في الثوب الذي اصابه المني ولا تجوز الصلوة فيه لكون المني نجسا
 وانما يكون هذا الحديث اي حديث الفرك حجة علينا اي على القائلين بنجاسته المني لو كنا نقول لا يصح اي لا يجوز النوم في الثوب
 النجس فاذا وفي نسخة العيني فاما اذا كنا نبيح اي نبيح ذلك اي النوم في الثوب النجس ولو اتي ما شئتم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في ذلك اي في ترك المني فنقول كما قلتم لا بأس بالنوم في الثوب الذي اصابه المني ونقول من بعد اي بعد هذا الاتفاق لا يصح
 وفي نسخة العيني لا يصح الصلوة في ذلك اي في الثوب الذي اصابه المني فلم تخالف شيئا مما روى في ذلك اي في ترك المني عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء عن عائشة غرض الامام الطحاوي رحمه الله تعالى بهذا التغيير ما دعاه ان الثوب الذي اكتنعت فيه
 بالفرك ثوب النوم لا ثوب الصلوة فيما كانت اي عائشة تفعل بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يصلي فيه اذا اصابه المني
 ما حدثنا ابو نضر بن عبد الله بن علي بن ابي موسى البصري قال ثنا يحيى بن حسان اثنى البصري ابو زكريا البكري. قال ثنا عبد الله بن
 المبارك الامام ابيهم الفقيه الحنفى وشيخنا الفضل بن ابي القاسم بالفتح وتخفيف القات نسبة الى قاسم بنت قيس بن ثعلبة
 مولاهم ابو اسمعيل البصري من وفاة الستة قال حماد بن ابيهم في الثوب الذي اصابه المني في الثوب الذي اصابه المني في الثوب الذي اصابه المني
 المني كان يصلي كل يوم اربع ركعات ويصوم يوما ويفطر يوما وقال ابو زرعة والوحاشي والنسائي والبخاري وقال ابو حنيفة
 ثقة كثير الحديث وثنايا وقال العملي ثقة فقيه البصرة ثبت في الحديث حسن الحديث حسنة لوفى سنة ست وثمانين مات وقيل بعد ما
 عن عمرو بن ميمون بن مهران المحدث البصري البجلي قال ابو عبد الله بن الرقي امه ام عبد الله بن ميمون بن مهران قال احمد
 ليس به بأس قال ابن حبان ثقة وقال بن خراش شيخ صدوق وقال بن سعد كان ثقة انشا الله تعالى وثقة النسائي وابن خراش
 وغيرهما توفي سنة سبع واربعين مات عن سليمان بن يسار الهذلي الجواليقي والوحاشي والبخاري والبخاري قال ابو حنيفة
 كان مكاتبا لام سلمة من وفاة الستة ذكر ابو الزناد انه احدث الفقه السبعة اهل ثقة وصالح وفضل وقال الحسن بن محمد بن الحنفية سليمان
 ابن يسار عننا انهم عن ابن ابي اسيد وكان ابن ابي اسيد يقول للسائل ما ذهبك سليمان بن يسار فان اطمعن في اليوم وقال انك كان

عائشة قالت كنت اغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة وان يقع الماء لفي ثوبه

سليمان بن عمار قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قال ابو زرعة ثقتي مامون فاضل عابد وقال ابن عيينة ثقتي وقال النسائي اصد لائمه وقال ابن سعد كان ثقة عالما فاضلا فقيها كثير الحديث وقال البراء لم يسمع من عائشة قلت وهو مردود فقد ثبت سمع منها في صحيح البخاري توفي سنة سبع ومائة وهو ابن ثلث وسبعين سنة عن عائشة قالت كنت اغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يخرج مني الى المحرقة الشريفة الى الصلوة اي الى المسجد للصلوة وان يقع الماء بضم الباء والموحدة وفتح القاف والعين المبهمة جمع بقعة كالنظف ونظف وبقعة في الاصل قطعة من الارض يخالف لونها لون ما يليها وقال التميمي يريد بالبقعة الاثر قال اهل اللغة المقع اختلاف اللونين يقال غراب يقع ويقع المني وطبعه قلت هذا ليس بشئ لان في الحديث صرح وان يقع الماء ووقع عذرا ماجة وانما ارى اثر الغسل فيه لاني لم يحفظ قال العلامة العيني لفي ثوب الشريف صلى الله عليه وسلم قال القاضي عياض محتمل لاثاره الماء ولا يتجمل عليه السلام لصلوة ومبادرة الوقت وان لم تكن لهم ثياب يتداوونها فيحملونها عن ثوبه بل يغسلون فيه حبة من الخبث اذا غسلت حتى ذهب عنها الاثر بقا اثره باولونها وكذا ترجم البخاري على هذا الحديث وقد جاء فيه ثم لا يصير كثره ولم يذكر في هذا خلاف الا عن ابن عمر وفي الحديث خذته المرأة فوجها في غسل ثيابه وشبهه وليس هذا بالزام لها ولكنه من حسن العشرة وجميل الصحبة لا سيما في حق النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال العلامة العيني ومن احكام هذا الحديث انه حجة للحقيقة في قوله ان المني نجس بقول عائشة كنت اغسل ثوبها كنت يدل على تكرار هذا الفعل منها فهذا الاول دليل على نجاسة المني انتهى والحديث اخرجه البخاري عن عبدان والنسائي عن سويد بن نصر وسلم بن عيسى بن كريب ثلاثتهم عن ابن المبارك باسناده بخلاف الطحاوي باضافة الغسل الى عائشة وهكذا اخرجه البخاري عن سويد بن عبد الواحد قال حدثنا عمر بن ميمون عن سليمان بن يسار قال سألت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسل من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة واثر الغسل في ثوبه يقع الماء وهكذا اخرجه البخاري عن موسى بن عبد الواحد عن عمرو قال سألت سليمان بن يسار في ثوب تصيبه الجنابة قال قالت عائشة كنت اغسله الحديث واخرج ايضا عن عمرو بن خالد عن ابن عمر عن عمرو بلفظ انها كانت اغسل المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراه فيه بقعة او بقعا وهذا اللفظ اخرجه ابو داود عن الفضل بن عيسى عن محمد بن عيسى عن سليمان بن عيسى عن عمرو بن دينار عن الامام احمد عن يحيى بن زكريا عن عمرو بن خالد عن ابن عمر عن عائشة ثم اراه فيه بقعة او بقعا في هذه الروايات اضافة الغسل الى عائشة وقد وردت اضافة الغسل الى النبي صلى الله عليه وسلم من طرق صحيحة فخرج ابن ابي شيبة عن عميرة بن سليمان عن عمرو قال سألت سليمان بن يسار عن الثوب تصيبه المني يغسله ويغسل الثوب كله قال سليمان قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصيب ثوبه فيغسله من ثوبه ثم يخرج في ثوبه الى الصلوة وانما ارى اثر الغسل فيه وهكذا اخرج ابن ابي شيبة عن عميرة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن الجارود عن طريق يزيد بن عمرو بن عمرو بن عيسى عن عمرو بن عيسى عن سليمان بن يسار عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اصاب ثوبه مني غسله ثم يخرج الى الصلوة وانما انظر الى بقعة من اثر الغسل في ثوبه قال صحيح قال العبد الضعيف ودار هذه الروايات كلها على سليمان بن يسار قال البراء لم يسمع من عائشة ورده الحافظ بما تقدم عن البخاري من تصريح سمع منها ثم قال علي ان البراء سبق بهذه الدعوى فقد حكاها الشافعي في الامم وغيره وداود الحافظ قالوا ان عمرو بن ميمون غلط في رفعه وانما هو في ثوبه سليمان بن عيسى وقد ثبت من تصحيح البخاري له ووافقه مسلم لم يسمع من سليمان بن عيسى عن عائشة في ثوبه صحيح وليس بين فتواه وروايت تناقض انتهى قال العبد الضعيف وقد روى سليمان بن يسار على البراء في سمع من عمران بن وهب عن عمرو بن عيسى عن ابن المبارك عن عمرو بن ميمون عن ابي عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل المني من ثوبه فيخرج به ويقع يقع وهذا اسناد صحيح وقد مررنا به مع الرجال فاخذ ميمون عن عائشة ثم قال الحافظ لا تأثير للاختلاف في الروايتين حيث وقع في هذا ان عمرو بن ميمون سأل سليمان بن عيسى في الاخرى ان سليمان سأل عائشة لان كلامها سأل شيخه فحفظ بعض الرواة ما لم يحفظ بعض منهم ثقات انتهى قال العبد الضعيف وكذا لا تأثير للاختلاف في هاتين الاضافة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة والى عائشة مرة اخرى لان غسل الثوب من المني وقع من كل منهما موطأ والله اعلم قال الشيخ ابن ابي عمير بعد ما ذكر حديث مسلم في هاتين الاضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم قال

حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ الرُّقِّي قَالَ ثَنَا أَبُو معاوية عَمْرٍو فذكر يا سنادك نحوه حَدَّثَنَا علي بن شبيب قال ثنا يزيد بن هرون
قال نا عمر فذكر يا سنادك مثله قال أبو جعفر فهكذا كانت عائشة تفتعل ثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي
كان يصب فيه تغسل المني منه

على حقيقة من انه فعله نفسه فظاهر على مجازة وهو انه بذلك فيه فرح علم انتهي حديثنا ابو بشر الرقي محمد بن بك بن مردان الابراري قال ثنا ابو معاوية الضرير محمد بن خازم بن مجهم بن التميمي السعدي مولا لهم الكوفي يقال لمي وهو ابن ثمان سنين اطاربع من رواية الستة قال احمد ويحيى ابو معاوية احبنا لعينان في العاشق قال احمد ايضا في غير حديث العاشق مضطرب لا يحفظها حفظا جيدا وقال ابن معين ايضا من اثبت احبا لا عيش بعد شعبة وسفيان وقال العجلي كوفي ثقة وكان يرى الارباع وكان له قول فيه وقال يعقوب بن شيبة كان من الثقات ودر بدارس وكان يرى الارباع وقال النسائي ثقة وقال ابن خراش صدوق وهو في الارش ثقة وفي غيره فيه اضطراب وقال ابن جابر في الثقات كان حافظا متقنا ولكنه كان رجلا غيبشا وقال ابو داود كان رجلا وقال مرة كان رئيس المرجبة بالكوفة وقال ابو زرعة كان يرى الارباع وكان يدعوا اليه في سنة خمس تسعين في بانه ولا اثنان في ثمانون سنة عن عمرو بن ميمون فذكره باسناده نحوه والحدِيث اخرجه الترمذي عن احمد بن منيع عن ابى معاوية لم يفظ انها غسلت مينا من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بهذا حديث حسن صحيح واخرجه الامام احمد ايضا في مسنده عن ابى معاوية باسناده نحوه كما في شرح العيني حديثنا على بن شيبة بن الصلت البغدادي قال ثنا يزيد بن نرون ابو خيال الواسطي قال انا عمرو بن ميمون فذكره باسناده مثله -

الحديث أخرجه البخاري عن قتبية عن يزيد بن أسناده بلفظ حديث مسند المذكور من قبل وأخرجه ابن الجارود في المستقى عن محمد بن يحيى عن يزيد بن أسناده بلفظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أستاذاً لم يغسل أصابعه من ثم يخرج إلى الصلوة وأنا أنظر إلى البقع في ثوبه من أثر الغسل وهذا اسناد صحيح وبكذا أخرجه البيهقي من طريق إبراهيم بن عبد الله عن يزيد بن البرد عن أحمد في مسنده عن يزيد بن أسناده بلفظ أنها كانت تغسل اليمنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج ويصلي وأنا أنظر إلى البقع في ثوبه من أثر الغسل.

قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى في هذا كانت عائشة تفعل ثوب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعمل فيه فتسمل منى منه اى من الثوب الذي يعمل فيه قال البراء الضعيف وبهذه الروايات حجج الجمهور على نجاسة منى قال الشيخ
ابن الهيثم فان الظاهر انى منى من الثوب الذي يعمل فيه بل ثوبه وهو موجب للاتقات الى حال الثوب المخصص عن خبره وعند ذلك يهدوله
السبب في ذلك انه اولى به فلو كان طاهرا لم ينجس من اتلفه الماء فيجوز سرف في الماء واذا ليس السرف في الماء والاصرف
في غير جارة ومن اعاب نفسها فيه لغير ضرورة انتهى وجمهور القائلون بالطهارة على الاستحباب للنظافة قال الحافظ العسقلاني ليس بين
حديث الغسل وحديث الفرك تعارض لان الجمع بينهما اوضح على القول بطهارة منى بان يحمل الغسل على الاستحباب للنظافة لا على الوجوب
وبهذه طريقة الشافعي واحمد ومالك الحديث وكذا الجمع ممكن على القول بنجاسته بان يحمل الغسل على ما كان رطبا والفرك على ما كان
يابسا وبهذه طريقة الحنفية والطريقة الاخرى لان فيها حمل بالنجس والقياس معالاة لو كان نجسا لكان القياس وجوب غسله دون
الاكتفاء بفركه كالدوم وغيره وهم لا يكتفون فيما لا يعنى عنه من الدم بالفرك انتهى وقال العلامة العيني رادا على ما قال الحافظ من بطلان
ادعى تعاضلا بين الحديثين المذكورين حتى يحتاج الى التوفيق ولا نسلم التعارض بينهما اطلاقا بل حديث الغسل يدل على نجاسة منى بغير
غسله وكان هذا هو القياس ايضا في يابسه ولكن خص حديث الفرك قوله بان يحمل الغسل على الاستحباب للنظافة لا على الوجوب كلاما
واوه وهو كلام من لا يدرك مراتب الامر والاراد من الشرع فاعلى مراتب الامر الوجوب وادناها الاباحة وهما الاوجه للثاني لانه عليه الصلوة
والسلام لم يتركه على ثوبه ابدا وكذلك الصحابة من بعده ونوابطته صلى الله عليه وسلم على فعل شئ من غير ترك في الجملة يدل على الوجوب بلا
نزاع فيه وايضا الاصل في الكلام الكمال فاذا اطلق اللفظ يصرف الى الكمال اللهم الا ان يصرف ذلك بقراءة تقوم فقتل عليه
حينئذ هو مخوف كلام اهل الاصول ان الامر لمطلق اى المجرى عن القرائن يدل على الوجوب ثم قوله بالطريقة الاولى ارجح من غير ارجح
لانه قال فيها العمل بالنجس وليس كذلك لان من يقول بطهارة منى يكون غير عامل بالنجس لان النجس
يدل على نجاسته كما قلنا وكذلك قوله فيها عمل بالقياس غير صحيح لان القياس وجوب غسله مطلقا ولكن خص بغيره الفرك لما ذكرنا
فان قلت ما لا يجب غسله بل لا يجب غسله فطهارة لا تخاطب قلت لا نسلم ان القياس صحيح لان الخاطا يتعلق بخبره حشا باصلا وبنى موجب

قال ابو جعفر ثبت بسا ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي في الثوب لذي ينام فيه اذا اصاب شي من الجنابة وثبت ان ما ذكره الاسود وهما عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انها هوف في ثوب النوم لاني ثوب الصلوة فكان من الحجته لاهل القول الاول على اهل القول الثاني في ذلك ما حدثنا علي بن شيبه قال ثنا يحيى بن يحيى قال انا خالد بن عبد الله عن خالد عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة

كان يكره الصلوة في مشاير من واسد عن ابن سيرين قال لا تصلوا في شعر النساء وعن الحسن قال لا بأس ان يصلي الرجل في ثوب المرأة قال ابو جعفر الطحاوي ثبت بما ذكرنا في حديث عائشة واما حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يصلي في الثوب لذي ينام فيه اذا اصابه اي ثوب النوم شي من الجنابة وثبت بحديثها ايضا ان ما ذكره الاسود وهما عن عائشة من فكر النبي صلى الله عليه وسلم اي عن قصة ثوبه في اول الباب انما هو في ثوب النوم لاني ثوب الصلوة واعتبر من على ذلك الحافظ ابن حجر فقال قال بعضهم الثوب الذي اكتفت فيه بالفرك ثوب النوم والثوب الذي غسلته ثوب الصلوة ويومر ودوبما في احد رواياتكم من حديثها ايضا لقد رايتني افر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكا فيصلي فيه وهذا التعقيب بالفا يعني احتمال تحلل الغسل بين الفرك والصلوة وارج منه رواية ابن خزيمة انها كانت تحكى من ثوبه صلى الله عليه وسلم وهو يصلي انتهى قال لعله لضعيف اصل هذا الورد الذي ذكره الحافظ للامام ابي جعفر الطحاوي فانه عارض التاويل المذكور في مساق من جانب لقاكين بالطهارة بما روى من صلوة صلى الله عليه وسلم في الثوب الذي فكرت عائشة منه المني ثم اجاب عنه بأنه يحتمل ان يظهر منه الثوب المني في نفسه بخس كما هو في احكامنا المتعين من الماذي فلهذا التراب ليس في ذلك دليل على طهارة الماذي ولعجب عن الحافظ انه اخذ من كلام الامام الطحاوي ما شأى لنفسه وترك ما يحالفه وقال العلامة العيني بعد ما ذكر كلام الحافظ قلت ادا بقوله وقال بعضهم الحافظ ابا جعفر الطحاوي واستدل في رده على الطحاوي فيما ذكرناه بان قال وهذا التعقيب بالفا يعني في هذا الاستلال فاسد لان كون الفاعل للتعقيب لا يعني احتمال تحلل الغسل بين الفرك والصلوة لان اهل العربية قالوا ان التعقيب على كل شي بحسبه لا ترى انه يقال ترفع فلان قوله لا ذالم يكن بينهما الامة لم يحل بوجوه متطاوله فيجوز على هذا ان يكون معنى قول عائشة لقد رايتني افر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد به ثوب النوم ثم تغسله فيصلي فيه ويجوز ان يكون الفاء بمعنى ثم كما في قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقته فخلقنا العلقه مضغنة فخلقنا مضغنة عظما فخلقنا العظام فخلقنا الفات فيها بمعنى ثم لترجي معطوفاتها فاذا شئت جواز الترجي في المعطوف بجوزان تحلل بين المعطوف والمعطوف عليه بوجوه وقوع الغسل في تلك المدة ويؤيد ما ذكرنا ما رواه البراء والطحاوي من حديث عائشة ثم يصلي فيه قوله وارج منه رواية ابن خزيمة لا يساعد ايضا فيما ادعاه لان قوله وهو يصلي جملة اسمية وقعت حالا منتظرة لان عائشة ما كانت تحكى المني من ثوب النبي صلى الله عليه وسلم حال كونه في الصلوة فاذا كان كذلك تحتمل تحلل الغسل بين الفرك والصلوة انتهى مختصرا فكان من الحجته لا اهل القول الاول اي القائلين بطهارة المني على اهل القول الثاني اي القائلين بجناسه المني في ذلك ما حدثنا علي بن شيبه بن الصلت البغدادي قال ثنا يحيى بن عيسى بن بكير النيسابوري قال انا خالد بن عبد الله بن جابر عن الحسن الطحان الواسطي عن خالد بن جبران الخزاز البصري عن ابي معشر زيار بن كليب التميمي المجظلي الكوفي من رواية سلم والاربعه الا ابن ماجه قال النسائي وابن المديني وابو جعفر بسنن ثقة وقال العجلي كان ثقة في الحديث قديم الموت قال ابو حاتم صالح من قديما اصحاب ابراهيم ليس بالمتين في حفظه وهو اوجب الى ابن حماد بن ابى سليمان وقال ابن جابر كان من الحفاظ لمقتنين توفي سنة عشرين ومائة عن ابراهيم الغني لفيقه عن علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك الغني البوشيلي الكوفي من رواية الستة ولذي حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عيما قال احمد ثقة من اهل النجف وقال ابن معين ثقة وقال ابن المديني اعلم الناس لعبد الله علقمة والاسود وعبيدة والحارث قال ابو الثني اذا رايت علقمة فلا يترك ان لا ترى عبد الله اشبه الناس بهاد وسما واذا رايت ابراهيم فلا يترك ان لا ترى علقمة وقال شعبة كان علقمة انظر القوم به اي ابن مسعود وقال ابراهيم كان اصحاب عبد الله الذين يقرؤن الناس ويعلمونهم سنة ويصدق الناس عن ابراهيم سنة علقمة والاسود وذكر الهافين وقال ايضا علقمة افضل اي على الاسود وقد شهد صفين قال عبد الله ما اقر شيئا ولا اعلم الا علقمة يقرؤه ويعلمه وقال ابو طبيان ادركت اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يأتوا بعلقة ويستمنون توفي سنة

والاسود عن عائشة قالت كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا باصا بعي ثم يصلي فيه ولا يغسله حد ثنا محمد بن ثنا محمد بن سعيد قال انا شريك عن منصور عن ابراهيم عن عمار عن عائشة مثله حد ثنا محمد بن الحجاج وسليم بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه حد ثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا قزعة بن سويد قال حدثني حميد بن عمار وعبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد عن عائشة مثله حد ثنا نصر بن مرقق قال ثنا ادم بن ابي اياس قال ثنا عيسى بن ميمون قال ثنا القاسم بن محمد عن عائشة مثله قالوا ففي هذه الآثار انها كانت تفرك المنى من ثوب الصلوة كما تفركه من ثوب النوم

اثنين وثنتين وله تسعون سنة - والاسود بن يزيد بن قيس النخعي عن عائشة قالت كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا باصا بعي ثم يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اي في هذا الثوب ولا يغسله اي المنى وفي الحديث دليل صريح لما ذهب اليه صحابنا من انه يجزئ الفرك في المنى اليابس خلافا للمالكية والحديث اخرجه سلمة بن يحيى بن يحيى باسناده بلفظ ارجح انزل بعائشة فاربع يغسل ثوبه فقالت عائشة انما كان يجزئ ان رأيت ان تغسل مكانه فان لم تره فغسلت حوله لقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا يفصل فيه وخرج ايضا من طريق عبد الله بن شهاب الخزازي قال كنت نازلا على عائشة ربه فاحتلمت في ثوبي فغسيتها في الماء فذكر الحديث وفيه لقد رايتني والى لا عكر من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بسا نظري وخرجه في ايضا بهذه الطريقين - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن سعيد بن الاصمباني الكوفي قال انا شريك بن عبد الله النخعي الكوفي عن منصور بن المعتمر الكوفي عن ابراهيم النخعي الكوفي عن بهام بن الحارث النخعي الكوفي عن عائشة مثله والحديث اخرجه البيهقي من طريق الدور عن ابن الاصمباني بلفظ ان كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يغسل فيه - حدثنا محمد بن الحجاج وسليم بن شعيب قال ثنا خالد بن عبد الرحمن ابو الهيثم الخراساني قال ثنا حماد بن سلمة عن حماد بن ابي سليمان الاشعري عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت افركه اي المنى كما عند ابي داود من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه والحديث اخرجه ابن الجارود في المنطق عن الرعقاني عن عفان عن حماد بلفظ الطحاوي وابوداؤد عن موسى بن اسمعيل عن حماد بلفظ يفصل فيه ومن طريقه اخرجه البيهقي وابن حزم في المحلى - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا قزعة بن ابي ذئب عن ابن سويد بن جبر بن التميمي بن بيسان البجلي ابو محمد عن ربيعة بن ربيعة الترمذي وابن ماجه قال ابن معين ثقة وقال مرة ضعيف وكذا قال ابوداؤد والنسائي وقال احمد مضعف الحديث وقال ابو حاتم ليس بن ابي القوي محله الصدق وليس المتيقن بكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عبد الحكم غير ما ذكرت احاديث شعبة وارجوانه لا بأس وقال العجلي لا بأس به وفيه ضعف وقال البزار لم يكن بالقوي وقادحت عنه اهل العلم قال حدثني حميد بن عمار عن ابن قيس المكي وعبد الله بن ابي نجيح النخعي المكي عن مجاهد بن جبر المكي عن عائشة مثله اي مثل ما روي عنها الاسود والحديث اخرجه البراء بن مسنود عن الحسن بن يحيى الازدي عن عاصم عن قزعة بن سويد عن ابن ابي نجيح وحميد بن عمار عن عائشة قالت كنت افرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فيه ثم يصلي فيه كذا في شرح العيني - حدثنا نصر بن مرقق قال ابو الفتح قال ثنا ادم بن ابي اياس الخراساني قال ثنا عيسى بن ميمون البهاسمي المدني عن مولاه القاسم بن محمد بن ربيعة الترمذي وابن ماجه قال ابن معين ليس حديثه في وقال مرة لا بأس به وقال ابن حبان يروي احاديث كلها موضوعات وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن عبد الحكم ما يرويه لا يثبت عليه احد وقال الفلاس متروك قال البخاري منك الحديث كذا في الميزان وقال الترمذي في باب علان النكاح وموسى بن ميمون لا نصارى يضعف في الحديث قال ثنا القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق عن عائشة مثله والحديث اخرجه الطيالسي عن عباد بن منصور عن القاسم عن عائشة قالت لقد رايتني افرك الجنابة عن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يغسل مكانه ومن طريق الطيالسي اخرجه البيهقي بلفظ قالوا اي قال اهل المقالة الاولى ففي هذه الآثار اراها جميعا الاحاديث التي رواها علقمة والاسود و بهام و دجاجة القاسم بن محمد عن عائشة قاله العيني - انها كانت تفرك المنى من ثوب الصلوة كما تفركه من ثوب النوم قال ابو العيص عن غير الله الذي يظهر لي ان غرض الامام الطحاوي بذكر هذه الروايات الرد على ما ذهب اليه المالكية من عدم جواز الفرك في اليابس لا الخلق هذه الروايات مذاهب

قال ابو جعفر وليس في هذا عندنا دليل على طهارته فقد يجوز ان يكون كانت تفعل به هذا فيظهر بذلك الثوب والمضى في نفسه فبحر كما قد روي فيما اصاب النعل من الاذى حدثنا فهد قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا الاوزاعي عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطى احدكم الاذى بخفه او بنعله فطهرهما التراب

الاحناف فانهم قالوا بطهارة الثوب الذي اصابه المني بفركه ان كان يابساً وقروح التصرع عند سلم والطاوي يبيسه كما تقدم ولا يلزم من طهارة الثوب بالفرك طهارة المني كما سيجي نعم هذه الروايات تشكك على المالكية جداً قال ابن دقيق العيد شرح العمدة وهذا الحديث يخالف ظاهره ما ذهب اليه مالك وقد اعترضه بان يحمل على الفرك بالماء وفيه بعد ما ثبت في بعض الروايات في هذا الحديث عن عائشة انها قالت لقد اتيتني والى لاحد من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابساً بظفري وبذا تصرع يبيسه ايضا في رواية يحيى بن سعيد عن مرة عن عائشة قالت كنت انفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يابساً بظفري واغسله واسمعه اذا كان رطبا شك المرواني (روي الحميد كما تقدم عن المصنف وجزم المرواني على قوله واغسله كما تقدم) وبذا التقابل بين الفرك الغسل يقتضي اختلافهما والذين قرب التناول المذكور عند من قال به في بعض الروايات عن عائشة انها قالت لغسها الذي غسل الثوب لما كان يجزئ لك ان اتيه ان تغسل مكانه وان لم تره فتحت حوله فلقد اتيتني انفرك من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسرت الاجزاء في الغسل لما اراه وتكملت بالنضج لما لم يره وبذا حكم النجاسة فلو كان هذا الفرك المذكور من غير ما ناقض آخر الحديث اولا الذي يقتضي حصر الاجزاء في الغسل يقتضي اجزاء حكم سائر النجاسات عليه في النضج الا ان دلالة قولها لا يحكم يابساً بظفري اصح واس على عدم الماء كما ذكر من القرائن من كونه مفركا والحديث واحد اختلف طرقه واعني بالقرائن النضج لما لم يره وقولها انما كان يجزئ لك انتهى - قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله وليس في هذا اي في صلوة صلى الله عليه وسلم في الثوب الذي فركت عائشة منه المني عندنا دليل على طهارته اي المني - فقد روي في نسخة ايمن وقد بالواوه يجوز اي يحتمل ان يكون كانت اي عائشة والضمير في ان يكون يرجع الى الشان والمقدور هو اسد قوله كانت تفعل به في محل نصب خبره قالا يعني في خبره تفعل به اي بالثوب بهذا اي تفرك عند المني فيطهر بذلك الثوب والمضى في نفسه فبحر كما قد روي فيما اصاب النعل من الاذى حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا محمد بن كثير بن ابي عطاء الشافعي مولا ابي الويل الصنعاني زبيل المصيصية من رواية الاربعة الا ابن جهم ذكره احمد فضعفه جدا وضعف حديثه عن محمد بن جهم جدا وقال ابو بكر الحديث وقال يروى شيئا وسكرو وقال ايضا لم يكن عندك ثقة وقال ابو داود لم يكن لغريم الحديث وقال البخاري ليس جدا وقال النسائي ليس بالقوي كثير الخطأ وقال الحاكم ليس بالقوي عندهم وقال ابن معين كان صدوقا وقال ايضا ثقة وقال ابو حاتم كان رجلا صالحا وفي حديثه بعض الانكاد قال صالح بن محمد صدوق كثير الخطأ وقال الساجي صدوق كثير الغلط وذكره ابن حبان في الثقات وقال خطي و يغرب وقال ابن سعد كان ثقة ويذكر ان غلط في او اخر عمره ومات سنة ست عشرة ومائتين وقيل بعد بل قال ثنا الاوزاعي عن ابن عمر والفقهاء عن محمد بن عجلان المدني عن سعيد المقبري ابن كيسان المدني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطى احدكم الاذى او النجاسة بخفه او بنعله فطهرهما اي مطهرهما التراب قال في شرح السنة ذهب الى العلم على ظاهر هذا الحديث وقالوا اذا اصاب اسفل الخف او النعل نجاسة ودلك بالارض حتى يذهب غبارها وطهر وجازت المصلحة فيها وبه قال الشافعي في القديم ومستند ظاهر هذا الحديث وقال في الجدي لا بد من غسلها بالماء وعلى هذا قول هذا الحديث بما اذا وطى نجاسة يابساً فغسها بها حتى ينهار في ان ذلك كما اورد قوله صلى الله عليه وسلم في حديثه ام سلمة يطهره بالبرء على ان السؤال انما يصدر فيما جرت الشيا على ما كان يابساً من القدر بها تثبت منه فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم ان المكان الذي بعده من ذلك عنه والا فالاجماع منقطع على ان الثوب اذا اصابته نجاسة لا يطهر الا بالغسل وقال الترمذي في حديثه عن محمد بن عيسى بن ابون عظيم فان حمل حديثه ام سلمة على ظاهره يخالف للاجماع لان الثوب اذا نجس لم يطهره الا بالغسل بخلاف الخف فان جماعه من التابعين ذهبوا الى ان ذلك لا يطهره على ان حديثه ابن ابي هريرة حسن لم يطهر فيه وقد روي ام سلمة مطعون فيه انتهى من الطيبي وقال الترمذي قال الشافعي في شرح النقاية ويطهر الخف عن نجس ذي جرم بالذلك بالارض سواء كان جرمه منه كالدوم والخذرة او من غيره كالبول المنقوص به تراب وايضا سوا رجع ذو الجرم او لم يوجب وهو قول ابي يوسف

قال ابو جعفر فكان ذلك التراب يجزئ من غسلها وليس في ذلك دليل على طهارته الاذى في نفسه
فكذلك ما في المني يحتمل ان يكون كان حكمه عند ذلك يطهر الثوب بازالتهما اياه عنه بالفرك
وهو في نفسه نجس كما كان الاذى يطهر النعل بازالتهما اياه عنها وهو في نفسه نجس.

وعليه الاكشرو في النهاية وعليه الفتوى وقال ابو حنيفة يشترط جفاف ذى الجرم في طهارة النعف وقال محمد وزفر لا يطهر
في الربط لاني الياسر لا بالنسل كالتجاسة التي لا جرم لها لان هذا من نجس باصا به التجاسة فلا يطهر الا بالنسل كالثوب المكن
وروى ابن محمد ارجع عن هذا القول حين رأى كثرة المسكين في طرق الري ولاني حنيفة واني يوسف حديث ابن بريفة المذكور لكن ابو حنيفة
يقول ان الربط لا يزيل بالذلك فيشترط الجفاف ومن غير ذى جرم بالغسل فقط لان اجزاء التجاسة تشترب في النعف فلا تخرج منه الا
بالعصر بخلاف ذى الجرم فانه يجذب في النعف من الاجزاء النجسة بجمادها فاجتأبته قلست وذكر القاري في شرح النقاية ما كذا ولفظه
مع محمد وذكر العيني في شرح الطحاوي ما كذا واحمد بن محمد وذكر الشوكاني الاذواعي والظاهرية واما ابو داود وحماد في رواية مع ابن يوسف
قال في البحر وعلى قوله اكثر المشايخ وفي النهاية والعناية والختامة وعليه الفتوى وفي فتح القدير هو المختار لعموم البلوى وطلاق
الحديث انتهى والمحدث اخرجه ابو داود وعنه احمد بن ابراهيم عن محمد بن كثير باسناده عن سعيد بن اسيد عن ابن بريفة بمعناه قال اذا طلى الاذ
بجففة فطهر بها التراب وكذا اخرج الحاكم من طريق ابراهيم بن اسيد بن محمد بن كثير باسناده بلفظ اذا طلى احدكم نجف في الاذ
قال التراب له طهر به بهذا الطريق اخرجه البيهقي بلفظ الحاكم قال المحدث الزبلي ورواه ابن جبان في صحيحه في النوع السادس وستين
القسم الثالث انتهى قال الحاكم في هذا حديثه على شرط مسلم فان محمد بن كثير الصنعاني هذا صدق وقد حفظ في اسناده ذكر ابن عجلان لم يخرجاه انتهى -
وقال النور في الخلاصة كما في العيني رواه ابو داود باسناده صحيح ولا يلتفت الى قول ابن عجلان وهذا حديث رواه ابو داود من طريق
الاثنين بها الصحيح انتهى قال النور في الخلاصة وللحديث طريق اخر فخرج ابو داود عن احمد بن علي النيرة وعن عباس بن الوليد بن مزعل بن ابي
عن محمود بن خالد عن عمر بن عبد الواد احد ثلثتهم عن الاذواعي قال انبئت ان سعيد المقبري حدث عن اسيد بن ابي هريرة فذكر الحديث وهكذا اخرج الحاكم
عن ابي العباس عن العباس بن الوليد البيهقي عن الحاكم وغيره عن ابي العباس في اصل ان محمد بن كثير وان هو تكلم فيه فكذلك تابعه على ذلك غيره
وهو لا يلتفت ثقات ثقات لكن قال المنذرى الاول فيه محمد بن عجلان وفيه مقال والثاني فيه مجهول قال الشوكاني محمد بن عجلان روى له
البخاري في الشواهد وسلم في المتابعات ولم يحتج به وقد وثقه غيره واحد وكلم فيه غيره واحد ولعل الرجل الذي اظهره الاذواعي انتهى وفي الباب عن
ابن سعيد بن داود واحمد وغيرهما وعائشة عن داود وغيره ومما ينبغي ان ينبذ عليه انه وقع في رواية الامام الطحاوي رواية سعيد بن المقبري
عن ابن بريفة بلا واسطة ابني سعيد بن سعيد في ابي هريرة كما قد عرفت في حديثه عن ابن بريفة بدون واسطة ابني سعيد بن سعيد فلو
ابو داود وغيره واسطة ابني سعيد بن سعيد في ابي هريرة كما قد عرفت في حديثه عن ابن بريفة بدون واسطة ابني سعيد بن سعيد فلو
بالوجهين قد صرح صاحب السام والرجال باخذ سعيد بن ابي هريرة والله اعلم - قال ابو جعفر الطحاوي فكان ذلك التراب يجزئ من غسلها
اي من غسل النعف والنعل وليس في ذلك اي في طهارة النعف والنعل عن الاذى بالتراب - دليل على طهارة الاذى في نفسه فكذلك
وفي نسخة العيني وكذلك ما روي في المني اي من فركه عن الثوب يحتمل ان يكون كان حكمه اي حكم المني عند فركه كذا في حكم الاذى يصيب النعل
يطهر الثوب بازالتهما اياه اي المني عنه اي عن الثوب بالفرك متعلق بقوله يطهر وهو اي المني في نفسه نجس كما كان الاذى يطهر النعل بالتراب
اي اياه اي الاذى عنها اي عن النعل وهو اي الاذى في نفسه نجس وحاصل ما اجاب به مصنف العلماء ان مصلوطة صلى الله عليه وسلم في الثوب المكن
عنه المني ليس فيه دليل على طهارة المني لانه يحتمل ان يطهر الثوب بالفرك والمني في نفسه نجس كما قال صلى الله عليه وسلم اذا طلى احدكم الاذى نجف
او نجف فطهر بها التراب فان التراب يجزئ من غسلها وليس فيه دليل على طهارة الاذى فكذلك روى في المني - واعلم ان ما ذكره الامام
الطحاوي من جواب حديث الفرك واقعه على ذلك بن بطلان من المالكية فقال كذا في الكرماني الفرك مما جاء في ثياب بنيام فيها وعن
الاسناني في جوف النعف في الثياب النجسة ولئن سلمنا انه في الثياب التي يصلي فيها لكن يحتمل ان يكون المني في نفسه نجسا ويطهر منه الثوب بالفرك
كما روينا اصحاب التعلين من الاذى ان التراب يجزئ من غسلها وليس في ذلك دليل على طهارة الاذى في نفسه انتهى واثبت تدرى ان
هذا الجواب لا يجري على مذهب المالكية فانهم قالوا لا بد من غسل المني ربهما وباسانهم في مذهب الاحناف -

فالذي وقفنا عليه من هذه الآثار المروية في المني هو ان الثوب يطهر مما اصابه من ذلك بالفرغ اذا كان يابساً ويجزئ ذلك من الغسل ليس في شيء من هذا دليل على حكمه هو في نفسه اظاهر هو ان نجس هذا ذهب الى انه قد جرى عن عائشة ما يدل على انه كان عندنا نجساً وذكر في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود قال ثنا مسدد قال ثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها قالت في المني اذا اصاب الثوب اذا امرت فاعسله وان لم تره فانضج حتى تكف الأوبكة قال ثنا وهب قال ثنا شعبة فنكر باسناده مثله

فالذي وقفنا عليه من هذه الآثار المروية في المني هو ان الثوب يطهر مما اصابه اي الثوب من ذلك اي من المني بالفرغ متعلق بقوله يطهر اذا كان يابساً ويجزئ ذلك اي فرك المني من الغسل اي في اليابس دون الرطب وليس في شيء من هذا دليل على حكمه اي على حكم المني هو اي المني في نفسه اظاهر هو في نسخة العيني طاهر يجزئ البصرة هوام نجس اي ليس في روایات فرك المني وسند ما يدل صراحة على طهارة المني ولا على نجاسته فان الفرك لا يدل على الطهارة والازم طهارة العذرة التي في الغسل وكذلك الغسل لا يدل على النجاسة لان غاية ما هناك ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولا يدل ذلك على النجاسة فغير يكون الغسل للتنظيف ولكن لقائل ان يقول ان موافقة صلى الله عليه وسلم على غسله من غير ترك دليل على النجاسة مع ما لا يدور من لغة في غسل المني في غسل الجنابة بعد غسل الفرج وامره بغسل الذكر لمن تصبى عليه بالليل وترك صلوة صلى الله عليه وسلم في الثوب الذي جامع فيه زوجة اذا اصابه الاذى وغير ذلك وكان حديث عامر بن فزارة انما يغسل الثوب من نجس من الخائط والبول والقي والدم وما في بعض على ذلك الا انه حديث ضعيف ولكن الضعف بماتبعة حماد بن سلمة كما تقدم ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم لمن سال الصلوة في الثوب الذي ياتي فيه ابله نعم الا ان ترى فيه شيئاً فتغسله وهذا حديث صحيح وكان نص على النجاسة وحمله على النظافة ليمهد كل البعدان الموضع موضع بيان وبهذا بطل قول من قال ان المني يرد الامر بالغسل والله اعلم وان شئت لتفصيل في ذلك فارجع فيما تقدم فخرم فابوب الى ما قد عرفت عن عائشة ما يدل على انه اي المني كان عندنا اي عند عائشة نجساً ذكر في ذلك ما حدثنا ابن ابي داود واهما بهم الاسدي قال ثنا مسدد بن مسرود البصري قال ثنا يحيى بن سعيد بن فرخ بفتح الفاء وتشديد الراء المقصومة وسكون الواو ثم مجتمعة القطان بن سعيد البصري الاحول الحافظ من رواية الستة قال بن المديني ما رايت اعلم بالرجال من يحيى القطان وكذلك قال ابراهيم بن محمد التميمي قال العيص ما رايت اجبت منه قال حماد بن عيسى في الثوب بالبرص وقال ايضا ما رايت اجبت منه قال يحيى بن علفه وقال بن حبان ثقة ما رايت ربيعة جمة وقال العجلي ثقة في الحديث كان لا يحدث الا عن ثقة وقال ابو زرعة كان من الثقات الحفافة وقال ابو حاتم جمة حافظ وقال الشافعي ثقة ثبت مرضى توفي في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة ومولده سنة عشرين مائة عن شعبة بن الحجاج الواسطي عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق التميمي المديني ولد في حياة عائشة من رواية الستة قال مصعب بن خيار المسلمين كان له قدر في اهل المشرق وقال بن عيينة كان يغسل اهل فناء وقال احمد بن حنبل والبخاري والشافعي والسنائي ثقة وقال ابن حبان كان من سادات اهل المدينة فقهياً وعلماً ودنياً وقضلاً وحفظاً والقائمان في الشام سنة ست وعشرين مائة عن ابي القاسم بن محمد عن عائشة انها قالت في المني اذا اصاب الثوب اذا رايت اي المني فاعسله وان لم تره فانضج اي الثوب قال الباجي هذا حكم ما يشك فيه من الثياب ان تنقع في قول مالك قال ابو حنيفة والشافعي لا تنقع وهو محمول على الطهارة انتهى وقال في محقر الخليل وان شك في اصابته الثوب حب نفعه وان ترك عاد وصلوة كالغسل قال في مختصر الاخرى في ذهب لما لك في ايضا ومن شك في اصابته النجاسة نفعه وان اصابه شيء شك في نجاسته لا نفع عليه انتهى قال بن قدامة في المغني واذا خفي موضع النجاسة من الثوب استظهر حتى يتبين ان الغسل قاضي على النجاسة وبهذا قال النخعي والشافعي ومالك ابن المنذر وقال عطاء والحكم حاداً واخفحت النجاسة نفعه كله قال ابن شبرمة تجري مكان النجاسة فيغسله لكن نص المدة على ما ذكر في المني ولا يذهب عليك ان الغسل عن كل الصلح لما تقدم من خلافه في ذلك سياتي من كلام الزرقاني ايضا ما نص على وجوب النقع عن كل ثوب فيجعل ان يكون نذير بعبادة مثل ما قال مالك يحتمل انها امرت بالرش دفعا للوسواس وتطهير القلب بحتمل ان يراد بالنقع الغسل الخفيف هو في التنوير لنقع المني فيه اثر ما لفته في التطهير انتهى من الاجازة بتفسيره حديثنا ابو بكره بخاريه قتيبة قال ثنا ابي ابن جرير البصري قال ثنا شعبة فذكر ابي شعبة باسناد مثله اي مثل ما روى عنه يحيى القطان وهذا اسناد صحيح ورواه الستة

عن

حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال حدثنا شعبة قال انا ابو بكر بن حفص قال سمعت عثمة
بن شداد عن عائشة مثله حدثنا ابن مزيق قال ثنا بشر بن عيسى قال ثنا شعبة فذكر باسنادوه مثله قال فهذا
قد دل على نجاسته عند هاقيل له ما في ذلك دليل على ما ذكرت ان لو كان حكمه عند هاجم سائر النجاسة من
الغائط والبول الدم لم يفسد الثوب كله اذا لم يعرف موضعه منه الا ترى ان ثوبا لو اصابه بول
تخفى مكانه انه لا يظهره النظم وانه لا بد من غسله كله حتى يعلم طهره من النجاسة فلما كان حكم المني عند
عائشة اذا كان موضعه من الثوب غير معلوم النظم ثبت بذلك ان حكمه كان عند خلاف سائر النجاسة

الابا بكرو وهو ثقة مأمون كما قال الحاكم حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد الدرياصي ابو عبد الله من اهل العراق سكن مصر روى عن شعبة والسجودي وروى عنه الحميدي وسليمان بن شعيب الكيسي واهل بلده ربما اخطأ في ترجمة ابن حبان في الثقات - قلت و ترجمه في كتاب الكمال لعبد الغني لكنه لم يرو له اعدوا سنة كذا في اللسان وفي كتاب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم قال ابو حاتم صدق وقال ابو زرعة الالباس بن شاعنة الحميري وفي الكشف عن المعاني قال ابن يونس في الغرابة يروى اهل البصرة قدم مصر وحدث وكان ثقة توفي بمصر سنة تسعين مائتين - قال حديث شعبة قال انا ابو بكر بن حفص عبد الله بن حفص بن عمر بن سعد بن ابى وقاص الزهري قال سمعت عمي لم اقف لها على ترجمة فباعت بك قال العيني في شرحه الظاهر انها عا شعبة بنت سعد بن ابى وقاص وبن عمته ابيه فقال عمي تجوز لانه لا يعرف في آل سعد امرأة لها راية غير باوقد وركبا ابو بكر بن حفص لانه روى عن جده عمر بن سعد فبالضرورة يكون روى ايضا عن اخنت عمر التي بن عمته ابيه وعاشته بنده روى لها البخاري وابوداؤد والنسائي والترمذي انتهى - تحدث عن عائشة مثله مثل ما روى عنها القاسم -

حدثنا ابن مزروق البرقي البصري قال ثنا بشر بن عمر الزهراني البصري قال ثنا شعبة فذكر باسنا هذه المسألة لم يقف على هذه الآثار المروية عن عائشة وصله عند مسلم من طريق خالد عن ابي معاوية عن ابراهيم عن علقمة والسودان وجعلوا ينزلون بعائشة فاصح يغسل ثوبه فقال عائشة انما كان يحركه ان رأيت ان يغسل مكانه فان لم تره فتحت حوله الحديث قال يعني في شره وقد روي عن ابني هريرة وسالم نحوه ثم ذكر علي بن ابي شيبة باسناد عن سالم بن عبد الله قال سألته رجل فقال اني احتلمت فوثبت في الماء غسلته قال خفي على قال النضر بالماء الهندي وسياتي اثر ابني هريرة عند المصنف - قال اي القائل المذكور فهذا اي امر عائشة بالنضح لما لم يره قد دل على نجاسته اي ابنى عند اباي عن عائشة قال القاضي عياض الحارثي فيه حجة لنا على نجاسته والا فلا يغسل فان قيل للمتنقطعت قبل فلم امرته ان ينضح اذا لم يره وهذا حكم النجاسة انتهى - قيل لاني ذكركم ان عائشة بالنضح لما لم ير دليل على ما ذكرت اي نجاسته التي عندكم لا يقع في نسخة يعني على ما ذكرت لان لو كان حكمه حكم ابي عند اباي عن عائشة حكم سائر النجاسات من الغائط والبول والدم لامرت بغسل الثوب كما اذا لم يعرف موضعها اي موضع ابنى مذي من الثوب - الا ترى ان ثوبا الاصابع اي الثوب بول غشي مكانه اي مكان البول انه لا يظهر من الظاهر اي هذا الثوب النضغ وانه وفي نسخة يعني انه بالفاء لا بد من غسله اي من غسل الثوب لذى اصابه البول غشي مكانه كله حتى يعلم اي يغلب على الظن ظهوره اي طهارته الثوب من النجاسة فلما كان الحكم المتفق عليه عند عائشة اذا كان موضعها اي موضع ابنى من الثوب غير معلوم خبر مكان في قوله اذا كان موضعها النضغ خبر مكان في قوله فلما كان لا ثبت بذلك اي حكم عائشة بنضح موضع من يرفيه المعنى ان حكمه اي حكم ابنى كان عند اباي عن عائشة بخلاف سائر النجاسات حاصل ما ذكره المصنف رحمه الله تعالى ان امر عائشة بنضح ما لم ير ليس فيه دليل على نجاسته ابنى عند اباي لو كان عند اباي نجسا لامرت بغسل الثوب كله اذا خفي موضعه كما هو حكم بقية النجاسات اذا خفي موضعها يغسل منها الثوب كله حتى يتبين زوال النجاسة فلما اكتفت بالنضح في ابنى مكان يغسل في غيره من النجاسات ول ذلك على تفريق الحكم عند اباي قال العهد لصنيعه وهذا ما ذكره الامام الطحاوي مبني على ان امر عائشة بالنضح كان فيما خفي من النجاسة والظاهر ان هذا الامر لا يمكن لذلك بل كان لمن شك في اصابته ثوب بل اصابته ابنى امام الادوار اجاب حينئذ عند المالكية النضغ وعند الجمهور هو محمول على الطهارة فعلى هذا لم يكن امر عائشة الا للزيادة والتعطيف وهذه المسألة على ازالة ابنى عن الثوب ادل دليل على نجاسته ابنى عند اباي ولو كان طاهرا لم تأمر بذلك ولو سلمنا ما ذكره الامام من محل النضغ فنحن المالكية اذا اوجب هو النضغ ايضا وهو دليل النجاسة عندهم والاعمال ما ذهب اليه صحابنا من غسل موضع النجاسة كلها حتى يتحقق زوالها فالمراد عنهم من النضغ غسل كجا هو شأنه وقد اثبت الامام في معنى الغسل في عدة مواضع فصل في ايليس في امر عائشة بالنضح بان نجي نجاسته ابنى عند اباي والله اعلم -

وقد اختلف اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في ذلك فروى عنهم في ذلك ما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد
قال ثنا هشيم قال انا حصير بن مصعب بن سعد عن ابي ابيانه كان يفرق الجنابة من ثوبه فقلنا يحتمل ان يكون
كان يفعل ذلك لانه عنده طاهر ويحتمل ان يكون كان يفعل ذلك كما يفعل بالروث المحكوك من الغسل لانه
عنده طاهر جدا ثنا يونس قال انا ابي هب ان الكاخذة عن هشام بن عروة عن ابي عبد الرحمن
ابن حاطب انه اعتمر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وقد اختلف اصحاب النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اي في طهارة المني ونجاسته فروى عنهم اي عن الاصحاب رضي الله عنهم في
ذلك ما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور الخزازي وقال البيهقي وسعيد بن وهب بن سليمان
الواسطي المعروف بسعد بن اده قال ثنا هشيم بن بشير السلي قال انا حصير بن مصعب بن سعد عن ابي ابيانه كان يفرق الجنابة من ثوبه فقلنا يحتمل ان يكون
ابو الهذيل بن عمار روى في ذلك ما روى عنه الكوفي ابن عم منصور بن المعتمر روى اداة الستة قال احمد الشافعي المامون بن كبا الاصحاب للحديث وقال
ابن عيينة وابو زرعة ثقة وقال العجلي ثقة ثبت في الحديث وقال ابو حاتم صدوق ثقة وفي آخر عمره سا حظه وقال النسائي تغييره
قال يزيد بن هارون اختلفوا في ذلك بن المديني بانه اختلفوا في سنة ست وثلاثين مائة وثلاث وتسعون سنة عن مصعب
ابن سعد بن ابي وقاص الزهري - ابو زرارة المديني من رواة الستة ذكره ابن سعد في الطبقة الثانية من اهل المدينة وقال كان ثقة
كثير الحديث وقال العجلي تابعي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ثلاث ومائة عن ابي سعيد بن ابي وقاص واسمه لك بن
اهيب ويقال ويهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ابو اسحاق سلم قد يماذ جرييل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول من
رمى بسهم في سبيل الله وشهد بدرا والمشاهد كلها وهو احد الستة اصحاب الشورى وكان سابع سبعة في الاسلام وكان احدا
المفرسان من قريش الذين كانوا يخرجون رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاه وكان محبا لدعوة مشهورا بذلك هو الذي كوف
الكوكة وتولى قتال فارس فتح الله على يده القادسية وكان اميرا على الكوفة لعمر ثم عازله ثم اعاده ثم عازله وقال في مرضه ان ليها بعد
فذلك الان ليس يستقيم بالوالي فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة ومناقبه كثيرة جدا توفي في قصره بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور
وحمل الى المدينة ودفن بالبقيع وهو ابن ثلاث وسبعين وهو آخر العشرة وفاة رضي الله عنهم انه كان يفرق الجنابة اي اثره وهو المني
من ثوبه والحديث اخرجه ابن ابي شيبة عن هشيم بن اسناوه بلفظ المصنف وخرج ايضا عن جرير بن منصور عن مجاهد عن مصعب بن سعد
عن سعد بن شريك عن اخيه البيهقي عن طريق عبيد الله بن معاوية عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
عن الثقة عن جرير بن عبد الحميد عن مجاهد عن مصعب بن ابيانه كان اذا اصاب ثوبه المني ان كان رطبا مسح وان كان يابسا حقه ثم صلى
فيه وعزاه في كسر العمال الى سعيد بن منصور في سنة بلفظ المصنف فهذا يحتمل ان يكون سعد رضي الله عنه كان يفعل ذلك اي يفرق المني
من ثوبه لانه اي المني عنده اي عنده طاهر وهذا احتمال بعيد فان مجرد الفرق لا يدل على الطهارة والالزام طهارة الروث المحكوك
من النعل كما تقدم ويحتمل ان يكون كان يفعل ذلك اي يفرق الجنابة من الثوب كما يفعل بالروث المحكوك من النعل اي من ثوبه
للنجاسة لانه اي الروث عنده طاهر وهذا المني هو المني من التقسيم بين الرطب واليابس لو كان المني عنده طاهرا لم يكن الى
هذا التفريق والمراد من المسح في ذلك الحديث غسل كما هو مقتضى التفريق والله اعلم - حد ثنا يونس بن عبد الله المصنف في قال انا
ابن وهب بن عبد الله ان الكاخذة عن ابي ابيانه كان يفرق الجنابة من ثوبه على ابي عروة عن ابي عبد الرحمن بن عمار بن ابي عبد الرحمن بن ابي عبد الرحمن
النجاشي ابو محمد يقال ابو بكر المديني من رواة سلم والاربعة قال ابن سعد كان من درك عليا وثمان وزيد بن ثابت وكان ثقة كثير
الحديث وقال العجلي مديني تابعي ثقة وقال النسائي والداقطن ثقة وقال ابن خراش جليل ربيع القدر قال ابو حاتم ولد في خلافة عثمان
ومات سنة اربع ومائة اعتمر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه كذا وقع في الموطا ان يحيى بن عبد الرحمن اعتمر مع عمر وهذا مشكل جدا لان
يحيى ولد في خلافة عثمان فكيف اعتمر مع عمر فلا بد ان يقال انه سقطت واسطة احد قال الدوري عن ابن عيينة بعضهم يقول عنه سمعت
عمر وانما يؤمن ابيهم عمر بكذا النعل في التهنيت قول بن عيينة قال الزرقاني قال ابو عبد الملك هذا ما عدان ما كادهم فيه لان اصحاب
يشام افضل بن فضالة وحماد بن سلمة وعمر قالوا عن هشام بن عروة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيهم فسطح ما لك عن ابيهم انتهى
قلت قاله عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلقة بن عمرو النخعي ابو يحيى بن ابي محمد المديني قيل لروية ذكره ابن عيينة في تابعي اهل المدينة

22
2

في راكب فيهم عمر بن العاص ان عمر بن الخطاب سب بعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر بن الخطاب وقد كان ان يصبح فلم يجد ماء في الركب فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما رأى من الماء احتلامه حتى اسقى فقال له عمر اصبحت ومعنا ثياب فذاع ثوبك فقال عمر بل اغسل ما رايت والضم ما لم ارحل ثم ان يونس قال نا بن وهب ان الكاهن شفع هشام بن عروة عن ابيه عن زيد بن الصلت انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجوف فنظر فاذا هو قد احتلم ولم يغتسل فقال الله ما راى الا قد احتلمت ما شعرت وصليت ما اغتسلت فاغتسل وغسل قال في ثوبه

ان

ومحمد بن زكريا ابن سعد في الطبقة الاولى من اهل المدينة قال وكان ثقة قليل الحديث وقال لعجل بدني تابعي ثقة - روى له البخاري معلقا توفي سنة ثمان وستين - في اي مع ركب فيهم عمر بن العاص بن دنايل ابو عبد الله ابو محمد سبي سلم سنة ثمان قبل الفتح وقيل بين الحديبية وخيبر ولله ابنه صلى الله عليه وسلم على جيش ذات السلاسل وتحت لواء ابو بكر وعمر وسراة اصحابه قال في حق عمر بن العاص من صالحى تريض الحديث وقال الشعبي دابة العرب ربة فذكره عنهم وكان من ابطال غزى في الجاهلية فذكره ابنه فذكره عنهم واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على عمان فقبض وهو عليها وكان احد امداد الاعداء في فتوح الشام وفتح مصر في عهد عمر وعمل عليه بالريثان ثم عمل عليها من معاوية منذ غلب عليها معاوية الى ان توفي سنة ثلاث واربعين - وان عمر عن من تهريس نزول المسافر آخر الليل نزله للنوم والاستراحة كذا في النهاية وقال ابن دريد في المجرى فتهربيس النزول بالليل يقال عرس الرجل بالمكان تهريسا اذا نزل له ليلا ثم ارتحل عنه اه بعض الطريق قريبا من بعض المياه وفقا لركب قاله الزرقاني اذ كان ما كانا عن الطريق قاله في الادب - فاعلم عمر بن الخطاب قد كان يصبح فلم يجد ماء في الركب اى مع الركب كما في الخطاى يغتسل به يغسل ثوبه قاله الزرقاني فركب اى عمر حتى جاء الماء الذي حرس بقره قال الباجي وذكرنا الماء الذي جاءه هو ما والوجه كذا في الادب فاجعل يغسل ما راى من الاحتلام اى من اثره وهو لم ي - حتى اسقى فغسل ما راى على نجاسة لم ي اى اذا اتم له حتى ذهب الوقت الا فضل عنده قاله الباجي كما في الادب فقال له اى لعمر عمر بن العاص اصبحت اى اسفرت ومعنا ثياب اخر فذرع ثوبك اى الذى اصابه لم ي وزاد مالك في موطاه يغسل قال الزرقاني اى تمامه وليس ثوبا من ثيابنا اه وفي الادب - وهذا دليل على نجاسة الثوب عند عمر بن العاص ايضا اذ امر باستبداله وكان بمحض الصحابة ولم يذكره احد فقال عمر زاد مالك في موطاه واعجب مالك يا ابن العاص لم ي كنت تجد ثيابا فكل الناس يجد ثيابا والله لو فعلت انك انصت به بل غسل ما رايت والضم ما لم ارحل اى ارشه وهو عند العلماء طهر لما شك فيه كان دفع للوسوسة واباه بعضهم وقال لا يزيد النفع الا انتشارا قاله ابن عبد البر وقال الباجي مقتضاه وجوب النفع لانه لا يشتغل عن الصلوة بالناس مع ضيق الوقت الا بما روي ان جاب نفع الصلوة وقال ابو حنيفة والشافعي والنفع بالشك هو على طهارة قاله الزرقاني وقد تقدم ان الجمهور حملوا النفع على الغسل الخفيف او غير ذلك وهذا لا يخرج مالك في موطاه وعرواه في كثر العمال الى ابن ربيعة مسنده وعبد الرزاق وسعيد بن منصور - حدثنا يونس قال انا ابن وهب ان الكاهن شفع هشام بن عروة عن ابيه عن زيد بن كذا وقع عند النبي صلى الله عليه وسلم في يوم ما وصح زيد بن كذا فيهم الزاوي وشنا من تحت كما ضبط الزرقاني وكما هو عند ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل كما هو في نسخة التي عليها شرح العيني - ابن الصلت بن عبد كبريا الكندي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما قال الواقدي قلت الموصوت بالولادة في العهد النبوي اخوه كثير بن الصلت وكانوا ثلثة اخوة ثالثهم عبد الرحمن قال ابن سعد وقد عومتهم على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا ورجعوا الى اليمن ثم ارتدوا بعد ذلك وقتلوا في عهد ابى بكر وباكر كثير واخوانه الى المدينة فسكنوا قال ابن الجوزي زبير قاضي المدينة في زمن هشام بن عبد الملك كذا قال ابو بريد واطن قاضي المدينة ولده الصلت بن زبير الذي روى عنه مالك كذا في التيجيل وذكره ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل وقال زبير بن الصلت الذي روى عن ابى بكر بن عمر ومروان وذكره واستدعى يحيى بن معين انه قال زبير بن الصلت ثقة - انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى الجوف فبعضهم الجيم والرافد قال الرافعي على ثلثة اميال من المدينة جانب الشام كذا ضبطه بعضهم في الحافظ واسوي وغيرهما وقد تقرر المجد الى انه يسكن الرافد كذا اصباح فقال الجوف بعض الرافد وسكن للتحقيق ما جرت اسيول اكلته من الارض بالتحقق سمي ناحية قرية من اعمال المدينة على نحو ثلثة اميال كذا في الزرقاني - فنظر اى عمر في ثوبه فاذا هو قد احتلم يعني راى على ثوبه من اثره لم ي ماله على الاحتلام كذا في الادب ولم يغتسل اى لعدم روية لذلك قبل الصلوة فقال الله ما راى الا قد احتلمت وما شعرت بفتنتين كما علمت - وصليت اطلاق الصلوة عليه بما لم تنعقد لفوت الشرط كذا في الادب - وما اغتسلت فاغتسل وغسل ما موصولة راى في ثوبه

[illegible]

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم قال ثنا اسفي بن جيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال مسعود بن
 قهذ ايدل على انه قد كان يراه طاهرا حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن عوف قال ثنا شعب بن عوف بن
 عن عطاء عن ابن عباس قال ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشير قال ثنا اسفيان عن مسعود بن جبير بن
 سفيان قال سالت ابن عمر عن النبي يصيب الثوب قال فضحه بالماء

حدثنا حسين بن نصر قال ثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال ثنا اسفيان الثوري عن جيب بن ابي ثابت الكوفي في نسخة يعني زيادة يعني ابن
 الى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعوا في نسخة يعني سمعوا باذخر والافراخيه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان بن عمار
 بلفظ اسمه باذخر واخرجه البيهقي من طريق الربيع عن الشافعي عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن جريح كلاهما عن عطاء عن ابن عباس
 انه قال في اني يصيب الثوب قال اطعك قال اذخر فاما ابو بزة البصاق والمخاط قال البيهقي هذا صحيح وقد روى
 مروفا ولا يصح رفعه واخرجه الدارقطني ثم البيهقي من طريق احمد المازني عن شريك عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن ابن عباس قال سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي يصيب الثوب فقال انما هو بمنزلة البصاق او المخاط انما كان كغضبك ان تمسح بخرقة او اذخر قال الدارقطني
 لم يرفع غير سفيان الاذخر عن شريك قال البيهقي ورواه وكيع عن ابن ابي ليلى موقوف على ابن عباس هذا صحيح قال المحدث الزيلعي قال ابن
 الجوزي في التحقيق وحق امام خرج له في الصحيحين برفعه زيادة وهي من الثقة مقبولة ومن قهقه لم يحفظ انتهى قال العلامة البيهقي وفي
 هذا الكلام نظرا لانه تفرد بذلك شريك لكان في دعائه احمد الاذخر وضايف الثقات من اصحاب ابن ابي ليلى وعطاء وابن عباس فكلمهم ردا
 موقوف ولم يرفع احد غير شريك ومولين الحديث فزيادة لا تقبل قد انكر البيهقي في المعرفة برفعه مع ان هذا الاثر يوافق مذهبا انتهى بمختصر
 بهذا في امر مسح ابي باذخر يدل على انه اي ابن عباس قد كان يراه طاهرا وهذا صحيح من جهة الطهارة التي لانه شبهه بالمخاط والمخاط
 ليس نجس قلنا انما هذا ما عرفت انما هو موقوف لا يتم به الاستلال لانه محتمل ان يكون الامر بالمسح لتخليص النجاسة والتشبيه في الازالة والتطهير
 في الطهارة واقربته عليه اخبره ابن ابي شيبة عن ابن الاوصى عن سماك عن مكرمة عن ابن عباس قال اذا جنب الرجل في ثوب فمضى في ثوب
 اثره فغسل من لم يرفأ ثوبا فغسله فامره بالنضح في الم يرفأ ان يكون النبي عنده طاهرا قال قتادة البدر عن تشبيه ابن عباس يراه بالمخاط
 يحتمل ان كان في الصورة لاني الحكم لتصوره بصورة المخاط والامر بالاماطة بالاذخر لا ينفي الامر بالازالة بالماء فيحتمل ان امر بتقديم الاماطة
 كيلا تنتشر النجاسة في الثوب فغسله انتهى وقال الزيلعي الشافعي وما روى فيه من الاماطة محمول على انه كان قليلا وعلى انه يفتق من
 الغسل وتشبيهه بالمخاط انما هو في المنظر في البشاعة لاني الحكم بدليل ما ذكرنا من الاول انتهى حديثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن
 ابن زياد الرصاصي قال ثنا شعب بن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح المكي عن ابن عباس نحوه والافراخيه الدارقطني من طريق وكيع
 عن ابن ابي ليلى عن عطاء عن ابن عباس في اني يصيب الثوب قل انما هو بمنزلة النجاسة والبزاق اطعك باذخر واخرجه البيهقي من طريق
 سفيان عن عمرو بن دينار عن جريح عن عطاء كما تقدم وابن ابي شيبة عن جريح عن عطاء عن ابن عباس قال اذا جنب الرجل في ثوب فمضى في ثوب
 ابن منصور بلفظ انما هو كالنجاسة او النجاسة وانما يجزئك ان تخبره عنك بخرقة او اذخرة وبذا صرح في نجاسة اني عنده حيث جهر لا يجوز في
 نجس عن الثوب فانه لا معنى للغسل الا لكونه مائورا بالازالة والله اعلم حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا اسفيان بن عيينة عن
 مسعود بن جبير عن ابن عباس قال سمعنا قوله وتحييت ثمانية ابن ظهيرة بن عبد الله البجلي العامري الرضاى البوسلة الكوفي
 احدا لعلام من رواة الستة قال يحيى بن سعيد ما ريت مثل مسعود كان مسعود من اثبت الناس قال الثوري كنا اذا اختلفنا في شيء سألنا عنه
 مسعودا وقال شعب بن كنانة سمعنا مسعودا قال ابراهيم الجوهري كان يسي الميزان وقال وكيع شك مسعود في غيره وقال العجلي ثقة ثبت
 وقال ابن معين والوزعة ثقة وقال ابن عمار حجة وقال ابن جبان كان مرجأ ثباتا في الحديث توفي سنة خمس وخمسين مائة عن جيلة
 بجيم ومودة مفتوحين ابن عجم بمهملتين مصغر النبي يقال الشيباني ابو سيرة او ابو سيرة الكوفي من رواة الستة كان ثقة والثوري
 يوثقانه وقال العجلي والنسائي وابن معين وابو حاتم ويعقوب بن سفيان ثقة زاد ابن معين كبر حسن الحديث زاد ابو حاتم صالح الحديث
 توفي سنة خمس وست وعشرين مائة قال سالت ابن عمر عن النبي يصيب الثوب اي ما حكمه قال اي ابن عمر انتم اي غسل هذا
 الثوب بالماء وهذا اسناد صحيح واخر جابن ابي شيبة عن عبد بن سليمان عن سعيد بن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ان غشي عليك مكان
 وعلم ان قد اصاب غسل الثوب كله فبذره الرواية تنهى ان يكون المراد من النضح في رواية الباب غير الغسل وسياقي ما هو اصرح من ذلك

حدثنا ابو بكره قال ثنا ابو الوليد قال ثنا السري بن يحيى عن عبد الكريم بن بشيد قال سئل عن مالك عن
قطيفة اصابتها جنابة لا يدري اي موضعها قال غسلها قال ابو جعفر فلما اختلف فيه هذا الاختلاف ولم يكن
فيما روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم دليل على حكمه كيف هو واعتبرنا ذلك من طريق النظر فوجدنا خروج المني
حد ثا غلظ الاحداث لانه يوجب اكبر الطهارات فاردنا ان ننظر في الاشياء التي خرجها حديثا كيف حكمها في
نفسها فاربنا الغائط والبول خرجها حديثا وهما نجسان في انفسهما وكذلك دم الحيض والاستحاضه هما حديثا
وهما نجسان في انفسهما ودم العروق كذلك في النظر فلما ثبت بما ذكرنا ان كل ما كان خروج حديثا

هذا الحديث لا يرفع عن عبد الملك بن عيسى انتهى ما في المسند وقال بن ابي حاتم في العلل سمعت ابي وحدثنا عن سليمان بن عبد الله الرقي
عن عبد الله بن عمر وفضل بن محمد بن اسناده مثله ثم قال سمعت ابي يقول كذلك اراه مرفوعا وانما ابو يوتوت انتهى - حدثنا ابو بكره قال ثنا
ابو الوليد قال ثنا السري بن يحيى عن عبد الكريم بن بشيد قال سئل عن مالك عن قطيفة بن كيسان
البحاري في الادب قال سمعت ابي ايت اصدق منه وقال بن عيينه ابو داود الطيالسي ويحيى بن سعيد والنسائي واحمد ثقه زاتي يحيى ثبت
وقال ابو زرعة من الثقات وقال مسلم بن ابراهيم كان عاتقا وقال ابو حاتم صدوق لا بأس به صالح الحديث وذكره الاذني في الضعفاء فقال
حديثه منكرو وقال ابن عبد البر يوافي من لا يذو بمائة مرة توفي بمكة سنة سبع وستين وثمان مائة عن عبد الكريم بن بشيد ويقال بن راشد البصري
روى للنسائي وقال ليس به بأس قال بن عيينه ابن خزيمة وذكره ابن حبان في الثقات قال سئل عن قطيفة بن كيسان
انه يحمل كذا في النهاية وفي المغرب القطيفة وثار تحمل والجمع قطا ط وقطفت اصابتها اي القطيفة جنابة اي اثرها لا يتركها في موضع
اي موضع الجنابة قال انس غسلها اي القطيفة كلها وهذا اسناد صحيح كما قال النعماني في الاثر لا يتركها في موضع الجنابة اي اثرها لا يتركها في موضع
عن طاهر الم يترك غسل القطيفة كلها اذا لم يدبر موضع المني مع ما في غسلها من الصعوبة والآثار خربا بن ابي شيبة عن كعب بن السري باسناد
عن انس في رجل جنب في ثوبه فلم يمسح برأيه قال يغسله كله واخرج ايضا عن ابن مسعود انه كان يغسل اثر الاغتسال من ثوبه في البياض اثارا اخر عن
سعيد بن المسيب محمد بن سيرين سالم والشيبي ابراهيم والحكم وسعيد بن جبيرة وغيرهم كما روى ابن ابي شيبة في مصنفه فكل هؤلاء راوا عن النجاسه
قال ابن المسيب ان رايت فاعسله وان ضلقت فامسح وقال ابن خزيمة في الرجل يصيب في الجنابة ثم تحفى عليه قال يغسله اجمع وقال ابن جبرين
وجده فاعسله والا فاحمل طرقة وقال ابراهيم غسل المني من ثوبك وقال الحكم ان رايت فاعسله وان لم تر فدهه ولا تضيق فان النضح لا يزيده الا قسرا
وقال الشعبي لا يزيده النضح الا شرا وقال سالم غسله قال يحيى بن علي قال رشه بالماء قال ابو جعفر الطحاوي فلما اختلف فيه اي في المني بهذا الاثر
قال العبد الضعيف وقد ذكرنا تحت كل اثر من آثاره وسعد بن ابى هريرة وابن عباس وابن عمر وجابر بن سمرة وانس بن مالك على كون المني نجسا عند
بؤ لا فاني ان اختلفت ولم يكن ثمارا وينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي من حادث غسل المني وفكر دليل على حكمه اي حكم المني كيف هو
اي اطاره هو ام نجس وقد ذكرنا من قبل تقرير الاستلال باحدث غسل على النجاسة وكذلك عايدت الفرق يدل بطريق المفهوم على النجاسة
فان المني لو كان طاهرا لكان صلى الله عليه وسلم وامر بتركه على الثوب فلما لم يتركه ايد على الثوب دل ذلك على النجاسة مع ما ناهى عن المسابغة في
غسل المني في الجنابة وترك المصلوة في الثوب الذي ينجس فيه ابله وغير ذلك من الاحاديث كما تقدم مفعلا - اعتبرنا ذلك اي حكم المني
من طريق النظر فوجدنا خروج حديثا غلظ الاحداث لانه يوجب اكبر الطهارات وهو يغسل فاردنا ان ننظر في الاشياء
التي خرجها حديثا كيف حكمها في انفسها اي في الطهارة والنجاسة فاربنا الغائط والبول خرجها حديثا وهما اي الغائط والبول نجسان
في انفسهما قال بن رشد الفقه اعلمنا على نجاسة بول ابن آدم ورجعوا الا ببول الصبي الرضيع انتهى وكذلك دم الحيض والاستحاضه هما حديثا
اي عند الجمهور خلافا لما للكتبي في الاستحاضه قال في رحمه الامه الخ ارجح المعتاد من المسلمين ببول الحيض والغائط ينقض الوضوء بالاجماع واما
الناذر كالدم والبرص والرياح من القبل المحصاة والاستحاضه والمذي ينقض ايضا الا عندنا كاه قال العبد الضعيف فزيد على
ان المذي لا ينقض الوضوء عندنا لك وهو بعيد فقد تقدم من كتبها صحا به كونه من النواقض الا اذا تابع فلا ينقض كسلس البول -
وبما نجسان في انفسهما قال الشوكاني ان دم الحيض نجس باجماع المسلمين كحماة النوى - ودم العروق
كذلك في النظر اي هو ناقض للوضوء عند الجمهور لكونه نجسا - فلما ثبت بما ذكرنا ان كل ما كان خروج حديثا

فهو نجس في نفسه وقد ثبت ان خروجه المني حدثا ثبت ايضا انه في نفسه نجس فهذا هو النظر فيه غير اننا اتبعنا في اباحته حكما اذا كان يابس ما روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وهذا قول الشيخين في نفسه وفي غيره

باب الذي يجمع ولا ينزل

فهو نجس في نفسه وقد ثبت ان خروجه المني حدث ابي موجب لأكبر الطهارات ثبت ايضا انه ابي المني في نفسه نجس لما ثبت ان كل ما كان خروجه حدثا فهو نجس. فهذا هو النظر وفي نسخة العيني فهذا وجه النظر فيه ابي في المني وحاصل النظر قياس المني الذي هو حدث على بقية الاحداث الغائط والبول ودم الحيض الاستحاضة وهي نجسة فكذلك المني قال صاحب لبرهان واما طريق النظر في خروجه المني حدثا فغلط الاحداث لوجوب اكبر الطهارات فالحق انه بما يوجب الحديث الاصح في النجاسة انتهى وقال ابن عبد البر في الاستبصار كما في التعليل الصحيح لم يختلف العلماء في ابعاد المني من كل ما يخرج من الذكر انه نجس في اجماعهم على ذلك ما يدل على نجاسة المني لمختلف فيها ولو لم يكن له علة جامعة بين ذلك لاختاره مع البول والمذي والودي مخرجا واحدا لكن في انتهى وقال ابن القصار كما في التكرار مني الا دمي نجس قياسا على مذبه لعله انه خارج من مخرج البول اه وفي حجة الله البالغة النجاسة كل شئ يستفزه اهل الطهارة سليمة وتحفظون عنه ويفسلون الثياب اذا صابها كالبول والدم والغزيرة فالظاهر ان المني نجس لم جودا وذكرنا في هذا النجاسة انتهى. فهذه وجوه النظر في نجاسة المني غير اننا اتبعنا في اباحته حكما اذا كان يابس ما روي في ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابي من احاديث الفرق قالوا بعد التضييع وقد ظهر لك بما قرره المصنف العلامة ان ميلنا الى اثبات نجاسة المني من طريق النظر لا من طريق الاثر الا ان اصحابنا تركوا هذا القياس في المني اليابس لما ورد من فكر ومن ههنا قال ابن قتيب العيص في شرح العمدة واما ابو حنيفة فانه اتبع الحديث في فكر اليابس القياس في غسل الرطب لم ير الاكتفاء بالفكر دليل على الطهارة انتهى وقد ظهر لك بما ذكرنا في عدة مواضع من الاستدلال باحاديث الغسل وغيره على نجاسة المني ان اصحابنا اتبعوا الحديث في غسل الرطب ايضا فعملوا باحاديث الغسل على الرطب احاديث الفكر على اليابس وبهذا يحصل الجمع بين الروايات وقد ورد ذلك مصرحاً من طريق الاوزاعي عن يحيى عن عمرة عن عائشة باسناد صحيح كما تقدم واما ما أخرجه احمد بن حنبل عن عبد الله بن عبيد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسلم على المني من ثوبه يعرق الاذخر ثم يمسح فيه ويكتمه من ثوبه يابس ثم يمسح فيه فهو حديث منقطع فان عبد الله لم يسلم من عائشة كما قال ابن حزم وعكرمة مختلف في الاحتجاج به فلا يقيم الحديث المسند الصحيح على انه يحتمل ان يكون هذا المني قليلا من قدر الدرهم وهو موقوف عندنا يجوز فيه الاكتفاء بالسج او كان لتقليل النجاسة فاذا جفت ذلك او كان يغسله بعد تسليته والله اعلم. وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى ولكنها اخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال ان كان رطبا فاغسله وان كان يابسا فاحككه وان خفي عليك فارششه بالماء وعن ابن الحنفية قال ان كان يابس تحت ثوب القاري في شرح الفتاوى ثم اذا ذكر المني حكم بالطهارة عن ابي يوسف ومحمد وهو الراجح وتقليل النجاسة وتخفيفها في الظاهر الروايتين عن ابي حنيفة فلو اصابه ما عاد نجسا عند ابي حنيفة خلافا لما هو في الخلاصة المختارة انه لا يعود نجسا ثم البدن مثل الثوب في الاكتفاء بالفكر في ظاهر الرواية لان البول في شرا انفصال الثوب عن المني دون البدن فان تحقق به لالة وروى الحسن عن ابي حنيفة انه لا يجري فيه الفكر بوراية عن ابي يوسف انتهى مختصرا.

باب الذي يجمع ولا ينزل

اي ما حكمه من وجوب الغسل او عدم وجوبه قال ابن العربي هذه المسئلة عظيمة الموقع في الدين هبة في مسائل المسلمين وقد روي عن جماعة من الصحابة ومن الانصار انهم لم يروا غسل الا من انزل المني ثم روي عنهم رجوعا عن ذلك ثم روي عن عمر انه قال من خالف في ذلك جعلته ككافرا ونقض الامام على وجوب الغسل بالثياب المختارين فان لم ينزل ما خالف في ذلك الا اذا ذود ولا يسيأ به فانه لولا الخلاف ما عرفت انما الا اصعب خلاف البخاري في ذلك وعكرمة الغسل مستحب هو اصدائهم الذين اجل علماء المسلمين معرفة وعدلا وابهذه المسئلة فها فان الصحابة فتلغوا فيها ثم رجعوا عنها واتفقوا على وجوب الغسل بالتقار والخنايين وان لم يكن انزال ويحتمل قول البخاري الغسل احوط يعني في البدن من باب حديثين تعارضا تقدم الذي يقتضي الاحتياط في الدين وهو باب مشهور في اصول الفقهاء وهو الاشبه في امارة الرجل

حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال ثنا أبي قال ثنا حسين المعلم عن يحيى بن
أبي كثير عن أبي سلمة عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الجهني أنه سأل عثمان بن عفان عن الرجل يجامع فلا ينزل
قال ليس عليه إلا الطهور ثم قال سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال ومساكت على بن أبي طالب الزبير بن العوام و
طلحة بن عبد الله داني بن كعب

وعلمه انتهى مختصراً قال الحافظ وأما نفي ابن العربي عن الخلفاء فمعه من فناء مشهور بين الصحابة فثبت عن جماعة منهم لكن ادعى ابن القصار أن الخلفاء ارتفع بين التابعين وهو مخرج من بعض النسخ أيضاً فقد قال الخطابي أنه قال بين الصحابة جماعة فسمي بعضهم قال سائر التابعين لا العملش وبعد عياض لكن قال لم يقل به أحد بعد الصحابة غيره وهو مخرج من بعض النسخ أيضاً فقد ثبت ذلك عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وهو في سنن أبي داود وبأسنا صحيح عن هشام بن عروة عن عبد الله بن الزناد بأسنا صحيح وقال عبد الله بن الزناد أيضاً عن ابن جريح عن عطاء بن رباح قال أنطبيب نفسي إذا لم ينزل حتى يغسل من أجل اختلاف الناس لا يغتسل بالعودة الوثني وقال الشافعي في اختلاف الحديث حديث المأمورين المأمورين من المأمورين إلى أن قال في الغنا بعض أهلنا عينا يعني من الحجازيين فقالوا لا يجب الغسل حتى ينزل أحد فخرج بهذا إلى الخلفاء كان مشهوراً بين التابعين من بعدهم لكن أجابوا على إيجاب الغسل وهو الصواب انتهى وقال ابن رشد السبب في اختلافهم في ذلك تعارض الأحاديث في ذلك لأنه لا بد في ذلك حديثان ثابتان اتفق أهل الصحيح على تخريجهما أحدهما حديث أبي هريرة مرفوعاً أو قد يدين شعبها الأربع والربع الختان بالختان فقد وجب الغسل والثاني حديث عثمان أنه غسل فقيلاً لأن أيت الرجل إذا جامع أهله ولم يكن قال عثمان يؤمن أنكم يتوضأ للصلاة سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب العلماء في ذلك الحديثين مذاهب أحدهما النسخ والثاني في مذهبه الرجوع إلى ما عليه الاتفاق عند التعارض لذلك لا يمكن الجمع فيه ولا الترجيح فالجواب ما إذا حديث أبي هريرة ناسخاً لحديث عثمان ومن لم يجد لهم على ذلك حديث أبي بن كعب عند أبي داود وأما جعل في ذلك رخصة في أول الإسلام ثم أمر بالغسل وأما من أدى إلى التعارض بين الحديثين هو مما لا يمكن الجمع فيه بينهما ولا الترجيح فوجب الرجوع عنه إلى ما عليه الاتفاق وهو وجوب المأمورين المأمورين من المأمورين مختصراً - حديثنا يزيد بن مسنان أبو الفداء البصري قال حدثنا عبد الله

ابن عبد الحارث قال ثنا ابن عبد الوارث بن سعيد البصري قال ثنا حسين بن كنان أعلم العوزى لفتح العين الكهيلة وسكون الواو الجودا
سجدة نسبة الى عوذ بطن من الازد البصري المكتتب من رواية السبعة قال ابن معين وابو حاتم والنسائي وابن سعد العجلي والبزائفة قال
الدرقطني من اشقات وقال ابو زرعة ليس بأبس وقال يحيى القطان فيه اضطراب وقال العقيلي ضعيف مضطرب الحديث توفي سنة خمس
اربعين ومائة عن يحيى بن ابي كثير الطائي عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدنى عن عطاء بن يسار الهلالي المدنى عن ابي
ابن خالد الجهني المدنى الصحابي انه سأل عثمان بن عفان امير المؤمنين عن الرجل يجامع فلا ينزل بكذا عند البيهقي وعند سلم وغيره قال
قلت ارأيت اذا جامع الرجل امراته ولم يمين قال عثمان وليس عليه اى على الرجل الذى جامع ولم ينزل الا الظهور اى الوضوء وفقدت
فقال عثمان يؤمنكم بما تؤمن للصلاة وليس فركه وبكذا عند احمد وسلم وغيرهما ثم قال فى عثمان سمعت اى الذى افخى به من الوضوء قال يعنى
وبذا سماع ورواية وقوله ولا فتوى منه من النبى صلى الله عليه وسلم قال اى زهد بن خالد وسالت اى بعد ذلك عن جوامع فلا ينزل على
ابن ابي طالب امير المؤمنين والزبير بن العوام بن خويلد الاسدي ابو عبد الله حمادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته صفية بنت عبد
واحد العشرة شهيد يدعى او بعدهما واجرا لجرحين وهو ادلى من سبل سيفنا في سبيل الله ولم وهو ابن ست عشرة سنة وقيل ابن ثمان سنين و
كان كم الزبير لعلي الزبير في قصير ويذكر عليه بالنار هو يقول ارجع فيقول الزبير لا كفر بلا واخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابن
قتل يوم الجمل فى مائتين سنة وثلاثين وهو ابن سبع وستين سنة قتله عمر بن جرهمود وقبره بوادى السباع ناحية البصرة -

وطحمة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو القرشي اليهبي أبو محمد المدني أحد النشرة وأحد السائقين وأحد الستة الشوري وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام وأهم صفية اخت العلوار بن الحنفري من المهاجرات غاب عن بدر فضررب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه أجره وشهد أحدًا وما بعدها وكان أبو بكر فا ذكر يوم أحد قال ذلك يوم كله طحمة وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طحمة الحنجر وطحمة الجود وطحمة الفياض وأخي بنيته وبينهم التيمكة وأخي بالمدنية بينه وبين أبي أيوب قتل يوم الجمل يوم الجمعة عاشر خلون من جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومائة وثلاث وثلاثين إلى بن كعب بن قيس النجاري الأنصاري أبو المنذر ويقال أبو الطفيل المدني سيدهم شهيد بدر وأخيه الثانية و قال عمر سيد المسلمين إلى بن كعب ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله امرني أن أقرأ عليك قال مسروق كان أصحاب القنصاء

فقالوا ذلك قال اخبرني ابا يوب فقال ذلك حد ثنا يزيد قال ثنا موسى
ابن اسمعيل قال ثنا عبد الوارث قال ثنا عبد الوارث عن حميد الملعون عن يحيى عن ابي سلمة عن عطاء بن
حد ثنا محمد قال ثنا الحماني قال ثنا عبد الوارث عن حميد الملعون عن يحيى عن ابي سلمة عن عطاء بن
يسار عن زيد بن خالد

من الصحابة ستة فذكر فيهم توفي سنة تسع عشر وقيل بعد بها - فقالوا ذلك اي ليس على الرجل الجانيح الذي لم ينزل الا الطهور وعند
الجاري وغيره فامرو به بذلك قال الكرماني فمن هؤلاء افتاء فقط واما من عثمان فبدا فتا و اسناد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى وقال الحافظ و ظاهره انهم امروه بما امره به عثمان فليس صريحا في عدم الرفع لكن في رواية الاسماعيل فقالوا مثل ذلك و هذا
ظاهر الرفع لان عثمان افتاه بذلك و حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فالتعليق يقتضي انهم ايضا افتوه و عدوه و قد صرح الاسماعيل
بالرفع في رواية اخرى له و لفظه فقالوا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الاسماعيل لم يقل ذلك غير يحيى الحماني وليس من
شرط الكتاب انتهى قال العبد الضعيف و هكذا صرح البيهقي بالرفع من طريق الحسين بن عيسى البسطامي عن عبد الصمد بن عبد الوارث
و لفظه فقالوا مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم و الحسين بن داود الحارثي قال يحيى بن ابي كثير و اخبرني ابو سلمة و هو معطوف
بالاسناد الاول و ليس معلقا قال الحافظ - قال حدثني عروة بن الزبير ان سأل ابا يوب الانصاري فالد بن زيد بن كليب بن نفعلة
الخزرجي المدني شهيد العقبة و بدا و احدا و المشاهير كلهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و نزل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم معين قديم
المدنية شهر احمى بنى المسجد و حضر على مصفين و حرب الجواج و ورو المداين في صحبته و توفي غاليا في بلاد الروم في خلافة معاوية سنة
خمسين و قيل بعد ما دفن الى جانب حائط القسطنطينية فقال ذلك اي عن النبي صلى الله عليه وسلم كما وقع القصة مع ذلك عند
الجاري قال الدارقطني هذا هم لان ابا يوب انما سمع من ابي بن كعب كما قال هشام بن عروة عن ابيه اي كما سياتي و قال الحافظ
الظاهر ان ابا يوب سمع منها الاختلاف السيات لان في روايته عن ابي قصة ليست في رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ان ابا
ابكر قد اذعن اسنادا علمنا من هشام و روايته عن عروة بن باب رواية الاقران و كذلك رواية ابي يوب عن ابي لانها فقهان صحابيان
كبيران و قد جاء هذا الحديث من وجه آخر عن ابي يوب عن النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الدارمي و ابن ماجه و الترمذي و اخرجه
الجاري عن ابي محمد بن عبد الوارث باسناده بخبر حديث المصنف سندا و تشا و اخرجه الامام احمد عن عبد الصمد بن عبد الوارث باسناده نحوه
الا انه لم يذكر حديث ابي يوب بهذا الا خرج البيهقي من طريق ابي تالة و الحسين البسطامي عن عبد الصمد بهذا اخرجه ابن ابي شيبة عن عبد الله
ابن موسى عن شيبان عن يحيى و هكذا اخرج البخاري ايضا عن سعد بن جعفر عن شيبان و اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد بن حميد عن عبد الوارث
ابن عبد الصمد ثنا شيبان عن عبد الصمد بن عبد الوارث الا انه اقتصر على حديث عثمان و فتواه و اخرجه حديث ابي يوب ايضا عن عبد الوارث عن عبد الصمد
عن ابيه قال الامام احمد حديث زيد بن خالد معلق لانه ثبت عن هؤلاء الخمسة الفتوى بخلاف هذا الحديث و قال علي بن المدني انه شاذ
و قال ابن العربي حديث عثمان ضعيف لان رجعه الى الحسين و لم يسمع من يحيى و هذه علته و قد خولعت فيمن يحيى فرواه غيره و قد قال علي بن عثمان
و هذه علته ثانية و قد خولعت فيه ايضا ابو سلمة فرواه زيد بن اسلم عن عطاء بن زيد بن خالد انه سأل خمسة اذ اربعة من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامرو به بذلك لم يرفع و هذه علته الثالثة انتهى مختصرا و قال الحافظ و الجواب عن لك ان الحديث ثابت من جهة اتصال اسناده
و حفظ روايته و قد روى ابن عثيمين ايضا عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار نحوه رواية ابي سلمة عن عطاء و اخرجه ابن ابي شيبة و غيره
فليس هو فروا و اما كونهم افتوا بخلافه فلا يقرح ذلك في صحة الحديث لاحتمال انه ثبت عندهم ناسخه فذهبوا اليه و كم من حديث منسوخ و هو
صحيح من حيث الصنعة الحديثة و دعوى ابن العربي بعدم سماع الحسين من يحيى مردود بما وقع القصة بالتحديث عند ابن خزيمة
من رواية الحسين عن يحيى و لفظه حديث يحيى بن كثير و قد تابع الحسين معاوية بن سلام عند ابن شاذ و شيبان عند
البحاري انتهى و قد ساء - حد ثنا يزيد بن يسار عن سنان البصري قال ثنا موسى بن اسمعيل ابو سلمة البصري - قال ثنا
عبد الوارث بن سعيد البصري فذكر ان سة عبد الوارث باسناده مثل اي مثل ما روى عنه ابن عبد الصمد
غير انه لم يذكر عليا و لا سوال عروة ابا يوب لم اتفق على ذلك الساق عند غير المصنف - حد ثنا زيد بن سليمان الكوفي قال ثنا الحماني يحيى
ابن عبد الحميد الكوفي قال ثنا عبد الوارث عن حميد الملعون عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عطاء بن يسار عن زيد بن خالد الحماني

قال سألت عثمان عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل قال ليس عليه غسل فأتيت الزبير بن العوام واني بن كعب فقال امثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يزيد قال ثنا موسى بن اسمعيل قال ثنا حماد بن سلمة وحده ثنا ابن خزيمة قال ثنا الحجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي ايوب الانصاري عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الاكسال الا الطهورى حدثنا حسين بن نصر قال ثنا نعيم قال انا عبد بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه قال حدثني ابو ايوب الانصاري عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع فيكسل قال يغسل ما اصابه يتوضأ وضوءه للصلاة حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفیان قال ثنا عمر بن دينار عن عروة بن عياض عن ابي سعيد الخدري قال قلت لاثخاني من الاكسال انزلوا الامر كما تقولون الماء من الماء امرأيتكم ان اغتسل فقالوا لا والله حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله حدثنا يزيد قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن الحكم عن ذكوان ابي صالح

الرجل يغتسل

قال سألت عثمان عن الرجل يجامع ابد ثم يكسل بضم الياء وكسر السين قال ابن الاثير اكسل الرجل اذا جامع ثم اذكره فتور ثم ينزل ومعناه صار ذاكسل وفي كتاب العين كسل الفعل اذا فرغ عن الضراب انتهى وقال ابن العربي يقال اكسل الرجل ويجوز كسل في القاموس اكسل في الجمار اذا غطاه ولم ينزل قال اي عثمان ليس عليه اي على الذي اكسل غسل فأتيت الزبير بن العوام واني بن كعب فقال امثل ذلك اي مثل ما في عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم والحدیث أخرجه الاسميني من طريق يحيى الحماني كما تقدم حدثنا يزيد ابن سنان البصري قال ثنا موسى بن اسمعيل البصري قال ثنا حماد بن سلمة بن دينار البصري ح وحده ثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا الحجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير الاسدي المدني عن ابي ايوب الانصاري عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الاكسال الا الطهورى ليس في الاكسال غسل انما فيه الوضوء والحدیث أخرجه ابن ابي شيبة عن سويد بن عمرو عن حماد بن سلمة باسناده باللفظ المسطور وعزاه في كثر العمال الى الدليمي ايضا وقال هو صحيح حدثنا حسين بن نصر ابو علي البغدادي قال ثنا نعيم بن حماد الخزازي فقد ذكره الخطيب في مشائخ الحسين قال انا عبد بن سليمان ابو محمد الكوفي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير قال حدثني ابو ايوب الانصاري عن ابي بن كعب قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع فيكسل اي الرجل يجامع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ما اصابه زاد مسلم من المرأة ويتوضأ وضوءه في تايخ الوضوء عن غسل الذكر قال الحافظ وضوءه للصلاة هو اصرح في الدلالة على ترك الغسل من الحديث الذي قبله قال الحافظ اي من حديث زيد بن خالد المذكور في اول الباب والحدیث أخرجه مسلم عن ابي الربيع الزهري عن حماد وعن ابي كريب عن ابي معاوية كلاهما عن هشام باسناده نحو حديث المصنف واخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى والامام احمد عن يحيى والي معاوية وعن محمد بن جعفر عن شعبه وعن القواريري عن حماد بن زيد اربعتهم عن هشام بمعناه قال الامام الشافعي هذا ثبت من سناد الماد من الماد وقال الحازمي هو كما قال الشافعي وهو حديث حسن صحيح - حدثنا ابو بكر بن بكير بن قتيبة قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفیان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار عن عروة بن عياض بن عمرو القاري من رواية مسلم والنسائي والبخاري في الادب قال ابو زرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن ابي سعيد الخدري قال قلت لاثخاني من الانصار اي الذين يغتسلون ان الرجل اذا جامع المرأة ولم ينزل فلا يغسل عليه - انزلوا الامر كما تقولون الماد اي اتركوا العمل بهذا القول او اتركوا امركم للناس بان لا تغتسلوا الا من الانزال كذا في شرح العيني الاتيم اي اخبروني ان اغتسل اي لتطهين غاطي وقال يعني جوابه محذوف يعني ان اغتسل انما من الاكسال ما اذا قرب على انتهى - فقالوا لا والله حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله اي من عدم وجوب الغسل على الرجل الذي يجامع ولم ينزل والحدیث أخرجه ابو العباس السراج في مسنده وكما في العيني عن روح بن عباد عن زكريا بن اسحاق عن عمرو بن دينار عن ابن عباس ان ابا سعيد الخدري كان ينزل في داره وان ابا سعيد اخرجه ان كان يقول لا يصح ان اتيتم اذا اغتسلت وانا اعرف انه كما تقولون قالوا لا حتى لا يكون في نفسك حرج مما قضى الله ورسوله في الرجل ياتي امرأته ولا ينزل - حدثنا يزيد بن سنان قال ثنا وهب بن جبير بن حازم البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج عن الحكم بن عتيبة الكوفي عن ذكوان ابي صالح

عه في نقل العيني سويد بن عمرو

نصفه في نقل العيني بن كعب الاشجائي بن ابي جابر

عن ابی سعید ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر على رجل من الانصار فدعا فخرج اليه ورأسه
يقطر ماء قال لعلنا نعلمناك قال نعم قال فاذا أجمعت او انحطت اى فقد ماؤك فويلك الوضوء
حد ثنا احمد بن عبد الرحمن قال ثنا عتيق بن عبد الله بن وهب قال اخبرني عيسى بن الحارث ان ابن شهاب
اخبره عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی سعید ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الماء من الماء

السمان الزيات المدي عن ابی سعید الخدری ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مر على رجل من الانصار سماه سلم في رواية من طريق
عبد الرحمن بن ابی سعید بن امير قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين الى قباء حتى اذا كنا في بني سالم وقت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم على باب عتيبان فصرخ به فخرج يجر ازاره وبكذا اخرج احمد بن حنبل في الباب بن عتيبان فصرخ وابتعد
على بطن امرأته فخرج يجر ازاره وبكذا اخرج في صحيح ابی عوانة ان ابن عتيبان قال الجافظ والاول اصح ورواه ابن عتيق في
المغازي عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابی سعید عن ابی عبيد الله عن جده لکن قال فبعت رجل من صحابة يقال له صالح فان حل على تعدد الوقعة
والافطريق سلم اصح وقد وقعت القصة ايضا للرافع بن خديج وغيره اخرج احمد وغيره لکن الاقرب في تفسيرهم الذي في البخاري انه
عتبان وهو ابن مالك الانصاري كما نسبته في رواية لهذا الحديث انتهى بتغييره لغيره فدعا وعند سلم فاسل اليه وبكذا ثبت عند
احمد ذكره الاسرار مع ذكر المروءة سقط ذكر البخاري قال الجافظ فيمن على انه مر به فاسل اليه فخرج اليه صلى الله عليه وآله وسلم الرجل الانصاري -
ورأسه يقطر ماء اى ينزل الماء منه قطرة قطرة واسناد القطر الى الراشدين مجاز من قبيل سأل لؤي قال الكرماني - قال صلى الله عليه وآله وسلم
لعلنا لعل قد جاءه لا فائدة التحقيق فمعناه قد علمناك ونعم مقرر له والتبرج لا يحتاج الى الجواب قال الكرماني - الجملناك اى خرجناك
حاجتك من الجماع قال نعم زاد احمد يا رسول الله قال فاذا أجمعت بغض الهمة واسكان المعين وفي بعضها بغض العين وكسر الجيم المشددة
وفي بعضها بفتح العين وكسر الجيم قال الكرماني - او انحطت على وزن أجمعت وكذا سلم واهمرو البخاري فحطت بلا همز وبكذا في نسخة العيني
قال القاضي عياض استعار عليه السلام لعدم الانزال القوط لما كان عبارة عن عدم اطرو وقال الهروي في حديث من جامع فاقط غلا
يقتسل معناه ان يفرغ ولا ينزل مثل الاكسال قال قتادة الافعال يقال فوط الناس فوطوا بالضم والفتح وقطوا وقطوا كذا اذا
لم ينزل مطر فحطت الارض والسماء فحطت بالفتح والكسر مع فتح القاف فحطت بضمها على ما لم يسلم فاعلمها او فوط الرجل اذا
لم ينزل في جماعه بالفتح انتهى وقال الكرماني وقع في البخاري فحطت واشبهوا فحطت بالفتح يقال للذي اعجل عن الانزال في الجماع
ففارق ولم ينزل او جامع فلم يأت الماء فحط فعلى هذا لا يكون لقوله أجمعت فائدة اللهم الا ان يقال ان من باب عطفت العام على الخاص
وليس قوله اول للشك بل هو لبيان عدم الانزال سواء كان بحسب امر خارج عن ذات الشخص او كان من ذاته لا فرق بينهما في الحكم
في ان الوضوء عليه فيها انتهى مختصر قال الجافظ وهذا بنا على ان احداهما بالتعدية والافهية للشك اى فقد ماؤك تفسير لقوله فحطت
عن بعض الرواة فعليك الوضوء برفع الوضوء به مبتدأ وخبره مقدم عليه بنصب الوضوء بانه مفعول عليك لانه اسم فعل نحو عليك
زيد ومعناه فالزم الوضوء قال الكرماني وفي الحديث جازا لا فائدة للقارئ لان الصحابي لما ابطاعه لاجابة مدة الاعتسال خالف المعهود
منه وهو سرعة الاجابة للتي صلى الله عليه وسلم فلما رأى عليه اثر الغسل دل على ان شغل كان به وفيه استحياء لردام على الطهارة لكون النبي
صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه تاخير اجابة وكان ذلك كان قبل ايجابها او الواجب لا يؤخر للمستحب قال الجافظ والحديث اخرج البخاري
عن اسحق عن الفضل بن مسلم عن ابی بكر بن ابی شيبة ومحمد بن المثنى وابن شهاب عن عطاء بن رباح عن عطاء بن رباح عن عطاء بن رباح عن عطاء بن رباح
عليك وعليك الوضوء وبكذا اخرج الامام احمد عن غندر عن شعبة والطحاوي عن شعبة ومن طريقه اخرج البيهقي واما من طريق وهب فاخرجه
ابو العباس السراج في مسنده عن زياد بن ابیوب عنه كما قال الجافظ - حد ثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال ثنا عتيق بن عبد الله بن وهب
قال اخبرني عمرو بن الحارث ان ابن شهاب الزهري اخبره عن ابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن ابی سعید الخدری ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الماء من الماء - احد المائتين هو المني والآخر هو الغسل الذي يغتسل به اى وجوب الاغتسال بالما من اجل خروج
الماء الدافق قاله الطيبي والحديث صحيح - الامام الشافعي على ما ذهب اليه من ان نفس خرجت منى هو الموجب للطهر سواء خرج بلذة او بغلبة
فذهب اصحابنا وماك الى اعتبار اللذة في ذلك قال حنبل البراء ولنا ان الغسل وجب على المجنب بالنفس هو في اللغة من قام به جنابة

حدثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشير قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن السائب
عن عبد الرحمن بن سعاد عن ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حدثنا يزيد بن ابي ربيعة قال ثنا العلاء بن
محمد بن يسنا قال حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رجل من الانصار فابطأ فقال ما حبسك قال كنت اصب من اهل فلما جاء رسولك اغتسلت لم احسن
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء والغسل على ما انزل

في حاله تحصل عند خروج اثنى على وجه الشهوة فلا تستأول من فخرج منه بلا شهوة فلا يلزم فيه حكمنا بنفي ولا اثبات انتهى وقد تقدم في
باب المذي من حديث حصين بن فضالة عن ابي هريرة عن ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حدثنا يزيد بن ابي ربيعة قال ثنا العلاء بن
محمد بن يسنا قال حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رجل من الانصار فابطأ فقال ما حبسك قال كنت اصب من اهل فلما جاء رسولك اغتسلت لم احسن
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء والغسل على ما انزل

قال ثنا ابراهيم بن بشير قال ثنا سفيان بن عيينة قال ثنا عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن السائب
النسائي وابن ماجة حديثا واحدا في الطهارة ذكره ابن حبان في الثقات وجزم جعاب البخاري وغيره انه ابن السائب عن عبد الرحمن
ابن سعاد بالضم والتخفيف بن رواية النسائي وابن ماجة قال عبد الرحمن بن السائب كان مرضيا من اهل المدينة عن ابي ايوب

الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حدثنا يزيد بن ابي ربيعة قال ثنا العلاء بن محمد بن يسنا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى رجل من الانصار فابطأ فقال ما حبسك قال كنت اصب من اهل فلما جاء رسولك اغتسلت لم احسن
شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء والغسل على ما انزل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء والغسل على ما انزل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء والغسل على ما انزل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء والغسل على ما انزل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء والغسل على ما انزل

قال ابو جعفر فذهب قوم الى ان من وطئ في الفرج فلم ينزل فليس عليه غسل واحتجوا في ذلك بهذه الآثار وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا عليه الغسل وان لم ينزل واحتجوا في ذلك بما حدثنا محمد بن الحجاج وسليمان بن شعيب قال ثنا ابن بكير قال ثنا الاوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابي بصير عن عائشة انها سئلت عن الرجل يجامع فلا ينزل فقالت فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا منه جميعا - حدثنا محمد بن بجر بن مطر البغدادي

وهو ضعيف واخرها ايضا ثقة الرجل الانصاري عن حديث عبد الرحمن بن عوف مطولا واخرها البراء بن عديث جابر وافرجه الامام احمد بن حنبلان او ابن عتيان قال قلت يا ابي الله اني كنت مع ابي فلما سمعت صوتك اقلت فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الما من الماء قال البيهقي واسناده حسن واخرجه ايضا عن رافع بن خديج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا على بطن امرأتى فمكت ولم انزل فذكر الحديث وفيه لا عليك الماء من الما وروى في اسناده رشدين وهو ضعيف قاله البيهقي - قال الامام ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فذهب قوم الى ان من وطئ في الفرج فلم ينزل فليس عليه غسل ومن ذهب الى ذلك هشام بن عروة وابو سلمة بن عبد الرحمن والاعمش وداود الظاهري كما تقدم في اول الباب ورواه ابن ابي شيبة عن ابن مسعود وابن عباس قال الما من الماء وعن ام ولد لسعد بن ابى وقاص ان سعدا كان ياتهما فاذا لم ينزل لم يغتسل وحكاها الخطابي عن ابى ايوب الانصاري وابى سعيد الخدري ورافع بن خديج وزيد بن خالد ايضا وزاد ابن حزم في الحلي عثمان وعليان والزبير وطلحة وابى بن كعب والنعمان بن بشير وزيد بن ثابت وعطاء بن ابى رباح قال لعبد الصنف وقد ثبت الرجوع عن عثمان وعلي وابى بن كعب وزيد بن ثابت وابن مسعود وابن عباس كما سياقت هذا المصنف واحتجوا في ذلك اى فيما ذهبوا اليه من عدم وجوب الغسل من الملاج في الفرج اذ لم يكن انزل - بهذه الآثار المروية عن عثمان وعلي والزبير وطلحة وابى بن كعب وابى ايوب ابى سعيد الخدري وابى هريرة عن عبد الصنف وغيره عن ابن عباس عبد الرحمن بن عوف وجابر وعتبان ورافع بن خديج عند غيره كما ذكرنا - وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا عليه الغسل وان لم ينزل وقد ذهب الى ذلك الخلفاء الاربعة والعشرة والفقهاء وجمهور الصحابة والتابعين ومن بعدهم قاله الشوكاني وذكر ابن حزم هذا المذهب عن الخلفاء الاربعة وعائشة ام المؤمنين وابى مسعود وابن عباس ابن عمر والمهاجرين قال ويروى عن ابو جعفر مالك والشافعي وبعض اصحابنا انهم قد نقل الاجماع على ذلك بن القصار والقاضي عياض بن ابي العربي وغيرهم لكن تعقبنا لمحافظة دعوى الاجماع بما ثبت عن هشام وابى سلمة والاعمش وغيرهم من الخلاف في ذلك كما تقدم في اول الباب قال الشوكاني وروى ابن عبد البر عن بعضهم انه قال انعقاد جماع الصحابة على ايجاب الغسل من التقاء الختانين قال وليس لك عندنا كذلك ولكننا نقول ان الاختلاف في هذا ضعيف وان الجمهور الذين هم الجماعة على مخالفتهم من السلف والخلف انعقاد جماعهم على ايجاب الغسل من التقاء الختانين ومجازة الختان الختان انتهى - واحتجوا في ذلك بما حدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان بن عيسى بن شعيب ابو محمد المصري قال ثنا ابن بكير عن ابي بصير عن عائشة انها سئلت عن الرجل يجامع زادا ليهيى الله فلا ينزل وعند البيهقي ولا ينزل الما وروى ما حكاه ابن عجب عليه الغسل لان قالته عائشة فعلته انفسير راجع الى الجماع بدون الانزال - انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا منه اى من الجماع بدون الانزال جميعا فيه ان فعله صلى الله عليه وسلم على الوجوه لولا ذلك لم يحصل جواب لسائل قال النووي في الحديث اخرج البيهقي عن طريق العباس بن الوليد بن يزيد عن ابي بصير عن الاوزاعي باسناده نحوه لفظ المصنف واخرجه الترمذي عن محمد بن ابي شيبة وابن ماجه عن علي بن محمد وعبد الرحمن بن ابراهيم ثلثتهم عن الوليد بن سلم عن الاوزاعي باسناده بلفظ افا جاز الختان الختان وعندنا بن جابر اذا التقى الختانان فقد حلت الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلنا قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال الشوكاني وصح ابن حبان وابى القطان واطلق البخاري بان الاوزاعي اخطأ فيه ورواه غيره عن عبد الرحمن بن القاسم مرسلنا واستدل على ذلك بان ابا الزناد قال سألت القاسم بن محمد سمعت في هذا الباب شيئا قال الما وبن عبد الرحمن قال عن ابى جابر عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن القاسم كان نسيت ثم ذكرنا حديثه ابن عبد الرحمن ثم نسى قال الما فاذ لا يخلو الجواب عن نظر قال النووي هذا الحديث مملع صحيح كونه تميمي ومع في ذلك بن الصلاح انتهى - حدثنا محمد بن بجر بن مطر البغدادي ابو بكر البزار سمع يزيد بن هرون ابا بكر شجاع بن الوليد

قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن سلمة سمعنا ابن خزيمة قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن موسى بن يحيى عن عبد العزيز بن النعمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المختانان اغتسل كل واحد منهما بالماء المودن قال ثنا اسد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال ذكرنا صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المختانان اوجب الغسل فقال ابو موسى انا انيكم بعلم ذلك فنهض وتبعته حتى اتى عائشة فقال يا ابا المؤمنين اريد ان اسألك عن شيء

وابا النضر باشم بن القاسم والحسن بن قتيبة المدائني ومحمد بن مخلد السروجي وروى عنه احمد بن محمد بن عمر المنكدرى وابو جعفر الطحاوى وعثمان بن محمد السمرقندى وابو كثر محمد بن ابراهيم بن ابى النجم البصرى كذا ذكر الخطيب البغدادي في تاريخه وكناهه الحافظ في اللسان الامم وقال قال مسلمة بن مجمل قلت روى عنه ابو جعفر الطحاوى وروى عنه الحسن بن يوسف وابو بكر عثمان بن محمد السمرقندى فليس بمجمل العين انتهى قال العبد الضعيف روى عنه المصنف في هذا الكتاب في احد عشر موضعا قال ثنا سليمان بن حرب بن جليل الازدي الواشجي بمجته ثم جملة ووافي من الازد ابو ايوب البصرى من رواة الستة قال ابو حاتم امام من لا يلدس ويتكلم في الرجال وفي الفقهاء وليس يدون عفان ولباعه الكبر منه وقد ظهر من حديثه نحو عشرة آلاف حديث ومارأيت في يده كتابا قط ولقد حضرت مجلس سليمان بن عبد العزيز وامن حضر مجلسه اربعين الف رجل فاتيوا عفان فقال ما حدثكم ابو ايوب فاذا هو يعطيه قال يحيى بن اكرم ثقة حافظ عال في نهاية الستة والصيانة وقال النسائي وابن قانع ثقة مأمون وقال يعقوب كان ثقة شتاتنا حفظ وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقد روى في تصانيفه ثم لم يخرج البصرة فلم يزل بها حتى توفي بها الاربع ليل بقيت من شهر ربيع الآخر سنة اربع وعشرين مائة وولده سنة اربعين مائة قال ثنا حماد بن سلمة سمعنا ابن خزيمة محمد البصرى قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت بن اسلم البناي بنهم الموحدة وتخفيف ثوبين ابو محمد البصرى من رواة الستة قال احمد ثابت يثبت في الحديث وكان يقصر قال النسائي والعللي وابن سعد ثقة زادا بن جعدا مومن وزاد العللي رجل صالح وقال ابن عدي احاديثه مستقيمة اذا روى عنه ثقة وما وقع في حديثه من التكرار ما هو من الازدي عنه وقال شعيب كان يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر وقال ثابت صحبت امرأة اربعين سنة توفي سنة سبع وعشرين مائة قيل قبلها عن عبد الله بن رباح الانصاري ابو خالد المدني سكن البصرة من رواة الستة البخاري قال العللي بصري تابعي ثقة وقال النسائي وابن سعد ثقة وقال ابن خراش هو من اهل المدينة قدم البصرة لا اعلم مدنا هذا سنة وهو رجل جليل وكذا قال ابن المدائني وقال خالد بن سمير وكانت الانصار تفقهه توفي في حدة سنة تسعين عن عبد العزيز بن النعمان شيخ مقل قال البخاري لا يعرف له سماع عن عائشة روى ثابت البناني عن عبد الله بن رباح عنه كذا في الميزان في اللسان وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن ابى حاتم في الجرح والتعديل عبد العزيز بن النعمان بصري روى عن عائشة روى عنه عبد الله بن رباح انتهى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المختانان اى تخاذا قال الزرقاني المراد بهذه التثنية ختان الرجل وهو قطع جلدة كمرته وخفاض المرأة وهو قطع جلدة في اعلى فرجها تشبه عورت الديك بينهما وبين مدخل الذكر جلدة رقيقة وانما ثانيا بلفظ الواحد لغيبا انتهى وقال ابن العربي والمختان موضع الختن وهو من المرأة الخفاض فالخفاض للمرأة كالختان للرجل فكان نظام الكلام في اعتقاد ان يقول اذا التقى المختان الخفاض ولكنه لما ثنا بهما رواهها الى الآخر كما يقال النعمان ذلك كثير وروى به ربيع وذلك ان عليا بن عبد الله بن القتييل الى الخفيف كالقمرين والادنى الى الاعلى كالختانين فانها مستويان في الخفة ولكنه روى ما لم يزل لانه ادنى الى ما روى من الازدي انتهى مختصرا فقتل انزل ام لم ينزل ولم اقف على الحديث عن المصنف وذكر السيوطي حديث الباب في الجامع الصغير مع زياد الى المصنف وقال شارح المناوى روى المصنف بصحة وقال العزيز بن اسد صحيح - حدثنا ربيع المؤذن قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جعدان القمي البصري عن سعيد بن مسيب قال ذكرنا صحاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما التقى المختانان اوجب الغسل اى فاختلعا فيه وعند مسلم من طريق ابى بردة عن ابى موسى قال اختلعا ذلك ربط من المهباجين والانصار فقال الانصار لولم لا يوجب الغسل لاسم الفرج او من المارد وقال المهباجون بل اذا خالط فقد وجب الغسل فقال ابو موسى الاشعري الصعالي الشهير انا انيكم بعلم ذلك وعند مسلم فانما شغفكم من ذلك فنهض اى قام كما عند البيهقي وتبعته اى ابا موسى الاشعري حتى اتى عائشة اى فاستاذن فاذن له كما عند مسلم وسلم كما عند البيهقي فقال يا ابا المؤمنين اريد ان اسألك عن شيء

وانا استحيى ان اسألك فقال سئل فانما انا امك قال اذا التقى الختانان اوجب الغسل فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اغتسل حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا جابر قال ثنا حماد بن كزاسنا مثله حد ثنا يونس قال انا ابن وهب قال اخبرني عياض بن عبد الله القرشي وابن لهيعة عن ابى الزبير المكي عن جابر بن عبد الله قال اخبرني ام كلثوم عن عائشة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل هل عليه من غسل عائشة رضي جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك انا وهداه ثم فغسل -

كذا عند مسلم والبيهقي وعندهما لك فقال لهما قد شق علي اختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر ان لا يغتسل الا بعد غسله وانا استحيى ان اسألك اي عن هذا الشيء لكونه مما استحيى ذكره بحضرة النساء سيما عند الامم فضلا عن ام المؤمنين فقالت سئل زاد احمد ولا تستحي فانما انا امك وعندهما لك ما هو كذا سئل عن امك فسلمي عن وعندهما لا تستحي ان تسألني عما كنت سألنا عن امك التي ولدتك فانما انا امك قال ابو موسى اذا التقى الختانان اوجب الغسل وعندهما لا يوجب الغسل فقالت عائشة زاد مسلم على الخبر سقطت قال ابن العربي وهو شكلي في وجود المتعشش المشتاق الى سماع الخبر لمن يكمل على حقيقة وشيئين جهه انتهى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى الختانان اغتسل وعندهما قد قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب الختانان فقد وجب الغسل - واعلم ان المصنف رحمه الله تعالى اخرج حديث ابى موسى عن عائشة مرفوعا وبكذا اخرج الامام احمد عن محمد بن جعفر عن شعبه عن ابى زيد باسناد مرفوعا وكذا اخرج مسلم عن طريق هشام بن حسان عن حميد بن هلال عن ابى بردة عن ابى موسى عن عائشة بلفظ اذا جلس بين شعبه بالاربع وسئل الختانان فغسل وعندهما لا يوجب الغسل ومن طريق مسلم اخرج البيهقي والحاوي واخرجه الامام مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب موقوفا على عائشة قالت اذا اجامع الختانان فقد وجب الغسل فقال ابو موسى لا بأس من هذا احد بعدك ابدا وكذا اخرج الامام الشافعي عن الامام مالك قال العيني قال الامام احمد بن اسناد صحيح الا انه موقوف على عائشة وقال ابو عمر بن الحارث موقوف في الموطأ عند جماعة من رواته وروى موسى بن طارق والقرقرة عن مالك عن يحيى عن سعيد مرفوعا ولم يتابع على رفعه عن مالك انتهى فقصراً وقال البيهقي وانما رفعه عن سعيد على بن زيد ولا ينجح بحديثه وهذه الرواية التي اخرجها مسلم رواية صحيحة سنداً انتهى قال القاضي عياض هو وان كان بن قولها في الموطأ فهو من جهه المعنى لا من المسند لاخبارها عن شيء يؤمنها من ابراهيم بن ادم النبي عليه السلام وايضا فان ابى موسى سألهما عن حجره - فزعم ان عليهما من الاختلاف بين الصحابة فما كانت يميزها برأيها ولا يرجع ابو موسى الى رأيها بغير اذني من جعله كان اذا اختلفت عليه وكيف وقد رواه مسلم وغيره وروى عن مالك في غير الموطأ انتهى - حد ثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا جابر ابن المنهال الانما طي قال ثنا حماد بن سلمة البصري فذكر باسناد ذكره اي مثل ما روى اسد عن حماد وقد تقدم ما يتعلق بتجزئة الحديث حد ثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال ثنا ابن وهب عبد الله ابو محمد البصري قال اخبرني عياض بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الغفري نسبة الى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي صرح بهذه النسبة الحافظ بن القيسري في ترجمته نسبة الى قريش ثم ولد النضر ابن كنانة المدني فزعم عن رواة مسلم والاربعة الا التردى قال ابو حاتم ليس لقوى وقال الساجي روى عنه ابن وهب حديث فيها نظر وقال ابن عيينه ضعيف الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال ابن شاذان في الثقات قال ابو صالح بن ثابت له شأن كبير في حديثه وابن لهيعة يولد له القاضي البصري - عن ابى الزبير المكي محمد بن مسلم عن جابر بن عبد الله البصري الشامي قال اخبرني ام كلثوم بنت ابى بكر الصديق التيمية تابعية مات ابو هادي عمل فوضعت بعد وفاة ابيها وقصتها بذلك صحيحة في الموطأ وغيره ارسلت حديثا فذكر بابيه ابراهيم السكس وابن منذر في الصحابة واحكاما حبيبة بنت خارجة كذا في الاصابة وروى لها مسلم والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل اي يصير ذاكسل بل عليه اي على الرجل المجامع الذي لم ينزل وعندهما لا يوجب الغسل كذا عند البيهقي وعندهما لا يغسل - وعائشة جالسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا فعل في ذلك انا وهداه ثم فغسل غاية في البيان للسائل باخباره عن فعل نفسه انه مما لا يرضى فيه وفيه حجة على ان افعاله عليه السلام على الوجوه لولا ذلك لم يكن فيه حجة ولا بيان للسائل فدين ان ذكر مثل هذا على جهة الفائدة غير مكر من القول وانما يذكر عليه الاخبار منه بصورة الغسل وكشف ما يتبعه من ذلك وتكثير من ذكره قال القاضي عياض والتحديث اخرج مسلم عن هرون بن عمرو بن هرون بن سعيد البيهقي عن طريق محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن

قالوا فهداه الاثار تخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يغتسل اذا جامع وان لم ينزل ففعل له هذه
الاثار انما تخبر عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان يفعل ما ليس عليه ولا ثارا الاول تخبر عما يجب
الا يجب فهي اولى فمكان من الحجاة لاهل المقالة الثانية على اهل المقالة الاولى ان الاثار التي رويناها في
الفصل الاول من هذا الباب على غير ما مضى من الماء من الماء لا غير وصح منهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا غسل على من اكسل حتى ينزل فاما ما كان من ذلك في ذكر الماء من الماء فان ابن عباس قد روى عنه في ذلك
ان مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم به قد كان غيوا ما حمل عليه اهل المقالة الاولى حد ثنا فهد قل ثنا ابو
قال ثنا فهد عن ابي عبد الله عن ابن عباس قوله الماء من الماء انما ذلك في الاحتلام اذا اراد ان يغتسل
لم ينزل فلا غسل عليه.

اربعين عن ابن عباس عن عياض باسناده نحوه - قالوا اي الجمهور فهد الاثار المروية عن عائشة من طرق صحيحة تخبر عن فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان كان يغتسل اذا جامع وان لم ينزل ففعل له هذه الاثار انما تخبر عن فعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقد يجوز ان يفعل ما ليس عليه وسلم ما ليس عليه اي حتم قال العيني يعني كان يفعل بطريق الاستحباب لا بطريق
الوجوب فليتأمل الاستلال بها انتهى - والاثار الاول اي المروية في الفصل الاول في عدم وجوب الغسل على من لم ينزل تخبر عما يجب
ما لا يجب فهي اي الاثار الاول اولى بالعمل لكونها محكمة في معناها فمكان من الحجاة لاهل المقالة الثانية اي القائلين بوجوب الغسل من
الاكسال وهم الجمهور على اهل المقالة الاولى اي القائلين بعدم وجوب الغسل من الاكسال ان الاثار التي رويناها في الفصل الاول من
هذا الباب اي من احاديث عثمان والزبير وابي ذر وغيرهم على ضربين اي قسمين فغضب منهما اي قسم من هذين القسمين قول رسول الله صلى الله
الماء من الماء لا غير اي لم يذكر في هذا القسم غير الماء من الماء كحديث ابي سعيد عن طريق الزهري عن ابني سلمة وحديث ابني ابي ابي ابي
وغضب منهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا غسل على من اكسل حتى ينزل اي كما في حديث عثمان والزبير وابي بن كعب في بركة
وغيرهم فاما ما كان من ذلك لاثار في ذكر الماء من الماء فان ابن عباس قد روى عنه في ذلك ان مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم به اي
اي بقوله الماء من الماء - قد كان لم يقع في نسخة العيني لفظه قد غير ما حمل عليه اهل المقالة الاولى اي من الحمل على الجماع في حالة القطن
قال الحازمي وقد مشى على طريقة الامام المصنف بل على الفاظه فاما ما كان من ذلك في ذكر الماء من الماء فان بعضهم جعله على وجه يمكن الجمع بين
الحكمين روينا عن ابن عباس - حدثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا ابو عسان مالك بن اسمعيل بن درهم النهدي مولا لهم الكوفي
الحافظ ابن بنت حماد بن ابني سليمان من رواة الستة قال لانسائي وابن عيين والعلج يعقوب بن بشير ثقة زاد العلج في كان متعبدا وكان
صحيح الكتاب وزاد يعقوب صحيح الكتاب وكان من العابدين وقال مرة كان ثقة متقنا وقال ابن نمير حدثت عن ابيه الحارثي وقال ابو حاتم
متقن ثقة وكان له فضل في صلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة وقال ابن سعد كان صدقا شديدا للشيعة توفي سنة سبع عشرة ومائتين
في غرة ربيع الاول - قال ثنا شريك بن عبد الله النخعي القاضي الكوفي عن داود بن ابني عوف سويد التميمي الهجري بنهم باه وسكون لاه
وهم جيم لم يثبت اليه الا براهيم قليلة من تميم مولا لهم ابو الحجاج بمفتوحة وشدة جملة اخره فار الكوفي من رواة الترمذي والنسائي وابن ابي جابر قال
عليه السلام داود كان سفيا ن يوثقه ويعظمه وقال حماد بن عيينة ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وقال النسائي ليس باس قال ابو حاتم
هو عندك ليس بالقوي ولا ممن يحسن حديثه وقال يعقوب كان من غلاة الشيعة وقال الازدي زاع ضعيف عن حمزة عن ابن عباس
قوله اي قال ابن عباس قوله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء انما ذلك في الاحتلام اذا اراد ان يغتسل ثم لم ينزل فلا غسل عليه يعني هذا
الحديث الذي يروى انما الماء من الماء مفسوخ في الجملة ولكن معطل به في النوم فان رأى في النوم ان يجامع ثم استيقظ فرأى المني وجب
عليه الغسل وان لم يرا المني لم يجب عليه الغسل قاله زين العرب في شرح المصباح قال العبد الضعيف هذا تقرير حسن وادار الشيخ بذلك
الى الجواب عن ما قال الشيخ الزبير في ان قول ابن عباس قول قائل من طريق التاويل في الاحتلام انما هو الحديث بطوله لا يركب لانه
هذا التأويل قال الحافظ روى ابن ابني شيبة وغيره عن ابن عباس ان حمل حديث الماء من الماء على صورة مخصوصة وهي ما يقع في المنام
من رؤية الجماع وهو تأويل صحيح يروى لحدوثه من غير تعارض انتهى قال الترمذي في نحوه قول ابن عبد البر قال وفيه عندي وقفة ففي مسلم
عن ابني سعيد فذكر حديثه في قصة عتبان كما تقدم وقد تقدم الجواب عن ذلك في كلام زين العرب في الحديث اخرجه الترمذي عن علي بن حجر

فقد ابن عباس قد اخبرنا وجهه غير الوجه الذي حمل عليه اهل المقالة الاولى فصاد قوله قولهم واما
ما روى فيما يروى في الزمر واخبر فيه بالقصد وانه لا يغسل عليه ذلك حتى يكون الماء فانه قد روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك حدثنا ابن مزيق قال ثنا وهب قال ثنا شعبه عن قتادة عن الحسن عن
ابي رافع عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد بين شعبه اربع ثم اجتهد

عن شريك عن ابي الحجاج باسناده قال انما الماء من الماء في الاحتلام واخرج الحارثي من طريق الملا عن شريك باسناده الماء
من الماء في الذي يحكم ليل فيستيقظ من منامه ولا يجد بللا - فهذا ابن عباس قد اخبرنا وجهه اني وهرقوله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء
غير الوجه الذي حمل عليه اهل المقالة الاولى اي من الحمل على الاطلاق في الفرج فصاد قوله اي قول ابن عباس قولهم اي قولنا ليلين بعد
وجوب الغسل عن الاكسال وتاويل ابن عباس هذا كانه نص على وجوب الغسل من الاكسال عنده مثل الجبهه - واما ما روى فيما بينه الامر
فيما وقع التفرع فيه لعدم وجوب الغسل واخر فيه بالقصد الصواب انه تصحيف لقصة كما هو في النسخة التي عليها شرح العيني وكما هو في نسخة
والعيني في هذا السياق اي واخر فيه بقصة الرجل الانصاري الذي اخط فاغتسل وانه لا يغسل عليه في ذلك اي في الرجل يجامع
فيكسل حتى يكون الماء اي كما في حديث ابي هريرة والى سيد وغيرهما فانه قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف ذلك قال القاضي عياض
حديث انما الماء من الماء ويصح بين الايجاب والغسل من التمار الختانين وانما الحجة من جهة دليل الخطأ قد اختلف اهل الأصول بالقول به
فمن نفي دليل الخطأ لم يكن عنده في الحديث حجة ومن اثبت صحح الاتصال عن الحديث بوجه آخر انه قد قيل ان ذلك في اول الاسلام ثم
نسخ والثاني ان يكون محمولا على المنام لانه لا يجب فيه الاغتسال الا من الماء والمحدث الذي فيه انه خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورأسه يقطر فقال لعلنا نجلجلك فان لم يحل على الوطى في غير الفرج فحمل على انه منسوخ انتهى وقال الحديث الذي في هذه الاحادث كلها
منسوخة وللناس في الاستدلال على نسخها طريقان احدهما بالاحادث والثاني رجوع من روى النبي صلى الله عليه وسلم الحكم الاول اما
الاحادث فبها ما ذكر فيها النسخ ومنها ما لم يذكر فيها فالتي لم يذكر فيها النسخ بل فيها الغسل فقط حديثان احدهما من رواية ابي هريرة و
الاخر من رواية ابي موسى انتهى - اما رواية ابي موسى عن عائشة فقد تقدمت واما رواية ابي هريرة فهي ما اسند الامام الطحاوي فقتال

حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا وهب بن جرير البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج عن قتادة بن دعامة السدوسي بصرا
عن الحسن البصري عن ابي رافع لفضيل الصانع المدني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قعد الرجل بين شعبه جمع
شعبة قال ابن الاثير الشعبة الطائفة من كل شيء والقطعة منه والشعب النواحي - الاربع اختلفت في المراد بالشعب الاربع قال القاضي
عياض قال الهروي هي الابدان الرجلان قبيل بين يديها وجليها وقيل بين وجليها وفخذيها الذي عندنا في اصل الهروي الذي
سعداء بين وجليها وشفرها وبذلك قال الخطابي يعني فخذها واسكتها والاولى في هذا الاخرى على معنى الحكم ان الشعب نواحي الفرج
الاربع والشعب النواحي وبذلك قال في الحديث لاخر الاثني الختانان وتوارث الحشفة لانهما لا تتوارى حتى يغيب بين الشعب الاربع وشقه
قول عائشة اذا جاء الختانان وقد يتاوى الجلوس بين يدي الرجلين الفخزين من الاسكتين وبما الشفران والاقناب الحشفة ولا يلتقي
الختانان انتهى بحذف ليسه وقال ابن دقيق العيد في شرح المعنى والاقرب عندي انها الابدان والرجلان والختانان ويكون الجماع
مكنيا عنه بذلك ويكتفي بما ذكره عن التفرع واما ما رجحنا لانه اقرب الى الحقيقة او حقيقة في الجلوس بينها انتهى قال الطبري رجح التوريش رح
تاويل بين وجليها وشفرها وقال انه يتناول سائر الابدان التي يتكئ بها المباشرة من ارجله واذا فسر باليد والرجلين اخصت بهيته وجدة
واما عدل عن الكناية بذكر شعبه الاربع للاجتناب عن التفرع بذكر الشفرين ولو اريد بالابدان الرجلان لصرح بها انتهى - ثم اجتهد بكذا عندنا
مسلم من طريق شيبه وعند البخاري وسلم وغيرهما من طريق هشام عن قتادة ثم جهدها قال ابن العربي جهدها من الجهد لغة الجهد وهي المبالغة
وهو بنا فيه نظر والمروي اجتهد هو مشد انتهى وقال القاضي عياض قال الخطابي جهدها حفرها قال بعضهم بلغ مشقة بها يقال جهدها جهده
بلغت مشقة قال القاضي والاولى ان يكون جهدي بلغ جهده في عمله فيها والجهد لغة وهو المبالغة والمنه وهي المبالغة في الحركة ويمكن صورة
العمل هو نحو قول من قال حفرها اي كد بها بكثرة والا فإي مشقة يبلغ بها في ذلك قال ابن الانباري جهدها الرجل اجملة على اي بلغ جهده
وهي انقصي قوته ففعله ايضا من هذا اي طلب منها مثل انقص من اي معنى قولنا ايضا في الحديث الاخر اذا خالطوهي كناية عن مبالغة الجماع

عن سهل بن سعد الساعدي ان ابي بن كعب الانصاري اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الماء من الماء خصة في اول الاسلام ثم نهى عن ذلك وامر بالغسل حد ثنا يزيد بن سنان وابن ابي داود قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال قال سهل بن سعد الساعدي حدثني ابي بن كعب ثم ذكر مثله قال ابو جعفر فهذا ابي يخبرنا هذا هو الناسخ لقوله الماء من الماء وقد نهى عنه بعد ذلك من قوله ما يدل على هذا ايضا حد ثنا علي بن شيبه قال ثنا يزيد بن هرون قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب عن محمود بن لبيد

ابو حازم ثم سادة من طريق ابي حازم عن سهل عن ابي داود ساقه ابن حمزة ايضا عن الزهري قال اخبرني سهل وفي كتاب ابن شابين من طريق ابن المبارك عن يونس عن الزهري حدثني سهل وكذا اخرجه يعقوب بن محمد في مسنده عن ابي كريب عن ابي المبارك قال حافظ وهاذا في قول من جزم بان لم يسمع من سهل قال ابن حبان يحتمل ان يكون الزهري سمعه من رجل عن سهل ثم نقل سهل في مسنده عن سهل ثم ثبت في البو حازم انتهى مختصرا من النبي. عن سهل بن سعد الساعدي ان ابي بن كعب الانصاري حدثني ان سهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الماء من الماء خصة في اول الاسلام زاد ابو داود ولقائه الشيا ثم نهى عن ذلك وامر بالغسل بالجمعة وان لم ينزل الحديث اخرجه ابو داود عن احمد بن صالح عن ابن وهب السبيعي من طريقه الامام احمد عن يحيى بن عمار عن رشدين كلاهما عن عمرو بن الحارث بن اسحاق نحوه حد ثنا يزيد بن سنان البصري وابن ابي داود البرقي ابراهيم الاسدي قال حدثنا عبد الله بن صالح البصري كاتبا الليث قال حدثني الليث بن سعد الفقيه المصري قال حدثني عقيل بن خالد عن عقيل الالمعي عن ابن شهاب الزهري رح قال الزهري قال سهل بن سعد الساعدي حدثني ابي بن كعب ثم ذكر ابي بن كعب مثله والحدوث اخرجه الدارقي عن عبد الله بن صالح باسناده بخلاف حديث احمد بن عثمان بن عمر بن يونس وقد ذكرنا من قبل. واعلم ان الامام المصنف اخرج حديث ابي بن كعب بثلاثة طرق وقد ذكرنا من اخرج بهذه الطرق غيره وللحديث طريق لرجع عن ابي داود عن محمد بن مهران عن ميسرة عن ابي فحسان عن ابي حازم عن سهل عن ابي داود اسناد صحيح بوصول كما قال البيهقي و ابن جليل في الاستذكار كما في المعنى انما رواه ابن شهاب عن ابي حازم وهو حديث صحيح ثابت بقول العدل له انتهى ولهذا الحديث عدة تجري ذكرها ابن ابي حاتم في العلل عن ابي عبد الرحمن المحبلي وقد ذكر الحديث من طريق محمد بن مهران عن ميسرة قال فقال لي قد فعل صاحبك حديث في حديث ما نعرف لهذا الحديث أصلا انتهى والحديث طريق خاص عند ابن ابي شيبه ذكره الشوكاني في النيل قال حافظ وفي الجملة هو اسناد صحيح لان كعب بن جابر وهو مروي في النسخ على ان حديث الغسل وان لم ينزل اخرج من حديث المأمون الماء بالمفهوم او بالمنطوق ايضا لكن ذلك امر صريح منه انتهى. قال ابو جعفر الطحاوي في هذا ابي بن كعب يخبرني في حديثه الذي روى عنه سهل بن سعد ان هذا اي النبي عن الماء من الماء والامر بالغسل ليدل الرخصة هو الناسخ لقوله المأمون الماء من الماء وما ورد في معناه يعني ان حديث المأمون الماء من الماء ينسخ لانه صريح في ان كان رخصة في اول الاسلام كذا في تحصيل لانكاره شرح اعني وقد اخرج الدارقطني من طريق الحسين بن عمران عن الزهري قال سألت عروة عن الذي يباع ولا ينزل فقال قول الناس ان ياخذوا بالآخر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك لا يغتسل ذلك قبل فتح مكة ثم اغتسل بعد ذلك امر الناس بالغسل واخرجه ايضا ابن حبان في صحيحه وحكم بصحته واخرجه يعقيل في كتابه الضعفاء ثم اعلم بالحسين بن عمران وقال لا يتابع على حديثه ولا يعلم هذا اللفظ عن عائشة الا في هذا الحديث قال الحارثي وعلى الجملة فالحديث بهذا السياق فيه باهية ولكنه حسن جيد في الاستشهاد واخرج الامام احمد عن ابي بن كعب في حديثه في الفصل الاول وزاد في آخره ثم امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل قال الحارثي حديث حسن وهذا في نظر فان في اسناده رشدين اكثر الناس على ضعفه انتهى مختصرا من نصب الراية مع زيادة. وقد روى عن ابي علي بن كعب ذلك اي بعد ما روى نسخ المأمون الماء من قوله اي موثوقا عليه ما يدل على هذا اي نسخ هذا الحكم ايضا. حد ثنا علي بن فضال قال ثنا يزيد بن هرون قال نا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن كعب الحميري المدي في مولى عثمان بن رعاة سلم والنسائي ذكره ابن حبان في الثقات. عن محمود بن لبيد عن عقبة بن رافع الاوسي الانصاري الاشجعي البجلي المدي من رواية الستة البخاري روى في الاصل ذكره ابن سعد في الطبقة الاولى من التابعين فيمن روى عنه علي بن عبد الله بن كعب السبيعي وسلم وذكره مسلم في الطبقة الثانية من التابعين قال يعقوب بن سفيان ثقة وذكره البخاري في الصحابة وذكره ابن حبان في الصحابة وقال ابن جليل في قول البخاري ادلى توفي سنة ست وتسعين قال الواقدى وهو ابن تسع وتسعين سنة

عليه قال سألت ابا هريرة ما يوجب الغسل فقال اذا غابت المدة وقد جرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه عنه في هذا الباب ما يخالف ذلك فهذا ايضا دليل على صحة ذلك حد ثنا محمد بن علي بن ابي بصير قال ثنا عبد الله بن عمر بن زيد بن ابى انيسة عن عمر بن مرقا الجعفي عن سعيد بن المسيب قال كان رجال من الانصار يفتون ان الرجل اذا جامع المرأة ولم ينزل فلا يغسل عليه كان المهاجرون لا يتابعونهم على ذلك فهذا يدل على صحة ذلك ايضا لان عثمان والزبير هما من المهاجرين وقد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد مر بيننا عنهما في اول هذا الباب ثم قد فلا يخالف ذلك فلا يجوز ذلك منهما الا وقد ثبت النسخ عندهما

ابن خلفون عن التميمي للنسائي انه وثقه كذا في التيجيل - علي بن شهاب بن مديج العنبري نقل ابا هريرة قال البخاري وقال ابو زرعة ثقتهم وذكره ابن حبان في الثقات فقال بصري كذا في التيجيل - قال سألت ابا هريرة ما يوجب الغسل فقال ابو هريرة اذا غابت المدة اي الحشفة وبى رأس لذكر والاثر خرج ابن ابي شيبة عن علي بن عتيبة عن جبيب بن علي قال قال ابو هريرة اذا غابت المدة فقد وجب الغسل وعزاه في كسر العمال الى مبيد بن وهب بن وهب للفظ وقد روى ابو هريرة وفي نسخة اخبرني بذلك قوله وقد روى الى اخره وعنه في هذا الباب ما يخالف ذلك وذكره العيني عن بعض النسخ ما وقع في النسخ المطبوعة - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد ذكرناه عنه اي عن ابي هريرة في هذا الباب اي في قصة الرجل الانصاري ما يخالف ذلك الفتوى وهو قوله صلى الله عليه وسلم المار من المار والغسل على من نزل - فهذا ايضا دليل على صحة ذلك الحكم عند ابي هريرة وقد تقدم رواية ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذاتها بين شعبها الاربع فقد ثبت الغسل فثبت بذلك ما سمع النسخ والمسنوخ وافق بما اقر عليه العمل عنده - حد ثنا فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا علي بن محمد بن شاذان العبدى قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابى الوليد الرقي عن زيد بن ابى انيسة ابو اسامة الجردى عن عمر بن مرة بن عبد الله بن طارق الجعفي بفتح الجيم واليهم الماردي ابو عبد الله الكوفي الاعشى من رواية استه زكاه احمد بن حنبل عليه السلام قال كان ماونا على ما عنده وقال شعبه كان اكثرهم علما وقال سحر كان من مهاجري الصدوق وقال عبد الملك بن مسيرة الى الاحسب خيرا بل الارض وقال ابن ميثم بن نعيم وثقتهم ابي هريرة يعقوب بن مغيان وقال ابن حبان في الثقات كان رجلا توفي سنة ثمان وعشرواثة عن سعيد بن المسيب قال كان رجال من الانصار يفتون ان الرجل اذا جامع المرأة ولم ينزل فلا يغسل عليه كان المهاجرون لا يتابعونهم اي الانصار على ذلك الفتوى بل يقولون اذا نزل الجحشان فغسل وجب الغسل ولم اقف على الاثر بهذا الطريق واسناده في غاية الصحة فان هذا ثقتهم كما قال ابن يونس وعلى بن محمد بن ابي رجا - ابو داود والنسائي والباقر بن رواة الستة وقد تقدم في حديث ابي موسى عن سلمة بن خنيس في ذلك ربطهم المهاجرين والانصار فقال الانصار لاي يغسل الا من نزل من المار وقال المهاجرون بل اذا غلط فقد وجب الغسل اخرج عبد الرزاق عن مجاهد بن كثر العمالي قال اختلف المهاجرون والانصار في ايو جيب الغسل فقال الانصار المار من المار وقالت المهاجرون اذا نزل الجحشان وجب الغسل فحكموا بينهم على ان ابى طالب فخصصوا اليه فقال على الائمة لورايم رجلا يدخل ويخرج عليه الحد قالوا نعم قال فوجب الحد ولا يوجب الغسل معا من ما يقضى للمهاجرين فبلغ ذلك عائشة فقالت ربما فعلنا ذلك نا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلنا فقتلنا ولا يخرج ليهيئ غيره من طريق الزهري ان جلالا من الانصار فيهم ابو ايوب وابو سفيان الخدي كانوا يفتون المار من المار وان ليس على من اتى امرأة فلم ينزل غسل فلما ذكر ذلك عمر وابن عمر وعائشة اكرهوا ذلك قالوا اذا جاوزا الختان والختان فقد وجب الغسل فقال سهل بن سعد عن ابي بن كعب ان الفتية التي كانت المار من المار رخصته اخصها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام ثم امر بالغسل وذكر الحارثي في الاعتبار وزاد عثمان مع عمر بن ذكره الا انه لم يذكر حديث سهل عن ابي قال الحارثي وهذا يدل على ان اكثر من كان يرى الرخصة لما بلغهم النسخ نزعوا عنه ذلك - فهذا اي حديث سعيد بن المسيب وغيره - وزاد في نسخة العيني قال ابو جعفر - يدل على نسخ ذلك اي على نسخ ما ذهب اليه الانصار من المار من المار ايضا لان عثمان والزبير هما لم يقع في نسخة العيني لفظهما من المهاجرين قد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد مر بيننا عنهما في اول هذا الباب ثم قد وسلم ما قد مر بيننا عنهما في اول هذا الباب اي في الفصل الاول منه من طريق الحارثي عن عبد الوارث واسناده عن زيد قال سالت عثمان عن الرجل يجامع امرأته ثم يغسل قال ليس عليه غسل فأتيت الزهري وابى بن كعب فقالا امثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد كالا الى الزهري عثمان فحكاه ذلك في كتابي فذكر ما روي عن وجوب الغسل على من غسل فلا يجوز ذلك منها اي من عثمان الزهري الا وقد ثبت النسخ عندهما قال الضعيف

ثم قد كشف ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فلم يثبت ذلك عندنا فحمل الناس على غيره وامرهم بالغسل ولم يعترض عليه في ذلك احد وسلموا ذلك له فذلك دليل على رجوعهم ايضا الى قوله حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال ثنا ابن ابي عمير عن يزيد بن ابى جبيب عن حمير بن ابي حبيب قال سمعت عبيد بن رفاعَةَ الانصاري يقول كنا في مجلس فيه زيد بن ثابت فتذكرنا الغسل من الانزال فقال زيد ما على احدكم اذا جامع فلم ينزل الا ان يغسل فرجيه ويتوضا وضوءه للصلاة فقط رجل من اهل المجلس فاني عمر فاجبه بذلك فقال عمر للرجل اذهب انت بنفسك فاني حتى يكون انت الشاهد عليه فذهب فجاء به وعرضه عن الناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن ابى طالب معاذ بن جبل

الانصار

نقل الامام الطحاوي عن عثمان والزبير انها انما بخلاف ما رواه ابل جزم على ذلك ما عثمان فقد ثبت عنه الفتوى على غيره روى من غير طريق وقد تقدم عند المصنف من طريق مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب اما الزبير فاستنبط المصنف ثوابه على خلاف ما ذكر من خلاف المهاجرين وفتواهم اذا من الختان حب الغسل ولو كان الزبير في الفاهم في هذا الفتوى لاشتهر ذلك عنه وقد تقدم عن الامام احمد ثبتت عن عثمان وعلي الزبير وطهمة وابى الفتوى بخلاف هذا الحديث اي الذي روى عنهم زيد بن خالد الجهني فهذا دليل على نسخ هذا الحديث عن هؤلاء الخمسة ولا يعرف خلاف ذلك من مذهب عثمان ولا من مذهب علي ولا من مذهب المهاجرين كما تقدم عن ابن عبد البر ثم قد كشف لم يقع لفظ قد في نسخة يعني ذلك اي اظهر وابدئ تلك المسئلة قال ابن دبر قد كشفت اشئ كشفت كشفا اذا ظهرت وابدت وكشفت فلانا عن كذا وكذا اذا اكرمته على اظهاره اهـ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحضرة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار فلم يثبت ذلك اي قول الانصار في وجوب الغسل الماء من الماء عنده اي عند امير المؤمنين عمر بوجه يعيد به في الشرع حمل الناس الى القائلين بوجوب الغسل من خروج الماء دون الاكسال على غيره اي على غير ما كانوا عليه وامرهم بالغسل اي بوجوبه من الاكسال لم يعترض عليه في ذلك فيهما امرهم عمر من وجوب الغسل احد وسلموا من التسليم اي رضوا قال في المختار والتسليم بذل الرضا بالحكم - ذلك لقول له اي لعمر ومن معه من المهاجرين فذلك اي تسليمهم عمر وعدم اعتراضهم عليه في ذلك دليل على رجوعهم اي القائلين بعدم وجوب الغسل من الاكسال ايضا الى قوله اي الى قول عمر ومن معه من المهاجرين - حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو الانصاري قال ثنا ابو عبد الرحمن المقرئ الغضيرة عليه السلام بن يزيد القاضى المصرى عن يزيد بن ابى حبيب البورجاء المصرى عن حمير بن ابى حبيبة ويقال حبيبة بياثين مشناتين من تحت من رواية الترمذي قال ابن معين ثقة وهو مولى لابنة صفوان وقال بن بونس وهو معمر بن عبد الله العدوي وذكره ابن حبان في الثقات قال سمعت عبيد بن رفاعَةَ بن ابلج بن ابلج بن الجبلان الانصاري الزهرى وقيل فيه عليه السلام من رواية البخاري والاربعة ذكره ابن حبان في الثقات وذكره ابو نعيم في الصحابة قال مختلف فيه قيل ان ذلك النبي صلى الله عليه وسلم وقال البيهقي يقال انه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ويؤيد ذلك اخرجه الطحاوي من طريقه قال كنا في مجلس فيه زيد بن ثابت فذكر الحديث فهذا يدل على انه كان في زمن عمر ابن عشر سنين او نحوها حتى يحضر مجلس زيد بن ثابت ويصنط به القصة وذكره مسلم في الطبقة الاولى من التابعين وقال العمري مدني تابعي ثقة - يقول كنا في مجلس اي في المسجد النبوي صلى الله عليه وسلم فيه اي في ذلك المجلس زيد بن ثابت فتذكرنا الغسل من الانزال اي بل بوجوب الغسل من الانزال فقط ام يحجب من الاكسال ايضا فقال زيد بن ثابت ما على احدكم اذا جامع فلم ينزل الا ان يغسل فرجيه ويتوضا وضوءه للصلاة اي لا يجب من الاكسال الا غسل الفرج والوضوء فقط من اهل المجلس الذي اتمى فيه زيد فاني عمر بن الخطاب امير المؤمنين فاخبره اي عمر ذلك الرجل الاتي بذلك اي بما اتى زيد في المسجد فقال عمر للرجل الذي اخبره بفتوى زيد اذهب انت بنفسك فاني حتى يكون انت الشاهد عليه فاني حتى يكون وفي نسخة يعني يكون بالتاء - انت الشاهد لتعليل لقوله اذهب انت علي زيد بانه اتى بعدم وجوب الغسل من الاكسال فذكره الرجل فاجبه اي بذكره وعرضه عن الناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اي في الناس على بن ابى طالب معاذ بن جبل بن عمرو بن الانصاري الخزرجي البورجاء من المدنى صحابي جليل مسلم وهو ابن ثمانى عشرة سنة وشهد بداءة العقبة والمجاهدة وكان احد الاربعة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن من اربعة فذكره عنهم وقال ايضا وعلهم بالعلم الحرام معاذ وقال

٢٩٠

رضي الله عنهما فقال له عمر انت عدو نفسك فتقي الناس بهذا فقال زيد الله ما ابتدعت ولكني سمعته من
اعمامي رفاعه بن رافع ومن ابني ايوب الانصاري فقال عمر لم يرد عنده من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون
فاختلفوا عليه فقال عمر يا عباد الله فمن اسأل بعدكم وانتم اهل بدر ما اخبركم فقال له بنو ابي طالب
فارسل الى اذواج النبي صلى الله عليه وسلم فانهم ان كان شئ من ذلك ظهرت عليه فاسهل الى حفصة فنادوا لها
فقال لا علم لي بذلك ثم ارسل الى عائشة رضي الله عنها فقالت اذا جاءوا الختان الختان فقد جبال الغسل فقال عمر
عند ذلك لا اعلم احدا فعله ثم لم يقتسل الا جعلته نكالا لحد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن عبد الله
ابن عمير قال ثنا ابن ادريس

ياي معاذ يوم القيمة امام العلماء برزوة وقال عمر عزت النساء ان تلدن مثل معاذ لولا معاذ لم يكن عمر وقرأ ابن مسعود ان معاذ اكل
امته قاتله الآية وقال انا كنا نشبهه بابراهيم عليه السلام توفي سنة ثمان وعشرين وثمانين رضي الله عنهما وانما
خصهما بالذكر من بين الاصحاب لانه يتعلق بهما القول في المسئلة كما سياتي في الطريق الا قال لاي زيد بن ثابت عمر انت عدو في
نفسه يعني عدو بصم العين فتح الدال مصغره وكما قال العيني نفسك فتقي الناس بهذا اي بعدم وجوب الغسل من الاكسال فقال
زيد بن اسلم رضي الله عنه في بعض النسخ اما وكلاهما بالتحقيق للتبني لكونك اما انك خارج واما والله لا فعل قال الزمخشري في المغلس ويخفون
الالف من اما فيقولون ام والله في كلام جبر بن كليب م ويصفي وزريه ورجي ونسليه ودرسي واذا في ولا يدع الرجل ان يري ويخبر
انتهى وقال في الختان اما مخفف تحقيق الكلام الذي يتلوه اما ما فية ابتدعت اي ما حدثت هذا الفتوى من نفسي قال ابن زيد في الجملة
كل من احدث شيئا فاقبله ابتدعه والاسم البدعة ولكن سمعته اي هذا الفتوى من اعمامي رفاعه بن رافع بن مالك الانصاري وابي بكر
كما في الطريق الا في ومن ابني ايوب الانصاري فقال عمر من عنده اي عنده عمر من صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ما تقولون اي فيمن جامع و
لم ينزل فاختلفوا عليه على عمر فقال بعضهم اذا جاءوا الختان الختان فقد جبال الغسل قال بعضهم انما الماد من الماء فقال عمر اي فلما
راى عمر هذا الاختلاف الشديد بين الاصحاب قال يا عباد الله فمن اسأل بعدكم وانتم اهل بدر ما اخبركم فليفت بالناس بعدكم فهم اشد
اختلافاً منكم فقال له اي لعمر بن بن في طالب فارسل اي ان اردت ان تعلم ذلك فارسل الى اذواج النبي صلى الله عليه وسلم فانهم ان
كان شئ من ذلك المسئلة عندهم علم من النبي صلى الله عليه وسلم ظهرت عليه اي اطلعت عليه وفي نسخة العيني ظهر عليه بمعنى اخطى به
علما من قولهم ظهر عليهم اي غلبناهم واحطنا بهم وصل الظهور التبيين قاله العيني - فارسل عمر الى حفصة بنت عمر بن الخطاب العذرية
ام المؤمنين تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث من الهجرة وقيل سنة اثنتين وكانت قبله تحت خنيس بن حذافة بهسي كان
من شهود ادمات بالمدينة وطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم تطليقة ثم ارجعها وذلك ان جبريل عليه السلام قال رابع حفصة
فانها قوامه صوامه وانها زوجتك في الجنة ولدت قبل لمبعوث محسنين وتوفيت سنة ثمان وعشرين انتهى مختصرا من الاصابة والاصابة
فسألها اي حفصة فقالت لا علم لي بذلك ثم ارسل الى عائشة فقالت اذا جاءوا الختان الختان فقد جبال الغسل فقال عمر عند ذلك
اي عن ما تحقق له المسئلة عن عائشة لا اعلم احدا فعله اي جامع ولم ينزل ثم لم يقتسل الا جعلته نكالا لاي عبرة لغيره قال في النهاية يمكن
تنكيلا ونكلا به اذا جعله عبرة لغيره والنكال العقوبة التي تنكح الناس عن فعل ما جعلت له جزاء انتهى ولم اقف على الاثر بهذا الطريق
حدثنا ابن ابي داود الضريس ابراهيم الاسدي قال ثنا محمد بن عبد الله بن ميمون بن النون البغدادي الحارثي بمجته ابو عبد الرحمن الكوفي -
من رواية الستة كان احمد لعظمه تعظيما عجبا وقال هو درة العراق وقال بن الجني ياريت بالكوفة مثل ابن ميمون وكان صلبا نبيلاً قد جمع
العلم والفهم والسنة والزهد وكان فقيهاً وقال العجلي واليوحانم والنسائي وابن قانع وابن صناع ثقة زائد النسائي مامون وزاد ابن قانع
ثبوت وزاد ابن صناع كثير الحديث عالم به حافظ له وقال ابن جبان كان من الحفاظ المتقين اهل الموضع في الدين توفي سنة اربع و
ثلاثين ومات ابن قال ثنا ابن ادريس عبد الله بن ادريس بن يزيد بن عبد الرحمن بن الاسود الاددي الزعافري بفتح الزاي المجته و
المجته وكسر الفاء نسبة الى الزعافر بطي من ادوم واة الستة قال احمد كان شيخ وده وقال ابو حاتم حجة حجة بها وهو امام من امته
المسلمين قال النسائي والعجلي ثقة ثبت زاد العجلي مائة سنة زاد ابن جبان كان ثقة مامون كثير الحديث حجة حجة
سنة وجماعة وقال ابن جبان كان صلبا في السنة وقال الخليلي ثقة متفق عليه توفي في عشر ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين ومائة

وقد روى عن آخرين منهم ما وافق ذلك ايضا - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا يحيى بن عبد الله
ابن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن الجراح عن ابي جعفر عن محمد بن علي رضي الله عنهما قال اجتمع
المهاجرون انه ما اوجب عليه الحد من الجلد والرجم اوجب الغسل ابو بكر وعمر عثمان و
علي رضي الله عنهم حدثنا يزيد قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن منصور عن
ابراهيم عن عبد الله في الرجل يجامع فلا ينزل قال اذا بلغت ذلك اغتسلت حدثنا يزيد قال ثنا
عبد الرحمن قال ثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله

رجع محمد بن عبد الله الى حديث عائشة وهي اعلم بهذا لانها شاهدة بتطهير رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة لما وعظما فقوله اولى من غيره
ذلك - وقد روى عن اخرين منهم ابي من الصحابة ما وافق ذلك اي ما حمل الناس عليه عمر ايضا حدثنا محمد بن خزيمة بن راشد
البصري قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير البصري قال ثنا حماد بن زيد بن درهم البصري عن الجراح بن اوطاة بن ثور النخعي ابو اوطاة الكوفي القاسمي
من رواية سلم والاربعة البخاري في الادب قال ثوري عليكم به فانه باقيا اصدعت بما خرج من راسه منه وقال العجلي كان يغيبها وكان احد
مفتي الكوفة وكان فيه رواية وولي قضاء البصرة وكان جازا الحديث الا انه متا رسال وانما يغيب الناس منه التلخيص قال ابن معين صدق
ابن النقي وقال ابو زرعة وابو حاتم صدق ليس زاد ابو حاتم عن الضعفاء يكتب حديثه واما اذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه
اذا بين السماع الصحيح بحديثه وقال النسائي في الحاكم ليس بالقوي وقال ابن عسكرا ما عاب الناس من ليسه عن الزهري وغيره وربما اخطأ في
بعض الروايات فاما ان يعتمد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه وقال الساجي كان مدلسا صدق قاضي المحقق ليس بحجة في الفروع والاحكام
وقال ابن ابراهيم كان حافظا ولسا وكان معجبا بنفسه كان شعبة ثقي عليه لا اعلم احدا لم يرو عنه يعني ممن يغيبه لا يروى عنه وروى في نسخة من نسخة
الدين مائة عن ابي جعفر ابراهيم بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب لها شئ من رواية الستة قال ابن سويك ثقة كثير الحديث وليس
يروى عنه من نسخة به وقال العجلي مائة في تابعي ثقة وقال ابن ابراهيم كان فيهما فاضلا وذكره النسائي في فقهاء اهل المدينة من التابعين توفي سنة
اربع عشرة ومائة عن محمد بن علي رضي الله عنهما كما ذكره في النسبة الموجودة عندنا لم يقع الظن من ابي جعفر ومحمد بن النخعي التي عليها شرح العيني
وهو الصحيح فان ابن شيبة فرج هذا الاثر عن ابي جعفر واسمه محمد بن علي كما تقدم وروى في نسخة موجودة في محمد بن علي بن ابي طالب المعروف بابن الحنفية
فان ابا جعفر يروي عن ابن الحنفية والله اعلم - قال ابي محمد بن علي ابو جعفر ابا قرا وابن الحنفية - اجتمع المهاجرون ان ما اوجب عليه الحد من الجلد
والرجم وعثمان بن ابي شيبة ان ما اوجب الحد من الجلد والرجم - اوجب الغسل ابو بكر وعمر عثمان وعلي رضي الله عنهم - قال العيني في شرحه اي
كل شئ اوجب عليه الحد بالجلد وما رجم فهو يوجب الغسل مجازة الختان الختان يوجب الجلد في غير المحصن المبرج في المحصن فكذا يوجب
الاغتسال وكذا ثبت بها التحليل للرجل الاول الانزال ليس بشرط لانه شيع ولما يحصل التحليل داخل المراقب انتهى - والاثر اخر جابر بن
ابي شيبة عن حفص عن جابر عن ابي جعفر نحوه وعزاه في كسر المعال الى عبد الله بن ابي جعفر اخرج في طريق الدارودي عن جعفر عن ابيه
راي جعفر ان عليا كان يقول ما اوجب الحد والرجم - اوجب الغسل - حدثنا يزيد بن عثمان البصري قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي بن عسان بن
عبد الرحمن البصري وقيل لازدي مولا لم يوسعه البصري اللؤلؤي الحافظ الامام لعلم من رواية الستة قال علي بن ابي شيبة كان علم الناس وقال
ايضا الولقيت بين الركنين المقام فحلفت بالله اني لم اجد قط اعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدي وقال ابو حاتم هو ثبت احب حديثا
زيد هو امام ثقة اجمعت به يحيى بن سعيد واثق بن كعب وقال ابن حبان كان من الحفاظ المتقين في اهل الورع في الدين من حفظه وجمع وثقة به
صنف وحديثه في الرواية الاثر ثقات وقال الخليل هو امام بلا دافعة وقال الشافعي لا اعرف له نظيرا في الدنيا توفي سنة ثمان وتسعين ومائة في
جمادى الآخرة وهو ابن ثلاث وستين قال ثنا سفيان بن عيينة عن الثوري عن منصور بن المعتمر الكوفي عن ابراهيم النخعي عن عبد الله بن مسعود في الرجل يجامع فلا ينزل قال اذا
بلغت البيضة انكلمم ذلك اي الجماع بدون الانزال اغتسلت والاثر اخر جابر بن ابي جعفر اخرج في طريق الدارودي عن جعفر عن ابيه
الرجل يجامع امرأة فلا ينزل قال اذا فعلت ذلك من امرأة اغتسلت قال عفيان الجماء على الغسل قال الهيثمي رجاله ثقات حدثنا يزيد
ابن سنان البصري قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي البصري قال ثنا سفيان الثوري عن ابي العباس سليمان بن مهران الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة
ابن قيس الكوفي النخعي عن جابر بن مسعود مثله والاثر اخر جابر بن ابي شيبة عن ابي علقمة عن ابي العباس سليمان بن مهران الكوفي عن ابراهيم النخعي عن علقمة
منها اغتسلت واخره ابي يحيى بن طريق الشعبي عن علقمة عن عبد الله قال اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل -

حد ثنا يونس قال انا ابن وهب ان ما الكأحدته عن نافع عن ابن عمر قال اذا خلعت الختان
الختان فقد وجب الغسل حد ثنا راح قال ثنا ابن بكير قال ثنا حماد بن زيد عن الصقعب
ابن زهير عن عبد الله بن الاسود قال كان ابى يعقثى الى عائشة فقبل ان احتلم فلما احتلمت
جئت فناديت فقلت ما يوجب الغسل فقالت اذا التقت المراسى حد ثنا يونس قال انا ابن وهب
ان ما الكأحدته عن ابى النضر عن ابى سلمة قال سألت عائشة فمما يوجب الغسل فقالت اذا جاور الختان
فقد وجب الغسل حد ثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله عن عبد الكريم

حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال انا ابن وهب عن عبد الله المصري ان مالكا حدثه عن نافع عن ابن عمر قال اذا قلت اى جاونكيا عند مالک وابن ابى شيبة قال العيني في شربه معناه اذا صار احداهما موضع الاخر وهو عبارة عن تجاود واحدتهما الاخر بعد الملقاة كما يقال خلعت فلان فلانا اذا كان عوضه خفيفة عنه وهو تحفيف اللام واما بالتشديد فعناه التأخير يقال خلعت فلانا ورائى تخلعت عني اى تأخر انتهى الختان للختان فقد وجب الغسل قال علماؤنا ان القيد بالتقار الختانين في الروايات خرج مخرج الغالب العادة والا فلو تورث الخشفة او قدر هامن مقطوع الذكر في القبول والدر من ادى حى وجب الغسل كذا في الاوجز والاخر اخرج الامام مالک في مؤلفه واهل ابن شيبة عن ابى اسامة عن عبد الله بن نافع والبيهقي عن طريق ابن نمير عن عبد الله بن خلف اذا خالف - حدثنا روح بن الفرخ القبطان البصري قال ثنا ابن بكير يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال ثنا حماد بن زيد بن درهم البصري عن الصقعب باسكان لقاب دفع العيين ابن زهير بن عبد الله بن زهير بن سلم الازدي الكوفي من رواية البخاري في الادب قال ابو زرعة ثقة وقال ابو حاتم شيخ ليس بالمشهور وذكره ابن حبان في الثقات عن عبد الله بن الاسود قال سمنا الكشفة ذكره العيني في المغاني ان ابن حبان ذكره في الثقات قلت وقع في نسخة اخرى عليها شرح العيني عبد الرحمن بن الاسود قال العيني وعبد الرحمن بن الاسود انفعي الكوفي وقد رايت في نسخ عديدة عبد الله بن الاسود وضع عبد الرحمن وهو غلط وتخرت انتهى وعبد الرحمن بن اسلم فاة امته ثقة كما في التقریب ساقى ترجمته - قال كان ابى الاسود بن يزيد النخعي الكوفي يبعث الى عائشة قبل ان احكم فلما احتلمت جئت فناديت اى من راى لمسلم وادخل عليها فقالت يا وجب الغسل فقالت عائشة اذا التقت المولى جمع المولى ما يحكى به كنى بعن التقار الختانين قال العيني في شربه الختان يكون بالموسى ذكرت المولى وادارت بها المواضع التى تختم فيها وده من احسن الكنايات حيث صدرت من امرأة عظيم الشأن لشباب دل ما احكم وكلاهما بصدر الجوارد والحمل فاما بما يفهم من غير ذكر لما يستحي منه ونظير ذلك ما جاء في حديث عمران بن قتيبة واس جرت عليه الموسى اما ديس بنت عائشة لان الموسى اما تجري على من نبت والاخر اخرج ابن سعد في الطبقات عن عمار بن الفضل عن حماد بن زيد عن الصقعب عن عبد الرحمن بن الاسود قال بعثني الى ابى عائشة اسألهما سئله احتلمت فاتيتهما فناديتاه من راى الحجاب فقالتا فعلتاه اى كلع قلت قال لك ابى يا وجب الغسل قالت اذا التقت الموسى واخرجه ايضا الحافظ ابو بكر احمد بن ابى شيبة في تاريخه عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن اسادة نحوه واخرجه البخاري في تاريخه عن ابى عن اخلاص بن زهير عن عبد الرحمن بن اسلم قال كنت ادخل على عائشة فابخلان وانا غلام حتى اذا احتلمت ساذت الحديث انتهى مختصرة فخرنا يونس قال انا ابن وهب ان مالكا حدثه عن ابى النضر سالم بن ابى امية التميمي المدني مولى عمر بن عبد الله انتهى من رواية ابى اسامة قال حماد بن عيسى بن الجعلى والنسائي ثقة نادى الجعلى رجل صالح وكذا قال ابو حاتم وزاد حسن الحديث وقال ابن سعد ثقة كثير الحديث وثقه ابن المنير وغيرهما وقال ابن عبد البر اجموعوا على انه ثقة ثبت توفي سنة تسع وعشرين مائة عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال سالت عائشة ما وجب الغسل فقالت نادى الموطا هل تدري ما مشاك يا ام سلمة مثل الفروج يسمع الديكة تصرخ فيصرخ معها قال الزرقاني عن عبد البر عاتبة بهذا الكلام لانه قد فيه من لاعلم له بها من النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان ابو سلمة لا يغتسل من التقار الختانين لولا انه عن ابى سعيد حديث الما من لما فذلك ففتره عنه انتهى - اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل لعابها فثبت عن عتقته المحن الكلام انه لا يسأل عن جميع ما وجب الغسل وان كان لافظ عام بل لسؤال خاص بما اجابت عنه ويحتمل للاختصار في الرواية في الرواية كذا في الاوجز والاخر اخرج الامام مالک بخبره في مؤلفيهما والبيهقي عن طريق ابن بكير عن مالک - حدثنا يونس بن عبد الأعلى البصري قال ثنا ابى ابن عبد بن شداد العبد قال ثنا عبد الله بن عمرو بن ابى الوليد الرقي عن عبد الكريم بن مالک الجوزي ابو سعيد الحراني مولى ابى عائشة من رواية الستة راى انسا قال ابن نمير والتريدي والبراء بن البرقي والدرزقي ثقة وقال حماد بن عيسى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن اسلم

حلف

عن يمين بن مهران عن عائشة قالت اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل حدثنا احمد بن داود قال ثنا
عبد الله بن محمد بن اسماء قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلف الختانان لم يغسل
حدثنا احمد بن داود قال ثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال اذا اختلف الختانان لم يغسل
ابو جعفر فقد ثبت بهذا الاثر الذي رواه في كتابها صحة قول من ذهب الى وجوب الغسل بالتقاء الختانين -
فهذا وجه هذا الباب من طريق الاثر واما وجهه من طريق النظر فانما يناديهم لم يغسلوا في الجماع في الفرج
الذي لا انزال معه حدث فقال قوم هو غلط الاحداث فاجوبوا فيه اغلط الطهارات وهو الغسل و
قال قوم هو كخف الاحداث فاجوبوا فيه اخف الطهارات وهو الوضوء فانما ننظر الى التقاء الختانين
هل هو غلط الاشياء فنوجب فيه غلط ما يجب في ذلك فوجدنا اشياء يوجبها الجماع وهو

زاد احمد بن حنبل سنة وقال سفيان كان حافظا وكان من الثقات وقال ابن بلال بركان ثقة ما موثقا كثيرا الحديث توفي سنة سبع وعشرين مائة
عن يمين بن مهران الجوري ابو ايوب الرقي الفقيه لثا بالكونية ثم نزل الربة من رواة مسلم والاربعة والنجاري في الادب ذكره ابو جعفر
في الطبقة الاولى من التابعين قال احمد النسائي ابو زرعة والعجلي ثقة زاد العجلي وكان يعمل على علمي قال ابن سعد كان ثقة قليل
الحديث وقال ابن خراش جليل قال عمرو بن ميمون ما كان في كثير الصلوة ولا الصيام ولكنه كان يحرمه ان يعصى الله وقال ابراهيم بن عيسى
صلى ميمون في سنة عشر يوما سبعة عشر ركعة فلما كان اليوم الثامن عشر انقطع في حوزة شي فمات توفي سنة سبع عشرة ومائة -
عن عائشة قالت اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل لم اقف على الاثر بهذا الطريق وهذا طريق في غاية الصحة فقلنا صح مسلم بن يسار و
ابو داود وعليه الباقي من رعاة السنة وخرج ابن ابي شيبة عن طريق مسروق عن عائشة باللفظ المسطور وخرج ايضا عن طريق القاسم
ونافع عن عائشة لفظا اخر حدثنا احمد بن داود بن موسى المكي قال ثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي البصري قال ثنا جويرية بن
اسماء بن عبد الصمد ابو خارق ابو ايوب البصري من رواة السنة الاثر بندي قال بن معين واهملين بن اس زاد احمد ثقة وقال ابو جعفر
صالح وقال ابن سعد كان ثقة علم كثير وذكره ابن المديني في الطبقة السابعة من اصحابنا في سنة ثلث وسبعين مائة عن نافع مولى بن
عمر بن عبد الله بن عمر قال اذا اختلف وفي نسخة يعني اختلف الختانان فقد وجب الغسل والاثار اخرج ابن ابي شيبة والاشعث
من طريق عبد الله بن نافع كما تقدم حدثنا احمد بن داود قال ثنا مسدد بن مسدد البصري قال ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن ابي نجود
الكوني عن زر بن جيسل الكوفي عن علي بن ابي شيبة عن ابي بكر بن عياش عن عاصم بن زرعي عن علي بن ابي طالب
التقى الختانان فقد وجب الغسل وخرج ايضا عن كعب عن مسعود بن عبد بن خالد عن علي بن ابي شيبة عن ابراهيم بن عيسى عن
طاوس بن علي بن عباس قال اما انا فاذا غلطت ابي اغتسلت وعن ثمان بن بشير في الرجل اذا اكسل فلم ينزل قال يفتسل وعن عمر بن
يوسف القتل والرجم ولا يوجبنا من ما رو عن شريح يوجب اربعة الاث ولا يوجب انا من ما رو عن ابن سيرين قال سألت عبدة قال وجب
الغسل قال الخياط والدقيق وعن غنظلة قال قيل للقاسم ان انصبا لا يغتسلون الا من لما فقال لئلا ننوذا بشان المنسنع ذلك
قال ابو جعفر الطحاوي فقد ثبت وفي نسخة يعني ثبت وبهذه الاثر التي رواها ابي عمر الخفاف الرازي بن عائشة ام المؤمنين و
ابن مسعود ابن عمرو بن ميمون صحة قول من ذهب الى وجوب الغسل بالتقاء الختانين فهذا وجه هذا الباب من طريق الاثر قال الامام الشافعي
في اختلاف الحديث ومن جهة غير الحديث قوله تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبل حتى تغتسلوا
فكان الذي يفر من خطوب الجنازة من العرب بها الجماع دون الانزال انتهى وقال الحافظ ذكر الشافعي ان كلام العرب يقتضي ان الجنازة
تطلق بالحقيقة على الجماع وان لم يكن بعد انزال فان كل من خطب بان للانا جنب من فلانة غفلت ان اصحابها وان لم ينزل انتهى -

واما وجهه من طريق النظر فانما يناديهم اي القائلين بوجوب الغسل من الاكسال وبعدهم جويرية لم يغسلوا في الجماع في الفرج الذي
لا انزال معه حدث تنقص به الطهارة فقال قوم وهم الائمة الاربعة ومن تبعهم هو اي الجماع في الفرج غلط الاحداث فاجوبوا فيه اي في
ذلك الجماع غلط الطهارات وهو اي غلط الطهارات الغسل وقال قوم وهم عطاء والاعش وشرام وداود كما قال العيني هو اي الجماع
في الفرج الذي لا انزال معه كخف الاحداث اي كاهول المذي فاجوبوا فيه اي في الاكسال اخف الطهارات وهو الوضوء فانما ننظر الى التقاء
ننظر الى التقاء الختانين اي في مواضع اخر هل هو غلط الاشياء فنوجب فيه اي في التقاء الختانين غلط ما يجب في ذلك اي في التقاء
الختانين او اخف الاشياء فنوجب فيه اخف ما يجب في ذلك فنظرنا فوجدنا اشياء يوجبها الجماع وهي الاشياء

فَسَادَ الصِّيَامِ وَالْحَجَّ فَكَانَ لَكَ بِالتَّقَاةِ الْخَتَائِنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ انْزَالٌ وَيُوجِبُ لَكَ فِي الْحَجِّ الدَّمَ وَقَضَا
الْحَجَّ وَيُوجِبُ الصِّيَامَ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ فِي قَوْلٍ مِنْ يُوْجِبُهَا وَلَوْ كَانَ جَامِعٌ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ وَجِبَ عَلَيْهِ فِي
الْحَجِّ دَمٌ فَقَطْ وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ الصِّيَامُ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ وَكُلٌّ ذَلِكَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ شَبْهَةٌ وَصِيَامُهُ وَكَانَ مِنْ زِنَى
بِامْرَأَةٍ حُرٍّ وَإِنْ لَمْ يَنْزِلْ وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ شَبْهَةٍ فَسَقَطَ بِهَا الْحَدُّ عَنْهُ وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ وَكَانَ لَوْجَاهُ
فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ حَدٌّ لِأَهْرٍ وَلَكِنَّهُ يَعْزُزُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَبْهَةٌ وَكَانَ الرَّجُلُ
إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ فِجَامِعَهَا جَمَاعًا عَالَا خُلُوةً مَعَهُ فِي الْفَرَجِ ثُمَّ طَلَقَهَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ

الَّتِي لَوْجِبَ الْجَمَاعُ فَسَادَ الصَّوْمِ وَالْحَجَّ فَكَانَ ذَلِكَ فِي نَسَاءِ الصَّوْمِ وَالْحَجَّ بِالتَّقَاةِ الْخَتَائِنِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِي سَعِ التَّقَاةِ الْخَتَائِنِ أَنْزَلَ
أَقُولُ بِنِ رِشْدِ الْأَجْمَاعِ عَلَى فَسَادِ الْجَمَاعِ ثُمَّ قَالَ أَمْتَلَقُوا فِي صِفَةِ الْجَمَاعِ الَّذِي يُفْضَلُ الْحَجَّ وَتَحْتَمُّ مِنْ شَيْءٍ فِي وَجْهِ الْعَطَرِ الْأَنْزَالِ مَعَ التَّقَاةِ
الْخَتَائِنِ إِنْ شَرَطَ فِي الْحَجِّ أَنْتَهَى وَيُوجِبُ ذَلِكَ إِي التَّقَاةِ الْخَتَائِنِ فِي الْحَجِّ الدَّمَ إِي الشَّائَةِ عِنْدَ بِي حَنِيفَةٍ وَمَالِكٍ وَالْبَزْزِيِّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ كَمَا
ذَكَرَ بِنِ رِشْدٍ وَقَضَا الْحَجَّ قَالَ الشُّعْرَانِيُّ تَقَفُّوا عَلَى أَنْ تُحْرَمَ إِذَا طَلَى فِي الْحَجِّ أَوْ لَمْ تَحْرَمَ قَبْلَ التَّحَلُّلِ الْأَوَّلِ فَهَذَا سَكَنٌ وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَعْنَى فِي فَاسِدِهِ
وَالْقَضَاءُ عَلَى الْفَوْرِ مِنْ حَيْثُ كَانَ حَرَمٌ فِي الْإِدَارَةِ أَنْتَهَى وَيُوجِبُ إِي التَّقَاةِ الْخَتَائِنِ فِي الصِّيَامِ الْقَضَاءُ وَتَحْتَمُّ عَنْهُ عَلَى أَنْ يَطْلَى وَسَوْعَامُ
فِي رِضْوَانٍ عَادِلٍ مِنْ غَيْرِ عِزِّ رِكَانٍ عَاصِيًا وَبَطْلٌ صَوْمُهُ نَزْمًا مَسَاكِنَ لِقِيَةِ النَّهْيِ بِعَالِيَةِ الْكُفَّارَةِ قَالَهُ الشُّعْرَانِيُّ وَقَالَ بِنِ شَيْءٍ مِنْ نَظَرِ جَمَاعٍ تَعْمُرُ
فِي رِضْوَانٍ فَانْجَبُوا عَلَى أَنْ لَوْجِبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ وَالْكَفَّارَةُ فِي قَوْلٍ مِنْ يُوْجِبُهَا إِي الْكُفَّارَةُ قَالَ الْبَزْزِيُّ إِنْ الْكُفَّارَةُ تَلْزِمُ مِنْ
جَامِعٍ فِي الْفَرَجِ فِي رِضْوَانٍ عَادِلٍ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ فِي قَوْلٍ عَامَّةٍ أَيْ الْعِلْمُ كَذَا فِي الْأَوْجِزِ وَقَالَ بِنِ رِشْدٍ شَرَطَ قَوْمٌ لَمْ يُوْجِبُوا عَلَى الْمَطْعَمِ عَامًا
بِالْجَمَاعِ الْأَقْضَاءُ فَقَطْ وَكَذَلِكَ شَرَطُوا أَيْعَنَ فَقَالُوا أَيْسَ عَلَيْهِ لَا الْكُفَّارَةَ فَقَطْ أَنْتَهَى وَلَوْ كَانَ جَامِعٌ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ وَجِبَ عَلَيْهِ إِي عَمَلِي
الْجَامِعُ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ فِي الْحَجِّ دَمٌ فَقَطْ إِي أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ وَلَا يُفْسِدُ حَجَّهُ وَقَالَ الْأَمَامُ مَالِكٌ يُفْسِدُ حَجَّهُ إِذَا أَنْزَلَ قَالَ بِنِ شَيْءٍ وَالْمَرْأَةُ
فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ مُحَرَّمٌ وَفِيهِ شَاةٌ إِذَا بَشَّرَ بِهَا وَإِنْ كَانَ نَاسِيًا لَا يَلْزِمُ شَيْءٌ بِالْغُلَاقِ وَلَا تَجِبُ لِبَدْنِهِ بِحَالٍ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ عِنْدَ بِنِ حَنِيفَةٍ وَ
ابْنِ شَابَّعٍ وَعِنْدَ مَالِكٍ يُفْسِدُ الْحَجَّ إِذَا أَنْزَلَ أَنْتَهَى مُحْقَقًا - وَلَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ إِي عَلَى الْجَمَاعِ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ فِي الصِّيَامِ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ قَالَ الْبَزْزِيُّ
إِنْ الْجَمَاعُ دُونَ الْفَرَجِ إِذَا اقْتَرَنَ بِالْأَنْزَالِ فِيمَا عَنِ أَحَدٍ وَإِيَّتَانِ أَحَدُهُمَا عَلَيْهِ الْكُفَّارَةُ وَهَذَا قَوْلُ مَالِكٍ الثَّانِيَةِ الْكُفَّارَةُ عَلَيْهِ هُوَ مَذْهَبُ
ابْنِ شَابَّعٍ إِي حَنِيفَةٍ لَا يَفْظُرُ بِنِ جَمَاعٍ تَامَ فَاشْبَهَ الْقَبْلَةَ وَلَوْلَا لَمْ يَصِلْ مَعَهُ وَجِبَ الْكُفَّارَةُ وَلَا نَفْسٌ فِي وَجْهِهَا وَالْأَجْمَاعُ وَلَا يُقَاسُ وَ
لَا يُصَحِّحُ الْقِيَاسُ عَلَى الْجَمَاعِ فِي الْفَرَجِ لِأَنَّهُ يُلْغَى بِدَلِيلٍ أَنَّهُ يُوْجِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْزَالٍ وَكَجِبَ الْحَدُّ إِذَا كَانَ مُحْرَّمًا وَيَتَعَلَّقُ بِهِ اثْنَا عَشَرَ عَمَلًا أَنْتَهَى بِمَا قَالَ
مِنْ الْأَوْجِزِ وَكُلٌّ ذَلِكَ إِي الْجَمَاعُ فِي الْفَرَجِ وَفِيمَا دُونَ الْفَرَجِ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ إِي عَلَى الْحَاجِّ وَالْعَامِلِ فِي حُجَّةٍ وَصِيَامُهُ فَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الْقُدَّالِ
إِلَى سَبِينَا نَظِيرَ بِنِ فِي أَنَّ يَجِبُ بِالتَّقَاةِ الْخَتَائِنِ غَالِظًا يَجِبُ مِنْ أَنْزَالِ الْمَنَى وَالثَّلَاثَ مَا ذَكَرَهُ بِتَوَلُّدِهِ وَكَانَ مَحْجُوزًا فِي بَامْرَأَةٍ حُرٍّ عَلَى حَنِيفَةٍ وَجِبَ
وَأَنْ لَمْ يَنْزِلْ قَالَ الْأَمَامُ الشَّافِعِيُّ لَمْ يَتَّخِذْ الْعَامَّةُ إِلَّا الزَّوْناً الَّذِي يَجِبُ بِهِ الْحَجُّ الْجَمَاعُ دُونَ الْأَنْزَالِ وَإِنْ مِنْ غَايَةِ حَشَفَةٍ فِي فَرَجِ امْرَأَةٍ
وَجِبَ عَلَيْهِ الْحَدُّ أَنْتَهَى - وَلَوْ فَعَلَ ذَلِكَ إِي زِنَى بِامْرَأَةٍ وَلَمْ يَنْزِلْ عَلَى وَجْهِ شَبْهَةٍ إِي كُنْ زَفَتَ إِلَيْهِ امْرَأَتَهُ وَقِيلَ نَهَارُ وَجِبَتْ كُنْ عَلَى امْرَأَةٍ
وَعَمَلًا عَلَى مَلَكَةٍ كَيْسَ وَنَحْلًا ثُمَّ اسْتَحَقَّتْ - فَسَقَطَ فِي نَسْخَةِ الْعَيْنِ يَسْقُطُ بِهَا إِي بِهِدَ الشَّبْهَةِ الَّتِي مَعَهُ إِي عَنْ الرَّجُلِ الَّذِي طَلَى عَلَى وَجْهِ
شَبْهَةِ لَدَا عَمَلٍ وَلِيْلًا وَهُوَ الْأَخْبَارُ فِي مَوْضِعِ الشَّبْهَةِ فَصَارَ كَالْمَعْرُوكِ كَذَا فِي الْبَزْزِيِّ وَغَيْرِهِ - وَجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ قَالَ فِي الْبَزْزِيِّ فِي تَقْلِيلِ طَلَاقٍ
إِذَا لَمْ يَجِبْ لَهُ حَجٌّ الْعَقْرُ الْوَطِيُّ لَا يَخْلُو عَنْ أَحَدٍ بِهَا وَكَانَ لَوْجِبَ بِهَا إِي الْمَرْأَةَ فِيمَا دُونَ الْفَرَجِ إِي الْقَبْلُ لَمْ يَجِبْ عَلَيْهِ إِي عَلَى الَّذِي طَلَى
فِي ذَلِكَ الْجَمَاعِ وَفِي نَسْخَةِ الْعَيْنِ لَمْ يَجِبْ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَدٌّ وَلَا مَهْرٌ وَلَكِنَّهُ إِي بِهَا الرَّجُلُ يُعْزِزُ مِنَ التَّعْزِيرِ قَالَهُ مَالِكٌ يَكُنْ هُنَاكَ شَبْهَةٌ قَالَ الْعَيْنُ فِي شَرَفِ
الْكُتْرِ وَالْمَحْدِ الْبِزْزَانِيُّ بَوَطِي أَجْنِيَّةً فِي غَيْرِ قَبْلِ عَيْنٍ فِي دَبْرٍ أَوْ فِي مَرْتَبَةٍ أَوْ غَوْدٍ كَلَّ لَا يُلَاطَةُ عِنْدَ بِنِ حَنِيفَةٍ فِي الْفَضْلِيِّينَ قَالَ هُوَ كَانَتْ بِنِ حَنِيفَةٍ
الزَّوْناً وَهِيَ قَالَتْ الثَّلَاثَةُ أَنْتَهَى مُحْقَقًا وَفِي بَحْرِ قَبْلِ بَعْدِ الْحَدِّ إِي التَّعْزِيرُ وَاجْتِبَا لَوْجِبَ حُرْمًا نَادِي الْجَمَاعِ السَّعْيُ لَمْ يَدْعُ فِي الْحَجِّ قَالَتْ فِي
فَتْحِ الْقَهْدِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَتَوَلَّى أَنْتَهَى وَذَكَرَ فِي الْبَحْرِ عَيْنًا وَلَا يَجِبُ بِاللَّوَاظَةِ الْعَقْرُ الْوَطِيُّ وَالْمَهْرُ وَلَا الْعَدُّ فِي الْمَكَلِّ الْفَاسِدِ وَكَانَ الرَّجُلُ قَاتِلًا
الْمَرْأَةَ وَفِي نَسْخَةِ الْعَيْنِ امْرَأَةً فَجَامِعَهَا إِي الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَهَا جَمَاعًا عَالَا خُلُوةً مَعَهُ إِي الْجَمَاعُ فِي الْفَرَجِ مُتَعَلِّقٌ بِتَوَلُّدِهِ جَامِعًا ثُمَّ طَلَقَهَا
إِي الْمَرْأَةَ الَّتِي جَامِعَهَا بِزَوْنٍ لَخْلُوةً كَانَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ أَنْزَلَ أَوْ لَمْ يَنْزِلْ قَالَ بِنِ رِشْدٍ أَتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّ السَّعْيَ لَمْ يَدْعُ فِي الْحَجِّ قَالَتْ فِي الْحَجِّ وَالْمَوْتِ
وَأَنْتَلَقُوا بِلِ مِنْ شَرَطٍ وَجِبَ مَعَ الدَّخُولِ الْمَسِيحُ إِي لَيْسَ فِي ذَلِكَ مِنْ شَرَطٍ يَجِبُ بِالدَّخُولِ الْخُلُوةُ فَقَالَ لَكَ الشَّافِعِيُّ وَدَاوُدُ لَا يَجِبُ

ووجبت عليها العدة واجلها ذلك لزوجه الاول ولو جاعلها فيما دون الفرج لم يجب في ذلك عليه شيء
وكان عليه في الطلاق نصف المهر ان كان سمي لها مهرا او المتعة اذ المهر سمي لها مهرا فكان يجب في
هذه الاشياء التي وصفنا التي لا ينزل معها اغلظ ما يجب في الجماع الذي معه الانزال من الحيض والنفاس
وغير ذلك فالنظر على ذلك ان يكون كذلك هو في حكم الاحداث اغلظ الاحداث ويجب في اغلظ ما يجب في
الاحداث وهو الغسل

بالحاجة الاصف المهر ما لم يكن مسس قال ابو حنيفة يجب المهر بالخلوة نفسها الا ان يكون محرما او مريضا او صائما في رمضان او كافرا او ثلثا
حائضا انتهى مختصرا ووجبت عليها العدة واعلها اي المرأة التي طلقها زوجها ثلثا ذلك اي الجماع في الفرج انزل او لم ينزل لزوجه
الاول قال ابن رشد واما الباقية الثلاث فان العلماء كلهم على ان المطلقة ثلثا لثلاث لزوجها الاول الا بعد الوطى وشذ سعيد بن المسيب
فقال نه انما ترجع الى زوجها الاول بنفس العقد وكلهم قالوا لثلاث لانها تنكح الا الحسن البصري فقال لا تحل لا يوطى بانزال جهنم
العلماء على ان الوطى الذي يوجب الحد وليس الصوم والحج ويحل المطلقة ويحصن الزوجين يوجب لهما الصداق هو الثقلان ثلثا انتهى مختصرا
ولو جاعلها اي المرأة التي تزوجها فيما دون الفرج اي جماعا لا غلوة معه لم يجب في ذلك اي في جماعه فيما دون الفرج عليه اي على الذي
جماع. وفي نسخة يعني لم يجب عليه في ذلك شيء وكان عليه في الطلاق نصف المهر اي بحكم الطلاق لا بحكم الجماع فيما دون الفرج - ان
كان وفي نسخة يعني وان كان سمي لها مهرا قال ابن رشد اتفقوا اتفاقا مجملا ان اذا طلق قبل الدخول وقد فرض صلحا ما لا يرجع عليها
بنصف الصداق انتهى او المتعة اذ لم يكن سمي لها مهرا قال ابن رشد الذين قالوا بوجوبها في بعض المطلقات اختلفوا في ذلك فقال
ابو حنيفة هي واجبة على من طلق قبل الدخول ولم يفرض لها صداقا سمي وقال بشافعي هي واجبة لكل مطلقة اذا كان الفراق من قبله
الا التي سمي لها وطلقت قبل الدخول انتهى فكان يجب في هذه الاشياء الحج والصوم والحجود والمهور التي وصفنا صفة لقولنا
التي لا ينزل معها صفة ثانية للاشياء اغلظ ما يجب فاعل لقوله فكان يجب في الجماع الذي معه الانزال اي في غير الثقلان ثلثين -
من الحيض والمهور بيان لما وغير ذلك اي الحج والصوم والحجاصل ان ما يجب بالثقلان ثلثين هو اغلظ من زوج الانزال بغير الثقلان
فان الثقلان ثلثين ولو طلق انزل يوجب لهما في الحج وقصاة وفي الصوم القضاء والكفارة وفي الزنا الحد وفي الطلاق المهر العدة
بخلاف الانزال بغير الثقلان ثلثين فانه لا يوجب قصاة الحج بل الدم فقط ويوجب في الصوم القضاء والكفارة وفي الزنا التعزير لا الحد
وفي الطلاق بغير الخلوة نصف المهر عند التسمية والمتعة عند غيرها فالنظر على ذلك على ان ما يجب بالثقلان هو اغلظ من زوج
الانزال ان يكون كذلك هو اي الاتفاق في حكم الاحداث وفي نسخة يعني في الاحداث اغلظ الاحداث ويجب فيها اي في الاتفاق اغلظ
ما يجب في الاحداث وهو الغسل وحاصل نظرنا هو اتفقوا على ان الانزال عند اكبر يجب الغسل وعلى ان الثقلان ثلثين بغير الانزال عند ولهم
اختلفوا في انه عند اكبر كالانزال فوجب به الغسل او هو عند اخف من الانزال فوجب به الغسل ففسدنا ذلك على بقية الاشياء التي تتعلق بها
فوجدنا حكم الثقلان ثلثين اشد من حكم الانزال في الحج والصوم والزنا والطلاق فوجب القضاء في الحج والكفارة في الصوم والحد في الزنا
والمهر والعدة في الطلاق بغير الخلوة بخلاف الثقلان انزل او لم ينزل بخلاف الانزال بغير الثقلان فانه لا يجب ما وجبت بالثقلان
بل يجب بهما هو اخف من زوجة في الحج الدم وفي الصوم القضاء وفي الزنا التعزير وفي الطلاق بغير الخلوة نصف المهر او المتعة ففسدنا
ان يكون كذلك حكم الاتفاق اشد من حكم الانزال في الحد ايضا فوجب بالثقلان بغير الانزال اكبر ما يجب في الاحداث وهو الغسل ففسدنا
الكراني قال الطحاوي الجماع مفسد للقيام والحج وموجب للحد المهر انزل معه او لم ينزل وكذلك يوجب الغسل سواء معه الانزال ام لا انتهى
قال ابن رشد قد رجع الجمهور على ان هبة من هبة القياس قالوا ذلك ان لما وقع الاجماع على ان مجاورة الثقلان توجب الحد وجب
ان يكون هو المهر للغسل وهو ان هذا القياس ما خرج عن الخلفا الاربعية انتهى وقد تقدم عند المصنف عن محمد بن علي قال اجتمع المهاجرون
ان ما وجب عليه الحد من الجملد الزعم او جملد الغسل بكونه وعمر عثمان وعلى وقد خرج عليه في حق من طهرين مجاهد بن علي قال لا يتم لولا يتم جلا
يدخل يخرج يجب عليه الحد قالوا نعم قال فوجب الحد لا يوجب الغسل معا من ما خرج ابن ابي شيبة عن شريح قال يوجب رابعة
آلاف ولا يوجب ثانيا ما من هذه الآثار تؤيد هذا النظر وتؤكد وقال ابن ابي شيبة لا يوجب في الاستبراء تقديرا لانه سبب الانزال الغسل
في مثله الانزال هو متغيب عن بصره فاقم بسبب الظاهر وهو الاتفاق مقام الانزال متيلا وما ذكرناه مؤمرا لان الغسل في مقام الانزال

وجه أخرى في ذلك اننا هذه الاشياء التي وجبت بالتقاء المختاتين فاذا كان بعد هذا الانزال المحجب بالانزال حكم ثان وانما الحكم لا لتقاء المختاتين الا ترى ان حرجا لوجامع امرأة جماع ثناء فالتقاء مختاتنا هو واجب المحجب عليهما بذلك ولو اقام عليهما حتى انزل لم يجب بذلك عليه عقوبة غير الحد الذي يجب عليه بالتقاء المختاتين ولو كان ذلك الجماع على وجه شبهة فوجب عليهما لمهر بالتقاء المختاتين ثم اقام عليهما حتى انزل لم يجب عليه في ذلك الانزال شيء بعد ما وجب بالتقاء المختاتين وكان ما يحكم به في هذه الاشياء على من جامع فانزل هو ما يحكم به عليه اذا جامع ولم ينزل وكان الحكم في ذلك هو كالتقاء المختاتين لا لانزال الذي يكون بعد ذلك فالنظر على ذلك ان يكون الغسل الذي يجب على من جامع وانزل هو بالتقاء المختاتين لا بالانزال الذي يكون بعد ذلك فثبت بذلك قول الذين قالوا ان الجماع يوجب الغسل كان معه انزال او لم يكن وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد عامة العلماء رحمهم الله تعالى وجه أخرى في ذلك ان فهدا أحد ثنا قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبيد الله بن عبد الله بن

في حق وجوب الحد فلان يقوم مقامه في وجوب الغسل والى انتهى - وجه أخرى في ذلك اني اذ ذهبوا الى من وجب الغسل بالتقاء المختاتين اننا رأينا هذه الاشياء التي وجبت بالتقاء المختاتين اي وجبت هذه الاشياء بالتقاء المختاتين فاذا وفي نسخة - يعني اذا اجحد الفار كان بعد ما في بعده هذه الاشياء لانزال لم يجب بالانزال حكم ثان وانما الحكم لا لتقاء المختاتين الا ترى ان رجلا لوجامع امرأة جماع ثناء فالتقاء مختاتنا هو اي الرجل والمرأة وجب لمهر عليهما بذلك اي بالتقاء المختاتين دون الانزال ولو اقام عليهما كذا وقع في نسخة - الموجودة بزيادة الهم ولا شك ان من غلط الناس في الصواب عليهما اي على المرأة كما في نسخة - التي عليهما شرح يعني حتى انزل لم يجب بذلك لانزال عليه اي على الرجل بعقوبة غير الحد الذي وجب عليه اي على الرجل وكذا على المرأة بالتقاء المختاتين متعلق بقوله وجب ولو كان ذلك الجماع على وجه شبهة اي كمن زفت اليه غير امرأة فوجب عليه اي على من جامع امرأة لبشبهة - المهر بالتقاء المختاتين ثم اقام الرجل عليهما اي على المرأة التي جمعت لبشبهة حتى انزل لم يجب عليه اي على الرجل في ذلك لانزال شيء بعد ما وجب اي على الرجل لمهر بالتقاء المختاتين وبكذا في الحج والصوم لا يجب فيها شيء بالانزال بعد ما وجب بالتقاء المختاتين - وكان ما يحكم به في هذه الاشياء اي في الحد والمهر والحج والصوم وغير ما على من جامع فانزل اي مع التقاء المختاتين هو ما يحكم به عليه اي على الرجل اذا جامع اي والتقاء المختاتين ولم ينزل وكان الحكم في ذلك اي في وجوب الحد وغيره في هذه الاشياء هو لا لتقاء المختاتين لا لانزال الذي يكون بعد اي بعد التقاء المختاتين - فالنظر على ذلك اي على ان الحكم في هذه الاشياء لا لتقاء المختاتين لا لانزال ان يكون الغسل الذي يجب على من جامع وانزل هو بالتقاء المختاتين لا بالانزال الذي يكون بعد - وحاصل الحجة ان الاشياء التي قد ذكرنا حكمها في الحجة الاولى كالزنا والحج والصوم والوطي لبشبهة يجب فيها ما يجب بمجر التقاء المختاتين ثم اذا وجد لانزال بعد التقاء لم يجب بذلك لانزال شيء آخر سوى ما وجب بالتقاء فكان الحكم في هذه الاشياء لا لتقاء المختاتين دون لانزال فالنظر على ذلك ان يكون الحكم في الغسل ايضا لا لتقاء المختاتين لا لانزال الذي يكون بعده - فثبت بذلك اي بهذه الحجة وبما ذكرنا قبلها من النظر والاثار قول الذين قالوا ان الجماع يوجب الغسل كان معه اي مع الجماع انزال او لم يكن وهذا قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد وعامة العلماء رحمهم الله تعالى - ومن ذهب الى ذلك لائمة الثلاثة والشورى وحق ابو ثور والطبري وغيرهم من علماء الامصار وقد نقل الاجماع على ذلك ابي القاسم والقاضي عياض وابي العزى لكن عقوبة الجماع بما ثبت من مخالفة بعض الصحابة وابي سلمة وبهشام وغيرهم كما تقدم وقد تقدم عن ابن عبد البر ان الاختلاف في هذا ضعيف وان جمهور الذين هم الحجة على من قالهم من السلف والخلف اتفقوا جميعا على ذلك قال النووي ولا خلاف في اليوم وقد كان فيه خلاف ثم انقضى الاجماع عليه انتهى قال الكرابي واذا كان في السنة بعد القرض الصحابة قولين ثم اتفق المعتمد على احدهما كان ذلك مسقطا للخلاف قبله بصير ذلك جماعا انتهى - وجه أخرى في ذلك اننا الامام الطحاوي بهذه الحجة الى الاختلاف في المسئلة من جهة آخر وان كان هذا قبل الاجماع الذي كان في زمن عمر رضي الله عنه الا انه ذكره ليرتب عليه النظر - ان هذا ابن سليمان الكوفي حدثنا قال ثنا علي بن معبد بن شداد التميمي قال ثنا عبيد الله بن عمر الرقي عن زيد بن ابي انيسة الجوزي ابو اسامة الرباوي فقد ذكر في التهذيب في تلامذته عبد الله بن عمرو

عن جابر هو ابن يزيد عن أبي صالح قال سمعت عمر بن الخطاب يخاطب فقال ان نساء الانصار
تفتين ان الرجل اذا جامع فلم ينزل فان على المرأة الغسل والغسل عليه انه ليس بها فتين اذا جاءوا
الختان فقد وجب الغسل قال ابو جعفر في هذا الاثر ان انصار كانوا يرون ان الماء من الماء انما هو في الرجال
المجا معية في النساء المجامعات ان الخاطبة توجب على النساء الغسل ان لم يكن معها انزال في ثمانية الا نزال
يستوى فيه حكم النساء الرجال في وجوب الغسل عليهم فالنظر على ذلك ان يكون حكم الخاطبة التي
لا انزال معها يستوى فيها حكم الرجال الذين يوجب الغسل عليهم

باب اكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء ام لا

حدثنا ابن ابي داود واحمد بن داود قال ثنا ابو عمار الجوصي قال ثنا همام عن مطر الوتراني
المرقي قال وهو رواية وسنجو بن ابي يعين ابهم عن أبي ثين وقال صاحب الكشف اظنه زيد بن الحارثي ولم يظهر لي وجه هذا الظن بل ذكر
الحافظ في تلافية ابن الحارثي جابرا لمجعفي ومن شاعرة النساء لا يصوب ظنه بل يقطعه والله اعلم وقد تقدم ابن ابي عمير عن
أقبل عن جابر هو ابن يزيد عن جعفر الكوفي احد الضعفاء عن أبي صالح مولى عمر بن الخطاب يعرف اسم قاله الحارثي ابو احمد وذكره جابر
في الثقات كذا في كشف عن المغاني قال سمعت عمر بن الخطاب يخاطب فقال اي عمر في خطبة ان نساء الانصار الفتين وفي نسخة يفتين يفتين يفتين
المجهول من المضارع قاله يعني ان الرجل اذا جامع فلم ينزل فان على المرأة وفي نسخة يعني كان على المرأة الغسل والغسل عليه
اي على الرجل فشرطن نساء الانصار الا نزال لوجوب الغسل في الرجال ونساء قال في البدر الساري اذا كان تحقق الا نزال
فيه من سيرة اوجب عليهم الغسل بالمجاورة فقط عند القاطنات به تحالفت الرجال فان ذلك لا نزال فيهم انظر فادبر الغسل عليه فاذا لم يكن
لا يوجب عليه الغسل انتهى - وانه ليس الامر كما افترض اي نساء الانصار على صيغة الجمل من المانع قاله يعني - واذا وفي نسخة يعني
اذا بحدت الواو - واما اذا كانتا تحتان فقد وجب الغسل اي على الرجل المرأة انزلا ولم ينزل الا على هذا فقها الامام لم يفتي على الا
عن غير المصنف وفي اسناده جابرا لمجعفي وهو ضعيف - قال ابو جعفر في هذا الاثر لم يقع في نسخة يعني لفظ الاثر ان الانصار
كانوا يرون ان الماء من الماء انما هو في الرجال المجامعين لا في النساء المجامعات وان الخاطبة توجب على النساء الغسل ان لم يكن
معهما اي صحيح لفظ الخاطبة انزال وقد رأينا الا نزال يستوى فيهما في الا نزال حكم النساء والرجال في وجوب الغسل عليهم فالنظر على ذلك
اي على حكم يستوون في الا نزال ان يكون حكم الخاطبة التي لا انزال معها يستوى وفي نسخة يعني فيستوى فيها اي في حكم الخاطبة في
الا نزال حكم الرجال والنساء في وجوب الغسل عليهم قال يعني في شره تخيب الفكار تحرير هذه الجملة ان الانصار كانوا يفتنون نساءهم
بوجوب الغسل عليهم عند الاكسال ولا يرون ذلك على الرجال كما دل على ذلك قول عمرو وقد وجدنا حكم الرجال النساء سواء في الجماع
الذي لا انزال فالنظر عليه ان يكون حكمها سواء في الاكسال انتهى -

باب اكل ما غيرت النار هل يوجب الوضوء ام لا

قال القاضي عياض اختلفت السلف في الوضوء مما مست النار وكان الخلاف فيه زمن الصمعي ثم استقر رأي فقهاء المعتزلة
واجماع العلماء بعد على انه لا ينقض الطهارة وان الاحاديث الواردة في ذلك مشكوك فيها ويزكر الوضوء عليه السلام
مما مست النار وانه آخر ليعلم منه عليه السلام وقيل وضوءه عليه السلام من ذلك فتبين في عين البينات ان الوضوء منه
فقد يكون سببا آخر اقضاه وانقضض وتجدد به وقيل كان امره بذلك اول ما كانت عليه الجاهلية والاعراب من قلة انتظيعة
فأراد النبي عليه السلام تغييره ذلك علقه لهم بشرعية الوضوء فلما رأى استقرار النظافة فيهم نسخ ذلك تخفيف المخرج في الوضوء لهم
وذهب عنهم الى تأويل ذلك امره به بالوضوء القوي وغسل اليد اليمنى من يمينه ووجهه كما جازاه عليه السلام فمضت من اللبس
وقال انه لا سيما ويكون الامر بذلك على الاستحباب لا على الوجوب انتهى قال ابو جعفر في حديثه وكذا انقال الاجماع على ترك الوضوء
مما مست النار النوراني والشعرائي في الجاهلية واهل قارته وغيرهم حدثنا ابن ابي داود والبيهقي ابواسم الاسدي وحماد بن داود بن
موسى البوسعي المكي قال ثنا ابو عمر الجوصي حفص بن عمر الرازي قال ثنا جابر بن يحيى الرازي عن مطر بن طهمان الوتراني ابو جابر

قال قلت عم اخذ الحسن الوضوء فما غيرت الناس قال خذ الحسن عن ابي اسحق اخذ الحسن عن ابي طلحة واخذ
ابو طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ثنائيا روح بن الفراج قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا يعقوب بن
عبد الرحمن الزهري قال حدثني ابي عبد الله وهو محمد بن عبد الله وهو ابن عبد الله القاسمي عن ابي طلحة
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل ثورا اقط فتوضأ
منه قال عمرو والثور القطعة حدث ثنائيا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب

الخراساني السلمي مولى علي سكن البصري من رواية الستة البخاري فانه لم يرو له الا معلقا قال حماد بن عيسى بن سعيد الضعيف حدث عن
عطاء وقال ايضا مطر في عطاء ضعيف وكذا قال ابن معين قال ابن معين مرة صالح وكذا قال ابو زرعة وذا رويته عن ابن مسعود لم يسمع
منه وقال ابو جابر صالح الحديث وقال النسائي ليس بالقوي وقال غليظة لا بأس به وكذا قال الجلي مرة وقال مرة صدق وقال ابو داود
ليس به عندي بخير وقال اسامجي صدوق بهم مات سنة خمس ومئتين مائة قال ابن ابي عمير قال اي لمطر الوراق وعند ابن ابي شيبة قال
قيل لمطر الوراق وانا عنه عن اخذ الحسن البصري الوضوء وما غيرت النار قال اي لمطر الغزاة الحسن اي الوضوء وما غيرت النار عن ابن ابي
مالك الانصاري واخذ الحسن عن ابي طلحة الانصاري زبدي بن بهل بن الاسود بن حرام بن عمرو الخراساني المدني مشهور بكيفية شهادته
العقبة وبدا المشاهدة بواحد النقباء قال انس كان ابو طلحة لا يصوم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو فصام بعده
اربعين سنة لا يقطر الا يوم الاحمى ودفن وقال ايضا ان ابا طلحة غزا الجرحات فيه فاجازته مرة يدنو منها الا بعد سبعة ايام ولم يتغير
توفي سنة اربع وثلاثين واحدى ومئتين. واخذ ابو طلحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث اخر جابري في شيبة والامام احمد
منه كلاهما عن علقم عن ابيهم باسناد نحوه. قال ابو نعيم في الحديث بعد اخرج الحديث من طريق عفان هذا حديث عن علقم بن عبد الله بن
الحسن عن النضر بن محمد بن علقم لم يروه عنه الا ابيهم انتهى حديثنا روح بن الفرج القطان البصري قال ثنا عمرو بن خالد التميمي ابو الحسن
الحجاني قال ثنا يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري الزهري المدني حليف بن زهرة سكن الاسكندرية من رواية الستة
الا ابن مائة قال احمد ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في الثقات. قال عدني ابي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القاري ذكره ابن حبان
في الثقات كذا في كشف الاستار قلت وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري وهو قال
يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندري روى عن ابي خزيمة بن ابيهم بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري وابيه وروى عنه ابن يعقوب بن عبد الرحمن بن
عبد الملك بن انس بن محمد بن يحيى وسفيان بن عيينة. ثم اسند عن ابن معين قال عبد الرحمن بن محمد بن عبد القاري ثقة انتهى عن ابيه محمد بن عبد الله
ابن عبد القاري ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال محمد بن عبد الله بن عبد القاري وهو يعقوب بن عبد الرحمن المدني
الاسكندري روى عن ابيه عن عمرو بن ابي طلحة روى عنه الزهري وابنه عبد الرحمن سمعت ابي يقول ذلك انتهى وذكره البخاري في التاريخ الكبير
وقال محمد بن عبد الله بن عبد القاري روى عنه ابنه عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري عن ابيه عن عبد الله بن ابي طلحة وعمره
ذكره العيني في شرحه وثقه ابن حبان. وهو ابي والد عبد الرحمن وهو يعقوب بن محمد بن عبد الله وهو ابن عبد الله كذا وقع في النسبة الموجود
عنه واولاده ابنا وجد في نسخة الشيوخ العيني في تحب الا فكاره هو محمد بن عبد الله القاري بحذف وهو ابن عبد الله وكذا يظهر من
اسماء الرجال من كتاب الجرح والتعديل لابن ابي حاتم والتابع الكبير البخاري وتهذيب التهذيب يحتمل ان يكون لفظ الله زيادة من
علم ان يكون مخرج فميمر بن عبد الله والد محمد بن عبد القاري فيكون مطابقا لما ذكره اصحاب اسماء الرجال الله علم بحقيقة الحال
القاري بزيادة كما في التفسير التثنية كما في الخلاصة نسبة الى قارة بلدة من اعمال حص عن ابي طلحة صاحب رسول الله
الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم اكل ثورا بالثاء المثلثة قال ابن الاثير في قطعة من الاقط
وولبن مجفف بالسبب تخرج طبعه قاله ابن الاثير فتوضأ منه اي من اجل اكل ثورا قال عمرو بن خالد شيخ روح بن الفرج والثور
القطعة اي من الاقط والحديث ذكره العيني في شرح البخاري بلفظ المصنف ثم قال رواه الطحاوي باسناد صحيح والطبراني في الكبير
وعزاه في كنز العمال الى سعيد بن منصور بنحو لفظ المصنف اخرجه النسائي من طريق شعبه عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن عبد الله
ابن عمرو القاري عن ابي طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضؤوا مما غيرت النار من طريق الزهري عن ابي طلحة عن ابي طلحة
بعناه. حدثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمرو الهيثمي قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عمرو القاري

عن الزهري عن عبد الملك بن ابى بكر عن جابر بن زيد عن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضعوا
ما غيرت النار في كبد فتأبى ابى داود وفيه قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال حدثني
عبد الرحمن بن جابر بن مسافر عن ابن شهاب فذكر باسناداه مثله حدثنا نصر بن مزروعق وابى داود قال
ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب فذكر باسناداه حدثنا فهد بن
ابى داود قال حدثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني نعيم بن
خالد بن عمرو بن عثمان انه سأل عروة بن الزبير عن ذلك فقال عروة سمعت عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر مثله حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا حرب بن شهاب عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني يونس
ابن عبد الرحمن بن عوف ان ابا سعيد بن ابى سفيان بن المغيرة اخبره انه دخل على ابي هريرة عن
نبي الله صلى الله عليه وسلم فحدثه ثم قال يا ايها النحوي

عن الزهري عن محمد بن مسلم عن عبد الملك بن ابى بكر عن جابر بن زيد عن ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضعوا
ثقة وقال بن سعد كان نجاشيا وكان ثقة وله احدى وثلاثون سنة والعجلي وابى جابر توفى في اول خلافة هشام عن جابر بن زيد بن
ثابت الانصاري النخاري ابو زيد المديني من رواية الستة قال ابو الزناد كان هذا الفقهاء بسبعة وقال العجلي مديني تابعي ثقة وقال بن سعد
كان ثقة كثير الحديث توفى سنة ثمان مائة عن زيد بن ثابت الانصاري النخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم توضعوا
ما غيرت النار في كبد كل اثار في النار تخوطني اوفى قال المناوي والحديث اخرجه الامام احمد عن ابى عمار باسناداه بلفظ توضعوا
مشت النار حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي فهد بن سليمان الكوفي قال ثنا عبد الله بن صالح المصري كاتبا الليث قال حدثني
الليث بن سعد الامام المصري قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر المصري عن ابن شهاب الزهري فذكر الزهري باسناداه مثله
مثل ما روى عنه ابن ابى ذئب والحدث اخرجه الطبراني في الكبير عن مطلب بن شبيب اللادي عن عبد الله بن صالح باسناداه بلفظ توضعوا
ما مشت النار كما في شرح العيني - حدثنا نصر بن مزروعق وابى داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عقيل
خالد الايلي عن ابن شهاب فذكر مثله باسناداه والحدث اخرجه الطبراني عن عبد الله بن صالح باسناداه بلفظ توضعوا ما مشت النار اخرجه
مسلم وابيهقي عن عبد الملك بن شبيب بن الليث عن ابي بصير عن عقيل باسناداه مثله والنسائي عن هشام بن عبد الملك عن محمد بن الزبير
عن الزهري باسناداه قال توضعوا ما مشت النار بهن اللفظ اخرجه الامام احمد عن حجاج بن اسيد عن عقيل عن ابى اليان عن شبيب

كلها عن الزهري - حدثنا فهد بن في نسخة العيني نصر بن مزروعق وابى داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال اخبرني الليث قال
حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان الاموي ابو خالد ويقال ابو عثمان المديني من رواية سلم
قال النسائي والعجلي ثقة وذكره ابن جابر في الثقات - انه سأل عروة بن الزبير عن ذلك اى عن ابو بصير ما مشت النار كما عند مسلم فقال
عروة سمعت عائشة تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر محبة والحدث اخرجه مسلم عن عبد الملك بن شبيب بن الليث عن ابيه
عن جده عن عقيل الامام احمد عن ابي اليان عن شبيب وابى جابر عن جابر بن زيد عن شهاب عن الزهري
باسناداه بلفظ توضعوا ما مشت النار اخرجه البيهقي عن طريق عبد الملك بن شبيب عن طريق يحيى بن بكير عن الليث ورواه في المنتقى الى
النسائي ايضا حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا حرب بن شهاب ابو الخطاب البصري عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني
ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان ابا سعيد بن ابى سفيان بن المغيرة هكذا وقع في النسختين عندنا ولا شك ان من مزروعق زلة النسخين
وهو اسما في الطريق الا في طريق الزهري ابو سفيان بن سعيد بن المغيرة وكذا وقع عندنا في رواية ابو داود عن طريق يحيى بن ابي كثير وكذا
ذكره صاحب الشف ولم يذكره ابو سعيد بن ابى سفيان فكذا ذكره لقوى ما ذكرناه ثم رأيت نسخة اخرى في طريق يحيى بن ابي كثير فقلت في نفسي
ابن سعيد بن المغيرة بن الحسن بن شريك الشافعي المديني من رواية ابى داود والنسائي روى عن عائشة ام حبيبة وعنه ابو سلمة وثقة
ابى جابر - اخرجه ابى اسلمة ادى ابى سفيان - واهل على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد روت اى ام حبيبة لى ابى سفيان
بسوق وهو وثق الفرج المغلوث وشيعة والذرة وغيره كذا في الجمع فشرى ابى سفيان السويقي زادوا ابو داود فربما انقص
وعندنا من طريق جده اخرجه قام يصلي ثم قالت اى ام حبيبة منكرا على ما فعل يا ابن ابي كذا وقع عند ابى داود والطيالسي من طريق
الزهري وقال ابو داود صاحب السنن في حديث الزهري يا ابن ابي داود وقع عند الامام احمد وابى داود من طريق
يحيى بن ابى كثير يا ابن ابي داود وهو كذا اخرجه الطيالسي والنسائي والامام احمد واليافى من طريق الزهري

فقال يا ابن اخي اذا سمعت الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقص له الا مثال حد ثنا يونس
 قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا بكر بن مضار قال ثنا الحارث بن يعقوب بن عراك بن مالك اخبره قال
 سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضعوا امامي مشيت النار حد ثنا يونس
 الجديزي قال ثنا السجستاني قال حدثني ابي عرج جعفر بن زبعت عن بكر بن سواد عن محمد بن مسلم
 عن عمر بن عبد العزيز عن ابراهيم بن عبد الله بن قاسم قال رايت ابا هريرة يقول توضعوا على ظهر المسجد فقال
 اكلت من ثماره اقط فتوضأت وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضعوا امامي مشيت النار حد ثنا يونس
 ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب فان ذكره مثله باسناد

سنة

استعمال النار فطل بذلك حمل الحديث على الوضوء الشرعي وظهر صحة حمل على الوضوء اللغوي فقال
 ابي الوهيرة معروفا ما رواه ابن عباس على غير ما رواه الى اهل نظر ابا الحديث - يا ابن ابي اراد به الاية في الايمان او الصحبة
 اذا سمعت الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تقرب الا امثال قال سفيان في الكوكبية ان ايراد ابن عباس معروفا
 انما هو بغير ما في بريرة الراوي لا الحديث فان ابن عباس لما رأى الصحابة وهم يمشون على الاشياء
 مست الناطق ان ابا هريرة هو الذي حمل الحديث غير محله المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يكلمهم في هذا المفاداه والحديث لم يأت عليه
 من طريق معمر بن الزهري واخرج الترمذي نحوه من طريق الثوري عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة - حد ثنا يونس بن عبد الأعلى ايهري قال ثنا
 عبد الله بن يوسف التميمي الكلابي قال ثنا بكر بن محمد بن محمد المصري قال ثنا الحارث بن يعقوب بن ثعلبة ويقال ابن عبد الله الانصاري
 مولاهم مصري من رواة سلمة والترك والنسائي قال ابن معين ثقة وقال النسائي ليس به بأس قال موسى بن عيسى كان من اهل العباد توفي سنة
 ثلثين مائة ان عراك بن مالك النخاري الكوفي المدني من رواة الستة كان كرمي عبد العزيز بن يونس به احد وكان يقيم اليه وكان
 اشده اصحاب عمر بن عثمان في انتزاع ما حاذوا من الفقه والظالم من يدهم قال يعقوب شامي تابعي ثقة من خيار التابعين قال ابو زرعة والوليد
 ثقة توفي في خلافة يزيد بن عبد الملك اخبره ابي الحارث قال ابي عراك سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 توضعوا امامي مشيت النار والحديث اخرجه السراج في مسنده عن الحسن بن عبد العزيز عن عبد الله بن يوسف عن بكر بن عمار الى اخره نحوه سواد
 قال العيني في شرحه واسبابه في غاية الصحة فان يونس والحارث من رواة سلمة وعبد الله بن يوسف عن بكر بن عمار كرمي رواة الشيخين
 حد ثنا يونس الجديزي قال ثنا الحسن بن بكر قال حدثنا ابي بكر بن محمد بن مصري عن جعفر بن زبعت عن بكر بن سواد البو شامة المصري عن محمد
 بن مسلم بن شهاب الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن مهران بن ابي الحكم عن ابي العاصم بن امية القرشي الاموي ابو حفص المديني ثم
 الدمشقي امير المؤمنين امام علم بنت كرمي الخطيب من رواة الستة قال ابن سعد كان ثقة ما يوافق له في الفقه وعلم وورع وروى عنه كثير من اهل
 امام عدل قال صالح بن كيسان ما خرجت احدا من الاظم في صدقه من هذا الغلام وقال ابن ابي شيبة صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من هذا الفقه وقال مجاهد ائنه فمما يروى عنه حتى تعلمنا منه وقال محمد بن علي بن الحسين لكل قوم نجبة وان نجبة بني امية عمر بن عبد العزيز
 وانه يعيش يوم القيمة امه وحده ولده مقتل الحسين بن ابي وثمان مائة تسعين يوم توفي سليمان بن عبد الملك
 توفي في رجب سنة احدى ومائة عن ابراهيم بن عبد الله بن كازم بقاوت وطاره بوجه ويقال عبد الله بن ابراهيم بن قارظ الكوفي حليف بني ابرهة
 من رواة سلمة والاربعة الايام قال ابن يونس قدم مصر من عمر بن عبد العزيز وذكره ابن حبان في الثقات - قال رايت ابا هريرة يقول توضعوا
 على ظهر المسجد استدرك على جواز الوضوء في المسجد قد نقل ابن المنذر اجماع العلماء على جوازه ما لم يؤد بها قال الشوكاني فقال ابو هريرة
 اكلت من الثمار وفي نسخة العيني اكلت الثمار اجمع ثور وبقي قطعة من الاقط فتوضأت بهذا عند النسائي وزاد منها الى من
 اكل الثمار وزاد احمد انه روى ما التوضأ عند لم وغيره انما توضأ من ثوار اقطه اكلتها - ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضعوا
 امامي مشيت النار بكه اعدا حمد وسلم وغيره ما رواه عن النسائي يا مرم بالوضوء مما مشيت النار وزاد ابن ابي شيبة قال فكان عمر بن الخطاب من السكر
 والحديث اخرجه النسائي عن الزبدي باسناد مثله وسلم عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده عن عتيق بن ابي بصير عن طريقه الامام
 احمد بن عبد الله بن ابي عمرو بن ابي شيبة عن ابن بن علي بن عمر والطياحي عن ابن ابي ذئب ثنا شهم عن ابن زهري باسناد نحوه حد ثنا فهد
 وابن ابي داود قال ثنا عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن مسافر مصري عن ابن شهاب الزهري فان ذكره مثله

١٢٠

حدثنا ابن خزيمة قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا ابن بن يزيد قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن
عبد الرحمن بن عمرو والاوزاعي عن المطالب بن حنطب عن ابى هرويرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
حدثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو معمر قال ثنا عبد الوارث عن حسين المعلم عن يحيى فذكر مثله باسناد
حدثنا ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح
عن سليمان بن ابى الربيع عن القاسم مولى معاوية

لم أقف على الحديث من طريق عبد الرحمن - حدثنا ابن خزيمة عن محمد البصري قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال روى القاسم مولى الامام ابو عمرو البصري
من رواية الستة قال ابو داود وكتب عن قيس بن ابي شعيب قال ايضا ما روى مسلم الى احد قال بن معين ثقة ما روى قال ابو حاتم ثقة
صديق وقال العجلي وابن سعد كان ثقة زاد العجلي عمي باخرو وزاد ابن سعد كثير الحديث توفي بالبصرة في صفر سنة اثنيتين وعشرين ومائتين
قال ثنا ابن بن يزيد الطائري البصري قال ثنا يحيى بن ابى كثير عن عبد الرحمن بن عمرو والاوزاعي عن المطالب بن حنطب عن ابى هرويرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله
ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو عمر عبد الله بن عمرو التميمي البصري قال ثنا عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان ابو عبد الله البصري عن حسين المعلم
ابن ذكوان البصري عن يحيى بن ابى كثير فذكر مثله باسناوه والحدیث اخرجه النسائي عن ابراهيم بن يعقوب عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوارث
عن ابي عبد الوارث باسناوه بلفظ قال ابن عباس ان اوصا من طعام اجد في كتاب الله حلالا لان الناس قد نسيوا فجمع ابو هرويرة حصي فقال
اشهد على هذا الحصي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توفوا عما مست النار - حدثنا ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن معين بن عون
ابن زياد لم يروى الا في نسخة في مولايم ابو زكريا البخاري امام الجرح والتعديل من رواية الستة قال بن عبد عن شيخ له كان مينا على
خراج الري فحلت لابن يحيى العتق درهم وخمسين الف درهم فافقه كل على الحديث وقال بن لم يمتني ما علم احدا كتب ما كتب يحيى وقال
ايضا انتهى العلم الى بن معين قال احمد كان ابن معين اعلمنا بالرجال وقال ايضا لسمع مع يحيى شفا لما في اصدود قال ايضا كل حديث لا
يعرفه ابن معين فليس به يحيى و قال الخطيب كان اماما رابيا عالما حافظا ثباتا مستقنا وقال بن حبان كان من اهل الدين والفصل ومن
رفض الدنيا في جميع السنن وكثرت وثايتة بها وجمعه وحفظه اياها حتى صار علما يقتدى به في الاخبار وما يراجع اليه في الآثار وقال
العجلي ما ضاق الله تعالى احدا كان اعرف بالحديث من يحيى ولد سنة ثمان وخمسين مائة وتوفي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث
وثلاثين ومائتين سبع ليل بقين من ذي القعدة وغسل على اعداء ابني صلى الله عليه وسلم وحمل على سريره صلى الله عليه وسلم ودفن بالبقيع
وسبع وسبعون سنة الا نحو من عشرة ايام - قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي الحافظ البصري عن معاوية بن صالح الحنصلي عن سليمان بن
ابى الربيع قال الهيثمي لم ارس ترجمه كذا قال صاحب الاكشف قال بعد الضعيف ولوراي المستللا ما لم احمد اقا لاذك فان لا امام
احمد قال ابو سليمان بن عبد الرحمن الذي روى عنه شعبة وليث بن سعد قال في تهذيب التهذيب سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى ويقال سليمان
ابن يسار ويقال سليمان بن انس بن عبد الرحمن الدمشقي ابو عمرو ويقال ابو عمرو مولى بني اسد بن خزيمة ويقال مولى بني امية خراساني
الاصل حديثه في المصريين من رواية الاربعه روى عن القاسم وغيره وعنه الليث ومعاوية بن صالح وغيرهما قال شعبة كان حسن الخو
احمد احسن حديثه في المصريين او قال بن معين ابو حاتم والنسائي والعجلي ثقة وقال الحاكم في المستدرک اظهر على بن لم يمتني فضله
واقفانه انتهى مختفرا ووقع في النسخة التي عليها شرح العيني عن سليمان بن الربيع قال العيني وسليمان هو ابن موسى ابو الربيع
الدمشقي الاسدي الا شروق روى الجماعة البخاري انتهى قلت لكن الحافظ لم يذكر في تلامذه معاوية ولا في مشايخه القاسم مولا
الاول فهو الرابع عندي والله اعلم عن القاسم بن عبد الرحمن الشامي ابو عبد الرحمن الدمشقي من رواية الاربعه والبخاري في الادب قال
يعقوب بن شيبة قد اختلف الناس فيه وقال في موضع آخر ثقة وكذا قال يعقوب بن سفيان الترمذي وقال العجلي ثقة يكتب حديثه
وليس بالقوي وقال الغلابي منكر الحديث وكلم فيه احمد وثقة ابن معين ابو اسحق الحاربي وقال الجوزجاني كان خيارا فاضلا ادرک
اربعين رجلا من المهاجرين والانصار قال ابو حاتم حديث الثقات عنه يستقيم لاس به وانما يكرهه الضعفاء توفي سنة اثنيتين
ومائة مولى معاوية بن يزيد بن معاوية قال ابن معين القاسم بن عبد الرحمن مولى معاوية ويقال مولى يوسف بن معاوية وذكر
المزي عن جهم انه كان مولى جويرية بنت ابى سفيان فورش بنو يزيد بن معاوية ولله فلهذا كان يقال له مولى بني يزيد بن معاوية

حدثنا يونس قال نا ابي هب ان ما لكا حدثه وحده ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا القعني قال ثنا مالك
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة ثم صلى ولم
يتوضأ حدثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شرح بن القاسم
عن زيد بن اسلم فذكر نحوه باسناده حدثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال انا محمد بن
الزبير المحظي عن علي بن عبد الله بن العباس عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة ثم صلى
الصلاة قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا ابن ثوبان عن ابيه عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله

اي في ترك الوضوء مما مست النار والا حديث الواردة في ذلك كثيرة ذكر الامام الطحاوي منها اثني عشر حديثا وقد ربط في
طريقه احوال الامام احمد ايضا في ذكر هذه الاحاديث فجزاها من اسلمين غير الجوار واحسنه حدثنا يونس بن عبد الاعلى
البصري قال نا ابن وهيب عبد الله الفقيه المصري ان ما لكا حدثه وحده ثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا القعني عن
ابن سلمة المدني قال ثنا مالك عن زيد بن اسلم العدي مولى عمر بن عطاء بن يسار الهلالي المدني عن ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل كفت شاة اي لحمه والبخاري من جهة آخره عن اي اكل ما على العرق يفتح المعلقة وسكون الراء وهو لا يظن قال
العيني في شرحه غيب الافكار وذكر ابن سيدة في المحقق للفت العظيم وهي اني والجمع اكتاف وفي الحكم الكفت والكفت كذلك والكتب
عظمه ايضا خلف المنكب هي تكون للناس غيرهم والكتب من الابل والبغال والحية وغيرها ما فوق العضد قيل لكفتان اي اليدين
والجمع اكتاف انتهى وقال الحافظ افا القاضى سمعيل ان ذلك كان في بيت ضيافة بنسبة لزيد بن عبد المطلب هي بنت عم النبي
صلى الله عليه وسلم ويحمل انه كان في بيت ميمنة كما اخرج حديثها البخاري وفي حالة ابن عباس كما ان ضيافة بنت عمه انتهى ثم صلى
ولم يتوضأ نص في معناه وهو ترك الوضوء مما مست النار والحديث اخرجه مسلم وابوداود عن القعني والبخاري عن عبد الله بن يوسف
كلها معا في كتاب باللفظ مسطور حدثنا ابن ابي داود وبرايم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال الحافظ البصري قال ثنا يزيد بن زريع
ابو معاوية البصري الحافظ قال ثنا شرح بن القاسم ابو غياث البصري عن زيد بن اسلم فذكر نحوه باسناده والحديث اخرجه بطراني
في الكبير عن ابن اسلم عن محمد بن المنهال باسناده بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى الصلوة فاني بكفت من لحم فانهشها ثم
مضى الى الصلوة ولم يظفر واخرجه الامام احمد عن عبد الرزاق عن عمر بن زيد باسناده بلفظ توضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم احترق
كفت فاكل ثم مضى الى الصلوة ولم يتوضأ واخرج عن كعب عن هشام عن زيد بلفظ اكل عرقا ثم خرج الى الصلوة حدثنا علي بن
معبد بن نوح البغدادي قال ثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف البصري قال انا محمد بن الزبير المحظي التميمي البصري من رواة
النسائي قال بن معين ضعيف لا شيء وقال ابو حاتم ليس بالقوي في حديثه افكار وقال البخاري مثله الحديث وفيه نظر وقال
النسائي ضعيف وفي موضع آخر ليس بشقة وقال ابن عدي قليل الحديث الذي يرويه عن ابي داود قال الساجي كان شعبة
لا يرضاه عن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ابو محمد المدني من رواة سلم والاربعة قال بن سعد الباقية
الثلاثة من اهل المدينة ولد ليلة قتل علي في شهر رمضان سنة اربعين هجريا باسمه وكنت بكنته ثم غير عبد الملك بن مروان كنيته وكان
شعبة قليل الحديث وقال في موضع آخر كان اصغر ولدا بيضا وكان من اجل قريش على وجه الارض كان يخصف بالوصية كان يدعى
السجاد لكثرة صلوة وقال ابوسنان كان يصلي كل يوم الف اربعة توفى سنة ثمان عشرة ومائة عن ابيه عبد الله بن عباس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الامام احمد عن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم
في كتابها نفا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا احمد بن يحيى الصوري قال ثنا الهيثم بن جميل ابوسهل الحافظ البغدادي قال ثنا ابن
ثوبان ابو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان كما قال العيني في شرحه عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن هاشم ابوسلمان الشامي من
رواة الترمذي والبخاري في الادب قال ابن معين شيخنا في الحديث واحد قال بن سعد اظن الحديث في عاشوراء وقد
روى غير هذا الضبعة عشر حديثا وولي الموسم ومكة واليمامة وذكره ابن حبان في الثقات قال خطي وقال ابن معين رجلاه ليس يكذب
وقال ابن عدي وعنده لا بأس به اربعة عشر توفى سنة ثلث وثلثين ومائة عن ابيه علي بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم شاة

محمّد

حد ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابو عبد الله الحوضي قال ثنا همام عن قتادة عن يحيى بن يعقوب عن ابن عباس قال
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حد ثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام بن عروة
عن ابي نعيم هو وهب بن كيسان عن محمد بن عمرو بن عطاء عن ابن عباس قال اكل رسول الله
صلوات الله عليه خبزاً ولحمًا ذكر مثله حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود قال ثنا ابن لهيعة
عن يزيد بن ابى حبيب عن محمد بن عمرو بن حنبل عن ابي عبد الله عن محمد بن عمرو بن عطاء انه دخل على
ابن عباس يوماً في بيت يمونه فضرب على يدي وقال عجبت من ناس يتوضؤون مما مشيت الناس

والحيث اخرج الطبراني في الكبير عن موسى بن هرون عن علي بن الجعد عن ابن ثوبان باسناده بلفظ اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ واخره الامام احمد عن يحيى عن هشام عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس والزهرى كلاهما عن علي بن ابي
بلفظ اكل لحمًا او عرقا فصلى ولم يميس ما وعنه يزيد بن هرون عن الحجاج عن الحسن بن سعد عن علي بن ابي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعل على ضباعة بنت الزبير فاكل عند اكتمال ثم خرج الى الصلوة ولم يحدث وضوء واخره البيهقي من طريق هشام
عن محمد بن علي عن ابي عبد الله بن عباس وسلم بن طريق الزهرى عن علي - حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا ابو عمر الحوضي حفص بن عمر
الازدي قال ثنا همام بن يحيى عن قتادة بن دعامة السدوسي عن يحيى بن محمد بفتح التختانية ولم يميس بينهما هامة ساكنة بصر
ابو سليمان القيسي الجدي قاضي مرو من رواية الستة قال ابو زرعة والوحاتم والنسائي وابن سعد ثقة وقال ابن جبان في
الثقات كان من فضلاء اهل زمانه واكثرهم علما باللقية مع الوسخ الشديد قال هرون اول من فقط المصاحف يحيى بن عمر
توفي سنة عشرين ومائة وقيل قبلها عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم شدوا الخدش اخرج ابو داود عن ابي عمر الحوضي باسناده
بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم انهم من كفت ثم صلى ولم يتوضأ وبهذا اللفظ اخرج الامام احمد عن عفان ويزيد بن همام حد ثنا ابن خزيمة
محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة بن الزبير الاسدي عن ابي نعيم المدني اعلم لمكي
هو وهب بن كيسان القريشي مولى آل الزبير من رواية الستة قال النسائي وابن معين احمد والعجلي ثقة زاد العجلي مدني تابعي وقال
محمد بن عمر لم يكن له فوى وكان محدثا ثقة توفي سنة سبع وعشرين ومائة عن محمد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة العامري البصري
القريشي المدني له من مواليم من رواية الستة قال النسائي وابو حاتم ثقة زاد ابو حاتم صالح الحديث وقال ابو الزناد
كان له صدق وقال ابن سعد كانت له بيعة ومروة وكان ثقة وله حديث توفي في حدود العشرين ومائة عن ابن عباس اذ قال
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزاً ولحمًا ذكر مثله والحيث اخرج مسلم عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد عن هشام بلفظ اكل عرقا
او لحمًا ثم صلى ولم يتوضأ ولم يميس ما واخره البيهقي من طريقه ومن طريق النسب بن عياض عن هشام بلفظ رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكل عرقا من شاة ثم صلى ولم يتنفض ولم يميس ما والامام احمد عن يحيى عن هشام بلفظ اكل لحمًا او عرقا فصلى ولم يميس ما عن
عفان عن هيب عن هشام بلفظ البيهقي وعفان عن هيب عن عتاب بن زياد عن ابن المبارك كلاهما عن موسى بن عفيف عن محمد بن
عمر وميمناه وابن ابى شيبة عن ابي عبد الله عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
فاخذ منها عرقا واكتمها فلم يتنفض ولم يتوضأ قال ابو نعيم في الحلية بعد ما اخرج من طريق احمد عن يحيى عن هشام هذا حديث صحيح
عليه اتفق عليه الامامان اخرجه من حديث يحيى بن سعيد عن هشام - حد ثنا ربيع الجيزي قال ثنا ابو الاسود عن حفص بن عمر الجباري
قال ثنا ابن لهيعة عن ابي عبد الله القاضى المصري عن يزيد بن ابى حبيب بورجر المصري عن محمد بن عمرو بن حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
الدولى كافي الانساب للسمعاني في نسبة النبي ويقال له في المدنى من رواية الستة الا الترمذي وابن جبار قال ابن معين ابو حاتم
والنسائي ثقة وذكره ابن جبان في الثقات وقال كان ذا بيعة ملازم للمسجد كذا قال ابن سعد عن محمد بن عمرو بن عطاء انه دخل على
عباس يوما وعنده حمص من طريق ابن اسحق عن محمد بن عمرو بن حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
يمونه قد وصفت له فكان اذ صلى الجمعة بسط له فيم انصرف اليه فجلس فيه للناس فضرب على يدي له اظهار المنع وعنده احمد
رجل عن الوضوء مما مست النار من الطعام وقال اى ابن عباس عجبت من ناس يتوضؤون مما مست النار وعنده البيهقي ففعل بحسب
من يزعم ان الوضوء مما مست النار لا يضرب فيه الامثال يقول اناسهم بالما المسخن فتوضأ به ونظن بالمدني المطبوع وذكره ابي حنبل

فاكل منها ثم خرج فصله ولم يتوضأ أحد ثنا ابو بكر قال ثنا مؤمل بن اسمعيل قال ثنا سفيان الثوري
عن ابي خون قال سمعت عبد الله بن شداد يقول سأل مروان ابا هريرة عن الوضوء عما غيبت النار
فامر به ثم قال كيف نسأل احدا وفيما انما ارجع النبي صلى الله عليه وسلم فاسلوا الى ام سلمة فزوج
النبي صلى الله عليه وسلم فساووها ثم ذكر مثل حديث شعبة حدثنا ابن مزيق قال ثنا عثمان
ابن عمر قال اخبرني ابن جريح عن محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار عن ام سلمة قالت
قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جنبا مشويا فاكل منه ولم يتوضأ أحد ثنا ابو بكر
قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل
عن جابر بن عبد الله قال اتينا ومعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام

قال ابن دريد في المعجمه نزلت اللحم انشد وان شله نضلا اذا غزت مبرك عضوا فانتشلت ما عليه من اللحم بفيك بن شبل
انتهى فاكل النبي صلى الله عليه وسلم منها اي من لحم الكفت. ثم خرج الى المسجد فصلى ولم يتوضأ قال العيني في تحف الاكار
هذه ثلاث طرق رجالها كلهم ثقات واخرها الطبراني ايضا من ثلاث طرق نا على بن بديل العزيم ناسلم بن ابراهيم ونا
احمد بن عمر والقطاني ناسلم بن ابراهيم ونا ابو خليفة نا ابو الوليد قالوا ناسلم بن ابراهيم ونا
ان ام سلمة سئلت عما غيبت النار فقالت اكل النبي صلى الله عليه وسلم كفتا ثم صلى ولم يتوضأ انتهى. حدثنا ابو بكر قال ثنا
مؤمل بن اسمعيل ابو عبد الرحمن البصري قال ثنا سفيان الثوري عن ابي خون محمد بن عبد الله الثقفي قال سمعت عبد الله
ابن شداد يقول سأل مروان بن الحكم بن ابي العاص بن ابية الاموي ابو عبد الملك المدني من رواية البخاري والاربعة
ولعبد الهجره بيهتين وقيل بارج دروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح له منه سماع وكتب عثمان وولي امرة المدينة
ايام مغوية ولم يخرج له بالخلافه بعد موت معاوية بن يزيد بن معاوية بالجابية وقال البخاري لم ير النبي صلى الله عليه وسلم عا
الاسمعيلى على البخاري يخرج حديثه وعد من مولاته انه روى طلحة احد العشرة يوم الحجل وها جميعا مع عائشة فقيل ثم ذهب
على الخلافه بالسيف مات في رمضان سنة خمس وستين كانت ولاية تسعة اشهر ابا هريرة عن الوضوء عما غيبت النار فامر
اي ابو هريرة اي ابو الوضوء وعن ابن ابي شيبة سمعت ابا هريرة يحدث مروان قال توضأ مما مشئت النار ثم قال اي مروان
كيف نسأل احدا وفيما انما ارجع النبي صلى الله عليه وسلم اي ومن علم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلوا وعند احمد وابن
ابن شيبة فاسل مروان الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فساووها وعند احمد وغيره فساووها ثم ذكر مثل حديث شعبة
والحديث اخرجه الامام احمد وابن ابي شيبة عن كعب عن سفيان بن اسناده بلفظ فقالت نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كفتا
ثم خرج الى الصلوة ولم يحس ما رآه من السنين المهملة كما عند احمد اخذ اللحم باطراف الاسنان والنهش بالشين المعجمة كما عند
ابن ابي شيبة الاخذ بجميعها. حدثنا ابن مزيق ابراهيم البصري قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال اخبرني ابن جريح
عبد الملك بن عبد العزيز الاموي عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد الكندي المدني الاعرج من رواية الصعيدي عن الترمذي
والنسائي قال يحيى بن سعيد لم ار شيئا يشبهه في الثقة وقال ابن معين احمد والنسائي وابن المديني ثقة وقال ابن شاذان
في الثقات قال احمد بن صالح الهجري ثبت له شأن عن سليمان بن يسار هكذا عند النسائي وغيره وعند الترمذي في شامك عطار
ابن يسار ولا يصير في ذلك فان الحديث مروي بالوجهين كما ذكر البيهقي عن ام سلمة قالت قربت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جنبا مشويا اي مشاة والجنب تحت الابط الى الكشح قال البيهقي في حاشيته اشكال فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منه اي من
الجنب المشوي وزاد الترمذي والنسائي والبيهقي ثم قام الى الصلوة ولم يتوضأ يحتل الوضوء اللغوي وشرع اللغوي والصلوة
تقدم من حديث جليله بن شداد ولم يحس ما رآه من السنين المهملة كما عند احمد اخذ اللحم باطراف الاسنان والنهش بالشين المعجمة كما عند
عن محمد بن عبد الله بن عمار البيهقي عن طسرين جليله بن شداد وعثمان بن عمر اجمعهم عن ابن جريح مثله واخرجه ابن ماجه من طريق علي بن
الحسين عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة بعدناه واخرج الامام احمد والنسائي ايضا بهذا الطريق نحوه. حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي
قال ثنا زائدة بن قدامة قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال اتينا ومعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام

فاكلنا ثم قمنا الى الصلوة ولم يتوضأ أحد منا ثم تعشينا ببقية الشاة ثم قمنا الى صلوة العصر و
لم يحس احد منا ما وجد ثنا يونس قال ثنا علي بن معبد قال ثنا عبد الله بن عمر عن عبد الله بن
محمد فذكر باسناده مثله حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن
زريع قال ثنا جرح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عرج جابر قال حدثنا امرأة من الانصار فذكرت لنا
شاة وذكر الحديث ورشيت لنا صورا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهور فاكلنا ثم صلى
ولم يتوضأ أحد ثنا سبيع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا عمار بن زاذان عن محمد بن المنكدر
قال دخلت على بعض ائمة اهل البيت صلى الله عليه وسلم فقلت حدثني في شيء مما غيبت الناس

قال شئت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امرأة من الانصار فذكرت لنا شاة واثنين يطعمان فاكلنا اي فاكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكلنا كما عند الطيالي و زاد الترمذي و انت بقناع من رطب فاكل منه ثم قمنا الى الصلوة اي الظهر كما
عند الطيالي وغيره. ولم يتوضأ احد منا ثم تعشينا ببقية الشاة ثم قمنا الى صلوة العصر وفي نسخة العيني الى العصر ولم يحس
احد منا ما وجد الحديث نفس في معناه وقد تقدم هذا الحديث عند المصنف باب الوضوء بان يجب لكل صلوة ام لا عن يونس عن
ابن وهب عن ابن جريح واسامة بن زيد وابن سمي عن ابن المنكدر عن جابر وقد ذكرنا هنا كاي تعلق بهذا الحديث من
التشريح والتخرج حد ثنا يونس بن علي لا على قال ثنا علي بن معبد عن شاذل العبدى قال ثنا عبد الله بن عمرو وكذا وقع في
النسختين كبير او انصواب عبيد الله مصنف ابن عمه بن ابي الوليد ابو وهب الرقي كما تقدم مرارا وذكرنا ذكره العيني في شرحه عن عبد الله بن
محمد بن عقيل فذكر باسناده مثله والحديث اخرجه الدلاي في لكتي عن احمد بن شعيب عن علي بن حجر عن ابي وهب باسناده قال
اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم والوكبر وعمر وعلي مشاة فذكرتها لمرأة من الانصار ففصلوا الظهر والعصر ولم يتوضأ احد ثنا ابن
ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال المحاذي البصري قال ثنا روح بن القاسم البصري عن محمد بن
المنكدر البصري المديني عن جابر بن عبد الله الانصاري قال حدثنا اي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه امرأة من الانصار دخل
المرأة الانصارية عمرة بنت حزام الانصارية فخرج سعد بن الربيع فذكرنا اخرج ابن ابي عمير والطبراني في كافي الاصابة عن عمرة هذا انها
جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم في صور نخل كنسته وطيبته ووجبت له شاة فاكل منها ثم توضأ فصلي الظهر فقدمت اليه من لحمها وصلى العصر
ولم يتوضأ قال الهيثمي وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح. فذكرت لنا شاة وذكر الحديث اي بمعنى حد
ابن عقيل وذكر فيه ورشيت لنا اي صببت لاجلنا صورا وهو النخل الصقار او مجتمع كذا في القاموس قال ابن زبير في الصور جماعة
النخل وقال في مجمع البحار روح اتي امرأة من الانصار ففرشت له صورا ووجبت له شاة في حاشية نسخة من طبرستان في صور انتهى.
قلت وفي سنن سعيد بن منصور كذا في كثر العمل فسطت لنا في سورة وهو النخل الملتف والذي يظهر لي والدليل ان في رواية كل واحد
من الطحاوي وسعيد بن منصور قسما على احد الصورتين ففرشت المرأة الانصارية في الصور ووسطت لهم فيها ورشيت تلك
الصور ليزهبا لحر ويحصل البر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهور فاكلنا ثم صلى ولم يتوضأ وهذا حديث في غاية الاتصال
واخرجه سعيد بن منصور في سننه كذا في كثر العمل وفي رواية فانت بشاة مشوية وذلك قيل الظهر فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
واكلنا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضأ وصل الظهر ثم انها بعثت فقالت يا رسول الله الا بعثت لك بقية او
بقية من الشاة قال بلى فاتي به فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلنا معه ثم قام فصلي بنا العصر ولم يتوضأ. حد ثنا سبيع المؤذن قال
رواية فدعا بما فتوضأ ثم صلى بنا الظهر ثم اتى بفضول طعناهم فاكلوا ثم قام فصلي بنا العصر ولم يتوضأ. حد ثنا سبيع المؤذن قال
ثنا اسد السنة ابن موسى الاموي قال ثنا عمار بن زاذان ان النبي صلى الله عليه وسلم في دار البصرة من دابة البخاري في الادب الاربعة الالوان
قال احمد بن حنبل عن انس بن مالك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اني قد اخرجت من الدنيا في شاة
وقال ابو داود وليس بذلك قال يعقوب بن سفيان ثقة وقال لداقطني وابن عمار ضعيف قال ابو زرعة وابن سعد لا بأس
وزاد ابن عدي وهو ممن يكتب حديثه وكذا قال ابو حاتم وزاد في نسخة به ليس بالمتين وذكره ابن حبان في الثقات عن محمد بن
المنكدر قال دخلت على بعض ائمة اهل البيت صلى الله عليه وسلم فقلت حدثني في شيء مما غيبت الناس في علم اكل شيء من الاشياء

فَقَالَتْ قُلْ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَيْتِنَا إِلَّا قَلِيلًا لَدَى حَبَّةٍ تَكُونُ بِالْمَدِينَةِ قِيَا كُلِّ مَهْنَةٍ وَاصْبِرْ
وَلَا يَتَوَضَّأُ أَحَدُ ثَنَاءِ ابْنِ خَزِيمَةَ قَالَ ثَنَاءُ حُجَّاجٍ قَالَ ثَنَاءُ عَمْرِو بْنِ لُذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُنْكَدَرٍ قَالَ
دَخَلْتُ عَلَى فَلَانَةَ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سَمَّاهَا وَنَسِيْتُ قَالَ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَدَى بَطْنُهُ مَعْلَقٌ فَقَالَ لَوْ طَبَخْتُ لَنَا مِنْ هَذَا الْبَطْنِ كَذَا وَكَذَا قَالَتْ
فَصَنَعْنَاهُ فَأَكَلَ لَهُ يَتَوَضَّأُ أَحَدُ ثَنَاءِ ابْنِ خَزِيمَةَ قَالَ ثَنَاءُ حُجَّاجٍ قَالَ ثَنَاءُ حَامِدٍ عَنْ عُمَارِ بْنِ أَبِي عُمَارٍ
عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ قَالَتْ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ كَتِفًا فَأَذَنَهُ بِلَالُ بْنُ الْأَدَانَ فَصَلَّى وَ
لَمْ يَتَوَضَّأْ أَحَدُ ثَنَاءِ ابْنِ مَرْزُوقٍ وَرَبِيعُ الْجَزِينِيِّ وَصَالِحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَُوا ثَنَاءُ الْقُتَيْبَةِ
قَالَ ثَنَاءُ فَائِدٍ مَوْلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

التي غيرتها النار بل تحجب في الوضوء ما لا قاله العيني فقالت قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتينا الا قليلا - اى اقليتنا
قال الحجة قلناه كبرياء الضمير في المقل وقال ابن دريد قلت ان شئ على النار لقيام قال في موضع آخر والعرب تقول قلوبنا للعلم
وقلبته - اى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حبة بى بالكسرة بدور المقول وبالفتح الحظوة والشعر ونحوهما كذا في الجمع تكون المنة
فياكل صلى الله عليه وسلم منها بى من الحبة ويصلى ولا يتوضأ - حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا
عمارة بن زاذان عن محمد بن المنكدر قال دخلت على فلانة بعض اذواج النبي صلى الله عليه وسلم قد سماها اى الغلظة اى المنكدر -
ونسيت وهذا مقولة عمارة قال العيني في شربه لعل لم ادم بعض اذواج النبي صلى الله عليه وسلم بهنهام سلمة لان لها اية كثيرة في
هذا الباب انتهى - قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى بطن اى بطن الشاة وهو الكبد مائة من القلبي غير ما علق
فقال صلى الله عليه وسلم لو طبخت لنا من هذا البطن كذا وكذا في رواية سعيد بن منصور ولو اخذتم لنا هذا فاكلنا قالت فصنعناه
فطبخناه كما عند سعيد فاكل زاد سعيد بن منصور وقام فصلى ولم يتوضأ وهذا الحديث والذي قبله اخرجهما سعيد بن منصور في سننه
فاخرج اول هذا الحديث بلفظ دخلت على بعض نسائه النبي صلى الله عليه وسلم وبين وبينها حجاب فقلت حدثني شئ اكل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عندك مما غيرته النار قالت نعم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث قال محمد دخلت ايضا على غيره
فسألتها فقالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبيت حتى يلقى له حبيب يكون بالمدينة فياكل ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ كذا في
كنز العمال - حدثنا ابن خزيمة محمد قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار مولى بنى باشم الكوفي
المكي من رواية مسلم والاربعة قال حماد ابو داود وابو زرعة وابو حاتم ثقة وقال النسائي ليس به بأس قال البخاري كان شعبة
يتكلم فيه ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يحظى توفى في ولاية خالد القيسري على العراق علم حكيم بالتصغير ويقال ام الحكم
صفية ويقال عاتكة ويقال ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب الهاشمية ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبير بن الجراح ويقال
انها كانت اخته من الرضاة وكان يزورها بالمدينة وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب اختها ضباعة كانت
تحت المقداد وقال الدارقطني كانت نزع ربيعة وكذا قال ابن سعد زادوا انها ولدت له قال اطعم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ام الحكم من خبير ثلاثين وسقا انتهى مختصرا من الاصابة والتهذيب - قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل
كتفا فاذن بلال اى علمه بالاذان فصلى ولم يتوضأ وهذا الحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن ام حكيم بنت الزبير انها كانت
تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما وتبعث به اليه وربما اتاهها فاكل عنده فزعمت ان انا ما فات يوم فاته بكتفت فجعلت سحبا
له وزعمت انه اكل صلى ولم يتوضأ قال البيهقي يعالوه يقولون قال العبد الضعيف عزاه في كنز العمال بهذا السياق الى ابن عساکر
واخرجه الامام احمد مختصرا بلفظ نادى النبي صلى الله عليه وسلم كفتاس لحم فاكل منه ثم صلى ولم يتوضأ وعزاه في الكنز الى ابن منداه ايضا
قال البيهقي ورجال حديثه - حدثنا ابن حزم ووق ابراهيم البصري وروى الجيزي ابن سليمان المرادي البصري وصال بن عبد الرحمن
ابن عمرو الانصاري قالوا ثنا القعني عبد الله بن سلمة بن قيس الحارثي البصري قال ثنا فائد مولى عبد الله بن علي بن ابي رافع
المدني مولى ابي النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الاربعة الا النسائي قال حماد ابو حاتم لا بأس به وقال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان في
الثقات عن عبد الله بن علي بن ابي رافع المدني مولى النبي صلى الله عليه وسلم يقال له عبادل ويقال علي بن عبد الله قال الترمذي

حدثنا سبيع الجيزي قال ثنا نصر بن عبد الجبار قال ثنا ابن لهيعة عن سليمان بن زياد
عن عبد الله بن الجبار عن الزبيدي قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما في المسجد فحدثني
ثم اقيمت الصلوة فسمعنا ابينا بالحصباء ثم قمنا فنصلي ولم نتوضأ - حدثنا ابن ابي داود
قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله الويسي قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن
كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمر بن امية ان اباہ قال رايت رسول الله

بنت سعيد وقد وثقها ابن جابر انتهى وعنه في كثير العمال الى ابن ابي شيمة وابن عساكر حدثنا سبيع الجيزي قال ثنا نصر بن
عبد الجبار ابو الاسود المصري قال ثنا ابن امية عن عبد الله القاسمي المصري عن سليمان بن زياد الحضري المصري من رواية ابن
ماجة قال بن معين ثقة وقال ابو حاتم شيخ صحيح الحديث وقال النسائي ليس به بأس ووثقه يعقوب بن يوسف وابن جابر
توفي سنة سبع عشرة ومائة - عن عبد الله بن الحارث بن جندب الزبيدي قال اكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما هكذا عن ابي
وغيره بهذا الطريق وعند احمد بن حنبل بن عتبة بن مسلم عن عبد الله بن الحارث قال كنا يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الصفة فوضع لنا طعام فاكلنا - في المسجد ويمكن حمل كلهم بالمسجد على زمن الاعتكاف فلا يدان الاكل في المسجد خلافا لاولي
عنده من التقدير على انه يمكن ان يكون لبيان الجواز قاله الباقون قد شوى صفة للطعام اي اللحم المشوي بالنار قال ابن
دريد يقال شويت اللحم واشتويته فاشوي وقال الجوزي قد شوى اللحم شيئا فاشوي واشوي وهو الشواء بالكسر ثم اقيمت الصلوة
فسمعنا ابينا بالحصباء قال ابن دريد والحصباء الحصى الصفاراه والمعنى اننا لفعل ابينا بعد اكل اللحم والنحر قاله في الجمع -
ثم قمنا فنصلي ولم نتوضأ هكذا عن احمد وغيره وعنه ايها ثم قمنا فنصلينا ولم نتوضأ والحديث اخرجه ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن سليمان
الجيزي في كتابه سائر من دخل مصر من الصحابة كما في شرح الاحياء للزمخشري عن سعد بن عبد الله بن عبد الحكم بن امية وعن احمد بن محمد بن
عن عمه عبد الله بن وهب ابن ماجة عن حمزة بن عيسى عن يحيى بن بكير الامام احمد بن حنبل بن ابي القاسم عن ابن لهيعة باسناده نحو لفظ الطحاوي
فاخرجه الامام احمد ايضا عن ابراهيم بن ابن وهب عن حمزة بن عيسى عن سعد بن عبد الله بن الحارث بن جندب واخرجه ابو عبد الله
الجيزي عن ابي بكر احمد بن محمد بن عمرو السجستاني عن عبد الملك بن ابي كريمة عن عتبة بن ثمامة قال قدم علينا عبد الله بن الحارث
ابن جندب الزبيدي فسمعت يحدث في مسجد مصر قيل له ما تقول فيما ست النار قال وماست النار قال اللحم المنضوج ياكل الناس
فقال لقد رايتني وانا سابع سبعة واثنا عشر سنة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار رجل فمر ليل فناداه بالصلاة فخرجنا
فمرنا برجل وبرمته على النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطابت برمتك قال نعم يا ابي انت وامى فتناول منها بضعة فلم يزل
يعلمها حتى احرم بالصلاة وانا انظر اليه هكذا اخرجه ابو داود عن احمد بن عمرو بن اسرح الا انه لم يذكر قيل له ما تقول وسكت عنه هو
والمتن في - حدثنا ابن ابي داود واهلهم الاسد قال ثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن اويس بن سعد بن ابي اسرح
العامري القرشي الاوسي ابو القاسم المدني الفقيه من رواية البخاري والاربعة الا النسائي قال يعقوب بن شيبة ثقة وكذا قال
ابو داود وقال ابو حاتم صدق وقال الدارقطني حجة وقال الخليل ثقة مستقيم عليه - قال حدثني ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري
عن صالح بن كيسان المدني ابو محمد ويقال ابو الحارث بن محمد بن عبد العزيز بن من رواية الستة قال ابن المديني وغيره صلح
اسم من الزهري قد راي ابن عمرو بن الزبير وقال بن معين صحيح منها وقال النسائي وابن خراش بن معين ويعقوب بن ثور
يعقوب بن ثور وقال ابو حاتم ثقة يعد في التابعين قال الخليل كان حافظا اما وقال ابن حبان كثر الحديث ثقة حجة فيما حمل وقال
ابن حبان كان من فقهاء المدينة والجامعين للحديث والفقه من رواية ابي حنيفة والرواة توفي ببغداد لعين بائة عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري
قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية الضمري المدني وهو اخو عبد الملك بن مروان من الرضاعة من رواية الستة قال اعجل مدني تابعي
ثقة من كبار التابعين توفي سنة خمس وست وتسعين - ان اباہ عمرو بن امية بن خويلد الضمري البوذية صحابي مشهور له احاديث
قال ابن سعد اسلم من انصرف المشركون من حذ كان شجاعا وكان اول مشاهده بئر معونة فاسره عامر بن الطفيل جزء ناصيته والطلق
ولعبه النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي في زواج ام حبيبة والى مكة فحمل حبيبا من مشبهته وله ذكر في عداة واطن كان من جبال العرب
جرأة ونجدة وعاش الى خلافة معاوية فمات بالمدينة وقال ابو نعيم مات قبل الستين كذا في الاصابة قال عمرو بن امية رايت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا يمتد منها ذى الى الصلوة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ احد ثنا
يونس قال انا ابن وهب ان مالا كحدث عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار دولى بنى حارثة ان
سويد بن النعمان حدثنا انه خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كان بالصهبااء و
هى من اداء في خيبر نزل فصلى العصر ثم دعا بالاناء فادفله ثوبت الابا السويق

صلى الله عليه وسلم يأكل ذراعا يمتد منها ذى الى الصلوة من طريق صالح عن الزهرى وفي الطهارة من طريق عقيل عن الزهرى
يعتبر من كعت شاة ويكذبا عند احمد من طريق صالح يختر بالجار الملهية وبالزراى اى يقطع يقال احتره اى قطعه قاله الكلباني منها
اى من الذراع فدعى اى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة هكذا عند البخارى واهم وغيرهما وعذا احمد من طريق معمر
عن الزهرى فانما المتودن قال يعنى وفيه جواز دعاء الأئمة الى الصلوة وكان الدعاى بلال فقام فطرح السكين معروف
ذكره يونس وحكى الكلباني سكنته ولعله سمي به لانه يسكن حركة المدح يوحى به قاله الكلباني وقال لقاضى عياض وفيه جواز
قطع اللحم بالسكين عند الاكل للحاجة الى ذلك من شدة اللحم او كبر العضو وكبر المداممة على استعمال ذلك لانه من سنة الأنعام
انتهى وقال الحافظ وفى النهى عنه حديث ضعيف فى سنن ابى داود انتهى قال القارى فى النهى عنه لانه فيه تكبر او امر عشتا
بخلاف ما اذا احتاج قطع اللحم الى السكين لكونه غير الفتيح تام فلا يعارض تقدم او المراد بالنهى التنزيه فعمله لبيان الجواز
وقال البيهقى النهى عن قطع اللحم بالسكين فى لحم قدي كمال نفعه انتهى مختصراً فصلى ولم يتوضأ ظاهراً الاطلاق وان لم يتوضأ وضوا
شرعياً ولا عرفياً قاله القارى قلت بل هو متعين فقد وقع عند احمد من طريق هشام عن الزهرى ولم يمس ماء والى حديث اخره البخارى
فى الصلوة عن عبد العزيز الاوىسى باسناده بلغظ الطحاوى واخرج ايضا فى الجهاد عن ابى اليمان عن شعيب عن محمد بن مقاتل
عن عبد الله عن معمر بن مسلم فى الطهارة عن احمد بن عيسى عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث والترذلى فى الاطعمة عن محمد بن علقمان
عن عبد الله بن زياد عن معمر بن مسلم فى الطهارة عن عبد الرحمن بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن هشام ثمانية عن الزهرى بمعنى حديث
ابى ابراهيم عن ابراهيم بن صالح وعن ابى عامر عن فليح عن يعقوب عن ابيه ابراهيم عن يحيى بن سعيد عن هشام ثمانية عن الزهرى بمعنى حديث
المصنف واخره الدارمى عن عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل وبن ابى شيبة عن ابى نعيم عن ابراهيم بن اسمعيل كلاهما عن الزهرى
والى بقى من طريق عقيل وعمرو بن الحارث قال لترذلى هذا حديث حسن صحيح حدثنا يونس بن عبد لا على ابو موسى البصرى
قال انا ابن وهب عن عبد الله المصرى الفقيه ان مالا كحدث عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى المدنى عن بشير بن موهبة والجمعة
مصغرا بن يسار بالتحانية والمهلية مولى بنى حارثة من الانصار الانصارى الحارثى المدنى من رواية الستة قال بن معين و
النسائى ثقة وقال ابن سعد كان شيخا كبيرا فقيها وكان قد اوردك عنه صحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قليل الحديث وكان ابن سعد
ابا كيسان ان سويد بن نعم ابن المهلة ابن النعمان بن نعم النون ابن مالك بن عامر الاوىسى الانصارى المدنى يكنى ابا عقبة بالغنى
الشجرة وشهدا حداد ما بعد ما حدثه اى بشير انه اى سويدا خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اى سنة غزوة خيبر بخاء
معجزة مفتوحة وتحية ساكنة وموحدة مفتوحة وراية منصرف للعلية والثالث وهى مدينة كبيرة ذات حصون وازراع وتخل كثير
على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام ذكر ابو عبد الله الكبرى انها سميت باسم رجل من العالىق نزلهما وهو خيبر اخو ثربا ثمانية
ابن مهابيل قيل لخير لسان اليهود المحصن لذا سميت خيبرا ايضا ذكره الحارثى كذا فى الزرقانى وقال النوزدى فى تهذيبه فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اول سنة سبع من الهجرة اقام على حصارهم بضع عشرة ليلة انتهى حتى اذا كان صلى الله عليه وسلم
بالصهبااء بفتح المهلة والمدى وهى اى الصهبااء من ادى خيبرى طرفها مما على المدينة وللخارى فى الاطعمة وهى على روضة من خيبر
وقال ابو عبد الله الكبرى على بن يزيد بن البخارى فى الاطعمة من حديث ابن عيينة ان هذه الزيادة من قول يحيى بن سعيد حديث
وساى الى الحديث قربة باذن الزيادة قاله الحافظ نزل فصلى العصر بالصهبااء ثم دعا بالاناء وادجج الزاد وهو طعام يتخذ للسفر قاله
الكلباني وقال الحافظ فيه جمع الفرقاء على الزاد فى السفر وان كان بعضهم اكثر اكل وفيه حمل الزاد فى الاسفار وان ذلك لا يفتح فى
التوكيد مستنبط من المذهب ان الامام يأخذ المحتكرين باخراج اطعام عند قلته ليعيونه من بل الحاجة وان الامام ينظر لابل العسكر
فيجمع الزاد ليعيد من الاناء معه انتهى فلم يؤت ببناء الجهرل الابا السويق قال لداوى وهو دقيق الشير والى اسلمت المقلو

فامر به فثري فاكل اكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمض ثم صلى ولم يتوضأ احد ثنا
ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن يحيى فذكر نحوه باسناده غير انه لم يقل هي من ادنى
خير حدث ثنا علي بن معبد قال ثنا مكى بن ابراهيم قال ثنا المجيد بن عبد الرحمن عن
الحسن بن عبد الله بن عبيد الله ان عمر بن عبيد الله

وقال غيره يكون من القمح وقد وصفه اعزى فقال عمدة المسافر وطعام العجلاء وبلغته المريض قاله الحافظ فامر به فثري بلفظ
مجهول الماضي من التثنية اى بل والثري التراب الذى يقال ثريت الموضع تثرية اذا رششت وثريت السويق اذا بللت
قاله الكوفي فاكل صلى الله عليه وسلم واكلنا معه من السويق وذا البخارى فى رواية سليمان بن بلال عن يحيى شربنا من الماء
او من ماء السويق ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا اى قبل الدخول فى الصلوة وفائدة المضمض من السويق وان
كان لا بد من ان يحتبس بقاءه بين الاسنان ونواحي الفم فيشغله تتبعه عن احوال الصلوة فتال الحافظ ثم صلى ولم يتوضأ
اى بسبب كل السويق قال الخطابي في دليل على ان ابو عمرو جاسست لنا رمنسوخ لانه مقدم وخبر كان ينفذ سبع وتعبير
الحافظ بان ابا هريرة حضر بعد فتح خيبر وروى الامر بالوضوء وكان يفتي به واجاب عنه العلامة العيني بانه لا يستبعد ان يهرق
رغماء بعد فتح خيبر كان ذلك قبل ان يسلم فيسند الى النبي صلى الله عليه وسلم لان الصحابة كلهم عدول وقال الحازمي
ان حديث سويد بن النعمان هذا كان قبل فتح خيبر وانما قد روى ابو هريرة بعد فتح خيبر على ما صرح به التواتر فخذ ايدى لك على
الرخصة كانت غير مرة وهو طريق الجمع بين الاخبار فى صحيحها انتهى والحديث اخرجه مالك محمد بن مؤيد طه والبخارى عن
عبد الله بن يوسف والقعقبي النسائي عن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابى القاسم والبيهقي من طريق القعقبي
والحازمي من طريق الدرر عن يحيى بن بكير اربعتهم عن مالك بنحو حديث المصنف الطحاوى - حدثنا ابن خزيمة عمدة البصري
قال ثنا حجاج بن المنهال ابو محمد البصري قال ثنا حماد بن زيد كما وقع عند البخارى عن يحيى بن سعيد الانصارى
فذكر نحوه باسناده غير انه لم يقل هي من ادنى خير اى لم يقع فى رواية حماد تفسير يحيى للصعباء والحديث اخرجه البخارى عن
سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن يحيى الا انه وقع فى رواية حماد تفسير يحيى للصعباء بقوله هي على روضة من خيبر وبكذا اخرج يذكر
التفسير عن محمد بن المنفى عن عبد الوهاب وعن علي بن عبد الله عن سفیان بن عيينة عن يحيى وفى رواية سفیان قال يحيى هي من
خيبر على الروضة واما بن ذكر تفسير الصعباء فاخرجه البخارى عن خالد بن مخلد عن سليمان بن يحيى وفى رواية حتى اذا كنا بالصعباء
صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر وبكذا اخرج ابن ابى شيبته عن علي بن مسهر وابى نعيم عن يحيى زادا بن خزيمة ومضعفنا
معه وما من ما رواه ابن ماجة عن ابن ابى شيبته عن علي بن مسهر - حدثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي قال فثنا كى بن ابراهيم
ابن بشير بن فرقد التميمي الحنفلي البجلي الحافظ من رواية الستة قال بن معين صالح وقال ابو حاتم محله الصدق وقال
النسائي ليس به بأس قال احمد والعجلي ومسلمة والدارقطني والخليل ثقة زاد الدارقطني مأمون والخليل متفق عليه اخطأ فى
حديث عن مالك وقال ابن سعد كان ثقة ثبتا فى الحديث وقال كى حجتين حمزة وتزوجت بكن امرأة وكنيت عن سبعة عشر
نفس من التابعين توفى سنة خمس عشرة ومائتين فى النصف من شعبان وله تسعون سنة قال ثنا المجيد مصغرا ذكره فى
التهذيب فى اسم المجيد وقال ويقال له المجيد ايضا - ابن عبد الرحمن بن اوس التميمي ويقال الكندي وقد ينسب الى
حماد من رواية الستة الا ابن ماجة قال بن معين والنسائي ثقة وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ثم اعاده فى اتباعهم
وكناه الباجى ابا زيد توفى سنة اربع واربعين مائة عن الحسن بن عبد الله بن عبد الله قال فى ميزان الحسن بن عبد الله عن
صحابي وعنه المجيد مجهولان اه وفى اللسان والصحاح الذى اشار اليه اسم عمرو بن عبد الله ذكره ابن ابي حاتم والحسن بن
عبد الله بن مالك هو ابن محبوب قد ذكره ابن حبان فى الثقات ان عمرو بن عبد الله بالتصغير الحضرمي قال البخارى رأى النبي
صلى الله عليه وسلم ولا يصح حديثه ومعه ابو علي بن السكن حكاه ابن عسكرو وقال بن خزيمة لا ادرى بوسن اهل المدينة ام لا
ووقع فى الاستيعاب عمرو بن عبد الله الانصارى فذكر الحديث وقال لا اعرفه بغير هذا وفيه نظر ضعف البخارى اسناده فالتف
فى اسم ابيه فقال عبد الله مكرادى فى نسبة فقال الانصارى والذي وقع فى مسند احمد والتاريخ البخارى وكنى ابن الحسن وابن عسكرو

انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق في مسجد بني عبد الاشهل فعرقه ثم قام فصلى ولم يتوضأ. ففي هذه الآثار ما ينبغي ان يكون اكل ما مست النار حدثا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ منه. وقد يجوز ان يكون ما امر به من الوضوء في الآثار الاول هو وضوء لصلوة ويجوز ان يكون هو غسل اليد لا وضوء الصلوة الا انه قد ثبت عنه بما رويناه انه توضأ وأنه لم يتوضأ فاسدنا ان نعلم ما الاخر من ذلك فاذا ابن ابي داود وابو امية وابو زرعة والمشقي

الاصابة في ترجمة جميلة زوج عمر بن عبد الله بن سعد باسناده عن قتادة قال اول من بالج النبي صلى الله عليه وسلم ام سعد بن معاذ وام عامر بنت يزيد بن السكن اتبنا اي ام عامر جارت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق في مسجد بني عبد الاشهل وذكر الشيخ السهوي هذا المسجد في الفصل الرابع فيما علمت جهته ولم تعلم عينه وقال فيه الصواب انها في شامي بن ظفر بحجة واثم بن ظفر وبني حارثة بحجة مسجد القرصة انتهى مختصرا. فعرقه وعندهما غيره فعرقه اي اخذته اللحم باسناده ثم قام اي للصلوة. فليس لم يتوضأ والخبر اخرج الامام احمد عن ابي عامر وابن عبد الرحمن في الاستيعاب عن طريق اسحاق بن محمد الفروي وابن سعد عن خالد بن مخلد ثلثتهم عن ابراهيم بن اسمعيل باسناده مثله مع اختلاف في شيخ ابراهيم كما تقدم وقال الهيثمي رواه الطبراني في الكبير عن طريق ابراهيم بن اسمعيل بن ابي خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثعلبة بن عاصم عن عمار بن محمد بن كزيم بن ابي الهيثم قال العبد الضعيف وبذا ما قال الهيثمي مبن على ما وقع عند الطبراني في اسم جد ابراهيم ولا شك في تصحيحه من قلم ان سجين الصواب ابن ابي حنيفة كما عند احمد وقوة ثقة احمد وعليه ضعف البخاري وغيره كما تقدم واما شيخه فوقع عند الطحاوي وغيره عبد الرحمن بن ثابت وهو ثقة مختلف في صحته ووقع عند احمد وغيره عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ابي داود وهو من امة ابن خزيمة في صحيحه واخر اخرج عنه يدل على انه ثقة عنده ولا غير في ان يكون ابراهيم بن اسمعيل روى عن كل واحد منهما فان ابراهيم بن كزيمها جميعا فحفظ ففي هذه الآثار المروية عن ابن عباس جابر بن ابي رافع وعبد الله بن الحارث وعمر بن ميثم وسويد بن النخاس وعمر بن عبد الله وام سلمة وام حكيم وام عامر وثمة بن سعيد وبعض اراج النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبغي ان يكون اكل ما مست النار حدثا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ منه وفي الباب عن ابي بكر الصديق عند ابي يعلى والبراد الدلا في الكشي وابن ابي حاتم في الحسن وقال الناس يروونه موقوفا كما في الموطأ وسياتي عند المصنف من طرق وعن عمر بن عبد الله بن بكر الدلا في فوائده وسمعتان عند احمد وابي يعلى والبراد وسعيد بن منصور قال الهيثمي رجال احمد ثقات وعليه عند ابي يعلى وابن جرير وسعيد بن منصور وابن مسعود وعندهما احمد وابي يعلى قال الهيثمي رجاله موثقون وغيره بن شعبة عند احمد والطبراني في الكبير قال الهيثمي رجاله ثقات وابي هريرة عند ابي يعلى وغيره وهو حديث حسن كما قال الهيثمي وسياتي عند المصنف وابي طلحة وابي مسعود وعندهما سعيد بن منصور وابي امامة و الحسن بن علي عند الطبراني في الكبير وحمزة بن عمر والاسلمي عند الطبراني واهل عند ابن عسكروا كنية بن عباد بن الحسن وعكرام بن عبد الله بن الحارث الدلا في الكشي وابي سعيد عند الدلاي ورجل من الانصار عند عبد الرزاق وعن ميمونة عند البخاري وسلم و احمد والبيهقي وعائشة عند احمد وابي يعلى والبراد قال الهيثمي ورجال الصريح وصفيته عند ابي يعلى والطبراني في الكبير الدلاي في الكشي ورجال ثقات كما قال الهيثمي وكنية بنت الزبير عند احمد وابي يعلى وابن مندة وغيرهم قال الهيثمي رجاله ثقات وام باني وام مبشر وعمرة بنت حرام وام سليم عند الطبراني في الكبير وقاطبة الزهري عند احمد وابي يعلى وهو حديث منقطع وقد بسط في هذه الروايات الحافظ الهيثمي في جمعه والشيخ على انتهى في كثره فالرجع الى كتابيها لو شئت. وقد يجوز ان يكون ما امر به من الوضوء في الآثار الاول اي المروية في وجوب الوضوء وما استلزامه وهو وضوء بغير غسل اليد لا وضوء لصلوة وفي نسخة يعني بحدوث وضوء لصلوة الا انه قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم بما رويناه من احدث الوضوء مما مست النار وترك الوضوء انه صلى الله عليه وسلم لم يتوضأ اي في بعض الاحيان وان لم يتوضأ في بعض الاحيان فانما ان تعلم بالآخرة من ترك اي من احدث الوضوء مما مست النار وترك الوضوء منه ليكون الاخر منسوخا. فاذا ابن ابي داود وابو امية والاسدي وابو امية محمد بن ابراهيم بن طرطوسي وابو زرعة والمشقي عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النصري شيخ الشام في وقته من رواية ابي داود وقال ابن ابي حاتم كان

قد حدثونا قالوا ثنا علي بن عياش قال ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار

ربيع ابى وكتب عنه وكتبنا عنه وكان صدقة ثالثة سئل ابى عنه فقال صدق وقال الخليل كان من الحفاظ الاشياء وقال احمد
 ابن ابى الحواري هو شيخ الشهاب توفي سنة احدى وخمسين مائتين - قد حدثنا قالوا حدثنا على بن عياش ابو الحسن الحمصي البكا
 قال ثنا شعيب بن ابى حمزة واسمه دينار الاموي مولاهم ابو بشر الحمصي بن واة الستة قال ابن معين والعملي ويعقوب بن شيبة و
 ابو حاتم والنسائي ثقة وقال ابن معين ايضا من ثبث الناس في الزهري كان كاتبه وقال احمد ثبت صلح الحديث وقال الخليل
 كان كاتب الزهري وهو ثقة متفق عليه حافظ شئ عليه لائمة توفي سنة اثنتين وستين مائة وقد جاوز السبعين عن محمد بن
 المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء وفي نسخة العيني هو ترك الوضوء
 مما مست النار اي كان آخر الفعليين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله يعني المأمور به ليعمل ويحتمل ان يكون الامر في معنى
 فحينئذ يكون معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء مما مست النار ولا يفعل ثم امر بترك الوضوء منه فترك فكان آخر الامرين
 ترك الوضوء مما مست النار كذا في البذل والخرجة ابو داود عن موسى بن سهل والنسائي عن عمرو بن منصور ابى الجارود
 في المنتقى عن محمد بن عوف وعبد الله بن عوف بن شبيب وعبد الصمد بن عبد الوهاب مستهجن عن علي بن عياش باسناده باللفظ المسطور
 الا ان عند ابى داود وغيره النار واخرجه البيهقي عن طريق محمد بن عوف عن علي بن عياش باسناده باللفظ المسطور
 عن علي بن عياش باسناده قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اكل خبز او لحما ثم صلى ولم يتوضأ واخرجه الطبراني في الصغير
 عن ابى زرعة الدمشقي باسناده بلفظ الطحاوي وغيره قال الطبراني لم يرو هذا الحديث عن ابن المنكدر الا شعيب قال ابى حاتم
 في العلل عن ابى هذا حديث مضطرب المتن اما هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كفتا ثم صلى ولم يتوضأ كذا رواه الثقات عن ابن
 المنكدر عن جابر وثبت ان يكون شعيب حديثه من حفظه فوهم فيه انتهى وبهذا قال ابو داود وهذا اختصار من الحديث الاول اي من
 حديث ابن جبرئيل وغيره عن ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول قربت للنبي صلى الله عليه وسلم خبز او لحما الحديث وقد تقدم
 عند المصنف في الفصل الثاني قال ابن حزم في المحلى القطع بان ذلك الحديث مخف عن هذا قول بالظن والظن كذب الحديث بل
 بما حديثان كما وردا انتهى وقال العلامة ابن الترمذي ودعوى الاختصار في غاية البعد انتهى وقد اوضح ذلك شيخنا
 في بند المحمود فقال وهذا الظن ناش من غير دليل عليه فان هذا الظن هو قوف على ثبوتان وضوءه صلى الله عليه وسلم اكل
 الخبز والحلم واولا كان لاجل الاكل وهو في غير المنع بل يحتمل ان وضوءه صلى الله عليه وسلم كان لوجود حديث آخر لما اكله ولو
 سلم ذلك فلا نسلم ان هذا الفعل ليس هو آخر الامرين مطلعا بل محقق بذلك المجلس فنقول ان هذا الفعل الذي ثبت في
 هذا المجلس هو آخر فعليين مادام لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم فعل او امر بخلافه بعد ذلك المجلس لم يثبت هذا فلو سلمنا ان هذا
 الحديث اختصار من الحديث الاول لا يضرنا وقد استدلل به المحققون بن لائمة بنسخ الوضوء مما مست النار بهذا القول وبما سلم
 من اتوال الصحابة وافعالهم انتهى قال الشوكاني وله عدة اخرى قال الشافعي في سنن جرمله لم يسمع ابن المنكدر هذا الحديث من
 جابر اما سمعه من عبد الله بن محمد بن عيسى انتهى قال العلامة ابن الترمذي في ذكر البيهقي في المعرفة انه قد روى عن جابر بن محمد بن عبد الله
 ومحمد بن بكر عن ابن جبرئيل عن ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله الحديث فان لم يكن ذكر السماع فيه وهما ابن جبرئيل
 فالحديث صحيح على شرط صاحبي الصحيح انتهى قال النووي في شرح الصحيح حديث جابر حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي وغيرهما
 من اهل السنن باسانيدهم الصحيحة اه وقال الحافظ في الفتح وصححه ابن خزيمة وابن جبان وغيرهما وقال ايضا في التلخيص كما
 في النيل ويشهد لاصل الحديث ما اخرجه البخاري في الصحيح عن سعيد بن الحرث قلت لجابر الوضوء مما مست النار قال لا ابني
 قال لعبد الضعيف وهذا الحديث اخرجه البخاري في الاطبعة عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فضال عن ابي بصير عن سعيد بن جابر انه سأل
 عن الوضوء مما مست النار فقال لا اذكرنا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لم نجد من ذلك من الطعام الا قليلا فاخرج منه لم يكن
 لنا ما وبل الا كفا وسوا عينا واقدانا ثم فصلى ولا يتوضأ فهذا الحديث شاهد قوي لحديث الباب قد خرج الامام احمد

حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا عبد العزيز بن مسلم عن سهيل بن ابي صالح عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ثورا قط فتوضأ ثم اكل بعده كفتافا فصلى ولم يتوضأ فقلت بما ذكرنا ان آخر الامر من من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ترك الوضوء عما غير الناموس

وابن ابي شيبة وغيرهما عن جابر قال اكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم دابة بكر وعمر خروا ولما فصلوا ولم يتوضأوا اللفظ لا الحمد واخرجه سعيد بن منصور في سننه مفصلا كما في كثر العمال وذكر فيه فاكلنا خبزنا ولما ثم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا معه وما من احد منا وضوء وانصرف مع ابي بكر في ولايته من المغرب حتى عشا وقيل ليس لهنا الا هذه الشاة وقد ردت عليها ثم طبع لنا الباء فاكل واكلنا معه فذكر الحديث وفيه ثم خرج الى المسجد فنصلي بالناس وما من من ما رواه مسنده وكان عمر ابن الخطاب ربما جعن لنا في ولايته فاكلنا الخبز واللحم فخرج فيصلي ونصلي معه وما من احد منا وضوء فذكر جابر ابا بكر وعمر مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم تفصيله بوقوع ذلك عن كل واحد منهما في ولايته يشبه الى كون الترك اخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث شاهد من حديث محمد بن سلمة وابي هريرة والمغيرة وفاطمة والحسن قد ذكر الامام الطحاوي قدس سره في نسخة فقال حدثنا محمد بن خزيمة بن لاشد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال ابو محمد البصري قال ثنا عبد العزيز بن مسلم يقسم ابو زيد البصري عن سهيل بن ابي صالح ذكر ان السمان المديني عن ابيه ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل ثورا قط فتوضأ أي من اجل اكل قطعة من الاقط ثم اكل بعده اي ثم رآه صلى الله عليه وسلم اكل بعده الاكل في هذا المجلس وفي غيره وهو الاظهر كفتافا كفت شاة كما عند الترمذي وغيره فصلي ولم يتوضأ والحديث اخرجه الترمذي في اشتمال عن قتبية عن عبد العزيز بن محمد الاوردى عن سهيل باسناده بلفظ انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من ثورا قط ثم رآه اكل من كفت شاة ثم صلى ولم يتوضأ بهذا خرج البيهقي من طريق احمد بن محمد عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن عبد العزيز بن مسلم عن سهيل فقال في الحديث اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثورا قط فتوضأ واكل كفتافا ولم يتوضأ ثم استند من طريق بصغاني عن ابي النعمان عن عبد العزيز بن مسلم فذكره واخرجه الطيالسي عن وهيب بن سهيل بلفظ اكل كفت شاة ثم مضى غسل يده صلى واخرجه ابو يعلى بلفظ نزلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كفتافا قدر العباس فاكلها وقام يصلي ولم يتوضأ قال البيهقي وهو حديث حسن وقال البيهقي وزعم بعض اهل العلم ان حديث ابي هريرة معلول وفتواه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بالوضوء من ابي وفي الباب عن محمد بن مسلمة عن البيهقي والحارثي والطبراني في الكبير بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل اكرامه ثم صلى ولم يتوضأ والبيهقي اكل مما غيرت النار ثم صلى ولم يتوضأ وكان اخر امره قال البيهقي وفيه يونس بن ابي خالد ولم ارسن ذكره قلت فمتنا على رواية الطبراني وعند الحارثي يونس بن ابي خلدة وعند البيهقي يونس بن ابي خالد قال البيهقي وقال غيره يونس بن ابي خلدة ولم يتعين لي يونس بن ابي خلدة او ابو خلدة وعن المغيرة بن شيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل طعاما ثم اقيمت الصلوة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك فاتيته بما وليتوضأ منه فاستهزى فذكر الحديث وفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس علي في نفسي الا خيرة لكن اتاني بما لا توضأ وانما اكلت طعاما ووفعلت فعل الناس ذلك بعدى قال البيهقي رواه احمد بن ابي في الكبير رجاله ثقات وعن فاطمة الزهراء قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل عرقا فاجاب بالاذان فقام ليصلي فاخذت ثوبا فقلت يا ابت الاتوضأ فقال نعم اتوضأ يا بنية فقلت مما مست النار فقال وليس اطيب طعاما مما مست النار قال البيهقي رواه احمد بن ابي خلدة الا انه قال وليس اطيب طعاما وهو حديث منقطع والحسن بن الحسن لم يرد في رواية فاطمة قال العبد الضعيف ويعضده ما اخرجه الطبراني في الكبير عن الحسن بن علي انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة فنادى كفت شاة مطبوخة فاكلها ثم قام يصلي فاخذت ثيابا فذكر نحو حديث فاطمة قال البيهقي وفيه بن اسحاق وهو ليس ثقة ففيه الاحاد دلالة ظاهرة على تقدم الامر بالوضوء وفعله على الترك الاستماع منه فثبت بما ذكرنا من حديث جابر وابي هريرة عند المصنف ومحمد بن سلمة والمغيرة بن شعبه والحسن فاطمة عند غيره ان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ترك الوضوء مما غيرت النار وان

ما خالف ذلك فقد نسخ بالفعل الثاني

ما خالف ذلك وفي نسخة العيني من ذلك "أي الترك من الوضوء مما مست النار فقد نسخ على صيغة الجوهري الوضوء وما غير النار بالفعل الثاني أي بآخر الأمرين الذي هو ترك الوضوء مما مست النار هذا إحدى الاجوبة التي اجاب بها الجمهور عن احاديث الوضوء مما مست النار قد اختار هذا الجواب غير واحد من المحققين منهم الشافعي كما تقدم والحاكم في المصالح وقد ذكرنا حديث جابر في بيان ما عرفت النسخ بقول الصحابي والي هذا ما سلم فروى اول الاحاديث زيد بن ابي هريرة وعائشة ثم عقبها بحديث ابن عباس قال النودي فكانه يشير الى ان الوضوء منسوخ وبه عادة مسلم وغيره من ائمة الاحاديث يذكرون الاحاديث التي يروونها منسوخة ثم يعقبونها بالناسخ انتهى قال الحازمي ان الوضوء مما مست النار اختلف فيه وتكافأت الروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في الصحة والشبهة وتكملت الائمة في الاول منه والاخر فكثر بهم رأوه منسوخا كما ذكرنا من حديث جابر ومحمد بن سلمة الانصاريين وابن عباس انتهى وهكذا قال البيهقي وزادوا في هريرة وعائشة الشوكاني على هذا الجواب بانه انما يتم بعد تسليم ان فعله صلى الله عليه وسلم يعارض القول الخاص بنا دينه والمتقرر في الاصول خلافة ولحقه شيخنا شيخنا ان هذا من الظنون التي لا مستند لها يشده هذا الظن فان دعواه ان وجوب الوضوء وقوله صلى الله عليه وسلم فيه خاص بنا لا يشهد الا بديل صحيح ثبتت الخصوصية وما لم يثبت لا يكون خاصا بنا واما اذا ثبتت الخصوصية فلما يعارض فعله صلى الله عليه وسلم فما هو متقرر في الاصول فمسلم ولكن ليس هذا موضعنا انتهى قال البدر الضعيف ولا شك ان دعوى الاختصاص في غاية البعد فقد ورد في الاحاديث الصحيحة ان الصحابة رضوا الله عنهم اكلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ما غيرته النار وتركوا الوضوء منه وتركوا قماصا فصلوا ولم يتوضؤوا فلو كان ترك الوضوء منه خاصا به لنهاهم عن ذلك كما هم بالوضوء منه وقد تقدم في حديث المغيرة انه لما اتى بماء ليتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم من طعام اكله انتهره وقال ليس عليه في نفسه الاخير ولكن اتاني بماء لا توضأ واما اكلت طعاما ولو فعلت فعل الناس في ذلك بعدى فامر ابلغ في الترك من هذا وقد اخرج البزار والدارقطني في الافراد من حديث ابن كبر لا يتوضأ رجل من طعام اكله حل له اكله وهذا الحديث وان ضعف كما في تركه لعمال ولكنه متايد بما تقدم واخرج الطبراني في الكبير عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا صحابة اذا كان احدكم على وضوء فاكل طعاما لا يتوضأ منه الا ان يكون لبن الابل اذا شربتموه فتعصم وضوءا بالماء قال البيهقي ورجالهم لم ار من ترجم احدا منهم كذا قال وقد اخرج الحديث المذكور في الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي في الاختارة وما ليس في الصحيحين كما في تركه لعمال وقد ذكر في خطبته بعد ما روى البخاري ومسلم والضياع في الاختارة وابن حبان الحاكم جميع ما في هذه الكتب الخمسة صحيح فالعزو اليها معلوم بالصحة سوى ما في المستدرك من منع عقبة بن عبد الله انتهى قال الحازمي وفي بعضهم ان الوضوء منسوخ بترك الوضوء مما مست النار والناسخ الامر بالوضوء منه واليه سبيل لهريرة وجماعة وتسكروا في ذلك بما رواه البيهقي والحازمي من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن زيد بن جبيرة بن محمود بن ابي جبيرة الانصاري عن ابي جبيرة بن محمود عن سلمة بن سلامة بن قش عنهما وعلاء بن وهب عن علي بن وضوء فاكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلمة فقال له جبيرة لم تكن على وضوء قال بلى ولكنني تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا من عوة ديننا لها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وضوء فاكل ثم توضأ فقلت له لم تكن على وضوء يا رسول الله قال بلى ولكن الامور تحدث بهذا ما حدث وعراه الحافظ البيهقي الى الطبراني في الكبير قال فيه عبد الله بن صالح كاتبا لليثة وثقة عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعف احمد وجماعة واتهم بالكدب انتهى قال البدر الضعيف وفيه ايضا زيد بن جبيرة وقال فيه البخاري والفسوي منكرا للحديث وقال البخاري ايضا والازدي متروك للحديث وقال ابو حاتم ضعيف الحديث منكرا للحديث جدا متروك الحديث لا يكتب حديثه قال ابن عبد البر اجمعا على انه ضعيف كذا في التهذيب واما ابو حنيفة فقال في اللسان قال ابن لم يثبت في مجمل روى عن سلمة بن سلامة بن قش ولا يذكر سمع منه ما لا انتهى - قال في اصل ان حديث سلمة هذا ضعيف غاية الضعف فكيف يقام الاحاديث الصحيحة الثابتة في نسخ الوضوء مما مست النار والعجب عن العلامة الشوكاني انه اشار الى هذا الحديث ولم يذكر ما فيه من الضعف الشديد الا اشار اليه اعجب من ذلك ما قال بعده ويؤيد وجوب الوضوء مما مست النار ان حديث ترك الوضوء منه له علتان وحديث عائشة ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم

هذا ان كان ما امر به من الوضوء يريد به وضوء الصلوة وان كان لا يريد به وضوء الصلوة فلم يثبت بالحديث الاول ان اكل ما غيرت النار حدث

الوضوء مما سبب النار حتى قبض وان قال يجوز جاني انه باطل فهو متايد بما كان منه صلى الله عليه وسلم من الوضوء لكل صلوة حتى كان ذلك ديدنا له وبجبر ادان خالفه مرة او مرتين انتهى قلت فيه اولاً انه اشار بحديث الترك الى حديث جابر كان آخر الامر من الحديث وما ذكر فيه من العلتين فلا يجد فيه نقفاً فان مني العلتين على الظن وصل الحديث في البخاري والحديث شاهد من حديث محمد بن مسلمة والمغيرة وغيرهما قد صحح ابن خزيمة وغيره وثانيان حديث عائشة هذا مخالف لما روى عنها الامام احمد ابو يعلى والبرادور جاله رجال الصحيح كما قال البيهقي قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرا بقدر فياخذ العرق فيصيب منه ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يمس ماء ولا نجس من الشوكاني كيف ترك حديثاً صحيحاً وايد حديثاً باطلاً بالامانة يدين ودعواه يكون وضوءه صلى الله عليه وسلم لكل صلوة من اجل كونه مما سبب النار من نظون التي لا تستند لها بل الاجاد يثبت الصحيح ترده وقد تقدم في باب الوضوء لكل صلوة انه صلى الله عليه وسلم امر بالوضوء لكل صلوة ظاهر ان كان او غير ظاهر فاما ما شق ذلك عليه امر بالسواك وضع عند الوضوء والامر حدث فاروى من مداومة صلى الله عليه وسلم على الوضوء لكل صلوة فمحتمل على ما قبل النسخ وما بعد النسخ فقد توضأ احياناً وترك احياناً فلو كان ما ادعاه الشوكاني صحيحاً لنسخ بنسخ الوضوء لكل صلوة فهل يحل لمن يعد نفسه من اهل الحديث ان يدع هذه الدالة التي لا يحجب النوارها على غير كنهه ويحسب باذيال تشكيك منهار و شبهة مهذمة والله لهم الرشيد والصواب - هذا اي نسخ الوضوء مما سبب النار ان كان وفي نسخة معينة اذا كان ما امر به من الوضوء مما سبب النار يريد به اي ههنا الوضوء وضوء الصلوة اي الوضوء الشرعي وان كان لا يريد به اي ههنا الوضوء وضوء الصلوة اي بل اراد الوضوء اللغوي وهو غسل النعم والكفين - فلم يثبت بالحديث الاول وفي نسخة معينة الا اذا حدث الاول اي الذي فيه الامر بالوضوء مما سبب النار ان اكل ما غيرت النار حدث وهذا جواب ثان عن احاديث الوضوء مما سبب النار وقد اختار هذا الجواب جمع من العلماء و اشار اليه الامام الشافعي كما صلى البيهقي قال القاضي البينادي كما نقل عنه يطبخ الوضوء في اصل اللغة هو غسل بعض الاعضاء وتنظيف من الوضوء بمعنى النظافة والشرع نقله الى الفعل الخصوص قد جاز به هنا على اصله والمراد فيه وفي نظائره غسل اليدين لازالة الزهومة توفيقاً بين الاخبار انتهى وكذا قال زين العرب وكذا حكاه القاضي عياض عن بعضهم كما تقدم في اول الباب اعترض الشوكاني على هذا الجواب بان قد تقرر ان الحقائق الشرعية مقبدة على غير الحقيقة الوضوء الشرعية هي غسل جميع الاعضاء التي تغسل للوضوء فلا يخالف هذه الحقيقة الدليل انتهى واجاب عنه شيخنا نحن في البذل فقال نعم لا يخالف الحقيقة الدليل وبهنا دليل فلهنا فان في حديث ابن عباس انه يعجب من يزعم ان الوضوء مما سبب النار ويضرب فيها الاشكال ويقول اننا نسقم بالامر المسخ وتوضأ به وندرس بالدين المطبوع وذكرنا شيئاً مما يصيب الناس حتى قال لابي هريرة حين حدثه هذا الحديث اتوضأ من الدين اتوضأ من الجيم كما تقدم فهذا ابن عباس مع وفور علمه لا يمكن ان يخالف قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحال ان يعترض على قوله بل هو يعترض على فهم ابى هريرة بان ما فهم من هذا الحديث وحمله على الوضوء الشرعي غلط بل هو محمول على الوضوء اللغوي وكذلك استدلال ابن عباس في مقابلة هذا الحديث بما راى النبي صلى الله عليه وسلم اكل من عضو شاة لفته او لقتين ثم صلى وما من ما كما تقدم ذلك عنه مفصلاً يرشد الى انه حمل الوضوء على الوضوء اللغوي والا فلا يكون لقوله محلاً صحيحاً وايضاً الحديث الذي رواه ابن عباس في المصنف من اللبس قال في ان له دسماً في التعليل كما يدل على استحباب الوضوء اللغوي على شرب اللبن لازالة الدسمة كذلك يدل على استحباب الوضوء اللغوي من اكل كل ما فيه دسمة من لحم الجوز وداء البقر والغنم وبهذا هريرة من جعل الانصاف نصيب عينية والدولى التوفيق وكذلك يدل عليه اجتماع الخلفاء الراشدين في الاعلاء من الصحابة على الترك فان اجماعهم على الترك لا يمكن ان يكون مبنياً على الجمل من حكم وجوب الوضوء مما سبب النار بل لا بد ان يكون محمولاً على ان هذا الحكم منسوخ عندهم او محمولاً على المعنى اللغوي انتهى مختصراً وقد تقدمت دلائل النسخ من قبل مفصلاً

فثبت بما ذكرناه تصحيح هذه الآثار ان اكل ما مسّت النار ليس يحدث وقد روي ذلك جماعة مراصحة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضاً حدّ ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا رباح بن ابي معوية
عن عطاء عن جابر عن واحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن ابي الزبير عن
جابر عن واحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سليمان بن قيس
عن جابر عن واحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
جابر عن واحد ثنا يونس قال ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر عن واحد ثنا ابو بكر قال
ثنا ابو داود قال ثنا ابن اشد قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال

وما يدل على كون الوضوء في هذه الاحاديث وضوء اللغو ما اخرج الطبراني في الكبير عن معاذ بن جبل قال انما امر النبي صلى الله عليه وسلم
بالوضوء مما غيرت النار في اليمين واليم للتطيف وما اخرج البزار عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال قلت لمعاذ بن كستم
توضؤون مما غيرت النار قال نعم اذا اكل انا مما غيرت النار غسل يديه وفاه فكننا نعد بنا وضوءاً وهذا الحديث انما هو حديث
البيهقي لكنه متايدان بما تقدم وقيل اخرج احمد عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن ابي جابر عن
شاة لمعوض بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما روي بعد ما ذكرنا الجواب عن الجمهور غير ان اكثر الناس يطالعون القول بان الوضوء مما مسّت النار
منسوخ ثم اجماع الخلفاء الراشدين اجماع ائمة الامصار بعد ما يدل على صحة النسخ انتهى وجمع الخطابي بين ما حديث الباقين
وجله في حديث الامير الوضوء على الاستحباب لا الوجوب لكن رده الزرقاني كما سنذكر فثبت بما ذكرناه تصحيح هذه الآثار

ان اكل ما مسّت النار ليس بحدّ روي ذلك اي ترك الوضوء مما مسّت النار جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ايضاً غرض الامام الطحاوي بذكر هذه الآثار ترجيح اخبار ترك الوضوء مما مسّت النار وتأنيدها دعاء من نسخ احاديث
الوضوء منه ومن حملها على الوضوء اللغو قال الدارمي كما ذكرنا في كتابنا هذا الاحاديث قد اختلفت فيها
واختلفت في الاول والاخر منها ولم نقف على التماسخ ومنسوخ منها بيان بين نعم به دون ما سواه فنظرنا الى ما اجمع عليه
الخلفاء الراشدين والاعلام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذنا باجماعهم في الرخصة فيه بالحديث الذي يروى
فيه الرخصة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابن بطال كما في الكرماني وقال مالك اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثان مختلفان وبلغنا ان الشيخين علما باحد الحديثين تركا الاخر كان فيه لالة على الحق فيما علم به وقال لا روي كان
مكنوا لا يتوضؤون مما مسّت النار فلقى عطاء فاخبره ان الصدوق رضي الله عنه اكل كفتاً ثم صلى ولم يتوضأ فترك كحول الوضوء
فقيل له تركت الوضوء فقال لان يقع ابو بكر من السماء الى الارض حسب ليه من ان يحالف النبي صلى الله عليه وسلم انتهى

حدّ ثنا ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داود سليمان بن طيالسي البصري قال ثنا رباح بن ابي معوية بن ابي سارة المكي
عن عطاء بن ابي رباح المكي عن جابر بن عبد الله الصخري عن جابر عن واحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام بن ابي
عبد الله الدستوائي البصري عن ابي الزبير محمد بن مسلم المكي عن جابر عن واحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو عوانة
الوضاح بن عبد الله الشكري الواسطي عن ابي بشر جعفر بن ابي وشية الشكري الواسطي عن سليمان بن قيس البشكري
بفتح المنة وسكون المعجمة وضم الكاف وراية نسبة الى يشكر بن فاضل بن قاسط البصري من رواية الترمذي وابن ابي
قال ابو زرعة والنسائي واللعلي ثقة وقال ابو حاتم جالس جابر اذ كتب عنه صحيفة وقال البخاري يقال ان مات في حياة جابر و
لم يسمع منه فتأد ولا ابو بشر وقال ابن جبان في الثقات مات قبل جابر في فتنة ابي الزبير وذكره البخاري في فصل من مات
نايين اربعين الى الثمانين عن جابر عن واحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابراهيم بن بشار الروادي الواسطي البصري قال ثنا
سفيان بن عيينة ابو محمد الكوفي وفسره العيني بالشري وميرز ما ذكرنا ان ابن بشار معروف بالرواية عن ابن عيينة لادن الثوري ونحو
هذا يتبعين اليهم عند المحدثين والله اعلم عن عمرو بن دينار عن جابر عن واحد ثنا يونس بن عبد الاعلى ابو موسى
الصدقي البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر عن واحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابن اشد
ابن قدامة السقفي ابو الصلت الكوفي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد المدني عن جابر قال

اكلنا مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه خبزاً ولحماً ثم صلى لم يتوضأ وفي حديث عبد الله بن محمد خاصة واكلنا مع عمر خبزاً ولحماً ثم قام الى الصلوة ولم يمس ماءً حدثنا ابن ابي حاتم او قال ثنا محمد بن المنهال قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن جابر عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مثله حدثنا يونس قال ثنا ابن وهب ان مالكا حدثنا عن ابي نعيم وهب بن كيسان انه سمع جابراً بن عبد الله يقول رأيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه اكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ

اكلنا مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيمم القرشي خليفته رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الفار قال الزرقاني اول من اكل واول الخلفاء الراشدين وغير الناس بعد الانبياء بالاجماع والمقدم على جميع الصحابة بلا دفاع انتهى ولقب بالعتيق ومكي ابن الجوزي في صفة الصفوة ثلاثة اقبال في تسميته به احد بان اسم سمته بانه قال موسى بن طلحة والثاني ما قالته عائشة نظرا ليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عتيق الله من النار والثالث انه سمي به بحسب وجهه قاله الليث وقال بن قتيبة لقبة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك بحسب وجهه سماه النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً وكان على بحلف بالثناء ان الله انزل اسم ابي بكر من السماء لصديق شديداً رسول الله صلى الله عليه وسلم بدراد جميع اشباهه ولم يلقه منها مشهور وثبت يوم احدث من الناس ودفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته يعطى يوم تبوك وكان ملك يوم سلم اربعين لفت درهم فكان يعطى منها ويقيى المسلمين وهو اول من جمع لقرآن وتزوه عن شرب المسكر في الجاهلية والاسلام وهو اول من فخر جابراً من الشبهات انتهى من الصفوة مختصراً ومناقبه وفضائله كثيرة جداً مدونة في كتب العلماء وللدليل الفيل بسنة في ستة اشهر واولي الخلافة يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة احدى عشرة وتوفي يوم الاثنين في جمادى الاولى سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه عمر ودفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ ظاهراً به الاطلاق ويحتمل الوضوء الشرعي - وفي حديث عبد الله بن محمد خاصة اي لم تقع هذه الزيادة الآتية في حديث غيره واكلنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ثاني الخلفاء الراشدين خبزاً ولحماً ثم قام الى الصلوة ولم يمس ماءً والحديث اخرجه غيره ليراق في مصنفه عن جابر قال قال اخبرني عطاء انه سمع جابراً بن عبد الله يقول اكل ابو بكر الصديق كسفت لحم وذرع ثم قام فصلى لنا ولم يتوضأ قال عطاء وحسبنا جابراً قال لم يصفه ولم يغسل يده قال حسبت انه قال مسح بيده كذا في شرح العيني واخرجه ابن ابي شيبة عن شيم عن ابي بن الزبير وعمر بن دينار عن جابر قال اكلت مع ابي بكر خبزاً ولحماً فصلى ولم يتوضأ واخرجه البيهقي عن طريق حماد ابن سلمة عن عمرو بن دينار وابي الزبير عن جابر ان ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب كلاهما فصليا ولم يتوضأ واخرجه الطبراني في مسند الشاميين باسناد حسن كما قال العيني عن طريق سليمان بن عامر قال رأيت ابا بكر وعمر وعثمان كلوا مما سميت النار ولم يتوضأ واخرج الهذلي في الكشي عن طريق عبد الله بن عمرو الرقي عن ابن عقيل عن جابر قال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم والابكر وعمر على من شاة فجهت لهم امرأة من الانصار فصلوا الظهر والعصر ولم يتوضأ واخرجه سيدي بن منصور عن طريق ابن سليمان عن ابن عقيل عن جابر مطولاً ذكر فيه اكله مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اكله مع ابي بكر في ولايته ثم مع عمر في ولايته وقد ذكرنا هذا الحديث تحت حديث جابر كان آخر الامرين - حدثنا ابن ابي داود والضريس براهم الاسدي قال ثنا محمد بن المنهال البصري قال ثنا يزيد بن زريع ابو معاوية البصري قال ثنا روح بن القاسم ابو غياث البصري عن محمد بن المنكدر البصري عن النبي عن جابر عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما مثله الحديث اخرجه ابن ابي شيبة والامام احمد عن شيم عن علي بن ابي حمزة عن ابن المنكدر عن جابر قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعثمان خبزاً ولحماً فصلوا ولم يتوضأ اللفظ لا بن ابي حمزة والعلامة يعني الى ابن حبان وابن خزيمة وفي كنز العمال الى سنن سيدي بن منصور وفي السبل الى الضياء في المختارة - حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا ابن وهب عن جابر بن عبد الله الفقيه المصري ان مالكا حدثنا اي ابن وهب عن ابي نعيم وهب بن كيسان المكي انه سمع جابراً بن عبد الله يقول رأيت ابا بكر الصديق رضي الله عنه اكل لحماً ثم صلى ولم يتوضأ والحديث اخرجه

حل ثنا ابن أبي داود قال ثنا ابو عمر الحوضي قال ثنا هم قال ثنا قتادة قال قال لي سليمان بن هشام ان هذا الايد عناي عن الزهري ان ناكل شيئا الا امرنا ان نوضا من فقلت سألت عن سعيد بن المسيب فقال اذا اكلت فهو طيب ليس عليك فيه وضوء فاذا اخرج فهو خبيث عليك فيه وضوء فقال ما امر كما اقد اختلفا فهل بالبلد من احد فقلت نعم اقدم رجل في جزيرة العرب قال من هو قلت عطاء فارس فجئ به فقال ان هذين قد اختلفا على فما تقول فقال حدثنا جابر بن عبد الله ثم ذكره اني بكرا الصديق رضي الله عنه مثله حدثنا محمد بن عبد الله بن يحيى قال ثنا الوليد بن مسلم عن الازنعي عن عطاء قال حدثنا جابر ان رأى اب بكر فعل ذلك حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه عن حماد ومنصور وسليمان ومغيرة عن ابيهم

الامان مالك محمد بن مؤطيهما وليه من طريق جابر بن عبد الله بن يوسف عن مالك باللفظ المسطور وخرجه ابن ابى شيبة عن ابن جارية
 عن ايوب عن هيب بلفظ ان ابكر اكل خبزاً لهما فما زاد على ان مضض فاه وغسل يديه ثم صلى - حدثنا ابن ابى داود
 ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو عمر الحوضي حفص بن عمر الزدي قال ثنا بهام بن يحيى ابو عبد الله البصري قال ثنا قتادة بن
 دعانة الاسدي البصري قال قتادة قال لي سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم عن الزهري وعنه قتادة
 وذكره العيني في المغاني فلم يذكر فيه شيئاً ولم ارفيه كلاماً غيره كذا في كشف الاستار قلت وسليمان هذا من اعيان الدولة الاموية
 وتبعها منهم وقد حج بالناس في زمان ابيه هشام امير المؤمنين وكان يفرز في زمانه بلاد الروم وافتتح مسندرة وغيره بالقيون
 ملك الروم فغنم ولما مات ابوه اخذه الوليد الفاسق وعذبه وجسسه بعمان فلما قتل الوليد بولج ليزيد قدم عليه فرو عليه امواله
 وجعله من خواصه فكان يقاتل معه حتى تمت له البيعة فلما توفي كان مع اخيه ابراهيم حتى خلع مروان فطلب له الامان فامتنع فصار
 من خواصه كان يكبره ثم انه خلع مروان واجتمعت عليه الجند فوقعت الحروب بينهما الى ان ظهرت بنو العباس وقتل مروان فقتل
 علي ابى العباس السفاح فاكبره ثم ان بعضهم حرص ابى العباس على قتل بني امية فقتله معهم وكان قتله سنة اثنتين وثلاثين ومائة
 انتهى ملتقطاً من الكامل لابن الاثير وذكر ابن قتيبة الدينوري قصة قتله مفصلة في كتابه الامامة والسياسة فارجع اليها لو
 شئت - ان هذا لا يدعيه الزهري ان ناكل شيئاً الا امرنا ان نتوضأ منه اى من اكل ماسته النار فقلت سألت عنه اى عن
 اكل ماسته النار بهذا مقولة قتادة - سعيدين السيب فقال سعيذاً اكلته اى ماسته النار فهو طيب ليس عليك فيه ضرر وفاق
 خرج فهو حديث اى نجس عليك فيه الوضوء فقال اى سليمان بن هشام ما اراك الا قد اختلفتما اى الزهري وقاتله عن سعيدين
 فبطل بالبلد من احد فقلت نعم اقدم رجل في جزيرة العرب زاد احمد علماء بهذا مقولة قتادة قال سليمان بن هوقلت عطاء بن
 اى سليمان الى عطاء بن اى رباح نجى به اى يعطى فقال سليمان ان هذين اى الزهري وقاتله قد اختلفا على اى في الوضوء
 ماسته النار فما تقول فقال اى عطاء وحدثنا جابر بن عبد الله ثم ذكر عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه مثله والحدِيث اخرجه
 الامام احمد بن حنبل واهب بن بهام عن قتادة بسياق المصنف وفي آخره قال حدثني جابر اناهم اكلوا مع ابى بكر الصديق خبزاً
 لهما ففصلى ولم يتوضأ قال قال لعطاء ما تقول لعيني في العمري قال حدثني جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العمري جائز
 اخرج الدلالة في الكنى من طريق شعبة ابى عبد الله بن محمد بن المدينى انه سأل سعيدين السيب عن الوضوء وما مست ابنا فقال
 غسل يديك فكف فقط - حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندراني ابو بكر البغدادى قال ثنا الوليد بن مسلم القرشي البجلي
 المشقي عن الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو الفقيه الشامي عن عطاء بن اى رباح المكي قال حدثني جابر انه راى ابى بكر فعل
 ذلك اى اكل مما مسته النار ولم يتوضأ والمجديث اسناده في غاية الصحة ورواه رواة الستة الاحمد بن عبد الله وقد روي عنه
 ابو داود والنسائي في سننهما وهو صدق ثقة قال العيني في شرحه وخرجه جابر لمرزاق في مصنفه عن يحيى بن ربيعة قال سمعت
 عطاء بن اى رباح يقول اخبرني جابر بن عبد الله ان ابى بكر اكل من كفت شاة او ذراع ثم قام الى ابلوة ولم يتوضأ فقبل له
 تأنيك بوضوء فقال اني لم احدث انتهى - حدثنا ابو بكر بن بكارة بن قتيبة قال ثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك
 البصري قال ثنا شعبتين بن الحجاج الواسطي عن حماد بن ابى سليمان الكوفي الفقيه ومنصور بن المعتمر السلمي الكوفي وسليمان
 بن جهران الاعمش الكوفي وغيره بن مقسم الهنسي ابو هشام الكوفي اربعة عنهم عن ابراهيم بن يزيد النخعي الكوفي الفقيه

الما نرى عن ابان بن عثمان ان عثمان اكل خبزاً ولحمًا وغسل يديه ثم مسح بهما وجهه ثم صلى و
لم يتوضأ أحد ثنا ابن ابى داود قال ثنا ايوب بن سليمان بن بلال قال حدثني ابو بكر بن ابى اويس
عن سليمان بن عتبة بن مسلم عن عبيد بن جحش قال رايت عثمان اتي بشرى فاكل ثم قمض ثم
غسل يده ثم قام فصلى للناس لم يتوضأ أحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو الوليد قال ثنا شعبه عن
ابى نوفل بن ابى عقرب الكنانى قال رايت ابراهيم بن اسكل خبى رقيقاً ولحمًا حتى سال الودك على اصابعه
فغسل يده وصلى المغرب

الما نرى في نسخة النجاشية من الانصار المدينى من رواة مسلم والاربعة قال احمد بن معين ابو حاتم والنسائي
والعجلي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات عن ابان بفتح الهمزة وخفة الموحدة ابن عثمان بن عفان الاموى البوسعيد
يقال ابو عبد الله من رواة مسلم والاربعة قال عمرو بن شعيب ما رايت علم يحدث ولا فقه منه وعدة يحيى القطان في
فقه المدينية وقال العجلي ثقة من كبار التابعين قال ابن سعد بن تايي ثقة وله احاديث توفى سنة خمس مائة ان
اباه عثمان بن عفان امير المؤمنين وثالث الخلفاء الراشدين المهديين اكل خبزاً ولحمًا اى مطبوخاً وزاد يحيى بن يحيى
وغيره عن مالك ثم قمض وغسل يديه لانه سنة الطعام ثم مسح بهما يديه ليشف يديه وليزول عنه الشعث
ويزول الدوسمة بمسح اللحية كذا في الاوجز ثم صلى ولم يتوضأ والحديث اخرجه الامامان مالك محمد بن موطىء والبيهقي
من طريق يحيى بن بكير عن مالك باللفظ المسطور وذكره ابن حاتم في العلل فقال سألت ابى عن حديث رواه عثمان بن حكيم
عن ابن المنكدر عن جرمان بن عثمان اكل خبزاً ولحمًا فصله ولم يتوضأ ورواه روح بن القاسم عن ابن المنكدر عن ابان بن عثمان
عن عثمان فقال ابى حديث ابان اشبه انتهى - حدثنا ابن ابى داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ايوب بن سليمان بن
بلال التميمي مولاهم البجلي المدينى من رواة البخارى والاربعة الا ابن ماجة قال بوداد ثقة وقال لداقطنى ليس به
بأس وقال الساجى والوافع يحدث باحاديث لا يتابع عليها توفى سنة اربع وعشرين مائة قال حدثني ابو بكر بن
ابى اويس المدينى الاشعري عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابى عامر الاشعري من رواة الستة
الا ابن ماجة قال بن معين ثقة وقال مرة ليس به بأس قال لداقطنى حجة وقال النسائي ضعيف توفى ببغداد سنة ثنتين
وما تين عن سليمان بن بلال التميمي مولاهم ابو ايوب المدينى عن عتبة بن مسلم التميمي مولاهم المدينى وهو ابن ابى عتبة وافرقت بينهما
البخارى والصوابان هما واحد من رواة الستة الا الترمذى ذكره ابن حبان في الثقات عن عبيد بن مسعود بن جحش بن
مسعود المدينى ابو عبد الله مولى آل زيد بن الخطاب ويقال مولى بن زريق من رواة الستة قال ابن سعد كان ثقة وليس
بكثرة الحديث وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات توفى سنة خمس مائة وهو ابن تسعين سنة - قال
رايت عثمان اتي بشرى فاكل ثم قمض ثم غسل يديه وفي نسخة العيني يديه بالثنية ثم قام فصلى للناس ولم يتوضأ
والحديث لم اقف عليه بهذا الطريق واسناده في غاية الصحة فان ابن ابى داود وثقة حافظ والباقون ارجح بهم البخارى وغيره
واخرج الامام احمد وعبد الرزاق وسعيد بن منصور من طريق عطاء بن نوح عن اساني عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان اكل طعاماً
قد مسه النار ثم مضى الى الصلوة ولم يتوضأ ثم قال توضأت كما توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واكلت كما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وصليت كما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في كثر العمال - حدثنا ابو بكر بن قتيبة قال ثنا ابو الوليد الطيالسي المصري
قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي عن ابى نوفل قيل سمعته عن ابى عقرب قيل عمرو بن مسلم بن ابى عقرب قيل معاوية بن مسلم
ابن ابى عقرب البكري الكندي الحزبي بفتح المهملة وبالجيم من رواة مسلم وابى داود والنسائي قال بن معين ثقة وذكره ابن
حبان في الثقات الكنانى نسبة الى كنانة بن خزيمته والد له وهذو هو البقرش وقد عد بن قتيبة البقرش في المعارف بطون مالك
ابن كنانة وقال منهم بنو عوج وهم قليل ابو نوفل بن ابى عقرب الحزبي منهم قال ابو نوفل رايت ابن عباس اكل خبزاً
رقيقاً ولحمًا حتى سال الودك اى الشحم وغيره كذا في الجملة وقال في النهاية هو دسم اللحم ودينه الذي يستخرج منه - على
اصابعه فغسل ابن عباس يده وفي نسخة العيني يديه وصلى المغرب والحديث لم اقف عليه بهذا الطريق واسناده صحيح فان اب بكر

حدثنا ابو بكر قال ثنا عثمان بن عمر بن قال ثنا اسرائيل عن طارق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس اتى بجفنة من ثريد ولحم عند العصر فاكل منها فاتي بماء فغسل اطراف اصابعه ثم صلى ولم يتوضأ أحد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء قال انا زائدة عن ابى اسحق السبيعي عن سعيد بن جبيرة قال دخل قوم على ابن عباس فاطعمهم طعاما ثم صلى بهم على طفتة فوضعو عليها وجوههم وجباهم وما توضؤا أحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا المستعود عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه قال قال ابن عمر اني هريرة ما تقول في الوضوء مما غيبت النار قال توضأ منه قال فما تقول في الدهن والماء المسخن يتوضأ منه فقال انت رجل من قريش وانا رجل من دوس قال يا ابا هريرة لعلك تلجئ الى هذه الآية بل هم قوم خصمون

ثقة مأمون كما قال الحاكم والباقران صحيح بهم مسلم وغيره - حدثنا ابو بكر قال ثنا عثمان بن عمر بن فارس البصري قال قال اسرائيل بن يوسف بن ابى اسحق السبيعي عن طارق بن عبد الرحمن الجعفي الكوفي عن رداة السني قال احمد ليس بذلك يهودون فخارق وقال يحيى بن سعيد ليس عندى باقوى من ابى حرملة وقال ابو حاتم والنسائي وابن ابي الاسود بن زاذ ابو حاتم يكتب حديثه حديثه فخارق وقال بن معين الجعفي الدارطني ويعقوب بن مغيان ثقة عن سعيد بن جبيرة ان ابن عباس اتى بجفنة من ثريد ولحم عند العصر فاكل ابن عباس منها اى من الجفنة فاتي بصفيحة لجمبول اى ابن عباس بما فغسل اطراف اصابعه صلى ولم يتوضأ وهذا صحيح رواه رداة السني الا بكبرة وهو ثقة مأمون ولم اقف عليه غيره المصنف - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن رجاء الغدادي البصري قال انا زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي عن ابى اسحق السبيعي عن عمرو بن عبد الله الكوفي عن سعيد بن جبيرة قال دخل قوم على ابن عباس فاطعمهم اى هذا القوم ابن عباس طعاما ثم صلى ابن عباس بهم اى بهذا القوم على طفتة بكس طاء وفاء وضمتها ففتح بساط له فخل رقيق وجعل طنافس كذا في الجمع فوضعو عليها اى على الطفتة وجوههم وجباهم والمراد سجدهم في الصلوة وما توضؤوا من اكل ماسته النار والحديث لم اقف عليه بهذا السياق وخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن شعيب عن عثمان بن ابي نعيم عن ابى زيار قال شهدت ابن عباس ابا هريرة وهم ينتظرون جبيرة لهم في التنوير فقال ابن عباس اخرجوه لنا لا يفتننا في الصلوة اخرجوه فاكلوا منه ثم ان ابا هريرة توضأ فقال لابن عباس اكلنا جسا قال فقال ابو هريرة اني شيت مني واعلم واخرج الامام محمد في الآثار عن الامام ابى حنيفة عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه قال لو اتيت بجفنة من ثريد ولحم فاكلت منها حتى اشبع ولعست من لبن ابل شربت منه حتى افضل وانا على ديني لا ابالي ان لا است ما را الا توضأ من الطيبات واخرج الحافظ ابن خزيمة عن مسنده عن طريق الحسن بن زيار عن ابى حنيفة كذا في جامع المساميد واخرج البيهقي عن طريق ابن جرير عن عطاء قال قال ابن عباس لا وضوء مما مست النار انما النار بركة والنار لا تمل من شيء ولا تحرم وبكذا اخرج عبد الرزاق كذا في كنه العمال وزاد ولا وضوء مما دخل انما الوضوء مما اخرج من الانسان وعلى هذا اتفق في رواية ابن ابي شيبة عن طريق عكرمة - حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي سليمان البصري قال ثنا اسعدي بن عبد الرحمن بن عبد الله الكوفي عن سعيد بن ابى بردة بمضمومة فساكنة واهمال وال عامر بن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعري الكوفي من رواة السني قال قال محمد بن جندب في الحديث وقال بن معين الجعفي والنسائي ابو حاتم ثقة وزاد ابو حاتم صدق قال الصريفي مات سنة ثمان وستين ومائة عن ابيه ابى بردة بن ابى موسى الاشعري الفقيه الجعفي قال قبل عام وقبل سنة كنيته من رواة السني قال العجلي كوفي تابعي ثقة كان على قضاء الكوفة بعد شريح وكان كاتبه سعيد بن جبيرة قال بن سعد كان كثير الحديث وقال ابن خراش صدق وقال مرة ثقة توفي سنة اربع ومائة وقد جاوز الثمانين - قال ابو بردة قال ابن عمر لابي هريرة تقول في الوضوء مما غيبت النار قال ابو هريرة توضأ منه اى مما غيبت النار قال ابن عمر فاذ في نسخة العيني ما يحذف الفاء تقول في الدهن والماء المسخن يتوضأ منه وهذا معارضة ابن عمر على ابي هريرة فان الوضوء بالماء المسخن جائز عنه ايضا فقال ابو هريرة انت رجل من قريش وهم من عقل الناس فابتنهم لسانا وانا رجل من دوس وهم اقل منهم عقلا ولسانا فلا اخاصك قال ابن عمر يا ابا هريرة لعلك تلجئ الى هذه الآية بل هم قوم خصمون وقام الآية ولم اضرب بغيره مثلاً

فمن ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا بشير بن بكير قال ثنا الاوزاعي قال حدثني اسامة بن زيد الليثي قال حدثني عبد الرحمن بن زيد الانصاري قال حدثني انس بن مالك قال بينا انا وابو طلحة الانصاري وابو بن كعب اتينا بطعام سخي فاكلنا ثم قمنا الى الصلوة فتوضأت فقال احد هما لصاحبه اعز اقيمت ثلثا فنهضاني ففعلت انهما افقه مني حدثنا يونس قال ثنا ابن هب ان ما الكاظمي عن موسى بن عقبة عن عبد الرحمن بن زيد الانصاري ان انس بن مالك قد قدم من العراق فذكر مثله وزاد فقال ابو طلحة وابو فصليا ولم يتوضعا حدثنا ابن ابي داود قال ثنا ابن ابي مريم قال انا يحيى بن ايوب قال حدثني اسمعيل بن رافع

عن اسمعيل بن رافع

نسخ الوضوء منه فمن ذلك ما حدثنا سليمان بن شعيب الكيسان قال ثنا بشير بن بكير كذا وقع في نسخة الموجودة عننا بزيادة الياء وهو صحيح زلة النسخين في الصواب بكر مكبر احدث الياء كما تقدم مرارا وكما هو في نسخة البعني وهو ابو عبد الله المتيسر النجاشي قال ثنا الاوزاعي عن عبد الرحمن بن عمرو الاشاشي قال حدثني اسامة بن زيد الليثي قال حدثني عبد الرحمن بن زيد بن عقبة الانصاري المدني قال ابن ابي حاتم عن ابيه ماجد بنه بأس وذكر ابن جابر في الثقات كذا في التيجل في اللسان قال ابن عبد البر في الاستكثار ليس بشهر ومحل العلم لكنه روى عنه جماعة انتهى قلت وكانه الدلايلي في الكني بالبيدق قال حدثني انس بن مالك قال بينا انا وابو طلحة الانصاري وابو بن كعب اتينا على صديقه الجول بطعام سخي اي حار فاكلنا من هذا الطعام وعند الدلايلي في الكني فاكلنا لما قد رسته النار ثم قمنا الى الصلوة فتوضأت وعند الدلايلي قمنا فتوضأ وعند احمد لم دعوت يونسو فقالا لم يتوضعا فقلت لهذا الطعام الذي اكلنا فقال احدهما لصاحبه اعز اقيمت اي استفاد هذا العلم بالعراق وترك كل اهل المدينة ثم انتهراني وعند الدلايلي في الكني فقال لي من اخذت هذا لتوضعا مما سمت النار وعند احمد فقالا لتوضعا من الطيبات لم يتوضعا منه من هو خير منك ففعلت انها افقه اي علم بهذه المسئلة يعني وعند مالك فقال انس ليتني لم افعل وهذا النقصا ولقولهما ورجوع الى رايها قال الباجي يحتمل ان وضوء انس كان على التجدد والوضوء على الوضوء فافهم عليه موافقة لمن توضعا فعلى هذا قول انس ليتني لم افعل لما انه ظهر من الموافقة في غير الصواب فيما يوم اشبهه وانها لا يخرج عن تشبه بمن يتوضعا مما سمت النار كذا في الاوزاعي قال لعبد الضعيف وكان البابي رحمه الله غفل عن رواية احمد المتقدمة اتفاقا فانها ترد هذا الاحتمال والحديث اخرجه الدلايلي في الكني عن احمد بن محمد بن سعيد عن ابي ابراهيم بن المنذر عن عبد الله بن موسى عن اسامة باسناده نحوه -

حدثنا يونس بن عبد الله قال ثنا ابن هب عبد الله بن مالك الامام المدني حدثني موسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي مولى آل الزبير ويقال مولى ام خالد بنت سعيد زوج الزبير ادر ك بن عمرو وغيره من رواة الستة قال احمد والنجاشي وابن معين النسائي وابو حاتم ثقه وزاد ابو حاتم صالح وقال ابن سعد كان ثقة ثباتا وقال معن كان مالك يقول عليكم بمغازي موسى بن عقبة فانه ثقة وفي رواية اخرى عنه عليكم بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فانه صحيح المغازي توفي سنة احدى واربعين مائة وخمس بعد ايام عن عبد الرحمن بن زيد الانصاري ان انس بن مالك قدم من العراق اي فدخل عليه ابو طلحة وابو بن كعب ففعلوا بها طعاما قد رسته النار فاكلوها منه ثم ذكر مثله اي بمعنى ما روى اسامة عن عبد الرحمن وزاد اي في آخر الحديث فقام ابو طلحة وابو بن كعب فصليا ولم يتوضعا والحديث اخرجه الامام مالك في موطاه والبيهقي من طريق ابن بكير عن مالك نحوه والامام احمد عن عتاب بن زياد عن ابن المبارك عن موسى باسناده بمعنى ما تقدم ولم يقع عنه فقام ابو طلحة الى اخره قال البيهقي رجاله ثقات - حدثنا ابن ابي داود وابراهيم الاسدي قال ثنا ابن ابي مريم سعيد بن الحكم المصري قال انا يحيى بن ايوب النافقي اعز قال حدثني اسمعيل بن رافع بن عوفير او ابن ابي عوفير الانصاري ويقال المزني ابو رافع القاصم المدني من رواة الترمذي وابنه ماجد البخاري في الادب قال ابن المبارك لم يكن به بأس ولكنه يحتمل عن هذا وعن هذا ويقول بغيره ونحو هذا وقال عمرو بن علي واحمد بن معين في رواية عنهما عن الحسن بن عمار في رواية اخرى ضعيف وكذا قال النسائي مرة وقال مرة متروك الحديث وقال ابن خراش والدارقطني وعلي بن الجنيدي متروك وقال النجاشي ضعيف الحديث وكذا كضعفه ابو حاتم واللعيني

33

و محمد بن النیل عن عبد الرحمن بن زید الانصاری عن الحسن بن مالك قال اكلت انا و ابو طلحة و ابو ايوب
الانصاري طعاما قد مسته النار فقمنا لان اوضا فقالوا لي اتوضا من الطيبات لقد جئت بها
على قية فهذا ابو طلحة و ابو ايوب قد صليا بعد اكلهما ما غويسا لنا و لم يتوضا و قد شيا عني رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما امر بالوضوء من ذلك فيما قد بينا عنهما فهذا الباب فهدا لا يكون عندنا الا وقد ثبت نسبه
ما قد شيا عني النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك عندنا فهدا وجه هذا الباب من طريق الآثار و اما وجهه من
طريق النظر فاننا قد رأينا هذه الاشياء التوقلا تختلف في اكلها انه ينقض الوضوء ام لا و اما مستها النار و قد
ان اكلها قبل حياست النار اياها لا ينقض الوضوء فاردنا ان ننظر هل للنار حكم يجب في الاشياء اذا ما استها
فينتقل به حكمها اليها فرائينا الماء القراح طاهرا تؤدي به الفرح من ثمراتنا اذ استحسن

34

و ابو العرش ابن جارد و ابو عبد الله و الحبيب غيرهم و قال ابن عدي احاديث كلها ما في نظر الا انه كتب حديثه في جملة الضعفاء
و قال الساجي عدي بن سفيان في الحديث و قال لم يدرى ضعفه بعض اهل العلم و سمعت حماد يقول هو ثقة مقارب حديث و ذكره البخاري في
ابن ابي شيبة و غيره و الى سنة عشرين سنة و محمد بن النيل لا يروى في تصحيحه و لعل الصحيح محمد بن النيل الذي ذكره ابن حبان في
الثقات في الطبقة الثانية و قال يروي عن ابن عمر و روى عنه الليث بن سعد و قيل محمد بن النيل كذا في كشفه الاستار قلت
ليس فيه تصحيح كما قال بل الصحيح محمد بن النيل فقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير و ابن ابي حاتم في المرح و التعليل قال ابن ابي حاتم
محمد بن النيل القهري روى عن ابن عمر و اهل يحيى بن ايوب بن يزيد بن عمر البكري بن زيد بن سرجس روى عنه الليث بن سعد يحيى بن
ايوب سمعت ابي يقول ذلك انتهى و هكذا ذكر البخاري و ذكر من حديثه عن ابن عمر فوعا لاصولة بعد طلوع الفجر الاكبرتين من حديثه عن
بكر بن يزيد بن سرجس عن ابن عمر فوعا ليلين شاهدكم غابكم مثله و في حاشية التاريخ الكبير ضبط بن مالك في الاكمال بالكسر و ابي بكر
النون في النيل ثم قال قيل فيه محمد بن النيل لفتح النون و قال العيني في شرحه ذكره ابن ابي حاتم في كتاب المرح و التعليل و سكت
عنه و قال للزرقاني شيخ من اهل مصر و ليل لفتح النون و سكون اليا و آخر الحديث كذا ضبطه الزرقاني و قال لصاحفاني في العباد و ابو النيل
الشامي و محمد بن نيل القهري يقال لفتح النون و كسر اليا و ذكره في مادة النون و اليا و آخر الحديث و الام و ضبطه بالنون و اليا و الوحدة
فقد صححت انتهى عن عبد الرحمن بن زيد الانصاري عن الحسن بن مالك قال اكلت انا و ابو طلحة و ابو ايوب الانصاري طعاما قد
النار فقمنا لان اوضا فقالوا لي لا انا و اتوضا من الطيبات لقد جئت بها عاتية اي يا عراق
استفقت هذا العلم و تركت عمل اهل المدينة الملتقى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزرقاني و لم اقف على هذا الطريق و في اسناده محمد
ابن رافع و هو ضعيف فهذا ابو طلحة و ابو ايوب قد صليا بعد اكلهما ما غيبت النار و لم يتوضا بالثنية اي ابو طلحة و ابو ايوب -
و قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امر بالوضوء من ذلك ما غيبت النار فيما قد بينا عنهما في هذا الباب لم يقدم عند
المصنف الاحديث ابي طلحة و اما حديثه ابي ايوب فمرجه النسائي و الطبراني في الكبير بلفظ توضوا مما مست النار قال العيني في شرحه
و الطحاوي لم يرو حديث ابي ايوب في هذا الكتاب و انما رواه في غيره و لكن في هذا الباب يعني باب حكم ما مست النار فذلك قال فيما قد بينا
عنهما في هذا الباب انتهى - فهذا لا يكون عننا الا قد ثبت نسبه فاردنا ان ننظر هل للنار حكم يجب في الاشياء اذا ما استها مستها النار
عندما هي عند ابي طلحة و ابي ايوب قال الزرقاني و دل عليها و انكارها و هما منها على اسم رجوع اليها على ان اجماع اهل المدينة على
ان الاضوء مما مست النار هو من الحجج القوية الدالة على نسخ الوضوء منه و من ثم فتم في هذا الباب و هو يقيد الضياع و ما ذهب اليه
الخطابي من حمل اجاديس الامر على الاستحباب و لو كان تجبا ما ساء انكارها عليه انتهى فهذا وجه هذا الباب من طريق الآثار
و اما وجهه من طريق النظر فاننا قد رأينا هذه الاشياء التي مستها النار قد تختلف في اكلها انه اي اكل هذه الاشياء ينقض الوضوء
ام لا فيقتد اذا مستها النار و الى الية قد اجمع مختلفون في هذا الباب ان اكلها اي اكل الاشياء التي مستها النار قبل حياست
النار اياها لا ينقض الوضوء فاردنا ان ننظر هل للنار حكم يجب في الاشياء اذا ما استها النار فينتقل به اي بالماست عليها اي حكم النار
اليها اي الى الاشياء فرائينا الماء القراح بالفتح لا يجاطه شي يطيب به كالعسل و التمر و الزبيب كذا في الجمع طاهر تؤدي
على صيغة مجهول به اي بالماء القراح الفروض الوضوء و غيرهما - ثم رايته اي الماء القراح اذا سخن على صيغة مجهول

26
2

قال ثنا ابن الأثير عن سماك بن حرب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
حدثنا محمد بن خزيمة ثنا الحجاج بن نافع عن سماك بن حرب عن جعفر بن جابر بن
سماعة عن رجل قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الغنم قال إن شئت فعلت وإن شئت لم تفعل
قال قال يا رسول الله اتوضأ من لحوم الإبل قال نعم حدثنا محمد بن خزيمة ثنا
الحجاج بن نافع عن سماك بن حرب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
عن جابر بن سماعة عن سماعة بن جعفر بن أبي ثور عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة أربع عشرة وأربع مائة وله سنة ومائة من سنة. قال ثنا زائدة بن قدامة الشافعي الكوفي
عن سماك بن حرب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سماعة وفي نسخة يعني عن جابر بن سماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحد
آخره مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معاوية بن مسعود بأسناده بمثل حديث أبي عوانة الآتي حدثنا محمد بن خزيمة ثنا الحجاج
ابن المنهال ثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سماعة وهو جده من قبل أمه وقيل
من قبل أبيه وذكر البخاري في التاريخ الاختلاف في نسبة أبي جابر بن سماعة وصدد كلامه بقوله قال عفيان وذكر يار زائدة
عن سماك عن جعفر بن أبي ثور عن جابر فكانه عنده السبع أن رجلا قال يا رسول الله اتوضأ بهمز من الأولى بمزة الاستفهام
والثانية بمزة النفس المتكلم فزيت بمزة الاستفهام دلالة الحالة عليها وكذلك في قوله اتوضأ من لحوم الإبل قاله زين العابدين
من لحوم الغنم أي من أكلها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت فعلت وإن شئت لم تفعل هكذا عند أحمد بن حنبل عن
حماد وعنده مسلم من طريق أبي عوانة عن عثمان بن عجل عن جعفر بن سماعة عن جابر بن سماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
سياق أبي داود قال اتوضأ منها معناه لا يجب الوضوء من لحوم الغنم فسياق رواية مسلم والطحاوي يدل على أن المراد
الوضوء للغوى لأن قوله إن شئت فتوضأ في جواب من سأل عن وجوب الوضوء من لحوم الغنم لو حمل على الوضوء الاصطلاحي
لا يطابق الجواب السؤال فإن السؤال لو حمل على وجوب الوضوء لكان جوابه أن يقول لا ركع عند الطحاوي، أو يقول لا اتوضأ
كما في سياق أبي داود فهذا يدل على أن السؤال كان عن استحباب الوضوء للغوى بل يستحب غسل اليد الغنم فذكر في جوابه كلاما آخرنا
أي الغسل وعدم الغسل سواء، لأن لحوم الغنم ليس فيها دسومة وزهومة يبقى أثرها بعد الأكل فقال إن شئت فتوضأ أي فغسل
اليدين والغنم وإن شئت فلا تتوضأ أي فلا تغسلها فبذره قريته وأخته على أن المراد بالوضوء الوضوء للغوى وأي ترديدك إلى أن
الوضوء في لحوم الإبل هو الوضوء للغوى لا غيره والله أعلم كذا في البذل. قال جابر بن سماعة قال أي الرجل السائل في
لغة يعني بمزة الأولى يا رسول الله اتوضأ من لحوم الإبل قال صلى الله عليه وسلم نعم زاد مسلم من طريق أبي عوانة
فتوضأ من لحوم الإبل والحديث آخره الإمام أحمد بن حنبل عن حماد بن سلمة بأسناده بخلف المصنف وزاد قال فقفلت ثم رجعت
نقال يا رسول الله صلى في مبات الغنم قال نعم قال صلى في مبارك الإبل قال لا وأخرجه الطبراني في الكبير عن يوسف القاضي
عن سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة بأسناده بخلف المصنف عن حماد بن سلمة قال ثنا حجاج بن المنهال
قال ثنا أبو عوانة الوضوء عن عثمان بن عبد الله بن موهب التيمي أبو عبد الله ويقال أبو عمر والمدني الأعرج
مولي آل طلحة وقد نسب إلى جده من ردة الستة الأبا داود قال ابن حبان واليوذاود والنسائي ويعقوب بن شيبة والعلوي
ثقة وزاد العلوي تابع توفي سنة ستين ومائة عن جعفر بن أبي ثور عن جابر بن سماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحد
آخره مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معاوية بن مسعود بأسناده عن رجل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوضأ
من لحوم الغنم قال إن شئت فتوضأ وإن شئت فلا تتوضأ قال اتوضأ من لحوم الإبل قال نعم فتوضأ من لحوم الإبل قال
صلى في مباح الغنم قال نعم قال صلى في مبارك الإبل قال لا اللفظ مسلم من طريقه أخرجه البيهقي وأخرجه الطبراني في الكبير
أيضا عن معاوية بن أبي سفيان عن طلحة بن قرة عن محمد بن عيسى بن الطباع وعن ابن حصين القاضي عن يحيى المحمدي
ثلاثتهم عن أبي عوانة بأسناده نحوه كما في نخب الأفكار شرح المعنى وأخرج مسلم أيضا عن القاسم بن زكريا عن عبد الله بن موسى

وخالقهم في ذلك آخرون فقالوا لا يجب الوضوء للصلاة باكل شيء من ذلك وكان
من الحجة لهم في ذلك انه قد يجوز ان يكون الوضوء الذي اراده النبي صلى الله
عليه وسلم هو غسل اليد وفرق قوم بين لحوم الابل ولحوم الغنم في ذلك لما في
لحوم الابل من الغلظ ومن غلبته ودكها على يد اكلها فلم يخصص تركه
على اليد وابعان ان لا يتوضأ من لحوم الغنم لعدم ذلك منها

عن شيبان عن عثمان المذكور واشعث بن ابي الشعثا عن جعفر بن ابي ثور واخره ابن ماجة عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن
ابن هبدي عن ثائدة واسر ائيل عن اشعث باسناده بلفظ امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتوضأ من لحوم الابل
ولا يتوضأ من لحوم الغنم وفي الباب عن البراء بن عازب عن احمد وابي داود والترمذي وابن ماجة وابن الجارود في المنقح وابن
عند ابن ماجة وغيره وقدره وكفته موقوفه وهو شبه كما ذكر ابن ابي حاتم عن ابيه وذو الفرة عن احمد والطبراني في الكبير من طريق
عبيدة عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عنه قال البيهقي رجاله محدثون وقال ابن ابي حاتم في العلل عن
ابيه والصحيح ما رواه الامش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
احفظ انتهى وهكذا قال الترمذي حديث الامش صحيح قال ورواه عبيدة بن ابي عمير عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ذي الفرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس شيء قال البيهقي وعبيدة الضعيف ليس بالقوي ولغني عن حماد بن منبج وداود بن ابراهيم
الحظلي انها قال لا قد مر في هذا الباب حديثان حديث البراء بن عازب جابر بن سرة انتهى - وخالفهم في ذلك آخرون
فقالوا لا يجب الوضوء للصلاة باكل شيء من ذلك اي من لحوم الابل قال النووي في الاثرين ان لا يقض الوضوء من غير ما يليه الخلفاء الاربعة
الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابي بن كعب ابن عباس وابو الدرداء وابو طلحة وعامر بن ربيعة وابو ابيات
وجاهم الرازيين مالك وابو حنيفة والثالثي وصحابهم انتهى قال العبد الضعيف رواه ابن ابي شيبة عن عمر وابن عمر وطاوس
وعطاء وعجابه وابراهيم والبيهقي عن ابن مسعود كان من الحجة لهم اي للجمهور في ذلك اي في ترك الوضوء من لحوم الابل - انه
قد يجوز ان يكون الوضوء الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم هو غسل اليد وفرق قوم اي ذكر قوم وجه التفريق وفي نسخة
العين وفرق بين لحوم الجوز قوم وهو الاظهر اي فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين لحوم الابل ولحوم الغنم في ذلك
اي في الوضوء لما في لحوم الابل من الغلظ ومن غلبته ودكها على يد اكلها اي اكل لحوم الابل فلم يخصص تركه النبي صلى الله
عليه وسلم في تركه اي الودك على اليد لكونه غلات النظافة المرغوبة اليها وابعان صلى الله عليه وسلم ان لا يتوضأ اي لال
اليده وان لم من لحوم الغنم لعدم ذلك اي لعدم غلبة الودك على يد اكلها منها اي من لحوم الغنم والى اصل ان روايات
الوضوء من اكل لحوم الابل محمولة على الوضوء اللغوي وهو غسل اليد وان لم لما في لحوم الابل من راحة كريمة ودسوسه عظيمة
فكانت اولى بالغسل من غير ما لحوم الغنم قال زين العرب تاذوا الحديث على غسل اليد من الغنم للنظافة كما روى انه عليه السلام
تمضمض من اللبن وقال انه لم دسما ونهى عن الابل لشدة زهومتها انتهى وقال القاضي عياض وغيره في الوضوء من لحوم
الغنم وامره بالوضوء من لحوم الابل في حديث جابر بن سرة عند مسلم وغيره بين هذا انه هو في لحوم الابل اكد في الاستحباب و
التنظيف لقوة رائحتها وكثرة زهومتها ولم يذكر البخاري باب الوضوء من لحوم الابل لاضطرابه واباحة الصلوة في مرض
الغنم في هذا الحديث وصحبها في مبارك الابل ايضا يدل على ما تقدم وانه ليس معنى يخص به الا الزهومة وزفر الرائحة والا
قاله ابن قائلين في نجاسة ابوالها وهو مذموم في صفة واشتافى واطهارة ذلك منها وهو مذموم لك ليس طريق
بينها انتهى بالحديث - وقال الخطاطي وعلوم ان في لحوم الابل من الحرارة وشدة الزهومة ما ليس في لحوم الغنم فكان معنى الامر
بالوضوء منه منصرفا الى غسل اليد لوجود سببه دون الوضوء الذي هو من اجل رفع الحدث لعدم سببه انتهى قال ابن العربي
ولو اراد وضوء العبادة لقال كما قال في الما من جامع ولم ينزل فليتوضأ كما يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره انتهى وقد تقدم
في حديث معاذ وابي هريرة ما يدل على ان المراد من الوضوء في هذا الباب هو الوضوء اللغوي لا الشرعي وعلى هذا يدل عراض

وقد فرينا في الباب الاول في حديث جابر ان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
الوضوء مما غيرت النار فاذا كان ما تقدم منه هو الوضوء مما استنار في ذلك لحوم الابل
وغيرها كان في تركه ذلك ترك الوضوء من لحوم الابل فهذا احكام هذا الباب من طريق
الاثار واما من طريق النظر فانا قد رأينا الابل والغنم سواء في حل بيعهما وشرب لبنهما وطهارة
لحومهما وانما لا تفترق احكامهما في شيء من ذلك فالتنظر على ذلك انهما في اكل لحومهما سواء
فكما كان لا وضوء في اكل لحوم الغنم فكذلك لا وضوء في اكل لحوم الابل وهو قول
ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى

باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء ام لا

جهنور الصحابة والتابعين عن حديث النقص والله اعلم. وقد روي في الباب الاول اي في سلة الوضوء مما غيرت النار في
حديث جابر بن عبد الله ان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار فاذا كان ما تقدم منه اي
من ترك الوضوء هو الوضوء مما استنار في ذلك اي فيما استنار النار لحوم الابل وغيرها اي لحوم البقر والغنم كان في تركه
صلى الله عليه وسلم ذلك اي الوضوء مما استنار في ذلك اي فيما استنار النار لحوم الابل زاد في نسخة العيني وغيره ايضا قال سيدي
في البذل احتج الجهور بحديث جابر الذي اخبره الاربعة انه قال كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء
مما استنار النار اي تحقق الامران الوضوء والترك وكان الترك آخر الامرين فانه يقع الوضوء واي وجوبه ولهذا قال الترمذي
وكان هذا الحديث ناسخ للحديث الاول حديث الوضوء مما استنار النار ولما كان لحوم الابل داخله فيما استنار النار وكان
فردا من افراده ونسخ وجوب الوضوء عنه بجميع افرادها استلزم نسخ الوجوب عن هذا الفرد ايضا فاقال النووي لكن هذا الحديث عام
وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص منقطع لانا لا نسلم كونه منسوخا بحيث انه خاص بل لانه فرد من افراد العام الذي نسخ
فاذا نسخ العام وهو وجوب الوضوء مما استنار النار نسخ جميع افرادها ومن افرادها اكل لحوم الابل التي مستنار النار ولو لم يكن
خاصا فالعام والخاص عندنا قطعان متساويان لا يقدم احدهما على الآخر فعلى هذا العام نسخ الخاص ايضا انتهى فثبت حكم
هذا الباب من طريق الآثار واما زاد في نسخة العيني وجهه من طريق النظر فانا قد رأينا الابل والغنم سواء في حل بيعهما وشرب
الابل والغنم وشرب لبنهما واي الابل والغنم وطهارة لحومهما اي الابل والغنم وفي نسخة العيني لحمها وانما لا تفترق احكامها
اي الابل والغنم في شيء من ذلك فكما ان لحم الغنم طاهر فكذلك لحم الابل طاهر وكما ان يجوز شرب لبن الغنم فكذلك يجوز
في الابل ان يباع ويشرب لبنه فالتنظر على ذلك انهما في اكل لحومهما سواء فكما كان لا وضوء في اكل لحوم الغنم فكذلك
لا وضوء في اكل لحوم الابل وحاصل النظر قياس لحوم الابل والغنم على بقية احكام الابل والغنم فكما انها مستحالة في طهارة احم
وحل البيع وشرب اللبن فكذلك ينبغي ان يكونا متحدين في اكل لحومهما فكما انه لا يجب الوضوء من اكل لحوم الغنم فكذلك لا يجب
عدم وجوب الوضوء من اكل لحوم الابل ايضا وذكرنا لكرمان من ابن بطال ان تناول الاشياء نجسة مثل الميتة لا ينقض الوضوء
فلان لا توجه الاشياء الطاهرة اولى انتهى وهو قول ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد بن الحسن رحمهم الله تعالى وهو قول
عامة اهل العلم كما قال القاضي عياض وعامة الفقهاء كما قال الخطابي رحمه الله

باب مس الفرج هل يجب فيه الوضوء ام لا

اي هذا باب في بيان حكم الوضوء من مس الذكر قال سيدي في الاوجز والفرج ما خوز من الانفراج قال حنبل الغني اسم لخرج
الحديث يتناول لذكر وقبل المرأة والدمراه قلت والظاهر ان مراد المصنف هو الذكر فقط لان القبل الذكري ما
فيها من كثرة الاختلاف بين الامة حتى لا يتفصل الوضوء بمس الذكر عند المالكية لا يعلق بها احدا من الاحاديث كما ترى
انتهى والوضوء من مس الذكر اختلف فيه قديما وحديثا فذهب جمع من الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى انه غير ناقض

وذهبهم الى وجوب الوضوء منه قال ابن رشد في البراية اختلفت العلماء فيه على ثلاثة مذاهيب فمنهم من رأى الوضوء فيه
 كسائر المسحة وهو مذاهب الشافعي واصحابه واحمد وداود ومنهم من لم يرفيه وضوءا ولا وهو الحنفية وداود في ذلكا لفرق بين سلبت من
 الصحابة والتابعين وقوم فرقا بين ان يمسح بجال اولامسح بتلك الحال وهو لا يفرقوا فيه فرقا بينهم من فرق فيه بين ان يمسح
 اولامسح ومنهم من فرق بين ان يمسح باطن الكعب اولامسح فادجوا الوضوء مع المذلة ولم يوجبوه مع عدمها وكذلك جبه قوم
 مع لمس باطن الكعب لم يوجبوه مع لمس بظاهره وبذلك الاعتباران مرويان عن اصحاب مالك وكان اعتبارا باطن الكعب راجع
 الى اعتبار سبب المذلة ودرق قوم في ذلك بين العمدة النسيان فادجوا الوضوء منه مع العمدة ولم يوجبوه مع النسيان في مومروي عن
 مالك بن قول داود واصحابه وراى قوم ان الوضوء من سنة لا واجب قال ابو عمرو وبذلك الذي استقر من ذهب لك عند اهل
 المغرب من اصحابه والرواية عنه فيه مضطربة وسبب اختلافهم في ذلك ان فيه حديثين متعارضين احدهما الحديث الوارد من طريق
 بسرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مس احدكم ذكره فليتبوضأ وهو أشهر الاحاديث الواردة في باب الوضوء
 من مس الذكر خربه مالك في الموطأ وصححه يحيى بن معين واحمد بن حنبل وضعفه اهل الكوفة وقد روى ايضا معناه من طريق حمزة بن
 وكان ابن حزم بن حنبل يصححه وقد روى ايضا معناه من طريق ابى هريرة وكان ابن اسكن ايضا يصححه ولم يخرج البخاري ولا مسلم ولا احمد
 الثاني المعارض له حديث طلق بن علي قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل كان يدوى فقال يا رسول الله
 ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ان يتوضأ فقال دهل هو الا البضعة منك خربه ابو داود والترمذي وصححه كثير من اهل العلم الكوفيون
 وغيرهم قد ذهب العلماء في تأويل هذه الاحاديث مذاهب اربعة اذ النسخ واما مذهب الجمع فمن رجع حديث بسرة اولاه
 فاسخا الحديث طلق بن علي قال باليجاب الوضوء من مس الذكر ومن رجع حديث طلق بن علي اسقط وجوب الوضوء من مسه ومن رام
 ان يجمع بين الحديثين اوجب الوضوء منه في حال ولم يوجب في حال او عمل حديث بسرة على الحديث طلق بن علي على ان في
 الوجوب الاحتجاجات التي يجمع بها كل واحد من الفريقين في ترجيح الحديث الذي رجع كثيره بطول ذكره اذ في مجموع في كتبهم
 ولكن كتمت اختلافهم هو ما اشترنا اليه انتهى واعلم ان في مسئلة الباب جرت مناظرة بين حفاظ الحديث واثمهم وقد جعلت له
 ليكون ذلك تريادة بصيرة في دلائل الطرفين قال الدارقطني حديثنا محمد بن الحسن النقاش نا عبد الله بن يحيى القاضي
 السرخسي نا حماد بن رمحي الحافظ قال اجتمعنا في مسجد الخيف اتاوا حماد بن حنبل وعلي بن المديني ويحيى بن معين فتناظرنا في مس
 الذكر فقال يحيى يتوضأ منه وقال علي بن المديني يقول الكوفيون وتقلد قولهم واحتج يحيى بن معين بحديث بسرة بنت صفوان و
 احتج علي بن المديني بحديث قيس بن طلق وقال يحيى كيف تقلد سنا لبسرة ومروان ارسل شرطيا حتى ردوا جباها ايقال
 يحيى وقال اكثر الناس في قيس بن طلق ولا يحتج بحديثه فقال احمد بن حنبل كلا الامر على ما قلنا فقال يحيى مالك عن نافع عن
 ابن عمر ان توضأ من مس الذكر فقال علي كان ابن مسعود يقول لا يتوضأ منه وانما هو لبضعة من جسده فقال يحيى عن ابن قال
 سفيان عن ابى قيس عن هزبل عن عبد الله اذا اجتمع ابن مسعود وابن عمر واختلفا فابن مسعود ادلى ان يتبع فقال لاحد نعم
 ولكن ابو قيس لا يحتج بحديثه فقال حدثني ابو نعيم ثنا مسعر عن غير بن سعيد عن عمار بن ياسر قال ما بالي مستندة والقي فقال احمد
 عمار وابن عمر استويا فمن شاء اخذ بهنذا ومن شاء اخذ بهنذا انتهى واخرجهما الحاكم في المستدرک عن محمد بن عبد الله بن الجراح
 عن عبد الله بن يحيى القاضي مثل ما ذكره الدارقطني وزاد في آخره فقال يحيى بن عيسى بن سعيد عمار بن ياسر مفازة قال العبد
 الضعيف وبهذا المناظرة متعقبة بعدة وجوه منها كون يحيى بن معين مع القائلين بنقص الوضوء من مس الذكر وبهذا غير صحيح فقد
 قال الخطابي حديثنا الحسن بن يحيى حديثنا ابو بكر بن المنذر قال بلغني عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين انها اجتمعتا فذكر الوضوء
 من مس الذكر وكان حمدي في الوضوء يحيى لا يرى ذلك كله في الاخبار التي لا يثبت في ذلك فحصل امرها على ان التقا على
 اسقاط الاحتجاج بالخبرين معا خبر بسرة وخبر طلق انتهى وبكذا ذكرنا بن معين مع القائلين بعدم انقص العلامة الحازمي
 وغيره ويؤيد ذلك ما ذكره النووي في شرح المذهب عن ابن معين انه قال ثلثة احاديث لا تشفع احدا الوضوء من مس الذكر
 ومنها الضعيف ابن معين لقيس بن طلق فهو مخالف لما ذكره صاحب الكمال وابن ابى حاتم من توثيق ابن معين له كما في
 الجوهر النقي ومنها ما وقع عن ابن معين في آخر المناظرة بين غير بن سعيد وعمار بن ياسر مفازة وبهذا باطل فقد ثبت في عدة روايات

حدثنا ابو بكر قال ثنا الحسين بن مهيدي قال ثنا عبد الرزاق قال انا محمد بن الزهري عن عروة بن
 تذاكر هو مروان الوضوء من مس الفرج فقال مروان حدثني بسرة بنت صفوان انها سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالوضوء من مس الفرج فكان عروة لم يرفع بحديثها رأسا فاسل
 مروان اليها شريطا

انه قال كنت جالسا في مجلس فيه عمار وغيره بذاتة روى عن علي وغيره وقد قال الحافظ بعد ما ذكر قول ابن معين بنحو هذا
 فانه قد روي في تاريخه عنه انه قال كان اول من اتانا بسندنا انا وابوه المغيرة فقتل عمرو به عليه يعني علي
 الكوفة انتهى فسميت مثل هذا القول الى ابن معين بعيد كل البعد فان ابن معين اصل من ان جعل مثل غير الثقة القدرم وداره
 المناظرة على عبد الله بن يحيى القاضي السرخسي وقال فيه بن عدي كان متبها في روايته عن قوم انه لم يلحقهم كذا في الجوزي
 وذكر الحافظ حديثا في اللسان قال رجاله ثقات اثبات غير هذا الرجل فهو آفة فعل هذه المناظرة ايضا من آفات هذا
 الرجل اذا عرفت ذلك فاعلم ان مثل الاحاديث التي اخرج بها القائلون بالنقض حديث بسرة ولحديثها طرق وقد
 بسطها المصنف لعلامه والحكم عليها بطريقا فقال - حدثنا ابو بكر بكارة بن قتيبة قال ثنا الحسين بن مهيدي بن مالك
 الابلي بضم الهيرة وفتح الباء الموحدة نسبة الى ابلة بلدة على اربعة فراسخ من البصرة ابو سويل البصري من رواة الترمذي
 قال ابو حاتم صدق وذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة سبع واربعمائة قال ثنا عبد الرزاق بن همام بن نافع
 الحميري مولاهم ابو بكر الصغاني من رواة الستة قال يعقوب بن شيبة وابوداود والعلجي ثقة وزاد العلجي تشيع وكذا قال
 البرارد قال الذبلي كان عبد الرزاق اعظمهم في الحديث وكان يحفظ وقال احمد حديث عبد الرزاق عن عمر احب الي من حديث
 هؤلاء البصريين وقال ايضا من سمع منه بعد ما ذهب له به فهو ضعيف السماع وقال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه بآخرة كتب عنه
 احاديث مناكير وقال ابن حبان كان ممن تحظى اذا حدث من حفظه على تشيع فيه كان ممن جمع وصنف وحفظ وذكره وقال ابن
 عدي ولعبد الرزاق اصناف وحديث كثير وقد رجع اليه ثقات المسلمين ائتمتهم وكتبوا عنه الا انهم نسبوه الى التشيع وقد روي
 احاديث في الغفائل لم يتابع عليها فهذا اعظم ما ذموه من روايته لهذه الاحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم امانا بالصدق
 فارجوا له لابس به توفي في شوال سنة احدى وعشرة ومائتين مولده سنة ست وعشرين مائة قال انا محمد بن راشد البصري عن
 الزهري عن محمد بن مسلم عن عروة بن الزبير انه تذاكر به عروة ومروان بن الحكم الاموي الوضوء من مس الفرج والظاهر ان هذا
 التذاكر كان حين اماره مروان على المدينة المنورة بل هو المتعين كما وقع التقرير بذلك في رواية النسائي واليه في طريق
 شبيب عن الزهري عن عبد الله بن ابى بكر انه سمع عروة يقول ذكر مروان في امارته على المدينة انه يرضى من مس الذكر فذكر
 الحديث فقال مروان كذا عند مالك وجماعة من طريق عبد الله بن ابى بكر عن عروة وزاد فقال مروان من مس الذكر الوضوء
 فقال عروة ما علمت ذلك واخرج الحاكم في استدرارك وصح على شرط الشيخين من طريق حماد بن زيد عن هشام بن عروة
 كان عند مروان فسل عن مس الذكر فلم يرب بأسا فقال عروة ان بسرة بنت صفوان حدثني فذكر الحديث حديث بسرة
 بضم الموحدة وسكون السين المهملته بنت صفوان بن نوفل بن اسد بن عبد العزى القرشية الاسدية بهذا السبيل الزبير
 وقال بن جدة عبد الملك بن مروان وقال غيره بسرة بنت صفوان بن مية من بني كنانة خالة مروان وقال ابن حبان
 حديث زوج النبي صلى الله عليه وسلم عمة ابها وكانت من المهاجرات وقال مصعب بن ميايعة وقال الشافعي لها
 بسابقة وجماعة قديمة عاشت الى ولاية معاوية - انها اي بسرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالوضوء من مس الفرج
 فكان في نسخة النسخة التي كان عروة لم يرفع بحديثها رأسا اي لم يلتفت عروة الى حديث مروان بحديث بسرة ولفظ الطبراني بهذا
 الطريق فكان عروة لم يرفع حديثه وعند احمد والبيهقي وغيرهما من طريق شبيب عن الزهري عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة قال عروة
 فلم ازل اماري مروان حتى وعار جلال من حرسه فارسله الى بسرة الحديث فارسل مروان اليها اي الى بسرة شريطا اي يسألها
 عما حدثت من ذلك كما عند احمد وغيره من طريق شبيب عن الزهري والشرطي بضم الشين طائفة من انعمان الولاية سموه بذلك

فرجع فاخبرهم انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اكل من الفرج

لا نهم علموا القسم بعلامات يعرفون بها كذا في القاموس - فخرج الشرطي فاخبرهم اى مرغان وعروة ومن معها انها نقلت
الى بسرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر وفي نسخة يعينى يا امرأه بالوضوء ومن سئل الفرج قال الباجي اس ينطق
من جهة اللثة على منتهى بائى جزء كان من جسده وعلى اى وجه منه عليه الا ان من جهة العروت والعادة فرج ذلك فى الاثر على المس
باليد لان اسنى الغالب لما يكون بها انتهى وقال المنادى وبذا الخفر عام مخصوص بمفهوم خبر اذا مضى احدكم بيده الى فرجه
وليس بينهما ستروا لحجاب فليتوضأ اذا افضا ومبا لثة السن بطن الكفت و به رد قول احمد ظهر الكفت كبطنها انتهى قال الحافظ
فى التلخيص حجة صحابنا بهذا الحديث اى بحديث اذا مضى احدكم فربى ان النقص لما يكون اذا مس الذكر بباطل الكفت لما يعطيه
لفظ الافضاء لان مفهوم الشرط يدل على ان غير الافضاء لا ينتقض فيكون تخصيص العموم المنطوق لكن بالنسبة فى دعوى ان الافضاء
لا يكون لا بطل الكفت غير واحد قال ابن سيده فى الحكم قضى فلان الى فلان وصل اليه والوصول ثم من ان يكون بظاهر الكفت او
باطنها وقال ابن حزم الافضاء يكون بظهر اليد كما يكون ببطنها وقال بعضهم الافضاء فرد من افراد المس فلا يقتضى اختصاص انتهى
فالاصل ان حديث لقض الوضوء من بين المذكور مما يتناول كل مس لم يقض دليل تخصيص هذا العموم كما ادعاه القائلون بالنقص
قال سيدى فى الامجد وانت خير بان لو فرض صحة الحديث لاحتج فيه ايضا المانة متروك نظره عند الكل اجماعا فان المس لفته كما تقدم
من كلام الباجي مطلق فما قيده من القيود بالشبهة وباطن اليد ولعدم الحمل وانحذرك تقييدات لا طلاق الحديث قال
اشغلانى انهم اتفقوا على ان من ذكره او دبره بعض من اعضائه غيره لا ينتقض اه فى ان حديث بسرة يكمل بان يكون
المرا دية البول والمس كناية عن الاستطابة ولا بعديه ولا يعيد ايضا ان يكون المراد بالوضوء غسل اليد استحبابا كما استرى فى اثر
مصعب بل هو المتعين عندى لزيادة الطبرانى فى الكبير والاوسط فى حديث بسرة بذ بعد ذكره او اغشية او رفغى كما فى جميع المؤلفات
وليس فى مس الرفغين الوضوء عند احد غسل اليد من باب التنزه وليست شعري ما لا يخفى لهم فى اجاب الوضوء بمس الرفغين
وزيادة الثقة عندم حجة ويكمل بيان الافضل والاستحباب والوضوء لفاية التنزه كما بسطة الشعرائى فى ميزانه انتهى والحديث
آخر جة الطبرانى عن اسحق الدبرى عن عبد الرزاق باسناده نحوه لفظ المصنف واسنده ابن حزم فى المحلى من طريق الدبرى عن عبد الرزاق
باسناده نحوه الا انه لم يذكر مكان عروة لم يرتفع الى آخره واخر جة النساء من طريق شعب بن معمر عن الزهرى عن عروة عن بسرة ان النبى
صلى الله عليه وسلم قال اذا مضى احدكم بيده الى فرجه فليتوضأ وهو آيبغى لنا ان نذكر الكلام على حديث بسرة من حيث اصنافه
الحديثية فان هذا الحديث مختلف فى الاحتجاج به بين العلماء قديما وحديثا فنقول بتوفيق الله ونحوه ان هذا الحديث اخر جة
الثلاثة مالك والشافعى واحمد وصحاب السنن الاربعة والدارقطنى والطيا السى وابن الجارود والحاكم والدارقطنى وابو يعقوب وغيرهم
وصحاح الدارقطنى والوجه ما بين الشرقى ويحيى بن معين فيما حكاه ابن عبد البر كمانى النيل ومعه ايضا الترمذى ونقل عن البخارى
انه صحيح شئى فى الباب ضعفه ابى الكوفة كما تقدم على بن رشد وتكلم على اسناده على بن لمدى شيخ البخارى فيما حكاه الحاكم و
الدارقطنى كما تقدم ويحيى بن معين فيما حكاه الخطائى عن ابى المنذر وقد بسط الكلام على طرق هذا الحديث الامام الهمام ابو جعفر
الطحاوى فذكر شيئا كثيرا من جلل هذا الحديث فاجاد ما فاد وقد اعرض صاحبنا الصحيح البخارى ومسلم عن خراج هذا الحديث فى
صحيحهما مع شريعة احتياجا اليه قال البخارى فيما حكاه الزيلعى عن الترمذى صحيح شئى سمعت فى هذا الباب حديث العلوار
ابن الحارث عن كحول عن عنبسة بن ابي سفيان عن ام حبيبة انتهى وقد قال البخارى ايضا فيما حكاه الترمذى لم يسع كحول
من عنبسة وروى كحول عن رجل عن عنبسة غير هذا الحديث قال الترمذى وكان لم يرتفع بهذا الحديث صحيحا فهذا البخارى مع انه حكم
على حديث ام حبيبة بالاقتلاع ولم يرتفع بخارجته على احاديث الباب حديث بسرة وغيره فليس قوى على انه ما ترك حديث
بسرة عن ادخاله فى الصحيح مع ان رواة حديث بسرة من رواة الاضعف الحديث عنه وبذا واضح لمن الضعف والظاهر
ان من صحيح هذا الحديث من الائمة انما صححه اعتمادا على اخراج مالك فى الموطا والا فالحديث مضطرب من جهة الاسناد كما اشار الى ذلك
الامام الطحاوى ومن جهة المتن كما اشار الى ذلك فهو اما الاضطراب من جهة الاسناد فهو ان مدار هذا الحديث على عروة بن الزبير

وقد اختلف عليه في ذلك اختلافا كثيرا فروى الامام مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة يقول دخلت على مروان بن الحكم فذكر انما يكون
منه الوضوء فقال مروان من من ذلك الوضوء فقال عروة ما علمت ذلك فقال مروان اخبرني بسيرة فذكر الحديث وهكذا اخرجه
الشافعي عن مالك البیهقي عن طريق الشافعي والبوداؤ عن القعني والنسائي عن يهود بن عن بن وعن الحارث عن ابن القاسم
ثلاثتهم عن مالك بنحو حديث سند متناهي حديث مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة عن مروان الوضوء من من ذلك فذكر
مروان حديث بسيرة فسمع عروة حديث بسيرة بواسطة مروان وقد تابع ما كان على هذا السياق ابن عليه عند احمد وابن اسحق
عند الدارمي واخرجه ابن الجارود عن ابن المقرئ عن سفيان عن عبد الله بن ابى بكر قال تذكر ابى وعروة ما يتوضأ منه فذكر
عروة وذكر حتى ذكر الوضوء من من ذلك فقال اخبرني مروان عن بسيرة فذكر الحديث قال قلنا ايسل اليها فاسل حريسا ورجلا
فجاذا الرسول بذلك فوافق سفيان ما كان في ان عروة سمع هذا الحديث بواسطة مروان وغاظه ثمين دار الحديث بينهما واخرجه
الحاكم في المستدرک وصححه على شرط الشيخين عن طريق خلف بن هشام عن حماد بن زيد عن هشام ان عروة كان عند مروان فسل
عن من الذكر فلم يرب به بأسا فقال عروة ان بسيرة بنت صفوان حدثتني فذكر الحديث وفيه عروة حريسا الى بسيرة فرجع
الرسول فقال نعم فهذا حماد بن زيد قد عكس الامر فجعل عروة ممن امر بالوضوء من من ذلك وجعل مروان ممن انكره. واختلف على
هشام ايضا في هذا الحديث فروى عن يحيى القطان وغيره ان اياه حديثه وروى عنه هشام عن ابى بكر بن محمد عن عروة فذكر هشام ان
هذا الحديث اخذه هشام عن ابيه بواسطة ابى بكر بن محمد الطحاوي والنسائي وغيرهما كما استفتى ثم ان جمهور اصحاب هشام ذكره في
عروة انكر الوضوء من من ذلك واثبت مروان بن محمد حديث بسيرة وضاعفهم حماد بن زيد فعكس الامر وجعل مروان ممن انكر الوضوء
واثبت عروة فحدث حديث بسيرة وبهذا الحديث اخرج الحاكم على ان عروة سمع حديث عن بسيرة بدون واسطة مروان ومقتضاه ان يكون
هذا الحديث صحيحا ثم ان يحيى القطان وحماد بن زيد وغيرهما ذكره ان بسيرة حدثت عروة وروى حماد بن سلمة والنسائي بن عياض
وشبيب بن اسحق وسفيان واهمهم بن عياض وهما جماعة ان عروة سمع الحديث بواسطة مروان فذكر بعضهم انه سأل بسيرة
عن هذا الحديث بعد ما سمع عن مروان فحدثته وذكر بعضهم انه سأل عنها بواسطة شريك بن جابر عن مروان فحدثته بما حدث به مروان
وقد روى الحديث الزهري ايضا وحديثه ايضا اختلف بين تلامذته فروى عنه بعضهم اذ روى عن عروة وروى بعضهم عن الزهري
عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة وروى بعضهم عن ابى بكر بن محمد عن عروة ثم ان بعضهم ذكر عن الزهري ان عروة روى عن بسيرة وذكر
آخرون عن عروة عن مروان عن بسيرة واستطاع على روايات هشام والزهري عندنا بسيرة طرق حديثها الامام المصنف والحاصل
ان الحديث روى عن عروة عبد الله بن ابى بكر وهشام والزهري وقد اختلف عليهم في ذلك اختلافا فاحشا لوجب ضعف الحديث
لاشعاره لعدم ضبط الراوى وليست شحري كيف يحكم على هذا الحديث بالصحة مع ان الصحة درجة رفيعة لا يانها الا بعد تحقق جميع
اجزائها وكم من حديث صحيح لا يوجب العمل به ولا يكون شاذ او معطلا او محملا فلا يوجب العمل به ان كان صحيحا واما ما وقع
هذا الاضطراب بانه يحتمل ان هشام سمع عن ابيه عروة وعن ابى بكر فحدثه روى عن عروة ومرة عن ابى بكر وكذا الزهري سمع عن عروة
وابى بكر وعبد الله بن ابى بكر فحدثه مرة عن عروة وروى مرة عن ابى بكر ومرة عن عبد الله بن زهير صحيح فان الاضطراب في الاسناد
يكون بالمخالفة بادل الراوى ولا مرجع لاحدى المروتين على الاخرى فالجواب عن الاضطراب بانه سمع عن كل من روى
لا يرفع الاضطراب الا ترى ان الترمذي حكم على حديثه بدين ارفع الاضطراب مع انه نقل عن البخاري يحتمل ان يكون تتادة
روى عنها جميعا فهذا الترمذي مع نقل الاحتمال عن شيء لم يمتنع عن حكمه بالاضطراب وغاية ما يقال في حديث بسيرة ان الحديث اخرج
مالك هو اما من ائمة المسلمين فروايتهم اصح من روايته غيره وقد تابعه على سياقه ابن علية وابن اسحق كما تقدم والزهري
في رواية شبيب قال الدارمي بعد ما روى عن طريق ابن اسحق هذا الحديث في مس الفرة وفي سواتل مضر بن محمد كما في التلخيص
قلت ليحيى اى شيء صحيح في من ذلك قال حديث مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن عروة عن مروان بسيرة فانه يقول فيه سمعت
ولولا هذا قلت لا يصح فيه شيء انتهى فهذا قول ابن معين يدل على ان من سمع حديث بسيرة انما ائتمت بصحة بطريق مالك خاصة
مع قطع النظر عن بقية طرق الحديث ولا شك ان هذا الطريق اجد طرق حديث بسيرة ولكن في حديثه واسطة مروان وهو مطعون
في عدالة وفي رواية ابن علية وغيره انه ايسل رجلا من حرسه وحرسه مجهول وقد اجاب عنه القائلون بالنقض بما وقع

واحتجوا في ذلك على اهل المقالة الاولى فقالوا في حديثك هذا ان عروة لم يرفع بحديث
بسرة رأسا فان كان ذلك لانها عنده في حال من لا يؤخذ ذلك عنها ففي تضعيف
من هو اقل من عروة لبسرة ما يسقط به حديثها

والبوامة وعاصم بن مالك وغيرهم والى هذا ذهب سعيد بن المسيب بن ابي الواسع عنه كما في السعاية عن ابن
عبد البر والحسن البصري كما روى عنه الطحاوي وسعيد بن جبيرة وابراهيم الخفي كما ذكره الحارمي وهذا هو منسب اليه في حقيقته و
اصحابه وسفيان الثوري وشريك الحسن بن حي كما في السعاية عن ابن عبد البر وعبد الله بن المبارك كما ذكره الترمذي وابن
سعيد كما ذكر الخطابي والحارمي وعلي بن المديني كما روى الحاكم والدارقطني وربيعة وابن القاسم وسحنون وابن المنذر كما ذكر
النووي في شرح المنهاج وهو رواية عن المالكية والحنابلة كما في الاوجز واحتجوا في ذلك اي فاما ذهبوا اليه عليهم
الايجاب على اهل المقالة الاولى اي القائلين بوجوب لوضوئهم من الذكر لعدة وجوه منها الكلام على حديث بسرة لتضعيف
فقالوا في حديثك هذا اي في حديث بسرة ان عروة لما حدث مروان حديث بسرة لم يرفع بحديث بسرة رأسا اي كما عند
المصنف وعند الطحاوي فكان عروة لم يرفع الحديث - فان كان ذلك اي عدم رفع عروة رأسه بحديث بسرة وعدم رفع
عما انتفى من عدم وجوب الوضوء لانها اي بسرة عند عروة في حال من لا يؤخذ ذلك اي نقض الوضوء من من الذكر
عنها اي عن بسرة اي لجهالتها فانها لم تشتهر بطول الصحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وانما عرفت بهذا الحديث في تضعيف
من هو اقل من عروة لبسرة ما يسقط به اي بتضعيف من هو اقل علما وفهما من عروة خديتها اي حديث بسرة فان الجرح
مقدم على التقدير كما هو مقرر في الاصول فكيف بتضعيف عروة وهو امام من ثمة المسلمين قال الحارمي من جانب
القائلين بعدم النقص ان بسرة غير مشهورة واختلاف الرواية في نسبها يدل على جهالتها لان بعضهم يقول هي كنانية و
بعضهم يقول هي اسدية ثم لو قدرنا انتقارا لجهالة عنها فقلنا روايتها تدل على قلة صحبتها ثم اختلاف الرواية في حديثها
يدل على ضعف حديثها ثم حديث النساء الى النقص ما هو انتهى مختصرا - ثم اجاب عن القائلين بالايجاب وقال لا يسكت
اشتهار بسرة لصحة النبي صلى الله عليه وسلم ومثانة حديثها الا من جعل هذا حديثا لم يحط علمه باحوال الرواية و
نقل عن الشافعي ما تقدم عنه في ترجمة بسرة من سابقها وقديم هجرتها وصحتها قال وقد حدثت بهذا في دارها جرين
والانصار وهم متوافرون ولم يدعهم احد بل علمنا بعضهم صاروا يلعن روايتها منهم عروة بن الزبير وقد دفع وانكر الوضوء
من من الذكر قبل ان يسبح الحجر فلما علم ان بسرة روت قال به وترك قوله وسمعا ابن عمر يحدث به فلم يزل يؤخر من من
الذكر حتى مات ونقل عن مالك انه قال اتدرون من بسرة بنت صفوان هي جدة عبد الملك ام اسه فافروها انتهى مختصرا
قال العبد الضعيف عفا الله عنه هذا ما ذكره الحارمي من انتقار الجاهل عن بسرة مبنى على ما ذكره الحدادون من ان رواية الواد
والاشنين تنفي الجاهل عن المروى عنه وكذا اخذت الصحة له برواية الاشنين والواحد عن ابن كان المروى عنه معروفا بذكره في
الغزوات او اثنين وفدين الصحابة او يكون مشهورا في غير حمل العلم كما بسطه الحافظ العراقي وقد روى عن بسرة مروان وعروة
وجميد بن عبد الرحمن وغيرهم فلا شك انها معروفة بالصحة على هذا الاعتبار ولم ينكر ذلك احد انما ادعى الجاهل فيها من
ادعى باعتبار تقسيم اصحاب رضى الله عنهم في اخذهم الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكره فقهاؤنا في اصول الفقه
فان المروى اما هو معروف بالفقه او معروف بالعدالة والاضبط دون الفقه او مجهول بان لم يعرف الا بحديث او حديثين
فجاهل لبسرة عند من ادعاهما باعتبار هذا التقسيم الذي ذكره الاصوليون فان بسرة وان هي معروفة في النسب لكنها لم تعرف
الا بهذا الحديث فهي معروفة في النسب ذات عدل للصحة مجبولة باعتبار الرواية فلا يترك حديثها حديثا طلق ردها فان مع
الرجال حفظ للعلم معروف فيمن وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم وله عدة احاديث واما القول بان بسرة حدثت بهذا في دار
المهاجرين والانصار وهم متوافرون في حيز المنة فانها لبسرة لم تحدث بهذا في زمان عمر وعثمان حتى ينكر عليها احد لا شك
انهم متوافرون في المدينة في زمانها واما حديثها بهذا في زمان اماره مروان على المدينة وقد نقل منها غير واحد من اصحاب

قال وكان ربيعة يقول لهم ويحكم مثل هذا ياخذ به احد ونعمل بحديث بسرق والله لو ان
بسرق شهدت على هذه النعل لما اجزت شهادتها انما قوام الدين الصلوة وانما قوام
الصلوة الطهور فلم يكن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم هذا الدين الا بسرق

بطريق الاول وقد اسند البيهقي عن علي بن المديني قال اجتمع سفيان واين جريح فقال بن جريح يتوضأ منه وقال سفيان
لا يتوضأ منه فقال سفيان الرايت لو ان رجلا امسك بيده منيا ما كان عليه فقال ابن جريح ليغسل يده قال فايها
اكبر المني او مس الذكر فقال ما القيا على لسانك الا الشيطان قال البيهقي وانما الراي ابن جريح ان السنة لا تعارض
بالقياس انتهى قال بعد الضعيف وكيف يقال هذا وقد صح الحديث في عدم نقض الموضوع ومن السنن والاشعار
سفيان الى ان المصنف عند تعارض الاحاديث الى آثار الصحابة وعند تعارضها الى القياس ودهننا الاحاديث والآثار
متعارضة فيخرج بالقياس فليس نهنا الاخذ بالقياس في مقابلة الحديث بل ترجيح بعض الاحاديث والآثار بالقياس
وشتان ما بينهما قال عبد الرحمن بن زيد وكان ربيعة يقول لهم اي للقائلين بوجوب الوضوء ومن سأل الذكر ويحكم وترج
كلمة ترحم وتوجب فقال ان وقع في بلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى الدرر والتعجب في منصوبة على المصنف وقد ترفع و
تضاد ولا تضاد كذا في النهاية وفي الجمع وتكلمن بك عليه فعدم مع ترفق وترحم في حال الشفقة مثل هذا في مثل حديث
بسرق ياخذ به احد ونعمل كذا في نسخة المطبوعة وفي نسخة يعني ويعمل وهو الظاهر بحديث بسرق والله لو ان بسرق شهدت على هذا النعل وفي نسخة بسرق
افعل لما اجزت شهادتها اي شهادة بسرق فان شهادة المرأة الواحدة لا تجوز في مثل ذلك لاجماع العلماء وهذا ما قلناه ربيعة يعني على ما ذهب اليه
بعضهم من جعل الرواية مثل الشهادة فلم يقبل ما انفرد به الراوي العدل الضابط بشرط في قبول الحديث ان يرويه اثنان
عن اثنين وقد حكى هذا المذهب العلامة الجرائري في توجيه النظر عن ابراهيم بن اسمعيل بن علية وابي علي الجبائي من المعزلة
ونقل عن الغزالي انه قال ان رواية الواحدة تقبل ان لم تقبل شهادته خلافا للجبائي وجماعة حيث شرطوا العدل لم يقبلوا
الاقل رجلين ثم لا تثبت رواية كل واحد الا من رجلين آخر من والي ان ينتهي الى زماننا كثر عظمته لا تقدر
معها على اثبات حديث اصلا انتهى - انما قوام الدين اي ما يقوم به الدين الصلوة فقد روى البيهقي في شعب اليمان
عن عمر مرقوم الصلوة عماد الدين اي اصله واسمه وهي ام العبادات ومخرج المؤمنين مناجاة رب العالمين وانما
قوام الصلوة الطهور فقد اجمع العلماء على ان الصلوة لا تقع بدون الطهارة وروى سلم وغيره عن ابي مالك الاشعري مرقوم
الطهور شرط الايمان اي لنفسه فلم يكن في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقيم هذا الدين الا بسرق اشارة ربيعة
بهذه القول الى ما ذكره اصحابنا في اصول الفقه ان خبر الاحاد فيما نعم به البلوي غير مقبول وخبر بسرق من هذا القبيل قال
العلامة النسفي ان الانقطاع على نوعين القطاع الظاهر كالمرسل والنقطاع الباطن وهو على وجهين انقطاع لنقصان
في الناقل كخبر الكافر وصفا لهوي والقطاع بدليل معارض وهو على اربعة اصناف احدها ما خالف كتاب الله تعالى فانه
مردود ومنقطع لان الكتاب ثابت متعين في انفصال خبر الواحد شبهة فيرد ما فيه شبهة وثانيها ما خالف السنة المشهورة
فهو منقطع ايضا لما ان المشهور فوق خبر الواحد الضعيف لا يظهر في مقابلة القوي وثالثها ما شذ عن الحديث فيما اشتهر
من الحوادث وعلم به البلوي فانه دليل انقطاع لان شهرة الحادثة يقضي شهرة ما ثبت به حكم الحادثة فاذا لم يشتهر النقل
عنهم وعنايتهم بالبحر اشد من عنايتنا دل ان منقطع الا ترى ان المتأخرين لما نقلوا اشتهر فيهم فلو كان ثابتا في المتقدمين
لا شتهر بينهم ايضا ولهذا لم تقبل شهادة الواحد من اهل مصر على رواية بلال ورضان لان الناس لما شاركوه في النظر لم ينظر
وحدة ابهر كان اختصاصه بالرواية دليلا على انه كاذب وغالط بخلاف ما اذا كان في السامرة اذ جاء من موضع آخر لانه
قد ينشئ الغم عن موضع القرية فيحقق للمعص النظر فلا يكون لظاهره كذبا كذا خبر الغريب اذا كان سبيلا لاشتهار لعموم البلوي
مكذب في العادة فيرد بالجملة ولهذا لم يعمل بخبر من ذكره لانه لم يشتهر النقل فيها مع احتياج الخواص العوام الى معرفتها
انتهى مخفرا من كشف الاسرار وفي الكبيري ان امر النواقص مما يحتاج اليه الخواص العام وقد ثبت عن علي وعمار وابن مسعود

قال ابن زيد على هذا ذكرنا مشيختنا ما منهم واحد يرى في مس الذكر وضوءاً وان كان
انما ترك ان يرفع بذلك سائلاً من ان عنده ليس في حال من يجب القبول عن مثله
فان خبر شرطى مروان عن بسرة دون خبره هو عنها فان كان مروان خبره في نفسه
عند عروة غير مقبول فخير شرطية اياه عنها كذا لك اخرى ان لا يكون مقبولا

وابن عباس وحذيفة بن اليمان وعمران بن الحصين ابى الدرداء وسعد بن ابى وقاص انهم لا يرون ان تقضى منه فحواه عن
هؤلاء مع احتياجهم اليه وظهوره لامرأة غير محتاجة اليه في غاية البعد مع ما فيه من مخالفة القياس ففقه الانقطاع اليه
من وجوبه ولم يسم طريق غير بسرة من المقال كما استفتت والحاصل ان اصحابنا المحنفية رحمهم الله تعالى وشكرهم
اشترطوا في قبول خبر الواحد فيما نعم به البلوى بعد صحة سنده اشتباهه بين الامة وتلقي الامة بالقبول ولم يوجد لك في
حديث بسرة فلذا اعرضوا عن الاخذ به واعرضوا لثاقيته وغيرهم عن الانقطاع الباطني المعنوي ولم يروه اذا
شد في حادثة نعم به البلوى فلذا اخذوا بحديث بسرة والله تعالى اعلم قال ابن حزم في المحلى وقال بعضهم بما لا ينظم به البلوى
فلو كان لما جهله ابن مسعود لا غيره من العلماء قال ابو محمد بن عمار وقد غلب عن جمهور الصحابة الغسل على الاياج الذي لا انزال له
وهي ما كثر به البلوى وبناى ابو حنيفة الوضوء من الرعات وهو ما كثر به البلوى ولم يعرف ذلك جمهور العلماء انتهى قلت كلام ابن حزم هذا على
انه سأل الله تعالى تعالى باحد اديث الرسول صلى الله عليه وسلم واتارا الصحابة فقد تقدم من قبل ابن عمر وعثمان وابا هريرة وماذا من
جبل وعاشته واكثرها خبرين كانوا يقولون بوجوب الغسل من الاكسال واما كان الاختلاف فيه بين الانصار والمهاجرين
ثم انهم لما بلغهم حديث وجوب الغسل من الاكسال تلقوه بالقبول واشتهر بينهم ورجعوا عن ذلك حتى قال عمر من خالف
في ذلك جعلته فكالا وحديث نقض الوضوء من مس الذكر لم يبلغ ذلك المبلغ ولم يرجع احد لهذا الحديث عما كان عليه من
قبل واحاديث الغسل من الاكسال كلها صحاح او حسان وحديث بسرة في سنده مروان وهو مطعون في عدالته او
حرميته وهو مجهول فتشبه حديث بسرة باحد اديث الغسل من الاكسال غير صحيح ثم ما قاله ابن حزم في الرعات فنبى على قصده
فهم ان عموم البلوى ليس في الرعات بل هو في مس الذكر فان الرعات يخص كثير بالمرضى ومس الذكر عام شامل للصحيح
والسقيم والمسافر والمقيم وايضا الرعات في الضيف اكثر من ايام الشتاء بخلاف مس الذكر فانه في جميع الايام سواء
وبناى من شان عموم البلوى دون الاول والله تعالى اعلم قال ابن زيد عبد الرحمن بن زيد بن اسلم المدينى على هذا ذكرنا
مشيختنا اى شيخنا اهل المدينة ما منهم واحد وفي نسخة العيني احدى يرى في مس الذكر وضوءاً وقد ذهب الى ذلك اهل
الكوفة والاجلة من الصحابة والمحدثين كما تقدم وان كان انما ترك وصلي لا اعتراض ثان على حديث بسرة من جانب القائلين
بعديم وجوب الوضوء من مس الذكر ان يرفع اى عروة بذلك اى بخبر مروان حديث بسرة رأساً لان مروان عنده
اى عند عروة ليس في حال من يجب القبول اى قبول الحديث المروى عن مثله فان خبر شرطى مروان عن بسرة دون خبره اى خبر
مروان هو عنها اى عن بسرة فان كان مروان وفي نسخة العيني يحذف مروان - خبره في نفسه عند عروة غير مقبول فخير شرطية
اى شرطى مروان اياه اى عروة عنها اى عن بسرة كذلك وفي نسخة العيني بذلك اخرى ان لا يكون مقبولا فحاصل هذا
الاحتمال ان يكون عروة لم يرفع بخبر بسرة رأساً لان مروان ليس في حال من يكون خبره مقبولا لان العلم بخبر شرطية هو
هو او حاله لكونه مجهولا اخرى ان لا يكون مقبولا اجاب القائلون بالوضوء من مس الذكر عن هذا الاعتراض بخوابين
الاول باثبات سماع عروة عن بسرة كما وقع في بعض الروايات ولكن هذا لم يقع في روايات مالك وغيره التي هي احسن
الطرق واما وقع ذلك في روايات هشام والزهري وفي كلها مضطربة وضع هذا لم يلققت الى ذلك لامة الغسل على ابن المدينى
وابن معين واحمد بن حنبل والبخاري ومسلم كما تقدم ذلك مفصلاً والثاني باثبات عدالة مروان فقد اخرج له البخاري ورواه
عنه سهيل بن سعد الصماني وعلي بن الحسين غيرهما وقد قال عروة كان مروان لا يهتم في الحديث وقد قيل انه له رؤية فان ثبتت
فلا يعرج على من تكلم فيه كذا قالوا ولكنه معارض بانه لم تثبت له رؤية كما جزم بذلك البخاري وابن عبد البر والنودى وغيرهم

قال ابو جعفر فصا هذا الاثر انما هو عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة فقط خط بنا
درجة لان عبد الله بن ابي بكر ليس حديثه عن عروة كحديث الزهري عن عروة ولا عبد الله بن
ابي بكر عندهم في حديثه بالمتفق لقد حدثني يحيى بن عثمان قال ثنا ابن زياد قال سمعت الشافعي
يقول سمعت ابن عيينة

خالف قتيبة في اخذ الزهري هذا الحديث عن عروة فزاد بينهما واسطة عبد الله بن ابي بكر وقد تابعه على ذلك يحيى بن بكير عند
الباقين ولكنه خالف في اخذ الحديث عن الزهري فروى عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب انه قال اخبرني عبد الله بن ابي بكر
ابن حزم انه سمع عروة يقول ذكر مروان فذكر الحديث فاتفق شعيب بن يحيى في اخذ الزهري هذا الحديث عن عبد الله عن عروة
وقد تابعه على ذلك الوليد بن مسلم وعبد الرحمن بن عمر بن عيسى قال سالت الزهري عن سائر امرأة فرجها اتومنا فقال
اخبرني عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان بن الحكم عن بسرة فذكر الحديث ولم يقع في طريق من طرق روايات الزهري
النسبة لسماع الزهري عن عروة بل رواه معنا هذا وقد ذكر ابن ابي حاتم في العلل عن ابيه ان حديث الزهري عن عروة
وبهم والزهري يروي عن عبد الله بن ابي بكر وذكر ابن ابي حاتم ايضا اتفاق الحديث على عدم سماع الزهري من عروة وان كان
قد سمع ممن هو اكبر منه كما في تهذيب التهذيب - والله تعالى اعلم - قال ابو جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى فصا هذا الاثر
اي اثر الزهري عن عروة عن مروان عن بسرة انما هو عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة فقط خط وهو اماني نسخة يعني
هذا بذلك في زيادة عبد الله بن الزهري عن عروة درجة لان عبد الله بن ابي بكر ليس حديثه عن عروة كحديث الزهري عن عروة فان الزهري
اعلم الحفاظ وافقه اهل المدينة وجميعهم واكثرهم العلم ولم يبلغ عبد الله بن ابي بكر عشر علمه فحفظه حتى ان الذي لم يروه
في الحفاظ فلذا اعرض عن ذكره في التذكرة ولا عبد الله بن ابي بكر عندهم اي عند الحديثين ولم يقع لفظ عندهم في نسخة يعني
في حديثه بالمتفق ليس الغرض منه ان يكون عبد الله ثقة بل ان يكون من اعلى قسم الثقات فان وصف الرجل بالمتفق من اعلى وصف
المتقيل ففيه نفي كمال التعديل والحاصل ان عبد الله لم يبلغ في الحفظ والاتقان مبلغ الزهري لخط ودرجة هذا الحديث عن
حديث رواه الزهري بنفسه لقبه في نسخة يعني ولقد زيادة الواو - حدثني يحيى بن عثمان بكذا وقع في عدة مواضع وزاد
في موضعين في هذا الكتاب في وجه الف في فتح مكة ابن صالح - وبكذا وقعت به الزيادة في عدة مواضع في الشكلى يروي
في الكتابين عن ابيه وسعيد بن ابي مريم بن حماد وصح بن الفرج وابي الاسود ومروان بن الرزج وغيرهم وبهذا لا يثبت
يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان القرشي السهمي مولاهم ابي زكريا المصري عن ابيه فبهما المتعين بهما وبهذا لا يثبت
شهره وقد روى عنه ابن ماجة والطبراني وغيرهما وقال ابن ابي حاتم كُتبت عنه وكتب عنه ابي بكر بن عمار وقال ابن يونس كان
علما باخبار البلد وبموت العلماء وكان حافظا للحديث وحدث بهما لم يكن يوحده عن غيره وتوفي في ذي القعدة سنة ثنتين و
ثمانين ومائتين - قال ثنا ابن وزيار محمد بن يحيى بن الوزيين سليمان التميمي بضم المثناة وكسر الجيم بعد ما تخاينة ثم موعدة
ابو عبد الله المصري روى عنه النسائي وقال ثقة وقال ابن يونس كان فقيها من جلسا اياه وب وكان عالما بالشعر الاذ
واخبار الناس وقال مسلمة كان كثير الحديث ثقة للشافعي وصحبه وكان عنه من اكبر توفى سنة خمس وستين ومائة وكان مولود
سنة احدى وسبعين ومائة قال سمعت الشافعي الامام العلم جبالا ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن
شافعي بن السائب القرشي الملقب الشافعي الامام السيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وناصر سنة ولد سنة ثمانين ومائة
بغزة حمل الى مكة لما نظم فنشأ بها و قبل على العلوم وتفق بمسلم الرزجي وغيره وكان اولاً قد برع في الرمي وفي الشعر و
اللغة و ايام العرب ثم اقبل على الفقه والحديث وحج القرآن على اسمعيل بن قسطنطين مقرر مكة وكان يحتم في رمضان سنين
مرة ثم حفظ الموطأ وعرضه على مالك واذا ن له مسلم بن خالد القتيبي وهو ابن عشرين سنة وكتب عن محمد بن الحسن
الفقيه وثقه احمد وغيره وقال ابن معين ليس به بأس وقال ابن ابي حاتم هو يه الشافعي امام ما عدكم بالرأي الا و
الشافعي اكثرهم اتباعا وقلهم خطأ وقال ابو داود اعلم للشافعي حديثا خطأ وقال ابو حاتم صدق توفى اول شعبان
سنة اربع ومائتين انتهى مختصرا من تذكرة الحفاظ - يقول سمعت ابن عيينة سليمان الامام حافظ النجدة الفقيه

يقول كنا اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند احد من نفر سماعهم منهم عبد الله بن ابي بكر بن سنان انه
 لا نهم لم يكونوا يعرفون الحديث وانتم فقد تضعفون ما هو مثل هذا باقل من كلام مثل ابن عيينة
 وقال اخرون ان الذي بين الزهري وبين عروة في هذا الحديث ابو بكر بن محمد حدثنا سليمان
 ابوشيب قال ثنا بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال اخبرني ابن شهاب قال حدثني ابو بكر بن
 محمد بن عمرو بن حزم قال حدثني عروة عن بسرة بنت صفوان انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 يتوضأ الرجل من مسر الذكوان قالوا فقد روى هذا الحديث ايضا هشام بن عروة عن ابيه - و
 هشام فليس ممن يتكلم في رواية بشي

يقول كنا اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عند احد من نفر سماعهم ابن عيينة وقوله من نفر يدل من قوله واحد منهم اي من
 هؤلاء نفر الذين سماعهم ابن عيينة - ورواه بن ابي بكر بن سنان الذي يكتب الحديث عن هؤلاء نفر لا نهم
 اي هؤلاء نفر لم يكونوا يعرفون الحديث وقد ذكر الامام هذا القول في آخر كتاب الزيادة ايضا بهذا الاسناد بلفظ كذا
 اذا رأينا الرجل يكتب الحديث عن احد من اربعة ذكر فيهم عبد الله بن ابي بكر بن سنان لا نهم كانوا لا يعرفون الحديث وهذا جزم
 من ابن عيينة ان عبد الله بن ابي بكر ليس اهل الان لا يؤخذ عنه الحديث لعدم معرفته بالحديث وقد ذكر العلامة البحر ائري
 في توجيه النظر اتفاق علماء الحديث على انه لا يؤخذ بالحديث الا اذا كانت رواة موصوفين بالعدالة والضبوط ان العدالة جدا
 غير كافية ولذكرك شيئا مما قاله في ذلك قال ابو الزناد وادركت بالمدينة ما تكلهم ما نون ما يؤخذ عنهم الحديث يقال
 ليس من اهلنا وكان مالك يقول لا يؤخذ العلم من اربعة ويؤخذ من سوى ذلك فذكر وذكر حتى قال ولا من شئ لا فضل في
 صلاح وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحدث به وقيل لما لا يؤخذ من هو صحيح ثقة غير انه لا يحفظ ولا يفهم ما يحدث به فقتال
 لا يكتب العلم الا ممن يحفظ ويكون قد طلب جالس الناس دعوت وعمل ويكون معه وبع وقال ايضا ليس كل الناس يكتب
 عنهم فكان لهم فضل في انفسهم انما اي اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تؤخذ الا من اهل البيت مختصرا وقال الترمذي كما في
 توجيه النظر ايضا قد تكلم بعض اهل الحديث في قوم من اهل العلم وضعفهم من قبل حفظهم ووقتهم آخرون من الامة لجلالتهم
 وصحتهم وان كانوا قد رويوا في بعض ما رويوا انتهى والاصل ان الحديثين رحمهم الله تعالى اشترطوا اخذ الحديث بعد حفظ الرجل لثقة
 وفضلهم وصلاحيات ان يكون معرفته بما يحدث به ويكون اهل الان لا يؤخذ عنه وقد جزم ابن عيينة بان عبد الله بن ابي بكر لم يكن معرفته
 بالحديث ولم يكن اهل اخذ الحديث وقد تقرر في الاصول ان المرح مقدم على التعديل تحفظ - وانتم فقد تضعفون يا معشر
 اهل الحديث ما هو مثل هذا اي مثل هذا الحديث باقل من كلام مثل ابن عيينة فكيف بكلام ابن عيينة وهو امام من ائمة
 المسلمين علم اعلام الدين قد قدمه عليه الرحمن بن جهمي على شعبة وابن معين على الثوري في عمرو بن دينار وعلى حماد بن زيد
 وشعبة وقال ابن جهمي كان علم الناس بحديث اهل الجاهة وقال آخرون اي جماعة آخرون من اهل الحديث ان الذي بين
 الزهري وبين عروة في هذا الحديث ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم حدثنا سليمان بن شبيب الكيساني المصري قال ثنا بشر بن بكر
 ابو عبد الله البجلي قال حدثني الاوزاعي قال حدثني عبد الرحمن بن عمرو والشامي قال اخبرني ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري قال حدثني ابو بكر
 ابن محمد بن عمرو بن حزم الاضاري الخزازي ثم انجاري المديني القاصي يقال سمع ابو بكر وكنت في المسجد قبل ان يسمي كنيته من واة الستة
 قال ابن معين وابن خراش ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وائتم بن عدي في اهل المدينة والواقدي في ثقاتهم توفي سنة عشرين
 ومائة قال حدثني عروة عن بسرة بنت صفوان انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يتوضأ الرجل من مسر الذكوان لا نهم
 اخر جالداري عن ابي الهيثم عن الاوزاعي باسناده بلفظ المصنف واخره الطبري في الكبير كما في شرح العيني عن ابي شبيب
 عبد الله بن الحسن عن يحيى بن عبد الله عن الاوزاعي باسناده نحوه وضمن المصنف رحمه الله تعالى في ذكر هذا الطريق بيان للاختلاف
 الواقع على الزهري فانه لم يسمع هذا الحديث عن عروة مشافهة فراه مرة منقطعة مرة عن عبد الله مرة عن ابي بكر والاختلاف
 مورث لضعف الحديث وقد تقدم ذلك من قبل مفضلا فان قالوا اي القائلون بالايجاب فقد روي هذا الحديث اي اخذ
 بسرة ايضا هشام بن عروة عن ابيه وهشام فليس ممن يتكلم في روايته بشي اي لا يؤخذ بحديثه ويترك حديث الزهري

ثم ذكر وافي ذلك ما حدثنا ابن أبي عمير قال ثنا عبد الله بن محمد التميمي قال نا حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن أبيه قال سألني مروان عن مس الزكركفلت لا وضوء فيه فقال مروان فيه
الوضوء ثم ذكر مثل حديث أبي بكر الذي في أول هذا الباب عن حسين بن مهدي حدثنا
محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن هشام فذكر بأسنا ذلك مثله في أنه قال فأنكر ذلك عروة
حدثنا حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا علي بن مسهر عن هشام فذكر مثل
بأسنا ذلك يوسف بن عدي قال أنا ابن وهب قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن الجهمي

ثم ذكر وافي ذلك ما حدثنا ابن أبي عمير قال ثنا عبد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن
موسى التميمي البصري المعروف بالعيشي والعائشي وابن عائشة من رواة الاربعة الا ابن جهم قال
احمد الوادئ صدق في الحديث وقال ابن خراش والساجي صدق زاد الساجي يرمي بالقدرة كان برياً منه وكان
من سادات أهل البصرة غير مدافع وكان كريماً سخياً وقال ابو حاتم صدق ثقة روى عنه احمد وكان عنه عن حماد بن سلمة
ثقة آلات وكان عنه دقاتي وفصاحة وحسن خلق وسخا وقال ابن حبان كان حافظاً عالماً بالنسب العرب وقال
الوادئ سمع علماء كثيرة ولكنه افسد نفسه توفي في رمضان سنة ثمان وعشرين مائتين قال انا حماد بن سلمة عن هشام بن
عروة عن أبيه قال سألني مروان عن مس الزكركفلت لا وضوء فيه فقال مروان فيه الوضوء ثم ذكر في هشام عن أبيه عروة
مثل حديث أبي بكر الذي في أول هذا الباب عن حسين بن مهدي عن علي بن عبد الله بن زياد عن عمر بن الزهري عن عروة والحديث
لم اقف عليه من طريق حماد بن سلمة الا ما ذكره الحاكم في المستدرج انه اختلف عليه في ذلك فروى بعضهم عن حماد بن سلمة
عن هشام عن أبيه عن بسرة وروى بعضهم عنه عن هشام عن أبيه عن مروان عن بسرة. حدثنا محمد بن حمزة البصري قال ثنا
حجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام فذكر بأسنا ذلك مثله اي مثل ما روى عبد الله بن محمد عن حماد
غير انه قال اي حجاج في روايته عن حماد فأنكر ذلك عروة اي بدل قوله فقلت لا وضوء فيه والحديث الاخره الطبراني عن علي
ابن عبد العزيز عن حجاج عن حماد عن هشام عن أبيه عن مروان بن الحكم قال من مس فرجة فليتوضأ فأنكر ذلك عليه عروة فقال
يا شطري انت بسرة بنت صفوان فسلها فانا فاسألهما فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجة فليتوضأ
كذا في شرح العيني. حدثنا حسين بن نصر عن المعارك البغدادي قال ثنا يوسف بن عدي ابو يعقوب الكوفي قال ثنا
علي بن مسهر بن عيسى الميم وسكون المهلة وكسر الهاء القرشي ابو الحسن الكوفي الحافظ قاضي الموصل من رواة الستة قال حماد
الحديث وقال النسائي ثقة وقال ابو زرعة صدق ثقة وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال العجلي قرشي من الغنيم
كان ممن جمع الحديث والفقهاء ثقة توفي سنة تسع وثمانين مائة عن هشام وفي نسخة العيني عن هشام بن عروة عن أبيه فذكر
مثله اي مثل ما روى عنه حماد بن سلمة بأسنا ذلك اي عن أبيه عن مروان عن بسرة والحديث الاخره الطبراني في الكبير عن علي بن
عبد العزيز عن محمد بن سعيد الاصمبهاقي عن علي بن مسهر بأسنا ذلك بسرة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مس احدكم
فرجة فليتوضأ قال فأنكرت عليه فارسل اليها بجدته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حاضر كذا في شرح العيني واما علم
ان الامام الطحاوي روى رواية هشام عن أبيه عن مروان عن بسرة من طريق حماد بن سلمة وعلي بن مسهر وقد تابعها علي
ذلك عبد الله بن ادريس عن ابن جهم والابو اسامة حماد بن اسامة عن الترمذي وابن الجارود وسفيان وابن جرير و
يزيد بن سنان وداود بن عمار عن الدارقطني والنسب بن عياض عن البيهقي وغيرهم كما ذكرهم الحاكم وقاله هو لا
الثقات في ذلك جماعة كما اشار الى ذلك الامام الطحاوي فقال حدثنا يوسف بن عبد الله الاعلى المصري قال انا ابن
عبد الله الفقيه المصري قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله الجهمي بمضمومة وفتح يميم واهمال حاله منسوب الى جميع بن
عمر ابو عبد الله المديني قاضي بغداد من رواة مسلم والاربعة الا الترمذي قال احمد والنسائي ليس به بأس وزاد احمد
مقارب وقال ابو حاتم صالح وقال ابن معين ثقة وثقة ايضا بن خزيمة وموسى بن هارون والعلوي والحاكم وقال يعقوب بن

عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مس احدكم ذكره فلا يصلي
حتى يتوضأ حد ثنا ابن ابى داود قال ثنا يحيى بن سالم قال ثنا ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه عن
مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قيل له ان هشام بن عروة ايضا لم يسمع هذا من
ابيه وانما اخذاه من ابى بكر ايضا فليس به عن ابيه حد ثنا سليمان بن شعيب قال ثنا الخصب
قال ثنا هشام بن عروة قال حدثني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة انه كان جالسا
مع مروان ثم ذكر الحديث على ما ذكره ابن ابى عمير وابن خزيمة فرجع الحديث الى ابى بكر ايضا

لين الحديث وقال لساجى يروى عن هشام اما حديث لا يتابع عليها وقال ابن عدى له غرائب حسان وارجوا انها مستقيمة وانما
يهم في الشيء بعد الشيء فيرفع موقوفه ويصل من سلا الا عن تعمرات ستة وستين في مائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة -
عن هشام بن عروة عن ابيه عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مس احدكم ذكره فلا يصلي حتى يتوضأ والحديث في
البهيقي من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب باسناد به بلفظ المصنف وقد تابع سعيدا على هذا السياق عبد الحميد بن جعفر عن
الدارقطني والبيهقي وسفيان في روايته عن الدارقطني وروى ربيعة عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال عروة نسأت بسرة فصدته وكذا روى شعيب بن اسحق عن الدارقطني والحاكم والمنذرين بن عبد الله عن الحاكم وليس في هذا
الروايات تصرع بسام عروة عن بسرة فقد يحتمل ان يكون سأل عنها ابواسطة كما وقع عند النسائي من طريق الليث عن
الزهرى عن عروة فذكر الحديث وفيه فارس عروة وانما وقع التصريح بسام عروة عن بسرة في رواية حماد بن زيد عن الحاكم لكنه
مطلوب لكونه مخالفا لكل من روى هذا الحديث عن عروة كما تقدم وفي رواية يحيى بن سعيد عن احمد وغيره ولكنه وقع في رواية يحيى
تصرع سماعة هشام عن ابيه ايضا ولم يلتفت الى ذلك النسائي وغيره فحكموا على الحديث بالانقطاع فيحتمل ان يكون تصرع سماعة
عروة عن بسرة ايضا فقبل سماعة هشام عن ابيه وفي رواية عنبسة بن عبد الله عن الحاكم والبيهقي وقد خالف في ذلك من هو
اولئك منه كما تقدم ومع هذا فلم يلتفت الى ذلك التمس الفراء احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني والبخاري وسلم كما تقدم
ايضا حد ثنا ابن ابى داود والضريس ابراهيم الاسدي قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال ثنا ابن ابى الزناد عن عبد الرحمن
المدني عن هشام عن ابيه عن مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث لم اتف عليه من طريق ابن ابى الزناد
السياق وهذا الاسناد الى عروة صحيح فان ابن ابى داود وثقة حافظ يحيى ارجح البخاري وغيره وذكر الحاكم ابن ابى الزناد في روى
عن هشام عن ابيه عن بسرة وروى الترمذي عن علي بن حجر عن ابن ابى الزناد عن ابيه عن عروة عن بسرة فاختلف على ابن ابى الزناد
في انه سمع هذا الحديث عن ابيه او عن هشام وان عروة سمع هذا الحديث عن مروان او عن بسرة - قيل له ان كنت تجد بحديث هشام
لان ظاهره السلامة من الانقطاع وفي نسخة العيني قيل لهم ان هشام بن عروة ايضا لم يقع في نسخة العيني لفظ ايضا
لم يسمع هذا الحديث من ابيه وانما اخذه اى حديث بسرة من ابى بكر ايضا فليس به عن ابيه عروة حد ثنا سليمان بن شعيب قال
ثنا الخصب بن ناصح الحارثي البصري قال ثنا هشام بن يحيى العوفى عن هشام بن عروة قال حدثني ابو بكر بن محمد بن عمرو بن
حزم عن عروة انه كان جالسا مع مروان ثم ذكر الحديث على ما ذكره ابن ابى عمير ابن ابى الزناد عن هشام عن ابيه عن مروان
وابن خزيمة اى عن حماد بن عمار فرجع الحديث الى ابى بكر ايضا والحديث اخرجه الطبراني في الكبير عن علي بن عبد العزيز عن حماد
عن هشام عن ابيه عن مروان عن عروة كما ذكره الحافظ في التلخيص وقال وهذه الرواية لا تدل على ان هشام لم يسمع من
ابيه بل فيها انه دخل بينه وبينه واسطة والدليل على انه سمع من ابيه ايضا ما رواه الطبراني حديثا عن عبد الله بن احمد عن
ابى ثنائيك بن زيد قال قال شعيب لم يسمع هشام حديث ابيه في مثل الذكر قال يحيى نسأت هشام فقال اخبرني ابى
وروار الحاكم من طريق عمرو بن علي عن يحيى عن هشام حديثي ابى وكذا هو في مسند احمد ثنا يحيى بن سعيد عن هشام حديثي ابى
انتهى قلت وكذا ابو عبد الله النسائي اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال اخبرني ابى فذكر
الحديث ثم قال النسائي هشام بن عروة لم يسمع من ابيه هذا الحديث فهذا الامام النسائي لم يلتفت الى تصرع سماعة هشام

فان قالوا فقد رواه عن عمرة ايضا غير الزهري وغير هشام فذكر وافي ذلك ما حدثنا محمد بن
الحجاج وريبع المؤذن قال ثنا اسد قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا ابو الاسود انه سمع عمرة يقول
عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له كيف تحتجون في هذا بان لهيعة وانتم
لا تحتجون به حجة لخصمكم فيما يحتج به عليكم ولما راجع بشئ من ذلك الطعن على عبد الله بن ابي
ولا على ابن لهيعة ولا على غيرهما ولكني ارجت بيان ظلم الخصم فثبت وهما حديث الزهري
بالذي دخل بينه وبين عمرة وهما حديث الزهري ايضا وهشام بالذي بين عمرة وبسرة
لان عمرة لم يقبل ذلك ولم يرفع به رأسا وقد سقط الحديث باقتل من هذا

عن ابيه في حديث يحيى وحكم على الحديث بالانقطاع وهو امام من ائمة المسلمين حتى قال الحاكم سمعت علي بن عمر الحافظ
غيره يقول ابو عبد الرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم في عصره وقال مرة سمعت علي بن عمر يقول ان الله مشايخ
مصر في عصره واعرفهم بالصحيح والسقيم واعلمهم بالرجال فانظروا ان النسائي لم يحكم على حديث هشام بالانقطاع الا وقد
ثبت عنده دليل قوي على عدم سماع هشام عن ابيه وقد وقع في حديث يحيى عن هشام تصریح سماع عمرة عن بسرة ايضا
ولم يلتفت الى ذلك البخاري ومسلم ولم يحتج بهذا الحديث ايضا يحيى بن معين لما قال له علي بن المديني كيف تتقدم اسناد
بسرة ومروان ارسن شرطيا حتى رد جوابها اليه ودافعه على ذلك الامام احمد كما تقدم فان قالوا فقد رواه اي حديث بسرة
عن عمرة ايضا غير الزهري وغير هشام اي فيؤخذ بحديث غيرهما فذكر وافي ذلك ما حدثنا محمد بن الحجاج وريبع المؤذن
قالا ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ابن لهيعة عن عبد الله القاسمي المصري قال ثنا ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن الاسدي
المديني يقيم عمرة انه سمع عمرة يذكر عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له كيف تحتجون في هذا بان لهيعة وانتم
اليه الحاكم في المستدرک قيل لهم كيف تحتجون في هذا بان لهيعة وانتم لا تجعلونه اي ابن لهيعة حجة لخصمكم فيما يحتج به عليكم
فقد تركه ابن مهدي ويحيى بن سعيد وكيع كما تقدم وضعفه الحديث بن سعد ويحيى بن سعيد والبخاري والنسائي وابن سعد
ابن معين واخرون قال البيهقي راجع اصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة وترك الاحتجاج بما يغرب به كمان تهذيب الاسماء
للنودي. ولم ارد وفي نسخة يعني قال ابو جعفر ولم ارد بشئ من ذلك الطعن على عبد الله بن ابي بكر ولا على ابن لهيعة ولا
على غيرهما ولكني اردت بيان ظلم الخصم وهذا تصریح عن المصنف رحمه الله انه لم يطعن في عبد الله بن ابي بكر ولا لم يقل فيه عن
نفسه الا ان قال ان ليس في حديثه بالمتفق عندهم اي ليس في الثبوت والاتقان مثل الزهري كما هو تعبيره في عبد الله في آخر
الزيادات ايضا وهذا لا ينكره احد وقد استدل ابن عيينة ان عبد الله لم يكن له معرفة بالحديث وهذا جرح من ابن عيينة في
عبد الله فان الحديثين اشترطوا القبول خبر الرجل الثقة ان يكون له معرفة به ولم يوجد ذلك في عبد الله وقد تقرر في الاصول ان
الجرح وان كان عن واحد مقدم على التعديل ان كان عن جماعة كما ذكر الشيخ ابن الصلاح فما قال متغايرة المقصود لا يلتفت
الى قول الطحاوي فانه بعيد عن الحق بمرهل مردود على قائمه وبني على التمهيب كذا ما نقله عن البيهقي ولم يحظر بيالي ان يكون
انسان يدعي معرفة الآثار والرواة ثم يطعن في عبد الله بن ابي بكر اه ليس هو تشييعا على المصنف بل على ابن عيينة فاد هو
الذي طعن في عبد الله وقد صدق القائل سهوكم من مائب قولاصحها ووافته من الغم السقيم - فثبت ومارى
ضعف حديث الزهري بالذي اي بالواسطة الذي دخل بينه اي بين الزهري وبين عمرة وهما حديث الزهري ايضا
هشام بالذي بين عمرة وبسرة وهو مروان وهو مطعون في عدالة لان عمرة لم يقبل ذلك اي حديث مروان عن بسرة ولم يرفع
به اي حديث مروان حديث بسرة رأسا وقد سقط الحديث باقتل من هذا اي بتضييعه باقتل من عمرة وقد ذكرنا من قبل
ان حديث الزهري مضطرب من جهة الاسناد وحديث هشام مضطرب من جهة الاسناد وثبت ايضا عليه ما ذكره من طريق غيرهما من
طريق يثبت به واحسن طرق حديث بسرة طريق مالك في اسناده مروان وهو مطعون في عدالة قال شيخنا في
الكوكب لدرى واما الروايات التي ذكر فيها الوضوء بمس الذكر فاعلا باوجودها حديث بسرة كما اعترفت بالتردد في

وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير انه سمع رجلا يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم عايشة بذلك قيل لهم كفى بكم ظلما ان تحتجوا بمثل هذا وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا علي بن معبد قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن مسلم ابن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب عن عروة بن الزبير عن زيد بن خالد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتبوضا حد ثنا ابن ابي داود قال ثنا عياش الرقام قال ثنا عبد الاعلى عن ابن اسحق فذكر باسناده مثله

قال قال محمد اصح شيء في هذا الباب حديث بسرة وقد عرفت حاله ومحة فما بال الروايات التي ليست بتلك المثابة انتهى وقد بسط الامام الطحاوي في ذكر هذه الروايات والكلام عليها فقال وان احتجوا في ذلك اي في نقض الوضوء بس الذكر بما حد ثنا ابو بكر بن قتيبة البصري قال ثنا ابو داود الطيالسي سيدان البصري قال ثنا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ابو بكر البصري عن يحيى بن ابي كثير الطائي اليمامي انه سمع رجلا لم يعرف اسمه يحدث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك اي بنقض الوضوء من مس الذكر والحديث عزاه الحافظ في التلخيص الى الطحاوي ثم قال رجاله ثقات الا هذا المبهم وسياتي حديث عائشة من غير هذا الطريق عند المصنف - قيل لهم كفى بكم ظلما ان تحتجوا بمثل هذا فانه حديث منقطع بحال الراوي يحيى وعروة ولم ينقل عن احدهما قبل رواية المبهم الذي لم يسم سمي ولم تعرف عينه كما في مقدمته فتح ملهم عن الحافظ ابن كثير وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا علي بن معبد بن نوح البغدادي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابي ابراهيم بن سعد الزهري ابو اسحاق المدني عن ابن اسحق فذكر في بكره المدني قال حدثني محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن زهرة الزهري المدني عن عروة بن الزبير عن زيد بن خالد الجهني المدني الصمالي قال زيدا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتبوضا والحديث اخرجه الامام احمد عن يعقوب باسناده بلفظ المصنف حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا عياش الرقام البجلي البصري قال ثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى ابو محمد البصري عن ابن اسحق فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى عنه ابراهيم بن سعد والحديث عزاه الهيثمي الى الطبراني في الكبير والبخاري واما احمد وقال رجاله رجال الصحيح الا ان ابن اسحق مدلس فقال حدثني انتهى قال علي بن المدني لم اجد لابن اسحق الا حديثين منكبين نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا نعل احدكم يوم الجمعة - والزهري عن عروة عن زيد بن خالد اذا مس احدكم فرجه والباقي يعني المنكير في حديثه يقول ذكر فلان ولكن هذا فيه حد ثنا كذا في التهذيب وقال الحافظ في التلخيص قال البخاري انما رواه الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن بسرة وقال ابن المدني اخطأ فيه ابن اسحق اه واخرجه البيهقي في الخلافيات من طريق ابن جرير عن حديث الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن بسرة عن زيد بن خالد اخرجه اسحق بن راهويه في مسنده عن محمد بن بكر البرساني عن ابن جرير عن هذا اسناد صحيح انتهى كذا قال الحافظ وكانه غفل رحمه الله تعالى عما ورد ابن ابي حاتم في العلل على هذا الاسناد فنتال سالت ابي عن حديث رواه عبد الرزاق وابو قرة موسى بن طارق عن ابن جرير عن عبد الله بن ابي بكر عن الزهري عن عروة عن بسرة وزيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم في مس الذكر قال ابي اخشى ان يكون ابن جرير عن اخذ هذا الحديث من ابراهيم بن يحيى لان ابا جعفر حد ثنا قال سمعت ابراهيم بن ابي يحيى يقول جاءني ابن جرير بكتيب مثل هذا خفض يده اليسرى ورفعه اليمنى مقدار نصفه عشر جزا فقال اروي بذلك فقال نعم انتهى والحيصل ان ابن اسحق تفرد بذكر حديث الزهري عن عروة عن زيد بن خالد عن الناس كلهم فجعلوا هذا الحديث عن عروة عن بسرة وقد قيل لاحتمال ان هذا الحديث قبله قال لا والله اني رايت حديثه عن عروة بالحديث الواحد لا يفصل كلامه من كلام داود جعل الحافظ تبعاً للبيهقي شاهداً حديث ابن جرير وهذا تحجيم فان ابن جرير اشد تديسا عن ابن اسحق ولم يصرح بالتحديث الا عن الزهري وقد قال ابن معين ليس بشيء في الزهري واثار ابو حاتم الى انه دلس في هذا الحديث

قيل له انت لا تجعل محمد بن اسحق حجة في شيء اذا خالف فيه مثل من خالف في هذا الحديث ولا اذا انفرد ونفس هذا الحديث منكروا خلق به ان يكون غلطاً لان عروة حين سألته من ان عن مسال لفرج فاجابه من رايه ان لا وضوء فيه فلما قال له من ان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وآله ما قال قال له عروة فاسمعت به وهذا بعد موت زيد بن خالد بكلمة فاشاء الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسرة ما قد حدثه اياه زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وآله فان احتج في ذلك بما حدثنه ابي جري قال ثنا اسمعيل بن ابي اويس

فما قال صاحب غايه المقصود اسناده صحيح لا يسئل عن مثله ومحمد بن اسحق احد الائمة قد صرح بالتحديث مردود على قائده بنى على الجمل عن ابي ابي الائمة في هذا الحديث او هو اعراض عن اقوالهم لا اتباع الهوى وقد صدق القائل هـ ان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم وقد تكلم على هذا الحديث الامام الهمام ابو جعفر الطوسي ايضا فقال قيل له اي لم تنكر بحديث زيد انت لا تجعل وفي نسخة المعنى قيل لهم انتم لا تجعلون لا محمد بن اسحق حجة في شيء اذا خالفه اي ابن اسحق فيه اي في هذا الشيء مثل من خالفه في هذا الحديث فقد خالفه الناس كلهم فجعلوا الحديث عن الزهري عن عروة عن بسرة كما تقدم عن البخاري ولا اذا انفرد اي لا تنكر بحديث ابن اسحق اذا انفرد به دون الثقات كما تقدم عن احمد قد بسط الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة ابن اسحق الى ان قال فالذي يظهر لي ان ابن اسحق حسن الحديث صلح الحال صدق وما انفرد به نفية لكافة فان في حفظه شيئا انتهى ونفس هذا الحديث اي حديث زيد منكر واخلى به اي اجد به قال في المختار فلان خليف لكذاى جدير به ان يكون غلطاً لان عروة حين سألهم عن مسال لفرج فاجابه اي مروان من رايه ان لا وضوء فيه اي في مسال الذكر فلما قال له اي لعروة مروان عن بسرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما قال اي من امره صلى الله عليه وسلم بالوضوء من مسال لفرج قال له اي لمروان عروة فاسمعت به اي بهذا الامر حتى ارسل مروان الى بسرة شرطيا فاخبره بهذا وتصرح عروة بعدم سماع حديث الوضوء من مسال الذكر بعد موت زيد بن خالد فقد قيل توفي زيد سنة خمس وثلث بعد بومات مروان سنة خمس وستين بكلمة فاشاء الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسرة ما قد حدثه اياه زيد بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم والحاصل ان حديث زيد هذا غلط لان عروة انكر على مروان الوضوء من مسال لفرج فلما حدث مروان حديث بسرة قال فاسمعت به وكان ذلك بعد موت زيد فاشاء الله فكيف يجوز ان ينكر عروة على بسرة ما حدث به زيد هذا ما لا يستقيم ولا يصح قال البيهقي في جوابه واما ما قال من تقدم موت زيد عن هذا الحديث فبما انه لا ينبغي الا للعلم ان يطعنوا في الاخبار بالتوهم فقد بقي زيد بن خالد الى سنة ثمان وسبعين من الهجرة وومات مروان بن الحكم سنة خمس وستين بهذا ذكره اهل العلم بالتواريخ فجزوا ان يكون عروة لم يسمعه من احد حين سألهم مروان ثم سمع من بسرة ثم سمع بعد ذلك من زيد بن خالد انتهى على ما نقله صاحب غايه المقصود ثم قال شارحا الكلام البيهقي قلت كلام الطحاوي هذا غلط لا يصح ثم قال بعد تقرير كلامه فالعجب من الطحاوي انه بنى الكلام على رواية ضعيفة وترك رواية الاكثرين وما هو الانصره نذبه انتهى قال شيخ مشايخنا في البذل قلت ليس هذا التشكيك والتعليط الادلعيه نفسانية وعنه الى ذلك وما هو لنصرة الحق فانه قد اختلفت في موت زيد بن خالد على خمسة اقوال فقيل مات سنة خمس وستين قيل في آخر ايام حيا وقيل سنة ثمان وستين قيل سنة ثمان وسبعين ثم اختلفت في مكان موته قيل بالمدينة وقيل بمصر وقيل بالكوفة فلو قلنا ان الحج عند الامام الطحاوي رحمه الله تعالى هو ان مات قبل ذلك كيف يكون قول بعض اهل التواريخ والسير حجة عليه في الحال انما هو في الحديث والسير فهل عندهم احد يوازيه في العلم بل يكون قوله حجة عليهم انتهى فان اخرج في ذلك اي في نقص الوضوء من مسال الذكر بما حدثنه ابي جري قال ثنا اسمعيل بن عبد الله بن عبد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبغي ابو عبد الله بن ابي اويس ابن اخيه ماك ونسبهم رواية الستة الا انسابي قال بن معين صدق ضعيف العقل ليس بذلك قال مرة هو وابوه ضعيفان وقال مرة ليس فان الحديث وقال مرة فخطا يكذب ليس بشيء وقال مرة ليسوا

قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابى جبيبة الاشجلى عن عمر بن شريم عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قد ثنا ابن ابي داود قال ثنا
الفروى اسحق بن محمد قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابى جبيبة باسناده قيل لهما انتم لا تسرعون
خصمكم ان يحكم عليكم بمثل عمر بن شريم فكيف تحجبون به انتم عليه

وقال مرة لا بأس به وكذا قال احمد وقال ابو حاتم كان من الثقات وقال مرة عمه الصدوق وكان غفلا وقال النسائي
وقال النضر بن سلمة كذاب كان يحدث عن مالك بمسائل ابن وهب قال سيف بن محمد كان يضع الحديث وقال ابن عبد
روى عن خاله احدث غرائب لا يتابع عليها احد وقد حدث عنه الناس واشى عليه بن معين واحمد والبخاري يحدث عنه كثير
وقال الدارقطني لا اختاره في الصحيح وقال اللالكائي بالغ النسائي في الكلام عليه الى ان يودى الى تركه مات سنة
وعشرين ومائتين قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل بن ابى جبيبة الاشجلى عن عمر بن شريح نسبة الى الجدي قال في الميزان
واللسان عمر بن سعيد بن شريح عن الزهري لين ويقال له ابن سرحة تكلم فيه ابن حبان وابن عدى فقال ابن عدى احدث
عن الزهري ليست تقبلة ثم ساق له عدة احدث عن الزهري ثم قال عمر بن شريح قال في بعض رواياته يخالف الثقات قال في
اللسان والتحقيق في ضبط جده انه بالجيم في سرتج وسرحة وقد ضعفه الدارقطني في العلل وذكره ابن حبان في الثقات
فقال ليعبر حديثه من غير رواية الضعفاء عنه انتهى مختصرا وقد ذكر في عمر بن شريح قال الا زدي لا يصح حديثه قلت هذا هو
عمر بن سعيد بن شريح بسين جهلة كما تقدم لا بشين معجمة فنسب الى الجدي انتهى وذكره ابن ابى حاتم في المخرج والتعديل
فقال عمر بن سعيد بن شريح المدني روى عن الزهري وذكر عمر بن ابي مضطرب الحديث ليس بقوى يروى عن الزهري ويكفي
عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك اى بالوضوء من سئل الفرج
حدثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا الفروى اسحق بن محمد بن اسمعيل بن عبد الله بن ابي فروة المديني الاسوي
مولي عثمان بن ربيعة البخاري والترنذي وابن ماجة قال ابو حاتم كان صدوقا ولكن ذهب بصره فرما الفرج ككتبه صححة و
قال مرة يضطرب وذكره ابن حبان في الثقات وقال الآجري سألت ابا داود عنه فواه جدا وقال الدارقطني ضعيف
وقد روى عنه البخاري ولين في هذا وقال ايضا لا يترك وقال النسائي متروك قال الساجي فيه لين وقال الى كم عيب
على محمد اخراج حديثه وقد غرره مات سنة ست وعشرين ومائتين قال ثنا ابراهيم بن اسمعيل الاشجلى فذكر اى ابراهيم مثله
اى مثل ما روى عنه اسمعيل باسناده والحديث اخرجه البزار بلفظ من مس فرجه فليمتن كما قال الهيثمي قال في اسناد
عمر بن شريح قال الا زدي لا يصح حديثه قلت والراوى عنه عند المصنف ابراهيم بن اسمعيل وهو ضعيف كما قال النسائي
وعنه من اكبر كما قال البخاري والراوى عنه ابراهيم بن اسمعيل في الاسناد الاول ابن ابي ابيس هو وان اخرج له البخاري لكن ضعفه
الجمهور حتى قال بعضهم كذاب وقل بعضهم كان يضع الحديث وفي الاسناد الثاني اسحق الفروى وقد خرج له البخاري لكن
عيب عليه ذلك وقد ضعفه الجمهور حتى قال النسائي متروك اخرجه الدارقطني من طريق عبد الرحمن بن عبد الله العمري عن هشام
ابن عروة عن ابي عبد الله عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل للذين يمسون فروجه ثم يصلون ولا يتوضون فذكر
الحديث وفيه اذمت احدكن فرجها فلتتوضأ قال الدارقطني عبد الرحمن العمري ضعيف قلت وقال فيه احمد كان كذبا قال
النسائي والبرزعة متروك قال الحافظ في التلخيص ضعفه الدارقطني بعد الرحمن العمري وكذا ضعفه ابن حبان في صحيح
الحاكم وقفه على عائشة بالجملة الاخيرة انتهى مختصرا - قيل لهم اى التحقين يحدث عائشة هذا انتم لا تسرعون وفي نسخة يعنى
لا تسرعون اى لا تجوزون - خصمكم ان يحكم عليكم بمثل عمر بن شريح فكيف تحجبون به اى بعمر بن شريح انتم عليه لا سيما ابراهيم
عن الزهري فان روايته عن الزهري غير مستقيمة كما تقدم عن ابن عدى وقد ساق له ابن عدى عدة احدث غير مستقيمة
عن الزهري منها حديثه هذا عن الزهري ويروى عن سليمان بن موسى عن الزهري مثله ورواه معمر عن الزهري عن عروة عن
مروان عن بسرقة قال عقيل وولس وشعيب عبد الرحمن بن عمرو وغيرهم عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان
ابن الحكم عن بسرة وقيل غير ذلك كذا في الميزان وقد اشار الشيخ بذلك الى ان عمر بن شريح مع ضعفه قد خالف الثقات لا الثبات

ثم ذلك ايضا في نفسه منكرا لان عروة لما اخبره مروان عن بسط ما اخبره به من ذلك لم يكن عرفة قبل ذلك الا عن عائشة ولا عن غيرها فان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان قال ثنا جهم بن النسيم قال ثنا عمر بن ابي سلمة عن صدقة بن عبد الله عن هشام بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك قيل له صدقة بن عبد الله هذا عندك ضعيف فكيف تحتجون به وهشام بن زيد فليس من اهل العلم الذين ثبتت بروايتهم مثل هذا وان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان قال ثنا عمرو بن خالد قال ثنا العلاء بن سليمان عن الزهري عن سالم

من تلامذة الزهري فانهم جعلوا هذا الحديث عن الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان عن بسط ثم ذلك في حديث عروة عن عائشة ايضا في نفسه منكرا والمتكبر ما رواه الضعيف مخالفا لمن هو ادلى منه لان عروة لما اخبروا في مروان عن بسط بما اخبره اى عروة به اى بالوضوء من ذلك اى من مس الذكر لم يكن عروة عروة اى الوضوء من الذكر قبل ذلك لان عائشة ولا عن غيرها اى فافكر ذلك عروة حتى ارسل مروان شريطا الى بسط فافخره كما رواه الثقات عن الزهري فلما كان عنده علم عن عائشة بذلك لم ينكر على مروان شيئا وقد ذكر ابن ابي حاتم في العلل حديث عائشة من غير هذا الطريق وقال سألت ابي عن هذا الحديث فقال ابي هذا حديث ضعيف ثم قال بعد تقرير كلامه وانما يروى الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان عن بسط عن النبي صلى الله عليه وسلم ولما رواه بسط عن عائشة لم يدخل بينهما احد وهذا يدل على وهن الحديث انتهى فان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان ابو خالد البصري قال ثنا جهم بن النسيم عن ابن ابراهيم الدمشقي قال ثنا عمرو بن ابي سلمة التنيسي ابو حفص الدمشقي مولى بني هاشم من رواية استاذنا قال بن معين والساقي ضعيف وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا ينجح به وقال العقيلي في حديثه وهم وقال ابن بوشك ان ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال احمد روى عن زهير احاديث لوطا طيلت سنة ثلاث عشرة ومائتين عن صدقة بن عبد الله السعدي البغدادي ويقال ابو محمد الدمشقي من رواية الاربعية الا با داود وقال احمد كان من حديثه مرفوعا فهو منكرا وما كان من حديثه مرسل عن لوطا فهو اسهل وهو ضعيف جدا وقال ايضا ليس بسوى شيئا احاديثه مناكير وقال جيم ثقة وقال مرة مضطرب الحديث ضعيف وقال ابن معين البخاري والبوزري والنسائي ضعيف قال مسلم منكرا الحديث وقال الدارقطني متروك مات سنة ست وستين ومائة عن هشام بن زيد هكذا وقع في النسخة الموجودة عندنا ولا شك انه من قلم الناسخين فان هشام بن زيد لم يوجده في تلامذة نافع ولا في مثل صحبة فالصواب ما وقع في سند الزبير بن زهير وهكذا هو في النسخة التي عليها شرح العيني قال في الميزان هاشم بن زيد الدمشقي عن نافع وغيره قال ابو حاتم ضعيف الحديث روى عنه صدقة السعدي انتهى وفي اللسان وقال عثمان الدارمي هاشم ليس بقوي في روايته عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك والحديث اخرجه الزبير بلفظ من مس فرجه فليتوسأ قال الهيثمي في سننه هاشم بن زيد في ضعيف جدا قيل لهم صدقة بن عبد الله هذا عندكم ضعيف اى كما قال ابن معين جماعة وقال مسلم منكرا الحديث وقال الدارقطني متروك وقال احمد كان من حديثه مرفوعا فهو منكرا وهذا الحديث من احاديث المرفوعة فهو منكرا عند احمد فكيف تحتجون به اى بحديث صدقة وهشام بن زيد والصواب هاشم بن زيد اى الذي روى عنه صدقة هذا الحديث فليس من اهل العلم الذين ثبتت بروايتهم مثل هذا فانه ليس بقوي في روايته بل هو ضعيف جدا كما تقدم وايضا في استاده عمرو بن ابي سلمة وهو وان اخرج له البخاري وغيره لكن ضعفه ابن معين وغيره وقال احمد روى عن زهير احاديث لوطا طيلت كما سجعها من صدقة فغلط قلبها عن زهير وان احتجوا في ذلك بما حدثننا يزيد بن سنان قال ثنا عمرو بن خالد بن فريح ابو اسحق الحراني قال ثنا العلاء بن سليمان عن سليمان بن مهران عن الزهري قال ابن عدي وغيره منكرا الحديث يا بني يمتون واسانيد لا يتابع عليها الا في الميزان وفي اللسان وقال العقيلي لا يتابع وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال عمرو بن خالد كانت فيه غفلة انتهى وفي الكشف عن الضعفاء لابن الجوزي قال الاسدي ساقط لا تحل الرواية عنه عن الزهري عن سالم

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مس فرجه فليتوضأ قيل لهم كيف تحتجون بالعلم
هذا وهو عندكم ضعيف وان احتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا يونس قال ثنا معن بن عيسى
القراني عن يزيد بن عبد الملك عن ابي مقبر عن ابي هريرة عن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اغتصب بيده الى ذكره ليس بينهما استروا حجاب فليتوضأ قيل لهم يزيد هذا
عندكم منكم الحديث لا يستوي حديثه شيئا فكيف تحتجون اياه

ابن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من مس فرجه فليتوضأ والحديث اخرجه الطبراني في
المكبر باللفظ المزبور قال البيهقي وفي سنده العلاء بن سليمان وهو ضعيف جدا قيل لهم كيف تحتجون بالعلم هذا وهو
عندكم ضعيف منكم الحديث ساقط لا تحل الرواية عنه قال في اللسان قال ابو علي محمد بن سعيد القشيري في تاليف الرتبة
حدث (اي العلماء) عن الزهري في مس الذكر حديثا منكرا انتهى والحديث اخرجه الدارقطني ايضا من طريق اسحق
الفروي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال في التلخيص العمري ضعيف قلت والراوي عن العمري اسحق الفروي
ايضا متكلم فيه حتى قال النسائي انه متروك قال في التلخيص ولا طريق اخرى اخرجه الحاكم قلت لعل الحاكم اخرجه
في غير المستدرک فان الحديث لم يوجد في المستدرک قال وفيها عبد العزيز بن ابيان وهو ضعيف قلت بل هو واحد
المتروكين كما في الميزان وقال يحيى كذاب فحيث حدث با حديث موضوعه قال وطريقه اخرى اخرجه ابن عدي
وفيها ايوب بن عتبة وفيه مقال قلت كذا قال بهنا وقال في التقرير ضعيف وان احتجوا في ذلك ايضا بما حدثنا
يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا معن بن عيسى بن يحيى بن دينار الانجي مولا هم القران كان يعالج القرويشة
الويكي المدي احداثة الحديث من رواية الستة قال احمد ما كتبت عنه شيئا وقال ابو حاتم اثبت اصحاب مالك القشيري عن
ابن عيسى وهو احب الي من ابن وهب وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتا وموتا وقال ابن حبان في الثقات
كان هو الذي يتولى القراءة على مالك قال الخليلي قديم متفق عليه رضي الشافعي بروايته توفي بالمدينة في ثمان سنين
ثمان وتسعين مائة عن يزيد بن عبد الملك بن النخعي بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم النوفلي ابو المغيرة
وابو خالد المدني من رواية ابن ماجة قال احمد ضعيف الحديث وقال مرة عنه مناكير وقال ابن معين ليس حديثه بذلك
وقال مرة ما كان به بأس وقال احمد بن صالح ليس حديثه بشئ وقال ابن سعد كان جلدا صار ثقتا وله احاديث وقال
الجاري لينة يحيى وقال ايضا احاديثه شبه الاشئ وضعف جدا وقال ابو زرعة واليوحانم ضعيف الحديث زاد الوحاظ منكر
الحديث جدا وقال ابو زرعة ايضا واهي الحديث واعظم القول جدا وقال النسائي متروك الحديث وقال ايضا ليس
بثقة وقال الدارقطني ضعيف وقال الساجي فيه ضعف ومناكير وقال ابن عبد البر ارجع على تضعيفه مات بالمدينة
سنة سبع وستين مائة عن المقبري سعيد بن ابي سعيد المدني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
افغص بيده الى ذكره قال ابن سيدة افغص فلان الى فلان وصل اليه كذا في النبيل ليس بينهما اي بين اليد والذكر ستر
ولا حجاب فليتوضأ والحديث استدلل بالشافعية في ان النقص انما يكون اذا مس الذكر باطن الكف لما يعطيه لفظ
الافغص ولكن رد وغير واحد عوى ان الافغص انما هو بطن اليد فان الافغص كما يكون بطنها كذلك يكون بطنها كما تقدم
ذلك ففصل في اول حديث الباب قال ابن حزم في المحلى ولا دليل على ما قالوه يعني من التخصيص بالباطن من كتاب لاسنة و
لا اجماع ولا قول صاحب لاقياس ولا رأي صحيح انتهى والحديث اخرجه الامام الشافعي عن سليمان بن عمرو ومحمد بن
عبد الله والامام احمد عن يحيى بن يزيد الدارقطني من طريق عبد العزيز بن عبد الله الاويسى والبيهقي من طريق اسحق
الفروي وعبد الرحمن بن القاسم حمستهم عن يزيد بن عبد الملك باسناده معني حديث المصنف - قيل لهم اي لمن حج بمكة
ابى هريرة يزيد هذا اي راوى الحديث عن المقبري عن ابي هريرة عنكم منكم الحديث اي كما قال ابو حاتم متروك الحديث كما قال
النسائي واهي الحديث كما قال ابو زرعة لا يستوي حديثه شيئا فقد قال البخاري احاديثه شبه الاشئ فكيف تحتجون في نسخة
اليعني تحتجون به اي بما رواه يزيد وفيه ضعف شديد وللحديث طريق اخرى فاخرج الحاكم من طريق نافع بن ابي نعيم

وان احتجوا في ذلك بما حدثنا يزيد قال ثنا دحيم قال ثنا عبد الله بن نافع الصائغ قال ثنا ابن ابي ذئب عن عقبة بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل حديث يونس عن معنى قيل لهم هذا الحديث كل من رواه عن ابن ابي ذئب من الحفاظ يقطعه ويوقفه على محمد بن عبد الرحمن فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن عقبة عن محمد بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

عن المقبري عن ابي هريرة وقال بنا حديث صحيح وشاهده الحديث المشهور عن يزيد بن عبد الملك واخر جابر بن جابر في صحيحه كما في نصب الرأية من طريق يزيد بن عبد الملك نافع بن ابي نعيم عن المقبري وقال احتجنا فيه بنافع لابن يزيد فانما قد تبرأنا من عبدة يزيد في كتاب الصغفانا انتهى وهكذا اخره الطبراني في الصغير من طريق اصم بن الفرغ عن عبد الرحمن بن القاسم عن نافع ويزيد قال لم يروه عن نافع الا عبد الرحمن ولا عن عبد الرحمن الا اصم تفرد به احمد بن سعيد وقال ابن ابي ذئب كما في التلخيص كان هذا الحديث لا يعرف الا من رواه اصم عن ابن القاسم عن نافع بن ابي نعيم ويزيد جميعا عن المقبري فصح الحديث الا ان احمد بن حنبل كان لا يرضى نافع بن ابي نعيم في الحديث ويرضاه في القراءة وخالفه ابن معين فوثقه انتهى وقال البراء بعد ما رواه من طريق يزيد خاصة كما في التلخيص ايضا لان العلاء يروي عن ابي هريرة بهذا اللفظ الا من هذا الوجه قال العلامة ابن الترمذي في ترويض السخون عن ابن القاسم هذا الحديث فلم يذكر فيه نافعا وعلى ابن معين انه قال اذ خلوا بين يزيد والمقبري رجلا مجهولا وبين ذلك البيهقي فاستدل الحديث في الخلافات وادخل بين يزيد والمقبري ابا موسى الحنظلي وهو مجهول فبادت هذه الزيادة بالنقص لجهالة الوسطة انتهى وان احتجوا في ذلك بما حدثنا يزيد بن سنان البصري قال ثنا دحيم عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي قال ثنا عبد الله بن نافع بن ابي نافع الصائغ المخرومي مولا لهم ابو محمد المديني من رواية مسلم والاربعة قال احمد لم يكن صاحب حديث كان ضعيفا فيه وقال ابن سعد كان قد لزم بالكوفة ما شديدا وكان لا يقدر عليه احد له يهودون ومن وقال النسائي ليس به بأس وكذا قال ابو زرعة وقال مرة ثقة وكذا قال المعلى والخليلي قال ابو حاتم ليس بالحافظ يوليون في حفظه وكنا يا صحيح وقال البخاري في حفظه شيء وقال ابن عدي مستقيم الحديث وقال الدارقطني يعتبر به توفي سنة ست ومانين قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن ابو الجارث المديني عن عقبة بن عبد الرحمن بن ابي عمرو ويقال ابن عمر مجازي من رواية ابن ماجة قال البخاري يروي عن ثوبان مرس في مس الذكر وزاد عبد الله بن نافع في الاسناد جابرا ولا يصح وذكره ابن حبان في الثقات وقال علي بن المديني شيخ مجهول وقال ابن عبد البر عتقه هذا غير مشهور بحمل العلم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ابو عبد الله المديني عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث يونس عن معن والحديث اخره جابر بن ماجة عن ابراهيم بن المنذر عن معن وعن عبد الرحمن بن ابراهيم عن عبد الله بن نافع جميعا عن ابن ابي ذئب باسناده بلفظ اذا مس احدكم ذكره فعليه الوضوء قال في التلخيص قال ابن عبد البر اسناد صالح وقال الضياء لا اعلم باسناده بأسا انتهى كذا قالوا وكانها غفلا عن كلام الائمة في ذلك فتقدم عن البخاري انه لا يصح ذكر جابر في الاسناد قال حديث منقطع وقال الامام الشافعي بعد ما روى الحديث من طريق ابن نافع متصلا وسمعت غير واحد من الحفاظ يروونه لا يذكرون فيه جابرا وقال ابن ابي حاتم في اللعل سألت ابي عن حديث رواه دحيم عن عبد الله بن نافع ذكره الحديث قال ابني هذا خطأ الناس يروونه عن ابن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم سلا لا يذكرون جابرا انتهى والصافي منابوه عقبة بن عبد الرحمن وهو مجهول كما قال علي بن المديني ولا يغتر بتوثيق ابن حبان لانه لو ثبت كل مجهول روى عنه ثقة وقد صح ابن حبان بقاعدته فقال من لم يجرح فهو عدل والجبهوني على خلافه كما تقدم ذلك في باب سور الهرقيل لهم اي لمن يهتج بحديث جابر هذا الحديث كل من رواه عن ابن ابي ذئب من الحفاظ يقطعه ويوقفه على محمد بن عبد الرحمن كما نص على ذلك الامام الشافعي والبوخاتم ايضا فمن ذلك ما حدثنا ابو بكر بكار بن قتيبة البصري قال ثنا ابو عامر العنقدي عبد الملك بن عمر البصري قال ثنا ابن ابي ذئب عن عقبة بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

فهؤلاء الحفاظ يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويحذفون فيه ابن نافع وهو عندكم حجة عليه ليس هو حجة عليهم فكيف تحتجون بحديث منقطع في هذا وانتم لا تثبتون بالمنقطع وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن ويونس وبيع الجيزي قالوا ثنا عبد الله بن يوسف عن المهدي بن حميد قال اخبرني العلاء بن الحارث عن مكحول عن عنبسة بن ابى سفيان

والحديث اخرجه البيهقي من طريق الشافعي عن ابن ابى فريك عن ابن ابى ذئب عن عتبة عن محمد بن عبد الرحمن بن مسافر فوالله الحفاظ ابو عامر العقدي وابن ابى فريك وغيرهما يوقفون هذا الحديث على محمد بن عبد الرحمن ويحذفون فيه اي في اتصال هذا الحديث ابن نافع وهو ابو عامر العقدي عندكم حجة عليه اي على ابن نافع فانه ثقة ما من احد حفاظ البصرة كما ذكر الذين في تذكرة الحفاظ وابن نافع ليس بالحافظ وهو ليس في حفظه كما قال ابو حاتم وقال الخليلي لم يرضوا بحفظه وليس هو بحجة عليهم اي على الحفاظ فكيف تحتجون اي فاذا ثبت من رواية الحفاظ ان هذا حديث منقطع فكيف تحتجون بحديث منقطع في هذا الباب وانتم لا تثبتون بالمنقطع وفي نسخة العيني الحديث المنقطع اي المرسل والمرسل والمنقطع بمعنى واحد وكلاهما شاطران لكل لا يتصل سنده كما ذهب اليه ذلك جماعة من الحديثيين والفقهاء وذهب بعضهم الى التفرق بين المرسل والمنقطع كما تقدم ذلك مفصلا تحت احاديث الثقلين فتحفظ قال العيني في شرحه وقد شنع البيهقي في هذا المقام على الطحاوي بقوله ثم اخذ الطحاوي في رواية احاديث لم يعتمد عليها في الوضوء من سنن لذكر وجعل يضعفها مرة لضعف الرواة ومرة بالانقطاع وان من ادعى لوضوء منه لا يقول بالمنقطع ونحن انما لانقول بالمنقطع اذا كان منفردا فاذا انضم اليه غيره او انضم اليه قول بعض الصحابة او ما يتركبه المراسيل ولم يعارضه ما هو اقوى منه فانا نقول براه قلت هذا الشنع من غير وجه لان الطحاوي ما ضعف حديثا قد صح فيه ولا جعل الموصول منقطعاً وانما ذكره على وجه يرضى به الخصم والراي هذا ان هذه الآثار التي اخرج بها الخصم لا يصلح للاحتجاج والعجب من البيهقي انه يصرح بان هذه الاحاديث لا يعتمد عليها في الوضوء من سنن لذكر ثم يرجع ويشنع على الطحاوي بانه يضعفها مرة لضعف الرواة ومرة بالانقطاع انتهى وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو والنسائي ويونس بن عبد الأعلى البصري وبيع الجيزي ابو محمد بن سليمان البصري قالوا ثنا ابو عبد الله ابن يوسف التنيسي البصري عن ابيهم بن حميد الغساني ابو احمد وابو الحارث الدمشقي من رواية الاربعية قال وحيم كان اعلم الاولين والآخرين بقول مكحول وقال احمد لا اعلم الاخيرا وقال ابن معين لا باس به وقال مرة ثقة وقال النسائي ليس به بأس قال ابو داود و قد روى ثقة وقال ابو مسهر كان ضعيفا قد روى وقال ايضا كان حثا كتب ولم يكن من الاثبات ولا من اهل الحفظ وقد كنت اسكت عن الحديث عنه استضعفته قال اخبرني العلاء بن الحارث بن عبد الوارث الحضري ابو وهب ابو محمد الدمشقي من رواية مسلم والاربعة قال احمد لمفضل الغلابي صحيح الحديث قال ابن معين وابن المديني ويعقوب بن سفيان وابو داود وروى ثقة زاد ابن معين كان يرى القدر كذا قال ابو داود وروى ثقة وعقله زاد وحيم كان مقدما على اصحاب مكحول قال ابو حاتم كان يرى القدر كان دمشقيا من خيار اصحاب مكحول صدق في الحديث ثقة وقال ابن حبان كان قليل الحديث ولكنه اعلم اصحاب مكحول واقدرهم كان يفتي حتى خولطتوني سنة ست وثلاثين مائة وهو ابن سبعين عن مكحول الشامي ابو عبد الله وابو ايوب وابو مسلم الفقيه الدمشقي من رواية الستة الابن الحارثي قال مكحول طفت الارض كلها في طلب العلم وقال ابن عمار كان مكحول امام اهل الشام وقال ابو حاتم ما اعلم بالشام انفق منه وذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي اهل الشام وقال الزهري العلماء والربعة فذكرهم فقال ومكحول بالشام وقال الجعي تابعي ثقة وقل ابن عراش شامي صدق وكان يرى القدر وكان ابن معين كان قد رآه لم يسمع وقال ابو مسهر والنسائي لم يسمع من عنبسة توفي سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل بعد ما عن عنبسة بن ابى سفيان صحز بن حرب بن امية القرشي الاموي اخو معاوية ابو الوليد وابو عامر المديني من رواية الستة الابن الحارثي قال ابو نعيم الاصبهاني ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح له صحبة ولا رواية ذكره بعض المتأخرين اتفق تقدموا امتنا على انه من التابعين ذكره ابو زرعة الدمشقي في الطبقة الاولى من التابعين وذكره ابن حبان في ثقات التابعين

عن ام حبيبة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
مس فرجه فليتبوضا احد ثنا ابن ابي داود قال ثنا ابو مسهر عن الهيثم فذكر باسناد مثله
قيل له هذا حديث منقطع ايضا لان مكحول لم يسمع من عنبة بن ابي سفيان شيئا
حد ثنا ابدا ابن ابي داود قال سمعت ابا مسهر يقول لك وانت تحتجون في مثل هذا بقول في مسهر

توفي قيل اخيه معاوية وكانت وفاة سنة ستين - عن ام حبيبة بنت ابي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس فرجه فليتبوضا لفظ من يشمل الذكر والانثى ولفظ الفرع يشمل
القبيل والدر من الرجل والمرأة وبه يرد مذنب من خصص ذلك بالرجال وهو مالك قال الشوكاني والحديث اخرجه
ابن ماجه عن ابي بكر بن ابي شيبة عن المعلى وعن عبد الله بن احمد اللشقي عن مروان بن محمد الدوراني في الكشي عن احمد بن
ابراهيم الباسي عن موسى بن ايوب عن الهيثم بن حيان ثنا الهيثم بن حميد باسناد به لفظ المصنف قال في التلخيص
حديث ام حبيبة صححه ابو زرعة والحاكم وقال الخلال في العلل صحيح احمد حديث ام حبيبة وقال ابن السكن لا اعلم به عليه
واعل البخاري ان مكحول لم يسمع من عنبة وكذا قال يحيى بن معين وابو زرعة والبو حاتم والنسائي ان لم يسمع منه وخالفهم
جيم وهو اعرف بحديث الشاميين فثبتت سماع كحول بن عنبة انتهى مختصرا قال لعبد الضعيف كذا قال الحافظ لهما
واخفى ما قال ابو مسهر في ذلك فقد ذكر في التهذيب قال الدوري عن ابن معين قال ابو مسهر لم يسمع كحول بن عنبة بن
ابي سفيان ولا دوري اذكره ام لا وقد قال ابن معين ايضا من ثبته ابو مسهر من الشاميين فهو ثبت وقال ابن حبان
كان امام اهل الشام في الحفظ والاتقان ممن عني بالنسابة بل بده وانما بهم واليه كان يرجع اهل الشام في المخرج و
العدالة لشيخهم فانظر كيف عرض الحافظ عن هذا القول واشتغل لقبول جيم وقد خالف الجماعة ومنهم من هو اعرف بحديث
الشاميين منه ومن لهما يظهر تحامله على ان مكحول ايضا كثير الارسال كما في التقريب وهو عندنا ليس كما في الميزان وقد
عن غنم فليت شعري كيف يصح الحديث مع عنبة المدرس حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا ابو مسهر
الدشقي عبد الله بن مسهر بن عبد الله بن الفسائي من رواية الستة قال حماد بن محمد بن عبد الله بن مسهر ما كان ابنته وجعل يطير به
وقال ايضا ليس عالم بالشاميين قال ابن معين ما رأيت منذ خرجت من بلاد ابي احد شيئا بالمشيخة من ابي مسهر و
قال ايضا ثقة وكذا قال ابو حاتم والبخاري والحاكم وزاد امام وقال ابو حاتم ايضا ما رأيت فيمن كتبنا عنه افصح منه ولا رأيت
احدا في كونه اعظم قدرا ولا اهل عندنا من ابي مسهر يشق وقال ابن حبان كان من الحفاظ المتقنين اهل المورع في
الدعوى قال ايضا كان ابن معين يفهم من امره وقال الخليل ثقة حافظ امام متفق عليه توفي في رجب سنة ثمان في عشرة ومائتين
ومولده سنة اربعين مائة عن الهيثم بن حميد فذكر الهيثم باسناد مثله والحديث اخرجه البيهقي من طريق محمد بن المبارك
عن الهيثم باسناد به باللفظ المعزول عن المصنف ثم اخرجه من طريق ابي حاتم الرازي عن ابي مسهر عن الهيثم فذكره نحوه واسند
الخطيب عن ابي زرعة يقول سمعت ابا مسهر يقول كتب الي احمد بن حنبل من العراق ان كتب اليه يحيى بن حمزة حبيبة فذكر
حديث الباب - قيل لهم اي لمن كتبه حديث ام حبيبة هذا حديث منقطع ايضا لان مكحول لم يسمع من عنبة بن ابي سفيان
شيئا حد ثنا بذلك اي بان مكحول لم يسمع من عنبة بن ابي داود وقال سمعت ابا مسهر يقول ذلك اي لم يسمع
كحول بن عنبة ولا دوري اذكره ام لا كما تقدم من طريق الدوري عن ابن معين عن ابي مسهر - وانتم تحتجون في مثل هذا
بقول ابي مسهر فانه عالم بالشاميين ثقة حافظ امام متفق واليه كان يرجع اهل الشام في المخرج والعدالة لشيخهم وقد
تابعه على ذلك ابن معين وابو زرعة والنسائي وغيرهم وقال الترمذي قال محمد بن ابي الجارود لم يسمع كحول بن عنبة بن
ابي سفيان روى كحول بن رجل عن عنبة بن غير هذا الحديث وكذا لم يرد الحديث صحيحا انتهى وقال ابن ابي حاتم في العلل عن
ابيه روى ابن الهيثم في هذا الحديث ما يروى من الحديث اي تدل روايته ان مكحول قد دخل بينه وبين عنبة رجل انتهى -
ونقل العلامة ابن الترمكي عن ابن معين انه قال هذا حديث واحد هذا الباب -

وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يونس قال ثنا معن بن عيسى عن عبد الله بن المؤمن عن الخضر بن عمار عن ابن شبيب عن ابيه عن جده ان بسرة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت المرأة تضرب بيدها فتصيب فرجها قال فتوضأ يا بسرة حدثنا ابن ابي داود قال ثنا الخطاب بن عثمان القوسى قال ثنا بقيقه عن الزبيدي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا رجل من فرجه فليتوضأوا ايها امرأة مشيت فرجها فليتوضأ

وان احتجوا في ذلك بما حد ثنا يونس بن عبد الاعلى البصرى قال ثنا معن بن عيسى القزاز المديني عن عبد الله بن المؤمن عن الخضر بن عمار عن ابن شبيب عن ابيه عن جده ان بسرة سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اي بسرة المرأة تقرب بيدها فتصيب فرجها فقال النبي صلى الله عليه وسلم توضأ يا بسرة والحدِيث اخرجه الطبراني في الكبير بساقي المصنف قال الهيثمي وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه احمد ويحيى في رواية وثقة في اخرى - حد ثنا ابن ابي داود ابراهيم الاسدي قال ثنا الخطاب بن عثمان الطائي القوزي بفتح القاف وسكون الواو ثم نأى نسبة الى فوزية بن جهمس ابو عمرو والوجهي من رواية البخاري والنسائي قال ابن ابي الدنيا عن القاسم بن باشم حد ثنا الخطاب وكان يحدث عن ابيه عن جده في الثقات وقال ربما اخطأ وثقة الدارقطني قال ثنا بقيقه بن الوليد بن الصائد الكلاعي الميمسي لفتح اوله والفوقية بينهما تحتانية ساكنة نسبة الى ميمت قبيلة من حمير ابو محمد لضم تحتانية وسكون المهمل وكسر الميم المحمصي من رواية الستة البخاري قال ابن المبارك صدوقا ولكنه كان يكتب عن ابيه قال احمد اذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه وقال ابن معين اذا حدث عن الثقات فاقبلوه واما اذا حدث عن اولئك الجمهوريين فلا واذا كان الرجل ولم يسمه فليس يساوى شيئا وقال يعقوب بقيقه ثقة حسن الحديث اذا حدث عن المعروفين ويحدث عن قوم متروكي الحديث وعن الضعفاء ويحيد عن اسمائهم الى كناههم وعن كناههم الى اسمائهم وقال ابن سعد كان ثقة في روايته عن الثقات ضعيفا في روايته عن غير الثقات وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائي اذا قال حد ثنا واخبرنا فهو ثقة واذا قال عن فلان فلا يؤخذ عنه الا لا يدري عن اخذه وقال ابو مسهر بقيقه ليست احاديثه بقيقة فكن منها على تيقية وقال البيهقي اجمعوا على ان بقيقه ليس بحجة وقال ابن القطان ليس عن الضعفاء يستخرج ذلك وهذا مع مفسد لحد لثقة توفي سنة سبع وتسعين مائة عن الزبيدي محمد بن الوليد المحمصي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اي حد شعيب عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا رجل من فرجه فليتوضأوا ايها امرأة مشيت فرجها فليتوضأوا حجة بمن في بسرة عدم الفرق بين الرجل والمرأة في حكم المس والحدِيث اخرجه ابن الجارودي في المنقعي عن احمد بن الفرج عن بقيقه قال ثنا الزبيدي فذكرها بسنده بلفظ المصنف وهكذا اخرجه البيهقي والدارقطني بن طريق احمد المذكور مثله اخرجه الامام احمد عن عبد الجبار بن محمد حد ثنا بقيقه عن محمد بن الوليد فذكرها بسنده بمعناه و اخرجه البيهقي ايضا بن طريق المشي بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن سعيد بن المسيب عن بسرة قال والمثنى ليس بالقوي قال في التلخيص قال الترمذي في العلل عن البخاري هو عندي صحيح انتهى وقال الهيثمي بعد ما عرى الحديث الى احمد وفيه بقيقه بن الوليد قد ضعف وهو ليس انتهى وقد وقع التصريح بالتحديث بن طريق احمد بن الفرج عن بقيقه لكن احمد هذا راه محمد بن عوف بالكذب سوء الحال قال وليس له في حديثه بقيقه اصل هو فيها الكذب لخلق وانما هي احاديث وقعت له في ظهر قرطاس في اولها يزيد بن عبد الله ثنا بقيقه قال المنادى قال الذبي في التلخيص اسنده اي احمد وغيره قوي وقال ابن حجر رجاله ثقات

قيل لهم انتم تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابي شيثا وانما حدثه عنه عن صحيفه هذا
على قوله منقطع والمنقطع فلا يجب به عندكم حجة فقد ثبت فساد هذه الآثار كلها التي تحتج
بها من يذهب الى ايجاب الوضوء من مس الفرج وقد رويت آثار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخالف ذلك فمنها ما حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن محمد بن جابر

الا انه اختلف فيه على عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فقييل عنه بهذا وقيل عن المثني بن الصباح عنه عن سعيد بن المسيب عن
اسناده بذلك قيل لهم اي لمن يحتج بحديث عبد الله بن عمرو انتم تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابي شيثا وانما
حدثه اي حديث عمرو عنه اي عن ابيه شعيب عن صحيفه اي كما قال بارون بن معروف وقال ابن معين في الروي عنه
اسحق اذا حدث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده فهو كتاب ومن يهنا جازعه وقال ابو زرعة انما ذكره عليه كثره رواة
عن ابيه عن جده وقال انما سمع احاديث لبيه واخذ صحيفه كانت عنده فرواها قال وانما تكلم فيه بسبب كتاب عنده
وقال لما نظرت في طبقات المدرسين بعد ما حكى قول ابى زرعة وبارون وغيرهما قلت مقتضى قول هؤلاء ان يكون تلميذا
لا ثبت سمع عن ابيه وقد حدث عنه بشي كثير ما لم يسمع منه مما اخذه من الصحيفه بصيغه عن وذا هو الصورة التدرج
انتهى وقال في التذييل فاما روايته عن ابيه فربما دلس ما في الصحيفه بلفظ عن فاذا قال حدثني ابى فلان ربي صحته
انتهى وحديث الباب لم يصرح فيه عمرو عن ابيه بالتحديث قال العيني في تحصيل الافكار فان قيل قال البخاري في تاريخه
عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص سمع اياه وسعيد بن المسيب طائفا كيف يقول الطحاوي وانه
تزعمون ان عمرو بن شعيب لم يسمع من ابيه شيئا ولهذا شنع البيهقي في المعرفة على الطحاوي بسبب هذا الكلام و
قال في المضاف في سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو ثم قال وقد سمع سماع عمرو بن شعيب من ابيه وسمع سماع شعيب
من جده عبد الله بن عمرو قلت الطحاوي نفسه قائل بان عمرو بن شعيب سمع من ابيه ولهذا يحتج به في كثير من المواضع
وانما ذكرنا ذكره ناقلين بعض طائفة من الخصوم انهم قالوا انه لم يسمع من ابيه شيئا واداروا بالزعم بذلك لان ابا لم يكن يسمع
من ابيه يكون حديثه منقطعا فكيف يجوز الاحتجاج به مع دعواهم بذلك فسقط بهذا شنع البيهقي ايضا ولم يعمل الطحاوي
بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده هذا مع انه يحتج بحديثه لانه قد عارضه حديث طلق بن علي وهو متواتر انتهى بتغيير لبيد
فهذا على قوله منقطع والمنقطع فلا يجب به عندكم حجة وفي نسخة العيني والمنقطع لا يجب به حجة عندكم وفي البابين في ابو
عند ابن ماجه وفي اسناده يحيى بن ابى فروة وهو متروك باتفاقهم كما قال الزيلعي وعن طلق بن علي عند الطبراني في الكبير
وقال لم يرو هذا الحديث عن ايوب بن عتبة الاحمدي بن محمد قلت ايوب هذا ضعفه في روايته عن قيس بن طلق عن ابيه في
ترك الوضوء من مس الذكر كما استجنى والرواي عنه حماد بن محمد ضعفه صلح بن محمد الحافظ وقال العقيلي لم يسمع حديثه لا يعرف
الا به كما في الميزان وعن ابن عباس عن عمار بن عدي في الكامل في اسناده الضعاف بن حمزة وهو متكرر الحديث كما في التلخيص
وعن اروي بنت النس بعد البيهقي من طريق هشام الى المقدم عن هشام بن عروة عن ابيه عنها قال وهذا خطأ وسأل الترمذي
البخاري عن فقال ما تصنع بهذا لا تشغل به كذا في التلخيص قلت والوا المقدم هذا ضعيف متروك يروي الموضوعات عن الثقات
كما في الميزان وفي الباب ايضا عن سعيد بن ابى وقاص وام سلمة كما ذكرهما في النعمان بن بشير والنس ابى بن كعب
ومعاوية بن حيدة كما في التلخيص عن ابن مندة ولكن لم يذكر اسانيد هؤلاء حتى ينظر فيها فقد ثبت فساد هذه الآثار كلها
التي تحتج بها من يذهب الى ايجاب الوضوء من مس الفرج وهذه الاحاديث وان هي ضعيفة بالفرد والكل مجموعها يتقوى
بعضها ببعض تدل على كون مس الذكر ناقضا للوضوء ولكن عارضها احاديث اخر وهي ايضا صحيحة فالترجيح اذاً للمال
الخارجية كما سنذكر ان شاء الله تعالى وقد رويت آثار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يخالف ذلك اي كون مس الذكر
ناقضا للوضوء فمنها ما حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا سفيان بن عيينة الكوفي المكي عن محمد بن جابر بن
سيار بن طلق السجسي بمهملتين الحنفى ابو عبد الله الهامى صله كوفي من رواية ابى داود وابن ماجه قال احمد كان ربما

هذا الحديث لا يثبت في نسخة البخاري في تاريخه

عن قيس بن طلحة عن ابيه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في مسال لذكر وضوء
قال لا احد ثنا ابو بكر قال ثنا مسدد قال ثنا محمد بن جابر فذكر باسناده نحوه

الحق او يلحق في كتابه يعني الحديث وقال ايضا لا يحدث عنه الا شرفته وقال بن معين كان اعمى واختلط عليه حديثه وكان كوفيا
فاتقل الى اليمامة وهو ضعيف وقال النسائي ويعقوب بن سفيان والعجلي ضعيف وقال ابو داود وليس بشي وقال البخاري
ليس بالقوي يتكلمون فيه روى مناكير وقال عمرو بن علي صدوق كثير الوهم متروك الحديث وقال الدارقطني وهو اخوه
مقاربان في الضعف قيل له يتركان فقال لا بل يعتبر بهما وقال ابو الوليد بن عيسى بن محمد بن جابر يمتنعنا عن الحديث
عنه وقال ابو زرعة وابو حاتم من كتب عنه باليمامة وبمكة فهو صدق الا ان في احاديثه تخالط واما اصوله فصالح وقال
ابو حاتم ايضا وقد سئل عنه وعن ابن لهيعة حملها الصدوق ومحمد بن جابر احب الى من ابن لهيعة وقال ابن عدي روى عنه
من الكبار ابو الربيع وابن عوف وسر جماعة قال ولولا انه في ذلك المثل لم يرو عنه هؤلاء وقد خالف في احاديثه ومع ما تكلم
فيه من تكلم بكتب حديثه وقال الذهبي لا بأس به قال الذهبي في الميزان وفي الجملة قد روى عن محمد بن جابر امانة وحفاظ عن
قيس بن طلحة بن علي بن المنذر الحنفى اليمامي من رواية الاربعة قال عثمان الدارمي سألت ابن معين قلت عبد الله بن النعمان
عن قيس بن طلحة قال شيوخ يمامية ثقات وقال العجلي يماحي تابعي ثقة وابوه صحابي وذكره ابن جبران في الثقات قال
ابن ابى حاتم عن ابيه قيس ليس من تقوم به حجة ورواه وقال الخلال عن احمد بن حنبل ثبت منه وقال الشافعي قد سألنا عن
قيس بن طلحة فلم نجد من يعرفه بما يكون لنا قبول خبره وقال ابن معين لقد اكثر الناس في قيس انه لا يحتج بحديثه قال العبد
الضعيف فاما قول ابن معين هذا فهو روى في المناظرة التي ذكرناها في اول الباب عن الحاكم والدارقطني ومداريا على ابي عبد الله بن يحيى
السرخسي قال في ابن عدي كان متبها في رواية عن قوم انه لم يحقهم الراوى عنه محمد بن الحسن النقاش وهو من التهذيب الكذب
فانظروا صحة ما رواه الدارمي عن ابن معين من توثيق قيس اما عدم معرفة الشافعي قيسا فلا يضره فقد عرفه غيره وثقة قال
العلامة ابن الترمذي هو معروف روى عنه تسعة النفس في كبرهم صفا الكمال وروى ابو داود ابن ابى حاتم توفيق ابن معين له و
اخرج له ابن خزيمة وابن جبران في صحيحهما والحاكم في المستدرک اخرج الترمذي من طريق ملازم وقيس هذا حديث لاوران
في ليلة حسنة وقال عبد الحق وغير الترمذي صححه انتهى مختصرا عن ابيه طلق بن علي بن المنذر بن قيس بن عمرو بن عبد الله بن عمرو
الحنفى السجعي بالضم والفتح وسكون التثنية وبالياء نسبة الى سيم بطن من بني حنيفة ابو علي اليمامي هكذا سابق نسبة في التهذيب
قال في الاصابة مشهوره صحيحة وفائدة ورواية ويقال هو طلق بن اثمارة حكاه ابن السكن وقال في التهذيب وقد روى
النبي صلى الله عليه وسلم وعمل معه في بناء المسجد وروى عنه انتهى وذكر ابن سعد ان طلقا قدم في وفد حنيفة وقال الواقدي كما
في يعني وكان في وفد بني حنيفة بضعة عشر رجلا عليهم سلمى بن حنظلة وفيهم طلق بن علي وذكر غيره بما وكان قد وهم في سنة تسع
من الهجرة - انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم في مسال لذكر وضوء قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اى ليس في مسال لذكر وضوء
الحديث اخرجه ابن ماجه عن علي بن محمد عن كعب عن محمد بن جابر قال سمعت قيس بن طلحة الحنفى عن ابيه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن مسال لذكر فقال ليس فيه وضوء انما هو منك اخرجه الدارقطني من طريق اسحق بن ابي اسحاق
عن ابن جابر باسناده بلفظ انما هو بضعة منك واخرجه البيهقي من طريق يمام عن ابن جابر باسناده بلفظ اخره ابن الجارود
في المنتقى عن محمود بن آدم عن سفيان باسناده بلفظ انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مسال لذكر فلم يرفه وضوءا ثم
ابن عدي كما في الميزان من طريق حماد بن زيد قال سمعت ابو الربيع وابن عوف بن محمد بن جابر فذكر نحوه حديث ابن جابر
قال حماد ثم حدثني بنار حدثنا عن ربيعة بن جابر عن محمد بن جابر عن قيس عن ابيه نحوه - حدثنا ابو بكر بن قيس بن
قال ثنا مسدد بن مسدد البصري قال ثنا محمد بن جابر فذكر باسناده نحوه اى نحوه ما روى عنه ابن عيينة والحديث اخرجه الواقدي
ابو داود من طريق ملازم عن ابن جابر عن قيس ثم اسند عن مسدد عن ابن جابر عن قيس باسناده ومعناه وقال في الصلوة
وهكذا اخرجه الامام احمد عن موسى بن داود وقران بن تمام عن محمد بن جابر قال لعبد الصنعيف لم يبق ذكر الصلوة في سوال الرجل

حدثنا محمد بن العباس اللؤلؤي قال ثنا اسد قال ثنا ايوب عن عتبة حم وحدثنا ابو بشير الرقي
قال ثنا حجاج قال ثنا ايوب بن عتبة عن قيس بن طلحة عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا
حسين بن نصر قال ثنا يوسف بن عدي قال ثنا ملازم بن عمرو

الاني رواية اسد عن ابني داود وهام عن البيهقي وقد قال فيها الجماعة ابن عيينة وكيع وايوب وابن عون وشعبة كما
تقدم وذكر في الميزان بعد ما روى الحديث من طريق ايوب وابن عون بسياق المصنف وابن جارة ورواه قاسم بن يزيد
عن الثوري عن ابن جابر ورواه عبد الوهاب الثقفي عن هشام بن حسان عن ابن جابر ورواه زهير وقيس بن الربيع وابن
عيينة ومنديل وهام وحامد وآخرون عن ابن جابر ورواه عكرمة بن عمار وعبد الله بن بدر وغيرهما عن قيس انتهى -
والحاصل ان محمد بن جابر هذا وضعف جماعة لكن قال عمرو بن علي والوزرعة وابو حاتم انه صدق ورجحه ابو حاتم على
ابن لهيعة وقد قبلوا كثيرا من احاديثه فما ظنهم بمحمد بن جابر هذا الحديث غير واحد من كبار الحديثين
منهم ابن عون وايوب وكيع وابن عيينة والثوري وشعبة وآخرون ولم يزل يحدثن به هذا من غير كبر على هذا الحديث
ثم ابن جابر ليس بمفتر هذه الرواية بل تابعة عكرمة وابن بدر وغيرهما عن قيس فالظاهر ان حديث ابن جابر هذا صحيح
ولما ذكره في الميزان لم يتعقب عليه شيء بل بسط في ذكر كثرة الرواة عن ابن جابر ومتابعة غيره له والاعلم حديثنا محمد بن
العباس بن الربيع اللؤلؤي ابو جعفر قال ثنا اسد بن موسى الاموي قال ثنا ايوب عن عتبة كذا وقع بهنا والصواب ما
في نسخة التي عليها شرح يعني ايوب بن عتبة بضم العين الويحي قاضي اليمامة من بني قيس بن ثعلبة من رواية ابن جارة
قال احمد ضعيف وقال في موضع آخر ثقة الا انه لا يقيم حديث يحيى بن ابي كثير وقال ابو كامل ليس بشيء وكذا قال ابن عيينة
مرة وقال مرة ليس بالقوي ومرة ضعيف وكذا قال ابن المديني والجزوي وابن عمار وعمرو بن علي ومسلم والنسائي و
يعقوب بن سفيان زاد عمرو وكان سمي المحفوظ وهو من اهل الصدق وزاد يعقوب لا يفرح بحديثه وقال النسائي في
موضع آخر من طريق الحديث وقال البخاري هو عندهم لين قال لا جري عن ابني داود منكر الحديث وقال الحاكم ابو احمد ليس
بالمعين عندهم وقال الدارقطني يترك وقال مرة يعقبه وقال العجلي يكتب حديثه وليس بالقوي وقال ابن عدي في حديثه
بعض الانكار وهو مع ضعفه يكتب حديثه وقال ابن معين لا بأس به وقال الوزرعة عن سليمان بن داود اليمامي دفع
ايوب الى ابصرة وليس مع كتب حديثه من حفظه وكان لا يحفظ فاما حديث اليمامة ما حذبه ثم فهو مستقيم وكذا احكاها ابو حاتم
عن سليمان قال وكان عالما بالاليمامة مات سنة ستين مائة - ح وحدثنا ابو بشير الرقي عبد الملك بن مروان الهمداني
قال ثنا حجاج وفي نسخة يعني حجاج بن محمد المصيصي قال ثنا ايوب بن عتبة قاضي اليمامة عن قيس بن طلحة عن
ابي طلحة بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي مثل ما روى محمد بن جابر عن قيس الحديث اخرجه الامام محمد بن ايوب
ابن عتبة باسناده بلفظ ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل مس ذكره أيتوضأ قال بل هو الا بضعه من
جسدك واخرجه الامام احمد في مسنده عن حماد بن خالد عن ايوب بن عتبة باسناده بمعناه واخرجه الطبراني في الكبير
عن علي بن عبد العزيز عن احمد بن يوسف عن ايوب باسناده نحوه كما في شرح يعني - حدثنا حسين بن نصر ابو علي المغدوي
قال ثنا يوسف بن عدي ابو يعقوب الكوفي قال ثنا ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر السجسي ابو عمرو اليمامي يعقب ملازم
من رواية الاربعة قال احمد بن الثقات وقال مرة حاله مقارب وقال مرة ثقة وكذا قال ابن عدي الوزرعة والنسائي
وقال ابو حاتم صدق لا بأس به وقال ابو داود ليس به بأس ذكره ابن حبان في الثقات وقال الدارقطني يماي ثقة يخرجه
حديثه قال ابو بصير الضعيف واما ما ذكره البيهقي عن ابني بكر الضعيف وملازم في نظر فلم يفر فيه شيئا فانه ثقة صدق فقد قال الكوفي
في الميزان بعد ما ذكر توثيقه عن ابني زرعة والنسائي واهم ودروى عن حمولة حاله مقارب ولاجل هذه اللفظة ادروى وال
فالرجل صدق انتهى قلت بل ثقة فقد اخرج لابن خزيمة وابن حبان في صحيحها وقلنا التزنا الصحة واخرج الحاكم في المستدرك
حديث ملازم بن عمرو عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلحة عن ابي في رقية العنبري قال بهذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واثقة

عن عبد الله بن بدما السجسي عن قيس بن طلق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا
ابو امية قال ثنا الاسود بن عامر خلف بن الوليد احمد بن يونس وسعيد بن سليمان عن ايوب
عن قيس انه حدثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا محمد بن يحيى قال ثنا
حجاج قال ثنا ملازم عن عبد الله بن بدما عن قيس بن طلق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه سأل رجل فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما توضأ فقال النبي صلى الله
عليه وسلم هل هو الا بضعة منك او مضغة منك -

الذي يقال صحيح عن عبد الله بن بدر بن عميرة بن الحارث الكنفي السجسي اليهامي من رواية الاربعة قال ابن معين
وابوزرعة والعملي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات قال العيني في شرحه والسجسي يقيم السيرة فتح الحار والمهملتين ابن مرة
ابن دول بن خنيفة بطعن من بني خنيفة عن قيس بن طلق عن ابيه طلق بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله والحديث
اخرجه ابو داود وعنه سعد بن ملازم باسناده عن طلق قال قدمنا على نبي الله صلى الله عليه وسلم فجار رجل كان يدركنا
فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ فقال صلى الله عليه وسلم بل هو الا مضغة منه او بضعة واخرجه
الترمذي عن ابن ماجه عن ملازم بلفظ ابى داود الا انه اقتصر على المرفوع واخرجه النسائي عن ابن ماجه باسناده قال خرجنا فلما
حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجايعناه وصليتنا معه فلما قضى الصلوة جاز رجل فذكر نحوه يثابى داود
واخرجه ابن ماجه عن محمد بن يحيى عن محمد بن قيس عن ملازم والدارقطني عن طريق ابى رزق محمد بن زياد وابيه قيس بن
طريق محمد بن ابى بكر كلاهما عن ملازم ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه كما في نصب الراية - حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم
الطرسى قال ثنا الاسود بن عامر ابو عبد الرحمن الشامي ولقبه شاذان نزيل بغداد من رواية الستة قال ابن معين
لا بأس به وقال ابن المديني ثقة وقال ابو حاتم صدق صالح وقال ابن سعد صالح الحديث وذكره ابن حبان في الثقات
توفي سنة ثمان وماتين وخلف بن الوليد ابو الوليد العتكي الجوهري البغدادي نزيل مكة شيخ احمد وغيره وثقة ابن معين وابوزرعة
وابو حاتم كذا في التجليل قلت واسند الخطيب عن يعقوب بن شبيب خلف بن الوليد ابو الوليد اللؤلؤي ثقة ثقة قال محمد بن
عبد الله الحضرمي ومات خلف بن الوليد سنة اثنتي عشرة وماتين واحمد بن يونس نسبة الى الجرد هو احمد بن عبد الله الكوفي
وسعيد بن سليمان الواسطي ابو عثمان الضبي عن ايوب بن عقبة عن قيس بن طلق انه اى قيساً حدثه اى ايوب عن ابيه طلق
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه والحديث اخرجه الحارثي عن طريق ابى نعيم عن ايوب باسناده عن طلق انه كان في الوفد
الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مس الذكر فقال ما هو الا بضعة
من جسدك قال الحارثي رواه ابو نعيم وتابعه احمد بن يونس وقال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم والباقي مثله و
اخرجه احمد وابو يعلى في مسنديهما كما قال العيني في شرحه - حدثنا محمد بن خزيمة قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ملازم بن
عمر عن عبد الله بن بدر عن قيس بن طلق عن ابيه طلق بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأل رجل زادا ابو داود وغيره
كانه يدري فقال يا نبي الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو الا مضغة منه او بضعة
بفتح الاء الموحدة وقد كسر القطعة من اللحم كذا في النهاية منك او مضغة يعني الميم وسكون الصاد وفتح الغين المعجنتين قطعة
من اللحم قد رما موضع منك وبذا شك كل الراوى والمعنى ان الضميمة كما انه لا يجب لمس سائر الجسد كذلك لا يجب لمس
من مس الذكر قد تقدم تخرجه حديث ملازم من قبل والحديث طريقان آخران غير ما تقدم عند المصنف احدهما عند احمد قال
ثنا يونس ثنا اباه عن يحيى بن ابى كثير عن عيسى بن عليم عن قيس بن طلق عن ابيه عيسى بن ابيامى وثقة ابن حبان قال
البخاري حديثه في اهل اليمامة كما في التجليل والثاني عند الدارقطني عن طريق عبد الحميد بن جعفر عن ايوب بن محمد بن قيس
ابن طلق عن ابيه وعزاه الزبيلى الى ابن عدى وقال عبد الحميد ضعيف الثوري وايوب ضعيف ابن معين وفي الباب عن
ابى امامة عند ابن ماجه بلفظ انما هو جزء منك في اسناده القاسم ضعيف الراوى عنه جعفر بن الزبير متروك وعن عمر بن الخطاب

فهذا حديث ملازم صحيح مستقيم الاسناد غير مضطرب في اسناده ولا في متنه فهو اولى عندنا مما
 سنده اول الامر الاثار المضطربة في اسانيد ها ولقد حدثني ابن ابي عمير قال سمعت عباس بن
 عبد العظيم العنبري يقول سمعت علي بن المديني يقول حديث ملازم هذا احسن من حديث بسير

وعصمة بن مالك الخطمي وكان من الصحابة عند الدارقطني من طريق سعيد بن عفير بن الفضل بن المختار وكان من الصحابة في ذكر
 من فضله عن الصلت بن دينار عن ابي عثمان النهدي عن عمرو بن عبد الله بن مويب عن عصمة بن الفضل بن المختار عن ابي عمير
 اني احتلكت في الصلوة فاصابت يدي فرجى فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا فعل ذلك والفضل بن المختار هذا منك
 الحديث جدا كما قال الازدي وقال ابن عدي احاديثه متكررة عامتها لا يتابع عليها كما في الميزان ونحن عايشة عندنا في علي
 بلفظ ما بالي اياه حسنت او نفى وفي اسناده مجاميل كما قال الهيثمي وعن جري الحنفى عن ابن منداه وقال غريب وفي
 اسناده سلام الطويل وهو ضعيف وشيخ اسماعيل بن رافع كذلك كما في الاصابة قال العبد الضعيف واجود احاديث
 هذا الفصل واصحها حديث طلق وحسن طرق حديثه طريق ملازم صحيح مستقيم الاسناد غير مضطرب في اسناده ولا في متنه وذكر الحفاظ
 بحديث طلق من طريق ملازم فقال فهذا حديث ملازم صحيح مستقيم الاسناد غير مضطرب في اسناده ولا في متنه وذكر الحفاظ
 في الدراية حديث طلق عن الطبراني في الوضوء من سنن الكرم قال فاضطرب حديث طلق كذا قال وهذا البعيد عن مثل
 الحفاظ فقد ذكرنا من قبل ان في اسناده ايوب بن محمد وقد ضعف جماعة وقال ابو داود ومسلم الحديث والراوي عنه حماد بن
 محمد وقد ضعف صالح وقال العقيلي لم يصح حديثه فاني الاضطراب فهو حديث طلق بطريق ملازم اولى عندنا مما رواه
 من الاثار المضطربة في اسانيد ها فانه ما من حديث في وجوب الوضوء من سنن الكرم الا في اسناده ضعيف متروك او في
 صحيح ولكنه منقطع او اسناده صحيح ولكن فيه اختلاف شديد لورث الضعيف وقد قال بن معين لولا حديث مالك لقلت
 لا يصح فيه شي وبسابق مالك رحمه الدارمي وفي اسناده مروان وهو يحدون في عدلته كما تقدم كل ذلك ففصلنا ولقد حدثني
 ابن ابي عمير احمد ابو جعفر الفقيه البغدادي قال سمعت عباس بن عبد العظيم بن اسمعيل بن توبة العنبري ابو الفضل البصري
 الحافظ من رواية الستة الا البخاري فانه روى عنه تعليقا قال ابو حاتم صدوق وقال مسلمة يعمرى ثقة وقال النسائي
 ثقة ما من توفى سنة ست واربعين ما يثبت يقول سمعت علي بن عبد الله بن جعفر بن محمد السعدي مولا لهم ابو الحسن
 ابن المديني البصري حافظ العصر وقدوة ارباب هذا الشأن حسنا التصانيف من رواية الستة الاسلام وابن ماجة قال
 ابو حاتم كان علي علماني الناس في معرفة الحديث والعلل وكان احمد لا يسميه انما يكنه تيمنا له ما سمعت احمد سماه قطو
 قال ابن عيينة والله لقد كنت اعلم منه اكثر مما يتعلم مني وقال عبد الرحمن بن مهدي علي بن المديني اعلم الناس بحديث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو قتادة السخري بلغني في الحديث مبلغا لم يبلغه احد وقال النسائي كان الله عز وجل
 خلق علي بن المديني لهذا الشأن وقال البخاري ما استصغرت نفسي عن احد الا عند علي بن المديني وقال ايضا كان اعلم
 اهل عصره وقال ابو داود وعلي علمهم بالحديث والعلل وقال ابن معين اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي بن المديني وقال
 ابو داود وعلي اعلم باختلاف الحديث من احمد وقال النسائي ثقة ما من احد الا في سنة اربع وثلاثين ما يثبت
 وولد سنة احدى وستين ما يثبت يقول حديث ملازم هذا احسن من حديث بسير قال الحارمي وروينا عن ابي حفص الفلاس
 انه قال حديث قيس بن طلق عندنا ثبت من حديث بسير انتهى قال في التلخيص وصححه ايضا ابن حبان والطبراني وابن حزم
 اه وقال الترمذي وهذا الحديث احسن شيء روى في هذا الباب وقد روى هذا الحديث ايوب بن عتبة بن محمد بن جابر عن قيس
 ابن طلق عن ابيه وقد تكلم بعض اهل الحديث في محمد بن جابر وايوب بن عتبة وحديث ملازم بن عمرو عن عبد الله بن براء صح و
 احسن انتهى - قال الحاصل ان هذا الحديث صحيح علي بن المديني ابو حفص عمرو بن علي الفلاس والطحاوي وزججه علي حديث
 بسير وابن حبان والطبراني وابن حزم وذكره عبد الحميد في احكامه وسكت عنه فهو صحيح عنده على عادته في مثل ذلك وقال
 ابو يعقوب بن ابي ان يقال فيه حسن ولا يكلم بصحة كما ذكر الزيلعي ومن به هنا ظهرت سخافة ما قاله النووي في شرح المهذب

انه ضيعت باتفاق الحفاظ قال ابن قدامة في المحرر اخطأ من كل الاتفاق على ضعفه اه اذا عرفت ذلك فاعلم ان نقالي النقص
ثلاثة اجوبة عن حديث طلق التضييع والنسخ والترجيح كما ذكر الشوكاني وغيره فاما الاول فقال الحفاظ في التضييع ضيع
الشافعي واليوحانم والبوزرعة والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي اه لكن بدلا لتضييع الشافعي على انه لم يعرف قيسا فصلا
عنده فجهولا فضعفت الحديث بحجته على من عرفه ووثقه فقد ذكرنا من قبل ان قيس بن طلق وثقه ابن معين و
البحلي وابن جبان وصح حديثه الحاكم لم يخرج له ابن خزيمة وابن جبان في صحيحهما واما لتضييع ابن معين لقيس
فلم يثبت من وجه يعتد به فتوثيقه بولا مقدم على تضييع الشافعي فانه بنى على عدم معرفته وندار قولهم على زيادة العلم
قال سيدي في البذل وكذلك جرح غيرهم جرح بهم لا يلتفت اليه لانه جرح من غير دليل خصوصاً في مقابلة الموثقين
له وهو لا يكون الا بدليل اه واما البوزرعة فكماله لم يرتض بحدِيث طلق لم يرتض بحدِيث بسرة ايضا فحديثه على عدم الترمذي
انه قال حديث ام حبيبة في باب صحيح وقد تقدم عن ابى زرعة القول بان كحولا لم يسع من عنبته حديث ام حبيبة
عنده منقطع ثم رجع على احاديث الباب حديث بسرة وغيره بالقدوة فضعفت حديث طلق ينبغي ان يؤخذ عنه
تضييع احاديث النقص حديث بسرة وغيره ايضا واما الثاني فقال في التضييع دعي فيه النسخ ابن جبان الطائي
وابن العري والجازي وآخرون وادفع ابن جبان وغيره ذلك انتهى قال العلامة الحديث الزيلعي قال ابن جبان هذا
حديث اوهم عالما من الناس انه معارض لحديث بسرة وليس كذلك لانه مشوخ فان طلق بن علي كان قدومه على النبي
صلى الله عليه وسلم اول سنة من سنى الهجرة حيث كان المسلمون يبنون مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم اخرج
عن قيس بن طلق عن ابيه قال بنيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة وكان يقول قدوموا اليما من اطين فانه
من احسنكم له مسا قال وقد روى ابو هريرة ايجاب الوضوء من قبل الذكر قال و ابو هريرة اسلامه سنة سبع من الهجرة فكماله
خبرني هريرة بعد خبر طلق سبع سنين وطلق بن علي رجع الى بلده ثم حج على ذلك بحديث رواه عن طلق في قدومه على
النبي صلى الله عليه وسلم في الوفاء الذين وفوا له عليه خمسة منهم من بنى حنيفة وذكر استيها بهم الماء وامره صلى الله عليه وسلم بكسر
البيعة وفيه فخر جنتا بهار اى باداة المار حتى قد منا بلدا قال فهذا بيان واضح ان طلق بن علي رجع الى بلده بعد قدومه
تلك ثم لا يعلم له رجوع الى المدينة بعد ذلك فمن ادعى ذلك فليثبت بسنة مصرفة ولا سبيل له الى ذلك انتهى مختصرا
قال النووي في شرح المذهب بعد ما ذكر النسخ وهذا الجواب مشهور ذكره الخطابي والبيهقي واصحابنا في كتب المذهب انتهى
قال الشوكاني ولكن هذا ليس ليلا على النسخ عند المحققين من ائمة الاصول انتهى ثم هو ايضا غلط في نفس الامر فان النسخ
بنى على ثبوت ان المسجد بنى بين الاي سنة الاولى فلم يحتجوا عليه بشئ بل اكتفوا على مجرد الدعوى وهذا باطل مردود وقد اخرج
الامام احمد عن ابى هريرة انهم كانوا يحلون اللبن الى بناء المسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم فذكر الحديث وفيه فقلت لابيها
راى اللبنه يا رسول الله قال خذ غير يا ابا هريرة قال الهيشي رواه اخرون رجاله رجال الصحيح واخرج الامام احمد ايضا
وابو يعلى وغيرهما عن ابى عبد الرحمن السلمي في قصة قتل عمار فسمعت عبد الله بن عمرو يقول لابيها ريت قد قتلنا هذا الرجل
وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال واى رجل قال عمار بن ياسر اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يوم بناء المسجد ونحن نحمل لبنه لبنه وعمار يحمل لبنتين لبنتين وانت ترحض امانه ستقتلك الفقة الباغية وانت من
ابى الجحنة فسمعت عمر يقول معاوية قتلنا هذا الرجل وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال قال واى رجل قال
عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بناء المسجد ونحن ننقل لبنه لبنه الحديث قال الهيشي رجاله احمد
ابى يعلى ثقات واخرج الطبراني عن عبد الله بن الحارث ان عمرو بن العاص قال معاوية يا امير المؤمنين اسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول حين كان بيني المسجد فذكر الحديث قال بل الحديث قال الهيشي رجاله ثقات قالوا صل ان باهريرة
ومعاوية وعمرو بن العاص ابنه عبد الله قد حضروا بناء المسجد وكان قدوم ابى هريرة المدينة عام خيبر سنة سبع وكان اسلام
معاوية عام الفتح سنة ثمان من الهجرة واسلام عمرو سنة ثمان قبل الفتح فعلى هذا كان بناء المسجد بعد فتح مكة قال العلامة سيدي
في وفاء الوفاء بعد ذكره حديث ابى هريرة وهذا البناء الثاني لان اباه هريرة لم يحضر البناء الاول لان قدومه عام خيبر

فان كان هذا الباب يؤخذ من طريق الاسناد واستقامته فحديث ملازم هذا احسن اسنادا وان كان يؤخذ من طريق النظر فانما رأينا ههنا لا يختلفون ان من مسخر كره بظهر كفه او بذراعيه لم يجب في ذلك وضوء

وقال ايضا بعد ما ذكر حديث السلمي به يقتضي ان هذا القول للعمار كان في البناء الثاني للمسجد لان اسلام عمر وكان في الخامسة انتهى كذا قال والذي في الاصابة انه سلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان وقال الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية انما سلم قبل الفتح بستة اشهر وقال الحافظ في الفتح وكانت غزوة الفتح في رمضان سنة ثمان وقال السهري ايضا بناءه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين بناءه حين قدم اقل من مائة في مائة فلما فتح الله عليه خيبر بناه وزاد عليه شمله في الدور انتهى قال العبد الضعيف والبناء الثاني كان بعد فتح مكة كما هو مشيد بشركة معاوية وغيره ولم يحضر طلق بن علي الا في هذا البناء واما البناء الاول فكان عند قدمه صلى الله عليه وسلم المدينة في السنة الاولى كما ذكر ابن كثير وغيره ولم يحضر طلق ابن علي هذا البناء فانه روى حديثا اذا رآتم الهلال فصبوا واذا رايتوه فافطروا فان غلب عليكم فامتنوا العدة رواه احمد وغيره فكان قدم طلق بعد فرضية رمضان وكانت فرضية نزلت في آخر السنة الثانية كما ذكر الحافظ ابن كثير في البداية وقد ذكرنا من قبل عن الواقدي وابن سعد بن قسوم طلق كان في بني حنيفة وكان قد هم سنة تسع وهكذا ذكر الحافظ ابن كثير عن الواقدي واقره على ذلك فالذي يقرب انه ان كان بهنا نسخ فحديث بسرة وابي هريرة وغيرهما فان بسرة قديم هجرتهما وصحبتهما واسلام ابي هريرة سنة سبع فكان خبر طلق بعد خبر ابي هريرة بسنتين - واما الثالث فقال في التلخيص قال البيهقي يكفي في ترجيح حديث بسرة على حديث طلق ان حديث طلق لم يخرجه الشيخان لم يحججا احد من رواة حديث بسرة قد احتجوا بجميع رواة الا انها لم يخرجاه للاختلاف فيه على عروة وعلى هشام وقديت ان ذلك للاختلاف لا يمنع من الحكم بصحة وان نزل عن شرط الشيخين انتهى قال العبد الضعيف وهذا ما ذكره لا يدل على اعلو من الحديث عندهما فان حال حديث بسرة رجالها مع هذا عرضا عن هذا الحديث مع شدة الاحتياج اليه فهذا لا يمكن الا انها اطعنا على علمه توجب لا طرح عندهما وقد ذكرنا عن البخاري ما يدل على انه لم يرض بحديث بسرة وايضا في اسناده شرط مروان وهو مجهول وما قيل ان عروة سمع عن بسرة مشافهة فلم يقنع به ابن المديني وابن معين واحمد البخاري ومسلم كما تقدم فاما اعراضنا عن الحديث لاجل الرجال فليس فيه دليل على حسن الحديث فكم من رواة ثقات اثبات لم يرحب بهم البخاري ومسلم اخرجه لهم الحكم فخرج احاديثهم على شرط الشيخين وقد اخرج الحاكم عن مسدد عن ملازم عن عبد الله بن بدر عن قيس عن ابيه في رقية العقر قال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرج ابو داود عن مسدد بهذا الاسناد ترك الوضوء من سئل ان ذكره فلما قال ان يقول هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه - فان كان هذا الباب اي هذا النوع من الحكم يؤخذ من طريق الاسناد اي من طريق صحة الاسناد واستقامته فحديث ملازم هذا احسن اسنادا واي من حديث بسرة وغيره ما وقال التورثي كما في التعليق الصحيح اخذ الوضوء من سئل ان يقول الرجل على رواية النساء ولما يؤيده النظر به يقول التوري وكان مالك يذهب الى ان الامر بالوضوء من سئل ان يقول الرجل على الاستحباب لا على الايجاب قلت ويؤيد ذلك ما ورد في الحديث من سئل ان يقول او يشبهه او يرفعه فليست وضوء ولا سبيل في الوضوء من سئل ان يقول الرجل على الاستحباب لا على الايجاب لان العلم بالقول بوجوبه اجماعا ولو قيل لم ادر منه غسل اليد فهو يحتمل كما في قوله الوضوء قبل الطعام الحديث وكل ذلك حسن لما فيه من الجمع بين الحديثين انتهى وقال ابن قتيبة الدوري في تأويل مختلف الحديث وروي ان الوضوء الذي امر به من سئل ان يقول الرجل على الايجاب الحديث والنجاسات انتهى وقال الشيخ ابن الهمام وان سلكنا طريق الجمع جعل من ذكر كناية عما يخرج منه وهو سرار البلاغة ليسكتون عن ذكر الشيء ويرمزون عليه بذكر ما هو من رواد فلما كان من ذكره غالبا ردت خروج الحديث منه ولازمه غير عنه كما عبر تعالى بالجئ من الغائط عايقه الغائط لا جله ويحل فيه فينتطبق طريقا للكتاب السنة في التعبير فيصار الى هذا الدرغ المتعارض انتهى وان كان يؤخذ من طريق النظر فانما رأينا ههنا اي العالمين ببنم الاجاب والشواغ ومن سلك مسلكهم لا يختلفون ان من سئل ذكره بظهر كفه او بذراعيه لم يجب في ذلك وضوء وقال الشعراني

فالنظر ان يكون مسئله اياه ببطن كفه كذلك وقد رأينا له لو ماسه بفخذه لم يجب عليه بذلك وضوءه والفخذ عورة فاذا كانت مماسته اياه بالعورة لا توجب عليه وضوءه فمماسته اياه بغير العورة اخرى ان لا توجب عليه وضوءه فقال الذين ذهبوا الى ايجاب الوضوء منه

اتفقوا على ان من ذكره او دبره بعض من اعضائه غير يديه لا ينقض انتهى واما عدم نقض الوضوء بمس الذكر بنظر الكف فذهب اليه الامام الشافعي والاوزاعي والمالك قال احمد لا فرق بين بطنه وكفه كما في الاوجز عن المغني. فالنظر ان يكون مس الرجل اياه اى الذكر بطن كفه كذلك اى لا ينقض منه الوضوء فهذا النظر حجة على من سلك مسلك الامام الشافعي ومن سلك مسلك الامام احمد فلذا اتى المصنف رحمه الله تعالى بالنظر الثاني ليكون حجة على كل من ذهب الى نقض الوضوء بمس الذكر فقال وقد رأينا له لو ماسه اى الذكر لفخذه لم يجب عليه بذلك بمس الرجل ذكره لفخذه وضوءه اى بالاتفاق بين القائلين بوجوب الوضوء من مس الذكر والفخذ عورة فاذا كانت مماسته اياه اى الذكر بالعورة وهو لا توجب عليه وضوءا عند احد مماسته اياه بغير العورة وهو اليد اخرى ان لا توجب عليه وضوءا وحال النظر قياس حكم من الذكر باليد على حكم من الذكر بالفخذ وهو عورة قال سيدى فى الاوجز: بعد ما بسط فى اختلافات الائمة فى المسئلة والجملة انهم اضطربوا فى مصداق الاحاديث فقيل مصداقها طين الكف فقط وقيل ظهره ايضا وقيل الذراع ايضا وقيل بشرط الشهوة ايضا وقيل بدونها ايضا وقيل بالقصد وقيل بدونه ايضا واضطرب اقوالهم فى انه هل ينقض بمس ذكر الغير او لا هل ينقض بمس ذكر الصغير او لا هل ينقض مسه باصبع زائدة او لا هل ينقض بمس كريمة او لا هل ينقض بمس الذكر المقطوع ام لا وكذلك كذا ليس موضع القطع منه وكذلك يختلف فى مس لدبره الا نشين والمس بالخال ويدنه ومس البهيمة والشافعي فيه قولان وكذلك فى مس الخنثى وغير ذلك ولا يذهب عليك ان مثل هذا الاضطراب فى مصداق الرواية الواحدة يورث الشبهة فى الاحتجاج بها فانه لم يتبين للقائلين بالنقض ايضا الرواية محملا ولا خلاف بين القائلين بعدم النقض انتهى قال العبد الضعيف قد ظهر لك بما ذكرنا فى هذا الباب ان ذهب القائلين بعدم النقض قوى فى هذا الباب بعدة وجوه منها ان مثل احاديث النقض حديث بسرة وقد ضعفه بعضهم وصححه بعضهم والانصاف ان كثرة الاختلافات فى حديثها مورث للضعف واغل طرق حديثها طرق مالكة فى اسنادها مروان وهو طعون فى عدالة ولم يثبت سماع عروة عن بسرة كما زعم بعضهم كما تقدم مفصلا وحديثه مطلق صحيح غير واحد وضعفه بعضهم ولكن الضعيف مبنى على عدم معرفة الضعيف ببعض الرواية وقد عرفه آخرون فوثقوه وقول من عرفه حجة على من لم يعرف فلم يبق اذا الضعيف حديث عدم النقض وجه صحيح ومنها ان حديث النقض لم يتبين محله عند القائلين به فاضطررنا الى مصداقها فاضطررنا فاحشا وحديث عدم النقض نص فى معناه لا خلاف فيه بين القائلين به فالأخذ به اولى ومنها ان الترجيح عند التعارض لرواية الرجال على رواية النساء ومنها ان خبر عدم النقض فى سنة الوفود سنة تسع وخبر بسرة وغيره باقبل ذلك بزنان فان بسرة قد يم خبرها المتقدم ذاك منسوخ ومنها ان خبر الاحاد فيما نعم به البلوى غير مقبول وخبر بسرة من هذا القبيل ومنها ان المصير عند تعارض الاحاديث الى آثار الصحابة وعند تعارضها الى القياس وههنا كذلك خیرج القياس وهو يقتضى عدم النقض كما اعترف بذلك الامام الشافعي ومنها ان حديث النقض روحها القامدول عليه القرآن فيرد كما هو مقرر فى الاصول قال صاحب كشف الاسرار لم يعمل بحديث مس الذكر لانه مخالف للكتاب لان الله تعالى قال فيه رجال يحبون ان يطهر وادى نزلت فى قوم يستنجون بالماء بعد الحجر ولا بد من مس الذكر حال الاستنجاء بالماء وعلى الوجه الذى يجعله بعضهم حدثا وهو باطن الكف وهو مستند البول عنده والانسان لا يستحق المدرج بالتطهير فى حالة الحدث انتهى وقد تقدم التفصيل فى اكثر هذه الوجوه من قبل فارجع فيما تقدم لوشنت والمقصود ههنا استحضار ما تقدم متفقا على سبيل الاجمال انما اطنبت الكلام فى هذا الباب ليتحقق الحق ولكره الكارهون. ولما فرغ المصنف رحمه الله من ارضته لم يرفع بالرفع واشتبا ما ذهب اليه اصحابنا شرع فى تحقيق الآثار المختلفة فى هذا الباب فقال فقال الذين ذهبوا الى ايجاب الوضوء منه

فقد وجب الوضوء في مماسته بالكف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا في ذلك ما
 حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا شعبه قال انباني الحكم قال سمعت مصعب بن سعد
 ابن ابى وقاص يقول كنت امسك المصحف على ابى فمسست فرجى فامرني ان اتوضأ
 حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد قال ثنا شعبه عن قتادة قال كان ابن
 عمر بن عباس يقولان في الرجل يمسه ذكره قال اتوضأ قال شعبه فقلت لقتادة عن هذا
 فقال عن عطاء بن ابى رباح حدثنا يونس قال ثنا سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه انه
 سأل عن صلى صلوة لم يكن يصليها قال فقلت له ما هذا الصلوة قال ابى فمسست فرجى فمسست
 ان اتوضأ حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر مثله

ابى من ذلك فقد وجب الوضوء في مماسته اى الذكر بالكف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا في ذلك ما
 ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا ابو داود الطيالسي البصري قال ثنا شعبه بن الحجاج الواسطي قال انباني الحكم بن عتيبة
 ابو محمد الكوفي قال سمعت مصعب بن سعد بن ابى وقاص الزهري البصري يقول كنت امسك المصحف
 اى اخذه على ابى سعد بن ابى وقاص احد العشرة اى لاجل حال قرأته غيبا ونظرا قال الزرقاني فمسست قال الزرقاني
 بكسر السين الاولى اوضح من فتحها اى لمسست بمعنى فرجى ومثلك فقلت فقال سعد لعلك مسست فذكرت قال فقلت
 نعم قال قم فتوضأ فامرني ان اتوضأ اى فمسست فتوضأت ثم رجعت كما عندك قال الزرقاني فذل ذلك على علم سعد
 هو احد العشرة بحديث انقض بس الذكر واحتمل ارادة الوضوء للغوى وهو غسل اليد فاعلم ان ملاقة النجاسة ممنوعة
 وسنده انه خلاف المتبادر انتهى كذا قال وكانه غفل عما اخرج الطحاوى من طريق الزهري عن غيره عن مصعب بن ابى
 لم يأمره بالوضوء وانما امر بغسل اليد فقط كما سياتى فالجواب اصل ان احتمال الوضوء للغوى في اثر الباب متعين وما ورد على ذلك
 مردود على قائله والاخر اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابى داود في المصاحف بنحو سياق المصنف رحمه الله
 اخرج الامام مالك عن سميع بن محمد بن سعد بن مصعب بن عيسى بن مطول لا يكره اخرج الامام محمد بن مالك والبيهقي من طريق
 ابن بكير عن مالك حدثنا سليمان بن شعيب قال ثنا عبد الرحمن بن زياد ابو عبد الله الرضاوى قال ثنا شعبه بن الحجاج
 الواسطي عن قتادة بن دعامه السدوسي البصري قال اى فتاة كان ابن عمر عبد الله وابن عباس عبد الله يقولان في
 الرجل يمسه ذكره قال اى ابن عمر وابن عباس يتوضأ اى الرجل الذى يمسه ذكره قال شعبه فقلت لقتادة عن هذا
 اى عن اخذت قولها فانك لم تسع عنها مشافهة فقال قتادة عن عطاء بن ابى رباح والاخر اخرج البيهقي من طريق ابى
 المقرئ عن الامام الطحاوى باسناده مثله واخرجه ابن خزيمة عن شيبه بن شيبه عن شعبه عن قتادة عن عطاء بن ابى عباس
 وابن عمر قالوا من مس ذكره توضأ كما في شرح العيني حدثنا يونس بن عبد الاعلى البصري قال ثنا سفيان بن عيينة عن
 الزهري عن محمد بن مسلم بن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر انه اى سالما رآه اى ابن عمر صلى صلوة اى بعد
 طلوع الشمس كما عندك قال سالم فقلت له اى لابن عمر ما هذه الصلوة اى ما كنت تفعلها قبل هذا
 اليوم قال ابن عمر اى مسست فرجى فمسست ان اتوضأ اى فصليت الصبح بدون الوضوء واستمر نسيان لى هذا الوقت
 فتذكرت الآن فتوضأت واعدت الصبح لطلوعها بمس الفرج بعد الوضوء والاخر اخرج الامام مالك عن نافع عن سالم انه قال
 كنت مع عبد الله بن عمر في سفر فقرأت بعد ان طلعت الشمس توضأ ثم صلى فذكر الاثر بمعنى اثر الباب طولاد اخرج الامام مالك
 ايضا عن الزهري عن سالم عن ابيه انه كان الغيتل ثم توضأ فقال لا ما يجزىك الغيتل من الوضوء قال بلى ولكنى احب ان اسلم
 فاتوضأ واخرجه البيهقي بالوجهين عن مالك فخرج اولاهن طريق ابن بكير عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ثم خرج من طريق ابن بكير
 عن مالك عن نافع عن سالم بن جهمود بن مالك حدثنا ابن خزيمة محمد البصري قال ثنا حجاج بن المنهال البصري قال ثنا حماد بن
 سلمة البصري عن ايوب بن ابى تيمية السخيتي البصري عن نافع عن ابن عمر مثله اى مثل ما وى عنه سالم والاخر اخرج الامام

حدثنا ابن خزيمة قال ثنا حجاج قال ثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن المهاجر عن مجاهد قال
صلينا مع ابن عمر اوصلي بنا ابن عمر ثم سار ثم انا ثم جمل فقلت يا ابا عبد الرحمن انا قد صلينا
فقال ان ابا عبد الرحمن قد عرف ذلك ولكني مسست ذكرى قال فتوضا واعاد الصلوة قيل
لهم اما ما شئتموه عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص فانه قد شئى عن مصعب بن سعد عن
ابيه خلاف ما شئاه عند الحكم حدثنا ابراهيم بن مهاجر قال ثنا ابو عامر قال ثنا عبد الله بن
جعفر عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بن سعد قال كنت اخذ على ابى المصعب فاحتككت
فاصببت فرجى فقال اصببت فرجك قلت نعم احتككت فقال اغمس يدك في التراب لئلا يفر
ان اتوضا

عن نافع بن عبد الله بن عمر كان يقول اذا مس احدكم ذكر فليتوضا فقد وجب عليه الوضوء واخرجه البيهقي من طريق ابن
بكير عن مالك بن عذاه في كثر كمال الى عبد الرزاق حدثنا ابن خزيمة محمد قال ثنا حجاج بن المنهال قال ثنا ابو عوانة
الوفضاح ايشكرى عن ابراهيم بن المهاجر بن جابر الجعفي بمفتوحة وجم سائنه ابو اسحاق الكوفي من رواة سلم والاربعه
قال الثوري واهل الباس به وقال يحيى القطان لم يكن يقوى وقال يحيى ضعيف وقال النسائي ليس بالقوى في الحديث
وقال في موضع آخر ليس به بأس وقال ابن عدى يكتب حديثه في الضعفاء وقال ابن حبان في الضعفاء يكثر الخطأ
وقال ابو حاتم ليس بالقوى يكتب حديثه ولا ينج به وقال ابو داود وصالح الحديث وقال ابن سعد ثقة وقال الساجي
صدوق وقال العجلي حازم الحديث وقال يعقوب بن سفيان له ثروت وفي حديثه لين عن مجاهد قال صلينا مع ابن عمر او
صلى بنا ابن عمر شك من الراوى ثم سار الى ابن عمر ثم انا ثم جمل فقلت يا ابا عبد الرحمن كنية لعبد الله بن عمر انا
قد صلينا فقال ابن عمر ان ابا عبد الرحمن غير ذلك ابن عمر نفسه قد عرف ذلك ولكني مسست ذكرى اى فنقص وضوئى
بهذا المس فصليت بدون الوضوء قال مجاهد فتوضا ابن عمر واعاد الصلوة الذى صلا با بالوضوء الذى مس بعده الذكر قال
سيدى فى الاوجه قال الباجى روى ابن القاسم وابن نافع عن مالك انه ليعيد الصلوة فى الوقت فان خرج الوقت فلا اعاده
عليه وهذا على رواية نفى وجوب الوضوء من مس الذكر وروى عن ابن القاسم نفى الاعادة فى الوقت وغيره وذهب اصحابنا
العراقيون الى انه ليعيد بلا اهل قلت لكن المشهور عند المالكية هو الاعادة فى الوقت وبعد او اما عندنا الحنفية فلما نقص
منه الوضوء لا اعادة مطلقا انتهى - قيل لهم اى تحين بأثار سعد بن عباس وابن عمر فى نقص الوضوء من مس الذكر اما ما شئتموه
عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص وفى نسخة اعينى عن سعد بن مالك بدل مصعب بن سعد بن ابى وقاص - فانه قد روى
عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابى وقاص خلاف ما رواه عنه اى عن مصعب الحكم بن عتيبة الكندي هو ما حدثنا ابراهيم
ابن مزروع قال ثنا ابو عامر العقدي عبد الملك بن عمر وابيقي قال ثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسعود بن مخزوم الزهرى
المخزومي يسكن المدينة فتح الرا الحنفية ابو محمد المديني من رواة مسلم والاربعه قال احمد ليس بحديثه بأس كذا قال ابو حاتم
والنسائي وابن معين وزاد ابن معين حديثه وليس ثبت وقال احمد مرة ثقة وكذا قال العجلي وابن المديني والترمذي و
قال البخارى صدوق ثقة وقال ابو داود سمعت احمد ثبته وقال البرقي ثبت وقال الحاكم ثقة مأمون توفى سنة سبعين و
مائة وله نفع وسبعون سنة عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابى وقاص الزهرى المديني من رواة الستة قال العجلي والبو حاتم و
النسائي وابن خراش وابن سعد وابن معين ثقة وزاد ابن معين حجة وابن سعد له حديث وقال ابن المديني من كبار رجال
ابن عيينة وهو قد لم يلقه شيعة ولا الثوري توفى سنة اربع وثلاثين مائة عن مصعب بن سعد قال مصعب كنت اخذ على ابى
سعد بن ابى وقاص احد العشرة المصعب فاحتككت اى تحت الزارى فاصبت فرجى اى لمست ذكرى بلا حائل -
فقال سعدا صبت فرجك قلت نعم احتككت اى فاصبت فرجى فقال سعد اغمس يدك في التراب ولم يامرني ان اتوضا
بلسان حسن رجال ثقات ولا تناقض بين هذه الرواية وبين روى الامام مالك عن اسمعيل بن محمد عن مصعب بهذا السياق وفى رواية قال قم
فتوضا فان راية الباب يدل على ان امره بالوضوء كان للندب والمراد من الوضوء غسل اليدين كما ساقى القدرج بذلك عن سعد

وروى عن مصعب ايضا ان اباه امره بغسل يده حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن جابر قال وحد ثنا زائدة عن اسمعيل بن ابى خالد عن الزبير بن عدى عن مصعب بن سعد مثله غير انه قال فاعسل يديك فقد يجوز ان يكون الوضوء الذى رواه الحاكم فى حد ثنا مصعب هو غسل اليد على ما بينه عنه الزبير بن عدى حتى لا يتضاد الروايتان وقد روى عن سعد من قوله انه لا وضوء فى ذلك حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن جابر قال اننا راينا عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال سئل سعد عن مس الذكر فقال ان كان نجسا فاقطعه لا بأس به حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال اناهشيم قال ثنا اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال قال رجل لسعد انه مس ذكره وهو فى الصلوة فقال اقطعه انما هو بضعة منك -

وروى عن مصعب ايضا ان اباه امره بغسل يده حد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن جابر قال عبد الله بن جابر وحد ثنا زائدة كذا وقع فى نسخة الموجودة عندنا بزيادة الواو والظاهرة نائدا من قلم النسخين وانسخ اسقاط كما فى نسخة التى عليها شرح العيني ولو صح فقال له عبد الله بن جابر اى ذكر عبد الله عدة احاديث عن عدي بن حتى قال وحد ثنا زائدة عن اسمعيل بن ابى خالد الاحمسي مولاهم من رواية الستة قال الثوري حفاظ الناس ثلثه ذكره فيهم قال وهو اعلم الناس بالشعبي واثنى عليهم فيه وقال ابن مهدي وابن معين النسائي والعلج ثقة وقال ابن عمار حجة و قال يعقوب بن شيبة كان ثقة ثبتا وقال ابو حاتم الاقدم عليه هذا من اصحاب الشعبي هو ثقة وقال يعقوب بن سفيان كان اميا حافظا ثقة توفى سنة ست واربعين مائة عن الزبير بن عدى الهذلي الكوفي عن مصعب بن سعد مثله اى مثل ما روى عنه اسمعيل بن محمد غير انه اى الزبير قال فى حديثه عن مصعب ثم فاعسل يدك وهذا صريح فى ان المروان الوضوء فى حديث سعد عندنا لك غيره هو غسل اليد لا الوضوء الشرعى واسناد هذا الاثر فى غاية الصحة فان ابن خزيمة ثقة مشهور كما فى اللسان لعبد الله بن جابر جرح به البخارى وغيره والباقر بن واة الستة ثقة بنحوه فى نسخة يعنى قال ابو جعفر فقد يجوز ان يكون الوضوء الذى رواه الحاكم والصواب ما فى نسخة العيني الحكم بدل الحاكم فى حديثه عن مصعب هو غسل اليد على ما بينه عنه اى عن مصعب الزبير بن عدى حتى لا يتضاد الروايتان قال فى لسعاية ومن نهينا ظهرت سخافة قول الزرقاني فى شرح حديث سعد ان قتال ارادة الوضوء والغوى ممنوع وسنده انه خلاف المتبادر وقدره وى عن سعد من قوله انه لا وضوء فى ذلك اى فى مثل انك وحد ثنا محمد بن خزيمة قال ثنا عبد الله بن جابر قال اننا راينا عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم لجلجلى الاحمسي ابو عبد الله الكوفي من رواية الستة ادرك الجاهلية ورجل الى النبى صلى الله عليه وسلم لم يبايعه فقبض وهو فى الطريق واليه له سمية ويقال ان لقيس رؤية ولم يثبت قال ابو داود والباقر بن واة الستة سنادا قيس بن ابى حازم روى عن تسعة من البشارة ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف وقال يعقوب بن شيبة هو ثقة الرواية وقد تكلم اصحابنا فيه فنهى من وضع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من اصح الاسناد ومنهم من حمل عليه قال له احاديث منكره والذين اطروه حملوه هذه الاحاديث على انها عندهم غير مناكير وقالوا اى غرائب ومنهم من حمل عليه فى مذهبه قالوا كان يحمل على والى المشهور عنه انه كان يقدم عثمان ولذلك تجنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه وقال يحيى بن سعيد بن الحريرى وقال ابن معين هو اوثق من الزهري وقال مرة ثقة وقال الذهبي اجموعوا على الاحتجاج به ومن تكلم فيه فقد ادى نفسه توفى سنة اربع وثمانين وقيل بعد ما قال اى قيس سئل سعد عن مس الذكر فقال سعد ان كان نجسا ومس لوجب الوضوء فاقطعه اى الذكر لا بأس به اى مس الذكر الاثر اخر جابر بن ابى شيبة عن وكيع عن اسمعيل بن عيسى بن لفظان علمت لبضعة منك نجسة فاقطعها قال العلامة ابن الترمياني وهذا سند صحيح حد ثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال اناهشيم بن بشير السلمي وثقة ثقة عيني هشام وهو تصحيف كما فى شرحه قال ثنا اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال قال رجل لسعد انه مس ذكره وهو فى الصلوة اى فما حكم هذا المس النقض وضوء به هذا المس فقال سعد اقطعه اى ان كان مسه فقبض الوضوء فاقطعه انما هو لبضعة منك وهذا اسناد صحيح والاثراخر جابر الامام محمد بن يحيى

فهذا اسعد لما كشفت الروايات عنه ثبت عنه انه لا وضوء في مس الذكر اما ما جرى عن ابن عباس في ايجاب الوضوء فيه فانه قد مرى عنه خلاف ذلك حدثنا ابو بكر قال ثنا يعقوب ابن اسحق قال ثنا عكرمة بن عمار قال ثنا عطاء عن ابن عباس قال ما ابالي اياه مسست وانفي حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا ابن ابي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس مثل حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم قال انا الاعمش عن جبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءا فهذه ابن عباس قد مرى عنه غير ما جرى اه قتادة عن عطاء عنه فلم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ائقي بالوضوء منه غير ابن عمر.

ابن المطلب عن اسمعيل عن قيس قال جاء رجل الى سعد بن ابي وقاص قال ايجل لي ان اسس ذكرى وانا في الصلوة فقال ان علمت ان منك بضععة نجسة فاقطعها واخرج عبد الرزاق في مصنفه عن ابن عيينة عن اسمعيل عن قيس قال سأل رجل سعد بن ابي وقاص عن مس الذكر ايتوضا منه قال ان كان منك شيء نجس فاقطع كذا في شرح العيني فهذا اسعد لما كشفت الروايات عنه اى عن سعد ثبت عنه انه لا وضوء في مس الذكر وما روى عنه من الامر بالوضوء محتمل التاويلات كما تقدم قال العيني في شرحه تحريم الجواب ان سعد روى عنه الامر بالوضوء من ذلك وروى عنه ترك الوضوء منه وروى عنه الامر بغسل اليد في التراب وروى عنه الامر بغسل اليد فقط فتنى فكشفت هذه الروايات يثبت عنه انه لا وضوء في مس الذكر فحينئذ يجوز ان يكون المراد من الوضوء الذي في رواية الحكم هو غسل اليد كما صرح به في رواية الزبير بن عدى فبهذا يتحقق التقاد الذي بين الروايتين انتهى - واما ما روى عن ابن عباس في ايجاب الوضوء فيه اى في مس الذكر فانه قد روى عنه اى عن ابن عباس خلاف ذلك اى خلاف الوضوء من مس الذكر حدثنا ابو بكر بكار بن قتيبة قال ثنا يعقوب بن اسحاق الحضرمي البصري قال ثنا عكرمة بن عمار العجلي قال ثنا عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال ما ابالي متكلم من المبالاة اى لا اخاف اياه مسست وانفي عني مس الذكر وسالفت متساويا في عدم انتقاض الوضوء به فلا ابالي مسست ذكرى وانفي كذا في التعليق المبج والاثراخرجه الامام محمد في مؤطاه عن طلحة ابن عمرو عن عطاء بلفظ المصنف وزاد في اوله قال في مس الذكر وانت في الصلوة وطلحة بن عمرو ضعيف ولكن هذا الضعف لا يضر فقد تابعه عكرمة بن عمار عن المصنف حدثنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا ابن ابي ذئب محمد بن عبد الرحمن القرشي عن شعبة بن دينار الباهلي مولى ابن عباس ابو عبد الله ويقال ابو يحيى المدني من رواية ابي داود قال احمد بن حنبل في مس الذكر لا يمسح به باسا وقال ابن معين ليس به باس قال مرة لا يكتب حديثه وقال مالك ليس من القراءة وقال لجوز جاني والنسائي والبوحاتم ليس بقوى وقال ابو زرعة والساجي ضعيف وقال العجلي جائز الحديث قال ابن عدى لم أجده حديثا منكرا فاحكم عليه بالضعف وارجوه لا باس به مات في وسط خلافة هشام عن ابن عباس مثله اى مثل ما روى عنه عطاء والاثرا لم اتفق عليه من طريق شعبة - حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم بن بشير السلمي قال انا الاعمش سليمان بن جهمان الكوفي عن جبيب بن ابي ثابت ابو يحيى الكوفي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس انه ابن عباس كان لا يرى في مس الذكر وضوءا والاثراخرجه سعيد بن منصور في سننه باللفظ المذكور كما في نثر العمال واخرج الامام محمد عن ابراهيم بن محمد المدني عن صالح مولى التوامته عن ابن عباس قال ليس في مس الذكر وضوء واخرج ايضا عن ابي العوام قال سأل رجل عطاء بن ابي رباح قال يا ابا محمد رجل مس فرجه بعد ما توضأ قال رجل من القوم ان ابن عباس كان يقول ان كنت تستنجس فاقطع قال عطاء بن ابي رباح هذا والله قول ابن عباس - فهذا ابن عباس قد روى عنه اى شعبة وصالح وسعيد بن جبيرة وعطاء في رواية عكرمة وغيره غير ما رواه قتادة عن عطاء عنه اى عن ابن عباس فالصواب كون ابن عباس مع القائلين بعدم انتقاض على هذا جزم ابن عبد البر في الاستذكار كما في السعاية ولم يلتفت الى رواية قتادة عن عطاء فلم نعلم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ائقي بالوضوء منه اى من مس الذكر غير ابن عمر قال في التعليق المبج ليعبوا بقل كلام المصنف اقول ليس كذلك

وقد خالفه في ذلك اكثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العباس قال ثنا
عبد الله بن محمد بن المغيرة قال انا مسعر عن قابوس عن ابن ابي ظبيان عن علي بن ابي حمزة عن ابي
ما بالي النخعي مسست او اذني او ذكرى حدثنا ابو بكر قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة
عن سليمان بن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن قال قال عبد الله بن مسعود ما بالي
ذكرى مسست في الصلوة او اذني او انفي حدثنا بكر بن ادريس قال ثنا آدم
ابن ابي اياس قال ثنا شعبه قال ثنا ابو قيس

فقد علمنا اجتماع الصحابة انفي بمثلهم عن ابن الخطاب واليه يروى عن خالد بن الحارث بن عازب بن
عبد الله وسعد بن ابى وقاص انتهى - وقد خالفه ابي ابن عمر في ذلك اي في الوضوء من مس الذكر اكثر اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا محمد بن العباس ابو جعفر اللؤلؤي قال ثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة الكوفي عن ابي بصير قال ابو حاتم ليس
بقوى وقال ابن يونس منك الحديث وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع عليه وقال النسائي روى عن الثوري
وما لك بن مخول احاديث كانا اتفقنا من ان يحدثها كذا في الميزان وفي اللسان وقال ابن المديني ينفرد عن الثوري
يا حاديش وذكره العقيلي في الضعفاء فقال سكن مصر يخالف في بعض حديثه ويحدث بما لا أصل له - قال اناس مسعن بن كليم
ابو سلمة الكوفي عن قابوس بموعدة وسين بملة ابن ابي ظبيان الجنبى بفتح الجيم وسكون النون بعد ما موعدة الكوفي عن
رواة الاربعة الا الترمذي قال احمد ليس بذاك وقد روى عنه الناس وقال مرة لم يكن من النقد الجيد قال ابن معين
ضعيف الحديث وقال مرة ثقة جازم الحديث الا ان ابن ابي ليلى جازم الحديث وقال مرة ثقة وكذا قال يعقوب بن سفيان
وقال النسائي ليس بالقوى ضعيف وقال الدارقطني ضعيف ولكن لا يترك وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به و
قال ابن عدي ارجوانه لا بأس به عن ابي ظبيان يفتح المجهى وسكون الواو حصين مصفر ابن جندب بن الحارث الجنبى
الكوفي من رواية الستة قال ابن معين العجلي والبوزرعة والنسائي والدارقطني ثقة وقال ابن سعد كان ثقة ولا حاديش
وسئل الدارقطني انفي ابو ظبيان عمرو عليا قال نعم وقال ابو حاتم لا يثبت له سماع من علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه
قال ما بالي النخعي مسست او اذني او ذكرى اي لا فرق بين مس الذكر ومس لائف والاذن والاشراخرجه الامام محمد عن مسعر
باسناده نحو لفظ المصنف قال النعماني وقد روى الحديث الى الطحاوي وفي اسناده لين انتهى قلت وهذا اللين لا اجل
عبد الله بن محمد فانه ضعيف اشد الضعف ولكن تابع الامام محمد بن مسعر فاجتبر هذا الضعف وقابوس ايضا محتاج في الاحتجاج
به ولكن تابعه حماد عن ابراهيم النخعي عن علي بن عبد الامام محمد ايضا والنخعي عن علي بن مسر كما قال البوزرعة ولكن جماعة من الائمة
صححو امراسيله كما قال الحافظ العلاني والاشراخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن جريه عن قابوس عن ابيه قال سئل علي بن
الرجل ليس ذكره قال لا بأس كذا في شرح العيني واخرجه سعيد بن منصور ايضا في سننه كما في كنز العمال وسياتي اثره على
من طريق الحسن بن الحسن المصنف ولم ينقل عن علي بن ربيعة خلاف ذلك كما قال ابن عبد البر حدثنا ابو بكر بن بكار بن فضالة قال ثنا
يحيى بن حماد بن ابي زياد البصري قال ثنا ابو عوانة الوضاح ليس كرى عن سليمان بن مهران الاعشى الكوفي عن المنهال بن
عمرو الاسدي مولا لهم الكوفي من رواية الستة الاسلام قال احمد ترك شعبة حديث المنهال بن عمرو وعلى بن عبد الله بن ابي حاتم
لان مسع من داره سموت قراءة بالتطريق قال ابن معين والنسائي والعجلي ثقة وقال الدارقطني صدق وقال الجوزجاني
سعى المذهب وقد جرى حديثه عن قيس بن السكن الاسدي الكوفي اخو بني سواة من رواية البخاري ومسلم والنسائي
قال ابن معين وابن سعد ثقة وعده ابو الشعثاني الفقهاء من اصحاب ابن مسعود وذكره ابن حبان في الثقات توفي عن
مصعب بالكوفة قال قال عبد الله بن مسعود ما بالي ذكرى مسست في الصلوة او اذني او انفي وهذا اسناده في غاية
الصحة فان ابا بكر ثقة تامون والباقران صحيح بهما البخاري وغيره واخرجه ابن ابي شيبة عن ابن فضال عن الاعشى باسناده
نحو لفظ المصنف وزادوا وابها في هذا اسناده صحيح ومحمد بن فضال الكوفي من رواية الستة حدثنا بكر بن ادريس ابو القاسم
الاودي قال ثنا آدم بن ابي اياس ابو الحسن العسقلاني قال ثنا شعبه بن المجدج الواسطي قال ثنا ابو قيس الاودي بذكره

قال سمعت هزبلا يحدث عن عبد الله نحوه حدثنا صالح قال ثنا سعيد قال انا هاشم قال انا
 الاعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبد الله مثله حدثنا صالح قال ثنا سعيد
 قال ثنا هاشم قال انا سليمان الشيباني عن ابي قيس فذكر باسناده مثله اخبرنا ابو بكر
 قال ابو احمد الزبيري قال ثنا مسعر عن عبيد بن سعيد حدثنا هذا قال ابو نعيم قال ثنا مسعر عن عبيد بن سعيد قال
 كنت في مجلس فيه عمار بن ياسر فذكر رسول الله فقال انما هو بضعه منك مثل النقي وانفك واراكفك موضعين

ابن ثروان بثلاثة مفتوحة وراساكنة الكوفي من رواية الستة الاسلام قال احمد في الحديث في حديثه وقال مرة ليس به بأس و
 كذا قال النسائي وقال ابو حاتم ليس بقوي هو قليل الحديث وليس كما يظن قليل له كيف حديثه فقال صالح هو ليس
 الحديث وقال ابن معين والدارقطني ثقة وقال العجلي ثقة ثبت ووثق ايضا ابن نمير وذكره ابن جبان في الثقات توفي
 سنة عشرين مائة قال سمعت هزبلا بالتصغير ابن شريك عن الاودي الكوفي الاثني من رواية الستة الاسلام قال
 الدارقطني ثقة وقال ابن سعد في الطبقة الاولى من الكوفيين كان ثقة وقال العجلي كان ثقة من اصحاب عبد الله وذكره
 ابن جبان في الثقات توفي بعد الجحاجم وكانت وقعة الجحاجم بين ابن الاشعث والحجاج سنة اثنتين وثلاثين يحد
 عن عبد الله بن مسعود نحوه اي نحو ما روى عنه قيس الاثر اخرجه ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن ابي قيس عن
 هزبل ان اخاه سأل ابن مسعود فقال اني احك ببياتي الى فرج فقال ابن مسعود ان منك لبعة نجسة فاطمها
 وهذا اسناد صحيح واسناد المصنف ايضا صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن الانصاري قال ثنا سعيد بن منصور
 السنن قال ثنا هاشم بن بشير السلمي قال انا الاعمش عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبد الله مثله الاثر
 عروا في كنز العمال الى سنن سعيد بن منصور بلفظ ما بالي اذكرى مسست او اذني حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال
 ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هاشم بن بشير قال انا سليمان بن ابي سفيان انه يروى يقال فان يقال عمرو ابو اسحق الشيباني
 نسبة الى شيبان بفتح الشين المعجمة وسكون الياء المثناة التحتانية بعد ما يروى بواحدة قيل في بكرين واصل مولا هم
 الكوفي من رواية الستة قال الجوزجاني رايت احمد يعجب حديث الشيباني وقال هو ابل ان لا يذرع له شيئا وقال النسائي
 والعجلي ثقة وقال ابو حاتم ثقة صدق صالح الحديث وقال ابن معين ثقة حجة وقال ابن عبد البر هو ثقة حجة عنه جميعهم توفي سنة
 تسع وثلاثين ومائة وقيل قبلها عن ابي قيس بن عبد الرحمن بن ثروان فذكر باسناده مثله اي مثل ما روى عنه شعبة وهذا اسناد صحيح
 فان صالحا قال فيه ابو حاتم حلة الصدق واجج البخاري وغيره بالباقين فاشبههم بس وكنه مرح بالاختار اخرجه الامام محمد بن حنبل
 ابن الهيثم عن ابي اسحق سليمان الشيباني عن ابي قيس عن علقمة عن قيس قال جاز رجل الى عبد الله بن مسعود قال اني
 مسست ذكرى وانا في الصلوة فقال عبد الله فلا تقطع ثم قال وهل ذكرك الاكسار يحدك واخرج الطبراني في الكبير
 عن ارقم بن شريك قال عكيت جسدي وانا في الصلوة فافضيت الى ذكرى فقلت لعبد الله بن مسعود فقال لي انقطع وهو
 يضحك اين تعزله منك فما هو بضعه منك قال الهيثمي رجاله موثقون قلت واخرجه الامام محمد بن يعقوب بن سلام بن سليم الخفي
 عن منصور بن المعتمر عن ابي قيس عن ارقم واخرجه ايضا عن الامام ابي حنيفة عن حماد عن ابراهيم ابن ابن مسعود سئل عن الوضوء
 من مس الذكر فقال ان كان نجسا فاقطعه وهذا مرسل صحيح واخرج الطبراني في الكبير عن سعيد بن حمير ان ابن مسعود قال ما بالي
 اياه مسست او اربقي قال الهيثمي وسعيد بن حمير لم يسمع من ابن مسعود وكذلك قتادة فانه رواه عنه ايضا اخبرنا ابو بكر
 قال ثنا ابو احمد الزبيري محمد بن عبد الله الكوفي قال ثنا مسعر بن كدام الكوفي عن عمير بن عبد الله الخفي الصهباني بضم المهلة و
 سكنون لها بعد ما روى بواحدة ابو بكر الكوفي من رواية البخاري وسلم وابي داود وابن ماجه قال الحكم حبيب به وقال ابن معين العجلي
 ثقة وقال ابن سعد كان ثقة وله احاديث وذكره ابن جبان في الثقات توفي سنة سبع ومائة وقيل بعد ما روى حدثنا هذا قال
 ثنا ابو نعيم قال ثنا مسعر عن عمير بن حميد قال كنت في مجلس فيه عمار بن ياسر فبصره بانه لا مفازة بين عمير وعمار فكذا وقع
 عند ابن ابي شيبة وغيره ففقه روى على ما وقع في المناظرة التي ذكرنا في اول الباب قال ابن معين بين عمير وعمار مفازة كما تقدم
 ذلك مفصلا فذكر في مائة على مائة لم يجرئ من الذكر فقال عمار بن ياسر انما هو اي الذكر بضعه منك مثل النقي وانفك ان لكفك موضعين

اخبرنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر قال ثنا سفيان عن ابياد بن لقيط عن البراء بن
قيس ح وحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا ابو شعبة عن منصور قال سمعت
سدا وسيا يحدث عن البراء بن قيس ح وحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال
ثنا عبيد الله بن ابياد بن لقيط عن ابيه عن البراء بن قيس قال سمعت حذيفة يقول
ما ابالي اياه مسست وانفي

يعني الاول ان لا يمس من غير ضرورة والاخر جرح الامام محمد بن مسعر باسناده بلفظ المصنف الا انه لم يقع عنده مثل انفي
او انك هذا اسناد صحيح واخر جرح ابن ابي شيبة في مصنفه عن فضل وكسح عن مسعر عن غير نحو رواية محمد بن ابي شيبة في شرح العيني
اخبرنا ابو بكر قال ثنا ابو عامر العقدي قال ثنا سفيان الثوري عن ابياد بكسر الهزة وفتح الياء المثناة التحتانية في آخره
والجملة ابن لقيط بفتح اللام السدوسي من رواية الستة البخاري وابن ماجه قال ابن معين في النسائي ويعقوب
ابن سفيان ثقة وقال ابو حاتم صالح الحديث وذكره ابن جبان في الثقات عن البراء بن قيس ذكره ابن جبان في ثقات
التابعين قال ابو كبشة السكري عداؤه في اهل الكوفة يروى عن حذيفة وسعد بن عباد عن الناس كذا في كشف الاستار
قلت وذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وقال البراء بن قيس السكوني يروى عن حذيفة وسعد بن عباد عن ابياد بن لقيط
السدوسي سمعت ابي يقول ذلك انتهى وذكره البخاري في التاريخ الكبير وقال البراء بن قيس ابو كبشة السكوني سمع حذيفة
وسعد بن عباد في الكوفيين انتهى ح وحد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود الطيالسي قال ثنا ابو شعبة قال المخلص لا اعرفه قال
العلبد الضعيف والذي يظهر لي ان الكنية وقعت زيادة من قلم النسخين والصحيح شعبة فانه معروف بالرواية عن منصور والطيالسي
معروف بالرواية عن شعبة والله اعلم ثم رايت ابن ابي حاتم ذكر رواية ابي داود عن شعبة عن منصور كما سنذكر فهذا يؤيد ذكره
ثم رايت النسخة التي عليها شرح العيني فاذا فيها قال ناشعبة فثقتين ما قلنا عن منصور بن المعتمر قال سمعت سدوسيا
وقال العيني في شرحه سدوس بفتح السين المهمله ومنه الدال وفي آخره سين ايضا الثوري الكوفي وثقة ابن جبان انتهى و
ذكره ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل والبخاري في تاريخه ولم يذكر فيه كلاما يحدث عن البراء بن قيس ح وحد ثنا ابو بكر
قال ثنا ابو داود قال ثنا عبيد الله بن ابياد بن لقيط السدوسي ابو السليل بفتح المهمله وكسر اللام وآخره لام ايضا الكوفي
من رواية مسلم والادبعة الا ابن ماجه قال ابن معين النسائي والعجلي ثقة وقال يحيى بن جسان كان عليه يد ابن المبارك لمحب به
وقال ابن شاذان في الثقات قال ابو نعيم كان ابن ابياد ثقة وكان له صحيفة فيها احاديث فاذا جاءه انسان روى اليه تلك
الصحيفة كتبت منها ما راى وقال البراء بن قيس بالقوي قال في التقرير لينة البراء وحده توفي سنة تسع وستين مائة عن ابيه
اياد بن لقيط عن البراء بن قيس قال سمعت حذيفة يضم الحاء المهمله بعد ما ذال مفتوحة ابن الهيثم والمان لقب اسم حسل
وقيل حسيل بن جابر العبسي حليف بني عبد الاشهل من الانصار شهد حذيفة وابوه واخوه صفوان احدانا شهد ابوه وكان
حذيفة من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينظر الى قريش
فجاءه بخبر حيلهم وكان عمر يسأل عن المنافقين هو معروف في الصحابة بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمر نظر اليه
عند موت من مات منهم فان لم يشهد جنازة حذيفة لم يشهد باعمر كذا في الاستيعاب وفي تهذيب الاسماء وحضر حذيفة لحرب
بينها وند فلما قتل النعمان امير الجيش اخذ الرأية وكان تحت هذا الرأية والديني على يد حذيفة وشهد فتح الجندية ونزل
نصيبين وولاه عمر المدائن قال عمر اتمنى رجالا مثل ابي عبيدة ومعاذ بن جبل وحذيفة يستعلمهم في طاعة الله تعالى توفي
بالمدائن سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان باريعين ليلة يقول ما ابالي اياه مسست وانفي والاخر جرح الامام محمد بن مسعر
ابن سليم عن منصور عن السدوسي عن البراء قال سألت حذيفة بن اليمان عن ابي لعل من ذكره فقال انما هو كسدة بأسه واخر جرح ايضا
عن مسعر عن ابياد عن البراء واخر جرح البخاري في التاريخ الكبير عن ابي نعيم عن مسعر عن ابياد عن البراء عن حذيفة سئل عن مس
الذكر فقال انما هي مثل انفي وانك قال ابن ابي حاتم في العلل سألت ابي عن حديث رواه ابو داود الطيالسي عن شعبة عن
منصور عن سدوس عن البراء بن قيس عن حذيفة انه قال ما ابالي مسست فذكرى ام انفي سمعت ابي يقول هذا خطأ انما هو

قال انا حميد الطويل عن الحسن بن عمران بن حصين مثله فان كان يجب في مثل هذا
تقليد ابن عمر فتقليد من ذكرنا اولى من تقليد ابن عمر وقد سري ذلك عن سعيد بن المسيب
والحسن بن علي ثم اعيد الله بن محمد بن خشيش قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا
هشام قال ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب انه كان لا يري في مس الذكر وضوا
حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن الحسن مثله

قال انا حميد الطويل بن ابي حميد البصري عن الحسن بن عمران بن حصين مثله والاخرجه ابن ابي شيبة عن ابن عدي عن
حميد بن الحسن بن عمران بن حصين قال ما بالي اياه مسست او بطن فخذى واخرجه الامام محمد بن اسمعيل بن عمار
عن حمزة بن عثمان عن جبيب بن عبيد عن ابي الدرداء انه سئل عن مس الذكر فقال انما هو بصفة منك عواه في
كسر النعال الى سنن سعيد بن منصور فان كان يجب وفي نسخة العيني قال ابو جعفر فان كان يجب في مثل هذا تقليد
ابن عمر فتقليد من ذكرنا من كبار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه على وسعد بن مسعود وحذيفة وعمار
وابن عباس وعمران وابي الدرداء وغيرهم اولى من تقليد ابن عمر واخرضا لقائلون بالاجاب على هذه الآثار الواردة
في نسوية الذكر مع سائر الاعضاء بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يميس الرجل ذكره بميمية قال الحارثي ولو
كان ذلك بمنزلة الابهام والالنف والاذن وما هو منا لكان لا بأس علينا ان نمسه بايماننا وكيف يشبه الذكر بما وصفوه
من الابهام وغير ذلك لو كان ذلك شرعا سواء كان بسببه في المس سبيل ما سمينا به انتهى قال الجدي الضعيف النهي الوارد في
مس الذكر مخصوص بحالة البول لقوله في الرواية الاخرى اذا بال احدكم فلا يميس ذكره بميمية وفي الاخرى لا يميسكن
احدكم ذكره بميمية وهو يبول حملا لالطلق على المقيد قد ترجم البخاري على حديث النهي باب لا يميسكنه بميمية اذا بال
قال الحافظ اشارة بهذه الترجمة الى ان النهي المطلق عن مس الذكر باليمين محمول على المقيد بحالة البول فيكون ما عدا
مباحا وقال بعض العلماء يكون ممنوعا ايضا من باب الاول لانه نهى عن ذلك مع مظنة الحاجة في تلك الحالة وتعمقه
ابو محمد بن ابي جرة بان مظنة الحاجة لا تنحصر بحالة الاستنجاء وانما تخص النهي بحالة البول من جهة ان مجاز الشئ يعطى
حكمه فلما منع الاستنجاء باليمين منع مس الذكر صلا للمادة ثم استدلل على الاباحة بقوله صلى الله عليه وسلم لطلق بن علي حين
سأله عن مس ذكره انما هو بصفة منك فدل على الجواز بكل حال فخرجت حالة البول بهذا الحديث الصحيح ولقي اعداها على
الاباحة اه والمحدث الذي اشار اليه صحيح او حسن قد يقال حمل المطلق على المقيد غير متفق عليه بين العلماء ومن قال
اشترط فيه شروطا ولكن نزل بن دقيق العيد على ان محل الاختلاف انما هو حيث تتغير مخارج الحديث بحيث يعد حديثين
مختلفين فاما اذا اتحد المخرج وكان الاختلاف فيه من بعض الروايات فينبغي حمل المطلق على المقيد بلا خلاف لان التقليد
حينئذ يكون لزيادة من عدل فتقبل انتهى كلام الحافظ - وقد روي ذلك زاد في نسخة العيني ايضا عن سعيد بن
المسيب والحسن بن علي بن ابي حميد بن محمد بن خشيش ابو الحسن البصري قال ثنا مسلم بن ابراهيم
ابو عمرو البصري قال ثنا هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ابو بكر البصري قال ثنا قتادة بن دعامة السدوسي البصري
عن سعيد بن المسيب انه كان لا يري في مس الذكر وضوا قال ابن عبد البر روى ابن ابي ذئب وعاتم بن اسمعيل
عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن الوضوء فاجاب على من مس ذكره وروى ابن ابي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن
عن سعيد بن المسيب انه كان لا يتوضأ منه وهذا صحيح عندي من حديث ابن حرملة لانه ليس بالحافظ عندهم بهم
كثيرا انتهى كذا في السعاية والاخرجه الامام محمد بن عيسى عن ابراهيم بن محمد عن الحارث بن ابي ذئب انه سمع سعيد بن
المسيب يقول ليس في مس الذكر وضوء واخرجه عبد الرزاق في مصنفه كما في شرح العيني عن ابراهيم بن محمد
عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن مس ذكره فليس عليه وضوء - حد ثنا ابو بكر قال ثنا ابو داود
الطيالسي البصري قال ثنا هشام الدستوائي عن قتادة عن الحسن البصري مثله اي مثل ما روي قتادة عن سعيد

حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران قال ثنا اشعث عن الحسن انه كان يكره من الفرج فان فعله لم ير عليه وضوءاً احد ثنا صالح قال ثنا سعيد قال ثنا هشيم قال انا يونس عن الحسن انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءاً فبهذا نتاخذ وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن حمران الله تعالى

حدثنا ابو بكر قال ثنا عبد الله بن حمران بن ابيان الاموي مولا ميمون ابو عبد الرحمن البصري من رواية مسلم وابى داود والنسائي قال ابى معين صدق صالح وقال ابو حاتم مستقيم الحديث صدق وذكره ابن خبان في الثقات وقال بخفي وقال لدارقطني ثقة وقال ابن شاذان شيخ ثقة مبرز توفي سنة ست مائتين قال ثنا اشعث بن عبد الملك الحمراني ابو ابى البصري عن الحسن البصري انه كان يكره من الفرج فان فعله لم يمس احد فرجه لم ير عليه وضوءاً وهذا سناد صحيح حدثنا صالح بن عبد الرحمن قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا هشيم ابن بشير اسلمي قال انا يونس بن يزيد الايلي عن الحسن البصري انه كان لا يرى في مس الذكر وضوءاً والاشعث خرج عن عبد الله بن عمر عن الحسن نحوه كما في شرح العيني وبه اسانيد صحيحة الى الحسن بن واخرجه الامام محمد بن محل العيني عن ابراهيم النخعي في مس الذكر في الصلوة قال انما هو بوضوء منك واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم انه سئل عن مس الذكر فقال كان يكره ان يقال ان في المؤمن غصوا نجساً واخرج ابن ابى شيبه عن ابى فضل عن مغيرة عن ابراهيم قال لا بأس ان يمس الرجل ذكره في الصلوة وعن يحيى بن ابى بكير عن ابراهيم بن نافع عن ابن ابى شيح قال قال طاؤس وسعيد بن جبير من مس ذكره وهو لا يريد فليس عليه وضوء كما في شرح العيني - فبهذا نتاخذ وهو قول ابى حنيفة وابى يوسف ومحمد بن الحسن والثوري وشريك والحسن بن حي وابن المبارك وابن المديني وابن معين وابن المنذر وغير واحد كما تقدم - رحمهم الله تعالى وبهذا هو الراجح المعول عليه في هذا الباب ويتم الباب والله تعالى اعلم بالصواب -

وبهذا تم المجلد الاول من امانى الاجار (في شرح) معاني الآثار - وتولوه البحر الثاني انشاء الله تعالى

أَوَّلُهُ بَابُ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ -

لامع الدراري (على) جامع البخاري

مجموع افادات افاد بها الشيخ المحدث الكبير قطب واد مولا ناصر شيدان الحنفى تدين لشدة في تدريس الجامع الصحيح وكان تلميذه الرشيد العالم الجليل مولا ناظم يحيى الكاندي يقيم باعلى اثر الدرس باللغة العربية بغناية الكبيرة وكانت عبارته السهلة الوجيزة تشبه المتون فاحتاج لذلك مجلد الشيخ المحدث مولا ناظم ترك كتاباً الى حل التريب شرح الغامض وتوضيح المجلد والى تعليقات حواش وتوضيحات - وكان من عادة الشيخ الكاندي رحمه الله ان يدين الصحاح الستة وكان يقدم الجامع للترندى ثم لسنن ابى داود ثم الجامع الصحيح للبخاري ولذا لم يفيض في الابحاث التي سبقت في جامع الترمذى وفي سنن ابى داود ولم يسبب فيها وكذا عنى بصفات خاصة بالابحاث التي تتحقق بالجامع الصحيح كاستدلال الامام البخاري في التراجم وهو دليل براعة وامامة في فن الحديث واعتبره العلماء خلفا من سلف ميزته الكبرى ويزيده جمالا وفائدة الكلام الواضح والعبارة السهلة المرسلة التي ينتفع بها اصحاب المشاركة في هذا الفن والمجاشي الموضحة - لذلك كانت مطاوعة هذا الكتاب للشغلقين بالجامع الصحيح مغنية عن الشرح الكبيرة وقد طبع

